الورى * بنور حسن مديح * ولست في شغلي بمن ذكرته بمديح * مسكنه لواحظي
وخاطري ومسمعي * قد طاب ولا في الهوى ولدا الى تخضعي * وحبا من مقامه
من منصبا مرتفع * يا لائمي دع ولهي لكل حال جامع * ترد مني بسلوة ما انت هذا
معي * وكتب اليه الشيخ اثير الدين ابو حيان لما قدم دمشق شعرا شرف الشام
واستنارت ربابه * بامام الائمة ابن الفصيح * كل يوم له دروس علوم ثم
عذب وفكر صحيح * ومن مصنفاته العمدة وقصيدة في القراآت على وزن الشاطبية
اصغر من حجمها مع حل رموزها ونظم المنار في اصول الفقه والنافع في الفقه وغير
ذلك وكان قد سمع ببغداد من ابن الدواليبي وصالح بن عبد الله بن الصباغ و
الصباغاني واجاز له اسماعيل بن الطبال

دخلت سنة ست وخمسين وسبعمائة توفي فيها ابو عبد الله محمد بن يوسف
بن عبد الله بن الدمشقي الحنفي الشاعر شمس الدين الخياط الملقب بالضفدع
رحمه الله لاربع عشرة خلت من محرم بمجان ومولده في رجب سنة ثلاث وتسعين
وستمائة بدمشق ذكره الصفدي وقال شاعر لا يجارى ومكثر لا يبارى قادر
على صوغ القريض وارتجال النظم الذي به يشفي المريض طويل النفس اذا نظم
مديد الباع اذا رقم ذو قصائد قد طولها ومدائح سودها وهجو سولها ولم يحم
له خوض على المعاني البديعة ولا احتفال بطريق المتاخرين التي عليه وعلى امثاله
منيفة ومع ذلك باين فكيف مع اصل للاعراض وكنانته نبل الغرة من السهام في
الاعراض لا بكا وسلم احد من هجوه ولا يخلو طاهر الذيل من هجوه وكان هجوه
اجود من مدحه واوقع في النفوس لكده وكدها واوذى اكثر مما اذى ولكنه داق
وبال هذا الا انه كان كثير التلاوة ملازم الصلوة في الحضارة والبداوة
وحج غير مرة وقرن العمرة بالبدرة وجمعت انا وهو في عام خمس وخمسين

1954 г.
N-612
938
Т.С.С.Р
1954

ولما وصلنا الى معان مرق اليه من الخياط عجزه واذهب شعره وشعوه واتاه
من نايات المنايا بطل رمزه وقد فناه على قارعة الطريق وانكف وذلك الساع
الذي كان مبرده ما حمل التطريق وجعلناه سهرا مودعا من البرية في صدر رود
صنفنا الشمس في الارض لسنة البدر فلو كان الرجا موجودا الرجى الخياط واهه
ونقله بلبنه الطيب الى مقبره وحسه وعلى كل حال فقد راح الى الله واراح و
حمل كافة احاجيه وهو كاره وقل من حمل كافة فاستراح رحمه الله سبحانه في
يوم عرضه ولطف عليه تقلب من اخذ من عرضه حتى انه سبحانه وتعالى الله ولهيادفه
فيصادقه وتعالى الله كان في مبدا حاله يتردد الى شمس الدين الصايغ ولقرا
عليه وتمهر بالمحاجوجي ثم انه تردد الى شيخنا العلامة شهاب الدين محمود و
كتب عنه كثيرا وكان يثني عليه ويميل اليه ونظم في سنة عشرين او ما قبلها
قصيدة جميلة جيمية مدح بها قاضي القضاة نجم الدين السوي واولها شعر
اما ولواحظ المحدقات السواجي ٭ لقد اصبحت منها نجا ناجي ٭ وكنت اظن حب العبد
سهلا ٭ وانجها صعب العلاج ٭ توق هو الحسان من الغواني ٭ لهامن
سورة اللبث المهاج ٭ برزن لنا فكن بدور حسن ٭ طلعن من الغداير
في دياجي ٭ وانى بالغرام لفي كروب ٭ لعلها الدهاي بانفراج ٭ وكم رام الحا
الحيا يحكي دموعي ٭ فقلت له الشيخ على الشاحي فقرظها شهاب الدين محمود
واثنى عليها وكتبت عليها فضلا العصر والفقل نظمه وجاد شعره وهو كثير يدخل
في ست مجلدات وسافر الى الديار المصرية ومدح اعيانها واتصل بالامير سيف
الدين الجاي الدوادار وكان يبيت عنده ومدح الملك الناصر بابيات
قراها عليه قاضي القضاة جلال الدين القزويني فرسم له براتب في كل يوم بدر
همين وكان هو والشيخ جمال الدين بن نباتة معاصرين متعاصرين

كلاهما

كانهما الوزد وقاد جرير وقد سلطه الله عليه كلما نظم شيئا ناقصه فيه وكان ابن نباتة
نظم قصيدته التائية في كمال الدين ابن الزملكاني جعل غزلها المقدم على المديح وصفا
للخمر واولها شعر قفي وما قضيت لكم لبانات ٭ متيم عبثت به الصبابات ٭ فنظم
شمس الدين في وزنها ورويها ومدحه بها وجاء في اخرها بقوله شعر فانشاء
مدحي لكم في ذكر المدام ولا ٭ امتحت جوامع لفظي وهي حانات ٭ ولا طافت حمي حبارة
سهرات ولا التشبيه لي بكاسات الراح راحات ٭ وانما سكر الجلاس من ادب ٭
تدور منه على الناس كاسات ٭ عن منظر الروض يغنيني التعريض وعن
رقص الزجاجات تلهيني الجزارات ٭ عشقت منه الي نور الكمال ولم ٭ يدر
على خاطري دير ومشكاوات ٭ وكان ابن نباتة اذا جاء الى دار السعادة
يقال له ان ملك الامراء في القصر الابلق فروح اليه ماشيا وقال في ذلك شعر يا
سائلي عن وظيفتي عن ٭ كنه حديثي وعن معانيها ٭ ما حال من لا يزال يطوي ٭
مسافة القصر وهو ماشي فقال شمس الدين شعر يا شاعرا اخطا المعاني
فيما يعاني من المعاني ٭ انت شبيه الحمار عندي ٭ مركب الجهل وهو ماشي ٭ وكان
ابن نباتة كتب صداقا فخلع عليه دوادار به في البلد فقال شمس الدين في ذلك شعر
ماحلة العقد على شاعر نا ٭ يوم الهنا للاشقى وعنا ٭ رايته فيها وقد ارخى له ٭ ذؤابة
تبدي عليه الخنا ٭ فقلت من هذا الذي سواده ٭ سوده بين الورى قال انا ٭ نباتة
كان اي فقلت قد ٭ انبته الله نباتا حسنا ٭ واتفيا شعر ما حلة ابن نباتة الا
كمن ٭ القي الرياح على الكنيف المنتن ٭ واختص محمد لفضل ذوابة ٭ هي
في القلوب قبيحة في الاعين ٭ فكانها ذنب الكلب نابح ٭ تحت الدجى من
خطواء من مر ٭ فالله يجعلها له كفن البلي ٭ وتكون غاية كل سوء يلتقي ٭
حتى يقول لاسير في هجوه ٭ هذا العراب شعر ملفق ٭ ونظم ابن نباتة

ما يكتب على دواة فولاذ وهو شعر معي الفضائل والندى والباس لي ⁂ والسيف
مشتهر لمعنى واحد ⁂ بالنقش اذهب في نضار ذائب ⁂ والناس تذهب
في حديد بارد ⁂ فقال شمس الدين شعر قل للذي وصف الدواة وحسنها ⁂ ما
جئت عن لفظي بمعنى زائد ⁂ استحييت عينيك في نضار ذائب ⁂ وذهبت انفك
بالحديد البارد ⁂ ومن شعره شعر كم تظهر الحسن البديع وتدعي ⁂ وبياض شيبك لك
في النواظر مظلم ⁂ هل تصدق الدعوى لمن في وجهه ⁂ بالذقن كذبه السواد الاعظم ⁂ ومنه
شعر حتام تخص بابن هذا الورى ⁂ حي وفضلك عندهم ميت ⁂ ابني بيوت الشعر
في جاهك ⁂ وليس يبني لها بها بيت ⁂ ومنه شعر لا تقعد المنهي في ترك المديح فما
في فكري عنه لاهي ولا سام ⁂ المدح ينظم في حسن وفي كرم ⁂ واليوم لم يبق لا حسن
ولا كرم ⁂ ومنه شعر وتلده من ظلمه له وجنة ⁂ نشأ ما تها يلهب بالانفس ⁂ لو لم
يكن في خده جنة ⁂ ما لاقى بالعارض السندسي ⁂ ومنه شعر يا كعبة الحسن
التي رميت لها ⁂ في كل قلب بالهوى جمرات ⁂ قدمتم ميقات الصدق ⁂ وقصدنا ⁂ لو تم
منك لوصلنا ميقات ⁂ ومنه في المشمش شعر حبذا مشمش يروق الطرف
منه ⁂ حسن حديثه مشتهر ⁂ انا مغرى في حبه وهو مثلي ⁂ اصفر اللون قلبه
ما مكسور ⁂ ومنه شعر عبيدك الخياط ذو عورة ⁂ عارية بالفقر مكشوفة
فصله برد فاطرافه ⁂ مشلولة والعين مكفوفة ⁂ وهجا مرة لبعض ارباب الدولة
فعزروا اعلي فقال فيه الاديب عز الدين ابو الحسن علي بن الحسن
بن علي الموصلي شعر لقد ماتت الآداب في اهل حلق ⁂ فلست ترى من للمكارم
يفعل ⁂ اخو الشعر محروم من العيش بينهم ⁂ فما المدح لا يعطى وبالهجو يقتل
ومن شعره ما يكتب على الرباب شعر نحن الفارك ما افترقنا ببغض ⁂ لا ولا حي
اجتماعنا فاربنا ⁂ ككتم السر بيننا في زمان ⁂ كاتم السر فيه غير حبيب

وابو عبد الله

٥

و ابو عبد الله عبد الرحمن بن احمد بن عبد الغفار بن ... اللاهجي الشافعي

القاضي عضد الدين رحمه الله كان له القبول التام عند الوزير غياث الدين محمد بن رشيد الدين

وقضاء الدين القضات في دولة السلطان ابي سعيد وكان هو المعول عليه

في هذه الدولة والمشار اليه في العلم والدرس والافتاء والرياسة والقضاء وكان

ذا ثروة عظيمة واموال كثيرة حتى كان مبلغ ما ياخذه العمال منه على طريق الخراج في كل

سنة ثلاثين الف دينار عراقي وكان من اقران فخر الدين احمد بن الحسن الجاربردي

فكتب اليه يستشكل ما في الكشاف عند قوله تعالى فاتوا بسورة من مثله فاجاب

عنه الجاربردي بجواب لم يعجب القاضي فرد جوابه عليه فطال النزاع بينهما وجرت مباحثات

ومناظرات صدرت في اثنائها كلمات خشنة والفاظ بشعة وله تصانيف

في عدة فنون منها المواقف في الكلام ورسالة تعرف بالعقايد العضدية ورسالة

في الوضع وشرح مختصر ابن الحاجب وكتاب في التاريخ و

و ابو العباس احمد بن الحسن بن محمد بن عبد العزيز الحنفي ابن الفرات

رحمه الله في ذي القعدة وكان مولده في سنة ثلث وثلاثين وستمائة قال ابن

حجر العسقلاني قرات بخط القاضي تقي الدين الزبيري كان راسا في صناعة التوقيع

والكتابة والحساب وكان يقصد لذلك ويقتصر عليه واستقر ولده مكانه وكان سمع

من الدمياطي والصفي والرضي الطبري وغيرهم وسمع منه شيخنا الحافظ ابو الفضل

و

و ابو العباس احمد بن يوسف بن عبد الدائم بن محمد الحلبي شهاب الدين

المعروف بالسمين رحمه الله كان عالما فاضلا اماما في اللغة والصرف والنحو والمعاني

والبيان وغيرها قال ابن حجر العسقلاني في الدرر الكامنة صنف في حيوة

شيخه ابي حيان وناقشه فيه مناقشات كثيرة غالبها جيدة وذكر ان على

بعد ما وصفه بالمهارة في النحو والقراات
بجامع التنوع على الاعراب
التصدر للقراات بجامع ابن طولون
ونظر الاوقاف وناب في الحكم وانه
راى تفسيره بخطه في ... الاعراب

قال الاسنوي في الطبقات كان فقيها بارعا في النحو والقراات
يتكلم في الاصول خيرا
دينا مات في شعبان او
جمادى الاخرة

بن ام ابنه الحنفي القاضي بالشام حضر درس بدر الدين الغزي بجامع بني امية
بدمشق لما ختم التفسير الذي صنفه وجرى فيه بينهما ابحاث منها اعتراضات
السمين على شيخه فقال الغزي ان اكثرها غير وارد وقال القاضي والذي في
اعتقادي ان اكثرها وارد واصر كل منهما على رايه ثم انه كتب بعد ذلك الى الغزي
ابياتا يسأله ان يكتب ما غير السمين من ابحاثه فالتقط عشرة منها
ورد اليها وارجح كلام ابي حيان ووضع في ذلك رسالة سماها الدر الثمين في
المناقشة بين ابي حيان والسمين فلما وقف عليه القاضي انتصر للسمين
وصنف رسالة كبيرة اجاب فيها عن ابحاث اعتراضات الغزي وعرضت على
علماء الشام فاستحسنوها واثنوا عليه فيها واقروا له بالفضل والتقدم له في تفسير القرآن
وتفسيره هذا من اجل ما صنف فيه لجمعه العلوم الجمة وغيرها وقد سماه
الدر المصون في علم الكتاب المكنون لخصه من البحر لشيخه ابي حيان
الاعراب في ثلاثة اسفار
محمد بن يوسف الاندلسي اثير الدين وله عمدة الحفاظ في اشرف الالفاظ وشرح التسهيل
وشرح الشاطبية وجمع كتابا في احكام القرآن وكان اخذ القراءات عن التقي الصايغ وسمع الحديث
من يونس الدبوسي ولازم في النحو ابا حيان و

ص مجلدا بخمسة عشر ص

بن بن بن
~~البيهقي الامير شمس الدين رحمه الله من ملوك سربدارية بخراسان ملك نحو خمس سنين بالاستقلال ثم قتله حيدر القصاب~~

ابو الحسن علي بن عبد الكافي بن تمام بن حامد المصري الشافعي تقي الدين
السبكي رحمه الله وكان مولده في صفر سنة ثلاث وثمانين وستمائة السبكي
من اعمال المنوفية كان من اعيان الشافعية ومشاهير علماء مصر ذا فنون
وتصانيف كثيرة وكان علامة فقيها محدثا حافظا مفسرا نحويا لغويا اديبا
حبرا نظارا قال الاسنوي كان انظر من رايناه من اهل العلم واجمعهم

للعلوم

للعلوم واحسنهم كلاما في الاشياء الدقيقة وقال الصلاح الصفدي الناس يقولون
ما جاء بعد الغزالي مثله وعندي انهم يظلمونه بهذا وما هو عندي الا مثل سفيان الثوري
وقال شهاب الدين بن النقيب ذو التصانيف جلست بمكة بين طائفة من العلماء
نقول لو قدر الله تعالى بعد المائة الاربع مجتهدا عارفا بمذاهبهم اجمعين يركب
لنفسه مذهبا من الاربعة المختلفة كلها بعد اعتبارها الا وان الزمان به وا
وانقاد الناس فاتفقا رأينا على ان هذه المرتبة لا تعدو الشيخ تقي الدين السبكي

دخلت سنة سبع وخمسين وسبعمائة توفي فيها ابو حسن
~~بن حسين بن قبدقا بن ايلكان~~ ابو محمد عبد الله بن محمد بن يحيى بن عبد الرحمن
السلمي الدمشقي الحنفي شرف الدين بن الغويرة رحمه الله في المحرم سقط عليه بيت
بالصالحية فمات لوقته وهو شاب في الكهولة لم يكمل اربعين كابيه وكان حصل
واشتغل وكتب الانشاء وولي توقيع الدست ودرس بالزنجبيلية

وابو محمد حسن بن حسين بن قبدقا بن ايلكان الجلايري ملك العراق رحمه الله
ببغداد وحمل الى الكوفة ودفن بنجف وكان على امارة بغداد في ايام السلطان ابي سعيد
بن محمد جاء ثم استقل وعظم امره وكانت مدة ولايته بالاستقلال سبع سنين فولي
بعده ابنه السلطان اويس وهو لا ينتهض نقضا على ما حكم به بخت
بن المنجم للمنصور عند بنائها

وابو عبد الله محمد بن عبد الظاهر بن حسين بن محمود الحنفي الفقيه المعروف
بابن الشرف رحمه الله ليلة الخميس لاحدى عشرة خلت من شهر رمضان بالسيوفية
في مصر ودفن من يومه بالقرافة الصغرى وكان مولده مستهل ذي الحجة سنة ثمان
وستين وستمائة وكان فقيها درس واعاد يشغل وافاد

وفيه يقول الحافظ الذهبي من اقرانه شعر
تقي الدين يا قاضي الممالك ومن نحن العبيد
وانت مالك وكابن معين في حفظ ونقد
وفي الفتيا كسفيان ومالك وفخر الدين
في جدل وبحث وفي النحو المبرد وابن مالك
في ابيات وقد انشده الاديب صلاح الدين
خليل بن ايبك الصفدي شعر يا سعد هذا
الشافعي الذي بلغه الله رضاه يكفيك يوم الحشر
ان عد في اصحابه السبكي قاضي القضاة وايضا
ثلاثة ليس لهم رابع في العلم والدين والنسك
وكلهم منتسب للتقي ودافع للزيغ والافك
شعر نشأت ابن تيمية وابن دقيق العيد والسبكي ومدح
شاعر العصر ابن نباتة بقصيدة حسنة وفيه يقول
ولده عبد الوهاب شعر وما علي اذا ما قلت معتقدي
دع الحسود يظن السوء وانا هذا الذي يعرف الاملاك
سيرته اذا لاولهم دجى لم يبق سرا انا هذا الذي يسمع
الرحمن دعوته اذا تقارب وقت الفجر اوحانا هذا الذي
يعرف الغبراء جبهته من السجود طول
الليل عرفانا هذا الذي لم يغادر سهل
مدمعه اركان شيبته البيضاء احيانا والله
والله والله العظيم ومن اقام في العصر
حجة وبرهانا وحافظا لنظام
الشرع ينصره نصرا يلقاه
من ذي العرش غفرانا
كل الذي قلت من مناقبه
ما زدت الا على ما زدت
نقصانا وله فيه مبالغات
اوردوه في تصانيفه

وابو عام غلط اوزبك خان بن طغريل بن منكوتمر بن طغان المغولي الحنفي السلطان
غياث الدين رحمه الله وكان ملكا مطاعا حسن التدبير نجيبا لبيبا عاقلا دينا
صالحا نشر للدين رحمه الله وكان ملكان الحنفي الاعلام وبالغ في ترويج ملة الاسلام
واجتمع عنده كثير من العلماء فكان ذلك سببا لاستقرار قبيلة التتار في الاسلام
لم يعد بعده من اسلم منهم الى الكفر والضلال وسمي بعده قبيلة جوجي خان كلهم
باسم اوزبك واستمروا على هذا الاسم الى الان

غلط

وابو يحيى بن علي بن ابي الحسن بن ابي الفرج الرقي الحنفي الحداد رحمه الله في شوال
اصله من الرقة وولد بدمشق سنة ست وستين وسكن القاهرة وولي بها نظر
الوكالة ثم ولي وكالة الانشاء بطرابلس بعد الشمس الدين الطيبي فاستمر بها
دهرا طويلا وكان له نظم وسط وذكره الصفدي في اعيان العصر واثنى عليه بالعلم
والفضل وذكر انه كتب اليه لما ورد دمشق يمدحه وكان ان والده احضره الى النو
وهو امرد فاعتذر وقال انا ارى ان النظر الى الامرد حرام مطلقا فاذهب به
الى الشيخ تاج الدين العذاري

وابو عمرو احمد بن محمد بن بن المصري ا

وابو

وابو علي بن عيسى بن بن الاردبيلي ا

دخلت سنة ثمان وخمسين وسبعمائة توفي فيها ابو اسحاق ابراهيم بن علي بن
احمد بن عبد الواحد الطرسوسي الحنفي الفقيه نجم الدين رحمه الله بدمشق وكانت ولادته
سنة احدى وعشرين وسبعمائة اورده عبد القادر القرشي في الجواهر المضية فيمن
اسمه احمد بن علي بن عبد الواحد وغلط في اسمه واسقاط اسم جده احمد وكانت
جنازته حافلة صلى عليه الامير علي المارداني وكان ينوب عن ابيه في قضاء
دمشق ثم ولي قضاء القضاة بعد ان نزل له والده عنه سنة ست واربعين
فباشره مباشرة حسنة قال الحسيني في حقه برع في الفقه والاصول ودرس
وافتى وناظر وافاد مع الديانة والصيانة والتعفف وقال في المنهل الصافي نشأ في حياة
والده وبرع في الفقه والاصلين والعربية وغير ذلك وافتى ودرس في حياة والده وتصدر
للاقراء سنين وناب في الحكم عن والده ثم استقل بالوظيفة وحسنت سيرته
وكان اماما عالما عفيفا وقورا معظما في الدول وله تصانيف كثيرة ونظم رقيق منه
قوله شعر من لي معيد في دمشق لياليا ۞ قضيها والعود عندي احمد ۞ بلد يفوق
على البلاد شمائلا ۞ ويذوب غيظا من ثراه العسجد ۞ ولما نازعه علاء الدين
بن الاطروش في تدريس الخاتونية كتب له ائمة الشام اذ ذاك محضرا و
وبالغوا في الثناء عليه منهم ابو البقاء السبكي قال فيه انه شيخ الحنفية بالشام
وكتب الشيخ ناصر الدين بن مؤذن الربوة ومن تصانيفه الفتاوى الطرسوسية
وكتاب رفع الكلفة عن الاخوان فيما قدم فيه القياس على الاستحسان وكتاب

بعض
وخرج له الطلبة مشيخة

مناسك الحج مطول وكتاب مخطورات الاحرام وكتاب الاشارات في ضبط
المشكلات عدة مجلدات وكتاب الاعلام في مصطلحات الشهود والحكام
وكتاب الفوائد المنظومة في الفقه وكتاب الاختلافات الواقعة في المصنفات
وارجوزة في معرفة ما بين الاشاعرة والحنفية من الخلاف في اصول الدين و
وشرح الفوائد

وكان له سماع من ابي نصر بن الشيرازي والحجار و

وابو اسحاق بن محمود بن اسحاق بن محمود الانصاري الشيرازي الامير
جمال الدين المعروف بالوكيل رحمه الله يوم الجمعة لتسع بقين من جمادى الاولى عبيدان
شيراز قتل صبرا بامر مبارز الدين محمد بن مظفر وكان استقل بالملك بعد
اندراس دولة التتار وملك اصبهان وشيراز وجعل السكة والخطبة في اسمه و
وذكره القاضي عضد الدين في خطبة المواقف ثم جرى بينه وبين المظفرية امور
وحروب انجلت عن اسر الشيخ ابي اسحاق باصفهان وكانت مدة
ولايته بالاستقلال اربع عشرة سنة وكان اولا على حجابة السلطان ابي سعيد
وفيه مدائح واشعار للشيخ شمس الدين الشيرازي الحافظ وغيره
وابو الحسن علي بن ابراهيم بن اسد بن المصري السكاكيني الحنفي القاضي علاء
الدين بن الاطروش رحمه الله في جمادى الاخرة بمصر وهو مختسبها وقاضي العسكر
بها كان عالما فاضلا فيه مكارم ومداخلة وتودد وقال في الدرر الكامنة احتسبه
دمشق سنة ثلاث واربعين فباشرها بمهابة ونزاهة ثم صرف عنها الى
القاهرة ودرس بالخاتونية الجوانية انتزعها من نجم الدين الطرسوسي ونازعه

في ذلك

في ذلك وكتب النجم محضرا بانه لا يصلح وساعده السبكي وكاتب فيه النايب الى مصر فما
افاد الى ان طلب هو الى مصر فولي حسبة القاهرة في سنة خمس واربعين ثم
عاد الى دمشق على الحسبة ونظر الاسارى وتدريس الخاتونية ثم رجع وولي
نظر المارستان المنصوري والحسبة وكان يتناوب هو والضياء بن خطيب
بيت الابار وكان كثير السعي عارفا بطرق كثيرة الخدمة للامراء وارباب الدولة
وكان قد غضب بالخياط الشاعر الملقب بالصفدي بدمشق فضربه واعتقله وامر
بحلق لحيته فشفع فيه ابن فضل الله الى ان خلصه منه فتسلط على عرضه وهجاه
وكان قد قرا القران وسمع سنن الدار قطني على الدمياطي وسمع الابرقوهي وبدر بن
العديمي و

و ابو حنيفة امير كاتب بن امير عمر بن امير غازي بن [illegible] العلا ابن الاتقاني
الحنفي الفقيه قوام الدين رحمه الله بها يوم السبت لاحدى عشرة خلت من شوال بمصر
وكانت ولادته باتقانة من فاراب ليلة السبت لاحدى عشرة بقيت من
شوال سنة خمس وثمانين وستمائة وسماه الحسيني في ذيله لطف الله جال في
بلاد خراسان والعراق وغيرها واشتغل بالعلم ولقي المشايخ المشاهير في
الافاق ومهر الى ان شرح اصول الاخسيكثي وذكر انه فرغ منه ببلدة تستر
من [illegible] سنة سبع مائة وسبع عشرة وقدم دمشق في سنة عشرين
وناظر وظهرت فضائله ودخل مصر ثم رجع فدخل بغداد وولي قضاءها
ثم قدم دمشق ثانيا في رجب سنة سبع واربعين وولي بها تدريس
الحديث بالظاهرية بعد وفات الذهبي وتدريس البلخية ثم نزل عنهما ولما
دخل مصر المرة الثانية اقبل عليه صرغتمش الناصري اقبالا عظيما وعظم
وجعله شيخ المدرسة التي بناها بها واختار لحضور الدرس طالعا وذلك

حين كان القمر في السنبلة والزهرة في الاوج وكان تثليث المشتري والقمر فدرس
ذلك اليوم واشار على صرغتمش بان قصر مدرسة على الحنفية دون غيرهم وحضر
الامير صرغتمش يوم القى الدرس الى منزله بقناطر السباع واستدعاه للحضور
فركب الشيخ على اكمل وجوه التعظيم واخذ الامير صرغتمش بركابه واستمر عليه
ماشيا الى المدرسة ومعه جماعة من الامراء مشاة فقال له ايها الامير لا تاخذ
في نفسك من مشيك اخذا بركابي فقد اخذ بركابي سلاطين من بني سلجوق
وذكره الصفدي في اعيان العصر واعوان النصر ونقل من خطه ما صورته تاريخ قدومنا
دمشق في المرة الثانية في عاشر رجب سنة سبع واربعين وسبعمائة ثم لبثنا
ثمة الى ان خرجنا منها في يوم السبت ثامن صفر سنة احدى وخمسين ثم قال
هذا ما انشأ في دولة السلطان مالك رقاب الامم مولى ملوك العرب
والعجم قاهر الكفرة والمشركين ناصر الاسلام والمسلمين الملك الناصر محمد
بن قلاون في مدح المقر العالي سيف الدين صرغتمش شعر ارايتم من در النوبا
واتى قربا ونفى الريبا فبدا علما وسما كرما ونما قدما ولقد غلبا وساق القصيدة
بتمامها ثم قال واعطانا المقر العالي صرغتمش ايده الله تعالى جايزة هذه
القصيدة يوم انشدتها عشرة الاف درهم وملأ يوم الدرس بركة المدرسة
بالسكر وماء الليمون فسقى بذلك الناس اجمعون وخلع على بعد الدرس خلعة
وخلع على ابني همام الدين ثم لما خرجت حملني على بغلة شهباء مع السرج
المفضض واللجام وكان ذلك اليوم يوما يورخ فيا لها قصة وفي شرحها طول
وقال كان متعصبا على الشافعية متظاهرا بالبغض منهم يتمنى تلوفهم
واجتهد بذلك بالشام فما افاد ودخل مصر وهو مصر على العناد وكان شديد
الاحتجاب بنفسه وتعظما وشرح الهداية شرحا حافلا وحدث بالموطا

رواية

روایة محمد بن الحسن باسناد نازل وقال ابن حبیب کان راسا فی
مذهب ابی حنیفة بارعا فی اللغة والعربیة کثیر الاعجاب بنفسه شدید التعصب
علی من خالف المسطور فی کرسه وقال ابن حجر العسقلانی لما قدم دمشق صلی
مع النائب ان صلوته باطلة علی مذهب ابی حنیفة رحمه الله فبلغ ذلک
القاضی تقی الدین السبکی فصنف رسالة فی الرد علیه فوقف الاتقانی علیها
وصنع جزءا فی اثبات ذلک ما قاله واسند ذلک عن مکحول النسفی انه حکاه عن ابی حنیفة
بالغ فی ذلک الی ان اضاف الیه النائب ویحمل لقوله وکان شدید التعاظم معظما
نفسه جدا حتی قال فی شرحه للاخسیکثی لو کان الاسلام فی الحیوة القال
ابو حنیفة اجتهدت والقال ابو یوسف نار البیان او قدت والقال محمد
حسنت والقال زفر اتقنت والقال الحسن معنت والقال الطحاوی صدقت
والقال الکرخی بورکت فیما نطقت والقال الجصاص احکمت واستم هکذا حتی
ذکر اعیان الحنفیة والقال المتنبی انت من فصحاء عبارتهم مسکیة النفحات الا انها
حشیة بسواهم لا تعبق وقال فی بعض مباحثه وهذا محال لا تجده فی کتب
المتقدمین ولا المتاخرین وقال القطب المصری فقیه فاضل صاحب فنون
من العلم وله معرفة بالادب والمعقول ودرس بمشهد الامام ابی حنیفة رحمه الله
ببغداد وقوم دمشق فی شهر رمضان سنة احدی وعشرین ثم دخل العراق
سنة اثنتین ثم قدم البلاد الثمانیة ثم خطب الی مصر فی صفر سنة احدی
وخمسین فعظمه الامیر صیر غتمش الناصری ودرس بالجامع المارداني ومن تصانیفه
البیتین فی شرح الاخسیکثی وغایة البیان ونادرة الاقران فی شرح الهدایة
ورسالة فی مسئلة رفع الیدین واخری فی عدم صحة الجمعة ببلد فی موضعین

وابو بكر بن علي بن محمد بن يونس الحنفي الشاهد رحمه الله في الحرم
ذكره ابن الحجر في الدرر وقال

وابو محمد بن مسعود بن محمد بن الكازروني سعد
الدين رحمه الله

وابو المظفر محمود بن محمد بن طغريل بن منكتيمور خان التركي السراي جلال
الدين جاني بيك خان رحمه الله بسراي ملك سراي والوس جوجي كلاوكان
ملكا شجاعا مظفرا في الحروب غلب على الملك اشرف وقتله واستولى على بلاد ارزر
بيجان وكان دينا صالحا ذا ورع يجالس اهل العلم والصلاح وسمع الحق
ويعد ابعه وهو المذكور في ديباجة شرح التلخيص للسعد التفتازاني
دخلت سنة تسع وثمنين وسبعمائة توفي فيها ابو يحيى بن
بن بن البيهقي الكراتي الامير رحمه الله احد ملوك السربداريه
ولي امرهم الامير شمس الدين فملك اربع سنين وثمانية اشهر ثم قتل وولي
مكانه حيدر القصاب

وابو اسماعيل بن بن بن الشيرازي القاضي
مجد الدين رحمه الله بشيراز قاضي فارس في ايام الشيخ ابي اسحاق الوكيل
واحد مشاهير الوقت

وابو القاسم بن عثمان بن ابي القاسم بن محمد بن عثمان التميمي البصروي الحنفي

صدر الدين

صدر الدين رحمه الله في اواخرها او في اوائل التي بعدها وارخ ابن كثير
عن برهان الدين بن جماعة في منتصف ذي الحجة سنة ستين وهو احد
الفقهاء الامراء درس ببصرى وولي امرة نابلس فباشرها بشهامة ومهابة
واعانة مدة سنين وولي نظر القدس والخليل باخرة وحج بالناس سنة ست
وخمسين وعمر بركة الرجبية التي هي كالمدود على بركة حبقاف فقوم في عمارتها من
ماله عشرة الاف وباشرها في الحر الشديد وكان ذلك سبب موته وسنه
اذ ذاك ستين سنة وكان له نظم وسط

دخلت سنة ستين وسبعمائة توفي فيها ابو عبد الله محمد بن احمد
بن مكي بن المصري الحنفي الفقيه صدر الدين المعروف بالنشائي ضحوة
يوم الاحد لثلاث عشرة خلت من جمادى الآخرة ودفن من يومه بعد
صلوة العصر بتربة خاله الحاكم زين الدين خارج باب النصر وكانت
جنازته مشهودة وكان مولده سنة تسع عشرة وسبعمائة قال عبد القادر
القرشي كان اماما فقيها اصوليا محدثا نحويا ديناركيا لازم الاشتغال
والاشتغال وانتفع به الطلبة وافتى وافاد ودرس واعاد

وابو محمد محمود بن عبد السلام بن عثمان القيه الحموي الحنفي تقي الدين
المعروف بابن الحكيم رحمه الله في ذي القعدة بذات حج من طريق مكة
قاصدا اليها وقد جاوز سبعا وستين سنة ذكره ابن حجر وقال ابن
حبيب في درة الاسلاك امام تقدم في بلده وروى حديث الفضل
بسنده كان برا تقيا عالما زكيا بليغا بارعا مطيعا الداعي الخير سامعا

حسن الخلق والوداد بسيط النفس وافر السداد جميل المحاضرة
مشكور السيرة والمباشرة ولي بحلب نظر الاوقاف مسالكا فيه طريق
الصون والعفاف ثم باشر الحكم بحماه مرتين اقام بهما تسع عشرة سنة
وسنتين رايته بحلب واجتمعت فيه به وسمعت من فوايده واقترح
على ان اضمن البيت الاخير من هذه الابيات فقلت شعر
ايا اله من ومح :: مصون جرى شبه العيون من العيون :: قلب هام في من وا
التصابي :: واصبح خافقا بعد السكون :: وجسم ذاب من وجد وجد :: فحال ح
من رجع الانين :: ايا ملكا تحيل في انقيادي :: لطاعته والزين شحون :: وانك
لي بجيش مستعد :: سيوفيهم تسل من الجفون :: حفظت من الهوى قلبي زما
ولم اعلم بانك في الكمين :: وكان سمع من الحجار وحدث عنه
و ابو احمد بن اسماعيل بن بن الرومي الحنفي شهاب الدين
رحمه الله ثاني عشر ذي الحجة من العلماء الحنفية بمصر ناب في الحكم عن جمال الدين
التركماني وولي قضاء مدينة الشيرج والمرج
ودخلت سنة احدى وستين وسبعمائة توفي فيها ابو اوخان بن عثمان
بن ارطغرل بن سليمان التركي الحنفي ملك بلاد الروم وجد السلاطين العثمانية كان
ولادته سنة سبع وثمانين وستمائة ملك بعد والده طاهر الاعتقاد سليم الفؤاد
كثير الجهاد مبيد الاهل الكفر والالحاد كثير الغزوات والفتوحات وله مع الكفار
وفتح حروب عظيمة ومشاهد جليلة بذل فيها الهمة والاجتهاد وخذل
الكفار وفتح عدة اكثر من القلاع والبلاد فاتسعت مملكته بكثير مما كان لابيه وتفذت
كلمته وعظمت شوكته وكان هو الذي فتح بروسا وجعلها مقر ملكه في ايام والده ثم
لما كثر منه التنكيل على الكفار وذاقوا منه الدمار والبوار اتفقت ملوك
النصارى

النصارى عليه واجتمعوا على كلمة واحدة وهموا المجاورة من بلاد الحبشة
ويهجموا على السلطان في محله فاستاذن ولده النجيب سليمان بن اورخان في العبور
اليهم فاجابه في ذلك فركب في خدامه وجماعة من شجعان الفوارس وابطال الغزات
ونزلوا عليهم نزول البلاء من السماء على غفلة فقاتلوهم وهزامهم باذن الله وعادوا
بالغنايم والاسرى كذا في الكثير

و ابو محمد عبد الله بن يوسف بن عبد الله بن المصري اللغوي النحوي الحنبلي المعروف
بابن هشام جمال الدين رحمه الله في ذي القعدة وكانت ولادته في ذي القعدة سنة ثمان
وسبع مائة وهو الامام المشهور في الافاق المقدم في العلوم العربية بالاتفاق قال
ابن خلدون ما زلنا نحن نسمع بالمغرب انه ظهر بمصر عالم بالعربية يقال له ابن هشام
انحى من سيبويه وكان اتقن العربية ففاق الاقران بل الشيوخ وانفرد بالفوائد
الغريبة والمباحث الدقيقة والاستدراكات ومن تصانيفه مختصر الكشاف والمغني
في النحو والعجيبة والتحقيق البالغ والاطلاع المفرط والاقتدار على التصرف في الكلام وتخرج
به خلق كثير وكان لازم الشهاب عبد اللطيف بن المرحل وتلى على ابن السراج

و ابو سعيد خليل بن كيكلدي بن بن التركي الشافعي العلائي الحافظ
رحمه الله من مشاهير الحفاظ واكابر المتاخرين واعلامهم صاحب التصانيف
في عدة فنون منها كتاب جامع التحصيل في احكام المراسيل و

خلت سنة اثنتين وستين وسبعمائة توفي فيها ابو محمد بن عثمان بن
يوسف بن السنباطي الحنفي الفقيه رحمه الله في المحرم قال عبد القادر القرشي صاحبنا
الشيخ فخر الدين كان له الشعر الفائق وكان يكتب الخط المليح على طريقة ابن البواب
وجود الناس عليه تفقه على الشيخ نجم الدين الملطي وعلى والده الشيخ صلاح الدين
وابو محمد عبد الله بن يوسف بن محمد بن الزيلعي الحنفي الحافظ جمال الدين رحمه الله
في المحرم بمصر من اعيان المحدثين واعلام المتأخرين وكان دينا صالحا فقيها ذا فنون
كثير التصانيف ويعرف بصاحب التخريج قال شهاب الدين بن حجر العسقلاني
فيما انتخبه من التخريج ان الزيلعي استوعب ما ذكره من الاحاديث والآثار ثم اعتمد
وذكر ادلة المخالفين في كل باب وهو كثير الانصاف يحكي ما وجده من غير اعتراض فكثر
اقبال الطوائف عليه وله ايضا تخريج احاديث الكشاف ولخصه ابن حجر واستدرك
عليه في مجلد آخر ما فيه من الاحاديث المرفوعة فاكثر من تبيين طرقها وتسمية مخرجيها
على نمط ما في احاديث الهداية لكنه لازم مطالعة كتب الحديث الى ان خرج احاديث
الهداية واحاديث الكشاف فاستوعب ذلك استيعابا بالغا قال ابن العديم شاهدت
بخط شيخ الاسلام حافظ الوقت شهاب الدين ابي الفضل احمد بن حجر العسقلاني
ما صورته وذكر شيخنا العراقي انه كان يوافقه في مطالعة الكتب الحديثية لتخريج احاديث
كتب اعتنيا بتخريجها فالعراقي بتخريج احاديث الاحياء والاحاديث التي يشير اليها
الترمذي في الابواب والزيلعي بتخريج احاديث الهداية والكشاف فكان كل منهما
يعين الآخر ومن كتاب الزيلعي في تخريج احاديث الهداية استمد الزركشي
في كثير مما كتبه من تخريج احاديث الرافعي قال تخريج احاديث الهداية فاستوعب
فيه ما ذكره من الاحاديث والآثار في الاصل وما اشار اليه اشارة خفية ثم اعتمد
في كل باب ان يذكر ادلة المخالفين ثم هو في ذلك كثير الانصاف يحكي ما وجده من

غير اعتراض

ينبغي من مجمع ... الشيخ ... الرسم

عن اعتراض ولا تعقب مكنه اقبال الطوائف عليه مافيه من الاحاديث المرفوعة فاكثر

من تبيين طرقها وتسمية مخرجيها على نمط مافي احاديث الهداية لكنه فاته كثير من الاحاديث

المرفوعة التي يذكرها الزمخشري بطريق الاشارة ولم يتعرض غالبا لشيء من الاثار

الموقوفة ورايت بخطه كثيرا من الفوائد معزوا من تصانيفه نصب الراية لاحاديث

الهداية وهو التخريج المذكور وتخريج احاديث الكشاف ولخصه ابن حجر العسقلاني واستدرك عليه في مجلد اخر

وكان سمع اصحاب النجيب

وتفقه على فخر الدين الزيلعي وعلاء الدين التركماني وابن عقيل و

~~وابو محمد احمد بن علي بن يوسف بن ابي بكر الحسيني الحنفي رحمه الله بمكة~~

~~في شهر رمضان وقيل في ذي القعدة وقيل في اول سنة ثلاث وله نحو تسع وثمانين سنة~~

~~وكان مولده سنة ثلاث وسبعين وستمائة سمع وحدث عن جماعة وكان امام~~

~~الحنفية بمكة وسمع تاريخ المدينة لابن النجار من الشريف ابي الحسن الواقي واجاز له باستدعاء~~

~~البرزالي شمس الدين بن العماد الحنبلي وابو اليمن بن عساكر القطب القسطلاني~~

~~وغيرهم وسمع منه الحافظ العراقي وجماعة~~

وابو الحسن علي بن محمد بن عبد العزيز بن محمد العقيلي الحلبي الحنفي علاء الدين بن العديم

رحمه الله من اهل بيت الفضل والرياسة واخو القاضي ناصر الدين سمع جزء ابن عرفة

من جده وسيرة ابن هشام من ابن قوجي

وابو عبد الله الرومي الحنفي رحمه الله بالقاهرة كان عالما فاضلا سمع وحدث

ونسخ بخطه الصحيحين وقدمها الشيخون فقرره في تدريس الحديث بالشيخونية فكان

اول من وليها وقرره في خطابة الجامع فباشرهما الى ان مات فخلفه في الخطابة القاضي

زين الدين البسطامي الحنفي وفي درس الحديث صدر الدين عبد الكريم القونوي

وكان سمع من الدمياطي وعلي بن الصواف وغيرهما

وذكره في الدرر الكامنة

وابو صالح صالح بن محمد بن قلاون التركي الملك الصالح سلطان مصر من الاتراك
ليلة الاربعاء لثمان خلون من جمادى الاولى ولي الامر بعد اخيه الملك الناصر ابي المحاسن
حسن وجعل شيخوا اتابكه وذلك في جمادى الاخرة سنة اثنتين وخمسين فاقام
الى ان قتل في هذا التاريخ واقيم مقامه ابن اخيه الملك المنصور ناصر الدين ابو المعالي
محمد بن المظفر حاجي

وابو عبد الله مغلطاي بن قليج بن عبد الله بن التركي البكجري الحنفي الحافظ
علاء الدين رحمه الله يوم الثلاثاء لست بقين من شعبان بمصر وكانت ولادته سنة
تسع وثمانين وستمائة من اعيان الحفاظ واكابر العلماء وهو من اهل الطبقة
الرابعة والعشرين استدركه الحافظ تقي الدين بن فهد الهاشمي المكي على شمس الدين
ابي المحاسن محمد بن علي الحسيني الدمشقي وكان محدثا مشهورا دائم الاشتغال
منجمعا عن الناس رضي النفس حسن الاخلاق وكان ساكنا كثير المطالعة و
والكتابة والدراب وكان عنده كتب كثيرة وكان يحفظ الفصيح لثعلب وكفاية
المتحفظ وله مآخذ على المحدثين واهل اللغة وكان كثير السماع وكتب الطباق و
واكثر جدا من القراءة بنفسه وقال العراقي وكان عارفا بالانساب معرفة
جيدة واما غيرها من متعلقات الحديث فله بها خبرة متوسطة وكان قد لازم
الجلال القزويني فلما مات ابن سيد الناس تكلم له مع السلطان فولاه
تدريس الحديث بالظاهرية ودرس ايضا بجامع القلعة مدة وذكره السيوطي
في حسن المحاضرة وقال كان اماما حافظا عارفا بفنون الحديث علامة
في الانساب وله اكثر من مائة تصنيف وقال الشيخ قاسم الجمالي في تاج
التراجم امام وقته وحافظ عصره تولى مشيخة الحديث بالمظفرية ومدرسة
ابي حنيفة والصرغتمشية والناصرية ومعاد اقسنقر الناصري وصنف

وذكره

وذكره الصلاح الصفدي في اعيان العصر واعوان النصر واثنى عليه
وقال كتب الي من القاهرة وانا بدمشق سنة تسع وثلاثين شعر
سلام كما زانت بروض ازاهر وذكر كما نامت عيون سواهر تحية
من شطت به عنك داره وانت له عين وسمع وناظر فيا سيد
السادات غير مدافع ويا واحد الدنيا ويا من نفاخر لك الشرف الاسمى
الذي لاح وجهه كما لاح وجه الصبح والصبح سافر لئن شهرت في
المكرمات اوائل فقد شرفت بالماثرات اواخر سجايا استوت منهن فيك
بواطن اقامت عليهن الدليل ظواهر يقبل الارض عبد كتب هذه الخدمة
عن ود لا اقول كصفو الراح فان فيه جناحا ولا اقول كسقط الزند
فربما كان شحاحا ولكن اصفى من ماء الغمام واضوء من قمر التمام مستوحش
من خدمتكم كثيرا ومعلن بالثناء وان كان المملوك حقيرا ومستعرض خدمكم و
حاجاتكم ليحصل الشرف بمناجاتكم ويتطلب منكم الدعاء بظهر الغيب فانه متقبل
ولا سيما منكم بلا ريب والمملوك اجل خدمتكم ان يكتب اليكم بما يقدحه خاطره
ويسعره ناظره لكون باعه قصيرا في هذا العلم وغيره وحسركم اوجب هذا الادلال
فكتبت انا الجواب اليه في ورق احمر وهو شعر سطور تبدت ام رياض
نواظر تحار لها مما حوته النواظر اتتنا فخلناها ازاهر روضة وما هي الا
في السماء زواهر وما شاهدت عيني سواها رسالة تعار لني حسان سواحر بحقوق
ما فيها من الحسن باطنا لاهل المعاني زخرف وهو ظاهر صناعة من تمشي البلاغة
طوع ما يحاوله من نظمه وهو قادر وما كل من عاني الترسل ناثر ولا كل من يعزى له النظم شاعر

حتى زاد على المائة

وصنف الكثير فمن ذلك شرح صحيح البخاري نحو عشرين مجلدا وشرح قطعة من سنن ابن
ماجه في خمس مجلدات والزهر الباسم في سيرة ابي القاسم ثم لخصه عاريا عن
الشواهد بالحاق يسير سماه الاشارة الى سيرة المصطفى صلى الله عليه وسلم و
تاريخ من بعده من الخلفاء وكمال تهذيب الكمال بثلاثة عشر مجلدا ثم لخصه وعمل
شيئا في المختلف والمؤتلف وذيل على ضعفاء ابن الجوزي ومجاميع حسنة غير ذلك وكان
سمع علي بن عمر الواني ويوسف بن عمر الختني ويونس الربابيسي والتاج
احمد بن دقيق العيد والحجار والدبوسي وحسن بن عمر الكردي وخلائق
وسمع منه وعمر بن علي بن ملقن
الشافعي و

~~وخلت سنة ثلاث وستين وسبعمائة توفي فيها ابو علي بن محمد بن~~
~~الدريهم ابو الفضل الله بن محمد بن ايوب بن الهندي الماجوي~~
~~الحنفي الصوفي الدين رحمه الله بن الموصلي تاج الدين~~

وابو الفضل احمد بن علي بن يوسف بن ابي بكر الحسيني الحنفي الشريف رحمه الله في شهر
رمضان بمكة وقيل في ذي القعدة وقيل في اول سنة ثلاث وستين وله نحو تسع
وثمانين سنة ومولده سنة ثلاث وسبعين وستمائة تولى امامة الحنفية بمكة
وسمع وحدث عن جماعة ومن سماعاته تاريخ المدينة لابن النجار من الشريف
العراقي واجاز له باستدعاء البرزالي شمس الدين بن العماد الخليلي وابو اليمن بن
عساكر والقطب القسطلاني وغيرهم وسمع منه الحافظ العراقي وجماعة
وخلت سنة ثلاث وستين وسبعمائة توفي فيها ابو عبد الله فضل
الله بن محمد بن ايوب بن الهندي الماجوي الحنفي الصوفي رحمه الله

وشرح سنن ابي داود
لم يتم وخرج زوائد ابن
حبان على الصحيحين وجمع
اوهام التهذيب واوهام
الاطراف وذيل على التهذيب
وذيل على المؤتلف والمختلف
لابن نقطة ورتب بيان
الوهن لابن القطان ورتب
المهمات على الابواب وصنف على
الروض الانف واحكاما جمع
فيها ما اتفق فيه السنة وكتابا
فيمن عرف بامه

و الخليفة امير المؤمنين ابو الفتح ابو بكر بن المستكفي بن الحاكم بن الحسن القرشي
الهاشمي العباسي المعتضد بالله ليلة الاربعاء لاثنتي عشرة بقيت من جمادى
الاولى بويع بالخلافة منتصف سنة ثلاث وخمسين بعد اخيه الحاكم فكانت
مدة خلافته ثلاث عشرة سنة و اشهر ففي السنة الاولى من خلافته

خلافة المتوكل

خلافة المتوكل على الله ابو عبد الله محمد بن ابي بكر بن سليمان بن احمد الهاشمي العباسي
رحمه الله بويع بالخلافة في جمادى الاولى بعهد من ابيه سنة ثلاث وستين وسبعمائة
بمصر

دخلت سنة اربع وستين وسبعمائة توفي فيها ابو خليل بن ايبك بن
بن الصفدي الشافعي الحافظ صلاح الدين رحمه الله كان محدثا عالما
نحويا فاضلا مورخا ولي خطابة دمشق مدة وله فوائد كثيرة واشعار قال ابن
طولون في العرف العلية رايت بخط الحسين بن علي الحلبي بن البرهان ما كتبه القاضي
شرف الدين الطائي الى الصلاح الصفدي وهو بحلب شعر ايا فاضلا في العلم
ما زال بارعا اما لديه مشكل النحو واضح لقد سمع المملوك بيتين فيهما سوال
لارباب الجهالة فاضح لنا ابل ما روعتها الصفائح ولا نفرتها بالصياح الصوائح
اذا سمعت اضيافنا من رعاتها اتين سراعا يتبدرن الذبائح فما تقتضي رفع
الذبائح فيهما ووجه وجوب النصب في الماء لائح احب عن سوالي واغتنم اجر
سائل له في صفات الفاضلين مدائح فاجابه ارتجالا بقوله شعر ايا فاضلا
اضحت اياض علومه لها نسما بالذكاء نوافح ومن حاز ذهنا ناره قد قوقدت
وفكرا به ماء البدائع طافح سوالك في رفع الذبائح ظاهر وما النصب فيه
ان تحقق لائح اذا سمعت يحتاج ذا الفعل فاعلا وذلك في رفع الذبائح
بائح واضيافنا المفعول فاسمع مقال من سيامي على نقص العلا من
يسامح وخذ قول شيخ قد تراءى من البلى له شبح نحو الضرائح رائح
وكان كثير التصانيف منها اعيان العصر واعوان النصر شرح لامية العجم
وتمام المتون شرح رسالة بن زيدون و

وآبو محمد بن احمد عبد العزيز بن الغيوني الحنفي الفقيه ناصر الدين ابن
الربوة رحمه الله بدمشق قال عبد القادر القرشي كان اماما علامة ذا فنون في
الفقه والفرائض والاصول والعربية وغيرها اصله من الغيوم وولد بدمشق قدم علينا
القاهرة سنة تسع وخمسين فاقام بها ثم ان توجه الى مكة صحبة الركب الراجي
فاقام بها ان قضى حجه من عامه ثم توجه الى الشام فاقام بها الى ان مات وقال
قاسم الحنفي اتقن الفقه والعربية والفرائض وقال ابن حبيب كان عالما ناظما
خطيبا بارعا فقيها فاضلا مناظرا مناضلا درس بمقدمة دمشق مقدما على
الاعيان الكبار ومن تصانيفه المواهب المكية في شرح الفرائض السراجية والدر
المنير في حل اشكال الجامع الصغير وقدس الاسرار مختصر المنار وشرح المنار و
غير ذلك وكان قرأ الجامع الكبير على العلامة صدر الدين على الحنفي بحقوا قرأه على الصدر
سليمان والهداية على الشيخ رضي الدين ابراهيم بن سليمان المعروف
بالمنطقي واجازه بالافتاء

وآبو عبد الله محمد بن ابراهيم بن عبد الله بن يوسف الدمشقي الحنفي القاضي شمس الدين
بن العطار رحمه الله في شوال بدمشق ذكره ابن رافع وابن حجر في الدرر وكان عنده
فضيلة سمع من الفخر من شيخه

دخلت سنة خمس وستين وسبعمائة توفي فيها ابو محمد بن علي بن

بن الحسيني الدمشقي

وابو احمد بن العباس احمد بن محمد بن محمد بن عمر بن احمد العقيلي الحلبي الحنفي ابن العديم شهاب من ذرية الصاحب الانصاري
الدين رحمه الله عن بضع وستين ويقال جاوز السبعين وكانت ولادته بعد راس القرن
السادس كان له معرفة بالادب والتاريخ جيد المذاكرة حسن المحاضرة ولي نيابة

وابو المظفر محمد بن مظفر بن منصور بن غياث الجافي السلامي الامير مبارز
الدين رحمه الله اخر شهر ربيع الاخر وله خمس وستون سنة وهو ملك الفارس
ويزد وكرمان واصفهان وكان والده مظفر في خدمة خدابنده ثم توفي ثامن سنة
ثم ان ابنه صاحب الترجمة صار امير الامراء والياعلي ورشيد ثم تميز في ايام ابنه
ابي سعيد وبعده تغلب على شيراز واصفهان وغيرها وملك انتهى واربعين
سنة وكان من السياسة سفاكا فمقته بنوه ودخلوا عليه وكحلوه وحبسوه بكرمية
وبوتيلو كتاب الله وذلك ليلة الجمعة لاحدى عشرة ليلة بقيت من شهر رمضان
سنة ستين وسبعمائة ثم لعبوا به الى بعض قلاع الفارس وحبسوه
فيه حبسا الى ان توفي ابنه شاه شجاع ملك فارس واحمد ملك كرمان وملك محمود اصبهان
وكانوا على خوف من سطوته عليهم قال ابن حجر شاه كان من افراد الناس ومن
اهل البر يسكن ضواحي يزد والبرقوه ذا باس شديد يخافه القريب والبعيد
ويرجوه وكان قد تبع باين يزد وشيراز حرامي من عرب خفاجة يدعى جمال اللوك
سد الطرقات واخرق الغني وابادت الصعلوك لا يبالي بالرجال قلت اذا كثرت ولا
يكترث بكواكب النبال اذا الكواكب على راسه انتثر فكمن له شاه شجاع في
بعض وهدات ونفاخ فقتله وحمل راسه الى السلطان فقدمه السلطان على

السلطان مدة يسيرة وكان ذا حشمة
زائدة وتجمل وافر وقد ترجمه ابن حبيب و
حكى عن اخيه القاضي كمال الدين ابن العديم
عنه انه رأى في منامه كان شخصا ينشد
يا غافلا فلا حجبته امالة عن التمام
انهض نحو تلك العلا
شعر
الا شرف الرسني الرسني قال فقط
وافتح لها متعلقتك الوصول الى و
وان رجع الى الحسنى قال
وزاد ترجمها شعر
حسب الاحسان والا لكن الا
تشتو حب يقوله مما له وكان
له شعر
فلما انشده نبه اعقبه عن قابله
ان نفسي نعيت الى نبات علي وحشته
سمع على البيري العشمي ويسمع عليه ابن حجر
وتشديد وحدث والدول من
منتقى مشيخة العنبري وغير ذلك
ابن شادان الكبرى

على سائر الاعوان واقطعه اماكن محدّدة ووجد عدة لكل شدة وكان له عدة
اولاد واقارب وانصار فكل منهم رئيس مطاع اولاده شاه مظفر وشاه محمود
وشاه شجاع ولم يكن للسلطان وله فلما اقبل عليه رائد المنية اجابه وكان
اذ ذاك قد نشبت اوتاد محمد بن مظفر فتقدم في السلطنة واستقل من غير شقاق
ونزاع وصار في ممالك عراق العجم الملك المطاع ثم جرى بينه وبين ابنه شاه شجاع ما الاخر فيه من الشر والنزاع فقبض عليه وقهره

وابو اسحاق ابراهيم بن محمد بن بن الدمشقي برهان الدين
بن قيم الجوزية رحمه الله

وابو الفضل احمد بن يحيى بن محمد بن على الدمشقي الحنفي الكاتب تاج الدين بن السكاكري
رحمه الله بحلب وله خمس وستون سنة كان كاتبا مجيدا عارفا بالشروط بارعا فيها
غاية في اخراج على المكاتيب وقد كتب في مجلس الحكم للدين الزملكاني حين
كان على قضاء حلب وولي بها كتابة الدرج وقال ابن حبيب في درة الاسلاك
عالم تاج على الدر رادقه حسن ووطئ السير واسرار داماته ناسبه الراج
وبعد الله ثابتة الاصل والفرع كان كاتبا مجيدا فاضلا فريدا فاضلا في صناعة
الشروط عينا للاجابة بشرط عند الشروط عارفا بعلل المكاتيب الحكمية خبيرا
بسلوك طرائقها العملية والعلمية ورد الى حلب صحبة قاضي القضاة ابن الزملكاني
وبلغ في ارجائها فوق ما يرجوه من الاماني وكتب الحكم في مجالسها والانشاء في
دواوينها واستمر الى ان انشبت به المنية اظفارها واعقبته رافقته في كتابه جماعة
من قضاة حلب وسمعت من فوائده وكتبت اليه حين ولي كتابة الدرج
بها شعر ابا ماجدا انت للناس نسخة وفضله مقابلة قد اصبحت منه بالاصل
لقد سر الدرج لما حللته ولم لا ومن مرقاك قد فاز بالوصل وكان قد

سبع ما

سمع من التقي سليمان العاشر من الخراساني ودرجات التائبين وقطعة من صحيح البخاري
وغير ذلك

وابو العباس احمد بن علي بن ابي بكر بن نصير الصالحي الحنفي رحمه الله في شهر ربيع
الاول وكانت ولادته سنة اربع وثمانين وستمائة اشتغل وتفقه وولي التدريس
وخطب بالقلعة واجاز له جماعة قال ابن رافع كتب الحكم للحنفي وقال الحسيني
كان محترزا في شهادته واحضر على الفخر بعض المشيخة واسمع من زينب بنت
العلم وحدث بالصحيح عن ت الوزراء وسمع منه الحسيني والعراقي و
دخلت سنة ست وستين وسبعمائة توفي فيها ابو محمد بن محمد بن
بن الرازي التحتاني العلامة قطب الدين رحمه الله احد مشاهير
الفضلاء في عصره واكابر العلماء في دهره بالمعقولات وصاحب التصانيف والتاليفات
وكان مكرما عند الوزير رشيد الدين فضل الله بن غياث الدين محمد قد صنف في
اسمه كتبا صدرها بذكره منها المحاكمات فرغ منه في جمادى الاولى سنة خمس وخمسين
الفها باشارة من العلامة القطب الشيرازي حكي انه عرض عليه ابحاثا واعتراضات
تتوجه على مقالات فخر الدين محمد بن عمر الرازي فقال الشيرازي التعقب على صاحب
صاحب الكلام الكثير يسير وانما اللائق لك ان تكون حكما بينه وبين النصير ففعل
ومنها الرسالة المعمولة في التصور والتصديق قال علاء الدين علي بن محمد البسطامي
هذه الرسالة كالعنقاء لا توجد الا في الاسماء وحكي ان بعض الظرفاء قرأ في اثناء
الدرس على الرازي من كتابه قوله عليه بمطالعة رسالتنا المعمولة في التصور
والتصديق فضحك منه بعض من سمع فاعتذر بانها كانت موجودة الا انها ضاعت
مني في الطريق لما توجهنا الى هرات ولم يتيسر لي تاليفها مرة اخرى اقول ليس
الامر كما قال بل هي موجودة عندنا وربما ندرس منها ولها شروح وحواش

ومنها رسالة في الكليات وشرح المطالع وشرح الشمسية وشرح الحاوي الصغير
اخذ المعقولات عن القطب الشيرازي و
وعنه شمس الدين محمد بن مبارك شاه المنطقي والسيد الجرجاني و
وابو يوسف بن احمد بن الحسين بن فزارة الدمشقي الحنفي جمال الدين
بن الكفري رحمه الله في صغره في حيوة والده وكان مولده سنة اربع وعشرين وسبعمائة
قال ابن رافع كان بارعا في العربية وقال في الدرر اشتغل بالعلم وافتى ودرس
وخطب وجعل مع والده شركا في القضا ولقب قاضي القضات ثم نزل له ابده
عن المنصب فاستقل به وكان سمع من الحجار و
وابو عبد الله محمد بن يوسف بن بن الدمشقي الحنفي المعروف بالحكيمي
بالمدينة المنورة كان خيرا دينا ورعا قال ابن فرحون كان حسنة زمانه وكادرة
قرانه اشتغل وافاد واخذ عن علاء الدين القونوي
وابو عبد الله محمد بن عمر بن محمود بن ابي بكر بن عبد القادر الرازي الحنفي زين الدين
بن السراج رحمه الله يوم السبت لعشر بقين من ذي القعدة ودفن يوم الاحد بتربة
خارج باب النصر وكانت ولادته في شعبان سنة ثلاث وتسعين وستمائة وهو
سبط قاضي القضات ابي العباس احمد السروجي رحمه الله قال عبد القادر القرشي
حصل وكتب ودرس واعاد وناب في الحكم عن جماعة من قضات القضات
وافتى وعرض الهداية في صباه والقاها في درسه القاء حسنا
وابو بكر بن علي بن يحيى بن ابراهيم الدمشقي الصالحي الحنفي الفقيه رحمه الله ذكره ابن
حجر في الدرر فقال حدث بحلب عن القاضي تقي الدين سليمان سمع منه ابو
المعالي بن عشاير
دخلت سنة سبع وستين وسبعمائة توفي فيها ابو العباس احمد

بن

بن ابراهيم بن اسماعيل بن ايوب الحلبي الغنيمابي الحنفي الفقيه شهاب الدين
رحمه الله في المحرم بدمشق وقد جاوز الستين كان قاضيا العسكر بدمشق ودرس بعدة
مدارس منها وكان عالما فقيها اتقن العلوم وصنف التصانيف وذكره ولي الدين
العراقي وقال ابن حبيب في حقه امام شهابه لامع وقلمه لاشتهاب الفضائل جامع وكلمه
يفيد الطالب ويطرب السامع وكان فاشكل حسن وهراعة ولسن واخلاق جميلة
وطريقة معروفة بالفضيلة عادلا في احكامه بارعا في مذهب امامه اقام بحلب مدة من
الدهر ثم استوطن بدمشق منتقلا من النصر الى البحر افتى ودرس ونوع في جنس وحرر
المنقول من النقول وشرح مجمع البحرين والمغني في الاصول وسماه تحفة للمجمع بالمنبع
وهو في ست مجلدات وله المرقى في شرح الملتقى ست مجلدات وغير ذلك وكان
اشتغل على الشيخ رضي الدين المنطقي وابو العباس احمد بن محمد بن عبد القادر
بن المصري الحنفي شهاب الدين بن الشرفا رحمه الله في المحرم وذكره ابن حجر في الدرر
الكامنة وقال كان خطيب الجامع الشيخوني وابو الحسن علي بن محمد بن يحيى بن هبة
الله العباسي البغدادي الحنفي رحمه الله في رجب ببغداد وكان شريفا بيبيا فاضلا منيفا درس وخطيب
وولي قضاء بغداد ونقابة الاشراف بها وكان سمع صحيح مسلم على عبد الكريم بن هلوجي الموصلي و
احكام ابن جميعة على الرشيد بن ابي القاسم ومحمود الكردي الحنفي شمس الائمة رحمه الله في
شهر رمضان كان شيخا بالدوادارية المنجكية ومدرسا بمدرسة حسن وله وجاهة
عند بلغا وكان سليم الطبع سليم الباطن يحفظ المنظومة

دخلت سنة ثمان وستين وسبعمائة توفي فيها ابو محمد بن منصور بدمشق
الحنفي الفقيه رحمه الله في المحرم وقد قارب الثمانين كان من اعيان الحنفية بدمشق
افتى ودرس وناب في الحكم وذكره شهاب الدين ابن حجر في الدرر الكامنة
وابو العباس احمد بن عثمان بن ابي بكر بن بصبص اليمني الزبيدي الحنفي الحافظ يوم الاحد

لاحدى عشرة خلت من شعبان وهو امام الحفاظ وشرف المحدثين وختام الادباء
ذكره الخزرجي في تاريخ زبيد وقال انتهت اليه رياسة الادب وكانت الرحلة اليه
وكان بارعا في فنهم وله اشعار جيدة وتصانيف مفيدة منها شرح مقدمة ابن بالشاد ولم
يكملها كسبق القضاء عليه وهو شرح غريب المثال انتحل فيه الامثلة الدقيقة واجاب
عنها بالاجوبة الحقيقة وهذب منها جاء ونشر مقاصدها وله المنظومة المشهورة في العروض
ولم يزل على احسن طريقة الى ان توفاه الله وعمر بن عبد الله بن بن
اليمن الزبيدي الحنفي تقي الدين رحمه الله في شهر رمضان بتعز على تدريس الحديث بالمجاهدية
بها وكان حسن الدراسة فقيها محدثا عارفا مشاركا في فنون تفقه بزبيد على ابراهيم العلوي
وعلي بن نوح وابراهيم بن مرهنا وغيرهم من فقهاء اليمن وعلمائها
وابو بكر بن عمر بن عبد العزيز بن محمد العقيلي الحلبي الحنفي جمال الدين رحمه الله فجاءة في
خانقاه الصالح وهو من ولد ابي جرادة واخو القاضي ناصر الدين بن كمال الدين
بن العديم وكان فاضلا حسن الخلق والمحاضرة والخط سمع وحدث
وولي مشيخة خانقاه الصالح بعد ما اشتغل وتميز وتعالى الادب ذكره جعفر
بن الكوكب في معجم ابن جماعة وانشد عليه حبيب
وابو عبد الله محمد بن عمر بن محمد بن حسن العمري البخاري الحنفي من اولاد
الصدور وال البرهان الكبير ابن مازه

وابو عبد الله محمد بن حسن بن علي بن بشار بن عبد الله الشلبي الحنفي عز الدين
رحمه الله في ذي الحجة وله اربع وثمانون سنة وكانت ولادته سنة اربع
وثمانين وستمائة وسمع على الفخر بن البخاري مشيخته والجزء الذي اخرجه له الضياء
وابو محمد عبد الوهاب بن احمد بن وهبان بن الدمشقي الحنفي الفقيه

امين الدين رحمه الله في ذي الحجة وكان ولد قبل الثلاثين وسبعمائة ولي
قضاء حماه مدة وعزل واعيد وكان مرضي الطريقة مشكور السيرة
ماهرا في الفقه والادب متميزا في العربية والقراءات ودرس وافاد
وصنف واجاد قال ابن الشحنة في شرح المنظومة عند قوله
فعل رحم الرحمن ناظم درها ... غريبا ضعيفا بابن وهبان يشتهر
فكم بات في قيد الشرايد ساهرا ... واصبح في نظم الفرايد يفكر فان تر
تقصيرا فبالفضل مده ... فاني قصير الباع والكم اقصر وكانه رحمه الله
كان يستشعر بقصر مدته فكان كذلك فانه مات من ابناء
الاربعين قبل موت مصنف درر البحار ولو قدر ان يطول عمره
ربما يحصل منه نفع كثير وبث علما جما ولكن الله اختار له فيه الخير
انشاء الله تعالى وقد احببت ان اكتب له هنا ترجمة مختصرة بالنسبة
الى مقامه وغزير علومه مشعرة ببعض شانه وبيان حاله قال
شيخنا ابن حجر في الدرر اشتغل وتمهر وتميز في العربية واللغة والقراءات
والادب ودرس وولي قضاء حماه وكان مشكور السيرة ماهرا في
العربية وذكر قصيدته هذه وشرحها ونظمها ووصف نظمها بالجودة
والتمكن وانه شرح درر البحار وقد اشار الى ذلك في هذه المنظومة
وقد ذكره ابن حبيب فقال كان حاكما امينا عالما مكينا فقيها نبيها
فاضلا وجيها عارفا بالقراءات والعربية موصوفا بالسيرة الحسنة
والنفس الابية نظم عقود التعريض وشرح طرفه في روضة الاريض

واخذ عن علماء الشام وسبح في بحر التحصيل ثم انتقل الى مباشرة
الحكم بحماه واستمر الى ان قصده الدهر وسهم الغدر رماه ومن
تصانيفه المنظومة في الفقه على قافية الرا من البحر الطويل ضمنها غرايب
المسائل وشرحها في مجلدين على الجودة والتمكين وسماه عقد القلايد في حل قيد الشا
ونظم درر البحار في الفقه للشيخ شمس الدين القونيوي الذي جمع فيه
مجمع البحرين وضم اليه مذهب احمد بن حنبل رحمه الله وكان تفقه بالصدر
بن المنصور واخذ النحو واللغة عن ابن الفصيح وابي العباس العيشابي
والاصول عن البهاء المصري و

وفاته سنة تسع وستين وسبعمائة توفي فيها ابو محمد عبد الله
بن محمد بن ابراهيم بن غنايم الدمشقي الحنفي صلاح الدين بن المهندس
رحمه الله لاحدى عشرة خلت من المحرم وكان مولده سنة احدى وتسعين
وستمائة قال ابن رافع في معجمه خرج له والده اربعين حديثا من
عواليه وكتب بخطه بعض الطباق واشتغل ونزل بالمدارس وحج
مرارا على قدميه من مصر ودمشق قال واخبرانه حفظ المختار
وعرضه على القاضي الحريري سنة عشر وحفظ قطعة من الهداية
وكتب بخطه كثيرا بالاجرة ولنفسه وجمع تاريخا كبيرا للفقهاء الحنفية
وتعب عليه فانه طالع كتبا كثيرة ببلاده وقدم القاهرة سنة احدى و
ثلاثين وسمع قليلا وقال ابن حجر نزل حلب وحدث بالكثير وكان احضر
على عمر القواس معجم ابن جميع واجاز له التقي الواسطي وسمع من احمد بن عبد المنعم
ومحمد بن مروان وابي نصر بن الشيرازي وسمع منه شيخنا ابو الفضل و

وابو محمد عبد الله بن عبد

وابو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن بن القرشي الهاشمي المصري الشافعي
النحوي بهاء الدين المعروف بابن عقيل رحمه الله في شهر ربيع الاول وكانت ولادته في
محرم سنة ثمان وتسعين وستمائة وهو من ولد ابي طالب رضي الله وولي قضاء
الديار المصرية وتدريس الخشابية والتفسير بالجامع الطولوني وكان مفننا مبرزا
في العلوم اماما في العربية وله تصانيف فائقة منها المساعد في شرح تسهيل الفوائد و
تكميل المقاصد لابن مالك وشرح الالفية وغيرها لازم العلاء القونوي والجلال
القزويني وابا حيان واخذ القراءة عن التقي الصائغ والفقه عن الزين الكتاني

وابو محمد عبد الله بن علي بن عثمان بن مصطفى بن ابراهيم الماردينيّ الحنفي العقيب جمال
الدين رحمه الله يوم الجمعة لاحدى عشرة خلت من شعبان بالقاهرة ودفن من يومه
بتربة اسلافه خارج باب النصر وكان مولده سنة تسع عشرة وسبعمائة وهو من
بيت التراكمة المشهورة بالعلم والفضل ولي قضاء القضاة بالديار المصرية
بعد موت ابيه في محرم سنة خمسين القضاة يتحدثون الآن في سلطنة الناصر حسن
البلاد لي بعد فباشر بصيانة واحسان مع المعرفة بالاحكام والترفع على اهل
الدولة والتواضع للفقراء واستمر فيها متواليا قاضيا نحو عشرين سنة لم يدخل
عليه فيها النقص ولا نسب اليها ما يعاب وكان يلتقي بالطلبة ولا سيما من الحنفية
فيتفضل عليهم ويتفقد احوالهم ويحمل كيدهم ويتجاوز عن مسيئهم ويجمع
الجميع على طعامه غالبا ويسعى لهم في جميع ما يعرض مما يتعلق به وبغيره من الاكابر
وربما ركب في ذلك بنفسه الى من هو مثله والى من هو دونه حتى ركب مرة
الى صبي في بعض الامراء في قضاء حاجة فقيه من الطلبة وقد بالغ تقي الدين ا
المقريزي في اطرائه والثناء عليه حتى قال وكتبت مناقبه لا جمع منها سفرا ضخما وقال

وقال ابن حبيب في حقه وكان وافر الوقار لطيف الذات مقدما عند الملوك
عارفا بالاحكام لين الجانب شديدا على المفسدين متواضعا مع اهل
الخير وسد ابواب الريب وامتنع من استبدال الاوقاف وصمم على ذلك ولم يخلف
بعده مثله ودرس الحديث بالكاملية بنزول من القاضي عز الدين بن جماعة
ودرس التفسير بجامع ابن طولون وكان عالما فقيها محدثا فاضلا عالما سمع
وحدث وافتى ودرس وصنف التصانيف وكان ماهرا في الفقه حفظ الهداية
وكمل بشرح والده عليها وكان يسرد منها في دروسه حفظا

وابو خليل بن محمد بن احمد بن عثمان الماردينى الحنفي بهاء الدين رحمه الله يوم
الجمعة لاحدى عشرة خلت من شعبان بالمدرسة الظاهرية ودفن من الغد
بتربته التي ولد فيها بالقرافة الصغرى بمصر وكانت ولادته سنة ثلاث
عشرة وسبعمائة قال عبد القادر القرشي سمع الحديث الكثير واجاز له جماعة
من المسندين بها فاقا اقرانه وتفقه وافتى ودرس وناب في الحكم وسلك
طريقة من قبله من الفضلاء والعلماء الصالحين وبكرت له باستدعاء وصنف
وكتب صحيح مسلم بخطه وممن اجازه الديار وابن الصلاح والختني و

وابو عبد الله محمد بن هبة الله بن احمد بن يعلى التركستاني الحنفي بدر الدين
بن الشجاع رحمه الله ليلة الاثنين لخمس خلون من شهر رمضان ودفن من
يومه بحوش الصوفية خارج باب النصر وكان السراج الهندي استنابه في الحكم
يوم الخميس اول يوم من شهر رمضان فتوعك من الغد ثم طفق ومات
وكان تفقه وتميز ودرس واعاد وكان اخذ عن العز بن الفرات وسمع من
القطب الحلبي وابن سيد الناس وغيرهما

وابو عبد الله بن علي بن الحسن بن محمد الحنفي جمال الدين بن الفرات رحمه الله

لعشر بقين

لعشر بقين من شهر رمضان وكانت ولادته سنة احدى وستين وستمائة موقع
الحكم كان عارفا بتهذيب الكتب متحرزا في الشهادة مع التواضع والفضل وحسن
العبارة قال ابن حجر وهو ابن عم شيخنا ناصر الدين بن الفرات صاحب التاريخ
الكبير سمع من ابن الشحنة وست الوزراء

وابو العتيق ابو بكر بن علي بن موسى بن اليمني الهاملي الحنفي الفقيه سراج الدين
رحمه الله قال الخزرجي في تاريخ زبيد كان اماما فقيها فاضلا نبيها كاملا محققا مدققا
عارفا رفا بالفقه واللغة والنحو والشعر متوسعا في العلم معظما عند الناس وانتهت
اليه رياسة الفتوى وكان شاعرا فصيحا بليغا لو اراد ان يكون كلامه كله شعر
الفضل اخذ عن جماعة وتفقه به جمع ودرس بالمنصورية بزبيد نظم بداية المهتدي
ومختصر القدوري وممن اخذ عنه رضي الدين ابو بكر بن علي العبادي الحدادي

وابو عبد الله محمد بن عبد الله بن بن الدمشقي الشبلي الحنفي القاضي
بدر الدين رحمه الله في صفر مولده بدمشق سنة اثنتي عشرة وسبعمائة وكان كثير الفوائد
ولي قضاء طرابلس بعد ما قتل قاضيها شمس الدين بن نمر لغدر اللصوص فاستمر
عليه الى ان مات وذكره الذهبي في المعجم المختص وقال الفقيه المحدث العالم ابو البقاء
من نبهاء الطلبة وفضلاء الشباب سمع الكثير وعني بالرواية وقرأ على الشيوخ
وقال ابن حبيب كان يتثبت في احكامه ويحقق ما يبديه على السنة اقلامه
ويرابط في السواحل ويلبس السلاح ويقاتل وكان ذا محاضرة مفيدة ومنثور
ومنظوم سمع وجمع وافاد والف ونفع ومات على قضاء طرابلس وهو قاضي
القضاة وصاحب التاليفات منها اكام المرجان في احكام المرجان وشرح
القدوري المسمى بالينابيع وكتاب محاسن الوسائل في الدوائل وكتاب في اداب
الحمام وكان ابوه قيم الشبلية واسمع وهو صغير على ابي بكر بن احمد بن عبد الدايم

وعيسى المطعم وغيرهما وطلب لنفسه بعد الثلاثين فاكثر ورحل الى القاهرة فاخذ
عن ابي حيان وابن فضل الله وغيرهما

دخلت سنة سبعين وسبعمائة توفي فيها ابو حمزة علي بن حمزة بن ابراهيم
بن البخاري السوبخاري الحنفي الصوفي المعروف بامير كلال رحمه الله سوبخار
قرية على فرسخ ونصف من بخارا وهجر اسمها الاول وتعرف الان بامير كلال وهو
من مشاهير مشايخ الطريقة بما وراء النهر وكان عابدا زاهدا كثير الزهد
شديد الورع دائم الذكر والاشتغال بتربية المريدين وحكي ان ابنه عمر بن
علي لما ولي حسبة سمرقند لتيمور الاعرج هجره ابوه لذلك وكان اخذ التصوف
وطريقة القوم عن الشيخ محمد بن عبد الله السماسي وممن اخذ عنه الشيخ
بهاء الدين محمد بن محمد البخاري وبدر الدين الميداني وشمس الدين الكشي و
وبهاء الدين الطواويسي و

وابو المظفر الحسين بن فولاد بن قزغون بن التركي ملك ما وراء النهر
رحمه الله قتله تيمور الاعرج ظلما وهو مخدومه وولي نعمته وصهره لاخته وقيل
سنة احدى وسبعين في شعبان

وابو المحاسن محمود بن احمد بن مسعود بن عبد الرحمن القونوي الحنفي جمال
الدين بن السراج رحمه الله بدمشق في ذي الحجة وقيل في التي بعدها وقد اناف
على السبعين وكانت ولادته قبل السبعمائة بها كان فقيها فاضلا بارعا
في الفقه افتى ودرس بالخاتونية والريحانية وغيرهما ثم ولي قضاء الحنفية بدمشق
مرتين وكان متبحرا في الاصول والنحو وغير ذلك راسا في المذهب وقورا
ساكنا يرتل عبارته وله مؤلفات منها خلاصة النهاية شرح الهداية في
مجلد والتكملة والمبهي شرح المغني في اصول الفقه ثلاث مجلدات والقلايد

في شرح

في شرح العقايد والزبدة في شرح العمدة في اصول الدين والتفريد مختصر التجريد للقدوري
اربع مجلدات وتهذيب احكام القران مجلد والمعتمد مختصر المسند للامام ابي حنيفة
وشرحه المستند ومنتخب وقف هلال والخصاف في مجلد ومنتزع الدلائل في مشكل
الاثار والغنية في الفتاوى مجلدان والاحجار عن الاعتراض على الادلة الشرعية
ومقدمة في رفع اليدين في الصلوة واكمل شرح ابيه على الجامع الكبير

دخلت سنة احدى وسبعين وسبعمائة توفي فيها ابو محمود خان بن
سيورغتمش بن دانشمند بن قايدو المغولي رحمه الله ملك التتار وصاحب
تيمور الاعرج الجبار وكان تيمور لما تملك بابيه عهد مكانه بابنه صاحب
الترجمة هذه وكان له الخطبة والسكة وكان هو الخان في المملكة يخطب الاسم
دون المسمى واللفظ بلا معنى ثم وثب عليه واعدمه واتلفه واراق دمه

و ابو نصر عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي بن تمام بن حامد المصري الشافعي
تاج الدين المعروف بابن السبكي رحمه الله مرض في عشية الثلثاء السابع حلول من
ذي الحجة من اعيان الشافعية واعلامهم وقاضي الشام وعلامتهم وصاحب
الطبقات الثلاثة المعروفة الكبرى والصغرى والوسطى وكتابه اجمع كتاب
في هذا الباب حافل لانواع النوادر والغرائب والروايات والاستقصاء مستوعب
للفقهاء الشافعية كما قال ارجو ان الفقيه لا يرى اسمه في الكتب المعتد او له
اليوم الا وهو مذكور في هذه الطبقات وقال في طبقاته الوسطى وبعد فقد
الفنا كتابا فيه مبسوطا كافلا حاويا لما يراد منه ذلك لانا نستوعب ترجمة
الرجل على الوجه الملايم واذا كان ممن غلب عليه الفقه وقلت الرواية عنه اجملنا
جهدنا في تخريج حديثه وربما ذكرنا في بعض التراجم حادثة عظمى فيشرحها
ولم يخل الكتاب مع ذلك عن حكايات واشعار وملح ونوادر وكان اعظم

مقاصد نافيه ان نذكر ترجمة كل اجل ما بلغنا منه من مقالة غريبة ذهب اليها
او وجه ضعيفا عزى اليه او مسئلة مستغربة ذكرها في كتاب له او وقعت
عنه ومعلوم ان هذا غرض يمنع استكمال المراد منه الا بعد الزمن المديد و
الكشف الشديد ولربما جرت مناظرة بين كثير من فسرتها على وجهها والرأي
لها اي قصدت ان يكون ذلك كتاب حديث وفقه وادب ولم ار الى حد الان
على عمل هذا الكتاب ولم اجد فيه مصنفا يشفي الغليل مع شدة بحثي وتحاصفي
فيه ومن تصانيفه جمع الجوامع في اصول الفقه وتعليقة عليه سماه منع الموانع
وشرح المنهاج للبيضاوي وشرح مختصر ابن الحاجب وله اشباه والنظائر
في الفروع والتوشيح في اللغة وآخر شيخ في الطبقات وكتاب معيد النعم ومبيد
النقم في الاذهان في رد قدر الامكان وكتاب الالغاز وجمع فتاوى ابيه وشرح طبقا
المتوسط

وابو حفص عمر بن عبد الرحمن بن ابي بكر بن محمد بن محمود البسطامي الحنفي الحنفية الفقيه
زين الدين رحمه الله بمصر يوم الخميس لست بقين من جمادى الاخرة وصلي عليه
ودفن بتربتهم جوار مشهد الشافعي رحمه الله وكانت ولادته سنة
تسع وسبعين وستمائة قال عبد القادر التميمي وهو سيدنا قاضي القضاة
زين الدين كان تاليا لكتاب الله تعالى حسن السيرة افتى كثيرا ودرس
الهداية مرارا وسمع الحديث كثيرا وما اظنه حدث وتولى قضاء الحنفية بالقاهرة
نحوا من اربع سنين بعد العزي وعزل سنة ثمان واربعين بقاضي
القضاة ابي الحسن الزكماني والقطع بعد العزل في بيته الى ان لقي الله
وكان يظهر البشر والانفصال من الحكم وكان جميل الاخلاق كثير الافضال
حسن العشرة ماهرا في الفقه حسن السيرة في قضائه عارفا بالمذهب

ولي تدريس الاشرفية والاقبغاوية والفارقانية والجامع الطولوني وتدريس
الحنفية بالجامع الازهر وكان سمع من والده ومن اصحاب النجيب
وابو محمد عبد الله بن اسعد بن بن اليمني الشافعي الصوفي المعروف
باليافعي عفيف الدين رحمه الله بمكة ويقال كنيته ابو السعادات كان فاضلا عابدا
زاهدا مع تعصب على ابي حنيفة واصحابه وله تاريخ منسوب اليه سماه مرات
الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان وتقلب احوال الا
نسان التقط من تصانيف الذهبي وابن خلكان وتاريخ ابن سمرة واطنب
في ذكر الصوفية على زعم الذهبي حتى ادى الى الركاكة
وابو حسين بن بن بن الغوري الهروي معز الدين
كرت رحمه الله ملك خراسان

دخلت سنة اثنتين وسبعين وسبعمائة توفي فيها ابو عبد الرحمن
بن عبد الله بن عبد الرحمن بن الدمشقي الحنفي المعروف بابن الرضي رحمه الله لست
خلون من المحرم قال ولي الدين العراقي ناب في الحكم بدمشق ودرس وكان فيه
ديانة وخير وتلاوة للقران ولا اعلمه حدث وكان سمع متاخرا من محمد بن محمد
بن عرشباه من اصحاب ابن عبد الدايم و
وابو احمد بن عبد الرحيم بن حسين بن الاسنوي ا جمال
الدين رحمه الله
وابو محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن المصري الحنفي شمس الدين الطبيب
رحمه الله لاثنتي عشرة بقيت من شوال قال ابن حجر كان فاضلا ولي تدريس
الاطباء بالجامع الطولوني وله نظم
وابو عبد الله حسن بن شرف الدين بن بن التبريزي الحنفي حسام الدين

رحمه الله صاحب المنظومة في فروع الحنفية المصدرة بقوله بدات ببسم الله نظمي
تقول

وابو الياس بن تغلتيمور خان بن بن التركماكي ا
قتله تيمور

وابو احمد بن ابراهيم بن عمر بن احمد العمري الدمشقي الصالحي الحنفي شهاب الدين
ابن زبيبة رحمه الله في شهر ربيع الاول بالاسكندرية وله سبعون سنة ذكره
ابن حجر وقال الولي العراقي هو احمد بن محمد العمري مات في رجب او شعبان سنة
اثنتين وستين وسبعمائة نزل واقام بها مدة يشتغل ويدرس ثم توجه
الى القاهرة وناب في الحكم بها ثم ولي القضاء بالاسكندرية وهو اول حنفي
ولي القضاء بها وكان كثير الفظ النوادر والحكايات المضحكة حلو النادرة
وذكره ابن حبيب واثنى عليه

وابو الحسن علي بن يوسف بن حسن بن محمد بن محمود بن عبد الله الانصاري
الزرندي الحنفي نور الدين رحمه الله لسبع او ثمان خلون من ذي الحجة بالمدينة
كان شافعيا حفظ ربع الوجهين في الفقه على مذهب الشافعي ثم تحول
حنفيا وتفقه ونظر في الاداب وشارك في الفضايل وولي قضاء المدينة
وهو اول قاض للحنفية بها والحسبة والتدريس بها وكان سيفا للسنة
قامعا للبدعة وله مقامة بديعة في المفاخرة بين مكة والمدينة قرئت عليه بحلب
في رجب سنة وفاته وحدث بها بالشفا لمن الزبير بن علي الاسواني وكان
سمع من اسماعيل البلقيني من ابن شاهد الجيش

دخلت سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة توفي فيها ابو حفص عمر بن
اسحاق بن احمد بن محمد الهندي الغزندي الحنفي الفقيه سراج الدين رحمه الله رجب

وكان

26

وكان ولد سنة ٧٥٥ او سبع وسبعمائة كان اماما عالما فقيها مبرزا في العلوم كثير
الفنون بماهر التصانيف ولي قضاء القضاء بالديار المصرية كان من الائمة الحنفية
الكبار في عصره اشتغل في عصره بلاده وتجرد وساح في البلاد واخذ عن جماعة
من الفضلاء وقدم مصر سنة اربعين ونزل في مدارس الحنفية واشتهرت فضا يله
وسمع الحديث ورواه وصنف عدة تصانيف وناب في الحكم عن جمال الدين
التركماني ولي قضاء العسكر بعنابة يلبغا وهو اول من وليها من الحنفية ثم لما
مات ابن التركماني استقر في القضاء استقلالا من شعبان سنة تسع
وستين وكان حسن الظن في الشيخ محي الدين بن عربي وعمر بن الفارض
ويناضل عنهما ويذب حتى عزر شهاب الدين بن ابي حجلة لدقيقة في ابن
الفارض وفي ذلك يقول ابن العطار شعر ضياء سراج الدين قاضي القضات
قضاتنا كسى مذهب النعمان توشيحه الدرر وعاقب لابن الفارض
ابن ابي حجلة كفى عمران قام لله في عمر ومن عجيب مناقبه ان الامير الكبير
الحاي تولى وكان صلبا قوالا بالحق نظر الاوقاف فاشتد على الفقهاء وقطع روا
تبهم فكلمه السراج في ذلك فلم يقبل فاغلظ له بان قال انت اقطاعك
الف الف تستكثر على الفقيه خمسة او عشرا فقال الامير ان لا اخذ هذا
الا في دية افتي من اجل الجهاد فقال له في مجمع حافل مائتا درهم يشتري بها
مملوك يقوم هذا المقام عوضك ومن اين تعرفون الجهاد والاسلام
ولولا نحن ما كنتم مسلمين فاطرق ورجع عما كان وكان دمث الاخلاق
متواضعا كثير التودد منتصبا لقضاء حوائج الناس كثير التاليف ومن تصانيفه
الغرة المنيفة في ترجيح مذهب ابي حنيفة وشرح تائية ابن الفارض وشرح عقيدة الطحاوي
كتاب في التصوف والشامل في الفقه فروع مجردة وزبدة الاحكام في اخلاق الائمة

الاعلام وشرح البديع لابن الساعاتي في اربع مجلدات وشرح المغني للجنازي
في مجلدين والترشيح شرح الهداية وشرح اخر للهداية على طريق الجدل في ستة
اجزاء كبار وشرح الزيادات والجامع الصغير والجامع الكبير تفقه على الامام وجيه
الدين الرازي وركن الدين البدواني وسراج الدين الثقفي وسمع الحديث
على احمد بن منصور الجوهري وغيره وبمكة على حضر شيخ رباط السدرة و
وابو حامد احمد بن علي بن عبد الكافي بن تمام السبكي الشافعي بهاء الدين
رحمه الله
وابو عبد الله محمد بن محمد بن عمر الهندي الكابلي الحنفي رحمه الله في شوال او في العام
الماضي نزيل مكة وامام مقام الحنفية بها وناب في الحكم عن ابي الفضل النو
يري وكان خيرا
وابو رسول بن احمد بن يوسف بن الشيري الميلاسي الحنفي جلال الدين
التهاني رحمه الله يوم الجمعة لثلاث عشرة خلت من رجب بمصر وكان اماما
فقيها اصوليا محدثا نحويا بارعا ورعا زاهدا متظاهرا بالتقوى انتصب
للاشتغال والافادة والفتوى مدة طويلة وطلب لقضاء الحنفية فامتنع وولي
تدريس الحرغتمشية ومدرسة السيف الجاي وله تصانيف في الاصول والفقه
والحديث وغيرها منها منظومة في الفقه في اربع مجلدات ورسالة في زيادة
الايمان ونقصانه ورسالة في الفرق بين الفرض العملي والواجب ورسالة في
عدم جواز الجمعة في مواضع ومختصر في ترجيح مذهب الامام ابي حنيفة وشرح
المنار ومختصر التلويح في شرح الجامع الصحيح لعلاء الدين وشرح مختصر على ايضا
ابن الحاجب وقطعة على مشارق الانوار في الحديث وتعليقة على البز
دوي وقطعة على التلخيص وغيرها وذكر انه سمع صحيح البخاري على علاء الدين التركماني

وتفقه

وتفقه على قوام الدين الاتقاني وقوام الدين الكاكي واخذ العربية عن شهاب الدين
ابن عقيل وجمال الدين بن هشام وبدر الدين ابن ام قاسم و
دخلت سنة اربع وسبعين وسبعمائة توفي فيها ابو المليح محمد بن عثمان بن
موسى بن علي الحنفي شمس الدين المعروف بابن اقرب رحمه الله كان اماما
اماما فقيها فاضلا قال ابن حجر ولد سنة عشر تقريبا وتفقه على جماعة حتى مهر وولي
تدريس الاتابكية والقلجية وكان فاضلا متواضعا وقال الولي العراقي برع
وتميز ودرس وافتى واشتغل الناس بالعلم وانتفعوا به وكان صالحا عابدا
مقبلا على شانه قصير الامل الى ان ادركه الاجل ومن تصانيفه الرعاية في تجريد
احاديث الهداية
و ابو عبد الله محمد بن محمد بن احمد بن محمد الدمشقي الحنفي ناصر الدين ابن العتال
رحمه الله قال عبد القادر القرشي سألته عن مولده فقال سنة ست وخمسين
وستمائة تفقه وبرع في الحساب واتقن المساحة حتى صار اليه المنتهى في ذلك
وكان ماذونا له في الافتاء واقبل في اخره عن التلاوة الى ان مات وقال ابن
حجر نشأ في طلب العلم فسمع الحديث ومهر في الفقه واشتغل وبرع في الحساب
ومن شعره وهو نازل شعر حديثك احلى من المن والسلو ۞ وذكرك شغلي
في السريرة والنجوى ۞ سلبت فؤادي بالتمني وانني ۞ صبرت لما القى وان زادت
البلوى ۞ ودرس بالمدرسة الفتحية وكان احد الفقه عن صدر الدين سليمان
و
و ابو مرشد محمد بن عبد الرحمن بن ابي بكر بن عثمان الاشعري السدوسي اليمني
الزبيدي الحنفي الفقيه رحمه الله وكان مولده سنة عشرين وسبعمائة قال
الخزرجي كان فقيها بارعا عالما عاملا فطنا زكيا ورعا ذا فهم ثاقب ورأي

وقال ابن حبيب في حقه وكان وافر الوقار لطيف الذات مقدما عند الملوك
عارفا بالاحكام لين الجانب شديدا على المفسدين متواضعا مع اهل
الخير وسد ابواب الريب وامتنع من استبدال الاوقاف وصمم على ذلك ولم يخلف
بعده مثله ودرس الحديث بالكاملية بنزول من القاضي عز الدين بن جماعة
ودرس التفسير بجامع ابن طولون وكان عالما فقيها محدثا فاضلا عالما سمع
وحدث وافتى ودرس وصنف التصانيف وكان ماهرا في الفقه حفظ الهداية
وكمل شرح والده عليها وكان يسرد منها في دروسه حفظا

وابو خليل بن محمد بن احمد بن عثمان الماردينى الحنفي بهاء الدين رحمه الله يوم
الجمعة لاحدى عشرة خلت من شعبان بالمدرسة الظاهرية ودفن من الغد
بتربته التي ولد بها بالقرافة الصغرى بمصر وكانت ولادته سنة ثلاث
عشرة وسبعمائة قال عبد القادر القرشي سمع الحديث الكثير واجاز له جماعة
من المسندين بها فاقا اقرانه وتفقه وافتى ودرس وناب في الحكم وسلك
طريقة من قبله من الفضلاء والعلماء الصالحين وبكرت له باستدعاء وصنفا
وكتب صحيح مسلم بخطه وممن اجازه الديار وابن الصلاح والختني و

وابو عبد الله محمد بن هبة الله بن احمد بن يعلى التركستاني الحنفي بدر الدين
بن الشجاع رحمه الله ليلة الاثنين لخمس خلون من شهر رمضان ودفن من
يومه بحوش الصوفية خارج باب النصر وكان السراج الهندي استنابه في الحكم
يوم الخميس اول يوم من شهر رمضان فتوعك من الغد ثم طفن ومات
وكان تفقه وتميز ودرس واعاد وكان اخذ عن العز بن الفرات وسمع من
القطب الحلبي وابن سيد الناس وغيرهما

وابو عبد الله بن علي بن الحسن بن محمد الحنفي جمال الدين بن الفرات رحمه الله

لعشر بقين

ومجموعات وتواريخ ومحاضرات وفوائد وتفاسير آيات وهو اول من صنف طبقات
الحنفية وافردهم وكان بارعا في الاصول مناظرا محجاجا ومن تصانيفه الحاوي
في بيان آثار الطحاوي قال في جامع الجواهر تكلمت على اسانيده وعزوت
احاديثه وآثاره الى الكتب الستة والمصنف لابن ابي شيبة والطبراني وكتب
الحفاظ وكان ذلك بالمشاركة بيننا العلامة الحجة قاضي القضاة علاء الدين وشيخنا
قاضي القضاة جمال الدين فاسأله البعض الامراء عن ذلك وقال له عندنا كتاب
الطحاوي فاذا ذكرنا لخصمنا الحديث منه حينئذ يقولون لنا ما نسمع الا من البخاري
ومسلم فقال له قاضي القضاة والاحاديث التي في كتاب الطحاوي اكثرها
في البخاري ومسلم والسنن وغير ذلك من كتب الحفاظ

فقال له قاضي القضاة ما الفرغ
لذلك ولكن عندي شخص من اصحابي يفعل ذلك وتكلم معه في الاحسان الى
وعظم عنده وجعلني غاية في هذا العمل فحمله الامير وحسن اليه وامدني بكتب
كثيرة وامدني شيخنا بكتاب لطيف فيه اسماء شيوخ الطحاوي وقال هذا
يكفيك من عندي فحصل لي النفع العظيم به ووجدت الطحاوي قد شارك
مسلما في بعض شيوخه كيونس بن عبد الاعلى بسند واحد قال ابن حجر
في الدرر الكامنة لم يكن بالماهر وجمع طبقات الحنفية وخرج احاديث الهداية
وغير ذلك وخطه حسن جدا وسمع منه الكبار وحدث عنه الحافظ ابو الفضل
ومن بعده وقال في انباء الغمر لازم الاشتغال فبرع في الفقه ودرس
وافاد وصنف ومات بعد ان تغير واظن اقدم سماع له على ابن الصواف سمع
منه وهو كبير مسموعه من النسائي ومن ابن المعلم قليل من البخاري ومن حسن
الكردي المصطفى وغير ذلك وله كتاب العناية في تخريج احاديث الهداية

ب

وكتاب المجموع في تخريج احاديث خلاصة الدلايل وكتاب البدر المنيفة في
الرد على ابن ابي شيبة عن الامام ابي حنيفة وكتاب البستان في فضايل النعمان
وكتاب الجواهر المضية في طبقات الحنفية الحنفية ومختصر في علم الحديث و
ومسائل مجموعة في الفقه وقطعة من شرح الخلاصة في مجلدين وكتاب ترتيب
تهذيب الاسماء واللغات وشرح معاني الاثار للطحاوي والوفيات من مولده
الى سنة ستين وغير ذلك تفقه على قضاء قاضي القضات جمال الدين الماردني
وهبة الله التركستاني وسمع اباه وعبد الكريم وعلاء الدين الماردني وشمس
الدين الحريري وفخر الدين عثمان الماردني وهبة الله التركستاني وسمع اباه
وعبد الكريم الحلبي وابا الحسن السبكي وزين الدين بن الكسائي وابي الحسن
بن الصواف والدمياطي وحسن بن عمر الكردي والرشيد بن المعلم والشريف علي
بن عبد العظيم الزينبي وعبد الله بن علي الصنهاجي وزينب بنت احمد بن شكر
وسمع بمكة من الرضي الطبري وغيرهم وسمع منه الكبار كالحافظ ابي الفضل و
وابو محمد منصور بن احمد بن مؤيد بن الخوارزمي القاآني الحنفي رحمه الله
يوم السبت كان فاضلا عالما له شرح المغني للخبازي مفيد غاية في بابه
مشهور معتبر صنفه بمكة وكان ممن اشخصه تيمور الى ما وراء النهر وكتابه يدل
على حصول فضل تام وفقه غزير
وابو العباس احمد بن الحسن بن سليمان بن فزارة الدمشقي الحنفي شرف الدين
ابن الكفري رحمه الله وله خمس وثمانون سنة ذكره ابن حجر في انباء العمر واثنى
عليه وروى الشاطبية عن ابي عبد الله محمد بن يعقوب بن بكران حرائدي وقال
الولي العراقي تفقه وبرع ودرس وافتى وناب في الحكم بدمشق ثم ولي قضاء القضات
بها ثم تركه لولده جمال الدين واضر وانقطع للعبادة وكان قد تلي بالسبع واتقن

ذلك سمع

ذلك وسمع حديث السلفي وحدث سمع منه والدي والهثم وقرأ سمع ابو الخير
محمد بن الجزري و

وابو محمود بن قطلوشاه بن السرائي الحنفي العلامة ارشد الدين
رحمه الله في رجب بمصر وقد جاوز الثمانين قال ولي الدين العراقي كان احد الائمة في العربية
والاصول والحكمة والطب كثير التؤدة والسكون متثبتا في السؤال والجواب مائلا
الى الانقطاع وللعزلة وانتفع به جماعة وقال ابن حجر قدم من بلاده وهو كبير فاقام با
لشام مدة فشغل وافاد وتخرج به جماعة ثم اقدمه صرغتمش فدرس بمدرسة
بعد القوام الاتقاني وكان عارفا بالفنون الاولية عمدة في الاصول والمعقول و
المنطق ساكتا كثير الانجماع عن الناس معظم القدر عند اهل الدولة وقال ابن حبيب
امام سارت غمائم بحره وطارت حمائم فكره ودارت افلاك علومه وانارت
مصابيح نجومه كان عمدة في ما يرويه من الآثار والنقول قدوة في الفقه والعربية والطب
والاصول ذا عزة وارتفاع وميل الى العزلة والانقطاع اقام بالقاهرة مشارا اليه
مقابلا من ارباب الدولة بما يعود نفعه افاد ونفع واعرض بجانبه عن الطمع
وباشر تدريس المدرسة المعروفة بالامير شيخون واستمر الى ان لحق بمن سبقه و
وفلك صحيفته بالخير مشحون وذكره السيوطي في حسن المحاضرة وقال كان
غاية في العلوم العقلية والاصول والطب وغيرها

دخلت سنة ست وسبعين وسبعمائة توفي فيها ابو عبد الله محمد بن ابراهيم
بن علي بن احمد الدمشقي الحنفي امين الدين بن قاضي القضاة الحصن رحمه الله
في المحرم بالطاعون عن بضع وستين سنة بدمشق وهو ابن القاضي برهان
الدين بن عبد الحق رحمه الله قال ابن حجر كان من الاعيان اشتغل ودرس با
بالعذراوية والخاتونية وولي الحسبة ونظر الجامع الاموي وكان فاضلا ممدوحا

مدحه ابن نباتة وغيره

وابو محمد بن محمد بن محمود بن غازي الحلبي الحنفي كمال الدين بن الشحنة رحمه الله سادس عشري شهر ربيع الاول بحلب من بيت معروف بالفقه والعلم والقضاء والرياسة والحكم ذكره القاضي العلامة علاء الدين في تاريخه وقال والد شيخنا قاضي القضات مجد الدين محمد ابو الفضل تفقه بحلب على مذهب الامام الاعظم ابي حنيفة رحمه الله وكان فاضلا معدودا من اعيان الحنفية بحلب اخبرني ولده شيخنا قاضي القضات محب ابو الوليد بتاريخ وفاته

وابو المنصور اويس بن حسن بن حسين بن اقبوقا الجلايري السلطان معز الدين رحمه الله يوم لليلتين خلتا من جمادى الاولى بتبريز وهو ملك العراق واذربيجان ولي بعد وفات ابيه سبع عشر سنة ثم ولي بعده ابنه الحسين

وابو اسحاق ابراهيم بن احمد بن ابراهيم بن عبد الله الحلبي الحنفي العلامة كمال الدين بن امين الدولة رحمه الله ليلة الاحد من جمادى الاولى وكانت ولادته بحلب في شهر ربيع الاول سنة خمس وتسعين وستمائة وكان اماما فقيها محدثا رئيسا نبيلا وكاتبا مجيدا ولي وكالة بيت المال ونظر الدواوين وغير ذلك وحدث بدمشق وحلب

وسمع منه ابن ظهيرة وابو الوفاء سبط ابن العجمي و

وابو شجاع شاه محمود بن محمد بن مظفر بن الشيرازي رحمه الله لتسع خلون من شوال باصبهان وله تسع وثلاثون سنة وخمسة اشهر وهو احد الملوك المظفرية بشيراز ملك نحو ست عشرة سنة وكان بطلا شجاعا خالف اخاه شاه شجاع وادعى الانفراد والاستقلال في الملك واطال النزاع

وابو عبد الله محمد بن عبد الله بن علي بن عثمان التركماني المصري الحنفي صدر الدين

رحمه الله

رحمه الله ليلة الجمعة لثلاث خلون من ذي القعدة ومولده سنة اربع واربعين
وسبعمائة من بيت كبير مشهور بالعلم والفضل والرياسة كان علامة نحريرا
فاضلا متبحرا حسن الرأي يتوقد ذكاء ويتدفق كرماء ويكتب خطا حسنا
وينظم نظما جيدا ولي القضاء في شبوبته فسار على سداد وكان يلازم الشيخ
اكمل الدين وينوب في الحكم ثم استقل بعد وفات سراج الدين الهندي في قضاء
القضات الى ان توفي مدة ثلاث سنين واشهرا وكان حسن الهيئة محببا
متواضعا دينا فاضلا عادلا كريما حسن الملتقى مهيبا واحترمته المنية شابا بعد
ان تميز وبرع ودرس وولي القضاء ورثاه شهاب الدين بن العطار بقوله شعر
بموتك صدر الدين قاضي القضات قضاتنا قد اغبر من زهر العلوم انيقة و
وقطب بعد الضحى وجها وكيفا لا يقطب والنعمان مات شقيقة ومن نظمه
رحمه الله ما كتبه على الحوض الذي انشاه بكوم الريش شعر سررنا به حوضا اتم بناؤه
لنكتسب الامر الجزيل من الرب ويروى به الظمآن عند احتياجه وما هو بالمقصور
يوما على الشرب وذكره ابن حجر في رفع الاصر عن قضات مصر وبالغ في الثناء عليه
وقال واغتبط الناس به واحبوه وعدوه من حسنات الدهر وكان يقول الشعر
احيانا ومن شعره وقد حصل له رمد شعر افر الى الظلام بكل جهة كان النور يطلبني
بديني وما للنور من طلب والي اراه حقيقة مطلوب عيني ولما حضرته الوفاة
اوصى ان يكتب على قبره شعر ان الفقير الذي مسى بحفرته نزيل رب كثير العفو
ستار يوصيك بالاهل والاولاد تحفظهم فهم عيال على معروفك الساري
وذكره الولي العراقي واثنى عليه وقال سمع على قاضي القضات عز الدين بن جماعة وتخرج
بالشيخ اكمل الدين وكان حضر عند جده واسمع على الميدومي والقلانسي واجاز
له ابن شاهد الجيش

ج

وأبو العباس أحمد بن يحيى بن أبي بكر بن عبد الواحد التلمساني الحنفي الأديب شهاب
الدين المعروف بابن أبي حجلة رحمه الله بمصر ولد بزاوية جزة بتلمسان سنة خمس
وعشرين وسبعمائة اشتغل ببلاده ثم قدم الحج فلم يرجع ومهر في الأدب ونظم
الكثير فأجاد وترسل ففاق وعمل المقامات وغيرها قال ابن حجر العسقلاني في أنباء
الغمر كان حنفي المذهب حنبلي المعتقد وكان كثير الحط على الاتحادية كالشيخ
محيي الدين ابن عربي وعمر بن الفارض وكان يبالغ في الحط على ابن الفارض ونحلته
ويرميه بالعظائم ومن يقول بمقالته وامتحن لذلك على يدي القاضي سراج الدين الهندي
وصنف كتابا عارض فيه تائية ابن الفارض كلها نبوية حتى أنه أمر عند موته فيما
أخبر به صاحبه الوزير المغربي أن يوضع الكتاب الذي عارض به ابن الفارض
وخط عليه في نعشه ويدفن معه في قبره ففعل ذلك به وقال كان يقول للشافعي
أنه شافعي وللحنفية أنه حنفي وللمحدثين أنه على طريقتهم وقال وكان بارعا في الشعر
مع أنه الظلمة لا يحسن العروض وعارض المقامات فأنكروا عليه وكان كثير العشرة
مع الظلمة ومدمني الخمر وكان جده من الصالحين فأخبرني الشيخ شمس الدين
بن مرزوق أنه سمي بأبي حجلة لأن حجلة أتت إليه وباضت على فمه وولي مشيخة
الصهريج الذي بناه منجك وكان كثير النوادر والنكت ومكارم الأخلاق ومن
نوادره أنه سمي ولده جناح الدين وله نكت بديعة وأشعار حسنة وهو القائل
شعر نظمي علا وأصبحت ألفاظه منمقة ۞ فكل بيت قلته ۞ في سطح وادي مطبقة
ومن شعره شعر الطرف من فقد الكرى ۞ يشكو الأسى إليه ۞ والخد من فرط البكاء
يا ما جرى عليه ۞ ومنه في صيرفي شعر يا سائلي عن حالتي ما حال من ۞ أمسى لعبيد
الدار فاقد الغنى ۞ بي صيرفي لا يرقا لحالتي ۞ قدمت من جور الزمان وصرفه ۞ وله
غير ذلك أشعار كثيرة وعنده آداب غزيرة ومن أرادها فعليه بمراجعة

دواوينه

دواوينه ومطالعة مجاميعه فان فيها ما يقرء العين ويشرح الصدر ومن مجاميعه ديوان
الصبابة ومنطق الطير والسجع الجليل فيما جرى من النيل والسكردان والادب
الغض واطيب الطيب ومواصل المقاطع والنعمة الشاملة في العشرة الكاملة
وحاطب ليل عمله كالتذكرة في مجلدات كثيرة ونحر اعداء البحر وعنوان السعادة
ودليل الموت على الشهادة و

وابو محمد بن محمد بن بن التبريزي في ذي الحجة بمصر كان
مبرزا في المعقول مقدما فيه قد اشتغل به فرجع الناس اليه وكان اخذ عن القطب
الرازي و

وابو بكر بن الحسن بن احمد بن الحسن الرازي الحنفي المحدث رحمه الله سمع وروى و
حدث قال ابن حجر سمع الصحيح على ابن مشرف واجاز له من بغداد عبد الرحمن الكبري
ومن دمشق عمر القواس واحمد بن عساكر ويوسف الغولي وغيرهم وحدث عنهم

وابو احمد بن الحسن بن ابي بكر بن حسن الرهاوي الحنفي الملقب بطبيقا
رحمه الله في ذي القعدة بمصر احد الافاضل في ذلك العصر وناب في الحكم بالقاهرة
وولي الحسبة ووقع من سلم فمات سمع من الحسن الكردي المائة الشريفة ومن
الرافي والدبوسي والختني وابن قريش وغيرهم واكثر من السماع وحدث وسمع منه
جمال الدين بن ظهيرة وغيره

دخلت سنة سبع وسبعين وسبعمائة توفي فيها ابو عمر بن احمد بن ابراهيم
بن عبد الله بن عبد المنعم الحلبي الحنفي المعروف بابن امين الدولة رحمه الله عن سبع
وستين قال الولي العراقي باشر ديوان الانشاء بحلب مدة ثم تركه
واقبل عن الاشتغال والتواضع والورع والتقشف واشتغل بالكتابة

والادب والنحو والحديث

وابو الحسن حيدرة بن محمد بن يحيى بن هبة الله العباسي البغدادي الحنفي العلامة
محيي الدين رحمه الله ببغداد كان اماما عالما فاضلا محققا محدثا فقيها مفننا كثير الفضائل
جم المعارف واسع العلوم ذا نسب شريف وحسب منيف سمع وحدث وروى
وافاد واستفاد ذكره ابن الجزري في مشيخة جنيد البلباني نزيل شيراز وقال كتب
لجنيد من بغداد في صفر سنة تسع وخمسين وله اجازة ودرس بالمستنصرية ببغداد
وفقه الجم الغفير والجمع الكثير وافاد وذكره الحافظ ابن حجر العسقلاني واثنى عليه
وروى مسند ابي حنيفة عن صالح بن عبد الله الصباغ وسمعه منه صاحبنا تاج الدين
النعماني القاضي

وابو عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن علي بن ابي الحسن الزمردي المصري الحنفي العلامة
شمس الدين ابن الصايغ يوم الثلاثاء لاثنتي عشرة خلت من شعبان كان بارعا
في الفقه والاصول والعربية والادب والقراءات والحديث سمع الحديث بمصر والشام
ودرس فافاد وصنف في فنون واجاد قال ابن الجزري فيه الشيخ الامام العلامة
العالم الثقة قال ابن حجر اشتغل في العلم وبرع في اللغة والنحو والفقه واخذ عن علماء
الوقت وكان ملازما للاشتغال كثير المعاشرة للرؤساء كثير الاستحضار قوي
النادرة حسن النظم والنثر ومن الاخلاق فاضلا عالما بارعا ولي قضاء العسكر
وافتاء دار العدل ودرس بالجامع الطولوني وغيره وخلف ثروة واسعة وذكره
الولي العراقي واثنى عليه ثم قال كان مخالطا لارباب الدولة عندهم حظوة لكنه
مع ذلك كان مخلطا على نفسه وعند الله واسع على انه قد تاب في اخر عمره
واناب واستمر واكثر الصدقة قال الشيخ علاء الدين علي بن عبد القادر
المقريزي رايته في النوم بعد وفاته فسالته ما فعل الله بك فانشد شعر الله

يعفو عن

ليعفو عن المسيء اذا مات على توبة ويرحمه ما ورد وله الشهاب الحجازي في روض
الاداب اشعار احسنه منها قوله شعر فاس الورى وجبيني بالعز المجامع
بينهما وهو الخوف فحليت القياس ظاهر لفرقه ولعدل اعتدى في لومه نظمه ومن اشعاره
البديعة على القافية من قصيدة نونية عارض بها ذوبه الصفي الحلي شعر اتدخل بين من
اهوى ويهوى ولا مرضيك مابين قلب وبان وترقم ايها الواشي حديثا يشيبه حديث
الرحمانين اتاسي ايها الواشي دراقات تثبت له همة الفرقدين فاصعب ما العشق
وشق تلقى تصد وواصل بالمتواصلين كاني لم اطق حول المقلى ولم اك حاميها
للمتشوقين ولم اعط الكؤوس كذوب تبر ببلور تجل عن اليدين تقبل كفها الساقي
ويسعى فتسمح بعد جمع اليدرهمين ترى ليه الحمى وسقاه حق لوكف الدمع ان لم
تكفه عيني فلم عشت مثل الورق فيه واطربني به معنى حسين غزال من بني الاتراك
يعزو قلوب العاشقين بمقلتين له وجنتي خديه نور يضيء ولا ضياء النيرات
وقد سلفت سبالغه لسان وجل مناي عود السالفين ومن لا ثم الخدين مني
لي ولعدهما كبعد المشرقين ليا رضي لعارضيه عذول وعشق لم يحل بالعا
رضين وكيف ولم ازل من ورد خديه واس ارتقى في جنتين صرفت لمذهب
الخدين عشقي اذا لعب الورى بالمذهبين ومنها شعر لا تفخرن بما اوليت
من النعم على سواك فخير من كسير جبار كسا فانت في الاصل بالفخار مشتبه
ما اسرع الكسير في الدنيا الفخار ومنها شعر كيف اخلص وقلبي لعض اسراك
صادته احقبا نكث الوسن باشراك يا سلم ابن الليالي بدوي سلم من
نما كان احلاها واحلاك لعني الليالي وما انسى عهود سوى ولا تعب بها العقود
من ثناياك حاشاي انسى بروق بالثنية من تلك الثغور وحاشا القلب
نيساك اكاد من صدق ما تدنيك لي فكري اري حاكي فاستجلي محياك

ولست اعرف ما السلوان عنك ولا هم بالبال ذكر غير ذكراك لولاك ما كنت
اصبو عند كل صبا الهاما مرور به اذاك النسيم لولاك لم على النسيم من غيظي من ولهي
ولهيها تروي غلة الباكي اوليت من مهجتي نار الاسى حمدت فالنار في حشاي وهي
مثواك ثم من ذلك التعليقة في المسائل الدقيقة ومجمع البحرين للفوايد ومنبع الفوائد
سبعة عشر مجلدا والمباني في المعاني والمنهج القويم في قواعد تتعلق بالقرآن الكريم
وشرح الفية ابن مالك وشرح مشارق الانوار وشرح البردة وكتاب الثمر الجني
في الادب السني وغير ذلك روى عن ابي عبد الله محمد بن احمد بن عبد الخالق الصائغ والشريف
المصري الشافعي والشريف الكمال ابي الحسن علي بن شجاع بن سالم العزيز واخذ عن
السنهابي بن الرحل وابي حيان والقونوي والفخر الزيلعي وسمع الحديث من ابي
والحجار وابي الفتح اليعمري وقرأ عليه شمس الدين محمد بن محمد الجزري وروى عنه
الجمال بن ظهيرة وعبد الله بن عمر بن عبد العزيز بن جماعة والعز بن جماعة
دخلت سنة ثمان وسبعين وسبعمائة توفي فيها ابو حفص عمر بن الحسن
بن مزيد بن المزني المراغي الحلبي رحمه الله في صفر بدمشق وكان
صالحا دينا خيرا ثقة حافظا للقرآن

وفيها ابو اسحاق ابراهيم بن اسحاق بن يحيى بن اسحاق الدمشقي الحنفي عفيف الدين
رحمه الله في شهر ربيع الاول وكانت ولادته بدمشق في ليلة عاشوراء سنة
خمس وتسعين وستمائة واصله من آمد وكان اماما جليلا نبيلا فقيها
مجد تاسمع وحدث بمصر ودمشق قال ابن حجر العسقلاني وهو من شيوخي
بالاجازة العامة وقد ولي نظر الايتام والاوقاف ثم نظر الجيش بدمشق
والجامع وغير ذلك من المناصب الجليلة وكان مشكور السيرة

معظما

معظما عند الناس حصل له في اخر عمره صمم وخرج له المحدث صدر الدين بن امام
المشهد مشيخة حدث بها بدمشق ومصر واجاز له الفضل بن شاكر واسماعيل
الفراء وكان سمع من ابن مشرف وافتقى سليمان وابن المواجهي و

وسمع منه المجد اسماعيل البرمادي وقرينه محمد بن عبد الدايم بن فارس وابو حامد بن
ظهيرة وابو محمد سبط ابن العجمي و

وابو محمد بن يوسف بن احمد بن عبد الدائم الحلبي رحم الله ناظر الجيش
محب الدين رحمه الله

وابو المفاخر شعبان بن حسن بن محمد بن قلاون التركي الملك الاشرف رحم
الله ولي العهد ابن عمه المنصور ناصر الدين ابو المعالي محمد بن المظفر شعبان اربع
وستين وعمره اذ ذاك عشر سنين واستقر اتابكه يلبغا ثم خلع وحبس
واقيم ولده المنصور علاء الدين وهو صبي صبي

وابو عباس بن علي بن داود بن يوسف اليمني الشافعي الملك الافضل
الدين رحمه الله ملك اليمن من بني الرسول

وابو سليمان بن علي بن امين بن الرومي القونوي الحنفي مفتي
الدين رحمه الله ذو الاعتقاد وكان مدرس الاقبالية وقرر بعده ولده عبد الرحمن
وكان سمع القاضي علاء الدين علي بن اسماعيل القونوي

دخلت سنة تسع وسبعين وسبعمائة توفي فيها ابو احمد بن يوسف
مالك بن الغرناطي

وابو عبد الله عمر بن محمد بن ابي بكر بن القرشي الشيبي الحجبي المكي الحنفي

وابو بكر بن محمد بن احمد بن عبد الواحد الطرسوسي الحنفي القاضي رحمه الله في شوال
من اهل دمشق وعالم بلاد الشام ويعرف بابن اخ القاضي سمع محمد علي بن احمد ا
الطرسوسي الحنفي القاضي عماد الدين رحمه الله قال الولي العراقي اشتغل بمذهب ابي
حنيفة رحمه الله على خلاف مذهب ابيه واخوته وولي امامة مقام الحنفية بمكة وورد
القاهرة ثم توجه منها الى مكة فادركه اجله قبل وصوله الى مكة وكان والده الشيخ شمس
الدين محمد شيخ الحجبة من بني شيبة وابي نصر بن الشيرازي و
وابو حسن بن محمد بن بن الحلبي ا بدر الدين ابن حبيب
المورخ رحمه الله
وابو ارس خان بن بن بن التركي الدين رحمه الله ملك
التتار وصاحب بلد سراي وبلغار وما في بريته بركة من الديار وهو احد سلاطينها
المشاهير الكبار ملك

وابو العباس احمد بن ابي بكر بن محمد بن غازي ا الحنفي المعروف بابن سلك
شهاب الدين رحمه الله وكان مولده سنة سبعين وستمائة درس وافتى وناب
في الحكم

دخلت سنة ثمانين وسبعمائة توفي فيها ابو محمد بن محمد بن جابر
بن عثمان المصري الهواري النحوي الاعمى الدين رحمه الله من مشاهير النحات
في عصره وصاحب التصانيف الحسنة منها شرح الفقه ابن مالك في النحو مفيدنا
للمبتدي لاعتنائه باعراب الابيات وتفكيكها وحل عباراتها قال السيوطي رحمه
الله لكن وقع فيه وهم تتبعته في تاليفي المسمى بتحرير شرح الاعمى والبصير
وابو عبيد الله بن سعد بن محمد بن عثمان القزويني الحنفي الشيخ ضياء الدين
القرمي رحمه الله في ذي الحجة بمصر وكان لا يكتب باسمه ولا يرضى به لكونه اسم ابن زياد
قاتل الحسين رضي الله عنه وكانت لحيته طويلة بحيث تصل الى قدميه ولا ينام الا
وهي في كيس واذا ركب تتفرق فرقتين فكان عوام مصر يقولون اذا رأوه سبحان
الخالق فيقول هو عوام مصر مؤمنون حقا لانهم يستدلون بالصنعة على الصانع
وكان اماما علامة عفيفا متقنا عالما بالتفسير والعربية والمعاني والبيان والفقه
والاصلين ملازما للاشتغال والافادة حتى في حال مشيه وركوبه يتوقد ذكاء
قال تلميذه الولي العراقي اخبرني انه كان يفتي في بلادهم على مذهب ابي حنيفة
رحمه الله الضاد وكان يستحضره وكان يقول انا حنفي الاعتقاد والعبادات
ارباني ابي على ذلك وكان لا يرفع يديه في ركوع الصلوة وسجودها انتهى وقال
السيوطي وكان يقول انا حنفي الاصول شافعي الفروع وكان يستحضر المذهبين
ويفتي فيهما وكل الكشاف والحاوي حلا اليه المنتهى حتى يظن انه يحفظهما ويحسن
الى الطلبة بجاهه وماله مع الدين المتين والتواضع الزائد والعظمة وكثرة الخير
وعدم الشر ولما قدم القاهرة استقر في تدريس الشافعية بالشيخونية و
مشيخة البيبرسية ولعله كان يرى ان المدرس يستحق الجامكية على معرفة
المذهب ونشره اياه لا على اعتقاده والتعبد به على ما نقله ابن الملقن في

فع

في طبقات الشافعية عن العز بن عبد السلام فيستحل بذلك فخذ معلومها
مع كون شرط الواقف ان يكون المدرس شافعيا وكتب اليه طاهر بن حبيب
شعر قل لرب النداء ومن طلب العلم مجدا الى سبيل السواء ان اردت الخلاص
من ظلمة الجهل فما تهتدي لغير الضياء فاجاب شعر قل لمن يطلب الهداية من
حلت لمع السراب بركة ما ليس عندي من الضياء شعاع كيف يبغي الهدى من اسم
الضياء وكان قوالا بالحق لا يخاف في الله لومة لائم ولا يمنعه عنه مخافة ظالم قال
الولي العراقي وفي يوم الاثنين سادس عشر ذي الحجة عقد مجلس عند الامير الكبير
برقوق وبركة بحضور القضات الاربعة والمشايخ المعتبرين كالشيخ اكمل
الدين البابرتي والشيخ سراج الدين البلقيني والشيخ ضياء الدين القرمي بسبب
ابطال اوقاف الاراضي المشتراة من بيت المال واعادتها اليه لانها تباع من
غير ان تدعو حاجة المسلمين الى ذلك فاجاب اكثر الحاضرين بمنع ذلك اذا حكم
حاكم بصحته فان نقض الحكم في محل الاجتهاد ممتنع وجميع الاوقاف المذكورة محكوم
بصحتها ومال شيخنا البلقيني الى الابطال وان حكم القضات بذلك لم يصادف
محله لانهم انما حفلوه خوفا على مناصبهم فانهم لو امتنعوا لعزلوا كما جرى
لابن منصور قاضي الحنفية لما جيء اليه بشيء من هذا الشبهة فامتنع من ذلك
ما اوجب الوحشة بينهما مع تاكد المودة قبل ذلك واجتمعت الشيخ ضياء
الدين عقيب ذلك ووجدته متغير الخاطر متالما بسبب ذلك وتضعف فمات
بعد جمعة قال وبلغني ان الشيخ اكمل الدين قال للامراء ان كنتم تريدون
الشرع فهؤلاء علماء الشرع افتوكم بعدم الجواز وان كنتم تريدون
قطع ارزاق العلماء فرتبوا لهم كما رتب فرعون لخدام الاصنام وانفصل
المجلس على تنافر واستمرت الاوقاف على حالها وقيل كان سبب موته

خوفه

خوفه
على نفسه من برقوق لكلام خشن كلمه اياه وذكره ابن حجر في انباء العمر وبالغ
في الثناء عليه وذكر الحادثة وقال ان البلقيني لم يوافق على ابطال الاوقاف مطلقا
ولم يمل اليه بل قال اما اوقاف الجوامع والمدارس وجميع ما للعلماء والطلبة فلا سبيل
اليه ولا يحل لاحد نقضه لان لهم في الخمس اكثر من ذلك واما ما وقف على
عويشة وفطيمة واشترى لمثلهن من بيت المال بالحيلة فينبغي ان ينقض اذا
تحقق انه اخذ بغير حق وكان رحمه الله حج قديما وتقدم في العلم وتفقه على والده
واخذ عن العضد اللاهجي والبدر التستري والخلخالي وسمع العفيف المطري وروى
عنه البرهان الحلبي والولي العراقي والعز بن جماعة واسعد التفتازاني و
وابو ابراهيم بن عبد الله بن بن الحكري المصري القاضي
برهان الدين رحمه الله صاحب التصانيف

وابو جهانكير بن تيمور بن طرغاي بن التركي

دخلت سنة احدى وثمانين وسبعمائة توفي فيها ابو المعالي محمد بن
المظفر بن محمد بن قلاون التركي الملك المنصور ناصر الدين رحمه الله احد
الملوك التركية بمصر وليها بعد عمه الملك الصالح صالح بن في جمادى الاولى
سنة اثنتين وستين فاقام الى ان خلع في شعبان سنة اربع وستين
وسجن بالقلعة الى ان مات

وفيها أبو عبد الله محمد بن أحمد بن مرزوق بن [illegible] التلمساني المالكي رحمه الله
صاحب ابن حجلة

وفيها أبو [illegible] بن [illegible] بن [illegible] بن [illegible] الشاشي الحنفي حميد الدين رحمه الله

وفيها أبو عبد الله محمد سعد بن حماد بن يحيى بن عبد الله المصري [illegible] شرف الدين رحمه الله

دخلت سنة اثنتين وثمانين وسبعمائة توفي فيها أبو العباس أحمد بن علي
بن منصور بن محمد الدمشقي الحنفي العلامة شرف الدين بن الكشك رحمه
الله ليلة الاثنين لعشر بقين من شعبان بدمشق مولده سنة عشرة و
سبعمائة تقريبا من البيت الكبير بالشام مشهور بالعلم والفضل والرياسة
بين له علام اصله من البادرعات سمع الحديث واشتغل كثيرا ومهر وأذن
له في التدريس ودرس وأعاد وافتى وافاد وطلبه الملك الظاهر من

دمشق

من دمشق وولده قضاء القضات بالديار المصرية فباشر قليلا ثم ترك
ورجع الى الشام وكان صارما مهيبا نزها قوالا بالحق لا يقبل لاحد هدية
ولا يعمل برسالة احد من اهل الدولة ولا يراعيهم فكثرت عليه رسائلهم فكره
الاقامة بينهم وسال العزل مرة بعد مرة وكان قامعا لاهل الظلم منصفا للمظلوم
كثير النفع للناس ومث الاخلاق طارحا للتكلف كثير البشاشة جميل المحاضرة
متواضعا وكان يباشر صرف الصدقات بنفسه ما بين درهم وخبز قال ابن
حجر وصار كثير التبرم بالوظيفة فاتفق انه حصل للاشرف مرض فعالجه صرهل الاطباء
فما افاد فلازمه الجلال جار الله فاتفق انه شفي على يده فشكر له ذلك ووعده
بتولية القضاء فبلغ ذلك شرف الدين فعزل نفسه قال واوجب ذلك ضده
انه سئل في اوقاف اراد بعض الدولة حلها فامتنع فالح عليه فاصر وعزل نفسه
وكان لما قدم القاهرة انتصب للاقراء بالمدرسة المنصورية فقرأ عليه جماعة
في الفقه والاصول وبالجملة كان من محاسن الدهر وقضات العدل مقاصده
جميلة واموره مستقيمة الا انه لم يجد من يعاونه ومن تصانيفه التحرير مختصر
المختار في الفقه وعلق عليه شرحا لم يكمله ومختصر في اصول الدين واخذ عن جماعة
وسمع منه صدر الدين الياسوفي وشهاب الدين الحسباني و

دخلت سنة ثلاث وثمانين وسبعمائة توفي فيها ابو بن شعبان
بن حسين بن محمد التركي المصري علاء الدين الملك المنصور رحمه الله في صفر
بمصر وهو ابن اثنتي عشرة سنة ولي ملك مصر بعد ما جرت الكائنة على
والده سنة ثمان وسبعين وهو صبي وكان تدبير الملك والدولة والقيام
باعباء المملكة في ايامه لايبك البدي ثم لقرطاي ثم لبرقوق بن انص الجر
كسي ولما مات اقيم مقاما خوه الملك الصالح صلاح الدين ابو حاجي بن الاشرف

وله تسع سنين ثم خلع في شهر رمضان من القابل فكان اخر من ولي مصر من
اوليئك الاتراك ثم وقعت في يد الجراكسة

وابو الفتح محمد بن علي بن يوسف بن الحسن بن محمد الزرندي الحنفي فتح الدين رحمه الله
كان عالما فاضلا فيه سياسة وعقل وتواضع ولي قضاء المدينة بعد والده ورحل
الى القاهرة وسمع من شيوخها

وابو احمد بن محمد بن عبد المؤمن بن القريمي الحنفي ركن
الدين رحمه الله ويعرف بالمرتعش لرعشة كانت به يديم معها تحريك راسه
قال ابن حجر العسقلاني قدم القاهرة بعد ان حكم بالقرم وناب في الحكم وولي
افتاء دار العدل ودرس بالجامع الازهر وغيره وجمع شرحا على البخاري وكان
يرمي بالهنات ولما ولي التدريس قال لاذكرن ما لم تسمعوا فعمل درسا حافلا
فاتفق انه وقع منه شيء فبادر جماعة لقصبوا عليه وكفروه فبادر الى
سراج الدين الهندي فادعى عليه عنده وحكم باسلام فاتفق انه بعد ذلك
حضر درس الهندي فبادر القرمي لما وقع منه شيء وقال هذا كفر فضحك
الهندي حتى استلقى وقال يا شيخ تكفر من حكم باسلامك
فاخجلته وقال الولي العراقي كان يذكر بفضل وبراعة وتفنن في العلوم ولكن
سمعت قاضي القضاة برهان الدين بن جماعة يقول دعانا الامير
ارغونشاه لحضور الدرس عنده بجامع الماردانى فخطب خطبة
مليحة ثم قال والسلطان اعجلنا بالخروج الى السرحة عن حفظ الدرس
فاخرج كراسا من كمه ليقرأ منه الدرس فقلنا حصل المقصود بما
تقوم وقمنا وكانه لم يكن له حافظة وسمعت والدي يقول انه كان
حاضرا عند سماع صحيح البخاري بمجلس السلطان الاشرف فمر حديث

شقا الصدر

منشق الصدر فقال هذا كناية عن شرح الصدر فرفد عليه الحاضرون ومنهم
الشيخ صنيا الدين القونوي وقال له في الصحيح ان انسانا قال كنت اري اثر ذلك
المخيط في صدره صلى الله عليه وسلم فسكت واخذ
واخذ عنه عز الدين بن جماعة و

وابو اسماعيل بن ابي البركات بن ابي العز صالح بن الدمشقي
الحنفي عماد الدين بن الكشك رحمه الله في شوال وقد جاوز السبعين كان جامعا
بين العلم والعمل مصمما في الامور حسن السيرة درس بدمشق بالعدة مدارس
وولي قضاءها بعد القاضي جمال الدين بن السراج وباشر دون السنة ثم
تركه لولده نجم الدين

ودخلت سنة اربع وثمانين وسبعمائة توفي فيها ابو غالب بن امير
كاتب بن امير محمد بن امير غازي الاتقاني الحنفي همام الدين رحمه الله بدمشق
وقد قارب الثمانين سنة ذكره علاء الدين بن خطيب الناصرية قال وولي
قضاء دمشق وكان راسيا عالما حسن الاخلاق والشكل عادلا في احكامه
اعتمد على العلماء من نوابه وتخلى عن الاشياء ورفه نفسه عن التعب وكان
مع والده حاضر درس في مدرسة الامير صرغتمش اول ما فتحت وخلع
عليهما

وابو سعيد بن علي بن سعيد بن الشافعي البعراوي الحنفي
النحوي العلامة رشيد الدين رحمه الله من افاضل عصره واماثل دهره قال الصفدي
كان اماما مفتيا مدرسا بصيرا بالمذهب جيد العربية متينا كريما شديد
الورع عرض عليه القضاء فامتنع ودرس بالشبلية وله شعر كتب عن ابن

حبان والبرزالي و

وابو عبد الله محمد بن ابراهيم بن يوسف بن اليمني الحنفي القاضي جمال الدين
الحلاد رحمه الله في جمادى الاولى ومولده سنة اربع وعشرين وسبعمائة قال الخزرجي
كان اوحد فضلاء الدهر واجود اعلام العصر فقيها عارفا فاضلا جوادا كاملا له
فعلات في الجود مشهورة وله مقامات في الفضل مذكورة وكان بارعا في علم
الحساب والفلكيات وبنى مدرسة في زبيد لاهل مذهبه اصحاب ابي حنيفة رحمه الله
وكان يحب العلماء ويحبونه وترقى في خدمة السلطان حتى ولي السدود الاربعة
واقطعه السلطان الملك الافضل حرص ثم اقطعه فسال وتولى ناظرا
في الثغر المحروس بعد ان ولي النظر والولاية بها ولم يتفق هذا لاحد قبله وكان
قرأ الفقه على الفقيه علي بن نوح و

دخلت سنة خمس وثمانين وسبعمائة توفي فيها ابو حسين
بن اويس بن حسن بن حسين الجلايري رحمه الله ملك العراق فتك
به اخوه السلطان احمد وكان ولي الامر بعد والده

وابو العباس احمد بن محمد بن عمر بن خضر الدمشقي الحنفي شهاب الدين المعروف
بابن خضر رحمه الله لاربع عشرة خلت من رجب بدمشق عن ثمانين
سنة وكانت ولادته سنة ذكره ابن حجر في انباء الغمر كان فاضلا يدري
الفقه والاصول ودرس باماكن متعددة وحدث بدمشق وكان جلوا
قويا وولي افتاء دار العدل بدمشق وهو اول من وليه وشرح الدار للقونوي
في ست مجلدات وكان سمع عيسى بن المطعم والحجار وابي طالب عبد
اللطيف بن محمد بن القبيطي والانجب بن ابي السعادات الحمامي و
وسمع منه شمس الدين ابو الخير بن الجزري و

وابو

وآبو جنيد بن بن بن البغدادي الخفي العارف
الدين رحمه الله نزيل شيراز اجازله حميد بن محمد العباسي الخفي من بغداد
سنة تسع وخمسين وسبعمائة ذكره ابن الجزري في مشيخته وله كتاب المقصد
الى الله

وآبو عبد الله محمد بن علي بن عثمان بن ابي القاسم بن منصور الحلبي الخفي نور الدين
بن الموفق رحمه الله اصله من حلب وولد بدمشق وقرأ بها بالمدرسة العزيزية
فيما قيل وكان احضر على ابن القواس وانحافظ ابا الحسين اليونيني وابا الفضل
بن عساكر وابن العجمي وست الاهل بنت علوان

ودخلت سنة ست وثمانين وسبعمائة توفي فيها ابو محمد بن يوسف بن
علي بن الكرماني شمس الدين رحمه الله يوم الخميس لاربع عشرة بقيت من المحرم
في طريق الحجاز رحمه فنقل الى بغداد ودفن في جوار ابي اسحاق الشيرازي وكانت
ولادته يوم الخميس لست خلون من جمادى الاخرة ثم استوطن
بغداد وهو من مشاهير العلماء في دقته وصاحب التصانيف المفيدة منها الكواكب
الدراري في شرح صحيح البخاري فرغ منه بمكة سنة خمس وسبعين تصدى فيه لشرح
الالفاظ اللغوية ووجه الاعاريب النحوية البعيدة وضبط الروايات واسماء
الرجال والقاب الرواة والتوفيق بين الاحاديث المتنافية وغير ذلك قال ابن
حجر في الدرر الكامنة وهو شرح مفيد على اوهام فيه في النقل لانه لم يأخذه
الا من الصحف ومنها شرح المصابيح للحنفي وشرح المواقف وشرح مختصر ابن

ابن الحاجب وشرح الفوائد الغياثية وحاشية على تفسير البيضاوي و

واخذ عن والده وعضد الدين الايجي و

واخذ عنه ابنه تقي الدين يحيى بن محمد الكرماني و

ومنهم و ابو الفوارس شاه شجاع بن محمد بن مظفر بن منصور المظفري رحمه الله كان عالما فاضلا ماهرا في الكشاف والتفسير اشافيا كاملا وله شعر فائق وادب رائق ومن شعره العربي على ما قيل شعر الا ان عهدي في الغرام يطول : واسباب صبري لا تزال تزول اصون هواها كل حاد رسائري ولكنما لي قديم نحول ومن لم يذق حرق الصبابة في الصبا علمت يقينا انه لجهول واما اشعاره الفارسية والتركية فكثيرة وكان كثير الامداد عن اهله الغفران لا يجمع بينه وبين تيمور قال ابن عربشاه لما صفت لتيمور بلاد خراسان ارسل شاه شجاع يطلب منه الطاعة وارسال الاموال والخدم ومن جملة كتابه وفحوى خطابه ان الله سلطني على ظلمة الحكام والجائرين من ملوك الانام ورفعني على من ناواني ونصرني على من خالفني وعاداني وقد رأيت وسمعت فان اجبت واطعت فبها ونعمت والا فاعلم ان في قدمي ثلاثة اشياء الخراب والقحط والوباء واثم كل ذلك عائد عليك ومنسوب اليك فلم يسع شاه شجاع الا مهادنته ومهاداته ومصاهرته ومصافاته وتزويج ابنته بابن لتيمور ولم يتم ذلك السرور لحدوث شرور فانتقضت تلك المباسطة بواسطة فساد الواسطة ومد عنان الكلام في هذا المقام يخرجنا عن المرام ولكن تمتع برياض المحبة زاهرة واركان المودة عامرة واستمر على ذلك مدة عمره الى ان توفي شاه شجاع فلما ادركه الاجل وطوى فراش الموت منه بساط الامل احضر ماله من اقارب واولاد وقسم عليهم الممالك والبلاد وفوض ابنه لصلبه زين العابدين شيراز وهي كرسي المملكة ومقصد الاخذين

واقطع

واقطع اخاه احمد بن محمد ولايات كرمان واعطى ابن اخيه شاه منصور اصبهان
واسند وصيته بذلك الى تيمور دخل ذلك في رق منشور واشهد على ذلك من
حضر جمعه فكان ثمن سلم المريح لركوبه ثم قضى نحبه واجاب ربه وكان به مرض جوع
البقر بحيث انه كان لا يقدر على الصوم في الحضر

وابو الفضائل محمد بن محمد بن محمود بن احمد البابرتي الحنفي العلامة اكمل الدين رحمه الله
ليلة الجمعة لاحدى عشرة بقيت من شهر رمضان ودفن بالشيخونية المصرية وكانت
ولادته سنة بضع عشرة وهو علامة المتاخرين وخاتمة المتبحرين برع في فنون و
ساد وافتى ودرس وافاد وصنف التصانيف المفيدة فاجاد وكان زاهدا متورعا
وولي مشيخة الشيخونية وعرض عليه قضاء الديار المصرية فامتنع وله ذكر جميل في
مقدمة ابن خلدون في اخر الفصل الثالث من الكتاب الاول قال ولقد سالت اكمل
الدين شيخ الحنفية من العجم بالديار المصرية عن هذه الملحمة وعن هذا الرجل الذي تنسب
اليه من الصوفية وهو الباجربقي وكان عارفا بطرائقهم فقال كان من القلندرية
المبتدعة في حلق اللحية وكان يتحدث وقال غيره كان اماما محققا علامة ذا فنون
وافر العقل قوي النفس عظيم الهيبة عفيفه وافاد واخذ عنه زاخرا واحدي العلم
لوذعي الفضل وكانت منزلته قد عظمت عند شيخون جدا وذكر بعضهم انه
لما اراد ان يجلس في المشيخة قام الامير شيخون بنفسه وبسط له السجادة
ثم صارت عنده فوق اعظم منه بحيث كان يجي الى شباك الشيخونية فيكلمه
وهو راكب وينتظره حتى يخرج فيركب وكان هو اول من ولي الشيخونية ولم يزل
يتولى مشيختها وتدريسها والنظر في مصالحها الى ان مات وكان له وقف عليها
جعله اثلاثا ثلث للشيخ وثلث للطلبة وثلث لاهل الشعائر بالجامع المقابل
لها وجعل النظر في ذلك لنفسه في حياته ثم لمن يكون شيخا في مقامه بعد وفاته

ومن تصانيفه شرح منار الانوار والصفاية شرح الهداية وشرح السراجية
ومقدمة في الفرائض والتقرير شرح اصول البزدوي وشرح مختصر ابن الحاجب سماه
الرد والنقد وشرح الغرة ابن معطي وشرح تلخيص المفتاح وشرح المنار وشرح
تلخيص الجامع الحاصلي قطعتين وشرح التجريد لنصير الطوسي وحاشية على الكشاف
الى تمام الزهراوين والمقصد والمعتقد و
اخذ عن قوام الدين الكاكي وشمس الدين محمود بن عبد الرحمن الاصفهاني وابن حيان
وسمع الحديث من الدلاجي وابن عبد الهادي
واخذ عنه الشريف الجرجاني وشمس الدين الفناري ومحمود بن اسرائيل و
وابو الحسن علي بن محمد بن يوسف بن شرف العلوي الهمداني الصوفي السيد شهاب
الدين رحمه الله يوم لست خلون من ذي الحجة بقرية خشدان من كولاب
من اعلام الطائفة واعيان الجماعة ومن مشاهير اعظم الانام والاكابر الائمة في
الاسلام وكان عالما محققا مدققا زاهدا عابدا ورعا وله تصانيف في التصوف
فائقة وتاليف في سائر العلوم رائقة منها شرح اسماء الله الحسنى وشرح فصوص
الحكم لابن عربي وشرح قصيدة ابن فارض وذخيرة الملوك واسرار النقطة و
واخذ التصوف عن الشيخ شرف الدين محمود بن عبد الله المزداوني و
دخلت سنة سبع وثمانين وسبعمائة توفي فيها ابو المظفر فيروز شاه بن سالار
بن بن
المهندي
وابو ابراهيم بن محمد بن محمد بن عبد العزيز العقيلي الحلبي الحنفي جمال الدين
بن العديم رحمه الله لاربع عشرة ليلة من المحرم وكانت ولادته لست خلون من ذي
الحجة سنة احدى عشرة وسبعمائة من بيت كبير مشهور بحلب يحكى كثير
اهله بفضيلتي العلم والرياسة قال علماء الدين في تاريخه كان عالما فاضلا في
الحكم

الحكم خبيرا بالاحكام عفيفا كثير الوقار والسكون الا انه لم يكن ناقدا في الفقه ولا
في غيره من العلم مع انه درس بالمدارس المتعلقة بالقاضي الحنفي كالحلاوية والشاذ
بختية وكان يحفظ المختار ويطالع في شرحه وقال البرهان الحلبي كان من قضات
السلف وفيه مواظبة على الصلوات في الجامع نظيف اللسان وافر الفضل طويل
الصمت والمهابة في غاية العفة مع المعروف بالمكاتيب والشروط كبير القدر عند الملوك
والامراء وله مكارم ومآثر وكان حسن النظر في مصالح اصحابه وحكي انه ادعى عنده
مدع على آخر بمبلغ فانكره فاخرج المدعي وثيقة اقر فلان بن فلان فانكر المدعى
عليه الاسم المذكور في الوثيقة واسم ابيه قال فما اسمك انت قال فلان و
واسم ابيك قال فلان فسكت عنه القاضي وتشاغل بالحديث مع من عنده حتى
طال ذلك وكان القاري يقرأ عليه في صحيح البخاري فلما فرغ صاح القاضي اين ابن
فلان فاجابه المدعى عليه مبادرا فقال له ادفع لغريمك حقه فاستحسن من حضر
عنده هذه الحيلة حيث الجاه الى الاعتراف باستغفاله نقله ابن حجر عن خط
البرهان المحدث وكان ولي قضاء حلب بعد ابيه ناصر الدين الى ان مات الا انه تخلل في
ولايته انه صرف بابن الشحنة وكان سمع صحيح البخاري على الحجار بحماه وسمع من العز
ابراهيم بن صالح العجمي والكمال بن النحاس و

دخلت سنة ثمان وثمانين وسبعمائة توفي فيها ابو عبد الله محمد بن يوسف
بن الياس بن الرومي القونوي الحنفي شمس الدين رحمه الله الخمس خلون من
جمادى الاولى كان فقيها فاضلا متفننا مبرزا اشتغل بالعلم في بلاده ثم قدم
دمشق فاقام بها يشتغل الناس ويشتغل بالعلم والعبادة والانقطاع ولم يتول
بها وظيفة ولا تدريسا الى ان فاق اهل زمانه في العبادة والزهد وارتفع صيته
وقبلت شفاعته وخضع له الكبار وصنف التصانيف المفيدة وذكره السيوطي في

طبقات النحات ونقل عن ابن الكرماني انه قال في ذيل المسالك في حقه الامام العالم
العلامة الزاهد الاوحد الكبير بقية السلف كان اماما في علوم كثيرة لا سيما علمي
المعاني والبيان وكان شيخ الحنفية في عصره واقبل في اخر عمره على الحديث ولم يشتغل
بغيره وله اختيارات تخالف مذهبه لاجل الحديث وكان الشيخ تقي الدين ا
السبكي يبالغ في تعظيمه ويقول لا اعلم اليوم مثله في الدين والعلم انتهى وفي
بعض التواريخ انه كان اماما في علوم كثيرة وان له اختيارات تخالف فيها مذهبه
وكان السلطان فمن دونه يكرمونه ويعظمونه وهو لا يلتفت اليهم ولا يسمي
احدا منهم الا باسمه ويكتب لهم الاوراق ويخاطبهم باسوء خطاب فيكتب
الى النايب الى فلان المكاس والظالم ويكتب الى السلطان فيسميه باسمه
وكان كثير من الناس لا يجتمعون به لغلظة كلامه وكان لا يخرج من بيته قال ابن
حبيب امام وقته علما وعملا وحبر اهل زمانه يهديهم طريقا وسبلا علامة
العلامة العلماء وقدوة الزهاد والعباد والاتقياء عين الاعيان انسان عين
الزمان جامع اشتات الفنون رافع اعلام العلوم كاشف سرها المكنون له
مصنفات تدل على غزارة علمه وجليل عرفانه ودقيق فهمه اصله من قونية
ونزل دمشق واستوطنها ومن تصانيفه شرح تلخيص المفتاح وشرح
مجمع البحرين في عشرة اجزاء واخر ملخص منه في ستة اجزاء واختصر المفصل
للزمخشري وشرح مسلم للنووي وله كتاب درر البحار جمع فيه المجمع وزاد
عليه مذهب احمد مع بيان وفاق الائمة لبعضهم بعضا وخلافهم في نحو كرا رسين
صغار وشرح العمدة في اصول الدين و
وكان اخذ عن العلامة تاج الدين التبريزي و
وابو حمد بن عجلان بن بن العلوي

وابو احمد بن محمد بن بن شهاب الدين رحمه الله

وابو بن بن بن المطا المطي نجم الدين رحمه الله

وابو محمد بن عطية بن بن العلوي رحمه الله شريف المدينة

وابو عمر بن ابراهيم بن محمد بن احمد القرشي الهاشمي العباسي الواثق بالله
رحمه الله يوم الاربعاء لاحدى عشرة بقيت من شوال اقامه الملك الظاهر مرقوق
خليفة وبايعه على ذلك ولقبه الواثق بالله في رجب سنة سبع وخمسين وذلك
لما بلغه ان الخليفة المتوكل واطأ جماعة من الامراء ان يقتلوه ويقوموا بنصرة
الخلافة وترويج رونق الامامة فاستدعى من القضاة ليفتوه في المتوكل بامر
فامتنعوا فخلعه بالقوة وسجنه بالقلعة واما انا فلا اعده من الخلفاء لعدم صحة
خلافته وبقاء المتوكل على خلافته واستمراره بحكم الشرع على امامته

دخلت سنة تسع وثمانين وسبعمائة توفي فيها ابو محمد بن
بن بن الحافظ المعروف بابن عشاير
رحمه الله

دخلت سنة تسعين وسبعمائة توفي فيها ابو علي بن احمد بن محمد بن
احمد السرائي الحنفي العلامة علاء الدين رحمه الله في جمادى الاولى وقد جاوز السبعين
قال السيوطي كان من اكابر العلماء بالمعقولات واليه المنتهى في علمي المعاني والبيان
استدعي به برقوق فقرره شيخنا في مدرسة
اخذ عن الشيخ تاج الدين التبريزي وشمس الدين الخطيب و

وابو بن علي بن بن العلوي الشريف رحمه الله امام اليمن

وابو العباس

وفيها ابو العباس احمد بن عيسى بن [illegible] الحنفي النحوي ابن الرصاص
رحمه الله بدمشق كان اماما كبيرا في الفقه وغيره وشرح الالفية وعليه انتفع شمس الدين
البريدي و

وفيها ابو [illegible] احمد بن محمد بن [illegible] اليمني الحنفي شهاب الدين رحمه الله
قال الخزرجي كان فقيها جوادا على مذهب ابي حنيفة عارفا بالنحو والفرائض وقراءة
القرآن للسبعة وكان دينا خيرا نقيا حسن السيرة مدرسا في مدرسة ابن
الجلاد وناظرا الى ان توفاه الله سبحانه اخذ الفقه والفرائض عن الفقيه ابي زيد
و

دخلت سنة احدى وتسعين وسبعمائة توفي فيها ابو العباس احمد بن ابي
يزيد بن محمد بن [illegible] السراي الحنفي العلامة شهاب الدين المعروف بمولانا زاده
رحمه الله في المحرم وكانت ولادته يوم عاشوراء سنة اربع وثمانين وسبعمائة
بسراي وكان والده زكي الدين ابو يزيد ناظرا وقاضيا ببلد السراي وكان
معروفا بالزهد والصلاح فتفرغ له الله تعالى ان يرزقه ولدا صالحا فولد له احمد
هذا ومات ابوه وله تسع سنين فلازم الاشتغال حتى برع في انواع
العلوم وصار يضرب به المثل في الذكاء وخرج من بلده وله عشرون سنة وطاف
البلاد واقام بالشام مدة ودرس الفقه والاصول وشارك في العقول و
وكان بصيرا بدقائق العلوم وكان يقول العجب الشيء عندي البرهان
القاطع الذي لا يكون فيه لمتمنع مجال والمشكل الذي يكون فيه لي فكر ساعة
ثم سلك طريق التصوف وصحب جماعة من المشايخ ولازم مدة ثم رحل
الى القاهرة وفوض اليه تدريس الظاهرية اول ما فتحت ثم درس الحديث
بالصرغتمشية واقرأ فيها علوم الحديث لابن الصلاح بفوة وكانه وكانوا

يتعصبون منه التعجب ثم ان بعض الحسدة دس عليه سما فمرض منه وطال مرضه حتى مات فاكثر واى مدحه والثناء عليه وترك ولده اصغر انجب الجدة وتقدم وصار امام السلطان في زمانه وهو محب الدين وذكره السيوطي في حسن المحاضرة واثنى عليه وقال كان اماما في فنون العلوم لا سيما في الفقه والمعاني والعربية وولي تدريس الحديث بالصرغتمشية والبرقوقية وانتفع به الخلق

وابو عبد المقتدر ركن الدين بن … بن … الهندي الشريحي الكندي الحنفي القاضي رحمه الله لاربع بقين من المحرم ببلاد الهند وكان فاضلا عالما زاهدا عابدا فصيحا بليغا في العربية والفارسية وله قصائد واشعار حسنة بديعة وكان من اصحاب الشيخ نصير الدين محمود

واشتغل عليه القاضي شهاب الدين الهندي الدولة ابادي

وابو محمد عثمان بن سليمان بن رسول بن يوسف بن خليل بن نوح التركماني المصري الكرادي الحنفي الشهير رحمه الله في شهر ربيع الاخر وكان مولده في سنة ثمانين وسبعمائة بزاوية الرعون لاخرم بالصوة وترك اولادا انجبهم ابنه محمد محب الدين وكان من اولاد الامراء التراكمة على الهامة حسن الهيئة قال السخاوي اشتغل ببلاده ثم قدم القاهرة في دولة الاشرف شعبان فصحب الظاهر برقوق لسابق معرفة له في بلاده معه فلما تامر استقر به امامه وتقدم في سلطنته ودولته وقضاء العسكر وتدريس الحديث بالمنصورية وسئل في مرض موته ان يوصي باولاده احدا فقال والله لا اكلهم الا الى الله لاني ما عاملت احدا في ولده الا بالخير والجزاء من جنس العمل

وابو بكر محمد بن علي بن … بن … الهروي التايبادي الحنفي الشيخ زين الدين رحمه الله بهرات قطب البلاد واوتاد ومن اكابر المشايخ المشهورين

في البلاد

في البلاد وكان عالما محققا زاهدا ورعا صالحا كثير العبادة وافضل علماء زمانه واكمل
عرفاء وانه راى النبي صلى الله عليه وسلم في منامه كان شافعيا يقول له ان ابا
يوسف القاضي جوز الحيلة في اسقاط الزكوة فقال عليه الصلوة والسلام ان ما
جوزه ابو يوسف حق او صدق

وكان اخذ عن نظام الدين عبد الرحيم الهروي شيخ التسليم و
وابو العوارف محمد بن محمد بن فضل بن البخاري الحنفي الشيخ بهاء الدين
نقشبند رحمه الله ليلة الاثنين لثلاث خلون من شهر ربيع الاول بقرية
على فرسخ من بخارا اشتهرت بالنسبة اليه وقبره مشهور معروف بها يزار
وهو من اعيان مشايخ الصوفية واكابر العارفين في وقته ورئيس الطائفة
النقشبندية وله حكايات مشهورة واحوال في كتب اصحاب مسطورة
واخبار على افواه الناس مذكورة مع مبالغات خارجة عن حد الوقوع وافراطات
لا يسعها نطاق الموضوع وقد صنف في مناقبه مؤلفات مستقلة وكانت طريقته
الاستقامة في الشريعة والثبات على حدودها والمجانبة عن شوائب البدع
المحدثة اخذ الطريقة عن السيد الامير علي بن حمزة السقا بخاري المعروف بامير كلال
وغيره واخذ عنه حشمة علاء الدين ولنا انتساب اليها واجازة عن الشيخ عبد القادر
بن نياز احمد بن صفر احمد بن فضل الله بن عبد القادر الهندي عن شيخه فضل
احمد المعصومي عن شاه محمد رسا والشيخ عبد الله عن الشيخ عبيد الله عن
محمد النقشبندي عن محمد المعصوم عن الشيخ احمد السرهندي عن باقي بالله
عن الامكنوي عن محمد درويش عن محمد الزاهد ان
الشاشي عن عبيد الله بن محمود الشاشي الاحرار عن يعقوب بن عثمان الجرخي
عن علاء الدين محمد بن محمد العطار عنه رحمه الله عليهم اجمعين

وأبو محمد بن عبد الله بن بن اليمني الشافعي القاضي جمال الدين
رحمه الله له شرح حسن كبير على كتاب التنبيه لابي اسحاق الشيرازي قال الملك
الاشرف اسماعيل الرسولي صاحب اليمن في تاريخه حمل الينا القاضي جمال الدين
كتابه المسمى بالتفقيه فامرنا ان يحمل على رؤس المتفقهة وكان اربعة وعشرين
مجلدا فحبوناه بثمانية واربعين الف درهم

وأبو النصر مراد بن اورخان بن عثمان بن ارطغرل التركي الحنفي السلطان
جد اونوار رحمه الله يوم الاربع خلون من شهر رمضان وله خمس وستون
سنة وكانت ولادته سنة سبع وعشرين وسبع مائة وكانت ولايته
وجلسه على التخت في بروسا سنة احدى وستين وسبع مائة فكانت
مدة سلطنته احدى وثلاثون سنة وهو من كبار السلاطين العثمانية
وخيارهم وكان كثير الغزوات والجهاد وقد افتتح كثيرا من البلاد منها ادرنة
فتحها سنة احدى وستين وهو اول من اتخذ العساكر الانكشارية من
المماليك واسارى الكفار وسماهم العسكر الجديد والبسهم اللباد البيض
المثني الى خلف وسماه بركا وكان ساعيا في اعلاء كلمة الله واظهار الدين و
وكانت له صولة عظيمة على الكفار وقد اجتمعوا عليه تحت راية ملك لهم
يقال له اسبوت اجتماعا عظيما وقاتلوه اشد القتال فهزمهم باذن الله
ونصره وقتل ملكهم وكان ذلك فتحا عظيما في الاسلام ثم ان واحدا من ملوكهم
يقال له يلداش لما عظم تاسفه واشتد تلهفه بما نزل بهم من البلاء والنكبة
والخسران ولم يمكن له الانتقام واخذ الثار من الاسلام الا ان يظهر الطاعة
ويبذل العبودية فتقدم ليقبل يد السلطان فلما قرب منه اخرج خنجرا من
كمه فضربه به فمات رحمه الله شهيدا كما عاش سعيدا حميدا فصار القانون

العثماني

العثماني من يومئذ ان لا يدخل على السلطان وافد بسلاح وان لا يفتش
ثيابه ولا يتقدم الا ويكتنفه رجلان
و ابو   محمد بن   بن   بن   الشيرازي الصوفي شمس الدين الحافظ
رحمه الله ودفن بمصلى شيراز و   محمد المعمائي وكان رحمه الله من كبار العرفاء
ومشاهير الزهاد والفضلاء ويعرف بلسان الغيب وذلك لانه لا يكشف احد
ديوانه استفالا في حاجة الا وقد صادف بيتا يخبر عن حاله ويكشف عن ماله و
كانت الملوك المظفرية والجلايرية يعظمونه ويكرمونه ويحسنون فيه الاعتقاد
وحكي ان السلطان يعقوب بن حسن البايندري كان حسن الراي فيه
جميل الذكر له وكان وزيره نجم الدين سيئ الرأي فيه ويعاديه وينال منه و
كان في اوائل حاله مقلا يتكدى ويتكفف الناس فاتفق يوما ان جرى ذمه
ذكر الشيخ شمس الدين بجميل واثنى عليه وحسن من الوزير مايدل على انكار
ذلك فاخذ الديوان وامره بالكشف فاذا فيه شعر در شكنهاى جو تو از نخوت
رقيب ؛ يارب مباد آنكه گدا معتبر شود ؛ فضرب السلطان على وجه الوزير
بهذا الديوان وقال كيف تنكر ولاية الحافظ بعد هذا العيان وكان مما عيبه
الوزير عليه انه صدر ديوانه بشعر عدده يزيد بن معاوية حيث قال شعر
الا يا ايها الساقي ؛ ادر كاسا وناولها ؛ غزانه تصرف فيه بالتقديم والتاخير فان
الترتيب في شعر يزيد شعر انا المسموم ما عندي ؛ بترياقي ولا راقي ادر كاسا وناولها
ولها الا يا ايها الساقي ؛ وديوانه مشهور رتبه اولوا اهل خراسان وما وراء
النهر وغيرهم وله غير ذلك اشعار حسنة وابيات بديعة تنبئ عن نكات
رائقة ومعان فائقة وكان ديوانه غير مرتب لكثرة اشتغاله بتحشية
الكشاف والمطالع ودرسهما فرتب بعده بارة قوام الدين عبد الله و

محمد بن محمد الهروي رسالة اورد فيها اخبارا متعلقة بالفال ووقوعه مطابقا
لمقتضى الحال وافرط في مدحه واخرى لحسن الكفوي نحى نحوه

دخلت سنة اثنتين وتسعين وسبعمائة توفي فيها ابو محمد
بن عثمان بن محمد بن الزوزني شمس الدين شارح التلخيص رحمه الله

وابو محمد بن سليمان بن بن الصرخدي

وابو محمد مسعود بن عمر بن عبد الله بن النسائي التفتازاني الشافعي العلامة
سعد الدين غفر الله له يوم الاثنين لثمان بقين من المحرم بسمرقند فجاة وحمل الى
سرخس ودفن عند مدرسته التي بناها في تربة اعدها ابنه محمد يوم الاربعاء لتسع
خلون من جمادى الاولى في جوار الشيخ ابي الفضل حسن السرخسي رحمه الله
وكان مولده سنة اثنتين وعشرين وسبعمائة بتفتازان من اعمال نسا
بخراسان وتم بناء مشهده يوم الاثنين لثمان بقين من ذي الحجة سنة
ثلاث وتسعين باهتمام ابنه محمد اشتهر بين المتاخرين من المتفلسفة بعنوان
اسم العلامة اشتهارا عاما وكانه علم له وصنف تصانيف في علوم العربية وا
والفقه والاصول وفنون من الحكمة والمعقول وهو كما قال شجاع الدين الرومي
بحر كالعروض لو سلمت المقدمة الاولى من الجرح والنقوض متعصب على الحق
متهالك في نصرة الاقوال المنقولة من الشافعية والاراء المنسوبة الى

الاشعرية

لكنه كدر

الاشعرية شديد التحامل على الحنفية والحكماء في الاصول والفروع والاستخفاف بهم في
مسائل المعقول والمسموع وهو مع افراطه فيه لا يورد شيئا من ذلك في صورة
الخصم المماري على اسلوب المجادلة بل يلقيها في زي الانصاف القاء المتوقف والطالب
للمحاكمة ويدس في اثناء ذلك ما يوجب تنفير الجهلة وضعاف المدارك من
نسبة كل ما لا يهويه الى المبتدعة لا الى اولئك وقد تصدى لشرح العقايد النسفية
والتوضيح والغالب منه سفساف بوظيفة الشرح غير واف فكانه من اخلائه عن
مقاصد صاحبه على ضمان ومن بيان مراده وايضاح مرامه على امان بل شرحه
جرح وتلويحه تعقيب وقدح وقد قيض الله سبحانه من يقصه من ورائه تبرز
زخارف ارائه بابكار بيان لم يطمثهن انس قبله ولا جان الا وهو السيد
الشريف الجرجاني قدس سره في كل ما تعصبه على الحق في حياته مشافهة او قد
به في فواده ناره وتصنيفا لما في مصنفاته ابان به عواره وهو به اولى ولكل فرعون
موسى وكان فراغه من تاليف شرح التعريف للزنجاني في شعبان سنة ثمان و
ثلاثين بغزنوقد ومن شرح التلخيص في صفر سنة ثمان واربعين بهرات ومن
اختصاره سنة ست وخمسين بغجدوان ومن شرح الشمسية في جمادى الاخرة
سنة اثنتين وخمسين بمزار جام ومن التلويح في ذي القعدة سنة سبع
وخمسين بكلستان ومن شرح العقايد في شعبان سنة خمس وسبعين
ومن الرسالة في الكبر والارشاد في النحو سنة ثمان وسبعين بخوارزم ومن
مقاصد الكلام وشرحه في ذي القعدة سنة اربع وثمانين ومن تهذيب
الكلام في رجب ومن شرح القسم الثاني من المفتاح ومن حاشية الكشاف
لاثنتي عشرة بقيت من شهر ربيع الاخر سنة تسع وثمانين كل ذلك بسمرقند
وفيها من تاليف فتاوى الحنفية يوم الاحد لتسع خلون من ذي القعدة ومن

وهو الحق الابلج ومنهجه غير ذي عوج

ليبقا

شرح تلخيص الجامع في فقه الحنفية ومن معا مفتاح الفقه في مذهب الشافعي
بسر حسن وكان اخذ عن الضياء القزويني و
واخذ عنه بن و
وابو العباس احمد بن موسى بن علي بن اليمني الحنفي الفرضي الجلاد رحمه الله
لاثنتي عشرة بقيت من ذي الحجة وكان مولده لليلتين بقيتا من ذي الحجة سنة
سبعمائة قال الخزرجي كان فقيها فاضلا على مذهب الامام ابي حنيفة اماما
في الفرائض والجبر والحساب والهندسة انتفع به خلق كثير لا سيما في الحساب
والهندسة والفرائض وله تصانيف مفيدة اخذ عن والده و
وابو اسماعيل بن حاجي بن بن الهروي الحنفي شرف الدين رحمه
الله نزيل دمشق الامام العالم الخير المدرس ذكره ابن شهبه وذكره ابن
حجر في الدرر وقال كان من الفقهاء الشافعية وانه درس الحاوي
دخلت سنة ثلاث وتسعين وسبعمائة توفي فيها ابو احمد
بن بن بن البليسمي الحنفي العلامة شهاب الدين
رحمه الله فجاة عن سن عالية ذكره الولي العراقي وكان يدرس بالمدرسة
البدرية التي برجمته الايدري

وابو حيدرة بن محمد بن ابراهيم بن محمد الحنفي الفقيه بهاء الدين
رحمه الله من اكابر العلماء ومشاهير الفضلاء قال ابن حجر العسقلاني
الحافظ كان من نبهاء الحنفية ملازما للاشتغال بالعلم مكبا على التعليم
والافادة فاضلا اسمع نتفع به الطلبة

دخلت سنة اربع وتسعين وسبعمائة توفي فيها ابو محمد بن ابراهيم
بن ساعد بن الانصاري شمس الدين رحمه الله

وابو محمد بن اسماعيل بن امين الدولة بن الحلبي الحنفي رحمه الله بالقا هرة
ودفن بحضيرة الجامع الطولوني ومولده كان بحلب سنة ثلاثين وسبعمائة تقريبا
اشتغل ومهر وسمع الحديث ثم انتقل الى القاهرة وناب في الحكم ذكره ابن حجر
في الدرر الكامنة

وابو المكارم علي بن مبارشاه بن بن الصديقي الاصبهاني
الساوجي امام الدين رحمه الله قال الدواني في حقه الامام العلامة المقدام
الفهامة ناقد الاحاديث النبوية ناصر السنة السنية المصطفوية محي
محي آثار سيد المرسلين في عصره مطيع الله ومطاع السلاطين في دهره و
وقال ابن عربشاه كان اصبهان من اكبر البلدان مملوة بالافاضل محشوة

بالاماثل وبها شخص من علماء الاسلام والسادة الاعلام قد بلغ في العلم الغاية
وفي العمل والاجتهاد النهاية افعاله مبرورة وكراماته مشهورة ومآثره مذكورة
ومحاسنه على وجه الايام مسطورة وهو معتقد المسلمين وكاسمه امام الدين
وكان اهل اصبهان يذكرون له تيمور ويحذرون من شره اي محذور
فيقول لهم ما دمت فيكم حيا لا يضركم كيده شيئا فان وافاني الاجل فكونوا
من اذاه على وجل فاتفق انه في وصول تيمور توفي الشيخ المذكور فاصبحت
اصبهان بظلمات بعضها فوق بعض بعد ان كانت نورا على نور فتضاعفت
حسرتهم وترادفت كسرتهم فوقعوا في الحيرة وصاروا كابي هريرة حيث
يقول للناس هم ولي في اليوم همان هما الجراب وقتل الشيخ عثمان انتهى
روى عن ولي الدين محمد بن عبد الله التبريزي الخطيب كتاب المشكوة
وعنه عفيف الدين محمد بن محمد الكازروني وشرف الدين عبد الرحيم الصديقي
وابراهيم الخنجي وابو بكر بن الحسين المراغي قاضي طيبة و
وابو محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي الشافعي بدر الدين رحمه
الله من مشاهير الشافعية وصاحب التصانيف النافعة منها شرح صحيح
البخاري سماه التنقيح في شرح الصحيح قال قصدت فيه ايضاح غريبه واعراب
غامضه وضبط نسب او اسم يحتاج فيه التصحيف منتخبا من الاقوال اصحها ومن
المعاني اوضحها مع ايجاز العبارة والرمز بالاشارة والحاق فوايد غير ذلك
دخلت سنة خمس وتسعين وسبعمائة توفي فيها ابو عبد الرحمن
بن احمد بن بن البغدادي الحنبلي الحافظ ابن رجب رحمه الله
وابو احمد بن ابراهيم بن بن الكشي الصالحي الحنفي رحمه الله في
رجب قال ابن حجر كان من الفضلاء الحنفية

وابو المظفر
الفرسطون

~~لعنه مظفر كان من رجب~~ وابو المظفر شاه منصور بن مظفر بن محمد بن مظفر
رحمه الله كان ابوه شاه مظفر قد توفي في حيوة والده محمد بن مظفر وعقب ولده شاه
منصور ولما قسم شاه شجاع الممالك بين اهله وولي اصبهان لابن اخيه ولما
قضى عليه الموت انتشر بين المظفرية الشقاق فقصد شاه منصور ابن عمه
زين العابدين بن شاه شجاع وقبض عليه وكحله بكريمته واستولى على شيراز
وخبال تلك القضية ممدود والاشتغال بسرده يخرج عن المقصود فصار اقاربه
كلهم من محاربيه وعدو انحاز به فوجد تيمور الاعرج بذلك طريقا اليه وقصده ومشى
اليه فتهيأ شاه منصور لملاقات هذا الكفور وحده بنحو الفي فارس كاملي
العدة لعدد ان حصن المدينة وحوطها بالاهبة الممكنة فقال له اكابر اعيانها و
والرؤس من سكانها كانا بك في المقحم وسداء الحرب قد التحم وقد منعناه
من الوصول الينا ودافعناه عن الهجوم علينا وربما جندنا لقاله رجالا وابطلنا
من عسكره ابطالا ثم ماذا تصنع انت بالفي راكب مع هذا الغمام المتراكم
فربما حل عقدك او نحل جندك فلا ترى النفس في المهجا لا طلب الخلاص
والنجاء ثم كنا لحما على وضم العدوان زلت بنا معهم القدم ولا ينفعنا بعد
تاكيد العداوة الندم فوضع يده على ذؤابة شاه منصور وقال هذا الذي
في الحان السعادة من امر من لو من تيمور الا انا فاقاتل وحدي فان حزت
لوى قاتلت وحدي فان نصرت بلغت مقصدي وان قتلت فلا علي فمن بعدي
ثم قابله ورائه عسكره وقاتله وكان في عسكره امير خراساني من النجدة
المعتدين يدعى محمد بن زين الدين يواطئ تيمور على شاه منصور فباء بغضب
من الله وسار الى تيمور يتبعه اكثر العساكر اذ كان عنان حبلهم مع هذا الفاجر
فلم يبق منهم الا دون الفين فثبتوا مع شاه منصور يوم الزحف لعدوان

تضعضع منه الدمور دخلت العساكر وبلغت القلوب الحناجر حتى اقبل جند
الليل وشمر للهزيمة جند النهار الذيل فراجع كل منهم الى وكره فعمل شاه منصور
فكره في مكره وعمد الى فرس حفول الحجج ما كان بين الخيول والتي بها عسكر العدو
وقد اخذ الليل في المهد ثم ربط في ذنبها قدرا من نحاس ملفوفة في قطعة بلاس
وشدها شدة له احكم وثاقها وصوب راسها نحو العدو وساقها فجالت
في العسكر واضطربت واشتبكت الناس واحتربت حتى كان السماء عليهم
عليهم انقلبت او الساعة قد اقتربت وشاه منصور واقف حواليهم كالبازي
المطل عليهم يقتل من شذ ويبيد من فذ حتى فني منهم نحو من عشرة الاف نفس
فلما قوض الليل خيامه ورفع النهار اعلامه علموا البلا كيف وقعاصهم وليت
الليل لم يكن فارق ذراهم ثم ان شاه منصور مع قلة ناصره وقلة موازره
انتخب من جماعته فئة نحوا من خمس مائة فجعل يصول بهم صولة الاسد ويخوض
بهم غمار الموت ولا يلوي امامهم احد على احد ويحيل ميسرة وميمنة ويثب ويصيح
انا شاه منصور الصابر المحتسب فتراهم بين يديه حمر مستنفرة فرت من
قسورة وقصد مكانا فيه تيمور فهرب منه ودخل بين النساء واختفى بينهن
بلمساع فبادرنه وقلن نحن حرم واشرن الى طائفة من العسكر المصطلم
وقلن هناك لقيتك وبين اولئك طلبتك فالوى راجعا الى حيث
اشرن اليه فاذن العسكر قد احاطت به وهجموا بالسيوف عليه وكان
على فرس فاقت حصانا يضرب فيهم بسيفين يمينا وشمالا حتى انهكته
الحرب وكلت يداه من الطعن والضرب ولم يبق معه في ذلك البحر سوى
نفسين يدعى احدهما توكل ويعرف الاخر بالغ... وقد احدقت به الدهش
وغلب عليه العطش وشنف الرهج والوهج كبده وطلب شربة ماء فما وجده

ولوظن

ولو ظفر بابل به البقية لما قدر احد ان يقطع عليه طريقه ولم يزل الى ان التقى بابن العقلي
نفسه ورمى ابهته وسيب فرسه فرجع جيش تيمور بعد ان بلغوا استفاحوه
من الدثور فجعل تيمور يترقب حال ذلك الاسد لم يتصور اهو في الاحياء
فبحث فكره ام انتقل الى رحمة الله فيما من مكره وامر بالتفتيش عنه من بين الجرحى
والمفقودين من بين القتلى والطرحى فبينما ذلك اذ راه واحد منهم على ادنى رمق
فتشبث شاه منصور به كما الشيطان وناداه الامان الامان انا شاه منصور
خذ مني الجواهر وخافت في قضيتي ولا تجاهر فما اصغى بل وثب عليه وحز راسه
وساق الى تيمور فرسه وحكى له ماجرى تخبير المشتري فما صدقه في ذلك حتى شهد
به من عرفه بشامة كانت في جبهته علامة من اولئك فلما تحقق الامر تحنق
على قتله واظهر التاسف وبحث عن القاتل وقومه ومحذومه فلما استوضح عنه كتب
مرسومه الى متولي تلك الديار يامره بقتله وقتل كل من ينتمي اليه من القبيلة ولا
بصغار ولا حفدة ولا اعوان ولا اخوان ولا اصهار وكان شاه منصور بطلا
شجاعا مقداما على غاية من الشجاعة وحصافة الراي وصلابة غير انه لم يساعده
القدر واحاطت بجوانبه الكدر وخانه الدهر وعداه وسددت عليه الطرائق
وشدت المضائق وغلت يداه كالذين خلوا من قبل ولن تجد لسنة الله تبديلا
ويقال هو المراد في بيت الحافظ في ديوانه من الترك الشيرازي صاحب الخال

دخلت سنة ست وتسعين وسبعمائة توفي فيها ابو احمد

بن محمد بن   بن   السيرامي الحنفي علاء الدين رحمه الله لثلث خلون
من جمادى الاولى وقيل سنة خمس وتسعين وسبعمائة اشتغل في بلده
والتفقه على جماعة حتى برع في الفقه والاصول والمعاني والبيان ودرس في عدة

بلاد وقدم ماردين فاقام بها مدة ثم وصل حلب فقطنها فلما انشأ الظاهر
برقوق مدرسة بين القصرين استدعاه فقدم سنة ثمان وثمانين فاستقر
شيخ الصوفية بها ومدرس الحنفية فتكلم على قوله تعالى قل اللهم مالك
الملك ثم اقرا الهداية وغير ذلك من كتب الفقه والاصول قال ابن حجر وكان
شيخنا عز الدين بن جماعة يقرظه ويفرط في وصفه بالفهم والتحقيق ويذكر انه
تلقف منه اشياء لم يجدها مع نفاستها في الكتب ولم يزل على حالته موصوفا
بالديانة والخير والانجماع والتواضع وكثرة الاسف على نفسه والاعتراف بتقصيره
في حقاربه الى ان صار يقديه الربو وضيق النفس فمرض به
وابو العباس احمد بن محمد بن ابي بكر بن يحيى بن عبد الواحد الحفصي المغربي الامير الدين المتوكل
رحمه الله يوم الاربعاء لثلاث خلون من شعبان من مشاهير ملوك المغرب واحد اكابر
سلاطين بني حفص بتونس وغيرها من بلاد افريقية قال عبد الله الترجمان
في تحفة الاريب في الرد على اهل الصليب لما صرت الى تونس سالت النصارى
هل بدار السلطنة احد يحسن لسانكم فقالوا نعم بدار السلطان
رجل فاضل من كبراء خدامه وخواصه يقال له يوسف الطبيب ففرحت
وسالت عن مسكنه واجتمعت به وشرحت له حالي وسبب ترحالي وقدومي
للاسلام فسر الرجل بذلك سرورا عظيما ثم ركب ودخل على السلطان
واخبره بحديثي واستاذنه على فاذن فكان اول ما سالني السلطان عن
عمري ثم عما قرات من العلوم فقال قدمت قدوم خير فاسلم فقلت
انه لا يخرج احد من دينه الا ويكثر اهله القول فيه والطعن عليه فارجو
من احسانكم ان تبعثوا الى تجار النصارى بحضرتكم واحبارهم
لتسئلوهم عني ولتسمعوا ما يقولون في امري وحينئذ اسلم انشاء الله تعالى

فقال

فقال طلبت ما طلب عبد الله بن سلام عن النبي عليه السلام حين اسلم
ثم احضرهم وسالهم عني وقال ما تقولون في هذا القسيس الجديد الذي
وفدنا قالوا يا مولانا هو عالم كبير في ديننا حتى قالوا ينهى شيوخنا انهم ما راوا اعلى
منه درجة في الدين والعلم فقال لهم ما تقولون اذا اسلم قالوا نعوذ بالله من
ذلك هو ما يفعل هذا ابدا ثم حضرت بين يديه وشهدت للحق بكلمتيه فلطموا
وجوههم وقالوا ما حمله على هذا الا حب التزوج وخرجوا من عنده محزونين
فرتب السلطان لي ربع دينار كل يوم في دار المخلص وزوجني ابنة للحاج
محمد الصفار واعطاني كسوة جديدة ومائة دينار وكان هذا السلطان من
مفاخر الحفصيين وممن يوصف بالعدل والانصاف والدين وامتدت ولايته
اربعا وعشرين سنة وثلاثة اشهر ونصفا وكان ملك بعد ابن عمه ابي البقاء خالد
بن ابي اسحاق وغلبته عليه واخذ بلاد الجريد وقابس وجربة من المنتزين بها ودخلت
الزاب وطرابلس في طاعته وعلت يده وعز سلطانه وكانت اساطيل الاسلام على عهده
بثغور افريقية وبجاية تابعت غزو العدو وتخطفت رجالهم واموالهم وكان عهد
لاخيه ابي يحيى فاعتقله بنوه حين دخل لعيادته وملك ابنه ابو فارس عبد العزيز
بن احمد المتوكل بعده

دخلت سنة سبع وتسعين وسبعمائة توفي فيها ابو ابراهيم
بن علي بن منصور بن الحنفي الدين رحمه الله في شهر ربيع
الاول اخو القاضي صدر الدين كان يتعانى الشهادة وولي قضاء بعض بلاد الشام
ثم ولي الحسبة بها مدة قال التميمي وكان لا بأس به وعنده فضيلة
وابو علي بن عجلان بن رميثة بن محمد القرشي العلوي الشريف رحمه الله

وابو عبد الله محمد بن عبد الرحيم بن محمد بن سلامة المصري الشاذلي الشافعي ناصر الدين
بن المبلقا رحمه الله وكان ولادته سنة احدى وثلاثين وهو من اعيان الشافعية
في عصره واحد اعلام هذه الطائفة في دهره دخل في طريقة الصوفية وتزهد وولي
قضاء الشافعية فباشرها بعنف ونزاهة
وابو عبد الله محمد بن علي بن صلاح بن المصري الحنفي شمس الدين المعروف
بالحريري رحمه الله في رجب ولد بالقاهرة وسمع بها واشتغل وحصل وناب في الحكم
وام بالمدرسة الصرغتمشية وحدث قال ابن حجر في الدرر سمع منه ابن ظهيرة
وشيخنا واخرون
وابو العصمة مسعود بن محمد بن محمد بن البخاري الغجدواني الحنفي سعد الدين
رحمه الله لثمان خلون من ذي القعدة ببخارا عالم ما وراء النهر واستاذ علمائها
في ذلك العصر وهو اخو القاضي نجم الدين الغجدواني صاحب التصانيف منها شرح
تلخيص الجامع الخلاطي شرحه بعد ما تتبع شروح الجامع الكبير ثم ان الفاضل التفتازاني
اراد تلخيصه فشرع في اختصاره فقيل له هذا يكسد شرحك ويفسد تعبك

فقال لكنه

فقال لكنه لا تيسر له ذلك فكان الامر كما قال وحالت المنية بينه وبين تمام
هذه الامنية اذ ذي كتاب جامع الاصول اجازة عن حافظ الدين مسعود بن محمد
التفتازاني و

دخلت سنة ثمان وتسعين وسبعمائة توفي فيها ابو احمد بن علي
بن ايوب بن رافع العلقي الدمشقي الحنفي رحمه الله في شوال عن ثمانين سنة
ذكره ابن حجر في الدرر الكامنة وقال امام الثقلة وحدث اجازة لي غير مرة
وسمع من ابي بكر الرضي و

ابو المظفر توقتمش خان بن بن بن التركي
السراي الحنفي ناصر الدين رحمه الله ملك سراي وبلغار واعظم سلاطين تلك الديار
وكان يلي برية البركة وبوادي القبجاق وحدها من القبلة بحر مارطيس الاسود
وبحر فارس وما بينهما من جبال الجركس ومن الشرق خوارزم واترار وسغناق
اخذا الى تركستان متوغلا الى حدود الصين والخطا ومن الشمال ايبر و
وسيبر وغير ذلك ومن الغرب بلاد الروس وغيرها من طوائف النصارى بلاد
الروم وكان ملكا بطلا شجاعا مقداما ذا سطوة شديد البأس ذا انفة و
وصلابة وحمية باهرة ملك صغناق سنة وتلقب بالملك
العادل بهادر خان ثم ملك تمام البرية بعد موت روس خان ابن عمه
انتزعها من يد اولاده تيمور ملك وتوقطاغو وملك تمام البرية بالاستقلال
وخطب له في جميع بلادها وديارها وضرب اسمه في الدراهم المضروبة
بها ودينارها ثم انه تحرك الى بلاد اذربيجان واستخلص اكثرها وحمل
الى سراي اعيانها وعلمائها وكان من جملة من حمله منهم الشيخ كمال الدين
الخجندي اشخصه الى بلاد بلغار وكان من سكان تبريز معدودا في اكابر

مشايخ تلك الديار وبقي فيها نحو اربع عشرة سنة ومن السلاطين الذي خطب
فيها لتوقتامش السلطان وضرب له الدراهم والدنانير سراي وهو دار
الملك ومعقل الوافدين وبلغار وهو دار الملك القديم لقدماء سلاطين
تلك الديار اول ما دخل فيها الاسلام ونشر فيها الدين الحنيفي اعلام
وقال ابو العباس الدمشقي ان مدة البركة سلطانها توقتاميش هو الذي
كان في حرب تيمور امام السلاطين المخالفين له كالجاليش اذ هو
اول من بالعداوة بارزه وفتح بلاد تركستان واقصه وناجزه فانه لما وقع
سمعه ما جرى على السلطان حسين ملك بلخ وما وراء النهر من فتك
تيمور به وابادته اياه وسفك دمه حق النعمة اردم قبله وتجار فهيا
العسكر الجرار والجيش الزخار وتوجه الى نحو سمرقند لقصد مصاف تيمور من
جهة سغناق واترار فخرج اليه تيمور من سمرقند وتلاقيا في قرب من نهر خجند
فقامت بين العسكرين سوق المحاربة دنفقت بينهما معاملات المضاربة
ولازالت رحى الحرب تدور الى ان انطحن عسكر تيمور فبينا عسكره قد انفل
وعقد جنده قد انحل وطاش عقله وطار قلبه اذ اقبل عليه رجل يقال له السيد
بركة فشكى اليه تيمور ما نزل به من شدايد الامور فنزل الرجل عن فرسه
واخذ كفا من الحصى ولقنهم ووجه لعدو ورمى وصرخ بقوله ياغى قاجدى
وصرخ تيمور تابعا لذلك الشيخ النجدي وكان عاليا سهي الصوت فكانه
دعي الدين الظمان بجودت بجودت فعطفت اليه عساكره كل منهم يتفوه
بهذه المقالة وكروا الى المقاتلة والمقابلة بهمة متقاعدة وعزمة متقاعضة
فتراجع جيش توقطاميش منهزمين وولوا على اعقابهم مدبرين
ورجع تيمور الى سمرقند وقد ضبط امور تركستان وبلاد خجند وعظم

عظمه

عنده السيد بركة وحكمه في جميع ما استولى عليه وملكه ويقال انه انما كان مغربيا
بمصر حجاما فقدم ما وراء النهر وتسيد بها وعلا قدره وسامى ولا سيما وقد امد
تيمور بهذه النجدة عين لا محيص له من هذه الشدة
ثم ان تيمور قصد برية البركة وتوجه اليها من طريق الدربند وسبب اخر لقصده
تلك الممالك وان كان لا يحتاج الى ذلك ان الامير ايدكو بن قتلغي بن
عبد القادر كان عنده توقطاميش الخان احد رؤس الميسرة ومن كبار
الاعوان وارباب الراي والمشورة وقد احسن من مخدومه تغير خاطر خاف
منه على نفسه وخشي اشد الخشية من حلول باسه فبينا هو على تلك الحالة
وتجرع غصص المخافة قال له السلطان توقطاميش ان في ذلك يوما
يسومك الخسف سوما ومولاك عن موايد الحيوة صوما ويملأ عين بقائك
من سنة الفناء نوما فغالطه ايدكو وباسطه وقال اعيذ مولانا الخاقان ان
يحقد على عبده ما خان وان يدوي غرس هوا نشاه او تهوي اساس بيت
هو بناه ثم اظهر التذلل والخضوع والتمكن والخشوع وتحقق ما كان ظنه واعمل
في وجه الخلاص ذهنه واستغفل السلطان ثم انسلت من بين الحواشي
والاعوان وعمد الى فرس مسرجة منجبة معدة لكل شدة وقال لبعض
حاشية المؤتمن سره من فاشية من اراد ان يوافيني فعند تيمور يلاقيني
ولا تفش هذه الاسرار الا بعد ان تحقق اني قطعت القفار فوصل
الى ذلك الدجال وقبل يديه وعرض حاله كما جرت عليه واخذ يحرضه ويرغبه
في الحركة الى بلاد بركة ويقول انهض بعزم صميم فانا به زعيم وكانت
بالتتار خاصة وبانواع المواشي وقبائل الترك غاصة محفوظة الا
معمورة الاكناف فسيحة الارجاء صحيحة الماء والهواء حشمها رجاله

طراف

وجنودها بالله افصح الاتراك لهجة وازكاهم بهجة سناً وجوههم شموس
ورجالهم بدور وملوكهم رؤس واعيانهم صدور لا زور في رفدهم ولا تلبيس
ولا مكر فيهم ولا تدليس وكانت لتوقتميش بدشت قبجاق نسبة الى رجل
قديم من الاتراك وهو قبجاق بن اوغوز خان بن قراخان بن مغول خان
ثم اشتهرت ببركة مضافة الى اول سلطان اسلم من التتار وانهم
كانوا مسلمين قبل تغلب اولئك الاشرار فتحرك تيمور باغي حركة
الى استخلاص بركة ووصلها بالعساكر الجرارة ليبدد ركب من العدد
ناره وارسل توقتميش الى زعماء حشمه وعظماء امه وسكان اقاليمه
وقطان اطرافه ورؤس امرائه وحرس ميمنته وميسرته فاتوه اتواباً
طاعة يرقلون وهم من كل حدب ينسلون بين فارس وراجل وضارب
ونابل ومقبل وقابل وفاتك وقاتل بمرهفات وذوابل وهم من بني ثعل
ارمى لا يطيشون سهماً ثم نهض للمصادمة واستعد للمقاومة العساكر
كالرمال كثرة وكالجبال كرة وفرة وحين توافقت الصفان وتناقف الزحفان
برز من عسكره احد رؤس الميمنة لامر عظيم مثله يطلبه منه فقال له انعم
بالك وانجب سؤالك لكن ترى ما قد جرى فامهلنا حتى اذا انفصلنا
اعطيناك غرضك وناولناك حصتك قال لا ولكن الساعة والا فلا
سمع لك ولا طاعة فقال نحن في كرب مهم هو من مصائب الحرب ما يذهب
حق ولا يضيع مستحق ولا تلتجئ الا عجز الى الخرق ولا تكن ممن يعبد الله على
حرف فتقدم ولا تتأخر واصدع بما تؤمر فانخزل ذلك الامير بجمع كثير
وقبيلة راسها اتاه واتبعه كل باغ ذي عناد فانطلق يرم نواحي ادرنة
ممن ممالك الروم فاختل لذلك عسكر توقتميش وصارت سهام

مرامیه طیش ولم یر بدا من اللقا وصدق الملتقى فثبت جاشه وجیشه في حزم
وقاره طیشه وقدم من اطلابه الابطال ورتب الخیالة والرجال وقوى
القلب والجناح وسد الثلم والصفاح ثم تداعى الجیشان واصطدما واصطلیا
بنار الحرب اضطلاما واستمر هذا الطراد والخصام نحوا من ثلاثة ایام ثم انجلى
الغبار عن انهزام جیش توقتامش وولى الادبار وفرت عساکره
واستولى تیمور على ممالک الدشت وقبائلها واتى على ضبط اواخرها واوا ئلها
واباح النهب والاسر واذاع القهر والقسر ونخر الاوضاع وحمل حمل ما استطاع
من الاموال والاسرى والمتاع وهدم بلغار وسراي وسرايجق وبلد الاتل
وتلک الدیار وعظمت منزلة ایدکو عنده ثم قتل قاصدا اسمه قنده وصحبا
ایدکو معه ورام منه ان یتبعه فارسل ایدکو قاصدا الى اقاربه وجیرانه وقبائل
المسیرة کلهم من اصحابه واخوانه من غیر ان یکون لتیمور بذلک شعور ان
یرحلوا عن مکانهم وان یتواجهوا عنها وان کان بینها صعبة المسالک
کثیرة المهالک وان امکنهم ان لا یتموا فی منزل واحد یومین فلیفعلوا
ذلک فانه ان ظفر بهم تیمور بدد شملهم واباد هم کلهم فلما علم ایدکو ان
قومه ارتحلوا قال لتیمور یا مولانا الامیر ان لی من الاقارب والحشم الجم
الغفیر وانهم عضدی وجناحی وبصلاح معاشهم صلاحی ولا امن علیهم
ان یعدو العدی من توقتامش بالجور والتعدی بل لا اشک انه یفنیهم
ویبیدهم عن بکرة ابیهم وحیث یمتنع علیه ملجئ وجنابک جانبی یتقحم
لسوء طویته من حشمی واقاربی لان سداء هذه الملاحم انا لحمته وفي
مضایق البلاء والاکدار انا فحمته فان اقتضت الاراء المنیرة ارسال
قاصدا الى تلک القبائل الکبیرة صحبة مرسوم شریف وامر عال منیف باستمالة

خواطرهم وتطييب قلوب قبايلهم وعشايرهم والامر بترحالهم وترقيح
حالهم فنكون جميعا تحت الظل الشريف في روض عيش وريق منيف فالرا
الشريف اعلى واتباع يبديه بالمماليك اولى فقال له تيمور انت عريقها المرحبا
وجديلها المحكك ومع وجودك انت من يسلك هذا المسلك فقال
كل الانام عبيدك وتابع مرادك ومريدك ومن تراه لشيء اهلا
كان كل حزن عليه سهلا فقال بل انت اولى بهذا الامر فكن ضمينه اذ لا يفتي
ومالك في المدينة فقال اضف الى واحدا من الامراء ليكون لي عليهم وزراء
مع مراسيم شريفة بما تقتضيه الاراء المنيفة فاجابه وتضى مراده واضاف اليه من
اراده فلما فضل ايدكو عن تيمور استدرك فارطه وعلم ان ايدكو حلب
عقله وغالطه فانفذ اليه قاصدا ان يكون اليه عايد الامر قد سنح وراى قد
جنح فلما وافاه القاصد قال له وللذي معه اقضيا ما ربكما والحقا صاحبكما
فان هذا فراق بيني وبينكما وان امدا جماعنا هذا منتهاه واني منه فاني
اخاف اليه فلم يمكنهما مخاشنة ولا وسعهما الا ملاينة فلما ابلغا تيمور ذلك
تصرف وتصرم وتندم ولا تحين مندم وكاد يقتل نفسه خنقا عليه وتجرع
كاسات ويوم يعض الظالم على يديه وتوجه الى ممالكه ثم الى سمرقند وتركه
وكان هذا اخر امره من برية بركه واتصل ايدكو بحاشيته وابتهج بصاغيته
وعاشيته واخذ في التفتيش عن امور توقطاميش وتحفظ منه وتحرز
وانتصب لملاواته وتجهز اذ لا يمكنه رتق ما فتقه ولا رفع ما خرقه ولما لم
يمكنه الاستقلال نصب من جهته سلطانا وشيد في دار الملك خانا
ثم ان توقطاميش بعد ان تراجع وهله واستقر في دماغ عقله
جمع عساكره واستنجد اعوانه وناصرته فلا زالت ضروب الضراب

الحراب

53

كحراب الحروب بينه وبين ايدكو قائمة وعيون السكون كجنون الزمان المتعافي
عن صلحهما نائمة الى ان بلغ مصافهم خمس عشر مرة وكانت الواقعة الخامسة
عشر على ايدكو فتشتت اصحابه وغرق هو في نحو خمسمائة رجل من حاشيته
في بحر الرمل فلم يشعر به احد وصفا برية بركة لتوقطامش واستبد بالمملكة
وكان مع هذا متشوقا لاخبار ايدكو متشوقا لمعرفة كيفية حاله وهلاكه في
رماله ومر على ذلك نحو من نصف سنة وانقطع اثره عن الاعين وخبره عن الالسنة
فلما تيقن توقطامش الملك وتحقق ان ليث المنايا افترسه شرح ايدكو يترصد
اخباره ويتجسس اثاره الى ان بلغه انه في متنزه منفرد عن عسكره فامتطى
جناح الخيل وارتدى جنوح الليل ووصل السير بالسرى واستبدل السهر بالكرى
حتى وصل اليه وهو لا يعلم فانقض عليه كالقضاء المبرم فلم يفقا الا والبلايا
احتوشته واسود المنايا انتوشته فحاولهم قليلا ثم انجدل قتيلا وكانت
هذه المرة هي الوقعة السادسة عشرة خاتمة التلاق وحاكمة الفراق فاستقر
امر البرية على متولي ايدكو وصار القاضي والداني الى مراسيمه يصعد وتفرقت
اولاد توقطامش في الافاق بعضهم في الروس وبعضهم في سفناق الى
ان جعل الله لهم الكرة واستخلصوا البرية وملكوها اخر مرة

وابو تمر بن عبد الله بن بن الشهابي الامير سيف الدين الحنفي
رحمه الله بالقاهرة من جراحة حصلت له في بعض اسفاره من عصات العرب
وكان شجاعا فاضلا عالما دينا خيرا صالحا له معرفة بالفقه والاصول تصدر
للاقراء مدة طويلة وهو معدود في الفقهاء الحنفية ولي الحجابة وامرة الطبلخانية
دخلت سنة تسع وتسعين وسبعمائة توفي فيها ابو المحاسن محمود بن
محمد بن ابراهيم بن جمال الدين القيصري الحنفي جمال الدين رحمه الله في شهر رمضان

بحلب عن ثلاث وستين سنة ومهر في المذهب وناب في الحكم عن جمال
الدين بن العديم ثم ولي قضاء العسكر وقضاء حلب للظاهر بعد ما عاد من الكرك
عوضا عن محب الدين بن الشحنة فباشره مدة يسيرة ثم انفصل ثم عاد فاستمر
الى ان مات وهو قاض وكان حسن المعاشرة مشكور السيرة عفيفا وله حرمة
عند الترك

وابو احمد بن اسماعيل بن محمد بن صالح الاذرعي الحنفي نجم الدين بن الكشك
في ذي الحجة بدمشق ومولده سنة عشرة وسبعمائة تقريبا قال احمد بن الشحنة
وهو من قدماء المدرسين والقضاة وقد اجازني غير مرة وتفقه واشتغل
وقدم القاهرة فقرر في قضاء الحنفية بعد موت صدر الدين بن التركماني
وكان خبيرا بالمذهب كثير الاستحضار لفروعه ودرس باماكن متعددة بد
مشق وغيرها وحدث بالصحيح بالقاهرة ولم تطب له الاقامة بمصر فترك المنصب
واستعفى ورجع الى دمشق ولزم داره ثم ولي قضاء دمشق مرة ثانية واتفق
انه كان له قريب في عقله خلل فجاء وطلب منه شيئا فمنعه فضربه بسكين فمات
فقبض عليه فقتل نفسه وكان سمع الصحيح من ابي العباس بن الشحنة وغيره
واجازه له ابو محمد القاسم بن المظفر بن عساكر الطبيب ويحيى بن محمد بن
سعد وابو بكر بن مشرف وابو عبد الله بن ابي الهيجا بن الزراد وزينب بنت
عمر بن سكر وجماعة

وابو احمد بن عبد الله بن رشيد بن الحجازي السلمي الحنفي رحمه الله
في شهر ربيع الاخر قال ابن حجر في المجمع المؤسس تفقه على مذهب ابي
حنيفة ومهر ثم اسن واضر وسمع معجم ابن قانع وغيره وهو كبير السن من
القلانسي وقطعة من كتاب الخدائج لابن ابي الدنيا على عز الدين بن جماعة

وابو الفرج

وابو الفرج عبد الرحمن بن احمد بن مبارك بن المعزي الحافظ المعروف بابن
الشحنة رحمه الله كان اماما عالما العوالي

وابو ابراهيم بن احمد بن بن الشامي ا برهان الدين
رحمه الله كان مقرئا محدثا عالما فاضلا

وابو الثناء محمود بن محمد بن عبد الله بن القيصري الحنفي جمال الدين رحمه الله
في شهر ربيع الاول قال ابن حجر نشأ ببلاده واشتغل وتفقه ومهر في المعاني
والعربية وقدم القاهرة فنزل الصرغتمشية مملقا فكان يخدم الطلبة ثم اقرأ
مماليك بعض الامراء فسعى له في الحسبة فوليها ثم ولي قضاء العسكر
واضيف اليه مشيخة الشيخونية وكان فاضلا جامعا له بسط لسان مخطوطا
من السلطان مستكثرا من انواع الملاذ والترف

وابو عبد الله عبد الله بن علي بن بن السنجاري الحنفي القاضي تاج
الدين رحمه الله بدمشق وكانت ولادته بسنجار سنة اثنتين وعشرين وسبعمائة
ويعرف بقاضي صور وكان من مشاهير فضلاء عصره واكابر علماء دهره اشتغل
بالعلوم واتقن عدة من الفنون وصنف التصانيف الحسنة منها قصيدة
في مكارم الاخلاق ونظم سلوان المطاع لابي عبد الله محمد بن ظفر القرشي المكي
ونظم المختار في الفقه والسراجية في الفرائض وله كتاب البحر الجاري في الفتاوى
جمع فيه مذاهب الائمة الاربعة واقوال بعض الصحابة والتابعين وكان تفقه
على الشيخ عز الدين حسن بن عيسون و

وابو محمد بن احمد بن ابي بكر بن الطرابلسي الحنفي القاضي شمس
الدين رحمه الله في ذي الحجة وقد نيف على السبعين كان اماما فقيها مشاركا في
العلوم قد اتقن عدة من الفنون عارفا بالوثائق خبيرا بالاقضية ولي القضاء

بالقاهرة مرتين وكان تفقه على سراج الدين الهندي و

دخلت سنة ثمان مائة توفي فيها ابو العتيف ابو بكر بن علي بن محمد بن

العبادي اليمني الحنفي العلامة رضي الدين الحداد رحمه الله ست خلون من جمادى

الاولى وكانت ولادته في رجب سنة عشر وسبعمائة اكد قبل موته وهو

يعرف لصنعته الحداد وقال الجمالي امام فقيه عابد زاهد وله مصنفات كثيرة في علوم

متعددة منها كشف التنزيل عن تحقيق التاويل تفسير القرآن في مجلدين وكتاب

الجوهرة النيرة شرح مختصر القدوري في اربع مجلدات والسراج الوهاج على المختصر في

ثمان مجلدات وشرح منظومة شيخه الهيمي في الفقه مجلدين وكتاب السدر المنير

شرح المنظومة مجلد كبير والحقائق المحكوم شرح قيد الاوابد مجلد لطيف الفقه على الذهب

والامام ابو الحسن علي بن نوح اللاموي والامام نجم الدين ابو اسحاق ابراهيم

بن عمر الحلوي والامام ابو بكر بن علي بن موسى الهيمي والامام ابو عبد الله محمد

بن عبد الله بن قاسم العبدري واخذ النحو عن الشهاب احمد بن مليح النحوي والجمال

محمد بن موسى المرداوي والادب عن ابي الحسن علي بن سليمان المصفي وغيرهم وتفقه

به جماعة من اهل بلده والغرباء و

وابو الحسن علي بن عمر بن الرودي الحنفي علاء الدين المعروف

رحمه الله من مشاهير الفضلاء ببلاد الروم العالم بالمنطوق والمفهوم رحل الى ديار

العجم وقرأ على علمائها ثم عاد والى التدريس بادرخانية ازنيق واشتغل

بالتدريس وقرأ عليه الكبار رحمه الله وبين شمس الدين الغناري قرأ عليهم و

وقع بينهما منافرة فتركه وانجذب الى جمال الدين الدقهاي ومن تصانيفه شرح

الوقاية في الفقه وشرح المغني في الاصول

محمد بن مبارك بن عثمان الحلبي الحنفي شمس الدين رحمه الله ثالث عشرة

خلت من شهر رمضان قال ابن حجر لازم ابن الاقرب وحج معه ودخل القاهرة
واخذ عن علمائها ثم رجع الى حلب فاقام بها يدرس ويشتغل مع الخير والسكون
والوقار قرأ الهداية على التاج بن البرهان واخذ عن شمس الدين محمد بن عثمان
بن الاقرب

وابو العباس احمد بن عبد الله بن بن السيواسي الحنفي القاضي
برهان الدين رحمه الله في اواخر السنة صاحب قيسارية وتوقات وسيواس
وغيرها من بلاد ارمينية قدم حلب فاشتغل بها دخل القاهرة واخذ عن فضلا
ئها ثم رجع الى سيواس وولي قضاءها وصاهر صاحبها ثم صار حاكما بها
وذلك لان اباه كان قاضيا عند ارتنا حاكم قيصرية وبعض ممالك قرامان ذا
مكانة بين الامراء والوزراء والاعوان وكان ابنه احمد في عنفوان شبابه من
طلبة العلم واصحابه والمجتهدين في تحصيله واكتسابه فتوجه الى مصر لاقتناء العلوم
وضبطها من طريق المنطوق والمفهوم وكان ذا فطنة وقادة وقريحة نقادة
فحصل من العلوم عدة في ادنى مدة فبلغنا هو في مصر يسير اذا هو بفقير على الطريق
كسير فناوله شيئا يسد به خلته ويجبر به فقره وكسرته فكاشفه الفقير عن السر
المكتوم وقال ارجع الى بلادك فانك سلطان الروم فصدع هذا الكلام
قلبه واخذ في اعداد الاهبة فلما صار في سيواس ابتهج به والده واعيان الناس
وشرح في القاء الدروس ومصاحبة الاعيان والرؤس ثم ان الملك ارتنا مات
عن ولد صغير اسمه محمد فاجلسوه على السرير وكان عنده من اعيان الدولة جماعة
منهم غضنفر بن مظفر وفريدون وابن المؤيد وابراهيم وحاجي كيلدي وغيرهم
ومن اكبرهم والد برهان يدبرون مصالح الرعية ولا يفصلون الا بالاتفاق ما
يقع من قضية فلما مات تولى ولده برهان مكانه وفاقا بالعلم وحسن

السياسة اقرانه وفرق الولايات على كبراء الولاة ولم يبق حوالي الملك الا ثلاثة
فريدون وغضنفر وبرهان الدين ثم توفي الملك محمد عن غير ولد فبقيت الولاية
بين الثلاثة على سبيل الاشتراك وراثة وقلما اتفقت ضرتان على زوج واحد
واستقلتا لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا ومائة فقير يكتفون في حصير وملكان
لا يسعهما وفيهم كبير فاراد برهان الدين الاستقلال ونصب الشبكة بشراك
الاحتيال ورصد لذلك الطالع المستقيم ونظر نظرة في النجوم فقال اني سقيم فقد
شركا جاء عليه للصيادة وقد ارصد لهما رصدا واعد لهما من الرجال عدة فوثبوا عليهما
وقتلوهما وحصل التوحيد لبرهان الدين فقوي سلطانه واصفاء به برهانه
ولكن حسده انداده وعصى عليه من النواب اضداده واظهر كامن اعداده ر
حساده وقالوا هذه مرتبة لم ينلها اباؤه ولا اجداده ونحن كلنا سواسية
اذا التمينا فانى يكون له الملك علينا ونحاسد الرياسة هو تمثل دقابة الاكفاء
جرح لا يندمل فشرع يشن الغارات على من تمادى في عصيانه وجعل يستخلص ما
كان متعلقا بسلطانه فقلع قلوه توقات من الشيخ نجيب من اولئك
الانداد قهرا واستصحبه صحبة وقهرا وانحازت تتار الروم اليه وهم
الجم الغفير وصاروا تحت طاعته من جملة خدمه وفي عداد اعوانه وحشمه ثم
ان لبعض الامراء الظاهرية انحاز اليه وقويت به شوكته فارسل الملك
الظاهر من الشام لقتاله العساكر فوقعت بينهم وقعة عظيمة قتل فيها
من الفريقين جماعة حتى انجلا عن انهزم برهان الدين فارسل الى الظاهر
يبذل له الطاعة ويطلب الامان فامنه وصار من جهته ثم ان التتار الذين
كانوا بارزنجان من اصحاب تيمور الاعرج اشطان تازلوه فاستنجد
الظاهر عليهم فارسل جماعة من العساكر فهزموهم باذن الله فغلبوا التتار

وانقلبوا

وانقلبوا صاغرين ثم وقع بينه وبين عثمان بن قطلغ بيك التركماني منافرة
ادت الى المشاجرة ونقض العهود والذمم والامتناع من حمل التقادم والخدم و
وتمنع في الاماكن القاصية بمن معه من الحشم والتراكمة ولم يكترث به لقلة من معه
من الاعوان وجعل يتوجه تارة الى خرشنة واخرى الى ارزنجان وكان بالقرب
من سيواس مصيفا منظره ظريف وترابه قطف وهواه لطيف فقصده عثمان
التركماني ومر على سيواس وبها ابو العباس السلطان فالتهب تموز قيظه
وكاد يتميز من غيظه وقال بلغ من هذا العوان ان يلج برج الاسد ويقوم
قدم اقدامه وانا حل بهذا البلد ثم امر جماعته بالركوب وقصد عليه الوثوب
واستفزه الغضب والطيش ان ركب وسبق الجيش فقال له بعض الجماعة لو
تلبس مولانا السلطان ساعة حتى يتلاحق العسكر كان احزم واوفق
واجدر وان كان حرمة مولانا فيها كفاية ولها يد لكن اولئك التراكمة ذوو دهاء
وكيد فلم يلتفت الى هذا الكلام ولم يزل هاجما وراه حتى هجم الظلام فكر عليه التركماني
بجماعته وقبض عليه باليد من ساعته ولم يدر بحاله العسكر وتفرق شغر بغر ثم ان
التركماني عزم ان يجدد العهد والميثاق ويقلع غراس الخلاف ويؤسس بنيان
الصداقة والوفاق ويرده الى مكانه ويصير كما كان اولا من انصاره واعوانه ويعلم
بذلك السلطان انه له ناصح فلا يسمع فيه كلام واش وكاشح واذا بالشيخ
نجيب التوقاتي قد وجد فرصته فانتهزها وكان في قلبه كمائن سخيمة فابرزها
فجاء الى التركماني وقال اعيذ حالم عقلك ان يذل ودليل فهمك ان يضل
ومصيب رايك ان يصاب وجميل فكرك ان يعاب قد امكن الله من العدو
وانى لك مع هذا سكون وهدوا والعياذ بالله منه مكانه منك اكان يرقا
لك او يصفح عنك هيهات هيهات هذا والله محال فقد وقع لك الحال بحال

فما كل اوان يسمح المراد بانجازه فاياك ان تفوت الفرصة فتقع في غصة اية غصة
ولا ينفعك الندم اذا زلت بك القدم وتفكر فيما اقول واستنبط دليل المسألة
من المعقول واستبق الى شيء فيك الرفيع بارائه دمه وحسن اختيار حزمك بالتبذال
حرمه فرجع الى كماله اي رايه وفهمه و الارض بجرامه دمه انا لله وانا اليه
راجعون وكان القاضي برهان الدين عالما فاضلا كريما متفضلا محققا مدققا شديد
الباس رقيق الحاشية اديبا شاعرا ظريفا لبيبا اريبا جوادا مقداما قد جاهد ما نهب
الدنيا وهامها يهبا لا يلوي ولا يبهرها يحب العلماء وحفاظ القران ويجالسهم
ويبري الفقراء ويجالسهم قد جعل يوم الاثنين والخميس والجمعة للعلماء وحفاظ القران
خاصة لا يدخل عليه معهم غيرهم من تلك الايام الخاصة وكان قد اقلع قبل وفاته
عن جميع ما كان عليه وتاب الى الله تعالى ورجع اليه وكان عنده نديم للفضل حريز
بغدادي الاصل يدعى عبد العزيز وكان لما سمع به وباوصافه احبه فاراد قربه فخاطبه
من مخدومه السلطان احمد الجلايري ولم يسمح به نفسه بمفارقة نديمه فارسل
برهان الدين اليه رسولا ذكيا فخادعه له خفيا واجزل له العطية ووعده
مواعيد سنية وفرق ما بين السلطانين من الحسن والقبح كفرق ما بين
البحرين من العذب الفرات والملح والماء الصبح فلبى دعوته بالقبول ووعده
للخروج بعد القفول فاحتال حتى صار في سيواس فتلقاه برهان الدين في
اجزل نواله واسبغ عليه ذيل كرمه وافضاله حضا دمقدما عنده والف له تاريخا
بديعا سلك فيه منهاجا رقيقا ذكر فيه من بدو امره الى قرب وفاته مع موافقه
ووقائعه ومصافاته قال ابو العباس الدمشقي وكان ذا همة ابية وراحة
سخية ونفس زكية وخصائل رضية وشمائل مرضية وكان في ايام قضائه
قبل سلطنته يتزيا بزي الاجناد ويسلك طريقة الافراد من الركوب

والاصطياد

ولا طبيبا صطيبادو ولا يلازم ابواب السلطان ويتخذ الخدم والاعوان ويرى الفضلاء
ويطلب من كل جهة الادباء والشعراء ويحققا كلام العلماء ويدقق النظر في مقالات
الفضلاء وكان يعجبه اللفظ الرقيق ويثيب عليه الثواب الجزيل وينظم الشعر الرقيق
ويعطي عليه العطاء الجليل وله مؤلفات في المسموع والمعقول ومصنفات في الفروع
والفروع والاصول ومن ذلك الترجيح في حواشي الصحاح للتنقيح وارسل تيمور الى برهان
الدين من الرسل عدة والكتب شدة ومن جملة فحواه ومضمون ذلك ما جاء واه
ان تخطبوا له باسم مخدومه واسمه وتضربوا السكة على طرز ذلك ورسمه فلم تكن
له برسول ولا لكتاب ولا تقيد له بجواب عن خطاب بل قطع رؤوس قصاده
وعلقها في اعناق الباقين واشهرهم في بلاده ثم جعله جزءا بين المملكة الظاهر
صاحب مصر منهم جزء بالمرسوم مقسوم والجزء الاخر للسلطان الغازي ابي
يزيد بن مراد العثماني ملك بلاد الروم وانجرهما بالقضية وما ورد عليه من كتاب
تيمور المبعوث وانه جعل في ذلك جوابه السكوت وقتل قاصده نكايته ولم يزد
على هذه الحكاية وانما فعل ذلك برسله وقصاده استهونا بهم واستعظاما لما
فعله بعباد الله وبلاده ايها الملكان الجاران حماة دياركما وديار ركما وانا ذرة من
غباركما وقطرة من بحاركما وما فعلت معه هذا مع ضعف حالي ورجالي و
ضيق دائرتي وبلادي ورقة حاشية طريقي وتلك الا اعتمادا على مظاهرتكما
واتكالا على مناصرتكما واقامة لاعلام حرمة دولتكما ونشر الرايات هيبة
صولتكما والان من ابن لي مقاومته واني يتيسر لي مصادمته فكم من جيش
كسر وقتيل اسر وملك هلك وملك اهلك وستر هتك ونفس
سفك ومال نهب ودم سلب وخيل هزم واس هدم وطود قلع و
طفل فجع وطهر فضح وعقد فسخ وراس شدخ فان تجد تما وجه تماني

وان خذلتماني بدلتماني ويكفيكما هيبة وشهرة وناهيكما اهبة ونصرة انا من
خدامكما قدامكما ومن كفاكما دهاكما وان اصابني والعياذ بالله منه ضررا
وتطاير الى مملكتي من جمرات شروره شرر ربما تعدى ذلك الفعل بواسطة
الحوادث الى مفعول ثان وثالث وانما اهملت خطابه وامهلت جوابه
لترسما فاقتفي وتامرا فاكتفي وتؤسسا فابني عليه وتجاذبا فيصل ذلك مني
اليه فاما السلطان ابو يزيد فان هذا الفعل اعجبه ونعم هذا القول
اطربه واستحسن هذا الحكم من القاضي وصوبه وارسل اليه يقول ان ارتدع
تيمور عنه وانتهى والا فلنأتينهم بجنود لا قبل لهم بها فليقابله بعين قريرة
ويثبت له بحسن البصيرة ولا يخرج من جنوده الغزيرة فكم من فئة قليلة
غلبت فئة كثيرة وان اقتضت ارادة السديدة واحكامه السعيدة توجه
بنفسه اليه او قدم بالغزات والمجاهدين اليه واما الملك الظاهر ابو سعيد
برقوق فالظاهر انه كان جوابه شقيقا جوابه اذ افعالهما في الباطن والظاهر
ومساعدتهما لاهل الحق ومدافعة كل كافر او فاجر من باب توارد الخاطر
ولما بلغ تيمور ذلك تصبر للزمان ورجع القهقرى وتربص بهم الدوائر عليه
دائرة السوء وغضب الله عليه واعد له جهنم وبئس المصير

دخلت سنة احدى وثمانمائة توفي فيها ابو احمد بن ابي العز بن
احمد بن ابي العز الادرعي الحنفي فخر الدين ابن الثور رحمه الله في صفر وله
ثمانون سنة الا اياما ذكره ابن حجر العسقلاني في معجم شيوخه وقال
سمع من اول الصحيح الى كتاب الوتر على الحجار وسمع من اسحاق الآمدي
وعبد القادر بن الملوك و
وابو خليل بن عيسى بن عبد الله بن العجمي الحنفي خير الدين

رحمه الله

رحمه الله في صفر بالقدس الشريف وكان ولي قضاءها سنة اربع وثمانين وسبعمائة
وهي اول من ولي قضاء الحنفية بها وكانت سيرته حسنة وطريقته مشكورة ثم
ولي تدريس المعظمية سقي السم مع بكلمش وشمس الدين الديري بالمدرسة
البلدية وتوفي شمس الدين بعد مرض طويل ومات بكلمش وخليل واعتذر
بالصوم شهاب الدين بن النقيب فسلم

وابو احمد بن قاسم بن محمد بن البغدادي العبادي الحنفي العلامة
رحمه الله لاثنتي عشرة او ثلاث عشرة بقيت من شهر ربيع الاخر قال في المنهل
الصافي كان اماما علامة بارعا فقيها نحويا من اعيان الفقهاء الحنفية افتى ودرس
في عدة سنين في علوم كثيرة وقال الحافظ ابن حجر لكان فقيها فاضلا درس و
وشغل ثم صاهر القليجي وناب في الحكم ووقع على القضاة ودرس بمدرسة
الناصر حسن وكان يجمع الطلبة ويحسن اليهم وحصلت له محنة مع السالمي
ثم اخرى مع الملك الظاهر وكان تفقه على السراج الهندي و
واخذ عنه احمد بن محمد الخفاجي

وابو يحيى زكريا بن ابراهيم بن محمد بن احمد الهاشمي العباسي نجم الدين رحمه الله
يوم الخميس في جمادى الاولى ولما جرت الكائنة على الخليفة المتوكل من جهة ايبك
البدري مدبر دولة المنصور اقام مقامه نجم الدين ولقبه المعتصم بالله واقام
على ذلك بلا مبايعة ولا اجماع ثم بعد ستة عشر يوما من ذلك كلمه الامراء
ورغبوه في اعادة المتوكل فاعاده وخلع زكريا ثم ان الظاهر ابا سعيد بايعه
بالخلافة بعد موت اخيه عمر بن ابراهيم ولقبه المعتصم بالله ثم خلع سنة احدى
وسبعين وسبعمائة واقام بداره مخلوعا الى ان مات

وابو محمد بن سعيد بن مسعود بن محمد الكازروني الشافعي النحوي نسيم الدين

رحمه الله قال ابن حجر يذكر انه من ذرية ابي علي الدقاق اشتغل بكازرون ونشأ
بها واتقن العربية وشارك في الفقه مع عبادة ونسك وكان حسن التعليم
غاية في الورع اجاز له المزي و
روى لنا عنه جماعة من شيوخنا المكيين
وابو الثناء محمود بن عبد الله بن السراي الكلستاني الحنفي بدر الدين
المعروف بالكلستاني رحمه الله عرف بالكلستاني لكثرة اشتغاله بكتاب
كلستان للشيخ مصلح الدين عبد الله بن الشيرازي المعروف
بالسعدي اشتغل ببلاده ثم ببغداد دار السلام وقدم دمشق واقام
بها مدة ثم سافر الى مصر واتصل بيوغل لبعض امرائها فلما ولي ذلك الامير نيابة
الشام عاد معه اليها ودرس بالظاهرية والاسدية اتصدر بالجامع الاموي
للاقراء ثم سافر الى مصر ودرس بالشيخونية الصرغتمشية وغيرهما ثم ولي
كتابة السر وباشر بها بحشمة وديانة وكان يقول اصبحت ذلك اليوم لا املك
درهما واحدا وما امسيت الا وعندي من الخيل والبغال والجمال والممالك
والملابس وغيرها ما لا يوصف قال العيني كان ذكيا فصيحا بالعربية والفارسية
والتركية وبالغ في ذمه وقال كان في راسه والتركية طيش وخفة
وطيش وعجلة وعجب وخفة عقل مفرط البخل جمع مالا كثيرا لم ينتفع منه بشيء
قاسى في اول امره شدة الفقر فلما راس واثرى رسا لكل من احسن
اليه وقال ابن حجر وليس كما قال فقد اتى عليه ابن حبيب ووصفه بالبراعة
في الفنون العلمية وقال السخاوي ليس في كلام العيني ما يمنع كلام شيخنا بل
هما متفقان في المعنى وقال التميمي كلام كل منهما في حق الاخر كلام عصري
متصف بما يكون بين الاقران اشتغل ببلاده ثم قدم القاهرة فولي مشيخة

الصرغتمشية

الصرغتمشية وكان عالما كثير الفضائل جم الكمال بارعا في الفنون ومن تصانيفه
نظم الفرائض السراجية و

وابو عبد الله بن سعد بن عبد الكافي بن المصري المعروف
بجريفش رحمه الله نزيل مكة المكرمة ومصنف مناقب الامام ابي حنيفة

وابو سعيد برقوق بن انس بن عبد الله الجركسي المصري الملك الظاهر سيف
الدين رحمه الله في شوال اول سلاطين الجركسية بمصر وليس فيهم من ملكها وابوه
مسلم سواه ومات قبل سلطنته بشهر ولي مصر بالاستقلال بعد الملك
الصالح صلاح الدين حاجي بن الاشرف سنة اربع وثمانين وسبعمائة واستمر
الى سنة احدى وتسعين ثم خلع لثلث خلون من جمادى الاخرة وسجن با
بالكرك واعيد حاجي ولقب الملك المنصور فاقام الى صفر سنة اثنتين و
وتسعين ثم خلع واعيد الظاهر واستمر الى ان مات واقيم بعده الملك الناصر ابو السعادات
فرج بن الظاهر بعهد ابيه وتصديق الخليفة وفي ذلك يقول احمد المقري الشاعر
شعر مضى الظاهر البرقوق اكرم مالك الى ربه يرقى الى الخلد في الدرج وقالوا
سياتي شدة بعد موته فاكرمهم وما جاء سوى الفرج
وابو احمد بن محمد بن بن الزبيري الاسكندري المالكي شهاب
الدين رحمه الله التسهيل

وابو عبد العزيز بن بن بن البغدادي الكاتب رحمه
الله بمصر يديم السلطان احمد الجلايري ثم سرقه برهان الدين احمد القاضي وصورته

انه لما سمع باوصافه احبه واراد قربه ولم تسمح له مخدومه فرغب عبد العزيز فيه ووعده
بالذهاب اليه واقام السلطان له معقبات يحفظونه من خلفه ومن بين يديه
ثم خرج ولهيب الحر قد وقد والسلطان عند الحريم قد رقد ووضع ثيابه على ساحل
دجلة ووجه الى داخل النهر في الطين رجله ثم عاض في النهر وتاخر وخرج من مكان
اخر ولحق برفقائه واختفى بينهم اختفاء اليربوع بافقائه ففتشوا عنه وبالغوا
في طلابه الى ان وقفوا على ثيابه ورأوا اثار رجليه في الطين فلم يشكوا ان الموج
اختطفه فكان من المغرقين فكفوا قدم السعي عن طلبه ولم يضيقوا على احد
بسببه ثم بعد ايام يسيرة اخرج غريق بغداد راسه بسيواس عند
برهان الدين ابي العباس فغرقه في بحر نواله واسبغ عليه ذيل كرمه وافضاله
قال ابو العباس الدمشقي كان اديبا بليغا حريزا للفضل لطيف الادب
اعجوبة الزمان وفي لطائف النظم عربيا وفارسيا اظروفة الدوران وكان
عند السلطان احمد بن يس من رؤس ندمائه وعين اهل الفضل والكيس
ولما قدم سيواس الف تاريخا بديعا في سيرة برهان الدين وتفاصيل حاله
من بدأ امره الى قرب رحاله ووشحه بظريف كناياته ولطيف استعاراته
وفصيح لغاته وبليغ كلماته ورشيق اشاراته ودقيق عباراته مد فيه
عنان اللسان وهو موجود في ممالك قرامان في اربع مجلدات ذكر ذلك
من غاص بحره واستخرج دره ووقف على تاريخ ابن العتبي في اليمين ا
السلطان يمين الدولة محمود بن سبكتكين وان هذا احسن من
ذلك اسلوبا واعز ريعبوبا واعذب شؤبا مع اني لم اقف عليهما
ولا وصلت لقصر الباع اليهما ثم ان الشيخ عبد العزيز بعد تلك
النائرة انتقل الى القاهرة ولم يبرح على الابراح ومعاقرة لاح الاتراح

حتى خامرته

خامرته نشاة الوجد فصاح وتردى عن سطح عال فطاح ومات منكسر امية
صاحب الصحاح بهذا الكلام وهذا العبد قد راى عدة نسخ من تاريخ ابن
العتبي وحصل نسخة منه واما تاريخ الاديب البغدادي فلم اطلع عليه
ولا رايت ولا سمعت احدا وصل اليه

دخلت سنة اثنتين وثمانمائة توفي فيها ابو عبد الله محمد بن اسماعيل بن
ابراهيم بن محمد الكناني الحنفي رحمه الله في اول السنة قبل ابيه بشهرين وكان
قد اشتغل ومهر ذكره الشيخ شهاب الدين بن حجر العسقلاني
وابو محمد اسماعيل بن ابراهيم بن محمد بن علي الكناني البلبيسي الحنفي القاضي
مجد الدين رحمه الله في شهر ربيع الاول بالقاهرة وكانت ولادته سنة ثمان
وعشرين وسبعمائة وكان اديبا فاضلا دينا عفيفا حافظا محدثا ثقة متثبتا
حسن المفاكهة جيد المحاضرة فقيها ماهرا في الشروط والفرايض والاصول
كثير النظم جيد الوزن الا انه لم يكن بالماهر في عمل الشعر وله اشياء كثيرة
من قسم المقبول كقوله شعر لا تحسبن الشعر فضلا بارعا ما الشعر
وله اشياء الا محنة وجبال فالهجو قذف والرثاء نياحة والعتب ضغن
والمديح سوال وله تصانيف في الشروط والفرايض والنحو وغير ذلك وناب
في الحكم ولم يزل على حاله حتى ولي القضاء شمس الدين بن الطرابلسي
فاتفقا له معه شيء فامتنع من النيابة الى ان استدعاه الملك الظاهر
وخلع عليه وفوض قضاء الحنفية اليه فباشره بصلابة وعفة ونزاهة و
وتشدد في الاحكام وفي قبول الشهادة حتى لم يتفقا له ان يعدل الا
اثنين في تلك الايام وابغضه الروساء لرد رسائلهم وعدم الاصغاء
الى سوالهم وذكر انه حصل له بعض خمول وانقباض من الناس عنه وذلك

بسبب انه كان يزهو بنفسه ويرى ان المنصب دونه لما كان عنده من
الاستعداد والتفوق في العلم والمعرفة على غيره في تلك البلاد فانعكس
امره واشتهر عنه انه كان اذا راى المكتوب عرف حاله من اول سطر بعد
البسملة غالبا وعزل من المنصب في شعبان سنة ثلاث وتسعين
فانصرف الى منزله بالسيوفية واقام فيه بطالا ولكنه كان يشغل الطلبة
ويحضر الوظايف التي كانت بيده قبل القضاء وضاق حاله وتعطل الى ان
نسي كان لم يكن شيئا مذكورا وكان الظاهر يتفقده بالصدقات فلما مات
كفا بصره وساءت حاله على الغاية وكان القاضي تاج الدين بن الظريف
مع مهارته في الفرايض والحساب يثني على تصنيفه فيهما ومن تصانيفه مختصر
انساب الرشاطي واضاف اليها زيادات من انساب ابن الاثير وشرح
التلقين لابي البقاء في النحو ومشتمل الفتاوى في الاحكام وطلب الحديث
بنفسه فسمع من اولاد الفيومي ابراهيم ومحمد وفاطمة واخذ عن الحافظ م
مغلطاي وعلاء الدين التركماني وتفقه على فخر الدين الزيلعي ورافق في الطلب
جمال الدين الزيلعي

وابو احمد عبد اللطيف بن ابي بكر محمد بن يوسف بن الحسن الزبيدي الشرجي
الحنفي سراج الدين رحمه الله من اعلام الحنفية وكبار العلماء في وقته ببلاد اليمن
من بيت مشهور بالعلم والفضل والدين والفقه والحديث والادب
قال ابن حجر كان عفيفا فاضلا راس بعد والده وسمع تاريخ المدينة
للجمال المطري منه وحدث به
واخذ عنه ابنه احمد واسماعيل بن ابراهيم الزبيدي وابو حامد بن ظهيرة
وله

وله تصانيف منها نظم المختصر في النحو
واخذ عنه اسماعيل بن ابراهيم بن شرف الزبيدي و
وابو محمد بن احمد بن بن ا الحنبلي شمس الدين رحمه الله

وابو احمد بن علي بن محمد بن علي الدمشقي الحنفي كمال الدين بن عبد الحق
رحمه الله للبلتين خلتا من ذي الحجة بدمشق وكان مولده سنة اثنتين وثلاثين
وسبعمائة وهو سبط شمس الدين المقرئ واما عبد الحق بن خلف الحنبلي فانه
جد جده لامه ذكره ابن حجر العسقلاني في المجمع المؤسس وهو من شيوخه وقال
ولم يكن محمودا في سيرته وتبصر في التحديث وكان احضر على البندنيجي وغيره
واسمع الكثير على المزي والبرزالي فاكثر عنهما وتفرد
دخلت سنة ثلاث وثمان مائة توفي فيها ابو احمد بن كن دغدي
بن بن التركماني القاهري الحنفي شهاب الدين رحمه الله لاربع عشرة
خلت من شهر ربيع الاول بحلب
وابو ابراهيم بن محمد بن عبد المحسن بن خولان الدمشقي الحنفي رحمه الله
بدمشق في فتنة تيمور الاعرج قال السخاوي ذكره شيخنا في معجمه وقال
رافقنا في سماع الحديث بالقاهرة وكانت له فضائل كثيرة وسماع كثير وولي

وكالة بيت المال بدمشق وكان يلازم يلبغا السالمي فاعتنى به وكان لطيف
المحاضرة ويقول الاشعار الحسنة الجيدة ومن النوادر التي كان يخبر بها ان رجلا
ماتت امرأته فطالت غربته فسئل عن ذلك فقال لم اهتم بالتزوج الا رأيتها
في المنام فاوقعها فاصبح وهمتي باردة عن ذلك فاتفق انه تزوج اختها بعد
ثلاث سنين فلم يرها بعد ذلك في المنام وحدث عن ابي جعفر الغرناطي
المعروف بابن الشرفي

وابو ابراهيم بن بن بن الدمشقي الحنفي برهان الدين
بن القوسه رحمه الله بدمشق استشهد في فتنة تيمور العظمى احد افاضل
العلماء الحنفية في عصره ومن اعيان اهل الشام في دهره وناب في الحكم

وابو الفدا اسماعيل بن احمد بن عبد الوهاب بن المخزومي المصري الحنفي الخطيب
رحمه الله في شهر ربيع الاخر ومولده بالقاهرة في حدود بضع وعشرين وسبع مائة
وكان عالما فاضلا ذا فوائد كثيرة وثروة غزيرة وناب في القضاء والحسبة
وحكي عنه انه كان في ايام صباه يهوى بعض الصور الحسنة وانه راى في منامه
من ينشده شعر لا اوحش الله عيني من محاسنهم ولا خلا مسمعي من طيب
الخبر قال فتطيرت من ذلك فلم البث ان جاءني نعي من كنت اهواه

وابو طاهر احمد بن محمد بن محمد بن محمد الخجندي الحنفي جلال الدين رحمه الله بالمدينة
المنورة وكان مولده سنة تسع وسبعمائة من اهل خجند فعرف اولاده بذ
لك ذكره ابن حجر العسقلاني في انباء الغمر فقال واشتغل كثيرا وسمع الحديث
وحدث وصنف التصانيف الحسنة واخذ عن صدر الشريعة واحمد
وعنه ابناه

عجيبة

وابو
يوسف

62

وابو يوسف بن موسى بن محمد بن احمد الملطي الحنفي جمال الدين العلامة رحمه الله
في شهر ربيع الآخر وقد قارب الثمانين واصله من خربرت ونشأ بملطية و
واشتغل بحلب ثم مهر قال ابن خطيب الناصرية كان فاضلا كثير الاشتغال
والاشتغال وله ثروة زائدة ولما دهمت الفتنة اللنكية البلاد عقد مجلس
للقضاة والعلماء بمشاطرة الناس اموالهم فقال الملطي ان كنتم تعملون
تعملون بالشركة فالامر لكم واما نحن فلا نفتي بهذا ولا يحل ان يعمل لو فاهي كل
وعدت من حسناته وذكره ابن الشحنة في شرح الهداية واثنى عليه كثيرا وقال
العيني ثم كان يتصدق كل يوم بخمسة وعشرين درهما يصرفها فلوسا ويعطيها
للفقراء لا يخل بذلك وكان عنده بعض شح وطمع وتغفل وكان قد حصل
بحلب مالا كثيرا فانتهب في الفتنة اللنكية وكان طوالا جميل الصورة ربع القامة
وكتب له ابن هشام بخط اجازة يشهد له فيها بالفضل الغزير والفضل الكثير
وقال لما كان الشيخ العلامة القدوة جمال الدين مفيد الطالبين ابو المحاسن
يوسف بن سيدنا ومولانا الشيخ الامام العالم العلامة القدوة صلاح الدين
قدوة اهل الكمال بقية العارفين موسى بن محمد اخبر بمن جمع الله شمله ورفع
في الدنيا والآخرة محله ممن اتصف بهمة علية ونفس سامية ابية ومحاسن جلا ل
مرضية رغب في المعارف وهجر في طلب التليد والطارف فطوى سهل وحزنا
ونجارح اوطانا واهلا ورحل من بلده الشاسع وجافى جنبه عن المضاجع
وورد علينا بالقاهرة المعزية من الديار المصرية فذاكر فضلاءها وجالس
علماءها وافاد واستفاد وروى الحسن المعتبة غليل الفواد وقرأ وسمع
على كتابي الشيخ مغني اللبيب عن كتب الاعاريب سائلا عن مشكلاته
وباحثا عن خفياته الى ان اكمله على وجه يزيل لعظيم نواته وبعض غرمونته

على كتاب الشافية للامام المحقق ابي عمرو عثمان بن عمر بن ابي بكر الشهير بابن
الحاجب تغمده الله برضوانه الموضوع في علم التصريف وما يتبعه في علم الكتابة
وكتابي المسمى بشذور الذهب في معرفة كلام العرب وطائفة كبيرة من كتاب
تسهيل وتكميل المقاصد للامام العلامة ابي عبد الله محمد بن مالك وهو مقيم
على قصد اتمامه ان شاء الله تعالى وسمع على دروسا كثيرة وقيد عني فوائد عزيزة
عزيزة باحثا في ذلك كله بازكى سجية واذكى المعية والطف بديهة واحسن
روية وقد استخرت الله العظيم الرؤف واذنت له في اقراء هذين العلمين
الشريفين على الاعراب والتصريف والتصدر لاقرائهما لمن شاء من
الطلاب وان يعقد بينهما وبينهم اواكد الوصل والاسباب وان يروي
على جميع ما يجوز روايته لي وعني لما تحققته من كفايته وامانته وحسن نصيحته
فليتصد لذلك بقلب منشرح وامل منفسح والوصايا وان كثرت
فهو بها من العارفين وانما هي ذكرى والذكرى تنفع المؤمنين فليتق
الله تعالى فيما يقوله ويبديه وليتوخ النصيحة للمسلمين عموما و
يخص بمزيد العناية طالبيه وليعلم ان من راعى نبي الدنيا فهمته دنيا
وان مراعات الله سبحانه وتعالى المرتبة العليا وليدع الله تعالى لي ولوالدي
بالرحمة والرضوان فقد قال الله تعالى هل جزاء الاحسان الا الاحسان
ختم الله له ولي بالحسنى وجمعني واياه في المقر الاسنى بمنه ويمنه امين قال
ذلك الفقير الى رحمة ربه عبد الله بن يوسف بن هشام الانصاري
وهذا خطه وذلك لليلة بقيت من جمادى الاولى من شهور سنة ستين
وسبعمائة فالحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد واله وصحبه وسلم
انتهى وقال ابن حجر العسقلاني نشا وبرع في الفقه واشتهر ذكره

فاحضره

فاحضره وولاه القضاء في عشرين شهر ربيع الآخر سنة ثلاث وثمانين
بعد موت شمس الدين الطرابلسي فباشره بتهور كثير واكثر من الاستبدال
ثم اضيف اليه تدريس الصرغتمشية بعد موت الكلستاني واتفق انه قتل
مسلما بنصراني فشنع الناس عليه بذلك وقيل انه كان يفتي باباحة الحشيشة
واشتهر انه كان يقول من اكثر من النظر في كتاب البخاري تزندق وافتى بانواع
من الربا بالحيلة وذكر محب الدين بن الشحنة انه دخل عليه يوما فذاكره باشياء
وانشده كانما يخاطب غيره وانما عناه شعر عجبت لشيخ يامر الناس بالتقى
وما راقب الرحمن يوما وما اتقى يرى جائزا اكل الحشيشة والربا ومن يسمع
البخاري يراه قد تزندقا والله اعلم بذلك وقال في انباء الغمر رحل الى الديار المصرية
وهو كبير فاخذ عن علمائها واشتغل وحصل وافتى ودرس وكان يستحضر الكشاف
والفقه على مذهبهم وسمع على الحافظ علاء الدين مغلطاي السيرة النبوية والدر
المنظوم من كلام المعصوم وتفقه على قوام الدين الاتقاني واخذ النحو عن
جمال الدين بن هشام وسمع عز الدين بن جماعة و
وسمع منه الدين العيني وعلاء الدين بن خطيب الناصرية ومحب الدين
بن الشحنة و

سعد
وابو اسعد بن محمد بن محمود بن الشيرازي الحنفي جلال الدين
رحمه الله في جمادى الآخرة وقد جاوز الثمانين بدمشق ودفن بظاهرها
اصله من شيراز وقدم بغداد في صغره واستوطنها ثم ارتحل سنة خمس
وتسعين وعنها بسبب الفتنة اللنكية الى دمشق فاقام بها بعد زيارة
القدس والخليل الى ان توفاه الله تعالى قال السخاوي وذكره شيخنا
في انبائه وقال التقي الكرماني كان فاضلا في القراآت والنحو والصرف واللغة

وفقه مذهبه شارکا وغيرهما مع حسن الصوت في القرآن الحديث وهو كان
البخاري للبخاري بمجالس والدي مدة طويلة بل لازم مجلس والدي نحو
ثلاثين سنة وجاور معه بمكة ولازمه الى ان مات وقال ابن حجر كان لقوي
النحو والصرف وغير ذلك مع سلامة باطن ودين وتحقق وتواضع وحط حسن
وقدم دمشق وولي امامة الخانقاه الشمساطية بها ودرس وافاد وحدث
وافاد وكان اشتغل في الفقه والقرآت على الشيخ بهاء الدين ببغداد
وقرأ البخاري على الشيخ الدين الكرماني
واخذه عنه تقي الدين الكرماني القرآت والشاطبية وغيرها واخوه
وابو علي حسن بن بن بن العراقي

وابو عبد الله محمد بن محمد بن محمد بن البخاري الحنفي الصوفي علاء الدين العطار
رحمه الله في يوم الاربعاء العشرين من رجب في ضواحي صفانيان من مشاهير
المشايخ وكبار العلماء وخليفة الشيخ بهاء الدين وختنه وممن افتى بكفر
تيمور الدوج وصرح به فيما ذكره ابن عربشاه
وابو الفتح عبد الله بن يوسف بن احمد بن الحسين الدمشقي الحنفي جمال الدين
ابن الكفري رحمه الله في ذي الحجة كان مولده بدمشق وهو من بيت علم وفضل
وديانة تولى قضاء الحنفية بدمشق هو وابوه واخوه زين الدين ابو هريرة
عبد الرحمن وكان مشكور السيرة محمود الطريقة في احكامه بارع في الفقه والاصول والعربية وغير ذلك سمع جماعة وتفقه على والده
دخلت سنة اربع وثمان مائة توفي فيها ابو حفص عمر بن علي بن احمد بن

محمد الانصاري المصري الشافعي سراج الدين ابن ملقن رحمه الله في شهر ربيع الاول
وكان مولده عشرين وسبعمائة وهو احد من عد في مجددي هذه المائة وكان
فقيها علامة كثير التصانيف عرف به وهو شاب منها شواهد التوضيح في شرح
الصحيح والفيض الجاري شرح البخاري وشرح زوايد مسلم على البخاري وعرف
الشذي على جامع الترمذي وشرح زوايد سنن ابي داود وشرح سنن النسائي
وما تمس اليه الحاجة في شرح سنن ابن ماجه ومختصر صحيح ابي عوانة واسماء رجال
الكتب الستة ومختصر دلائل النبوة للبيهقي وحدائق الحقائق في الحديث
وشرحه الرائق والتذكرة في الحديث وترجمان شعب الايمان للبيهقي ونهاية
السؤل في خصائص الرسول وطبقات المحدثين من زمان الصحابة الى زمانه
وطبقات القراء وطبقات الصوفية والعقد المذهب في جملة المذهب في
طبقات الشافعية بدأه من زمان الشافعي الى زمانه رتبه على ست
وثلاثين طبقة ودرر الجواهر في مناقب الشيخ عبد القادر وثلاثة شروح
على التنبيه وشرحان على المنهاج للبيضاوي وتصحيح الحاوي والاشباه والنظائر
ومختصر جامع احكام القرآن والاشراف على اطراف الكتب وشرح الفية ابن مالك
وعقود الكلام في متعلقات الحمام والاعلام بشرح الاحكام وعجالة التنبيه
والعمدة في معرفة رجال العمدة وتلخيص الوقوف على الموقوف والتذويب
في الفروع ومختصره التأديب والتذكرة في الفروع وجمع الجوامع في الفروع واخبار
قضات مصر وتخريج احاديث الاربعين للنووي وكان لازم الذي الرجي
ومغلطاي وسمع ابن سيد الناس و
ابو الطيب طاهر بن مظفر بن علي بن نجيب بن احمد العلوي الحسيني
الهروي الجويباري الحنفي كمال الدين رحمه الله لليلة بقيت من جمادى الآخرة

ببخارا احد الاشراف الاعيان والسادات الكرام

دخلت سنة خمس وثمانمائة توفي فيها ابو حفص عمر بن ارسلان بن
نصر بن صالح الكناني المصري الشافعي سراج الدين البلقيني رحمه الله لعشر
خلون من ذي القعدة وكانت ولادته لاثنتي عشرة خلت من وشهر رمضان
عالم المائة الثامنة ومفتي مصره ومجتهد عصره برع في الفقه والحديث والاصول
والعربية انتهت اليه رياسة مذهب الشافعي وشهد له بالبلوغ الى رتبة
الاجتهاد عدوه من مجددي هذه المائة وله ترجيحات في مذهبه واختيارات
خارجة عنه افتى بجواز اخراج الفلوس الطولوني وكان البهاء بن عقيل يقول
هو احق الناس بالفتوى في زمانه ونقل السيوطي عن ابنه علم الدين
عن الشيخ كمال الدين التبريزي ان بعض الاولياء رأى قائلا يقول ان
الله بعث على راس كل مائة سنة لهذه الامة من يجدد لها دينها بدأت
بعمر وختمت بعمر وله تصانيف في الفقه والحديث وغيرها منها شرح صحيح
البخاري وشرح جامع الترمذي وحواش على الكشاف وحواش على
الروض وكتاب شعب الايمان والقول الصائب في جواز القضاء
على الغائب وقطر السيل في الخيل اخذ الفقه عن ابن عدلان وتقي الدين
السبكي والنحو عن ابي حيان

وابو يزيد يلدرم بن مراد بن اورخان بن عثمان التركي الملك المجاهد
والسلطان الغازي رحمه الله في ذي الحجة باقشهر من بلاد الروم وكانت
ولادته سنة ثمان وخمسين وسبعمائة وولي السلطنة بعد والده

وقام

وقام بأعبائها ثلاثة عشر عاما وكان بطلا شجاعا مقداما كثير الغزوات مجاهدا
في سبيل الله حق جهاده واستولى على كثير من قلاع النصارى وملك أرضهم
وديارهم وضيق على ملوك الطوائف من السلاطين في بلاد الروم وقبض
على جماعة منهم وضبط بلادهم فانحازوا إلى تيمور وهو ببلاد اذربيجان وصاروا
من جملة الأنصار لذلك الغازي وانخرطوا في سلك الأعوان ورغبوه في بلاد
الروم وسهلوا له تملك ممالك بني عثمان وكان ممن هرب إليه الأمير يعقوب
بن عليشاه حاكم ملك كرميان وزينوا له سوء عمله فرآه حسنا
وساق لا يزال يغمد ويسفك الدماء ذلك القطاع ويروم مكانا يكون عنوانا
لاومسافة وافعاله في الترك والعرب فنزل قراباغ وأمسى كالبازي المطل
بل كالبوم في الشؤم مراقبا أطراف الآفاق وخصوصا ممالك الروم وأرسل
السلطان الغازي وصرح بما يريده من جزء كتابته والغار وجعل السلطان
أحمد الجلايري والأمير يوسف بن محمد التركماني سببا وذكر أنهما من سطوات
سيوفه هربا وأنهما مادة الفساد وهما وجنودهما كانوا خاطئين وقد صار الآن
مقرهما في حمى ذراكم لاطئين وأينما حلوا أحلوا الفاسقة والشؤم وحاشا أن
يكون مثلهما تحت جناح سلطان الروم فإياكم أن تأووهم بل أخرجوهم
وخذوهم واحصروهم واقتلوهم حيث وجدتموهم وإياكم مخالفة أمرنا وقد
سمعتم قصصنا بمخالفينا وأعزائهم وتبين لكم كيف فعلنا بهم فلا تكثروا القيل
والقال فأفضل من جدال وقتال فقد بينا لكم البراهين وضربنا لكم الأمثال
فلما وقف السلطان على كتابه وفهم فحوى خطابه نهض وارتعش وامتعض
وارتمض ورفع صوته وخفض وكأنه يخرج لقوع الحفض أو تخوفني بهذه
الترهات وتستفزني بهذه الخزعبلات أو تحسبني مثل سائر الملوك ولم يكن

جنودهم كجندي اذ ما العلم ان اخباره عندي وكيف خيل الملوك وخيم
وكيف تولى وكيف وما صدر عنه وعنهم وبهو يستضعف طائفة منهم وانا فصل
جملة هذه الامور والشئ تيمور اما اول امره فجرائي بسفاك الدم
وهتك الحرم ونقاض العهود ولد ثم طرقا منحرفا عن الصواب في الخطاء
فصال وجال وجار وصار وسطا ثم طال واستطال واتسع له المجال وغفل
عنه الرجال اما ملوك العجم فانه استنزلهم بدخله وختله ثم استغواهم بحيله
وحيله واما توقتامش خان فانه غالب عسكره خان واما جنود الهنود
فانه ختلهم في امرهم وردكيدهم في نحرهم فوهت اركانهم لا سيما وقد مات
سلطانهم واما عسكر الشام فامرهم مشهور وما جرى عليهم فظاهر
غير مستور وبممات سلطانهم تضعضعت اركانهم والقبض امرهم
والقبض والبغي بعضهم على البعض واما نحن فان الحرب ادابنا والضرب
طلابنا والجهاد صنعتنا ومنزلة الغزاة في سبيل الله شعارنا فانكم
تقاتلونا على الدنيا ونحن نقاتلون لتكون كلمة الله هي العليا رجالنا
باعوا انفسهم واموالهم من الله بان لهم الجنة فكم لرماتهم في اذان
الكفار من طنة ولسيوفهم في كل شيء من رنة ولعوج قسيهم في حنياتهم
بني الصليب من غنة لا يقولون لملكهم اذا نجمهم في البلاد ولا تبطا انا
ههنا قاعدون فاذهب انت وربك فقاتلا واعلم ان هذا الكلام
يبعثك الى بلادنا لعا فان تمادت بك روحاتك طوالع ثلثا وان
قصدت بلادي وفرت عنك ولم اقابلك البتة فوحياتي اذ ذاك
طوالع ثلثا ثانية ثم انهى خطابه ورد على هذا الطالق جوابه فوجد تيمور
الى التوجه عليه السبيل فطلبها الرفيق والطالق ورام الدليل ونكب سك

الدرع

الى الروم الطالقيا وساعده الخذلان لا التوفيق فلما بلغ السلطان قصده وانه
جعل طائفة في سمائه اهل رصده توجه لقتاله واستعد لاستقباله وكان على مدينة
القسطنطينية محاصرا اتمها وكفارها وقد قارب ان يفتحها وتضع الحرب اوزارها
وان حمده كان عنده ولكن امر بطارقة الغزاة والشواهين من كواسر جنده
والبزاة وسدات السهام ابنائه وكرام كرميان واجلاء جلابس جبال السواحل وقروم قرا
واجناد ولاية منتشا واسفار قصار روخان وجميع امراء التومانات وسناجق
واصحاب الرايات ورؤس الغيالق ونواب جميع الثغور والامكنة مما هو جار
تحت حكمه بروسا وادرنه وكل من دب ودرج الى الحد من الافرنج وبني الاصفر
ورسم لهم ان يعملوا مصلحتهم ويأخذوا اهبهم واسلحتهم واستعان في ذلك
كل الطاق وبلغ مارجى داخل في امان المسلمين على قتال ذلك الباغي الخارجي
واستدعى التتار وهم قوم ذو يمين ويسار وتلبث تيمور في امره وتشوري
وادار فكره فادى آراؤه الى ان يخذل عن السلطان تتاره فارسل الى
زعمائهم والكبار من رؤسائهم ان حسبكم حسبي ونسبكم متصل بنسبي
وان بلادنا بلادكم واجدادنا اجدادكم فنحن فروع نبعة واغصان دوحة
فانتم في الحقيقة من شعبي وغصن من اغصاني وجارحة من جوارحي و
جوانحي وخلائي ان اباءكم في قديم الزمان كانوا ملوك ممالك توران
فانتقل منهم طائفة من غير اختيار واستوطنوا بهذه الديار وهم على ما هم
عليه من الكرامة وشعار السلطنة واسباب الرياسة وكان المرحوم
ارتناء من ملوككم واكبر مالك في بلاد الروم اصغر ملوككم وليس تحمد انه في شئ
كتسكم فلة ولا في كثرة اتكم قلة فان رضيتم بهذه الذلة وان تصيروا مسخرين
حتى كانكم من المسخرين ولم صرتم مرقوقين لرجل من اولاد معتوقي ال سلجوق

ولا ادري ما العلة لهذا والسبب سوى عدم الاتفاق بين اولي الارحام والنسب
وعلى كل حال فانا اولى بكم واحق بعمل مصالحكم وتهيئة اسبابكم وان كان
لا بد من استيطانكم هذه التخوم وبيع تلك البلاد الفسيحة بمضايق ممالك
الروم فلا اقل من ان تكونوا كاسدا فكم حكامها مالكي نواصي ضياصيها
وهذا المهم انما يتم اذا كفينا هذه المنازلة وقضينا الارب من هذه المنا
وتمهد لنا الميدان وارتفع من البين ابن عثمان فاذن اعطيت القوس
بارئها وانزلت الدار بانيها ورددت المياه الى مجاريها وجعلتكم ملوك
قراها وضياصيها فانكم قريبون منا صورة ومعنى واما الان فكونوا
بظاهركم مع ابن عثمان وبباطنكم معنا حتى اذا التقينا امتازوا والى عسكرنا
انحازوا ولا زال بهم حتى ردا فكارهم عن ان يتبع والسلطان وتغفر كمثل
الشيطان اذ قال للانسان اكفر وخلبهم بهذا المقال واستجنهم الى معنى ما
قال وخدعهم اذ كانوا سواذج غفلا سهلة الانخداع غير
مماسين الايام ولا مطلعين على مكايد اللئام فورفقوه
على الانخزال عند الموافقة للنزال ثم ان السلطان لما ايقن منه الهجوم
على بلاد الروم خشي ان يصيب العباد منه ضررا ويتطاير الى قبايل بلاده
من لهيب ناره شرر لان الزروع كانت قد حصدت وصدور الثمار والفواكه
قد هدت وخضراوات الارض قد اسودت والرعايا في ظل الامن والرفاهة
قد امتدت فبادر الى مصافاته وساقته سوابق المنون الى شرب كاسها
في مساقاته واراد ان يكون مصطدم الباس خارج بلاده على ضواحي
سيواس واخذ بهم على قفار غامرة حذرا على رعاياه من مواطي مطاياه
فانه كان على الضعيف من رعيته شفيقا وبالفقير من حشمه وخدمه رفيقا

فلما بلغ

فلما بلغ تيمور ان السلطان اخذ الطريق الغامرة نبذه نبذ اليهود كتاب الله
وراء ظهورهم فاخذ على الجادة العامرة على ظلال وعيون وفواكه مما يشتهون
ولم يفق السلطان من رقدته الا وتيمور قد مر على بلاده فقامت عليه القيامة
واكل يديه حسرة وندامة وكاد ان يموت حنقا وسلب القرار والهجوع وعزم
في الحال على الرجوع فلما طمت من بحر عساكره امواجه وتصادمت اشباج
الهوان وابراجه فلم يدركوه الا وقد ذاب كل منهم وصبا وتلى لسان حاله لقد
لقينا من سفرنا هذا نصبا وكان تيمور قد وصل الى مدينة انقرة وخيله ورجله
مستريحة موفرة للقتال منتظرة وللنزال متشمرة وقد سبقوا الى الماء وتركوا
عدوهم في جانب الظماء فلما تدانت الجيوش واضطربت الوحوش على الوحوش
اندفعت من عساكر السلطان طائفة التتار والتحقت بعسكر تيمور
كما رسم اولا واشار وكانوا اهم اصلب العسكر حتى قيل انهم كانوا نحوا من
ثلثي الجند بل اكثر وان هذا الجمهور قد كان نحوا من جند تيمور وكان مع
السلطان اكبر اولاده الامير سليمان فلما راى ما فعلته التتار وعلم انه حل
بابيه البوار اخذ باقي العسكر وتقهقر عن ميدان المصاف وتاخر وانخذل
بمن معه الى جهة برسا وترك اباه في شدة الغواء والباساء ولم يبق
معه الا المشاة ومن داناهم ونقص من الكمالات وقليل ما هم فثبت لكن
بمن معه من الرفاق وكانه خاقان خوان يقع على سماط الطلائع فصبر
لحوادث الدهر وما ارم واراد ان يفي على مذهب مالك بجناح الرتم واستعمل
الطبار وكل صارم بتار وكانوا في ذلك المصاف نحوا من خمسة لاف واستمرت
دوروس القتال من الضحى الى العصر و على بني عثمان سورة النفر حتى
كلت منهم السواعد وقل الناصر والمساعد واستمر يقاتل بنفسه الى ان

وصل الى تيمور بسيفه المشهور فرموا عليه سباطا وامسكوه وقبضوا عليه
وحبسوه ووقع في القفص وصار مقيدا كالطير في القفص وكانت هذه
الوقعة على نحو ميل من انقرة يوم الاربعاء لثلث بقين من ذي الحجة واختلت
واختلت الدولة العثمانية وتعطلت السامية ونعق في صاحبها غراب
البين وزعق في رواحها البوم وتلاقى محراب انسها امام القضاء والقدر الم
غلبت الروم وهم من بعد غلبهم سيغلبون انا لله وانا اليه راجعون وقال القطب
المكي حصل للسلطان حمى غضبية فتوفي الى رحمة الله تعالى وكان من الملوك
العادلين وعنده تقوى وصلابة في الدين ذا بطش شديد وباس شديد
يبذل نفسه في الجهاد وترفية العباد وتعمير البلاد وقد صفا له من حدود جبل
بالقان من ممالك النصارى والى ممالك ازربيجان غير انه كان فيه طيش
ونخوة وانفة وكان اذا تكلم وهو في صدر مكان فلا يزال في حركة واضطراب
حتى يصل الى طرف الايوان ومن ذلك اعترض عليه بعض المتاخرين من
الاروام انه انما اهلكه كبره وطيشه واوقعه في هذه الورطة فانه لو
كان فيه بعض المدارات ما كان تيمور ان يقصد محاربته ويطلب
مواقعته ومضاربته وربما يقال ان تيمور اطلقه بجز ناصيته واذنه بالرجوع
الى دست ملكه وناحيته غير انه ما صبر الاجل فلم يصدق الامل وقد حكي عنه
انه قال في مقدم الحال ان الرأي السديد النصوح ان نسكت عن
ترهات ذلك الصمصوح غير ان الحمية لا تثبتني على

دخلت سنة ست وثمانمائة توفي فيها ابو المظفر محمود بن صرغتمش
بن دانشمند بن قايدو التتاري الخفاي الخان رحمه الله مخدوم تيمور
وملك ما وراء النهر بحسب الاسم المحض بغير مسمى واللفظ البحت

دون المعنى

دون المعنى وذلك لان تيمور لما قتل الامير حسين اقام من جهته خانا
شخصا يسمى صرغتمش من ذرية جنكز خان وخاطبه بالملك والخان و
والسلطان كانهم دفعا للمطاعن وقطعا للسان كل طاعن لان اولاد
جنكز هم المنفردون باسم الخان والسلطان كانهم قريش الترك
عندهم لا يجد احد ان يتقدم عليهم في هذا المكان وانما لقب تيمور بالامير
الكبير وان كان في امره كل مامور منهم واميره والخان في اسره كانما لتجار في
السلاطين مثل خلفا مصر بالنسبة الى السلاطين ثم قتله وخانه وسد بابنه محمود
مكانه وكان في ممالكه يخطبون ويضربون السكة باسم صرغتمش او محمود الخان
وللامير الكبير تيمور كوركان ثم انه غدر به والحقه بابيه

وابو الفضل عبد الرحيم بن حسين بن عبد الرحمن بن … العراقي
الشافعي الحافظ زين الدين رحمه الله … امام المكثرين ختام الحفاظ المجتهدين …
… احد من بعده من المجددين في هذه المائة وروى وحدث كثيرا ورايت له صورة اجازة
كتبه بخطه ليلة الثلاثا ثاني عشرة خلت من ذي القعدة سنة احدى وتسعين وسبعمائة
بالمدينة الشريفة من لفظه ومن الشيخ نور الدين علي بن ابي بكر بن سليمان الهيتمي
للسيد الشريف ركن الدين ابي السعادات الشرف بن ابي البركات عبد الملك …

وابو العباس احمد بن علي بن محمد بن علي القرشي التيمي البكري العضايري الحنفي
شهاب الدين رحمه الله في رجب … وله بضع وسبعون سنة وولد في
… بابن سكر وكان شيخا ناسكا سمع وحدث ذكره ابن حجر العسقلاني
في معجم شيوخه وكان سمع بافادة اخيه من البدر الفارقي وابي زكريا يحيى
المصري وعبد الرحمن بن عبد الهادي و
واجاز له المزي والذهبي وابن الجزري وفاطمة بنت العز و

وابو … محمد بن … بن … بن … الدميري … كمال الدين رحمه الله

دخلت سنة سبع وثمانمائة توفي فيها ابو محمد بن بن
بن المغربي الصوفي رحمه الله بتبريز

وابو الفتك تيمور بن طرغاي بن بن التركي التتاري الجغتاي
الاعرج كوركان مسا يوم الثلاثا لثلاث عشرة بقيت من شعبان
بخطة اوترر من بلاد تركستان انتقل الى دار البوار واستقر في الدرك
الاسفل من النار وحمل الى دار ملكه ومقر هلكه سمرقند ووري جيفته الخبيثة في
هذا البلد وكان مسقط راس ذلك الغدار في اعمال كش من مدن
ما وراء النهر بقرية يقال لها خواجه ايلغار يوم من شعبان سنة
خمس وثلاثين وسبعمائة واستقل في ملك ما وراء النهر في شعبان
سنة احدى وسبعين وسبعمائة بقتل ولي نعمته حسين بن قوزغون
السلطان فيكون جملة مدة تغلبه في البلاد وتسلط على العباد
بسفك الدماء وذبح الابناء واستحياء النساء واهلاك الحرث
والنسل واشاعة الفجور والفسق واظهار الفساد ستا وثلثون
سنة الى ان انتقل الى لعنة الله وذلك خارج عن مدة خروجه
وتحرمه ومعاملته الناس بالعدوان والقهر تارة في ممالك خراسان
وبلاد سجستان واخرى بارض الهياطلة وما وراء النهر وكان ابوه وجده
من الغداديين من طائفة اوشاب لا عقل لهم ولا دين وحكي انه روي

ليلة ولد

لیلة ولد فیها هذا الطاغیة شیئا شبیها بطائر انحط من عنان النجوم ثم سقط الى فضاء
الارض وتطاير منه الشرر في الطول والعرض وانه لما لوث صعيد الارض بسقوط
امه هذا السقيط كان كفاه المغلولتان الثابتان مملوتين من الدم الغبيط فسألوا
عن احواله الرواجر العائفة وتفحصوا عن تأويل ذلك من الكهنة واهل العيافة
فمن قائل انه يكون شرطيا ومن قائل انه سيما خير الصبا ومما قال قوم يكون
قصابا سفاكا واخرون بل يصير جلادا تباكا وتظافرت هذه الاقوال وما
اخطأ واحد منها حتى ال امره الى ما ال وان كان اباه كان اسكافا فقيرا احيد او كان
هو شابا حديدا جلدا ولكنه لما كان به من الغلة تجرم وبسبب تلك الاطوار تبغض ر
وتبرم فوقع في بعض الليالي سرق غنيمة واحتملها فضربه الراعي في كتفه بسهم فابطلها
ونهى عليه باخرى في فخذه فاحطلها فازداد كسرا على فوره ولوما على شده ورغبة
في الفساد وحنقا على العباد والبلاد وطلب له في ذلك الاخراب والنظراء وعشا
عن ذكر الرحمن فقيض له من الشياطين القرناء مثل عباس وجهانشاه وقما
اي سليمان شاه واخرين في نحو اربعين غير ذوي حسب ودين وكان مع ضيقة
يده وقلة عدده وعدده يذكر لهم انه طالب الملك ومورد ملوك الدنيا
موارد الهلك وان جدته فلانة وكانت من ذوات العيافة والكهانة رأت
منامًا عبرته بانه يظهر لها من الاولاد والاحفاد من يدوخ البلاد ويملك العباد
ويكون صاحب القران ويذل له ملوك الزمان وذلك اوانا وقد قرب
الوقت ودنا فما هدوني ان تكونوا لي ظهرا وعضدا وجناحا ويدا وان لا تستحيلوا
عني ابدا فاجابوه الى ما دعاهم اليه وتقاسموا ان يكونوا في السراء والضراء معه ولا
عليه في امر الدين والدنيا الاعتماد فقصده تيمور وهو فقير عاجز بائن عن ما موهوم
وذل ناجز وليس له سوى ثوب قطني فباعه واشترى بثمنه راس ماعز.

وربط بطرف حبل عنق ذلك العناق والقى عنق نفسه بالطرف الاخر
من ذلك الرباق فدخل عليه وتمثل بين يديه وهو مشغول في اصحابه بالذكر
مستغرقون فيما هم فيه من الوجدان والفكر فلم يزل قائما حتى فاقوا من حالهم وسكتوا
عن قالهم فلما وقع نظر الشيخ عليه سارع الى تقبيل يديه واكب على رجليه فتفكر
الشيخ ساعة ثم رفع راسه الى الجماعة وقال هذا الرجل بذل عرضه وعرضه واستمدنا
في طلب مال يساوي عنده جناح بعوضة فنرى ان نمده ولا نخزه ولا نرده فامدده
بالدعاء فاسعفا مطلبه فاشبهت قصته قضية ثعلبه وقام من عند الشيخ وخرج
وعرج بعد ما عرج الى ما عرج نشر ان المقادير اذا ساعدت الحقت العاجز
بالحازم ثم انه في بعض تخرماته خلل الطرائق صورة كما حللها معنى وسيرة وسار
على ذلك اسبوعا وكان يهلك عطشا وجوعا فوقع في اثناء ذلك على خيل
السلطان فتلقاه الجباري باللطف والاحسان وكان ممن يعرف خصائص
الخيل بسماتها ويفرق بين هجانها وهجينها بمجرد النظر الى هيئاتها فاطلع الجباري
على ذلك منه وضمه الى نفسه واخذ علم ذلك عنه وزاد فيه رغبة وطلب منه دوام
الصحبة وجهزه مرة الى السلطان مع افراس طلبها منه واخبره بفضيلته وما شاهده
منه فانعم الملك عليه ووصى به الجباري ورده اليه فلم ينشب الجباري ان مات
فتولى هو وظيفته ولا زال يترقى عند الدول حتى تزوج شقيقته ثم انه غاضبها في بعض
مكالماته ومقاله فعيرته بما كان عليه من اول امره وحاله فسل السيف ونحاها
وظن انها تؤمن بين يديه فلم تكترث به ولم تلتفت اليه فضربها ضربة ازهق
بها نفسها واسكنها رمسها ثم لم يسعه الا الخروج والعصيان الى ان كان
من امره ما كان وقيل ان اباه كان امير مائة من الجند في هذه الدولة وقيل
احد الوزراء الاربعة ورئيس القبيلة ولعل هذه الاقوال باعتبار اختلاف

الزمان

الزمان وتنقل الاحوال والحدثان ثم ان السلطان اراد ان يرد كيده في نحره ويريح
البرايا من شره وعباد الله وارضه الواسعة من عاره وعره ولعب جيشا فيهم كل
طاعن وسنان ضيقوا عليه وحل اصحابه الاماكن ففروا الى خراسان ووافى مفاوز
باورد وسجستان فبيناهم قد اضر بهم السغب واشتغل فيهم من الجوع اللهب اذ دخل
حايطا من حوايط سجستان وقد اوى اليه لبعض رعاة الضان فاحتمل منها راسا وادبر
فشعر به الراعي وابصر وضربه بسهمين اصاب باحدهما فخذه وبالاخرى كتفه فلله دره
سناء اذ الرجل هرهزه الطرب الموزون نصفه ثم ادركه واخذه والى الملك حسين
كرت صاحب هرات ادخله فامر السلطان بصلبه لعدوانه او بهنه بضربه فتشفع
ابنه غياث الدين فيه واستبقاه من القتل واستوهبه من ابيه فقال له ابوه انه
لم يصدر عنك ما يدل على صلاحك وسيفر عن نجابتك وفلاحك وهذا
حقيقا ان حرامي مادة العناد ولئن ابقي ليهلكن العباد والبلاد فقال ابنه وما
عسى ان يصدر من نصف ادمي وقد اصيب بالدواهي ورمي ولا شك ان اجله
قد اقترب فلا تكونن في موته السبب فوهبه اياه فوكل به من داواه ولم يزل
عنده تيمور يتقرب اليه حتى تولى لبعض الامور وارتفعت رتبته وسمعت كلمته
وفي اثناء ذلك عصى من اعوان السلطان نايبه المتولي على سجستان فندب
تيمور واضاف اليه جماعة وبعثهم اليه فقاتلوا ذلك العاصي حتى قبضوا عليه
فاستخلص اموال تلك البلاد واخذ من اطاعه من الاجناد وتلا اية العصيان
بالجهر وارتحل بمن معه الى ما وراء النهر فارسل السلطان لطلبه وراءهم و
قصد ان يكفي المسلمين من شرهم وعنائهم وهيهات فقد سبقا العدل السيف
وضيع اللبن في الصيف فوصلوا الى جيحون وكان اذ ذاك مثلهم طاغيا ولم
يمكنهم التداني لان الطلب كان شبيههم باغيا فقال لاصحابه الكفي تنحاه

ليتعلق كل منكم بعنان فرسه وليلق نفسه في الماء فتهافتوا في ذلك الماء
العجاج تهافت الفراش على السراج ولم يعلم واحد منهم حال الآخر ولا اطلع
منهم من تقدم على من تأخر فنجوا اجمعوا وجعلوا يجأرون الله ورسوله و
ولم يؤذون عباده ويقطعون سبيله بعد ان امنت منهم البلاد واطمأن في مسالكها
كل رائح وغاد فقال لاصحابه يوما ان بالقرب منا مدينة نسف لئن ظفرنا بها
لتكونن لنا ظهرا وملاذا وملجأ ومعاذا وان حاكمها موسى لو حصلناه واخذنا
ماله وقتلناه لتقوينا بماله من خيول وعدة وتحصل لنا الفرج بعد الشدة وانا
اعلم لها منفذا ودربا هين الدخول واسعا رحبا فتبعوه واذ دلهم وتركوا في
مكانهم خيلهم وقصدوا المدينة وبيت الامير ورفعوا ايديهم فصادفوا ايديهم
والحصير اذا كان هو في البستان خارج البلد فاخذوا ما وجدوا من اسلحة و
عدة وركبوا خيله وقتلوا من وجدوا من الاكابر على غفلة فاجتمع عليهم
اهل البلد وارسلوا الى الامير فادركهم بالمدد فاحكم عليهم السلاح باطنا و
ظاهرا ولم يجدوا سوى الاستسلام لهم ناصرا فقال له اصحابه لقد القيتنا بانفسنا
الى حقيقة التهلكة من هذا المجاز فقال كلا ان في مثل هذه المواطن يمتحن
الرجل ويدان فاجمعوا كيدكم ثم ائتوا صفا واندفعوا نحو الباب يدا واحدة ا
زحفا فاني اظن ان لا يثبت لكم شيء ولا يقف امامكم حي حتى فامتثلوا امره
ورفعوا الصوت وقصدوا الباب خائفين غمار الموت وهجموا على العساكر
هجوم الليث واندفقوا ولا اندفاق الغيث ففتح لهم عند فتح الباب لامر يريده
مسبب الاسباب فلم يلووا امامهم احد على احد ولا تفقه ما هو فيه من العدد والعدد
ثم انثنوا الى مكانهم سالمين ولم يزالوا على ذلك عاثين عاتين واجتمع
عليهم اصحابهم وانحاز اليهم في كل فساد اضرابهم فصاروا نحوا من ثلثمائة

وملن

ولمن يتحيز اليهم من اهل الشرذمة ثم ارسل اليهم السلطان عسكر انجيه ملكنهرت بهم
فكسروه واستولوا على حصن فجعلوه معقلا لكل ما ادخروه شعر لا تحقرن شان
العدو وكيده فربما صرع الاسود الثعلب ثم ارسل ولات بلخشان وهما الاخوين
لهما فيها الشان تلقيا ذلك عن ابيهما وكان السلطان نزعها من ايديهما
ثم اقرهما فيها على ان يكونا تحت امره واسترهن من اولادهما عنده فصارا
اسيري قهره فلما راسلهما على طلقة اجاباه ودخلا تحت كلمته ثم ان المغل وعليهم
قمر الدين خان قصدوا السلطان فاستعد لهم وقطع جيحون لرامهم ووقع
الحرب بينهم ثم انكسر منهم فراسلهم ايضا ذلك الجان فاجابوا واراده
وسلطوه على عدوهم ليستخلص من يده بلاده فاستقام بذلك امره واشتد
عضده وظهره وقويت شوكته وسكنت القلوب هيبته فلم يسع السلطان
الا بذل الجهد والامكان في اطفاء نائرته وقطع وابرته فجعله نصب عينيه و
توجه بنفسه اليه بعسكر جرار كالبحر الزخار حتى انتهى الى مكان فيه صدفان
بينهما مضيق هو الجادة والطريق يسير المار فيه ذلك مقدار ساعة وفي وسط الدرب
باب او اجمة خلا شيء مثله في المنازعة فقال تيمور لاصحابه اني اعرف هنا جادة
خفية مسالكها ابية لا تطؤها الخطا ولا يهتدى اليه القطا منهم فهلم نسر لسينا
ولنغذ في السرى حيننا فنصبحهم من ورائهم وهم امنون فان ادركناهم ليلا
فنحن الفائزون فاجابوه الى ذلك وسرعوا في قطع تلك الوعور والمسالك
فادركهم الصباح ولم يدركوا الجيش فضاقت عليهم الارض بما رحبت
وتنكد عليهم العيش ولم يمكنهم الرجوع واذنت الشمس بالطلوع فوصلوا
الى العسكر وقد اخذوا في التحميل وعزموا على الرحيل فقال اصحابه بئس الرأي
فعلنا في قبضة العدو حصلنا فقال تيمور لا ضرر توجهوا نحو العسكر وانزلوا

بمرئ منهم عن خيلكم واتركوها واقضوا من ورد النوم ما فاتكم في ليلكم فتراموا
عن خيلهم كانهم صرعى وتركوا خيولهم ترعى شعر واذا السلامة احرستك
عيونها نم فالمخاوف كلهن امان واصطيد بها العنقاء فهي حبايل واقتد بها
الجوزاء فهي عنان فجعل العسكر يمر بهم ويخاف انهم من حزبهم حتى اذا استراحوا
ركبوا خيولهم وصاحوا ووضعوا السيوف في اعدائهم راكبين اكتافهم من ورائهم
فقتلوا قتلا ذريعا وغادروهم جريحا وصريعا وعم الخطب المولهم ولم يعلم احد ان
البلاء كيف وهم واتصل الخبر بالسلطان وقد خرج التلاقي عن حيز الامكان
فهرب الى بلخ وقد سلخ من الملك اي سلخ وشرع تيمور في النهب والغارات والسلب
وضبط الاثقال وجمع الاموال ولم يراع الناس والمداره واعطا طاعوه وهم
ما بين راض وكاره وقد استولى على غالب ما وراء النهر وتسلط على العباد والبلاد
بالغلبة والقهر واخذ في ترتيب الجنود والعساكر واستحفاظ المعاقل والدساكر ثم
كاتب الى شير علي شير نائب سمرقند من جهة حسين الامير واضله عن
رأيه وخدعه حتى انزله من دسته وخلعه ثم وفوا له ولات بدخشان وواطوا
معه على محاصرة السلطان فتحصن منهم في بلخ وقد ضعف حاله وفل عنه خيله ورجاله
فنزل مستسلما للقضاء والقدر راضيا بما ذهب في قضاء الله مما حل ومر فقبض
عليه تيمور وحمله معه وضبط الامور ثم قتله ونصب من جهته خانا وشيده في دار
الملك سلطانا ثم انه اغتال على علي شير وختله ثم قبض عليه وقتله ثم
انه لما صفت له ممالك ما وراء النهر وذلت لاوامره جوامح الدهر جعل ينسخ بانامل
الحيل الاشراك ليصطاد بذلك السلاطين والاملاك فاول ما صر المغل
وصفا صافاهم وهادنهم وهاداهم وتزوج بنت قمر الدين ملكهم فصار
امنا من تبعتهم ودركهم وهم جيرانه من جهة الشرق واضرابه في الظلم والعدوان

بلا فرق

بلا فرق والعلة وهي الجنسية والمجاورة حاصلة للجهتين والملة وهي البنوة الجنكزخانية
مما فرغ كلا الدولتين فحين امن مكرهم وسدد بالمصالحة ثغورهم شرع في الفساد
واهلاك الحرث والنسل والسفك وتخريب البلاد وتعذيب العباد وخرج
من سمرقند ومعه شياطين جنده وشدد حزام الحزم وتوجه الى ملك خوارزم
وعاد اليها مرة بعد اخرى يصالح تارة ويحارب اخرى ثم ارسل الى الملك غياث
الدين كرت وهو يومئذ ملك هرات انه ان لم يدخل في طاعته قصد دياره وبلغ
دماره فارسل اليه الملك يقول ما كنت خادما لي واحسنت اليك واسبلت ذيل
احساني عليك فحملت وقتلت رفقتك وقتلت وفعلت وفعلت فعلتك التي فعلت
وذلك بعد ان نجيتك من الهرب والصلب فان لم تكن انسانا يعرف الاحسان
حتى كن كالكلب فغضب جهون وحاصره حتى انزله بالامان واستفتح الحصون
وذكر الملك عند ذلك مقالة ابيه واطلع على تحققه ولكن السهم خرج فما امكن
رده الى فوقه ثم حمله الى سمرقند وحبسه حبس الابد ثم قصد سجستان فخرج ممن امكن
اليه اهلها طالبين الصلاح فاجابهم الى ذلك على ان يعدوه بالسلاح فاخرجوا
اليه ما عندهم من عدة ورجوا بذلك الفرج بعد الشدة فخالفهم وكتب عليهم
قسامات بالغة ان مدينتهم غدت من السلاح فارغة فلما تحقق منهم ذلك وضع
السيف فيهم فاضاف بهم جنود المنايا عن بكرة ابيهم ثم اخرب المدينة فلم يبق
بها شجر ولا مدر ومحاها فلم يبق لها عين ولا اثر وذكر الشيخ عبد اللطيف بن
محمد الكرماني الحنفي ان الذين تخلصوا من القتل من اهل سجستان بهزيمة
او غيبة او بنوع لطيفة من الله تعالى لما تراجعوا اليها بعد رجوع هذا الدجال
ارادوا ان يجمعوا بها فاضلوا يوم الجمعة وما اهتدوا اليه حتى ارسلوا الى كرمان
من دلهم عليه ثم لما صفت له بلاد خراسان واذعن لطاعته كل قاص

ودان راسل شاه شجاع يطلب منه الطاعة ويقول ان اجبت وطعت
فبها ونعمت والا فاعلم فان في تقدمي ثلاثة اشياء الخراب والقحط والوباء واثم
كل ذلك عايد عليك ومنسوب اليك ثم انه خطم اصبهان لعدا امور يطول
شرحه وقتلهم قتلا ذريعا حتى حصر واعدد القتلى فكان ست مرات من امة يونس
بن متى فاستفاك لبعض العقلا او واحد من روس العلما وقال البقية والبقاية
في الرعية فقال اجمعوا الاطفال عند بعض القلل فلعله تلين لهم عند رؤيتهم
شيئا ولعل عسى فامتثلوا ما امره وجمعوهم على تل ثم ركب ذلك الامير
مع تيمور واخذه على نحو الاطفال ثم قال له يا محمد قم انظر نظر الراحم الى
المرحوم فقال ما هولاء الطرحى الاشقياء فقال اطفال معصومون وامة مرحومون
استحق القتل لوالديهم وحل غضب مولانا الامير على اكابرهم وذويهم وهولاء
يترحمون لعدا اطفنك الملوكية ويستشفعون اليك سابقا لهم
وضعفهم وفقرهم وكسرهم ان ترحم ذلهم وابق من بقي على ما بقي لهم فلم يجر
بادلا امدي كخطابا ولم يظهر انه يرحمهم او نظرهم اليهم بل مال العنان وسه عليهم
ومالت معه الجنود والعساكر حتى اتى على الاول منهم والاخر فجعلهم طعمة
للسنابك ووقفهم تحت اقدام اولئك ثم قتل اهل حلب قتلا ذريعا
سالت بدماهم الاباطح وسمع من اسارير وجوههم كل كاسر وجارح وغلب
على دمشق واطلق لسان الاذن لعساكره بالنهب العام والسبي الطام
والغتك والقتل والاحراق والتقييد بالاسر على الاطلاق فهجمت اولئك
الكفرة الفجرة لذلك اشد الهجوم وانقضوا على المسلمين بالتعذيب
والتخريب انقضاض النجوم وفعلوا ما لا يجوز فعله ولا يحل ذكره ونقله
واسروا المخدرات وكشفوا غطا المسترات وفرقوا بين النفس وجسدها

وبين الوالدة

وبين الوالدة وولدها وذل العزيز والكريم وهان الخطير والجسيم وطم البلاء وعم القضاء
وطاشت الحلوم وتبلدت الفهوم واستمر هذا النهب العام نحوا من ثلاثة
ايام وانهوا العيث والعبث وقضوا في حج فسادهم التفث واتموه بالفسق
والجدل والرفث وطافوا وسعوا في المنكرات ورموا في البيوت النار وفي القلوب
الجمرات وافاضوا ما اراقوا من دماء المسلمين الواقفين في الاحصار ورمقوا
في اشواط الاحراق فارسلوا في حرم المدينة شواظا من نار فاحترق ما بقي من
النفايس والنفوس وانمحا بلسان النار ما سطر على لوح وجود البلد من الدروس
فامست تلك المعاني لا يسمع فيها الركز ولا الهمس واصبحت حصيدا كان
لم تغن بالامس وضرت الكلاب باكل لحوم من مات في داخل البلد فما صار يجسر
على العبور الى الجامع من الضواري احد ونهب دار الخلافة بغداد وهي مدار العلم
والرشاد ومدينة السلام بل معقل الاسلام ومعدن العلماء والفقهاء والنبلاء
والحكماء والعرفاء والفضلاء وقتل منهم تسعين الفا بين شيخ فان وطفل رضيع
وامرأة مخدرة وفعل فيها الافاعيل من كل نوع فضيع هذا ما فعله هذا الدجال في امهات
البلاد مما افسد ونهب واغار وسلب وقتل وسفك وختل وفتك واباد
وكم بين هذه الامور من القضايا من دواه وبلايا واخبار وحكايات وتجهيز
سرايا وطم كل الانام والعيب لهم من المنايا وتعمير غامر وتخريب عامر ورفع
وضيع ووضع رفيع و الدماء بالسفك والحرمات بالهتك والارواح
بالسلب والاموال بالنهب والزروع بالحرق والضروع بالخرق والاطفال بالطرح
والشيوخ بالقدح وطي بساط الرحمة وحل رباط النقمة فلم يرحم الكبير لكبره ولا
الصغير لصغره ولا العالم لعلمه ولا الاديب لفضله وحلمه ولا الشريف لنسبه ولا
الحنيف لحسبه ولا الغريب لغربته ولا القريب لقربته ولا المسلم لاسلامه ولا

الذمي لذمامه ولا الضعيف لضعفه ولا الجاهل لركاكة رأيه وسخفه بل اطلق في ميادين
رقابهم عنان الحسام البتار وجعل مقابرهم بطون الذئاب والضباع وحواصل
الاطيار وبالجملة مفاسد هذا الملحد ومثالب ذاك الزنديق المفسد مما لا يكاد
يمكن ان يحصر ولا يتصور ان يضبط بديوان ولا دفتر غير ان الامام ابا العباس احمد بن
محمد بن عبد الله الدمشقي الحنفي صنف في ذلك كتابه الموسوم بغرائب المقدور في نوادر
تيمور وبسط فيه تقرير احوال ذلك الفتاك من بداية امره الى النهاية ثم هو رحمه الله
وان بذل جهده في ذلك واحسن كل الاحسان ما بلغ الغاية بل لم يذكر معشار
عدوان هذا الفاجر وسفكه ولا ربع عشر طغيان ذلك الغادر وتبكه
وفتكه بل كل من يقصد سياحة هذا الميدان يصير عياد المستوى في احاطته المهتم
لذلك لا محالة ينادي من غير ذلك الكتاب في تصانيف الامام بدر الدين العيني مسطور
وتاليف الحافظ شهاب الدين احمد بن حجر العسقلاني وصاحبه شمس الدين السخاوي
مسطور وفي تضاعيف كتب غيرهم من الحفاظ واقوال العلماء مشهور ولا عبرة
لما نسجه اوباش ما وراء النهر وجهلة خراسان وغيرها في تلك النواحي من البلدان
ممن لحسن قصعته وشرب مرقته من اتباعه واحبابه او واحد من اولاده
واصحابه فان غالبهم متكالبون اليه او محترزون عنه وما صنفوا فيه اخبار
كاذبة واسهام غير صائبة لا واقع يطابقه ولا خارج يوافقه فعمدوا الى ما
عقدته مخيلتهم وتوهمته مفكرتهم فالفوا حسبما ارادوا واسسوا على مقتضى
اخباره ما سداه وساد واما الحفاظ النقاد فاخبارهم صادقة وكلماتهم با
لصدق ناطقة وقد افتى بكفره الشيخ علاء الدين البخاري وحافظ الدين
ابن البزازد

Бәдрәддин
Аинин.

وابو الحسن علي بن محمد بن محمد بن الشاذلي المالكي العارف ابن الوفا
رحمه الله في ذي الحجة وكانت ولادته في سنة خمس وسبعين وسبعمائة بالقاهرة
وكان مالكي المذهب وكان معجبا به واذن له في الكلام على الناس وهو دون
العشرين وله نظم كثير

وابو عبد الله محمد بن احمد بن محمد بن الحلبي الاطفائي الشافعي شمس الدين رحمه
الله يوم الجمعة لتسع خلون من ذي الحجة والخطيب على المنبر بحلب وصلى عليه با
بالجامع الشيخ ابو اسحاق الحلبي في جمع عظيم لوصيته منه ودفن في خارج زاوية ا
المشارقة وكانت ولادته بحلب لخمس خلون من شعبان سنة ثمان واربعين
وسبعمائة وكان فقيها ورعا زاهدا عابدا دينا صوفيا على الكتاب والسنة معرضا
عن الدنيا مقبلا على الاخرة ذا حياء ودين عليه نور العبادة وكانت له زاوية
خارج باب الجنان بحارة المشارقة ثم انتقل بعد فتنة تيمور الى داخل البلد
فسكن في دار القران التي بناها الخطيب علاء الدين وكان ابوه قاضي بعض
البلاد فلما مات عرض له مكانه فابى وكان يتردد اليه النواب والامراء وهو
لا يزداد بذلك الا تعبدا وتواضعا ولما قدم الظاهر برقوق حلب خرج منها
الى الثغر فقال بعض الناس حتى لا يجئ اليه وقال بعضهم لا يجتمع سلطانان
في بلد هذا سلطان الامراء وذاك سلطان الفقراء ويقال ان تيمور الا
عرج زاره وكان رحل الى القدس وحفظ المنهاج وشرحه ونسخ شرحه لابن
الملقن بخطه ثم اخذ في طريقة القوم واقبل على التصوف قال الاذرعي لما دخل
في هذه الطريقة هرب من المنهاج قال والدي وهو صوفي على الكتاب
والسنة وحج مرات وجاور بمكة في بعضها ولبس الخرقة من الشيخ عبد الله

البسطامي نزيل القدس وكان تفقه على الزين البارني

دخلت سنة ثمان وثمانمائة توفي فيها ابو هاشم احمد بن محمد بن اسماعيل
بن ابراهيم المصري الظاهري المعروف بشهاب الدين بن البرهان رحمه الله يوم
الخميس لاربع عشرة بقيت من جمادى الاولى وكانت ولادته في شهر ربيع
الاول سنة اربع وخمسين وسبعمائة بين القاهرة و وكان شافعيا
اشعريا ثم تحول ظاهريا ومال الى اصول ابن تيمية فصار حنبليا وتفقه على
مذهب الشافعي وسمع الحديث بدمشق وحلب وبغداد وغيرها ولقي
كبار العلماء بها قال البرهان الحلبي في مشيخته كان كثير المحفوظ عالما بكثير مسائل
الشريعة وادلتها من الكتاب والسنة مستحضرا لمسائل الخلاف وكان كثير
التاله والعبادة محبا لله ورسوله معظما لهما متبعا للسنة متحريا جهده بحيث
توضأ مرة للصلوة في شدة البرد بماء بارد فلما فرغ قال ما اظن هذا الوضوء
يقبل مني فقيل له لماذا قال لاني وضعت رجلي اليسرى في نعلي قبل اليمنى وقد
قال عليه الصلوة والسلام من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد وكان
كل قليل يجدد اسلامه ويغتسل غسل الاسلام وقال اني ارى المنكرات
ولا ازيلها وكانت تمر به الايام لا يذوق فيها ولا عياله زادا لانه لا يسال
ولا يفطن به فاذا فتح الله بشيء من اخوانه اشترى به لعياله ماكلا وكان
سمحا مفضالا فاذا شبعوا اخذ ما بقي وتصدق به وقال مرة لبعض اصحابه
نحو ثلاثين سنة ما خرجت من منزلي فحملت هما من اين اكل ولا في اين ابيت
ولقد خرجت مرة الى الشام وليس معي غير عباءة وجريدة وانا ماش
فبعت العباءة في بلبيس بخمسة دراهم ومضيت ماشيا فما ضيعني الله
وكان جميل المحاضرة قانعا بالخشن شديد الغضب في انكار المنكر

مؤثرا

موثرا اجاباتيه من المغيبة مع الفاقة صادق اللهجة منجمعا عن الناس اشد الانجماع
محبا للخلوة حديد الخلق متوددا الى خلانه ذا مال اهل زمانه بصيرا اصحابهم اذا سرد
ما يمليه الكافة من المتغيرات والمناكر لا ذا الاسماع لعبارة فصيحة طلقة ومما اقتضى
الظاهر برقوق على المتوكل خرج ابن البرهان فطاف بلاد الشام ولم يزل يجول
في بلاد الاسلام الى ان دخل ديار بكر والعراق وبغداد وممالك خراسان وما
يشتمل عليها من البلاد ودعى الناس الى الله تعالى وحثهم على العمل بكتابه وسنة
نبيه وطاعة قرشي من بني العباس ودعيه ومحاربة ملوك العصر وانتصار
الخلفاء فاجاب له خلق كثير ثم رجع الى دمشق وقد شاع ذكره وكانت له مصنفات
املاها من غير مراجعة كتاب وظهر عنه كرامات عديدة

و ابو اسحق ابراهيم بن يوسف بن علي بن القاهري الحنفي المعروف بابن
العداس رحمه الله ليلة الاثنين لسبع خلون من جمادى الآخرة وكانت
ولادته تقريبا في العشر الاوسط من شهر رمضان سنة احدى واربعين و
سبعمائة كان اماما فاضلا بصيرا اشتغل بالفقه والحديث والقراآت وافاد واستفاد
وفاق الفضلاء وسمع وحدث وناب في القضاء اخذ الفقه عن اكمل الدين
البابرتي وقرأ الصحيحين على التقي البغدادي والجمال بن خير و
وسمع منه الزين بن رضوان والشمس محمد بن علي بن محمد بن عبد الكريم الغبوري
وروى عنه بالاجازة التقي الشمني و

و ابو العز طاهر بن حسن بن بن الحلبي زين الدين ابن
حبيب رحمه الله العالم الفاضل الاديب المورخ اللبيب ذو التصانيف منها
تشنيف السامع في وصف الجامع يعني جامع بني امية وكتاب حضرة النديم من
تاريخ ابن العديم ودرة الاسلاك في دولة الاتراك ونظم فرائض السجاوندي

والتلخيص نظم التلخيص ودشى البردة في شرح القصيدة وتخميسها واخذ عن
والده و

وابو بكر عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن حسن المغربي الاشبيلي المالكي القاضي
ولي الدين بن خلدون رحمه الله يوم الاربعا لاربع بقين من شهر رمضان
ودفن خارج باب النصر في مقابر الصوفية وكانت ولادته بتونس سنة اثنتين
وثلاثين وسبعمائة كان عالما نحريرا ذا فنون كثيرة وفضائل جمة غزيرة اماما في
التواريخ وايام الناس ووقايع الدول اية فيها علامة في علومها كثير الانصاف
عديم التعصب والاعتساف لما ينتحله من المذهب والصناعة ارتحل الى
بلاد الاندلس واتصل بملوكها ونال منهم الاحترام والاكرام التام ثم
عاد الى تونس وتقدم عند صاحبها السلطان ابي العباس الحفصي وابنه
ابي فارس واتم مقدمته بطلب منهما واهدى نسخة لكل منهما ثم ارتحل الى
المشرق لاداء فريضة الحج فورد مصر اول ولاية برقوق ودرس بالجامع الازهر
وغيره ثم ولي قضاء المالكية وبقي عليها سنتين واستعفى وتوجه الى الحج سنة
تسع وثمانين ثم نال الحرمة عند الملك الناصر فرج بن برقوق وولي مشيخة
البيبرسية ودرس الفقه في القبة الصالحية والحديث في الصرغتمشية
ومات وهو على قضاء المالكية وقدم مصر دمشق في فتنة تيمور قال ابن
عرشباه ولما اقلع السلطان بفلك عساكره المشيخون وقع في بحر العساكر
التيمورية قاضي القضات ولي الدين بن خلدون وكان ممن قدم مصر من
اعلام الاعيان وكان مالكي المذهب والمنظر اصمعي الرواية والمخبر
توجه الى تيمور بعد تقول الملك الناصر بعمامة خفيفة وهيئة ظريفة قومه
الاعيان بين يديهم ورضوا باقواله وافعاله لهم او عليهم ولما راى تيمور

شكله

شكله لشكلهم مباينا قال هذا الرجل ليس من هنا فانفتح مجال الكلام
ونشر لهم سما الطعام واقبل تيمور يوجه الخطاب اليه وعدل في ذلك دون الكل
عليه وساله عن ملوك الغرب واخبارها وايام دولها واثارها فقبض
عليه من ذلك ما جرم به عقله وخلبه وحبب لبه وسلبه ثم انه خلص عن
مخالب تيمور و عن مكايد ذلك الغرور بلطايف الحيل وعاد الى مصر سالما
لقي الذيل ويقال ان تيمور ما خدعه احد سواه وسوى ايذكو الامير كما مر ذكره
فيما اسلفناه ومن اشهر اثاره مقدمة كتابه عنوان العبر وديوان المبتدا والخبر
في ايام العرب والعجم والبربر وله شرح البردة وفصل يد اشعار وتصانيف غير
ذلك قرا القران بالسبعة على ابي عبد الله محمد بن بزال الانصاري واخذ العربية
عنه وعن والده وابي عبد الله محمد بن الحصايدي وابي عبد الله المزاري وابي العباس
القصار وابي عبد الله محمد بن بحر وسمع الحديث من شمس الدين ابي عبد الله
محمد بن جابر وابي عبد الله محمد بن عبد الله الجياني وابي القاسم القصيري وابي
عبد الله محمد بن سليمان السامي وابي محمد عبد الرحمن المهيمن الحضرمي وابي العباس
احمد الزواوي وابي عبد الله محمد بن ابراهيم الابلي وقاضي الجماعة ابي عبد الله
محمد بن عبد السلام وغيرهم واخذ الاجازة عنهم

و الخليفة امير المؤمنين ابو عبد الله محمد بن سليمان بن احمد بن حسن
القرشي الهاشمي العباسي المتوكل على الله رحمة الله عليه لسنة الثلاثا لثمان
خلون من رجب بالقاهرة وكانت ولادته سنة نيف واربعين ولي الخلافة
بعد اخيه المعتضد بالله ابي بكر بعهد منه لاثنتي عشرة بقيت من جمادى
الاولى سنة ثلاث وستين وسبعمائة فكانت ~~فكانت~~ مدة خلافته
خمسا واربعين سنة وشهر واربعة ايام مع ما كان بين ذلك من

الخلع والحمولة والاعادة الكائنة من جهة ملوك مصر وتلاعبهم بالائمة وكانت
مرتين اوليهما من جهة ايبك مدبر دولة المنصور خلعه بزكريا بن ابراهيم
ثم كلمه الامراء والعلماء وخطوه فيما فعل به ورغبوه في الاعادة حتى اصغى اليهم
واعاده بعد خمسة عشر يوما ثم ان السلطان الملك الظاهر بلغه ان الخليفة
واطأ جماعة في المقاتلة والمحاربة واخذ عنهم العهد بالقيام بنصرة الخلافة
وواعدهم بقتله فاستدعى القضات ليفتوه في الخليفة بامر فامتنعوا
فطلب ابراهيم بن المستمسك وبايعه بالخلافة بغير رضاء من اهل الحل
والعقد ولا موافقة ثم ندم على ما صنع به واعاده في دسته وحلفا كا منهما
القضات للاخر على نفسه بالمدالات وكان من اعظم الخلفاء بمصر دولة
واوفرهم اموالا واكثرهم اولادا وارفعهم شئونا واحوالا حتى قيل ان جاءله
مائة مولود بين تام وسقط ومات عن عدة ولي الخلافة بعده منهم خمسة
وهو اول من اثرى منهم وكانت سلاطين الافاق يعظمونه ويكرمونه و
ويتبركون بمراسلته ومكاتبته حتى ان السلطان ابا يزيد بن مراد العثماني
مع عظم سلطانه وقوة برهانه وتبسط في البلاد وتسلطه على العباد
ارسل اليه بهدايا سنية وتحفا جليلة يطلب منه الشريفة والعهد
بولاية الروم والتقليد بالسلطنة فجهز له ذلك على ما ذكره محب الدين
بن الشحنة وفي السنة الاولى من خلافته

خلافة المستعين بالله امير المؤمنين وامام المسلمين ابو الفضل عباس
بن محمد بن سليمان بن احمد الهاشمي العباسي رحمه الله بويع بالخلافة بعد
والده المتوكل بعهد منه يوم الثلاثاء لثمان خلون من رجب سنة ثمان
وثمانمائة

دخلت سنة تسع وثمانمائة توفي فيها ابو احمد بن محمد بن
البالسي الحنفي شهاب الدين رحمه الله في جمادى الآخرة من اهل دمشق
اشتغل في شبابه كثيرا وصاهرا بالبقاء على ابنته وافتى ودرس وناب
في الحكم وولي نظر الاوصياء ووظائف كثيرة بدمشق ثم قضى استقلالا وباشره
قليلا وعزل وكان حسن السيرة

وابو احمد بن خاص بن بن التركي الحنفي الفقيه رحمه الله
احد الفضلاء المتميزين من الحنفية المبرزين وقال السخاوي في الضوء اللامع
اكثر من الاشتغال بالفقه والحديث بلا ونها وكتب كثيرا وجمع ودرس واخذ
عنه بدر الدين العيني و

و خليل بن عبد الله بن بن البابري الحنفي خير الدين رحمه الله
كان عالما فاضلا ولي قضاء القدس الشريف وعين القضاء الحنفية بدمشق
ولكن لم يتم له ذلك ويقال اصله من عيلتاب ونزل القاهرة قال العيني
قدم من البلاد الشمالية في حدود سنة خمس وثمانين فنزل بالصرغتمشية
واشتغل كثيرا ثم نزل بالبرقوقية في ايام العلاء السراي ولازم الناي
في العلوم وتزوج ابنته وقال ابن حجر العسقلاني كان فاضلا في مذهبه
محبا للحديث واهله مذاكرا بالعربية كثير المروة ذكره السخاوي في
الضوء اللامع

وابو
ابراهيم

و ابو ابراهيم بن محمد بن بن ايدمر القاهري الحنفي صارم الدين ابن
دقماق رحمه الله ومولده في حدود الخمسين وسبعمائة اشتهر بالنسبة لجده جده و
دقماق اشتغل بالفقه سيسيرا وحبب له التاريخ واعتنى به وكتب الكثير بخطه حتى صار
امام المورخين بالديار المصرية في زمانه وكان يعرف العربية ويحب العلوم العادية
وكان جميل العشرة كثير الفكاهة حسن الود قليل الرقيعة في الناس لا تراه يذم
احدا من معارفه بل يتجاوز عن ذكر ما هو مشتهر عنهم ويبالغ في مدحهم بكل
طريق لهم ومع ذلك وجد في طبقاته خط شنيع على الشافعي بخطه فامتحن وطولب
بالجواب عن ذلك في مجلس القاضي جلال الدين البلقيني الشافعي فذكر انه نقله من كتاب
عند اولاد الطاهر البيسري فعزره القاضي بالضرب والحبس وكان ذلك فلتة منه
مع اتفاقهم على قلة وقيعته وقال السخاوي وهو احد من اعتمد عليه شيخنا في
انبائه قال وغالب ما نقله من خطه وخط ابن الفرات عنه ثم عمده العيني حتى
كان يكتب منه الورقة الكاملة متواليه وربما قلده فيما يهم فيه حتى في الخبر
الظاهر وقد اجتمعت به كثيرا ومن تصانيفه تاريخ الاسلام وتاريخ الاعيان واخبار
الدولة التركية في مجلدين وسيرة الظاهر برقوق وطبقات الحنفية و

و ابو مصطفى بن زكريا بن ابي طفماس بن الغزالي الحنفي مصلح الدين
رحمه الله كان عالما فاضلا له تصانيف تدل على علمه وتر شد الى كماله وفضله منها
التوضيح شرح مقدمة ابي الليث قال تقي الدين له شرح جيد عليه مختصر ومطول كلاهما
حسن ومقبول وقال الشعراني هو شرح عظيم دخل به الى مصر فراه بعض
اقرانه فحسده فدرس فيه كلما فيه قدح في مقام الخليل عليه السلام وهو انه
ذكر في باب الاحداث لا يستقبل القبلة ولا يستدبرها لان ابراهيم
عليه السلام كان يعبدها فرفع امره فافتوا بكفره وقتله فخرج هاربا

وآخر رسول بن عبد الله القيصري ثم الغزي الحنفي شهاب الدين رحمه الله
بدمشق في جمادى الآخرة وقد شاخ وقيل في شهر ربيع الآخر ولقبه شرف الدين
قدم دمشق في حدود السبعين ثم ولي نيابة الحكم بها في اول دولة برقوق
ثم قضاء غزة في ايام ابن جماعة وحصل مالا كثيرا بعد فقر شديد وكان فاضلا
قال العيني كان احد طلبة الحنفية بالشيخونية ايام الكمال الدين وبعده وتولى
قضاء غزة بعد موفق الدين الرومي وكان سمع من ابن اميلة وابن حبيب

وآخر ابو احمد بن محمد بن منصور بن الاسفوني الحنفي النحوي رحمه الله
لاثنتي عشرة بقيت من شوال قال ابن حجر العسقلاني كان فاضلا في العر
مشاركا في الفنون نظم في النحو لامية اذن فيها بعلو قدره في الفن ونثر حسنا
مفيدا وصنف في فضائل لا اله الا الله

وآخر ابو احمد بن محمد بن بن خطيب دارياء رحمه الله

دخلت سنة عشرة وثمانمائة توفي فيها ابو مير انشاه بن تيمور بن
طرغاي بن التركي تملكه يوسف التركماني لاربع خلون من ذي القعدة
وكان ولي خراسان خمس سنين في ايام والده وعقب بنين ابو بكر وعمر
وعثمان وخليل وابراهيم قال ابو العباس الدمشقي وكان في صحبة
قطب الدين الموصلي الحنفي وكان به مغرما بعد صحبة العشرة معه مغنما و
وكان تيمور يقول انه افسد عقل امير انشاه وجرى بينه وبين عبد القادر
الماني مباحثات ومناظرات عنده وقال وهو ولد تيمور لامير انشاه او
وبينهما امور متشابهة لا يعلم تاويلها الا الله

وفيها توفي فيها ابو بكر بن ميرانشاه
بن تيمور بن طرغاى التركى قتله السلطان احمد بن اويس
صاحب حدود كرمان
وله اثنتان وعشرون سنة

وفيها ابو ثابت بن لغيز بن هبة بن العلوى الشريف رحمه الله
شريف المدينة المنورة من السادات

وفيها ابو القاسم محمد بن ابراهيم بن محمد بن محمد الانصارى الحلبى المعروف بكمال الدين رحمه الله
ليلة السبت لثلاث عشرة خلت من جمادى الاخرة بمصر وكان مولده
بحلب سنة احدى وستين وسبعمائة من بيت كبير مشهور بالعلم والفضل
والرياسة اشتغل ومهر وناب عن ابيه فى الحكم وولى قضاء القضاة بحلب
بعده وتنازع محب الدين بن الشحنة الى ان استقرت قدمه وكان عافا

بطريق السعي واجيب في الواقعة اللنكية في من اصيب ثم خلص وقدم الديار المصرية
في سنة اربع فلم يزل حتى استقر في قضاء الحنفية الى ان مات وكان فصيحا شهما
مقداما قال ابن حجر يعاب باشياء ويحمد باشياء وبالغ المقريزي في ذمه ورماه
بالعظام جاوز الله عنه

وابو المعالي يوسف بن عبد الله بن بن السالمي الظاهري الحنفي
يلبغا رحمة الله عليه بعد صلوة العصر يوم الجمعة في شهر رمضان في ثغر الاسكندرية
كان يذكر انه سمرقندي حر الاصل واسمه يوسف وانه سبي فوقع عليه الرق فجلبه
الى مصر تاجر اسمه السالم فنسب اليه وعرف بهذا الاسم واشتراه برقوق وصيره من
الخاصكية ثم ولاه ثم نظر سعيد السعداء ثم قرره امير عشرة ثم في نظارة
الشيخونية فاخرج كتاب وقفها واراد ان يعمل بما فيه فابى ذلك كثير من
ارباب الوظائف الذين لا يراعون شرائط الاوقاف وجرت له معهم خطوب
وحروب الى ان ولي الاستدارية الكبرى وغيرها من المناصب وسار سيرة
حسنة بعفة ونزاهة وابطل كثيرا من المظالم مثل وفر الشونة وكسر الويبة
وركب الى منية السيرج وناحية شبرا وكسر ما بهما من جرار الخمر على كثرتها
وهدم كنيسة النصارى وشدد في النظر في الاحكام الشرعية وعارض الامراء
وعاندهم ولم يطاوعهم على اغراضهم الفاسدة فبغضوه وكرهوه وقام في جمع
الاموال المحاربة بتمور الاعرج فثقل امره على غالب الناس فعزل من الا
ستدارية وولي مكانه رجل يعرف بابن غراب وقبض عليه وعوقب
ونفي الى دمياط ثم انصرف في سنة خمس وثمانمائة فقرر في الوزارة والا
شارة فباشرهما على عادته من التشدد والتصلب في الدين فقبض عليه
وعوقب ثم افرج عنه في رمضان سنة سبع ثم نفي الى ثغر اسكندرية

ولم يزل

ولم يزل محبوسا الى ان بذل فيه شخص يسمى جمال الدين الناصر مالا جزيلا فاذن
في قتله فخفقه وهو صائم في شهر رمضان وما عاش بعده الخانق الا دون
عشرة اشهر ذكره السخاوي في الضوء اللامع وذكره في كتابه الذيل التام بدول
الاسلام وقال كان طول عمره يلازم الاشتغال بالعلم وسمع الحديث با
بالحرمين ودمشق وغيرها وكان يحب العلماء والفضلاء ويجمعهم واحضر ابن ابي
المجد الى القاهرة فحدث بالصحيح وغيره بها وكتب الطاق وكثر من التلاوة والى
والصيام والقيام والذكر والصدقة مع المبالغة في حب ابن عربي وغيره من اهل
طريقته وقد عظمه المقريزي جدا في عقوده وغيرها وبالجملة كان من محاسن ابناء
الدهر ولم يكن فيه ما يعاب الا ملازمة الحق والمظاهرة بالمعروف فثقل على الخلق
كما جرت به العادة في كل عصر

دخلت سنة اثنتي عشرة وثمانمائة توفي فيها ابو محمد بن علي بن
بن الغجدواني الحنفي شمس الدين رحمه الله

وبه ابو الحسن علي بن بيرشاه بن لقمان بن طغاتيمور خان التركي الاسترا
السلطان رحمه الله من ولد جوجي قسار اخو جنكز خان وهو اخر الولات
من الطغاتيمورية باستراباد وكانوا اربعة رجال على اضطراب الملك وضعف
حال نحو سنة

بادي

وابو الحسن علي بن الحسن بن بن الخزرجي الزبيدي النسابة
ابن وهاس رحمه الله كان فاضلا علامة اعتنى باخبار اليمن فجمع تاريخ على
السنين واخر على الاسما واخر على الدول

دخلت سنة ثلاث عشرة وثمانمائة ابو محمد توفي فيها ابو محمد حسن بن
خاص بيك بن بن المصري الحنفي بدر الدين رحمه الله عن نحو ستين
سنة ذكره في المنهل فقال كان جنديا بارعا عالما مفننا في الفقه والاصول وله
مشاركة في عدة علوم وتصدر للافتاء والتدريس عدة سنين وانتفعت
به الطلبة مع وجاهته عند الاكابر من الامراء وغيرهم بحيث كان لا ترد رسالته
قال المقريزي بعد الثناء عليه سمعنا بقراءته سنة ثلاث وثمانين وسبعمائة
الصحيحين بمكة قال السخاوي ذكره شيخنا في الانباء وسماه محمد
وابو احمد بن اويس بن حسين بن حسن الجلايري السلطان رحمه الله
ليلة الثلاثاء لعشر بقين من شهر ربيع الاخر بتبريز ودفن بدمشقية تبريز
وهو اخر الملوك الايلكانية بعراق العرب بعد فترات الجنكزية ملك
بعد اخيه حسين ببغداد وضبط العراق واذربيجان ثم اختصر ولايته على عراق
العرب لتغلب تيمور على اذربيجان ثم بعد سبع سنين قصده تيمور وتوجه
نحو دار الخلافة فجهز السلطان جيشا عرمرما وجعل رئيسهم اميرا مقداما
مقدما يدعى سنتاي ووجههم الى محاربة دجال جغتاي فتلاقوا بصدقا
نية على مدينة سلطانية فصدق كل منهما صاحبه الضراب وسدده لنحره
السنة الاسنة فانهزم عسكر العراق وتشتتوا في البلاد ووصل فلهم

الى بغداد

الى بغداد فالبس السلطان سنتاى المقنقة واشتهر دار الخلافة بعد ان خربه
واوحشه ثم ان السلطان لما تيقن انه لا بد له من قصده فى دياره واذاقه مر فتكه ودماره
استعد للبلاء قبل نزوله وتاهب له قبل حلوله فتشمر للهزيمة وعلم ان ايابه سالما
وصف الغنيمة وقال للنفس النجا النجا ووجه ما يحتاج عليه صحبة ابنه طاهر الى قلعة
النجا وارسل فى تيمور الاشعار والهجاء فمن ذلك ما هو ده ترجمته شعر لئن
كانت يدى فى الحرب شلاء فرجلى فى الهزيمة غير عرجاء واقتصر من بسيط
فقه المقاتلة على الوجيز وصمم على خروج ممالك بغداد والعراق وتبريز ثم قصد
الشام فى حشوة الملك الظاهر وهرب عن اولئك الكلاب اللئام فوصل تيمور
الى تبريز ونهب بها الذليل والعزيز ثم توجه الى بغداد ونهبها وسفك الدماء
وسلبها سلبها ثم ان تيمور لما خرب اصفهان وهى مقل ازها ومحى عن صحف الوجود
صور سوادها وابا نزها وجه الى الموصل همه واصغى عليها بكتابيه المدلهمة تحقق
السلطان انه قاصد بغداد وفاعل فيها ما يفعل بسائر البلاد واستقر رايه
انه لا قرار والعود احمد والحزم للفرار واستخلف عليها نائبا يدعى فرج واوصيه
باموره ثم خرج الى الروم وكان جملة ما وصى به لا يلتقاء على وجه تيمور باب
ولا يبذل دون ما يرومه حجاب ولا يشهر فى وجهه سيفا ولا يجهز ذلك
المخاتل عما علم ذلك عشر سنين الف مقاتل وابى فرج ان يسلم دار الخلافة
طوعا واستعد للمقاتلة بجمع ما عنده من اهبة المحاصرة ما دعى فوصل اليها
تيمور وحاصرها فى اشهر الحج واذاقهم لباس الجوع والذل والحرج فثبت
مقاتلتهم واكثروا من عساكره القتلى والجرحى فزحفا عليها بجملة وحيلة
فاخذها عنوة فى يوم الاضحى فتوثب على رحمه بابن جعل المسلمين
قرابين وعمليهم ضحى وطلبهم فرادى وجملة نموا اسال سبيل وما بهم لنهر الدجلة

حتى قتل منهم تسعين الف نفس صبرا سوى من قتل منهم محصورا او قتل
في مضيق او مات في الماء وهو غريق ثم لما هلك تيمور والقي في قعر جهنم
ومع تمور رجع السلطان الى العراق ومعه يوسف التركماني الاسود قاما
على سياسة الملك بالاتفاق فاستقر السلطان ببغداد واستخلص
يوسف من جغتاي ما استولوا عليه من بلاد واباد طوائفهم وقتل امير انشاه
وكتب الفتح على راياته ايات نصر من الله ثم وقع بينهما الشقاق فقصد
السلطان تبريز من العراق فرده يوسف كسيرا ثم حصله في يده اسيرا ثم
قتله بعد ايام باشارة بسطام ورثاه نديمه الاستاذ عبد القادر المراغي
بابيات افاد فيها ان تاريخ وفاته كان قصد تبريز وكان فطنا فهما له مشاركة
في العلوم وكان يحسن علم الموسيقى وعلم الرمل ويؤثر في احكامه الانصاف
والعدل وفيه يقول الحافظ الشيرازي حمد الله على معدلة السلطان احمد
ابن اويس حسن ايلكاني

وابو محمد بن محمود بن محمود بن محمد الخوارزمي الحنفي شمس الدين المعيد رحمه الله
في جمادى الاولى وقد جاوز الثمانين نزل مكة واعاد بمدرسة يلبغا بها فعرف
بالمعيد وام بمقام الحنفية زيادة على ثلاثين سنة وكان ولايتها سنة
ثمانين واستمر الى ان مات وحج خمسين حجة وكان عارفا بالعربية مشاركا
في الفقه وغيره وحدث عن الحجار بالاجازة العامة وحدث عن العفيف النشاوري
والامين الاقشهري و

وابو سليمان بن ابي يزيد بن مراد بن اورخان العثماني الامير
رحمه الله ولاه والده سيواس لما تسلمها بعد القاضي برهان الدين من
رؤسائها والاعيان من اهلها والاكياس فولى بلادهم وملك قيادهم

الى ان

الى ان قصدها تيمور وفرق اهلها ومحى مراسم نقوشها وتركها خاوية على عروشها
لان اباه لم يكن له ان يمد اليه يد اليه يد الاحتياج الى المدد ولبعد المدى لانه كان
على محاصرة قسطنطينية وقد شارف ان يجعل الدين المتحكم فيها هو الملة الاسلامية
ثم حضر مع ابيه لمحاربة تيمور فلما راى ما صدر من جهال طوائف التتار وعلم
انه حل بابيه البوار اخذ باقي العسكر وقهقر عن ميدان المصاف وتاخروا
تخزل بمن معه الى جهة بروسا وترك اباه في الشدة والباساء وقطع
البحر واستولى على البر وغلب على ادرنة فاجتمع الناس عليه وسلموا زمامهم
اليه فضبط الممالك وربط المسالك وكان اخوه عيسى لجا الى بعض الحصون
واستكان الى ان قتله الامير سليمان ثم قتله موسى في هذا التاريخ باخيه
عيسى ثم قتل محمد بعد ذلك موسى ونسخت الاحكام المحمدية اثار الشرايع
الموسوية والعيسوية فاستقام الدولة العثمانية بعد ان عوجها زمانه
الزمان واذهبت ما كان بها من محاسن واحسان

دخلت سنة اربع عشرة وثمانمائة توفي فيها ابو جمشيد بن مسعود
بن محمود الكاشي العلامة غياث الدين رحمه الله احد اعيان العلماء بالفنون
الرياضية والصنايع الطبية وصاحب التصانيف في هذين العلمين و
وغيرهما اصله من بلا تنقلت عليه الاحوال الى ان انتهت
الى صحبة الملك الغ بيك بسمرقند وساعده في وضع الرصد وكان هو
المعول عليه والمرجوع اليه في مهماته فاتفقا انه توفي حين الشروع
ابو سعد بن خليل بن سليمان الرومي المرزباني الحنفي الشيخ
سعد الدين رحمه الله قتيلا بمدرسة رسلان بالمنشية بمصر قتله اللصوص
كان خازن الكتب بالشيخونية والخادم الكبير بها وكان عالما بارعا فاضلا

توفي فيها علامة في الفقه والعربية وغيرهما وله تصانيف في التصريف وغيره قرأ عليه ركن الدين
عمر بن قديد ودخلت سنة اربع عشرة وثمانمائة توفي فيها

دخلت سنة اربع عشرة وثمانمائة

ابو يوسف بن محمد بن بن الدمشقي الحنفي النحاس
جمال الدين بن القطب رحمه الله ذكره ابن طولون في طبقاته وقال ولي قضاء
دمشق وكانت مباشرته غير محمودة

وابو الفتح محمد بن محمد بن محمد بن محمد الجزري الشافعي رحمه الله بمرض الطاعون
وكانت ولادته يوم الاربعاء لليلتين خلتا من شهر ربيع الاول سنة
سبع وسبعين وسبعمائة بدمشق وهو اكبر اولاد والده ذكره في طبقاته
الصغرى وقال حفظ القران وله ثمان سنين واستظهر الشاطبية و
والرائية منظومتي الهداية وشرع في الجمع بالعشر على ثم رحلت به الى الديار
المصرية وقرأ القراءات من شيوخها ثم اشتغل بالفقه وغيره فحفظ عدة
كتب في علوم مختلفة كالتنبيه للامام ابي اسحاق والفية ابن مالك ومنهاج
البيضاوي وتلخيص المفتاح والمنهج في اصول الدين لشيخه البلقيني والفية لشيخه
العراقي في علوم الحديث وغير ذلك وقرأ محفوظاته غير مرة على شيوخ
عصره واجازوه واذن له بالافتاء والتدريس لشيخه الامام برهان
الدين الابناسي ولما دخلت بلاد الروم باشر وظائفي بدمشق ودرس
واقرأ واحترمته يد المنون فانا لله وانا اليه راجعون

وابو جمشيد بن مسعود بن محمود الكاشي العلامة غياث الدين
رحمه الله احد اعيان العلماء بالفنون الرياضية والصنائع الطبية وصاحب
التصانيف في هذين العلمين وغيرهما اصله من بلاد تنقلت عليه
الاحوال الى ان انتهت الى صحبة الملك الغ بيك بسمرقند وساعده في وضع

الرصد وكان

الرصد وكان هو المعول عليه والمرجوع اليه في مهماته فاتفق انه توفي حين الشروع

وابو سعد بن خليل بن سليمان الرومي المرزباني الحنفي الشيخ سعد الدين
رحمه الله قتيلا بمدرسة رسلان بالمنشية بمصر قتله اللصوص كان خازن
الكتب بالشيخونية والخادم الكبير بها وكان عالما بارعا فاضلا علامة في
الفقه والعربية وغيرهما وله تصانيف في التصريف وغيره قرأ عليه ركن الدين عمر
بن قديدو

وابو المظفر اعظم شاه بن اسكندر شاه بن شمس الدين بن
السجستاني الحنفي الملك غياث الدين رحمه الله صاحب بنكاله من بلاد الهند
المعدود من علماء الملوك كان حنفيا ذا حظ من العلم والخير عبا ارسل الى
الخليفة المستعين بالله ابي الفضل عباس بن المتوكل العباسي امير المؤمنين
بمصر رسولا ومعه هدايا كثيرة وتحف باهرة الى الخليفة يطلب منه المنشور
والولاية والسلطنة في بلاد هندستان

وابو خليل بن ميرانشاه بن تيمور بن طرغاي التركي البرلاسي السلطان
في رجب لعشر خلون منه بالري وكانت ولادته يوم الخميس لست
بقين من رجب سنة ست وثمانين وسبعمائة وكان تيمور جعل عهده
لمحمد بن جهانكير ثم لاخيه پير محمد من احفاده قدمهما على اولاده لما لاح
له من فلاحهما وظهور رشدهما وصلاحهما فلما هجم عليه رايد الموت
واهاب بروحه الخبيثة بازعج صوت كان مستغرقا في بحار غفلته
مسترخيا ارخاء مهلته فذبحه اغتباطا وسام عسكره احتياطا وكان
اذ ذاك كل من اولاده واحفاده بعيد الدار مستقر القرار ومنهم
پير محمد في ملك قندهار فلم يكن اقرب الى دار الملك الذي انشاه

الا خليل بن ميرانشاه مع ان قطان الشتا ولواقحه كان قد بسط على فراش
الارض لحافه فاستولى خليل على ذلك المغنم البارد من غير منازع وعذيل
وتمكن من العساكر وسائر الامراء وخلاصة الجند واساطين الزمان وادخل
عنق الجميع في ربقة المتابعة وفتح لهم في اسواق الصداقة حوانيت الصلات
فعاملوه لعقود المبايعة فاطلق لهم الجمرة واحسن معهم العشرة
ثم توجه الى سمرقند فاستقبله كبراؤها وخرج اليه نائبها وعظماؤها فشرع
في تمهيد الممالك وتسليك المسالك وعلم انه لا ينقاد به انسان الا
بقيد الاحسان ولا يجتمع له المال الا بتفريق الاموال فقيد الناس كلهم بهذا
القيد فاذعنوا له بالطاعة وترك عمرو وزيد ثم توجه بير محمد وارسل الى
خليل السلطان وسائر الاكابر والاعيان بانه ولي العهد قد وصى به تيمور
من بعده واسر في حقه فان القضية والملك ملكه فكيف يسلبه معارضة خليل
وقال لا تخلو مشيئتنا يا فلان من ان الملك في هذا الزمان اما ان يكون
بالارث والانتساب او يظفر به بطريق الاكتساب فان كانت الاولى
فثم من هو احق مني به ومنك واولى وذلك ابي ميرانشاه وعمي شاهرخ
فاما ان يقطع كل منهما عن المشاغبة ويترك لي ماله فيه من ولاية المطالبة
ويقنع بما هو فيه من مملكته ويحفظ جانبه واما ان يجعلني خليفة في سلطانه
فاصون نصيبه ونايبه وان كانت الثانية فهذا ملك لا يستقيم لان
الملك كما زعمتوا عقيم وان زعمت ان جدك عهد اليك او عول في
وصيته لك وعليك فهو من اين استوى الا بطريق التغلب واي حصل
له ملك الا بالتغصب على انه قسم الممالك بين الاولاد والاحفاد
فابن نصيبي من هذه البلاد فاجعله حصتي من ذلك استوليت

عليه ويقنع

عليه وليقنع كل منكم بما تقرر وفوض اليه ومع هذا ان تابعك ابي وعمي
تابعتك اوصادقاك على الوصية وبايعاك بالقربتك وان سلكا الى
في ذلك طريق الحق فالملك صعيد والاولى به من جاد فقصب السبق وان الله تعالى
ازاح علله اذ وفقني من اسبابه واتاح لي مباحا ومن سبقت يده الى مباح
فهو اولى به على ان كبراء الدولة يا بني ومن له في عقد الملك شركة حلا ونهي
واختصر عبد الاول المرغيناني فيما اجاب وافاد واقتصر فاصاب واجاد
فقال نعم انت ولي العهد ولكن ما صعد في طالعك سعد ولو ساعدك
البخت لكنت قريبا من التخت فالاولى بحالك ان تقنع بما لك ومالك
وان ابيت وخرجت لطلب النجاح حرج ولا شك من يدك فتصير مذبذ
با لا الى هولاء ولا الى هولاء ثم ان الخليل جهز جيشا عليهم الامير حسين
وضم اليه من الامراء كل رأس وعاتي ثم ان الحسين اظهر الطغيان و
وجاهر بالعصيان غير ان ذلك الخروج لم يتم له الا بالخسران وولى صحب قندها
منكسرا الى مقره واستقرت به الدار ثم عاد كسير وقصر منه باع المجال و
ولم يزده الدهر الا بالنكال حتى راسل خليل في الصلح فاجابه خليل بالصفح
ثم اختل دولته وانكسر شوكته حتى قبض عليه اعوانه وقصد شاه رخ دار
الملك سمرقند وفرح عنه وحمل معه لعبد ما رستان تحملها ابنه الغ بيك
وعوض الخليل ممالك الري فلم يتم بها الا ادى شيء وكان محبه دس له سمام
فسقاه فلما راى ذلك زوجته شاد ملك تمالت لا ذقت
فقدك ولا عشت بعدك ثم اخذت خنجرا فوضعته في لبتها
واتكات عليه لقوتها فنفذ من قفاها واحترقت بنارها كل من
راها وصفت لشاه رخ ممالك ما وراء النهر وخراسان وخوارزم

وجرجان وعراق العجم ومازندران وقندهار والهند وكرمان وجميع بلاد
العجم الى حدود ازربيجان

و ابو موسى ايدكو بن قتلغ بن عبد القادر بن شيخ السلام التركي القنغراتي
الامير رحمه الله بحده وسعد الجد ايجقا ونافتك ايدكو توقطامش خان استمر
الناس على امر اسمه مدة من الزمان يولي السلطنة من شاء ويعزله منها اذا
شاء ويامر فلا يخالفه احد وينهي فلا يتجاوز ذلك احد فممن ولاه قتلغ تيمور خان
واخوه شادي بيك خان ثم فولاد خان بن قتلغ تيمور ثم اخوه تيمور
خان ولما وصلت النوبة لهذا الخان تيمور وقع الخلاف بينهما وتخبطت الامور
فلم يسلم لايدكو زمامه وقال لا كيد له ولا كرامه انا الكبش المطاع فاني
اكون مطيعا والثور المتبوع فكيف اصير تبيعا فالتحم بينهما الشقاق ونجم من ذي الضغينة
محو الاتفاق وجرت فتن وشرور ومحن وحروب واحن وبينما هم على ذلك
اذ ابدر الدولة الجلالية بزغ متهللا وفرع من نواحي بلاد الروس مقبلا
وتواتر ظهور سائر اولاد توقطامش من كل جهة ومسالك وتجلبوا
من بلاد برية بركة كل ناحية وممالك فتعاظمت الامور وتفاقمت
الشرور وضعف حال ايدكو وقل سلطانه تيمور واستمرت الحروب
والشقاق بين هؤلاء الى ان مات ايدكو جريحا واخرجوه بسر الحيف من
النهر والقوه طريحا واختلف فيمن قتله فقيل مات من جرح اصابه من
قادر بردي خان اصغر اولاد توقطاميش السلطان وقيل غير ذلك
قال ابو العباس الدمشقي كان اسمر شديد السمرة ربعة مستمسك
البدن نبي عام بها باذا رفقة حو اباحسن الابتسامة ذا راي مصيب
وشهامة محبا للعلماء والفضلاء متقربا للصلحاء والفقراء يداعبهم باللطف

عبارة وافرة

عبارة واظرف اشارة وكان صواما وبالليل قواما متعلقا باذيال الشريعة
قد جعل الكتاب والسنة واقوال العلماء بينه وبين الله تعالى ذريعة وله حكايات
عجيبة واخبار ونوادر غريبة وسهام دواة في اعدائه مصيبة وافكار مكايد ووا
قعات مصايد وله في اصول فقه السياسة نقود وردود يخرج البحث عنها
عن المقصود وكان له نحو من عشرين ولدا كل منهم ملك مطاع وله ولايات
على حدة وجنود واتباع وكان في جماعات الوشت اماما نحوا من عشرين
عاما وايامه في جبين الدهر غرة وليالي دولته على صفحات العصر طرة
وابو المظفر شادي بيك خان بن بن

دخلت سنة خمس عشرة وثمانمائة توفي فيها ابو السعادات فرج بن برقوق
بن انس بن عبد الله الجركسي زين الدين الملك الناصر رحمه الله في المحرم ولي بعد ابيه
الظاهر فاقام الى سادس شهر ربيع الاول سنة ثمان وثمانمائة فخلع باخيه الملك
المنصور عبد العزيز ثم خلع رابع جمادى الاخرة من سنة واعيد الناصر فاقام الى ان خرج
عليه شيخ المحمودي وقتله بسيف الشرع واستقل المستعين بالله في امور السلطنة
والقيام باعبائها واعاد رونق الخلافة على ما كانت عليها وصاحب الترجمة فرج هو الذي احدث المقامات في المسجد الحرام
وابدع افتراق الجماعات من ارباب المذاهب في الاسلام
وابو الوليد محمد بن محمد بن محمد بن محمود الحلبي الحنفي محب الدين بن الشحنة رحمه الله
يوم الجمعة لاثنتي عشرة خلت من شهر ربيع الاخر بحلب ومولده بها سنة تسع
واربعين وسبعمائة وكانت جنازته حافلة فتخلف عنها احد من الامراء والرواة
وغيرهم نشأ بحلب في كنف ابيه فحفظ القران العظيم وكتبا في العلوم واشتغل وحصل

واخذ عن شيوخ بلده وغيرهم وارتحل في حياة ابيه الى دمشق والقاهرة فاخذ
عن مشايخهما واجيز بالافتاء والتدريس قبل ان يلتحي ورحل بعد مضي سنة
من وفات ابيه الى القاهرة ثانيا ونزل بالصرغتمشية واشتهرت فضائله فعينه
اكمل الدين وسراج الدين لقضاء بلده واثنيا عليه فولاه الاشرف شعبان عوضا
عن الجمال ابراهيم بن العديم فرجع قاضيا الى بلده فحكم فلم تطل مدته ان عزل واعيد
الجمال ثم اعيد ثم عزل وامتحن حتى كاد يقتل فنجاه الله تعالى ثم حصل له عند الملك الناصر
حظوة فامه فكان يجلس عنده وهو معزول عن قضاء حلب فوق ناصر الدين
بن العديم ووصفه الحافظ ابن حجر بالامام العلامة وقال اشتغل قديما وبنفع
بنفسي وتميز في الفقه والادب والفنون وكان كثير الاستحضار فائق النظم كثير الدعوى
حضر عند تيمور في طائفة من العلماء فسالهم عن الشهيد من قتلى الطائفتين فقال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قاتل ليكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل
الله فاستحسن كلامه واحسن اليه وذكره ابن خطيب الناصرية فقال في حقه شيخنا
وشيخ الاسلام كان انسانا حسنا عاقلا دمث الاخلاق اماما عالما فاضلا زليا له
الادب الجيد والنظم والنثر الفائق واليد الطولى في جميع العلوم وصنف في الفقه
والتفسير وعلوم شتى وحاصل الامر فيه كان منفردا بالرياسة علما وعملا في بلده
وعصره واقضاء حلب ودمشق والقاهرة وانتهى امره الى ترك التقليد بل
كان مجتهدا في مذهب امامه انتهى ومن نظم قوله ملغزا شعر ما القول في
امرأة مع خمسة ورثوا ؛ قرابة فدعت يا ايها الناس ؛ لا تبتني ولي ذا المال اجمعه
وابني وامي واختي وهو اسداس ما جاء به اي الحافظ ابن حجر بقوله ام واختان
منها ارثهن غدا ؛ ثلثا وسدسا سوا ما فيه الباس ؛ وبالولا ورثت ام الرضاع
كذا ؛ ابن اخت فهذا الامر اسداس ؛ ومنها اخبر انه اول شيء نظم قوله

شعر

شعر

شعر وهو سبب عقلي بلا بين قوامها : تثنت فما سوا الرماح وما القضب : او ام تدا تنثني
احتا ما فعوقت : سهام لي فارسها ذلك الهدب : اصابت فؤادي فابتليت
باسرها : وولت وما الموت ورمحها العجب : وحارت ببعد هي اقرب جارة : وما
هي الا التباعد والقرب : ومنه قوله شعر فما جنيت الورد من وجناته : سل
اللواحظ اخذا بالثار : فانا القتيل بما جنت وكيف لا : الحظ ابلج والسيوف عواري
ومنه شعر ساقي المدام دع المدام فكلما : في الكاس من وصف المدامة فيكا : فضل
المدام ولونها ومذاقها : في مقلتيك ووجنتيك وفيكا : ومنه شعر اسير بالجرعا
اسير ام من : همي لا اعرف كيف الطريق : في منحنى الاضلع وادي الغضا : وفوق
سفح الخد وادي العقيق : والسيرة السنوية من اعيان الحنفية واعلامهم بالديار
الحلبية وصاحب التصانيف الفائقة والتآليف الرائقة منها كتاب روض المناظر
في علم الاوائل والاواخر صنفه بالتماس الفاضل محمد بن موسى الغائب
بمدينة حلب ثم سأله بعض طلبته من الامراء من اسباط الملك المؤيد صاحب
حماه في اختصاره فاجابه في ذلك ووسمه بالمنتقى وبالغ في ايجازه مع التنزه ييل
عليه والعي ر منه وله شرح الهداية نهاية النهاية والالفية في الفرائض واوضح
الدليل والايجاز مستقصيا لحل ما يطلق الثلاث واختصر المنظومة واخذ الوسط
مع زيادة مذهب احمد ونظم الف بيت في عشرة علوم وكان ممن اخذ عنه
ولازمه في العلم ورافقه من مصر الى حلب كمال الدين بن الهمام المحقق و
واخذ عنه ولازمه بمصر سوى ابن النفيس والولي السفطي وابن قاضي
شهبة وابن الادرعي ومحب الدين البدرسي وسلامة وغيرهم
و ابو عبد الله محمد بن احمد بن محمد بن جمعة الدمشقي الصالحي عز الدين المعروف
بابن خرخ رحمه الله في شوال وولد سنة اثنتين وسبعين وسبعمائة واشتغل

ومهر واذن له في الافتاء وناب في الحكم وصار المنظور اليه من اهل مذهبه
بالشام ذكره ابن حجر في انبائه

وابو جار الله بن صالح بن احمد بن عبد الكريم الشيباني الطبري الحنفي جلال الدين
رحمه الله في اخر بمصر بخانقاه سعيد السعداء ودفن بمقبرة صوفيتها وقد بلغ السبعين
طبري الاصل مكي المحتد والاهل وكان كثير التردد الى مصر فادراكه اجله بها وكان
اماما عالما فاضلا فقيها محدثا حدث وسمع منه الفضلاء وكان عاقلا خير دينا واجاز
له جماعة كثيرة منهم ابراهيم بن محمد بن يونس القواس وكان سمع من خليل
المالكي والعز بن جماعة الشافعي والموفق الحنبلي وسمع منه اولاده احمد وعلي
ومحمد وابن حجر العسقلاني وتقي الدين الفاسي و

وابو احمد بن بن بن الرومي الكرميانى الحنفي الشاعر رحمه الله
بخرشنة في آخر السنة من المشاهير بلاد الروم اشتغل ببلاده ثم ارتحل
الى القاهرة في تحصيل العلوم ومال الى الشعر وبرز فيه ونظم كثيرا من الاشعار و
والقصايد اتصل صاحب كرميان ثم الامير سليمان بن يزيد العثماني وتقرب
عنده وحصل له جاه عظيم وحشمة وافرة ونظم لاجله كتابه المسمى باسكندر
نامه وحكى انه دخل على بعض مشايخ الصوفية بالقاهرة ومعه الفناري فقال
له الشيخ انت تضيع عمرك في الشعر وللفناري انك ستصير عالما بانيا و
فنشأ كما تفرس وحكى ان تيمور الاعرج لما نزل بالديار الرومية استصحبه
فدخل معه الحمام يوما وقال قوم من معنا في الحمام فقال نعم هذا يساوي
الفا وذا يساوي كذا فقال له فقومني فقال انت تساوي ثمانين درهما
فقال له تيمور ما علي من الازار ارسيادي هذا المقدار فقال له انما قومت
ذلك الازار والا فانت لا تساوي شيئا فاستحسن تيمور هذا وضحك منه

كثيرا ثم

كثيرا ثم وهب له ما في الحمام من آلات الذهب واواني الفضة وكانت شيئا كثيرا قال
ابو العباس الدمشقي كان رجلا من اهل العلم والفضل وعمر العمر الطويل وهو شاعر
الروم واظرف من نشأ من ادبائهم والطف بلغائهم وشعرائهم وكلامه يوازي كلام
ابن نباتة والحاجري وابن النبيه في العربي شرح القصيدة الخزرجية المضمنة التي يخرج
من كل بيت منها حروف الهجاء كلها شرحا مفيدا شافيا حقق فيه انواعا من العلوم و
مطلع القصيدة شعر ابت غير ذي ثج الدمع مقلة ذي حزن تكسته الضنا الاوطان
في منخفض الظعن وله ديوان مشهور رد كتاب مرقات الادباء و

ابو موسى بن محمد بن محمود بن محمد الروساوي المحقق العلامة صلاح الدين المعروف
بقاضي زاده الروم رحمه الله بسمرقند اصله من بلاد الروم وكان جده محمود قاضيا بمدينة
بروسا السلطان مراد الغازي العثماني ومات والده محمد شابا ثم ان صاحب الترجمة اشتغل
اولا في بلاده ثم رغب في الرحلة الى بلاد العراق وخراسان وكانت اسواق العلوم
فيها نافقة وفطنت بذلك اخت له فوضعت ما بين كتبه شيئا كثيرا من حليها يستعين
بها لحاجته في اثناء الغربة فدار على تلك الاقطار ولقي العلماء الكبار واخذ منهم ثم
سار حتى انتهى سيره الى سمرقند من بلاد ما وراء النهر واتصل بملك الوقت وصاحب
البلد الغ بيك فاقبل عليه الملك بالاحترام واكرمه واحسن منزله واكرم
وفادته ونزله واشتغل لديه في العلوم وقرأ العلوم الرياضية عند علامة الروم
وفي ذلك لتعول بقوله عنه فيهم غرار صنيعه قدم تلامذته سيما في الرحلة الى الوطن
ويذكره في كتبه بالثناء والذكر الجميل لذلك وكان بارعا ماهرا في العلوم الرياضية مع
مشاركة حسنة في غيرها من العلوم الحكمية وكان هو المتولي لوضع الرصد بعد
وفاة غياث الدين ومات صلاح الدين قبل تمامه ويقال انه قرأ عند
السيد الشريف ثم تركه وهجره كانه لم يقنع به وقال السيد فيه غلب على طبعه الرياضيات

وانه طالع شرح المواقف واشار في مواضع الى ما يرد من الاعتراض عليه في حاشية
مجلقة رسمهما بالقلم وكان علماء العجم يعتنون بها ويمتحنون الطلبة بكشفها وحلها فكانوا
يهتمون اهتماما عظيما في طلبها ومن تصانيفه شرح التلخيص للجغميني وشرح اشكال الحبيب
وممن اخذ عنه الامير الغي بيك وفتح الله الشرواني وابو يوسف السمرقندي وفتح الله
التبريزي و

دخلت سنة ست عشرة وثمانمائة توفي فيها ابو ابراهيم بن احمد بن محمد
بن خضر الدمشقي الحنفي رحمه الله في شهر ربيع الاول وكانت ولادته في شهر رمضان
سنة اربع واربعين وسبعمائة ذكر السخاوي نقلا عن شيخه العسقلاني وكان
اشتغل على ابيه وناب في القضاء بمصر ودرس وافتى وولي افتاء دار العدل وكان
جريا مقداما ثم ترك الاشتغال باخره وافتقر

و ابو المظفر فولاد بن توقتمش بن بن التركي السراي جلال الدين
خان رحمه الله احد ملوك بلغار وبرية بركة وما فيها من الامصار من سلالة
توقطامش واول من ملك منهم وقاتل ايدكو وانتصر عليه وقهره

و ابو احمد بن عبد اللطيف بن ابي بكر بن اليماني الزبيدي السروجي الحنفي رحمه الله
بزبيد وهو والد احمد بن احمد مات وهو حمل فسمي باسمه من اهل بيت بالعلم مشهورا
في بلاد اليمن

و ابو موسى بن ابي يزيد بن مراد بن اورخان العثماني الامير رحمه الله وكان اصغر
اولاد السلطان ابي يزيد ولما انهزم عن تيمور كسيرا ثم حصل في يده اسيرا طلب

كل من

كل من اولاده لنفسه مهربا وكان موسى في قلعة خرشنة وجرى بينه وبين اخوته محمد وسليمان وعيسى ما جرى من نزاع وحروب الى ان قتل بالاخرة موسى وغاب تحت الثرى بعد اموره وخطوبه واستقل محمد بالملك والسلطنة بعد ان قضى هاذم الزمان على اخوته بالهلاك

والسيد ابو الحسن علي بن محمد بن علي بن العلوي الحسيني الجرجاني الحنفي العلامة السيد الشريف زين الدين رحمه الله في شهر ربيع الاخر بشيراز وله ست وسبعون سنة وكانت ولادته بقرية طاغون من اعمال استراباد سنة اربعين وسبعمائة من مشاهير المحققين واكابر المدققين في الافاق المنتشر اسمه الشريف ووصفه المنيف في بلاد خراسان والعراق ولا عيب فيه غير انه تجاذبه احدى الحسنيين من كلتيهما وحمد وتعادى لاجله صاحبتها النسب الكريم والحسب المتين من ضرس قاطع في العلم والفقه في الدين وله تصانيف في العلوم فائقة وتاليف في كل الفنون رائقة تتفجر فيها من ينابيع تحريراته انهار الحقائق وتجد رموز رواسي تقريراته سيول الدقائق يروي بها غليل طالبي التحقيق من القاصي والداني ويبرئ عليل قاصدي التدقيق من كل حاضر وبادي وبالجملة هو ممن يعقد بالاعتقاد عليه الخناصر ويتفق على فضله الباهر وكماله الفائق الاكابر والاصاغر ولهم فيه ظن حسن ورأي جميل بحيث لا يرون احدا من الفضلاء كفواله ولا يعترفون له بعديل حتى وقع مناظرة بين ابن الافضل وحيد الدين المعلم وبين مصطفى بن يوسف الروساوي من فضلاء الروم عند الوزير محمد القراماني قد ذهبا الى انه لا يرد عليه اعتراض فيما ذكره في كتب العلوم وقد افرطا وجاوزا الحد واخطأ فرد عليهما الخصم بانه بشر يمكن ان يخطئ ولكن خطأه قليل وله مناظرات ومباحثات مع السعد التفتازاني في كل فن مشافهة قد اورد فيها فوائد نادرة وتعقبات على ما قال في تصانيفه

ومؤاخذات عليه اظهر بها وابان عواره ومن المناظرات الواقعة بينهما مناظرة
في قوله تعالى اولئك على هدى من ربهم حيث قال صاحب الكشاف مثل لتمكنهم
من الهدى واستقرارهم عليه وتمسكهم به شبهت حالهم بحال من اعتلى الشيء
وركبه ففهم التفتازاني منه انه جعل ذلك استعارة تبعية تمثيلا واما التبعية فلكون
كل من طرفي التشبيه منتزعة من عدة امور واما التمثيل فلجريانها اولا في متعلق
معنى الحرف وتبعيتها في الحرف واعترض عليه السيد قدس سره بان متعلق معنى كلمة
على هو الاستعلاء كما ان متعلق معنى من هو الابتداء على ما صرح به في المفتاح
وغيره ولا يلتبس ان الاستعلاء من المعاني المفردة كالضرب والقتل وكذلك
معنى كلمة على معنى مفرد اذ لا معنى به في اصطلاح القوم الا ما دل عليه بلفظ مفرد
وان كان ذلك المعنى مركبا في نفسه فلما صرح بان كل واحد من طرفي التشبيه
حالة منتزعة من عدة امور لزمه ان يكون كل واحد منهما مركبا وحينئذ لا يكون
معنى الاستعلاء مشبها به اصالة ولا معنى على تبعا في هذا التشبيه المركب الطرفين
لانهما معنيان مفردان واذا لم يكن شيء منهما مستعارا منه فكيف يسري التشبيه
والاستعارة من احدهما الى الاخر والحاصل ان كون كلمة على استعارة تبعية
يستلزم ان لا يكون متعلق معناها مشبها به ومستعارا منه اصالة وتركب
طرفي التشبيه يستلزم ان لا يكون كل منهما مشبها به ولا مستعارا منه لا تبعا
ولا اصالة وتنافي اللازمين لتنافي الملزومين فاذا جعلت الاستعارة
في على تبعية لم يكن تمثيلية مركبة الطرفين قطعا ولما اورد هذه النكتة عليه
في مجلس تيمور بهكذا منقحة واضحة المقدمات ومحققة مبنية على القواعد البيانية
والمشهورات وابى له عصبية ان يذعن بما استبان عليه من الحق جحدها بعد
ما استيقنها فقال في الجواب ان انتزاع كل من الطرفين من امور متعددة

لا يستلزم

لاستلزام تركب في شيء من طرفيه بل في مأخذهما ورده الشريف قدس سره بان ذلك
مع كونه خلاف ما قرره في كتبه من انه لا معنى للتشبيه المركب الا ان ينتزع كيفية من امور
متعددة وبما عرفت القوم التمثيل بما وجهه منتزع من متعدد وان وجه الشبه فيه لا يكون الا
مركبا ظاهر البطلان لان المشبه به مثلا اذا انتزع من عدة امور فلا يصح ان ينتزع تمامه
من واحد منها والا فقد حصل المقصود الذي هو المشبه به ولا معنى لانتزاعه من واحد
اخر مرة اخرى بل يجب على ذلك التقدير ان يكون جزء من المشبه به ماخوذا من البعض
والاخر من بعض اخر فيلزم تركبه قطعا فهذا المنع بالحقيقة مكابرة وتلبيس خوفا
من شناعة الالزام وقد قلد الفاضل اليمني في توهم اجتماع التبعية والتمثيلية من عبارة
المفتاح لكنه لم يصرح بان طرفي التمثيلية يكونان منتزعين من امور متعددة
فخفي الفساد في كلامه وهذا المقلد زاده ما اظهر فساده والحق ان قوله على هدى
يحتمل وجوها ثلاثة احدها ان يشبه الهدى بالمركوب الموصل الى المقصد فيثبت
له بعض لوازمه وهو الاعتلاء على طريقة الاستعارة بالكناية وثانيها ان يشبه
تمسك المتقين بالهدى باعتلاء الراكب في التمكن والاستقرار وح يكون
استعارة تبعية وثالثها ان يشبه هيئة مركبة من المتقي والهدى وتمسكه به
ثابتا مستقرا عليه بهيئة مركبة من الراكب والمركوب واعتلائه متمكنا منه وعلى هذا
ينبغي ان يذكر جميع الالفاظ الدالة على الهيئة الثانية ويراد بها الهيئة الاولى فيكون مجموع
تلك الالفاظ استعارة تمثيلية كل واحد من طرفيها منتزعة من امور متعددة ولا
يكون في شيء من مفردات تلك الالفاظ تصرف بحسب هذه الاستعارة بل هي على
حالها قبلها فلا تكون هناك استعارة تبعية والعلامة انما يحمل كلامه على
الوجه الثاني فانه جعل المشبه به اعتلاء الراكب ويعلم من ذلك ان المشبه هو التمسك
بالهدى وان وجه الشبه هو التمكن والاستقرار واما قوله مثل فمعناه تمثيل وتصوير

فان المقصود من الاستعارة تصوير وصف المشبه بوصف المشبه به وانما قال ومعنى
الاستعلاء تنبيها على ان استعارة اللفظ تابعة لاستعارة المعنى ليكون مفيدا
للمبالغة هذا وكان رحمه الله في اوائل حاله اشتغل ببلاده على علماء عصره في مبادي
العلوم عصره وادرك العضد للاهجي والفخر الجاربردي و
ثم ارتحل قال العيني في تاريخه عالم بلاد الشرق علامة دهره وكانت بينه وبين
السعد التفتازاني مباحثات ومحاورات ومات ولم يخلق مثله ومما سار للناس
في حقه وخرج مخرج المثل قولهم كلام السيد سيد الكلام والافاضل اهل البصاير
والمعاني على تفضيله على السعد التفتازاني الى بلاد مصر وممالك الشام ولقي علمائها
وجالس فضلائها ثم عاد الى شيراز فولي تدريس دار الشفاء التي بناها شاه
شجاع بن مظفر وكان شاه شجاع كثير الميل راغبا فيه حسن الراي معتقدا يقبل
عليه بمراسم التعظيم ويلتفت اليه بلوازم التكريم ثم لما دهمت الفتنة الى بلاد
خراسان تقصد العلامة الرازي وكان بهرات ثم الى بلاد الروم تقصد بها
جمال الدين الاقسرائي وكان بقونية ثم الى بلاد مصر وممالك الشام ولقي علمائها
وجالس فضلائها لازم مدة مباركشاه المنطقي وكان ربيب القطب التحتاني
ويقال ان مصنفاته زادت على خمسين مصنفا ثم عاد الى شيراز فولي تدريس
دار الشفاء التي بناها شاه شجاع بن مظفر وكان شاه شجاع كثير الميل اليه
راغبا فيه حسن الراي معتقدا يقبل عليه بمراسم التعظيم ويلتفت اليه بلوازم
التكريم ثم لما دهمت الفتنة اللنكية شيراز واطلق تيمور الامر بنهبها
ونمارتها شفع بعض اقاربه في السيد واخذ له الامان وعلق على جاري العادة
على بابه سهما من سهام ذلك الفتان فاجتمعت بنات اعيان البلد ونساؤهم
في داره ما وسعت وخلصن من الهتك والفتك ودماره فثبت ذلك حقا على

الشريف

الشريف للامير من هذا الامر فالزم عليه المجئ الى ما وراء النهر وذلك ما قاله في
خطبة شرح القسم الثالث من مفتاح العلوم ابتليت في اخر العمر بالارتحال
الى ما وراء النهر فوجدت هناك اقواما عطشى الاكباد يحومون حول الكتاب
ولا يهتدون الى موارده سبيلا وآخرين منحرفين عن السداد قد خاضوا في الحجة
بلا رشاد فلم يجدوا على فرائده دليلا يضيعون الاعمار ولا يستضيئون بالانوار
وهناك وقع بينه وبين التفتازاني مباحثات ومناظرات ظهر بها فضله وكماله
وقدم على خصمه ورجح قوله على مقاله وكان الحكم بينهما نعمان الخوارزمي فامر تيمور
بتقديم السيد وقال هب انهما سيان في الفضل والحسب لكن السيد له مزية شرف
النسب قال العيني في تاريخه عالم بلاد الشرق علامة دهره وكانت بينه وبين السعد
التفتازاني مباحثات ومحاورات ومات ولم يخلف مثله ومما سار للناس في حقه
وخرج مخرج المثل قولهم كلام السيد سيد الكلام والافاضل اهل البصائر والمعاني
على تفضيله على السعد التفتازاني قال جلال الدين الدواني ان العقليات قد اخذها
والدي من ائمة عديدة اجلهم واشهرهم السيد العلامة والايد الفهامة المستغني
كالشمس عن التعريف المشتهر في الاصقاع بلقبه الشريف زين الملة والدين
علي الجرجاني قدس سره ومن تصانيفه شرح الفرائض السراجية وشرح المواقف
ورسالة في توحيد الواجب ووحدة الوجود وحواش على شرح التجريد للاصبهاني
وحواش على شرح الشمسية وحواش على الكشاف وحواش على حكمة العين
وحواش على مختصر ابن الحاجب وحواش على التوضيح وحواش على شرح المطالع
المطالع وحواش على المطول وغير ذلك تفقه على اكمل الدين البابرتي واخذ
المعقولات عن قطب الدين الرازي ومباركشاه المنطقي و
واخذ عنه ابنه محمد بن علي والشريف نور الدين علي بن ابراهيم الشيرازي

وعلاء الدین علی بن موسی الرومی وسعد الدین ابو بکر اسعد بن محمد الدوانی والسید
اصیل الدین عبد الله بن عبد الرحمن الشیرازی ومحمود بن محمد الرومی وفخر الدین
العجمی وحسن بن بدر الدمشقی وفتح الله الشروانی وعلی السمرقندی و
وخلع الخلیفة

وابو الحسن علي بن محمد بن محمد بن احمد الدمشقي الحنفي القاضي صدر الدين المعروف
بابن الادمي رحمه الله في شهر رمضان في مصر بعلة التولنج الريحي وخلف دنيا وافرة
وكان مولده سنة ثمان وستين وسبعمائة كان فقيها فاضلا اديبا شاعرا لبيبا اشتغل
بالادب وقال الشعر الجيد الحسن وترسل وكتب الخط الحسن وناب في الحكم
ودخل مصر بعد الثمانمائة ونزل في المدرسة الصالحية وولي كتابة السر بدمشق
ونظر جيشها ثم قضاء الحنفية بها ثم دخل صحبة المؤيد القاهرة وهو فقير جدا بحيث
احتاج الى نزر يسير للنفقة اقترضه من بعض اصحابه وكان اختص به قبل ان
يتسلطن وقاسى بسببه محنا كثيرة فراعى له ذلك وفوض اليه قضاء الحنفية بالديار
المصرية بعد صرف ناصر الدين بن العديم ثم اضيف اليها حسبتها فكان اول من
جمع بين القضاء والحسبة ثم صرف عن الحسبة وبقي على القضاء وذكره القاضي علاء
الدين بن خطيب الناصرية في تاريخه وقال كان انسانا حسنا فاضلا اديبا
حسن الاخلاق ذا نظم مليح ونثر جيد وذكره ابن حجر من معجمه فقال سمعت
من نظمه وطارحته وكان بيننا مودة قديمة وعليه نزلت بدمشق لما دخلتها وكان
مسرفا على نفسه متجاهرا بما لا يليق بالفقهاء وقد اصيب مرارا ولما مد اليه له
في العطاء واسبغ عليه النعماء لم يقابلها بالشكر ومن مطارحاته كنت اقترضت
على نمط قولي شعر نسيمكم ينعشني والدجا ٭ طال فمن لي بمجيء الصباح ٭ ويا صباح
الوجه فارقتكم ٭ فثبت هما اذ فقدت الصباح ٭ فعمل ذلك وانشدنيه جماعة ثم
لقيته بعد فانشدنيه بنفسه وهو شعر يا متهمي بالصبر كن منجدي ٭ ولا
تطل رفضي فاني على ٭ انت خليلي فبحق الهوى ٭ كن لشجوي راحما يا خلي ٭ وقال
ابن حجر يمدحه بمهارته في الادب حين ولي كتابة السر بعد الشريف علاء الدين
شعر تهن بصدر الدين يا منصبا سما ٭ وقل لعلاء الدين فليتادبا ٭ له شرف عال

ولبيت ومنصب ولكن رأينا الصدر للسر اسبا ومن لطائفه شعر قد نمقا العاذل
منيتي كلامه بالزور عند الملام وما درى جهلا باني فتى لم يرع سمعي عاذلا
فيك لام في كلام ومنها شعر ان الهوائين يا محبوب قد علقا بالروح
والجسم في شروفي علي فالروح تعذبك بالممدود قد علقت والجسم
حوشيت بالمقصور في كفن فيك فني ومنه ايضا شعر شبهت بالغصن حبي
فمال يبغي تلافي وقال لي ملت لما شبهتني بخلافي وقال ملغزا في كشتوات
شعر ما رفيقك مصاحب لك تلقا ومعينا على بلوغ المرام هو المعنى
واضح وجلي وتراه في غاية الابهام ومن قصايده المختارة التي اوردها الشهاب
الحجازي في مجموعة روض الاداب قوله شعر عدمت غداة البين قلبي وناظري
فيا مقلتي حاكي السحاب وناظري واصبحت مقصوص الجناح من النوى فمن
لي بقلب بعد بعدك طائر فيا ليت من قد خلفوا القلب عندهم بعيد مسيري
لو يرقوا لسائري احاول كتمان الهوى وهو فاضحي فلا تعذلوني في ابتذال
سرايري حبيبي بالكثبان قد خط شعره على الرمل اشكالا وحل ضمايري و
وقد خانني فيه اصطبار عهدته يكون من الانصار بعد مهاجري انوح
ومالي في الدجى من مسامر سوى فيض دمعي والنجوم الزواهر وخاطر طيف
رام ليلا زيارتي وكيف ونومي لم ينم بخاطري فيا ليل كم هذا التطاول في المدا
اما تنقضي عن جفني المتقاصر ويا دمع لا تعثر بخدي جاريا ورفقا فان
الجري فوق محاجري ويا صبح كم تهوى البعاد كانما بهذا التجني كان اوصلك
هاجري ويا نجم ما هذا السرى انت راقد ترى ام على يسر الدجى غير
قادر ويا بدر ان سامرتني متكلفا فكم بت لا ارضاك لي بمسامر
ليالي وصل من حماهم قطعتها سواد دجاها لمحة ناظري اذا العيش

محضر

بحضر الجوانب يانع ٭ وحيث ليالي الوصل بيض الديباج ٭ واذ وردنا تلك الخدود
وحمرنا ٭ رضاب ومارق وردنا من مصادر ٭ واذ النسيمة الاسحار تسند حادثات ٭
لنا من احاديث الرمان بتواتر ٭ دورقاها حيث ترجيع سجعها ٭ على عود دوح
غنت سحب مواطر ٭ تظل تورى بالبكا عن الفنا ٭ وتظهر زورا من جوى غير ظاهر ٭
وتنتحب الالحان عنه كانها ٭ فتاة على عومها وتغنت محاجر ٭ ببردى من لا استطيع
نقوها ٭ بذكر اسمها صونا لها عن مذاكر ٭ براى الصبا شوقا وخوفا رقيبها ٭ فصار
كلامى كله بالاشائر ٭ وكم ليلة بتنا مهد فجرها نتعبان شعار كن اللون
باهر ٭ فلم يتنفس صبحها خيفة وان ٭ افانغشى نبالك الصفاير ٭ بتدير
علينا الكوس من مدامة ٭ بداها واخرى بالعيون الفواتر ٭ وبكر جبين
الصبح من جفنها فتكسر في لحاظ جفن متخامر ٭ قنعت على رغمى بوصف جمالها
على البعد املته صدور الدفاتر ٭ على انني لا استطيع على النوى ٭ سوى الله نعم
السانحات الصوامر ٭ واقسم لا انفك الكي على البقا ٭ وعيش مضى غض
الجوانب ناضر ٭ ومنها شعر سلبت نومى بطرف منك وسنان ٭ يا طلعة الشمس
اديا قامة البان ٭ لا تتبهى بسلوى مهجتى ابدا ٭ وان تسلطت على نيران هجران ٭ ما
كل من يدعى في الحب منزلة ٭ ينالها في الهوى من غير برهان ٭ ورب قتادة من الم
تزال ظالمة ٭ تجرى الدموع ولا ترثى لانسان ٭ تقول صانك قلبى وهى غادرة ٭
فكيف ادرى تغلب منك صوان ٭ حلت في قلبى منزلة يا قمرى ٭ فلا تجوزى على
طرفى بحرمان ٭ يا من عداد جهها في الحسن منفردا ٭ والله ما الغرامى فيك
من ثان ٭ هل تعلمين بلبل فيك اسهره ٭ احلى من الغصن في احفان و
كستان ٭ عدمت فيك اصطبارى وارقادمعا ٭ في انتفاهى بنومى اوباجفان ٭
تركته انكرت دمعا تسيل دما ٭ وعاد طيفى وقالت مدمعى قان ٭

وكان تلا بالسبع على اسماعيل الكفتي وسمع على الصلاح بن ابي عمرو

وعنه ابو

خلافة المعتضد بالله ابو الفتح داود بن محمد بن سليمان بن احمد الهاشمي العباسي
رحم الله بويع بالخلافة بعد اخيه المستكفي يوم من ذي الحجة سنة ست
عشرة وثمانمائة

دخلت سنة سبع عشرة وثمانمائة توفي فيها ابو عبد الله محمد بن عزيز بن ا
الحنفي الواعظ رحمه الله في جمادى الاخرة وكان حسن الخط كريم النفس
كتب بخطه كثيرا وولي مشيخة البونسية ودرس بغير مكان وكان فاضلا ذكيا
وعنه ابو عبد الله محمد العزيز احمد بن علي بن محمد بن ضفو الصفدي الحنفي سنهاب
الدين ابن النقيب رحمه الله وكانت ولادته ليلة الاثنين لثلاث عشرة بقيت
من شهر رمضان سنة احدى وخمسين وسبعمائة وهو من اهل القدس وكان
يؤم بالمسجد الاقصى وكان شيخا فاضلا اماما فاضلا عالما ذكره ابن حجر
العسقلاني في الانباء وقال لقدم في فقه الحنفية وشارك في فنون عديدة
وسمع من البيافي وخليل بن اسحاق الوارادي وعبد المنعم بن احمد الانصاري
و
وسمع منه الفضلاء كابن موسى و
وعنه ابو طاهر محمد بن يعقوب بن محمد بن يعقوب الشيرازي الفيروزابادي
اللغوي الشافعي القاضي مجد الدين رحمه الله العشر بقين من شوال بزبيد
من بلاد اليمن وهو قاض بها ممتع بحواسه ودفن في تربة الشيخ اسماعيل

الحربي وكانت ولادته سنة سبع وعشرين وسبعمائة بكازرون وهو من
الشيخ آخر المبرزين في صناعة على رأس القرن الثامن من المعدودين من بقيه
الله المجددين هذه المائة كالشريف الجرجاني في العلوم الحكمية والفنون الادبية وشمس
الدين الفناري وولي الدين بن خلدون في التواريخ وايام الناس وزين الدين
العراقي في الحديث وسراج الدين البلقيني في فقه الشافعية وابو عبد الله بن عرفة
في فقه المالكية و

وكان اماما في اللغة مع مشاركة حسنة في سائر العلوم وكان سريع الحفظ انه
فيه وكان يقول لا انام حتى احفظ مائتي سطر في كل ليلة وكان ينتسب الى ابي
اسحاق الشيرازي وربما يرتفع الى ابي بكر الصديق ويكتب بخط الصديقي وكان
لا يدخل في بلدة الا اكرمه اهلها ودخل بلاد الروم فاعطاه سلطانه مالا جزيلا
وانا له رتبة سنية وجاها عظيما ويقال ان تيمور الاعرج اعطاه خمسة
آلاف دينار ثم جال في البلاد شرقا وغربا ولقي رجال العلوم وعجما وعربا ودخل
بلاد اليمن واتصل بالملك الاشرف اسماعيل بن عباس صاحب زبيد من بني الرسول
ونال منه القبول التام و التعظيم والاحترام وتقدم عنده على اقرانه الاقران
وفاق على رؤس الامثال وذكره في خطبة القاموس حيث يقول مالك رقاب
العلوم والقبة الكلام برهان الاساطين الاعلام سلطان سلاطين الا
سلام وغرة وجه الليالي قمر سماء المرافع والمعالي عاقد الوية فنون العلم
كلها شاهر سيوف العدل برد الغرار الى آل صفار سبيلها مقلد اعناق
البرايا بالتحقيق طوق امتنانه مقرط اذان الليالي على ما بلغ الصارع شنوف
بيانه ممهد الدين ومؤيده ومسدد الملك ومشيده شعر مولى ملوك الارض
من في وجهه ** مقباس نور ايما مقباس ** بدر محيا وجه الاسنى لنا مغن

عن القميص والتراس ثم من اسمه نشرت وجلت واعتلت ثم من ان يقاس علاؤها
لقياس ثم رد والخلف فيه كالبراء عن كابر فالصحيح اسناد بل الباس ثم فروى
علي عن رسول مثل ما يرويه يوسف بن محمد ذي الباس ثم ورواه داود ضعيفا عن محمد
وروى علي عنه للجلاس ثم ورواه عباس كذلك عن علي ثم ورواه اسمعيل عن
عباس ثم تهب له على رياض المنى ريحا جنوب وشمال ثم ولتعيين بمكانه
جنتان عن يمين وشمال ثم وحكي انه كتب الى الملك الاشرف اسماعيل انه كان
عادة الخلفاء سلفا وخلفا انهم كانوا يبردون البريد لقصد تبليغ سلامهم
الى حضرة سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم فاجعلني جعلني الله فداك
ذاك البريد فاني لا اشتهي شيئا سواه ولا اريد ولا يجري به فكتب اليه الاشرف
ان هذا شيء لا ينطق لساني ولا يجري به قلمي فبالله عليك الا ما وهبت
لنا هذا العمر والله يا مجد الدين يمينا بارة اني ارى فراق الدنيا ونعيمها ولا
فراقك انت اليمن واهله وكان صنف القاموس في الحرمين ثم توجه
الى اليمن وسكن زبيد عشرين سنة واكرمه سلاطين الافاق كلهم و
ودخل بغداد فاجازه احمد بن اويس الجلايري ودخل آذربيجان فاجازه
شاه شجاع بن محمد المظفري ودخل مصر فاجازه الملك الاشرف
ودخل الروم فاجازه ابو يزيد بن مراد العثماني وغير ذلك ومن شعره في
رواية صحيح مسلم شعر قرأت بحمد الله جامع مسلم ثم بجوف دمشق الشام
جوف الاسلام ثم على ناصر الدين الامام بن جهبل ثم بحضرة حفاظ مشاهير
اعلام ثم وتم بتوفيق الاله وفضله ثم قراءة ضبط في ثلاثة ايام ثم وفي
مدح كتاب القاموس له يقول نور الدين علي بن محمد بن العليف المكي شعر
مذ مد مجد الدين في ايامه ثم من فيض ابحر علمه القاموسا ثم ذهبت صحاح

الجوهري

الجوهري كانها سحر لمدرين عين القاموس وقال ابو عبد الله عبد الله الفيومي
شعر لله قاموس بطيب وردوه اعني الورى من كل معنى ازهري نبذ الصحاح
من لفظه والبحر من عاداته يلقى صحاح الجوهر وقال جمال الدين محمد بن صباح الصباحي
شعر من رام في اللغة العلو على اسها فعليه منه ما حوى قاموسها مغن عن الكتب
النفيسة كلها جماع شمل شتيتها ناموسها فاذا داوين العلوم تجمعت
في محل محفل لعدرس فهو عروسها لله مجد الدين خير موقف ملك الائمة وافتدته
نفوسها ومن اكبر تصانيفه اللامع المعلم العجاب الجامع بين المحكم والعباب
في ستين مجلدا اختصر منه القاموس في مجلدين وله تفسير القران العظيم ومنح
الباري سيل الفتح الجاري في شرح صحيح البخاري وشوارق العلية في الاسرار شرح
مشارق الانوار النبوية وتنوير المقياس في تفسير ابن عباس والدر النظيم
المرشد الى مقاصد القران العظيم وحاصل كورة الخلاص في شرح سورة الاخلاص
وتفسيرها بصائر ذوي التمييز في لطائف كتاب الله العزيز والاسعاد با
بالاصعاد الى درجة الاجتهاد وعدة الاحكام في شرح عمدة الحكام والاصابة
في اسماء الصحابة والبلغة في تراجم ائمة النحو واللغة والمرقات الوفية في طبقات
الحنفية والمرقات الرافعية في طبقات الشافعية ونزهة الاذهان في تاريخ
اصبهان و
اخذ عن ابيه وقوام الدين عبد الله بن محمود ومحمد بن يوسف الزرندي وروى
صحيح مسلم عن ناصر الدين ابي عبد الله محمد بن الجهبل و
دخلت سنة ثمان عشرة وثمان مائة توفي فيها ابو جكره خان بن
درويش بن التركي التتاري الملك رحمه الله

وفيها أبو عبد الله محمد بن محمد بن [illegible] بن [illegible] الحلبي الحنفي رحمه الله بادرنة حملة تيمور الاعرج الى ماوراء النهر ثم رحل الى الروم في ايام السلطان مراد بن محمد فاكرم وفوده واعتنى وزهده ونصبه معلما لابنه محمد جلبي ثم ولاه مدرسة بادرنة فدرس وافاد وصنف واجاد وكان عالما فاضلا سريع الكتابة وله حاشية على المتوسط

دخلت سنة تسع عشرة وثمانمائة توفي فيها ابو بكر بن عثمان بن محمد بن [illegible] الحبتي الحموي الحنفي رحمه الله في اخر شهر ربيع الاول بالطاعون ماذكره الحافظ ابن العقيلي في انباء الغمر احد الفضلاء من اهل حماه وكان عارفا بالعربية حسن المحاضرة طيب المفاكهة قدم صحبة علاء الدين بن المعلى بن حماه فنزل على كاتب السر بن البارزي فاكرمه واحضره مجالس السلطان وغيره من الاعيان

وفيها ابو يوسف بن عبد الله بن [illegible] بن [illegible] الماردني الحنفي رحمه الله بالطاعون وقد جاوز الخمسين ذكره الحافظ ابن حجر في الانباء وقال قدم القاهرة ووعظ

الناس

الناس بالجامع الازهر وحصل كثيرا من الكتب مع لين الجانب والتواضع و
والخير واستحضار كثير من التفاسير والمواعظ

وابو الثناء عبد الحميد بن عبد الرحيم بن علي بن عثمان الماردائي الحنفي المحدث حميد الدين
المعروف بابن التركماني رحمه الله بالطاعون في مصر وكان مولده في شهر رمضان سنة
خمس واربعين وسبعمائة هو من اهل بيت مشهور بالعلم والفضل والرياسة
وسمع من مشايخ عصره وطلب الحديث بنفسه وسمع من جماعة وكتب الطباق
وكان شديد المحبة للحديث واهله وكان اولا كثير الوظائف قد تراس في الناس
مدة ثم نزل عنها شيئا فشيئا وانحطت اثبته وافتقر وساء حاله ومات مقلدا
جدا وهو مع ذلك عزيز النفس لا يتردد الى القضاة وارباب الدول لاجل دنياه
وقد احسن اليه الجلال البلقيني احسانا كثيرا فما توجه الى بابه اصلا وكان
يكتسب بالنسخ وخطه كثير السقم لغير فقط ولا شكل لسرعة يده في الكتابة
واصر في اخر عمره وكان لازم البرهان القيراني وكتب عنه اكثر شعره واجاز له
الذهبي وغيره

وابو غانم محمد بن عمر بن ابراهيم بن محمد العقيلي الحلبي الحنفي القاضي ناصر الدين
بن العديم رحمه الله لاحدى عشرة بقيت من شهر ربيع الاخر بالقولنج الصفراوي
بالقاهرة ومولده كان في شهر ربيع الاول سنة اثنتين وستين وسبعمائة بحلب
وحفظ بها القران واشتغل على مشايخها وقدم القاهرة مع ابيه وهو شاب
فشغله في عدة فنون على عدة من المشايخ وكان مفرط الذكاء كثير المزاح
والفكاهة وفرغ له ابوه عن تدريس المنصورية والشيخونية ومشيختها فبا
شرها في حياته ثم ولي قضاء القضاة بالديار المصرية بعد صرف الامين
الطرابلسي وهو يومئذ ابن تسع عشرة سنة وعشرة اشهر ثم عزل ثم

اعيد ثم عزل وقرر في تدريس الشيخونية ثم اعيد الى القضاء مرة ثالثة ولكن لم
نجد سيرته في هذه الولايات ولما وقع الطاعون وعز منه ذعر شديد وصار دابه
ان يستوصف ما يدفعه ويستكثر من ذلك ادوية وادعية ورقاء وغير ذلك ثم تمارض
حتى لا يشاهد ميتا ولا يدعى في جنازة لشدة خوفه من الموت وكان من قدر الله
انه سلم من الطاعون وابتلي بالقولنج ومات سامحه الله تعالى وكان سمع على
المسند ابي حفص عمر بن ايدغمش والزين العراقي وسراج الدين الهندي
و

وابو محمد بن ابي بكر بن عبد العزيز بن محمد المصري الشافعي عز الدين
ابن جماعة رحمه الله في جمادى الاخرة وكانت ولادته سنة تسع وخمسين
وسبعين وسبعمائة من اهل بيت علم مشهور وكان مشارا اليه في الديار
المصرية كثير التصانيف بحيث يقرب من الف تصنيف

وابو بن احمد بن بن الخوارزمي الحنفي همام الدين رحمه الله
وكانت ولادته في حدود الاربعين وسبعمائة وقدم القاهرة في شبيبته وولي
مشيخة الجمالية فدرس بها وكان اماما في العربية حسن المعرفة بالكشاف
يقرره في اثناء درسه بتقرير حسن شاف

وابو احمد بن الحسن بن اسماعيل بن يعقوب العينتابي الحنفي شهاب
الدين الامشاطي رحمه الله نزيل القاهرة ذكره السخاوي في الضوء اللامع
وهو والد شمس الدين محمود الدين محمود وكان مشهورا بالفضل
والعلم مذكورا بالاشتغال والجمع والخير رافق ابن حجر في السماع على بعض
شيوخه في المستخرج وغيره واثبت اسمه في الطبقات والمشيخة منسوبا
الى العجم تارة والى عينتاب اخرى والى كحكا والقاهرة

لق في سنة

دخلت سنة عشرين وثمانمائة توفي فيها ابو زرعة احمد بن عبد الرحيم بن
الحسين بن عبد الرحمن العراقي الحافظ ولي الدين رحمه الله من افاضل المحدثين و
مشاهير الحفاظ المتقنين له حاشية على الكشاف ضم فيها تخريج احاديثه ما ضمنه
من كلام ابن منير والعلم العراقي وابي حيان واجوبة السمين والسفاقسي وله كتاب شرح
البهجة والنكت ومختصر الممات وشرح جمع الجوامع وشرح تقريب الاسانيد وغيرها اخذ
عن والده والشعبي

وابو النعمان بن فخر بن يوسف بن الحنفي شرف الدين رحمه الله في شعبان
بدمشق وكانت ولادته سنة ثلاث واربعين وسبعمائة ذكره الحافظ ابن
حجر العسقلاني في الانباء وقال كان ماهرا في الفقه باهرا في ذلك وقدم دمشق
وجلس بعد انقضاء الفتنة ودرس في اماكن وكان ابوه عالما فاخذ عنه
ابنه هذا صاحب الترجمة

وابو العباس احمد بن يهودا بن بن الدمشقي الحنفي شهاب الدين
رحمه الله في اخر السنة بطرابلس وكان تحول اليها بعد الفتنة فقطنها وكانت
ولادته في سنة بضع وسبعين وسبعمائة وكان عالما فقيها فاضلا نحويا شاعرا
ذكره الحافظ ابن حجر العسقلاني في انباء الغمر ثم السخاوي في الضوء اللامع وقال
تكسب بالشهادة وتعاني العربية فمهر فيها واشتهر بها واقراها الناس فا
فانتفعوا به وشرح في نظم التسهيل فنظم سبعمائة بيت ومات قبل التكميل
ومن اشعاره شعر ما شئتم ايها العذال قولوا ٭ طعم الملام بذكر الحب معسول
عذب لدى عذابي في محبتهم ٭ فقصروا في ملام الصب او طيلوا ٭ نعم صدقتم
بان الحب مهلكة ٭ لكن لساني الى السلوان منسول ٭ ولست اول من الغرام
به ٭ ولا حديثي لدى الحفاظ مجهول ٭ قد هام قبلي في عزة كثيرها ٭ ومات
قيس بليلى وهو مشغول ٭ وذللت عبلة قبلي لعشرها ٭ ولم يكن فيه
لولا الوجد تذليل ٭ وفي جميل حديث مع بثينة ٭ قديم عهد بطي الطرس مجهول

وجاء في نسوة قطعن من شغف بحسن يوسف ايديهن تنزيل ۞ وقال كعب
وقد بانت سعاد حوى ۞ بانت سعاد فقلبي اليوم متبول ۞ يا راحلين بقلب
قد جنى تلفي ۞ قفوا فوادي فهو اليوم مسئول ۞ يا قلب مالك لا تلوي على
جسد ۞ كسوته سقما ما عنه تحويل ۞ اهل الحجاز فدتكم كل جارحة ۞ اليس فيكم
فواد الصب مكبول ۞ اليس فيكم رسول الله وهو بكم ۞ وعنكم قيله للناس
منقول ۞ صلى الله لا له على المختار ما صدحت ۞ ورق وزيد من الرحمن تبجيل ۞ ومنه
شعر ارى الاحبة عن شكواي قد عدلوا ۞ وبين اهل الهوى في الوصل ما عدلوا
قلوا فوادي ولكن حرقوه جوى ۞ ما بالهم خربوا بيتا به نزلوا ۞ يا ليت شعري
دمي دون الورى سفكوا ۞ ام هم كذلك ما زالوا ثل لو رايت غداة البين
ما صنعوا ۞ بالناس كم اسروا وكم قتلوا ۞ يا حادي العيس قف بالقوم
انهم ۞ من جرم نصل رموا في القلب ما نصلوا ۞ سلهم بما حللوا التعذيب
سائلهم ۞ وما جوابهم عنها اذا سئلوا ۞ اهكذا تسوة الاحباب ما برحت ۞ ام
هؤلاء من الاجبال قد جبلوا ۞ ومنه شعر راموا صلاحي بلوحي ليتهم سكتوا ۞
قد حركوا حبل مجنون وما عقلوا ۞ كم احجوا بملام بصب نار حوى ۞ ضروا وما
شعروا يا بئس ما فعلوا ۞ راوا باني مفتون وقد صدقوا ۞ وما خفي عنهم
فوق الذي فعلوا ۞ اهل الحجاز وان جاروا وان هجروا ۞ هم لغيتي قطعوا
اليوم ام وصلوا ۞ لهم على من كل في الكائنات على ۞ ودونهم كل من يحفى
وينتقل ۞ ان كان عني لهم بد فديتهم ۞ فليس لي عنهم بد ولا حول ۞ ان كان
من قصدهم قتلي بهجرهم ۞ على الذي قصدوا من هجرهم حصلوا ۞ عليك
يا ابن يهوذا مدحهم ابدا ۞ لعل يمحو كتابا كله زلل ۞
دخلت سنة احدى وعشرين وثمانمائة توفي فيها ابو اسماعيل ابراهيم

بن محمد

بن محمد بن بن الدربندي ملك شروان رحمه الله كان يلي ممالك
شروان عن ابيه وراثة ويحكم فيها بالحق ويحفظ عن الجور سياسة ولما توجه تيمور
اللئيم الى ذلك الاقليم استشار القاضي ابا يزيد وكان ذا مكانة عنده يفضل
على اركان دولته بالقرب اليه ويزيد في امور ذلك العنيد في انه يطيعه او عمل
غير ذلك هو له عامله يتحصن منه محصورا ام يفر ام يقابله فقال له الفرار في راي اصوب
والتحصن في الجبال الشواهق اوثق عندي واعجب فقال ليس هذا براي مصيب
انجوانا واترك رعيتي ليوم عصيب وماذا اجيب يوم القيامة رب البرية اذا
رعيت امورهم واضعت الرعية ولا عربت اقاتله وبالحرب والضرب اقابله ولكني
اتوجه اليه سريعا واتمثل بين يديه سامعا لامره مطيعا فان ردني الى مكانتي وقررني
في ولايتي فهو قصدي ونهايتي واذا اذنني او عزلني او قتلني فتكفي الرعية مؤنة القتل
والنهب والاسار فيولي اذ ذاك عليهم وعلى البلاد من يختار ثم امر بالا
قامات فجمعت واذن للجيوش فتفرقت وتمنعت وامر الخطباء ان تقرأوا
فوق المنابر باسمه وضرب الدراهم والدنانير بوسمه ثم حمل التقادم والخدم
وتوجه اليه باطيب حال واثبت قدم ولما وفد عليه وتمثل بين يديه قدم الهدايا
والتحف وانواع الغرايب والطرف وعادة التتار في تقديمهم الخدم ان يقدموا
بين كل جنس تسعة لينالوا بذلك عند المهدي اليه الكرامة والرفعة
فقدم الوالي من كل جنس من اجناس ما قدم هذا العدد ومن الممالك
ثمانية قد قد فقال له المتسلمون لذلك اين الملوك التاسع فقال هو
العبد الطايع فاعجب تيمور هذا الكلام ووقع من قبله باحسن مقام
وقال له بل انت ولدي وخليفتي في هذه البلاد ومعتمدي في رعيتي ثم خلع
عليه خلعة سنية ورده الى دسته مستبشرا ببلوغ الامنية ونجا بهذا التدبير

الجميل وخلص رعيته من نزول العذاب والتنكيل واستمر على الرفاهة وحسن
الحال الى ان نزل به الموعود من الرجال فانتقل الى رحمة الله تعالى وجوار الرب
الجليل وملك بعده تلك الممالك ابنه الامير خليل

وفيها ابو يوسف بن محمد بن عبد الله الحميدي الاسكندري الحنفي القاضي جمال الدين
رحمه الله في جمادى الاولى نسبته الى امرأة يقال لها ام حميد نشأ بالاسكندرية وتفقه
حتى برع ثم ولي قضاء الحنفية مدة

دخلت سنة اثنتين وعشرين وثمانمائة توفي فيها ابو يوسف بن محمد
بن بن الزكمي الاسود رحمه الله ملك بلاد اربيجان من السلطان
البارانية

وفيها ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن عمر بن سنوغان اليمني الزبيدي الحنفي رحمه الله وقيل سنة
قبلها قال ابن حجر انتهت اليه الرياسة في مذهب ابي حنيفة رحمه الله ودرس
بزبيد وافاد وقال غيره كان عالما مفتيا محققا في علوم كثيرة وله زهد كثير

وفيها ابو الفتح محمد بن محمد بن محمد بن محمود الحافظي البخاري الحنفي الزاهد جلال الدين
خواجه بارسا رحمه الله يوم الجمعة بالست لعشرين من ذي الحجة بالمدينة المنورة ودفن
وصلى عليه جمع كثير من الناس منهم العلامة الفناري ودفن في جوار مشهد
عباس ويومن كبار العارفين بالله المقطعين اليه ومن جملة اصحاب الشيخ
بهاء الدين وخليفته من بعده ولقنه الذكر الخفي واذن له بالتعليم وتربية المريد
المراخلين في طريقته ووهبه بركة النفس وصفة البرخ وقال له تمجهز من اصحابه
الامانة التي وصلت الي من مشايخ طريقتنا هذه وجميع ما انتسبته في هذه الطريقة

سلمت

سلمت كلها اليك وجعلتها فيك وقال في اخر حياته وهو غايب المقصود
من ظهوري وجوده وتربيته بطريق الجذبة والسلوك ولو اشتغل بذلك يتنور
منه العالم ثم انه رحمه الله خرج من بلده لاداء حجة الاسلام وزيارة روضة الرسول
عليه السلام من طريق نسف وصغانيان وترميذ وبلخ ونيسابور وزار المزارات
المتبركة بها الى ان بلغ بيت الله الحرام واتم المناسك بالتمام ثم مرض ولم
يمكنه طواف الوداع الا محمولا ثم توجه الى المدينة ومات بها بعد زيارة الروضة
الكريمة وهو من ولد حافظ الدين الكبير الفقيه ولذلك عرف بالنسبة اليه وذكره ابن
حجر في انباء الغمر وقال قرأ الفقه وسلك طريق الزهد وحج ولما اراد ان يرجع راى
النبي صلى الله عليه وسلم في النوم فقال له ان الله قد قبل كل من حج في هذا العام وانت
منهم وامره ان يقيم بالمدينة فاقام بها ومات وله تصانيف في التفسير والحديث
والاصول ومن جملة ذلك كتاب فصل الخطاب وكتاب الفصول الستة
وكان اخذ عن الحافظ الدين ابي طاهر محمد بن محمد بن الحسن بن علي الطاري

و

واخذ عنه الياس بن يحيى بن حمزة الرومي المفتي ومعين الدين احمد بن محمود البخاري
وابو القاسم محمد بن مسعود البخاري وسليمان بن سيف الدين المناري و
دخلت سنة ثلاث وعشرين وثمانمائة توفي فيها ابو المحاسن تغري برمش
بن يوسف بن عبد الله بن الزيني التركماني الحنفي رحمه الله ليلة الاربعاء
مستاهل المحرم بالقاهرة ودفن في صبيحتها بالمعلات قدم القاهرة شابا
وداخل الامراء الظاهرية وخالط الفضلاء القاهرية وصحب جماعة من الاتراك
بمصر واستفاد بذلك جاها وشانا عند اعيان الناس ورتبه الملك
المؤيد مدرسا بالجامع الذي بناه بالقلعة وتخرج به جماعة من الجراكسة

وكتب له مرسوم بانكار المنكرات المجمع عليها وامر الحكام بمعونته في ذلك فنالته
بهذا السبب السنة العوام بل ربما تعرضوا عليه بايديهم ولكن كان الظفر يكون
له عليهم وكان محبا لاهل مذهبه واهل الحديث متعصبا للطائفتين ملازما
للسنة ولكنه كان كثير الحط على الشيخ محي الدين بن عربي رحمه الله ونحوه مبالغا في
ذلك بحيث صار يحرق ما يقدر عليه من كتبه بل ربط مرة بكتاب الفصوص
في ذنب كلب واستفتى في ذلك البلقيني وغيره فافتوه بذمه وذم كتبه وجواز
اعدامها فصار يعلن بذلك ويبالغ فيه وجعل دابه وديدنه فنفق بذلك سوقه
عند الواقفين له وكسد عند اخرين فحصل له بذلك عند اهل عصره من اضداده
ما لا يليق من كلامهم فيه وحطهم عليه وغضهم منه فلم يكترث بهم
وانتصر عليهم وبالجملة كان من خيار الناس يصدع بالحق ولا يحسن مدارات
اهل الفسق ولكنه لو امسك عن امر ابن العربي ومقالته لكان احسن من
ذلك وانفع له في الدنيا والاخرة فاذلك امر يقصر عنه باعه ولا يبلغ اليه امثاله
ويضيق عنه نطاقه قال السخاوي في الضوء اللامع كان اكثر اقامته بالحرمين الشريفين
وانتفع اهلهما به كثيرا وكان قد اشتغل في بلاده بفنون من العلم وكان
يستحضر كثيرا من المسائل الفقهية وغيرها لكنه لم يكن بالماهر وقرأ بالقاهرة
على جلال الدين التباني و

وابو محمود بن اسرائيل بن عبد العزيز بن السلجوقي الحنفي
بدر الدين ابن قاضي سماول رحمه الله كان احد اجداده ابن اخي السلطان
علاء الدين من ال سلجوق ووزيرا لهذه الدولة وابوه كان اميرا على عسكر
المسلمين في ايام السلطان مراد العثماني وكان فتح قلعة سماوه على يده
ثم ولي قضاءها فولد له الشيخ بدر الدين صاحب الترجمة واشتغل في

العلوم

العلوم وحفظ القرآن العظيم ثم ارتحل الى بلاد مصر مع ابن عم ابيه مؤيد بن عبد الله
المؤمن ومكث بقونية يكتسب العلوم واتقن علم الرياضيات والنجوم ورافق
السيد الشريف في ديار مصر ثم صحب السيد حسين الخلاطي وخدمه برهة فار
فارسله الشيخ الى تبريز للارشاد ثم عاد الى مصر ولازم صحبة السيد الخلاطي
الى ان مات مستخلفا له في مكانه وخلقته فجلس فيها نحو ستة اشهر ثم قدم
حلب ثم الى قونية ثم الى تيره ثم دعاه صاحب جزيرة ساقز فاسلم على يده
وكان من جملة مريديه ثم جاء الى مدينة ادانه وادرك والدته حيين ثم لما كانت
الكائنة على السلطان ابي يزيد في الفتنة وتفرقت اولاده يطلب كل منهم
الملك والسلطنة ولاه الامير موسى بن ابي يزيد قضاء العسكر ولما قتل حبس
الشيخ مع اهله وعياله ببلدة ازنيق وعين له كل شهر الف درهم ثم لما
خلص من الحبس قصد الامير اسفنديار عسى ان يصل الى بلاد التتار
فصده اسفنديار عن ذلك خوفا من السلطان وبعثه الى زغرة من بلاد
الروم واجتمع عنده اصحابه واحباؤه فوشى به بعض الحساد المفسدين الى السلطان
انه في قصد الخروج فاخذ وحبس مدة ثم قتل وصلب بفتوى علماء العصر
وكان اشدهم تعصبا عليه واكثرهم مبالغة فيه حيدر بن محمد الخوافي قال
القطب المكي في كتاب اعلام الاعلام باعلام بيت الله الحرام انه ظهر
وادعى السلطنة وجمع جمعا من مريديه فارسل السلطان محمد عسكرا لقتاله
فقتل من مريديه نحو من ثلاثة الاف نفر وامسك بدر الدين وكان
يرمى بسوء الاعتقاد وله رسائل تشير الى شيء من ذلك وقد جمع بين
الفصولين الاستروشنية والعمادية جمعا ضيق فيه العبارة واخفى الاشارة
وهو متداول بين العلماء لا يؤخذ الا باصله واما هو فلا يوثق بنقله لما يحكى عنه

من اختلال العقيدة ان صح ذلك عنه انتهى ولا يخفى ما فيه لان ذلك الاختلال مع
عدم صحته عنه لا يضر في صحة النقل اذا كان ثقة لان اهل الشان لا خلاف بينهم
ان المبتدع اذا لم يكن داعيا الى بدعته يقبل روايته مطلقا واذا كان داعيا اليها
ففي غير ذلك المحل خاصة والظاهر ان ذلك افتري عليه من الحساد لما انه فاق على
اقرانه وامثاله وتقدم على ابناء عصره واعلامه وقلما يخلو امثاله عن الحسد والرمي
باختلال العقيدة فان كل ذي نعمة محسود وقد قال الغزالي استعظم واستصغر
من لا يحمد ولا يقدح واستعظم من بالكفر والضلال لا يعرف وابتلي بذلك
كبار العلماء كلهم وليس الداعي اليه الا تفردهم بالعلوم وفضلهم واما
انا فلم ار شيئا من كتبه حتى احكم فيه بشيء واثبت به وكان السيد الشريف
يثني عليه ويصفه بالعلم والفضل وروي انه وقعت مناظرة بتبريز بين علمائها
عند تيمور ولم ينفصل البحث عن شيء فاشار الشيخ شمس الدين الجزري
الى الشيخ بدر الدين فارسل تيمور اليه فحاكم بين الخصمين فرضي به من له ومن
عليه واذعن العلماء لحكمه واعترفوا بفضله فاقبل عليه تيمور بالتكريم والتعظيم
ووهبه اموالا جزيلة وتحفا وهدايا جليلة ومن جليلة تصانيفه لطائف
الاشارات في الفقه وشرحه التسهيل صنفهما وهو محبوس بازنيق وجامع
الفصولين وعنقود الجواهر شرح كتاب المقصود في الصرف وكتاب
مسرة القلوب والواردات كلاهما في التصوف وغير ذلك اخذ عن والده
مبادي العلوم واخذ النحو والصرف عن يوسف بن   والنجوم عن فيطن
الدين   وقرأ العقليات بالقاهرة على مباركشاه المنطقي
والفقه على اكمل الدين البابرتي واخذ التصوف عن الشيخ حسين الخلاطي
والحديث بمكة عن جمال الدين الزيلعي وقرأ القران على الموكي الشاهدي

وقرأ عليه

وقرأ عليه فرج بن الملك الظاهر برقوق سلطان مصر و
وفي ابو عبد الله محمد بن محمد بن حسين المخزومي البرقي الحنفي شمس الدين غرة الله
في جمادى الاولى ذكره ابن حجر في انباء الغمر وقال كان مشهورا بمعرفة الاحكام
مع قلة الدين وكثرة التهتك وقد باشر عدة انظار وتداريس
دخلت سنة اربع وعشرين وثمان مائة توفي فيها ابو احمد شيخ بن عبد الله المحمودي
الملك المؤيد الدين رحمه الله لثمان خلون من المحرم ملك مصر ومقدم الجراكسة
وسلطان هذه الطائفة بالممالك المصرية وثب على الملك الناصر فرج بن
الظاهر ثم بعد مدة فوض اليه المستعين بالله على العادة السلطنة ولقبه
الملك المؤيد في شعبان سنة خمس عشرة واستمر على ذلك الى ان مات واقيم
مقامه ولده الملك المظفر احمد وهو صغير ابن سنتين وجعل مدبر المملكة ططر
ثم جعل السلطنة له على الاستقلال وخلع المظفر في شعبان ولقب الملك
الظاهر فدام الى ان مات لست خلون من ذي الحجة واقيم بعده ولده الملك
الصالح محمد
وفيها ابو الميامن محمد بن ابي يزيد بن مراد بن اورخان العثماني السلطان محي الدين
رحمه الله وكانت ولادته سنة سبع وسبعين وسبعمائة وثبت قدمه في الملك
واستقر عليه وتمكن منه واستقل بالسلطنة بعد حروب وامور جرت بينه
وبين اخوته سنة ست عشرة فكانت مدة استقلاله تسع سنين قال
ابو العباس الدمشقي مات حتف انفه في اوائل السنة او شتى وصل اليه
على يد قوجه حاجي في هدايا الملك المؤيد وانتقل الملك الى ابنه مراد وقال
القطب المكي كانت وفاته بمرض الاسهال فتكون له مرتبة الشهادة
وحسن الاعمال كما كانت له السعادة وجميل الفعال وحميد الخصال وكان

ملكا شجاعا بطلا مقداما مجاهدا في سبيل الله قد بذل نفسه في الغزو والجهاد
ومهدها احسن مهاد وافتتح عدة قلاع وبلاد من ذلك قسطمونية
وسامسون واسكب واق شهر وغيرها وخرج عليه محمد بن علاء الدين
الامير ملك بلاد قرامان واحرق برد سادار ملك بني عثمان فرجع السلطان
وقصده ووقع المصاف في نواحي قونية وكانت بينهما وقعة عظيمة انجلت
من انهزام الامير محمد فقبض عليه وعلى ولده مصطفى وحملا اسيرين الى السلطان
فعاتبهما عتابا لينا وعفى عنهما وردهما الى ملكهما ومقر عزهما وله عمارات وافعال
خيرات وهو اول من حمل الصرة لاهل الحرمين من سلاطين ال عثمان وعاش
سعيدا ومضى لسبيله حميدا لما بلغ اجله المسمى وان الى ربك الرجعى

وابو الفضل عبد الرحمن بن عمر بن ارسلان بن نصير البلقيني الشافعي القاضي جلال الدين
رحمه الله في شوال ومولده في شهر رمضان سنة ٧٣٣ من اعيان الشافعية بمصر
واكابرهم في ذلك العصر ولي قضاء القضات بالديار المصرية برهة من الزمان
ثم عزله المستعين بالله عنه كان فقيها علامة ذكيا قوي المحافظة انتهت
اليه رياسة الشافعية اشتهر اسمه وطار ذكره خصوصا بعد موت والده
وكان حسن السيرة في قضائه عفيفا ومن تصانيفه كتاب في الخصائص
النبوية والافهام بما وقع في البخاري اي من الابهام وتفسير القران وشرح
الحاوي

وابو علي حسين بن احمد بن محمد بن المكي الحنفي ناصر الدين رحمه الله
بمكة وكانت ولادته بها في جمادى الاولى سنة اثنتين واربعين و
سبعمائة او التي بعدها كان عالما فاضلا صالحا دينا كثير الرحلة دخل
ديار مصر والشام واليمن غير مرة واخذ عن علمائها وسمع من فضلائها وولي

تدريس

تدريس مدرسة عثمان الزنجيلي بالجانب الغربي من المسجد الحرام والنظر في
وقفها وثاب في الحكم بها وكان يعمل المواعيد بالمسجد الحرام مكرر القراءة
الصحيح كل سنة في اواخر عمره الى ان مات وهو ممتع بحواسه وكان سمع بمكة من
العز بن جماعة والاميوطي وسمع الزين العراقي وتفقه بمكة على الضياء الحنفي
وبدمشق على الصدر بن منصور القاضي و

وابو يعقوب بن عثمان بن محمود بن التبريزي الجرخي الزاهد
الدين رحمه الله

دخلت سنة خمس وعشرين وثمانمائة توفي فيها ابو محمد بن بن
بن القرامانى الملك ناصر الدين رحمه الله قتل في محاصرة الطاكية وهو
من ملوك قرامان

وابو عبد الله محمود بن محمد بن ابراهيم بن احمد الاقصراي الحنفي الدين رحمه الله
في اوائل المحرم بعلة القولنج الصفراوي وصلي عليه بمصلى باب الوزير ودفن
بتربة والده بالصحراء مولده كان سنة بضع وسبعين وسبعمائة بالقاهرة
كان اماما علامة ذكيا مشاركا في فنون عديدة حسن المحاضرة والتودد
مقربا عند الملك فمن دونهم قائما بقضاء حوائج من يقصده كثير العقل
درس وافتى بعد ما اشتغل وتفقه ومهر ولازم العلماء والائمة ودرس با
لاتيمشية ثم اتصل بالملك المؤيد فعظم قدره وقرره في تدريس الكشاف
وسمع شرح الاثار للطحاوي في مدرسته وازدادت منزلة عند الملك

الظاهر وحج مع اخيه يحيى ورجع اليه الناس وترددوا الى بابه وتحدثوا بترقيه الى الدرجات
العلى فلم يمهل حتى عوجل بالوفات كذا ذكره السخاوي واثنى عليه وكان
لازم عز الدين بن جماعة وقرأ عليه اخوه امين الدين الاقصرائي و
وابو محمد بن محمد بن خليل بن هلال الحاضري الحنفي عز الدين رحمه الله
بالطاعون بحلب كان عالما فاضلا صالحا قال البرهان المحدث ولي القضاء
فسار سيرة جميلة ذكره ابن حجر في الانباء

دخلت سنة ست وعشرين وثمانمائة توفي فيها ابو محمد مصطفى بن محمد بن
ابي يزيد بن مراد العثماني الامير رحمه الله خرج على اخيه السلطان مراد في بلدة
ازنيق وجرت امور من انواع الفتك والتمزيق ثم قبض عليه وقتل
وابو عزيز بن هنازع بن هبة بن العلوي الحسيني الشريف
رحمه الله شريف المدينة

وابو يوسف حسن بن علاء الدين بن بن الخوارزمي الحنفي الصوفي
رحمه الله ليلة الاثنين عيد الاضحى ودفن بجفانيان وهو ولد الشيخ علاء
الدين العطار من اصحاب الشيخ بهاء الدين البخاري

دخلت سنة سبع

دخلت سنة سبع وعشرين وثمانمائة توفي فيها ابو يعقوب بن رسول
بن احمد بن جلال البنائي الحنفي شرف الدين رحمه الله يوم الاربعا لاربع عشرة بقيت
من صفر ومولده سنة سبعين وسبعمائة مهر في العربية واحد الحديث وكان
يستحضر كثيرا من فروع الحنفية مع براعته في العربية والمعاني والبيان والعقليات
وبشاشة وجهه وطلاقة اللسان وكرم النفس درس بمدرسة الجاي وولي
مشيخة الشيخونية وغيرها وذكره السيوطي في طبقات النحاة واثنى عليه
ثم قال له مؤلفات كثيرة في فنون عديدة كان شرع فيها ثم يقطع ولا يكمله ورايت
قطعة على شرح العمدة لابن دقيق العيد

وابو محمد بن اسحاق بن بن الخوارزمي الحنفي شمس الدين رحمه الله
بمكة في يوم الخميس سلخ شهر ربيع الاول كان عالما بالنحو نزل مكة وجاور اها مدة
ذكره السيوطي في حسن المحاضرة والبغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة
وقال الفارسي كان افضل في العربية وفيه دين وخير وسكون وانجماع عن الناس
كثير التصدي للاشتغال والافادة والنظر تمام شمس الدين المعيد في الامامة
بمكة سنين ودخل الهند وعاد الى مكة وجمع تجاريف فضائلها وفضائل
الحنفية وكان افضل في العربية ومتعلقاتها وغير ذلك واظنها اخذ عنها عن
صهره امام الحنفية شمس الدين المعيد

وابو محمد بن محمد بن شهاب الدين بن يوسف الخوارزمي الكردري الحنفي حفظ
الدين بن البزاز رحمه الله منتصف شهر رمضان وقد نيف على الثمانين وقيل في
شهر ربيع الاخر اشتغل ببلده في مبادي العلوم ثم ارتحل الى بلاد بلغار
وقريم وممالك الروم وخالط علماءها وجالس فضلاءها ودرس على العلماء
العظام وناظر الكبراء الاعلام ومن جملتهم شمس الدين محمد بن حمزة الفنا

ويقال انه فاق عليه في مسائل الفروع وان كان هو فوقه في غيرها من المعقول
والمسموع وكان قبل ذلك قد صنف كتابه في الفتاوى وتفطن بما في المسائل الفروعية
من المثالث والمثاني وقعد على عوارب كواهل المباني فقصده الجم الغفير
للاستفادة لديه واشتغل عنده الجمع الكثير بالاستناد اليه وكان له القبول التام
حين نزل بلغار وغيرها في برية بركة من بلاد الاسلام واكرمه ملوكها وخوانينها
ونال منهم التعظيم والاحترام وكان بينه وبين عصام الدين بن عبد الملك المرغيناني
من احفاد صاحب الهداية رقابة في العلم ونفاسة وقد اجتاز تلك البلاد
مرجعه من الحجاز وقاسى في دروبها انواع النكال لكثرة الهرج والمرج بين
ملوكها ومشارفة نظامها الى الاختلال لقرب ذلك الزمان من فتنة تيمور
الدجال الفتان وفي ذلك يقول شعر قد كنت اسمع ان الخير وافر في صحراء تعزى
الى سلطانها بركة ٭ بركت ناقة ترحالي بجانبها ٭ فما رايت بها في واحد بركة ٭ وايضا
شعر متى يحفظ الناس في بلدة ٭ مصالحها في يدي حافظ ٭ فحافظها صار سلطانها
وسلطانها ليس بالحافظ ٭ وكتب بخطه اجازة لاحمد بن فضل الحاجترخاني
وخلاصة صورة تلك الاجازة ان المعبود عز سلطانه وعلى شانه لم يخل قط
قط اولا عصر اولا مصر عن ثقة قائم بالحق وممن برع وارتفع في هذا الزمان
وجاز قصبات السبق يوم الرهان وفاق بحيازة البرهان على اجلاء الاقران
عالم لا يشق غباره ويؤمن عثاره لم يجعل علماء الشريف وسيلة الى توسل
النيابة من العصبات لعلمه بانهم سماعون للكذب اكالون للرشاش العالم
الفقيه والعامل النبيه مولانا سراج الملة والدين احمد بن الفاضل الكامل
الشيخ فضل الحاجترخاني متعه الله بتقواه في اولاده واخراه لما حططت
بالبلدة الكريمة قريم حماها الله الملك الرحيم شرفني بحضور مجلس

الدرس

وقاسى في دروبها انواع النصب والحرج لكثرة ما بين ملوكها وسكانها من الهرج والمرج لاختلال نظامها ومشارفتها الى الاختلال لقرب ذلك الزمان من فتنة تيمور الاعرج

الدرس سنين مع انه كان من المتبحرين وشارك وساوى في الافادة على المناظرين
المستفيد وقرر وكرر حتى تعود له المطلوب وافاد واستفاد واجاد وصار له علم
العبادة غذاء وعادة بحيث لا يحتاج بفضل الله الى الاعادة فقرأ وسمع على
مشارق الانوار والمصابيح في الحديث والكافي والمصفى والهداية والمنظومة
ومختصر القدوري في الفقه والمغني والمنتخب وكتاب الهادي في الاصول والمفصل
في النحو هذا ومن تصانيفه كتاب في مناقب الامام ابي حنيفة وكتابه المعروف
بالفتاوى البزازية
وتفقه على والده ناصر الدين محمد بن شهاب البزار و
واخذ عنه محي الدين محمد بن سليمان الكافيجي واحمد بن محمد ابن عربشاه واحمد
بن فضل الحاجترخاني وشرف الدين بن كمال الدين القريمي و
دخلت سنة ثمان وعشرين وثمانمائة توفي فيها ابو عبد الله محمد بن عبد الله
بن سعد بن ابي بكر بن مصلح الايري الحنفي القاضي شمس الدين رحمه الله ببيت
المقدس وقيل قبلها في ذي الحجة وكانت ولادته سنة اربع وخمسين وسبعمائة
او خمس وخمسين او ثلث وخمسين او اثنان وخمسين وهو من اهل القدس
الشريف الشريف اشتغل وواظب على الاشتغال وبرع في الفنون على الكمال
ومهر وفاق الفضلاء وناظر العلماء واستدعاه الملك المؤيد الى مصر فقرره
في قضاء الحنفية ولاه مشيخة المؤيدية كان ابوه تاجرا وحبب اليه الاشتغال
فقرأ ببلده ثم رحل الى الشام ومهر في المذهب واشتهر بقوة الجنان
وطلاقة اللسان والقيام بالحق ودخل القاهرة مرارا وكان حسن القامة
مهاب الخلقة فلما مات ناصر الدين محمد بن العديم طلبه المؤيد من القدس
فحضر وولي قضاء الحنفية ثم عزل واستقر بالمشيخة الى ان مات ببيت المقدس

كذا ذكره ابن حجر وكان بينهما ما يكون بين الاقران ثم قاتل ولم يكن له التفات
الى الحديث لا رواية ولا دراية وحدث بالبخاري عن تاج الدين المقدسي بسماعه
من الملك الاوحد وست الوزراء فغلطوه وقالوا انما سمعه من وزيره و
والحجار ووجد سماعه للثلاثيات وبعض الكتاب فقط
واخذ عنه ولداه سعد الدين وبرهان الدين و
وابو محمد بن ابي بكر بن عمر بن بكر المخزومي الدماميني المالكي الاديب النحوي
العلامة بدر الدين رحمه الله من مشاهير العلماء الاعيان واكابر الفضلاء الرحلة
في البلدان جال في الاقطار ودخل بلاد اليمن والهند ولقي العلماء الكبار
ونال الاكرام من سلاطين تلك الديار

دخلت سنة تسع وعشرين وثمانمائة توفي فيها ابو بكر بن علي بن محمد
بن محمود القونوي الحنفي الدين رحمه الله ومولده سنة ثلاثين وسبعمائة
وكان اماما عالما فاضلا متبحرا بارعا كاملا من بيت مشهور بالعلم والعلم
والفضل اخذ
واجاز له الشيخ زين الدين العراقي وسراج الدين البلقيني ونور الدين
الهيتمي و
وابو حسن بن عجلان بن رميثة بن محمد العلوي السيد الشريف
الدين رحمه الله شريف مكة وليها سنة سبع وستين وسبعمائة بعد اخيه علي
بن عجلان وكان خيرا صبورا صاحب حياء كثير الخير والصدقات والمعروف
والاحسان جعل بمكة في ايامه قاض من الحنفية وقاض من المالكية ولم يكن
فيها قبل الا قاض شافعي وعمر المارستان الذي كان من اوقاف

المستنصر

المستنصر بالله العباسي قد خرب ووتر وكان في الجانب الشمالي من المسجد
الحرام فاستاجره من القاضي جمال الدين بن ظهيرة الشافعي الى مائة عام باربعين
الف درهم بوزن مصر على ان يصرف الاجرة في عمارة البيمارستان وان يهدم
ما يحتاج الى الهدم ويرحم وان ينتفع به مدة اجارته فعمره عمارة حسنة وجدد فيه
ما يحصل به النفع للفقراء وجدد به ايوانا وصهريجا ووقف جميع ذلك على الفقراء
والمساكين والمرضى المنقطعين لا يزعجهم احد وجعل النظر على ذلك لولديه بركات
واحمد ثم من بعدهما من ذريته الذكور والظهر للارشد فالارشد واذا خلد عن
المرضى والمستحقين عاد الانتفاع لهم وكتب بذلك كتاب وقف على الصورة
المشروحة وحكم بصحته السيد رضي الدين ابو حامد محمد بن عبد الرحمن الفارسي
قاضي المالكية بها وانما حكمه فيه لان منهم من ذهب الى جواز وقف المنافع
دون الحنفية والشافعية

وابو حفص عمر بن علي بن فارس بن الكناني المصري الحنفي الفقيه العلامة
سراج الدين قارئ الهداية رحمه الله في شهر ربيع الاخر وقد نيف على الثمانين كان
في اول امره خياطا بالحسينية ثم رغب في العلم وكسب الكمال واشتغل
مكبا على الاشتغال وبرع في الفقه وغيره وفاق على الامثال ومهر في العلوم
الفقهية حتى صار مشارا اليه معولا عليه في مذهب الحنفية وولي مشيخة
الشيخونية وكثرت تلامذته واصحابه وطلبته ومهر الاخذون عنه ودفر
المستندون اليه المستفيدون منه وبالجملة كان اماما بارعا في الفقه والاصول
متقنا مقدما في النحو والعربية مع مشاركة حسنة في فنون كثيرة قال
ابن الهمام فيه سيدي الامام بقية المجتهدين وخلف الحفاظ المتقنين تغمده
الله برحمته اخذ الفقه عن علاء الدين السراي

واخذ عنه العلامة محمد بن عبد الواحد الاسكندري ابن الهمام والشيخ سيف الدين
محمد بن محمد البكتمري وامين الدين يحيى بن محمد بن ابراهيم الاقسرائي وابراهيم
بن محمد الديري و

وابو محمد بن ابي بكر بن بن الدمشقي الحصني العلامة تقي الدين
رحمه الله

ومن اخذ عنه شهاب الدين احمد بن عبد الله القلجي الحنفي و
دخلت سنة ثلاثين وثمانمائة توفي فيها ابو العباس احمد بن ابراهيم بن محمد
بن عبد الله اليماني الحنفي الزاهد شهاب الدين بن العرب رحمه الله ليلة الاربعاء
لليلتين من شهر ربيع الاول بالقاهرة وصلى عليه العيني في جمع عظيم با
بالرميلية واعيد الى الخانقاه ودفن في جوار الشيخ اكمل الدين رحمه الله اصله
من اليمن ثم انتقل ابوه الى بلاد الروم فسكنها فاولد صاحب الترجمة
ونشأ ببروسا نشأة حسنة على قدم جيد ثم قدم القاهرة وهو شاب
ونزل بقاعة الشيخونية واشتغل فيها ونسخ بالاجرة مدة ثم انقطع عن
الناس بالكلية فلم يكن يجتمع باحد بل اختار العزلة مع المواظبة على ا
الجماعات والجمعة وكان يبكر اليها بعد اغتساله لها بالماء البارد صيفا
وشتاء ولا يكلم احدا في ذهابه وايابه ولا يجترئ احد على الكلام معه
لهيبة ووقاره وتورع جدا بحيث انه لم يقبل من احد شيئا ومتى
اطلع على ان احدا من الباعة حاباه لكونه عرفه لم يعد اليه وللخوف من ذلك

ذلك كان

113

ذلك كان يتنكر ويشتري بعد العشاء الاخيرة قوة يومين او ثلاثة بمرة واقام
على هذه الطريقة اكثر من ثلاثين سنة قال العيني وثبت بالتواتر انه اقام اكثر
من عشرين سنة لا يشرب الماء اصلا وكان يقضي ايامه بالصيام ولياله با
القيام وكراماته كثيرة ولم يكن في عصره من يدانيه في طريقته وكان الجمع في جنازته
موفورا مع ان اكثر الناس كان لا يعرفه ولا يعلم سيرته فلما تسامعوا بموته
هرعوا اليه ونزل السلطان من القلعة وحملوا نعشه على الاصابع والانملة
وتنافسوا في ثياب بدنه واشتروها باغلى الاثمان فاتفقا انه حسب ما اجتمع
منه فكان قدر ما تناوله من العلوم من اول ما نزل بالخانقاه والى ان مات
لا يزيد ولا ينقص وغير ذلك من الكرامات ذكره السخاوي في الضوء اللامع
وكان قرأ على خير الدين سليمان بن عبد الله امام الشيخونية وغيره
وابو حيدر بن محمد بن بن الهروي الخوافي برهان الدين رحمه الله

وابو محمد بن ابراهيم بن بن القاهري ا رحمه الله

دخلت سنة احدى وثلاثين وثمانمائة توفي فيها ابو محمد بن بن
بن البرماوي ا شمس الدين رحمه الله

وابو احمد بن بن بن الخوارزمي الحنفي المقرئ جمال الدين
رحمه الله بمدينة بروسا من بلاد الروم كان احد القرائين المشهورين المجودين
وكان امام محمد بن السلطان من احفاد تيمور بسمرقند في حياته ومعلم
اولاده ومماليكه وامام مدرسته بعد وفاته ونقل عنه ابو العباس الدمشقي
في النوادر حكاية عجيبة طويل الذيل النيل تركناها لذلك

دخلت سنة اثنتين وثلاثين وثمانمائة توفي فيها ابو محمد بن علي بن
الحسيني البخاري الحنفي شمس الدين رحمه الله ببروسا
صانها الله من الضرر وابو عبد الله اصله من اهل ماوراء النهر ولد ببخارا وقدم
الروم واستوطنها واخذ عن شمس الدين الفناري وكان عالما عارفا فقيها عاملا
زاهدا ورعا قام بتربية المريدين وصرف همه على العبادة والطاعة وتمسك
بالعزائم واخذ عن شمس الدين الفناري وقام حلقة للارشاد بوصية صاحبه
حسن بن

وتوفي ابو محمد بن احمد بن علي بن الحسيني المغربي الفاسي الحافظ تقي الدين
رحمه الله نزيل مكة ومؤرخها البارع الناقد العلامة قاضي القضاة وامام السادات
وشيخ العلماء الاعلام وصاحب التصانيف الجليلة المعروفة بين الانام منها تاريخ مكة
روى عن ابي المعالي عبد الله بن عمر الصوفي و
وروى عنه الحافظ نجم الدين محمد بن فهد الهاشمي المكي و

وابو ابراهيم باشا بن علي باشا بن خليل باشا بن الجندري الوزير

دخلت سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة توفي فيها ابو يعقوب بن ادريس
بن عبد الله بن يعقوب القرامانى النكدى الحنفي الاسود رحمه الله في شهر ربيع
الاول بلا رنده وكانت ولادته سنة تسع وثمانين وسبعمائة اشتغل
في بلاده ثم ارتحل الى بلاد الشام وقدم القاهرة وخالط الفضلاء وجالس
العلماء ومهر في الاصول والعربية والمعاني والبيان ثم رجع الى لارنده واقام
بها يدرس ويفتي الى ان انتقل الى رحمة الله تعالى قال ابن حجر العسقلاني اكرمه
الملك ططر اكراما زائدا ومن تصانيفه كتاب شرح المصابيح وحواشي
الهداية واشراق التواريخ و
وابو الخير محمد بن محمد بن محمد بن علي الدمشقي الشافعي شمس الدين بن الجزري
رحمه الله ضحوة يوم الجمعة لخمس خلون من شهر ربيع الاول او الاخر بمدينة
شيراز ودفن بدار القران التي انشاها وكانت جنازته حافلة وكانت
ولادته بدمشق ليلة السبت لخمس بقين من شهر رمضان سنة
احدى وخمسين وسبعمائة حفظ القران العظيم سنة اربع وستين وصلى به
سنة خمس وستين وجمع السبع سنة ثمان وستين وحج ثم ارتحل الى الديار
المصرية وجمع القراات العشرة ولا اثني عشرة والثلاث عشرة ثم عاد
الى دمشق وسمع الحديث من اصحاب الدمياطي والابرقوهي واخذ الفقه عن
الاسنوي وغيره ثم قدم القاهرة وقرأ بها الاصول والمعاني والبيان ورحل
الى اسكندرية وسمع من اصحاب ابن عبد السلام وغيرهم واذن له بالافتاء
شيخ الاسلام ابو الفداء اسماعيل بن كثير سنة اربع وسبعين

115

والشيخ ضياء الدين سنة ثمان وسبعين والبلقيني سنة خمس وثمانين ثم
جلس للاقراء وقرأ عليه جمع كثير ثم ولي قضاء الشام سنة ثلاث وتسعين
ثم دخل ممالك الروم لما ناله من الظلم فنزل بمدينة بروسا دار الملك المجاهد ابي
يزيد بن مراد العثماني فاكمل عليه القراءات العشرة بها جماعة كثيرة ثم اخذه تيمور معه
الى بلاد ما وراء النهر ونزل كش ثم الى سمرقند ثم بعد وفاته خرج منها عائدا
ودخل هرات ويزد واصبهان حتى وصل شيراز فقرأ عليه في كل منها جماعة بعضهم
السبعة وبعضهم العشرة والزمه واليها الامير محمد قضاء المدينة ونواحيها فبقي
عليه على كره منه حتى افتح الله عليه فخرج منها الى البصرة ثم جاور مكة والمدينة سنة
ثلاث وعشرين والف في التفسير والحديث والفقه والقراءات والنحو وغيرها ولما
اتخذ تيمور الوليمة بسمرقند قدمه على روساء البلد حتى على الشريف السيد السند
ولما وفد بلاد الروم كتب اليه خضر بن جلال الدين مما انشده في ابيات منها
شعر لو كان في بابه للنظم مفخرة ∴ الفت في مدحه الفا من الكتب ∴ لكنه البحر في
كل الفنون اهدأ در الى البحر من الادب ∴ فكتب اليه الجزري شعر في در نظمك
بحر الفضل ذو لجب ∴ ودر نظمك عقد في حلى الادب ∴ الدر في البحر معهو تكونه
والبحر في الدار هذا غاية العجب ∴ ثم انه عاد الى شيراز وتوفي بها الى رحمة الله
تعالى وكانت جنازته مشهورة تبادر الاشراف والخواص والعوام الى
حملها وتقبيلها ومسها وكان من لم يمكنه الوصول يتبرك بمن تبرك بها ومن
جملة تصانيفه كتاب الحصن الحصين في الدعوات المأثورة ومختصره وكتاب
النشر في القراءات العشر وغاية المهرة في الزيادة على العشرة وكتاب التقريب
وتحبير التيسير في العشرة وطبقات القراء الكبرى وطبقات القراء
الصغرى وشرح المصابيح في ثلاثة اسفار والجوهرة في النحو والمقدمة فيما

فيما على القارى ان يعلمه ونظم طيبة النشر وغير ذلك وروى عن ابى المعالى محمد بن
احمد بن على بن الحسن الدمشقى وابى محمد عبد الرحمن بن احمد بن على البغدادى
الشافعى وابى العباس احمد بن الحسين بن سليمان بن يوسف الدمشقى
الحنفى القاضى وابى محمد عبد الوهاب بن يوسف بن ارسلان وابى عبد الله بن ابى
غوى الشمس المعروف بابن الجندى وابى اسحاق ابراهيم بن احمد بن عبد الواحد
الشامى وابى عبد الله محمد بن محمد بن عمر الانصارى المصرى وابى الحسن على بن
احمد بن عبد الواحد الحنبلى وابى عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن على بن ابى الحسن
المصرى الحنفى وابى العباس احمد بن محمد بن حضر بن مسلم المصرى الحنفى وعماد
الدين ابو الفداء اسماعيل بن كثير و
وروى عنه بنوه ابو الفتح محمد وابو الخير محمد وابو بكر احمد وابو البقاء اسماعيل وابو الفضل
اسحاق وبناته فاطمة وعائشة وسلمى و
و ابو الحسن بن بن بن الهندى الحنفى العلامة ابن البدر
رحم الله ليلة الجمعة منتصف جمادى الاخرة بحماه بالمدرسة المعزية عن نحو سبعين
سنة من اهل دمشق ثم نزل حماه واستوطنها وكان اماما عالما علامة محققا
مدققا افنون عديدة واقوال سديدة متمكنا من العقليات مع فصاحة وحسن
تقرير وزهد وورع متين وغير ذلك من المحاسن درس في الفقه والصرف
والعربية والاصول وغيرها وصحب جماعة العلماء الفحول منهم السيد الشريف
الجرجانى يقال انه لازمه ثلاثين سنة واخذ عنه وعن زين الدين الحوافى وقرأ
عليه جمال الدين بن المسائب و
و ابو عبد الله محمد بن احمد بن سليمان بن الشامى الادرعى الحنفى شمس الدين
رحم الله في جمادى الاخرة شهيدا بالطاعون غريبا ذكره ابن حجر في انباء الغمر

على ابناء العمر

على مذهب ابي حنيفة انتقل الى مذهب الشافعي وولي قضاء بعلبك وغيرها ثم
عاد حنفيا وناب في الحكم ودرس وافتى وكان لقراءة البخاري جمع او يكتب على الفتوى
كتابة حسنة وخط مليح وتوجه الى مصر في اخر عمره فتصدر وصوله اليها طعن ومات
وكان اخذ عن ابي الرضا والبدر المقدسي و

وابو العباس بن محمد بن ابي بكر بن سليمان القرشي الهاشمي العباسي المستعين
بالله رحمه الله في جمادى الاخرة بالاسكندرية بالطاعون وكان والده المتوكل جعله
عهده لولده احمد ولقبه المعتضد على الله ثم خلعه عن ولاية العهد وعهد الى ابنه ابي الفضل
عباس ولقبه المستعين بالله فقام بالخلافة بعده ثم تمكن من السلطنة و
واستقل بتدبير امورها و باعباء المملكة و الدولة بعد ما قتل
فرج بن برقوق وخلفه الامراء واعيان المملكة بالسمع والطاعة والعفاف فاقام
بمصر فاخر التولية والعزل وعاد عاد به الخلافة الى ما كانت عليه من القوة والحول
واداره على نهج الاستقامة والعدل ولا اعلم احدا من خلفاء بني العباس
بمصر حصل له ذلك في عصره وكان عزل عن قضاء القضاة جمال الدين البلقيني
من اكابر الشافعية وكانت مدة خلافته ثمان سنين ومن ذلك مدة استقلا
نحو ثمانية اشهر ثم فوض امور السلطنة للشيخ المحمودي على العباد ولقبه الملك
المؤيد في شعبان سنة خمس عشرة وثمانمائة ثم خلع من الخلافة في ذي الحجة
سنة ست عشرة وسير الى الاسكندرية ولم يزل بها الى ان مات وولي الخلافة بعهده
المعتضد ابو الفتح داود وكان السلطان اعظم شاه بن اسكندر شاه
ملك الهند ارسل الى المستعين هدايا فاخرة وتحفا باهرة بطلب منه لتشريفه
بالمنشور والعهد بولاية ممالك الهند ليستقيم ولايته عليها ثم عافانعم له
المستعين بذلك وارسل اليه بالعهد والخلعة واوصاه بالعدل والاحسان

وان يكون اموره على نهج الشرع وكان ذلك سنة اربع عشرة وثمانمائة وقامت
الخلافة في نظره من الحشمة والاحترام ما اعادت سالف الايام

وابو احمد بن محمود بن محمد بن عبد الله القيسراني الحنفي العلامة صدر الدين ابن
العجمي رحمه الله يوم السبت لاربع عشرة خلت من رجب بالطاعون وكانت
ولادته سنة سبع وسبعين وسبعمائة قال ابن حجر العسقلاني كان بارعا فاضلا
نحويا فقيها متفننا في علوم كثيرة معروفا بالذكاء وحسن التصور وجودة الفهم
ولي الحسبة مرارا ونظر الجوالي ودرس بعدة مدارس وولي مدرسة الشيخونية

وابو يحيى بن يوسف بن بن السراي الحنفي رحمه الله نزيل مصر شارح
التلخيص

دخلت سنة اربع وثلاثين وثمانمائة توفي فيها ابو العباس احمد بن محمد بن عمر
بن محمد النعماني البغدادي الحنفي القاضي تاج الدين رحمه الله غرة المحرم بدمشق
وهو من ذرية الامام ابي حنيفة رحمه الله قال ابو العباس الدمشقي لما حاصر
تيمور بغداد في اشهر الحج ثبت المقاتلة من اهلها واكثروا من عسكره القتلى
والجرحى فخنقا لذلك وزحف برجله وخيله واخذها عنوة يوم الاضحى فتقرب
على زعمه بان جعل المسلمين قرابين ضحى ثم امر كل من هو في دفتر ديوانه محسوب
والى ترك عساكر من الجند منسوب ان ياتيه من رؤس اهل بغداد
براسين فسقوا كل واحد من جمرة سلب الروح والمال كاسين ثم

اتوا بهم

ثم اتوا بهم فرادى وجملة وجاروا سبيل ومآبهم نهر الدجلة وطرحوا ابدانهم
في تلك الميادين وجمع رؤسهم فبنى بها ميادين فقتلوا من اهل بغداد نحوا من
تسعين الف نفس صبرا وبعضهم لما عجز عن تحصيلهم قطع رؤس من معه من
اهل الشام وغيرها اسرى ومن عجز عن رؤس الرجال قطع رؤس ربات الحجال
ومن لم يكن معه رفيقا اصطاد من وجده في طريق وافتدى نفسه بعدو او صديق
ولم يلتفت الى شفيق وشقيق اذ لم يمكنهم الخروج عن ربقة الطاعة ولا يقبل
منهم عدل ولا شفاعة وهذا العدد المذكور سوى من قتل وهو محصور او قتل
في مضيق او مات في الدجلة وهو غريق فقد ذكر ان خلقا القوا انفسهم في الماء و
وماتوا غرقى ومن جملتهم النائب فرج فانه ركب سفينة وابقا فا
حتوشوه من الجانبين بالسهام فجرحوه وانقلبت به السفينة وادركه الغرق
كذا اخبرني القاضي تاج الدين احمد النعماني الحنفي الحاكم ببغداد انتهى وكان
عالما فاضلا اماما فقيها نحريرا كبير المحل باهر الفضل ذا مشاركة في الفنون
وباع طويل في عدة من العلوم ولي قضاء بغداد للسلطان احمد وكان سمع
الحديث ولقي المشايخ واخذ عنهم سمع مسند ابي حنيفة مع من جمع المؤيد
ابا الحسن حيدر بن محمد بن يحيى العباسي البغدادي الحنفي و

وروى عنه احمد بن حجر العسقلاني الحافظ صاحبه وابو الحسن علي بن صدقة
الشافعي و

وابو الفضائل محمد بن حمزة بن محمد بن محمد الرومي القونوي الحنفي العلامة شمس
الدين الفناري رحمه الله في رجب بمدينة بروسا ودفن قدام جامعه
الذي انشاه بها وكانت ولادته في صفر سنة احدى وخمسين وسبعمائة

وهو من اعيان العلماء واعلام الكبراء ومن افاضل المحققين واماثل المدققين
وكان ذا فرس قاطع في العلم وراى متين مع زهد وورع كامل وصلاح
في الدين وكان مع ابهته العظيمة وجلالة قدره لا ياكل ولا يلبس الا من كسب
يده وكانت ملابسه رثة وعمامته صغيرة على زي مشايخ الصوفية وكان
يعمل القزوكان صاحب ثروة عظيمة وجاه واسع وهيبة وشوكة باهرة
وكان له عبيد لا يحصون واثنى عشر مملوك منهم يلبس الثياب الفاخرة
والوان النفيسة وفي بيته جوار لا يحصين وارجون منهن يلبس الملابس
الذهبية وكانت داره بين المدرسة وبين دار السلطان ابي يزيد
اذا خرج الى الجمعة ازدحم الناس على بابه بحيث يمتلئ من الناس
الطرق الى الجامع ويقال انه رؤي شهادة السلطان في حادثة فسأله عن
ذلك فقال انك تترك الجماعة فبنى قدام القصر جامعا ولم تترك الجماعة
بعده اصلا وكان مفتي المملكة وقاضي القضاة في الدولة العثمانية ومدرسا
في مدرسة مناستر ثم انه وقع بينه وبين السلطان وحشة فترك تلك
المناصب ورحل الى بلاد قرامان فاكرمه صاحب تلك المملكة وعين له كل
يوم الف درهم ولطلبة العلم معه خمسمائة ولم يزل بها الى ان استدعاه السلطان
فاجاب وعاد الى ما كان عليه من المناصب وكان لبعض الاولياء عتيد عليه
ويعاديه فقال يوما رجوت من الله تعالى ان اصلي على هذا الاعمى فقال الشيخ
جاهل لا يحسن الصلوة على الميت وارجوا من الله ان يشفيني ويعميه
ويموت فاصلي عليه فاتفقا ان السلطان قبض ذلك الوزير وحبسه
ومات بعد ان عمي وصلى عليه الفقاري ويقال انه نبش استاده
علاء الدين الاسود فوجده كما وضع مع انه مر عليه زمان مديد يحقق

بذلك ان الارض هل تأكل لحوم العلماء فسمع صوتا من هاتف يقول هل صدقت
اعمى الله بصرك وله نظم ارسله الى الشيخ عبد اللطيف القدس وهو شعر قدمت
بلاد الروم يا خير قادم ٭ بخير طريق جل عن كل قائم ٭ فمنذ فتوح الروم لم يات
مثله ٭ الى ملكه يهدى به كل عالم ٭ على مسلك المختار من سائر الورى ٭ الى حضرة
الغفار من كل عالم ٭ يلقب زين الدين قد صح كاملا ٭ يسمى اذا عبد اللطيف بن
غانم ٭ لعمرك ان ابن الغفاري طالب ٭ ولكن تقصيري بلزوم لازم ٭ وقد
حثني شوق شديد لارضه ٭ لاقضي بقايا العمر هذا غريم ٭ وانتظر المخدوم في القدس
راجيا ٭ لجميع يجمع الله عن كل هايم ٭ فقم واستلم خيرا يفي بعصرنا ٭ وسلم له ما دمت
حيا بقايم ٭ وارض واغتنم واخدم سبيلا لعارف ٭ تنل بقية تعلوا عن كل خادم ٭
فاجابه الشيخ بقوله شعر الا يا امام العصر يا خير قائم ٭ لشرع رسول الله يا خير
حاكم ٭ لانت فريد العصر في العلم والنهى ٭ وانت وحيد الدهر اكرم حازم ٭ وانت
ضياء الدين بل انت شمسه ٭ بعلمك ساد الناس يا خير عالم ٭ ركبت محيط العلم
في سفن التقى ٭ ففقت على الاقران جاث قايم ٭ فانت اذا ما كنت امنت ٭
وايقظ يقظان بها كل نائم ٭ فان غبت لا يخفى ضياك وانما ٭ حضرت
فانت الشمس في افق عالم ٭ سالت الهي ان يدم بقاك ٭ تفيض على الطلاب
جن وادم ٭ لعمرك شعري في جوابك ٭ كنظم لحسان وكف لحاتم ٭ قريضي اذا
مات منك بنظرة ٭ فلا بد ان تخفوه عن كل ناظم ٭ فاني لاستحي اذا قيل انه ٭
اجاب مديح ابن الغفاري بن غانم ٭ وكان رفيق السيد الشريف الجرجاني ومحمود
بن اسرائيل بن قاضي سماون في رحلته الى ديار مصر والاخذ عن علمائها وتلقي
العلوم من فضلائها قال السيوطي لازم شيخنا العلامة محي الدين وكان يبالغ
في الثناء عليه ويمدحه جدا وقال الحافظ بن حجر العسقلاني كان عالما عارفا بالعلوم

العربية وعلى المعاني والبيان وعلم القراءة كثيرة المشاركة في الفنون ورحل الى
مصر ثم رجع الى بلاد الروم فولي قضاء مدينة بروسا وارتفع قدره عند ابن عثمان
جدا وحل منه المحل الاعلى وصار في معنى الوزير واشتهر ذكره وشاع فضله وكان
حسن السمت كثير الفضل والافضال ولما دخل القاهرة يريد الحج اجتمع به فضلاء
العصر وذاكروه وباحثوه وشهدوا له بالفضيلة ثم رجع وكان قد اثرى الى الغاية
حتى يقال انه كان عنده من النقد بمائة وخمسين الف دينار وخلف عشرة الاف
مجلد من الكتب وحج سنة اثنتين وعشرين فلما رجع طلبه المؤيد فدخل القاهرة
واجتمع بفضلائها ثم رجع الى القدس فزار ثم رجع الى بلاده ثم حج سنة ثلاث
وثلاثين على طريق الطاكية وكان قد صار به مدوا شرف على العمى بل يقال انه
عمي ثم رد الله تعالى بصره فحج هذه الحجة شكرا له سبحانه على ذلك قال كتب لي
بخطه بالاجازة لما قدم القاهرة وله تصانيف فائقة على الغاية منها رسالة اتى
فيها بمسائل من فنون واورد عليها اشكالات وسماها انموذج العلوم
وله عشرون قطعة منظومة كل قطعة منها مسئلة من تعيين فنونها فضلا
عن حل مسائلها على انه قال فيها ذلك بحجالة يوم مما تبصرون وشرح مفتاح
الغيب للشيخ صدر الدين القونوي شرحا وافيا وضمنه من معارف الصوفية
ما لم تسمعه الاذان ويقصر عن فهمه الاذهان وسماه مصباح الانس بين
المعقود والمشهود في شرح مفتاح عيني الجمع والوجود وشرح الفرائض السراجية
شرحا لطيفا وله كتاب كبير في اصول الفقه شهير سماه بفصول البدائع
في اصول الشرائع واقام في عمله ثلاثين سنة وله تفسير سورة الفاتحة
وتعليقات على شرح المواقف ضمنها مواخذات لطيفة على السيد
الشريف وله غير ذلك رسائل وحواش بقيت اكثرها في المسودة

منه

منه شغل الافتاء والتدريس والقضاء عن التبييض وكان اخذ علوم لصدصه
عن والده حمزة وتفقه ببلاده على علاء الدين علي بن عمر الاسود وجمال الدين محمد
بن محمد الاقسرائي وبالقاهرة عن الشيخ اكمل الدين البابرتي و
واخذ عنه محي الدين محمد بن سليمان الكافيجي ويعقوب بن ادريس بن عبد الله
النكدي الاسود ويعقوب القراماني الاصغر وشمس الدين محمد بن علي الحسيني
البخاري ومحمد بن ارمغان و
و ابو الغالب محمد بن جلال الدين بن توقتمش بن الغزاني الكبير رحمه الله
اول ملوك قزان

دخلت سنة خمس وثلاثين وثمانمائة توفي فيها ابو احمد بن عثمان بن
محمد بن ابراهيم الكلستاني الحنفي العلامة رحمه الله لست بقين من جمادى الاولى
وكانت ولادته سنة اثنتين وستين وسبعمائة حبب اليه طلب الحديث
وابتداء في القراءة من سنة تسع وسبعين وهلم جرا ما فتر ولادنا قال ابن حجر
لعله قرأ البخاري اكثر من اربعين مرة وقرأ باقي الكتب الستة واعتنى بالطب
ودار على الشيوخ وافاد الطلبة ثم قال افادني كثيرا وسمعت الكثير بقراءته
وقد قرئ على كتاب تعليقا التعليقا وله في ذلك همة عالية جدا وقرأ علي ايضا
قطعة من اطراف المسند وقطعة من المعجم الاوسط وغير ذلك والله يديم النفع

الكلوثاني

به وقد اشتغل في العربية كثيرا ولم يمهر فيها فكان بعض الشيوخ اذا سمع
قراءته يقول اجزم تسلم ولم يحصل له في مدة عمره وظيفة تناسبه وقرأت بخطه
اخذت علم الفقه عن الشيخ عز الدين الرازي وجلال الدين التباني وشمس
الدين بن اخي الجاهر وغيرهم وعلم العربية عن الشيخ شمس الدين الغماري
والشيخ سراج الدين بن عمر والشيخ شهاب الدين الصنهاجي والشيخ
عبد الحميد الطرابلسي واخرين

وابو الوفاء بن بن بن الخوارزمي الصوفي رحمه الله

وعن اخذ عنه حسين الكبردي من احفاد نجم الدين و

~~وابو عبد الرحمن بن علي بن عبد الرحمن بن علي التفهني الحنفي القاضي زين الدين~~

و احمد بن عبد الله بن يوسف بن هشام المصري النحوي الدين رحمه الله

وابو عبد الرحمن بن علي بن عبد الرحمن بن علي التفهني الحنفي القاضي زين الدين
رحمه الله في شوال مسموما على ما قيل وهو قاضي قضات الحنفية في الديار المصرية
قال الحافظ ابن حجر العسقلاني لازم الاشتغال فمهر في الفقه والعربية و
والمعاني واشتهر اسمه وانتشر صيته وناب في الحكم ثم ولي تدريس الصرغتمشية
ومشيخة الشيخونية ثم قضاء الحنفية

وخلت سنة ست وثلاثين وثمانمائة توفي فيها ابو حسن بن ابي بكر بن
احمد بن العدسي الحنفي بدر الدين رحمه الله لثلاث خلون من شهر ربيع الاخرة
قال ابن حجر العسقلاني اشتغل بالعلم قديما وكان فاضلا في العربية وغيرها
ودلي مشيخة الشيخونية لعدم التفهني وذكره ابن طولون في الفرق العلمية
واثنى عليه وقال السيوطي صنف شرحا على شذور الذهب لابن هشام

وفيها ابو الفتح ابراهيم بن شاهرخ بن تيمور بن طرغاي التركي التتاري ملك الفارس
من جهة ابيه وليها من رجب سنة عشرة وثمانمائة الى ان مات وله اثنتان
واربعون سنة وكان الثاني من بني والده

دخلت سنة سبع وثلاثين وثمانمائة توفي فيها ابو عبد الله محمد بن ابي بكر بن محمد
بن سلامة الماردينى الحنفي بدر الدين رحمه الله في صفر وله اثنتان وثمانون سنة
ولم يخلف بعده بحلب مثله ومولده سنة ثمان وخمسين وسبعمائة قال ابن
حجر في انباء الغمر اشتغل ببلده مدة ولقي اكابر المشايخ وحفظ عدة مختصرات
ومهر في الفنون وشغل الناس وقدم الى حلب مرارا فاشتغل بها ثم درس
في اماكن واقام بها عشر سنين ثم رجع ولما غلبت البارانية على ماردين نقلوه
الى امد فاقام بها مدة ثم افرج عنه فرجع الى حلب فقطنها ودرس في عدة مدارس
ثم حصل له فالج قبل مدته بنحو عشر سنين فانقطع ثم خف عنه وصار ثقيل الحركة
وكان حسن النظم والمذاكرة واجتمعت به في حلب ومدحني بقصيدة رائية
واجبت عنها وكان فقيها فاضلا صاحب فنون في العربية والمعاني والبيان
واخذ عن شيوخنا وجماعة وقد ذكرت له ترجمة حسنة في معجمه

وابو احمد بن محمود بن اسماعيل بن ابي العز الدمشقي القاضي شهاب
الدين ابن الكشك رحمه الله في صفر بالشام وله بضع وخمسون سنة
انتهت اليه رياسة اهل الشام في زمانه وكان شهما قوي النفس مستحضر
الكثير من الاحكام ولي قضاء الحنفية استقلالا مدة ثم اضيف اليه نظر الجيش
في الدولة المؤيدية وبعدها ثم صرف عنهما معا ثم اعيد لقضاء الشام وعين لكتابة
السر فاعتذر عن ذلك ولم يقبل وكان بينه وبين ابن حجي معاداة يبالغ
كل منهما في الحط على الاخر ولكنه كان الوجود من ابن حجي سامحهما الله تعالى
ذكره الحافظ ابن حجر في انباء الغمر

وابو علي بن نصر بن القاسم بن العلوي الحسيني التبريزي السيد
معين شاه قاسم الانوار رحمه الله في اوائل شهر ربيع الاخر بجرد جام

وله ديوان جيد اكثره في التصوف والنصائح

و ابو ... اسماعيل بن ابراهيم بن شرف بن ... اليمني الزبيدي الحنفي شرف
الدين رحمه الله احد مشايخ القراءة النحو باليمن وشيخ نحاة عصره بزبيد وكان ماهرا
في النحو والصرف واللغة مع مشاركة حسنة في الفقه بحيث لما قدم البدر الدماميني
زبيد لم يكن بها من يجاريه سواه في العربية فكان لذلك يبالغ في احترامه ويصفه
بالتبحر في الفضيلة وتقدمه في فنه كذا ذكره السخاوي وقال افاد لي بعض فضلاء
اليمن وكان لازم السراج عبد اللطيف الشرجي
وممن اخذ عنه العفيف الناشري و

و ابو بكر بن علي بن حجة بن ... الحموي الحنفي الاديب تقي الدين الازراري
رحمه الله في شعبان قال في انباء الغمر هو الاديب الفاضل شاعر الشام
كان في ابتداء امره يعقد الازرار وكان يخضب بالحمرة ثم تعاطى النظم ولم
يع اولا بالازجال والمواليا ومهر فيهما وفاق اهل عصره ثم نظم القصائد
ومدح الاعيان ودخل دمشق ومدح برهان الدين بن جماعة بقصيدة كافية
بحيثة وقرظها له فضلاء عصره ورحل الى القاهرة ومدح القاضي فخر الدين
بن مكانس وغيره وعظم قدره في الدولة المؤيدية وشاع ذكره وقرر في
ديوان الانشاء قال وسمعت من نظمه كثيرا ومعظم شعره على بديعيته وجملة
من انشائه ولقيته بحماه سنة ست وثلاثين ذهابا وايابا وكان بيننا مودة
اكيدة والله المسؤل ان يرحمه ونعم الرجل كان

و ابو فارس عبد العزيز بن احمد بن محمد بن ابي بكر الحفصي المغربي التونسي
السلطان المتوكل رحمه الله من مشاهير ملوك بني حفص بافريقية واقومهم

فجاة يوم عيد الاضحى ينتظر صلاته
وهو يتطهر في جبل ... ... بـ
من اعمال تلمسان

عمادا

عمادا واطولهم باعا وكان كثير الغزوات وافر الخيرات محبا للعلم واهله ومعظما
لاهل الفضل لفضله طلب من الشيخ شهاب الدين بن حجر العسقلاني الحافظ
شرحه للبخاري فارسل اليه بنسخة منه قال عبد الله الترجمان قد اقام سنة
العدل في جميع رعاياه وساسهم بالكتاب والسنة ومن مناقبه اكرم العلماء
واهل الصلاح والشرفاء واهل بيت الرسول عليه السلام والمبالغة في تعظيمهم
وبذل جزيل العطاء لهم فكانوا يقصدونه من مشارق الارض ومغاربها فمن
اقام ببلاده ومملكته عين له راتبة تكفيه ومن ارتحل عنها اجزل صلته واكرم
وفادته واما انصافه من الظالم للمظلوم فهو امر مشهور معلوم حتى كان قواده
وخواصه سيلكون طريقته في العدل ولا يزال يتعاهد اهل السجون في غالب
احيانه فيسرح من يستحق لذلك وينجز احكام الجنايات والحقوق اللازمة
له وابطل من الجبايا الخارجة عن قانون الشريعة ما مبلغه في كل عام خمسة
وثلاثون الف دينار تركها لوجه الله تعالى وكانت مستمرة منذ دهر طويل
ووقف اوقافا كثيرة من جملة ذلك خزانة اكتسب في جامع الزيتونة من تونس
وجمع بها دواوين مفيدة في علوم عديدة ووقفها وقفا مؤبدا لاهلها والطا
لبين
لبها ومارستان تونس ولم يسبقه بذلك في افريقية احد من الملوك
المتقدمين ولا المتاخرين والتزم في حياته فداء جمع من يرد لمر
ساتونس من الاسارى المسلمين المجلوبين من بلاد النصارى من بيت المال
بالوعد لكل من يجيء منهم ما يقدر من الاسارى ووضع في كل شاب منهم
ستين دينارا الى سبعين وفي كل شيخ وكهل من الاربعين الى الخمسين
ثم انه اوقف لذلك اوقافا كثيرة واحباسا عزيزة لفداء الاسارى بعد
وفاته وقدم للنظر فيها امين الامناء ابا عبد الله محمد بن عزو واباح

واتحف به ولي الدين
عبد الرحمن بن خلدون مقدمة كتابه
الموسوم بكتاب العبر وديوان المبتدا
والخبر في ايام العرب والعجم والبربر ومن
عاصرهم من ذوي السلطان الاكبر

122

للناس عمل الصابون واطلق لهم الاذن بعد ان كان ممنوعا لا يعمله الا الملك
في موضع معلوم لا يباع الا فيه ومن عمل ذلك خفية وظهر عنه عمله عوقب
عليه في ماله وبدنه ثم انه اسقط الخراج عن المسلمين وكانت دولة بني
حفص بالمغرب قد اختلت اختلالا عظيما واشرفت الى الزوال وكان اعراب
افريقية يستبدون بالدولة في مجالسها ويحكمون على ملوكها وكانت لهم قطائع
البلاد وتسلط عليها لا يذعنون الملك بالطاعة ولهم مع ملوكهم اخبار
ووقائع الى ان تداركها الله بهذا السلطان وقهرهم به وفتح فتوحات
عظيمة منها مدينة طرابلس الغرب وقسنطينة وبسكرة من بلاد
افريقية وواجيه ودنكلة وغدامس من بلاد الصحراء وفتح مدينة طرقونة
بجزيرة صقلية عنوة وهدم سورها واتى بمغانم كثيرة لا تحصى الى غير ذلك
من افعاله الحميدة وبالجملة كانت ايامه غرة في مفارق دولة بني حفص
وهو كالبرهان القاطع الدال على شوكتهم او تحكم المنصور وملك بعده حفيده المنتصر محمد بن المنصور ابن ... الافارس

دخلت سنة ثمان وثلاثين وثمانمائة توفي فيها ابو ... محمد بن علي بن
محمد بن علي الجرجاني الحنفي الشريف رحمه الله

و ابو بكر محمد بن محمد بن محمد بن ... الهروي الخوافي ا... الشيخ زين
الدين رحمه الله ليلة الاحد اثنتين مضت من شوال ... وكانت ولادته
منتصف شهر ربيع الاول سنة سبع وخمسين وسبعمائة بخواف من بلاد
خراسان وهو عارف الوقت وشيخ الزمان وكان ذا باع طويل في العلوم
الظاهرة والباطنة وقدم راسخ في اتباع الكتاب والسنة وطريقة الجماعة

وانتهى من تونس الى تلمسان واستولى عليها
وقصد فاس فلما اشار في وجه اليه
صاحبها بالطاعة ... جليلة فقبل
ذلك ... عنه ... اهل فاس
الى ... بيعة ... والغناء
وبايعه صاحب الاندلس وانتظم له ملك
المغرب ... م

وكان له

وكان اليه المنتهى في مراقبة الخواطر ودوام التبتل الى الله تعالى وتربية المريدين وارشاد
السالكين في طريقة القوم وله مجاهدات صدرت منه وخوارق وكرامات حكيت
عنه واجاز له الشيخ نور الدين المصري وكتب في اجازته انه لما استحق الخلوة وقبول
قبول الواردات الغيبية والفتوحات استخرت الله تعالى وادخلته في خلوتي المعهودة
التي من فيها علي بما من بفضله وهي سبعة ايام ففتح الله سبحانه عليه ابواب المواهب
من عنده في الليلة الرابعة وازداد في الترقيات على درج المقامات الى حقيقة ا
التوحيد وانحلت منه فئود التفرقة في شهود الجمع قبل تمام المدة ثم ظهر له لوامع
التوحيد الحقيقي الذاتي المشار اليه على لسان اهل الحقيقة بجمع الجمع وهو لقوة
استعداده وهو بعد في الترقي والزيادة واني على رجاء من الله تعالى ان يأخذ
منه اليه تماما ويبقيه دواما ويجعله للمتقين اماما هذا وحكي عنه انه قال لما
اخذت هذه الاجازة خرجت الى خراسان ونسيت كتاب الاجازة ببغداد
ثم رجعت الى مصر بعد زمان مديد وصادفت الشيخ انتقل الى رحمة الله
ودخلت خلوته فوجدت فيها الكتاب بعينه ولا تفاوت بينه وبين ما كتبه اول
مرة الا في حروف يسيرة ولا ادري انه لفرس بما جرى على فكتبه ووضعه في الخلوة
لي او هو نسخة بقيت من حين رتبها لاجلي ولا شك ان من كراماته
بقاء ذلك الكتاب مع طول المدة وكون الحجرة مفتوح الباب يدخلها كل احد
وكان شيخي البسني تاجا عند مراجعتي الى بغداد فساله مني رجل
يقال له تاج الكيلاني فالبسته اياه على شروط معهودة بين اهل الطريقة
فرايت في المنام ان التاج يشكو الي ويقول لبسني من اكابر الطريقة فلان
وفلان وعد اسماءهم ثم جعلتني الان رجل مشغول بالخمر فطلبت الرجل
ووجدته سكران فاخذ رفيقي التاج من راسه ورجعنا وله اجازة كتبها لبعض

اصحابه وقال في اخرها كتب هذه الحروف العبد الفقير الى الكرم الوافي زين الدين
الخوافي ثبته الله تعالى على قوانين اهل الطريقة واوصله الى ذروة مقامات الكمل
من اهل الحقيقة تذكرة للولد الاعز السيار احمد السمرقندي فتح الله عليه ابواب
الحقائق وعرفه التميز بين الدرجات والدقائق في رجب سنة احدى وعشرين وثمانمائة
في بعض نواحي هرات صينت عن الافات وكان في مثلة الايمان والتصديق
والاذعان على راي الشيخ نظام الهروي في انه لابد فيه من التسليم حيث
يقول شعر در اول ارجه بسي بحث رفت در تسليم ٭ وليك عاقبت اثبات
مذهب ما بود ٭ دليل قاطع ما هم ز نص ساطع حقا ٭ فلا وربك لا يؤمنون
حتى بود ٭ وقال ابو العباس الدمشقي سمع تيمور في بعض قدماته خراسان ان
في قصبة خواف رجلا قد منحه الله الالطاف عالما عاملا كبيرا فاضلا ذا كرامات
زاهرة ظاهرة ومقامات طاهرة باهرة ومكاشفات صادقة ومعاملات
مع الله بالصدق ناطقة يدعى الشيخ زين الدين ابا بكر بطاهر بن بنيان في حظيرة
القدس اعلى وكر فقصد رؤيته واصحب معه فئة فقالوا للشيخ ان تيمور قادم
عليك وواصل اليك يقصد رؤيتك ويرجو بركتك فلم يفه الشيخ لفظه
ولا رفع لذلك لحظه فوصل اليه ونزل عن فراسه ودخل عليه والشيخ مشغول
بحاله على عادته جالس في فكره على سجادته فلما انتهى اليه احدودب منكسا
على رجليه فوضع الشيخ على ظهره يديه قال لولا انه رفع يديه عن ظهري
بسرعة لخلته انرض وان السماء وقعت على الارض وانا بينهما رضضت اشد
رض ثم انه جلس بين يدي ذلك المنتحب على ركبتي الادب وقال
له على سبيل الاستفهام والانصاف يا سيدي وشيخي لم الا تامرون
ملككم بالمعروف ولا تنهونه عن المنكر والاعتساف فقال بل امرناه وقدمنا

بذلك اليه

بذلك اليه فلما لم يأتمر واسط السلطان عليه فخرج من عنده وقد قامت
منه الجدبة وقال ملكت الدنيا ورب الكعبة وكان يقول جميع ما نلته من الدعوة
الشيخ شمس الدين وهمة الشيخ زين الدين هكذا اورد هذه القصة
ونسبها الى الشيخ زين الدين الخوافي وظني ان هذه القضية وقعت بينه وبين
الشيخ زين الدين التايبادي وقد تقدم ذكره وكلاهما من مشايخ هرات
متفقان في الاسم واللقب والكنية غير ان ذلك مقدم الوفات ومن تصانيفه
كتاب منهج الرشاد والاوراد الزينية في التصوف والوصايا القدسية و
وكان اخذ التصوف عن الشيخ نور الدين عبد الرحمن المصري وشهاب الدين
السيرامي و
واخذ عنه عبد اللطيف بن عبد الرحمن القدسي وعبد الرحيم بن عزيز المرزيفوني و
وعبد المعطي المغربي المالكي ومحمود السندي وكمال الدين بن الهمام ومصلح الدين
بن الوفا القونوي ومحمد بن صالح الكليبولي بن الكاتب صاحب كتاب المحمدية
وجمال الدين ابو الميامن احمد بن محمد بن السمرقندي و
دخلت سنة تسع وثلاثين وثمانمائة توفي فيها ابو الحسن محمد شاه بن محمد
بن حمزة بن محمد الرومي الغفاري الحنفي الدين رحمه الله من افاضل علماء
الروم المبرزين في العلوم وكان زكيا مفرط الذكاء عالما فاضلا فوض
اليه تدريس سلطانية بروسا في حيوة والده وهو اذ ذاك ابن ثماني
عشرة سنة فاجتمع عنده في اول درسه علماء البلدة وفضلاء الطلبة و
وطارحوه بمسائل في فنون مختلفة فاجاب عن كل منها باحسن اجوبة
فشهدوا له بالفضيلة واقروا له بالمعرفة والاطلاع وحكي انه ما عجز في ذ
اليوم عن جواب غير واحد من الطلبة ويقال انه بكى من مزلة الافحام

من السلطنة

لك

واتى والده بعد تمام الدرس وقال كنت تقول ان الفاسق لا يكون عالما
وما التعجبني اليوم الا سوال فلان فقال والده لو لم يكن هو فاسقا لكان
فضله فوق ما رايته وكان فخر الدين العجمي وقته بمعبد درسه ومن تصانيفه
انموذج العلوم وشرح مجالة يوم لا بيه عابن فيه اسامي الفنون وبين
المناسبة فيما ذكره من الفارابي وحل مشكلات مسائلها ونظم
عقيب كل قطعة منها قطعة اخرى واكد بعضها واجاب عن بعض فاتى
باجوبة حسنى
وكان اشتغل في العلوم على والده و
واخذ عنه ابنه احمد الجليل و
وابو عبد الله محمد بن ابراهيم بن احمد بن ابي بكر العكي المفتي رحمه الله في حادي
عشري شهر رمضان بمكة ودفن بالمعلاه بقبر والده قريبا من الفضيل
بن عياض وكانت جنازته مشهورة وتاسف الناس على فقده
ومولده بها في شهر ربيع الاول سنة سبعين وسبعمائة ويعرف بالرشيدي
ويكنى ابو عبد الله وابو الحسن وابو حامد ونشاء بها وحفظ القران الكريم
وتفقه وطلب الحديث بنفسه ودخل القاهرة وبلاد اليمن وغيرها
واخذ عن خلق كثير واجاز واله وليس الخرقة وافتى ودرس وحدث
وانتفع به الناس وكان اماما عالما علامة متودا حسن المحاضرة كثير
المواد رالنكت حافظا لكثير من الاشعار واللغة يتعاطاها في
كلامه ومراسلاته وكان محببا للطلبة جميل مهيبا خفيف الروح بشوشا
دينا صالحا صانيا محبا لابن عربي واثنى عليه ابن حجر وغيره وقال لم يبق
بعده في مكة من له معرفة بالفقه والنحو مع الديانة والصيانة نظيره

وقال المرزي

وقال المقريزي ولا اعلم بمكة مثله وكان لبس الخرقة من اسماعيل الجبرتي
ولازمه وتسلك به ولازم المجد اللغوي كثيرا وانتفع به في اللغة وغيرها واذن
له بالافتاء والتدريس ووصفه بالامام العالم العامل العلامة الاواحد اسد
المناظرين اسد الناظرين وبالغ في وصفه واجاز له الزين العراقي ووصفه
بقوله الشيخ العالم الفاضل المفنن المحقق المدقق وذكر انه قرأ عليه جملة
من تصانيفه واجاز له الاسنوي وابو البقاء السبكي وتفقه على بدر الدين
حسن بن خاص بيك والشهاب العبادي والعلاء السيرامي والسيف
السيرامي والعلاء الرومي وسمع بمكة من الاميوطي وابي الفضل الهويري
وابن صديق وبالقاهرة من ابي رزين والتنوخي وابن الشحنة وخلق
كثير

دخلت سنة اربعين وثمانمائة توفي فيها ابو عصمة الله بن محمود بن
بن الطالبي الجعفري البخاري الزاهد رحمه الله ببخارا

وابو اقبغا بن عبد الله العديمي مولاهم الحلبي الحنفي سيف الدين
رحمه الله تقريبا وكانت ولادته بحلب في حدود سنة ثمانين وسبعمائة وهو
من فتيان كمال الدين عمر بن العديم وكان دينا خيرا ملازما للخير مع العقل
والسكون التقنع باوقاف واقطاع من سيده تفقه على مولاه
وسمع بعض الصحيح بحلب على علي بن صديق و
وحدث وسمع منه الفضلاء و

وابو حسين بن علي بن احمد بن ابراهيم الحلبي الحنفي المعروف بابن البرهان
رحمه الله تقريبا بحلب وكانت ولادته بها فنشأ في فضل وعلم وصلاح حفظ
القران الكريم وكتبا وتكسب بالشهادة ودرس بالسيفية بحلب وكان
من بيت علم وخير لكنه يذكر بلين وتساهل ذكره السخاوي وابن طولون
في الفرق العلية وسمع بعض الصحيح من علي بن صديق و

وابو احمد بن يحيى بن مرتضى بن اليمني الزيدي رحمه الله

وابو محمد بن احمد بن محمود بن احمد الدمشقي الحنفي القاضي شمس الدين
المعروف بابن الكشك رحمه الله في شهر ربيع الاول بدمشق وولد بها في حدود
سنة ثمانمائة ونشأ بها في كنف ابيه وتفقه به وبغيره وولي قضاءها بعد ابيه
في شهر ربيع الاول سنة سبع وثلاثين ولم تطل مدته ان صرف بالشريف ركن الدين
ومات معزولا

دخلت سنة احدى اربعين وثمانمائة توفي فيها ابو ابراهيم بن محمد
بن بن الحلبي المعروف بابن العجمي رحمه الله من اعيان علماء
حلب ومن المشاهير في ديار الفرس والترك والعرب

ابو اسكندر

126

وابو اسكندر بن بن بن التركماني رحمه الله من ملوك بارانيه ببلاد
العجم قتله ابنه قباد

وابو الحسن علي بن موسى بن ابراهيم بن الرومي الحنفي علاء الدين
صاحب الاسولة رحمه الله في شعبان بالقاهرة كان وقيل يوم الاحد لعشر بقين
من شهر رمضان كان فاضلا عالما محققا جدليا حديد الطبع قوي الفطنة شديد
الذكاء قال ابن حجر كان علامة نحويا مفننا في العلوم عارفا بالجدل عالما في المعقول
والمنقول بارعا في علوم كثيرة غير انه كان شرس الاخلاق سريع الانفعال دخل
القاهرة سنة ثمان وعشرين فقرر شيخا بالاشرفية الجديدة ثم اخرج منها و
ودخل بلاد الروم ثم رجع الى القاهرة وحضر مجلس الحديث بالقلعة
فوقعت منه فلقات لسان ثم اعتذر عنها ثم رجع الى الروم في البحر ثم عاد الى
القاهرة وجرى على سننه في الحوة والشراسة وجرى له مع علمائها بعض الوقايع
ثم انه مرض واشرف على السلامة فسقط من سريره وابطل وركبه وانقطع بسبب
ذلك الى ان مات حضر مجالس السيد الجرجاني والسعد التفتازاني وسمع
مباحثتهما وحفظ منهما ابحاثا كثيرة في فنون شتى مع اجوبتها كان يلقيها ويعجز
النظار عن اجوبتها ثم انه رتبها في كتاب وضعه على ستة فصول وخاتمة
الاول في التسمية والثاني في اخبار النبوة والثالث في الفقه والرابع في
الاصول والخامس في البلاغة والسادس في المنطق وقد اعتنى
الفضلاء بها وتداولوها بالبحث والقراءة والجواب والجرح والشرح
والنقد والقدح وكان اتقن ببلاده عدة من العلوم ثم ارتحل الى
بلاد العجم ولقي الكبار ثم قدم القاهرة فولي المشيخة الاشرفية ولازم

ولازمانا الشريف الجرجاني واخذ عنه وعن السعد التفتازاني وخلق كثير

وابو الحسن علي بن محمد بن محمد بن محمد البخاري الحنفي علاء الدين رحمه الله لخمس
خلون من شهر رمضان وكانت ولادته سنة تسع وسبعين وسبعمائة رحل
الى الاقطار واخذ عن العلماء الكبار وبرع في المعقول والمنقول وصار امام عصره
وعلامة وقته وكان مع ما اشتمل عليه من العلم والفضل على غاية في الورع
والزهد والتحري وعدم التردد الى ابناء الدنيا ودخل الهند فعظمه ملوكها الى
الغاية لزهده وورعه وغزير علمه ثم قدم مكة واقرأ بها فاقرأ بها وقدم
القاهرة ونال بها التعظيم والاكرام وسأله السلطان اقامة بها فابى وتوجه
الى الشام وقدم القاهرة وتصدر للاقراء بها واخذ عنها غالب اهلها
وكان ممن افتى بكفر تيمور اخذ عن ابيه وعمه والسعد التفتازاني و
واخذ عنه علاء الدين علي بن يحيى السمرقندي وجلال الدين المحلي والضياد

وابو عبد الله محمد بن محمد بن محمود بن البخاري الحنفي علاء الدين رحمه الله يوم
الخميس ثالث عشري شهر رمضان بدمشق وقيل بالمزة وقد قارب السبعين
كان من اهل الدين والورع وله قبول عند الدولة واقام بمصر مدة طويلة وكان
كثير الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وكان يقرر الفقه على المذهبين وانتفع
الناس به كثيرا ثم تحول الى دمشق فاغتبطوا به وكان يتقن علمي المعاني والبيان
ويذكر انه اخذهما عن السعد التفتازاني

وابو الفضل احمد بن علي بن قرطاي بن المصري الحنفي شهاب الدين
ابن بكتمر رحمه الله ليلة الاثنين لعشر خلت من ذي القعدة بالقاهرة
في الطاعون وكانت ولادته بها يوم الاحد لثلاث عشرة خلت من شعبان

سنة سبع

سنة ست وثمانين وسبعمائة سبط محمد بن بكتمر الساقي نشأ بالقاهرة في ترف زائد
ونعمة سابغة وثروة ظاهرة من اقطاع واوقاف كثيرة جدا حتى ان غلته تزيد على عشرة
دنانير كل يوم فيما قيل ومع ذلك فلا يزال في دين كثير لكونه يقتني الكتب النفيسة
بالخطوط المنسوبة والجلود المتقنة ونحو ذلك من الآلات البديعة والقطع المنسوبة
الخط وقد اشتغل في الفنون وبرع في الفقه وبرع في الكتابة وفنونها حتى
فاق في المنسوب لا سيما في طريقة ياقوت واكثر النظر في التاريخ والادبيات
واتقن صنائع عدة حتى انه كان يقترح لاصحاب الصنائع اشياء في فنونهم
فيقرون بانه احسن مما كانوا يريدون علمه عمله وقال الشعر الجيد وكان ذا ذهن
وقاد ومع السمن الخارج عن الحد بحيث لا تحمله الاجياد الخيل وعنده من اللطافة
الصناعات لقدر ما عنده من ضخامة الذات مع جودة خاطر ووجاهة عند الا
كابر وهو من افكه الناس محاضرة واحلاهم نادرة واشبههم وجها واظهر هم
وضاءة وبالجملة كان اديبا نشاعرا حسن المحاضرة محبا في الفضائل في التحف
صبيح الوجه لطيف المجالسة الى غير ذلك من محاسن شتى غير انه كان مسرفا
في الاتفاق يضيع ما عنده ولو في غير محله ولا يزال يستدين ولهذا قد طلع
قطن القدس ودمشق مرنانا ونظامات حمل جنازته ثمانية انفس منهم ا
اربعة بالحنتب الذي يسمونه فوباد من نظمه شعر تسلطن ما بين الازاهر
نرجس ؞ بما خص من ابريزه ولجينه ؞ فمد اليه الورد راحة مفتقر ؞ فاعطاه
تبرا من قراضة عينه ؞ ومنه شعر ان ابراهيم اوري ؞ في الحشا منه ضرامه
ليت قلبي تلقاه ؞ نال بردا وسلاما ؞ ومنه شعر رعى الله ايام الربيع
وروضها ؞ بها الورد يزهو مثل خد حبيبي ؞ واي وحق الحبيب ترحلي ؞ سوى
المكان ممرع وخصيب ؞ وكان يقول انه سمع على ابن الجزري حديث

قص الاظفار وكتب عن ابن عصفور و

وابو النصر برسباي بن عبد الله الدقماقي سيف الدين الملك الاشرف رحمه الله
يوم السبت لثلث عشرة خلت من ذي الحجة تسلطن يوم الاربعاء لاثنتي
عشرة ليلة بقيت من شهر ربيع الاخر سنة خمس وعشرين وثمانمائة فكانت
مدة سلطنته ست عشرة سنة ثلاثة واشهر وخمسة ايام وهو الثامن من
ملوك الجراكسة بمصر اخذ من بلاد جركس وبيع في بلاد قريم وجلب الى
الشام فاشتراه الامير دقماق الظاهري نايب ملطية وقدمه الى الظاهر برقوق
فقربه واعتقه فصار يترقى الى ان ولده الملك المويد مقدم الف وجرت عليه نكبات
وحبوس الى ان ولي الظاهر ططر فقربه وانعم عليه بتقدمة الف ثم جعله داوادار
او استمر على ذلك الى ان مات ططر وولي ابنه الملك الصالح محمد وصار اتابكه ومدبر مملكته
جاني بيك الصوفي فغلب عليه برسباي وسجنه بالاسكندرية وقام مقامه
واستبد بامور الملك من غير مشارك ثم خلع الصالح وتسلطن وطالت
ولايته وحسنت ايامه وكان عاقلا مدبرا سيوسا ذا وقار وسكينة متجملا في
ملبسه وموكبه محبا لجمع المال وعمر بالقاهرة المدرسة الاشرفية وهي احسن مدارس
مصر ووقف عليها اوقافا كثيرة وعمر بالقاهرة جامعا عظيما بخانقاه سرياقوس
ووقف عليه اوقافا كثيرة وجدد الكسوة الحمراء داخل الكعبة وكساها من داخل
على يد الزين عبد الباسط ناظر الجيش وازال القديمة وكانت لمحمد بن قلاون
وارسل الامير مقبل القويدي لعمارة اماكن بالمسجد الحرام كان قد استولى
عليها الخراب فاحسن بناها وجدد كثيرا من اسقف المسجد الحرام وكان
قد تاكلت اخشابها وسطح الكعبة وكانت الاخشاب التي تربط
فيها الكسوة قد تاكلت وذابت فقلعها ووضع عوضها اخشابا

جديدة

جديدة محكمة بمسامير كبار من حديد واحكمه غاية الاحكام واصح الاساطين
التي في جوف الكعبة وقلع الرخام المفروش في باطن الكعبة وجدرانها من داخل
لتجزيه وتقلعه وجدده برخام جديد واعاد ما كان منه صحيحا غير منكسر وذكر
شيخ الكعبة انه سمع صريرا في سقف الكعبة فتتبعوا ذلك فوجدوا احدى الاسطو
انات التي تقابل الباب قد مال راسها عن محلها فاعادها واحكمها وعمر ذلك عمارة
حسنة وكتب اسم السلطان الملك الاشرف برسباي في لوح رخام نقرة
ونقشه بالذهب وركبه في صدر البيت وعمر باب الجنائز وعمر الرخام الذي في
ارض الحجر في باطنه وظاهره واعلاه واسفله وعمر عدة عقود بالمسجد الحرام ورمم
البواقي وزاد ثلاثة في عرض التي تلي الصحن من الجانب الشامي في الصف الثالث
واحكم الاساطين التي هي عليها وجدد عدة ابواب الى غير ذلك من الخيرات
ومن مناقبه انه اخذ بلد قبرس واسر ملكها وهو في دار ملكها بالقاهرة
ولم يتحرك لما توفي تولى الملك في يومه ولده الملك العزيز جمال الدين ابو المحا
سن يوسف بن الاشرف

دخلت سنة اثنتين واربعين وثمانمائة توفي فيها ابو عبد الله الفضل بن محمد
بن احمد بن محمد بن مرزوق التلمساني المالكي الحافظ رحمه الله
وله كتاب المنزه النبيل شرح مختصر الخليل

وابو احمد بن بن بن البساطي المالكي القاضي
شمس الدين رحمه الله من كبار المالكية بمصر

وابو عبد الله عبد اللطيف بن محمد بن ابي الفتح بن الكرماني الحنفي العلامة زين
الدين رحمه الله تقريبا كان اماما عالما فقيها فاضلا دينا خيرا سليم العقيدة حسن
الطريقة وكان من اقران السعد التفتازاني واهمليه تشنيعات بديعة وتعريفات

بليغة في مباحث التوحيد ومسائل الايمان قد بالغ في رده وتوهين رايه
ولم يقنع بذلك حتى حكم بكفره وانحلال دينه وصنف في بيان فساد ما اورده لا
على نهج السنة وطريقة السلف تصانيف قال ابن الهمام وانما كفره لوضوح ا
المسئلة وظهور الحقام واجاب عن تلك الاعتراضات والتكفير علاء الدين
البخاري تلميذ السعد وصاحبه وفي سرد هذا الجواب طول وقد رده العلامة
ابن الهمام وصاحبه كمال الدين بن ابي شريف قال حفيد التفتازاني قد تهور
في حق العلامة بكلمات وقيحة ومقالات قبيحة والتمس من السلطان
شاهرخ ان يعقد مجلسا مملوا بفحول الاماثل ليظهر ان تلك العقيدة باطلة
فمات قبل ذلك فجاة هذا كلامه وهو معقود لنصرة جده والتعصب على
خصمه ورده وقد وصفه العلامة ابو العباس الدمشقي بقوله الشيخ
الفقيه زين الدين الحنفي رحمه الله قال وذكر لي ان الذين تخلصوا في فتنة
تيمور من القتل من اهل سجستان بهزيمة او غيبة او بنوع لطيفة من الله تعالى
لما تراجعوا اليها بعد ارتحال تيمور عنها ارادوا ان يجمعوا بها فاضلوا يوم
الجمعة وما اهتدوا اليه حتى ارسلوا الى كرمان من دلهم عليه وله مصنف في
برهان التمانع وان الاية قطعية الدلالة واخرى في مسئلة الايمان وان ا
التصديق الايماني غير التصديق الميزاني

دخلت سنة ثلاث واربعين وثمانمائة توفي فيها ابو محمد بن طاهر بن
احمد بن محمد المدني الحنفي العلامة غياث الدين رحمه الله في الطاعون ومولده
في رجب سنة ست وثمانمائة بالمدينة وهو حفيد العلامة جلال الدين من
اهل بيت الخجندية بالمدينة اشتغل في الفنون وبرع في العربية وعرف بجودة
الذهن وقوة الذكاء وعلو الهمة ودخل القاهرة غير مرة وكان اخذ عن

والده

عن والده وسمع على الزين المراغي و

و ابو خليل خليل بن احمد بن العز بن خليل القاهري الحنفي الاديب
غرس الدين رحمه الله ليلة الجمعة لعشرة خلت من شعبان وكانت ولادته في
رجب سنة سبع وثمانين وسبعمائة بالقاهرة ونشأ بها وقرأ القران واشتغل بالنحو
واللغة وغيرهما وكان فاضلا اديبا ماهرا الادب فائقا فيه على اقرانه مبرزا فيه جدا
وكان مفتنا ظريفا كيسا حسن الصوت بالقران جدا وكان يلبس لباس الجند
وزيهم وطارح الادباء ومدح ومدح وللابن حجر العسقلاني الحافظ في حقه كتبه
جوابا عن لغز ارسله اليه شعر امولاي غرس الدين الذي مثله ثمر الادب دانيه ا
لمهذب * ومن لاح حتى في ذرى الشهد فضله * فاجرى دموع الحاسدين في الغرب *
ومن نظمه قوله شعر مجورة حدبا عاينتها * شبهت قلت اشترى فاك يبحث
من بدل ذاك البهاء * بقبح احداق واحناك * ومنه قوله شعر خليلي قد
حصنا جميعا فبادرا لنا البيت فلان مسرعين وسيرا * وان تجدا اقر قوته فاجريا بها *
لنحو وان كان العجائن فطيرا * ومنه قوله شعر واقيت محبوب قلبي في جبابيته * يوما
وصادفا معبا رابه اقترنا * فاخلف الوعد لما جئت منتجزا * وراح يمطل حقا ظاهرا
وجبانا * ومنه قوله شعر خليلي ابسطا الى الانس انني * فقير مت في حب
الغواني * وان تجدا امردا او قيانا * حذاري للندامة والقيان * وكم غير ذلك ومن
شيوخه في النحو ناصر الدين البارنباري واخذ عن العز ابن جماعة ولازم البدر
البشتكي كثيرا في علم الادب

و ابو الحسن علي بن محمد بن سعد بن الجبريني الحلبي العلامة
علاء الدين بن خطيب الناصرية رحمه الله من اعيان حلب ومشاهير علمائها
المتولي قضاء القضاة بها

ومن تصانيفه الدر المنتخب في تاريخ حلب و

وأبو عبد الرحمن بن محمد بن احمد بن البسطامي ا

دخلت سنة اربع واربعين وثمانمائة توفي فيها ابو عبد الله محمد بن ابي بكر بن ابي
وعدي بن ا لمصري الحنفي شمس الدين المعروف بابن الجندي رحمه الله مستهل
المحرم بالقاهرة ومولده بها حفظ القران الكريم واشتغل بالعلم واخذ عن جماعة
واتقن العربية واشتغل عليه في ذلك جماعة وانتفعوا به ولم يحدث الا باليسير
وكان عالما فائقا على اقرانه مقبلا على شأنه سمحا سهلا خيرا دينا عفيفا نزها
وكان بيده خزانة كتب المدرسة الاشرفية ومشيخة الحضور بمدرسة جوهر
اللالا بالمصنع وكان سمع الصحيحين والسنن وغير ذلك على جماعة من المشايخ
واخذ عنه شرف الدين السبكي وغيره من الفضلاء

وأبو احمد بن عمر بن الهندي الدكني الدولتابادي شهاب الدين
هل هو صاحب الترجمة ام غيره وفي الكشف ان الغزي توفي سنة اربع وثمانين و
وتسعمائة اصله من غزنين وولد بجو بنو

وأبو العباس احمد بن عمر بن بن الحنفي العلامة شهاب الدين
رحمه الله وقيل سنة اثنتين واربعين بحلب قال بدر الدين الغزي في حقه الشيخ
المحقق والامام المدقق حسنة الليالي والايام وقرة عين المسلمين والاسلام
له في تحقيق العلوم قدم عال واشتات معال وخاطره تجول في اوسع مجال
فيبرز نفايس لآل وعرائس جمال الدين ويأتي بسحر حلال وبحر زلال فضائله
مثل الحصى كثرة وخاطره يغرف من بحره كان عندنا بالشام مدة واقام يدرس

بالجامع

بالجامع الاموي في كتب عدة وهو محب معتقد غير شان ولا منتقد لطيف
الذات والطباع بخلاف غالب من يأتي من ملك البقاع ثم سلم علي وتردد
الي وسمع مني واخذ عني وذكرت بحضوره قول ابن عباس وتبعه الشعبي بجواز
صلوة الجنازة بغير طهارة فاستفاده وتلقاه بالقبول ثم ايده بقول ابي
حنيفة رحمه الله تعالى بجواز التيمم لها مع وجود الماء وانها عنده لا تبطل بالقهقهة
وعلل ذلك بانها عنده صلاة من وجه ودعاء من وجه وبحثت معه في غير ذلك ومن
تصانيفه كتاب الارشاد في النحو وشرح الكافية لابن الحاجب ومصباح
وفتاوى ابراهيم شاهي والبحر المواج في التفسير ورسالة في مناقب السادات
ورسالة عقيدة وشهابية
واخذ عنه الصفي بن نصير و
وابو الوفا محمد بن احمد بن محمد بن محمد العمري المكي الحنفي يوم الجمعة حادي عشر
شهر ربيع الاخر بمكة ودفن بالقلي وكان مولده بها سنة ست وتسعين وسبعمائة
ويعرف بابن الضياء كاخويه وكان في العلم دون اخويه وتولى القضاء والامامة
والخطابة بوادي النخلة وذكره ابن فهد وغيره وكان اجازه ابن صديقا والمجد
الفيروزابادي والجمال بن ظهيرة واخرون
وابو الحسن علي بن خليل بن بن الطرابلسي الحنفي القاضي علاء
الدين رحمه الله بالقدس

وابو احمد بن عبيد الله بن عوض بن محمد الشرواني الاردبيلي الحنفي شهاب
الدين رحمه الله ليلة الاربعاء لثلاث عشرة خلت من شهر رمضان بالاسهال

الدموي والقولنج والصرع وكانت ولادته في صفر سنة احدى وتسعين وسبعمائة
وهو من اهل القاهرة ومن اهل بيت في العلم والفضيلة تعلم اللغة التركية
وتقرب بها عند الدولة وكان جميل الصورة اشتغل قليلا في الفقه والعلم وناب
عن التفهني فمن بعده في الحكم وقال اخوه بدر الدين محمود بن عبيد الله حفظ
النافع ودرس بالاتمشية برغبة له عنها فلما مات عادت الوظيفة له قال السخاوي
كان قليل البضاعة في الفقه والمصطلح ولذلك حفظت عليه عدة احكام فاسدة
سامحه الله وايانا برحمته وفضله

دخلت سنة خمس واربعين وثمانمائة توفي فيها الخليفة امير المؤمنين ابو الفتح
داود بن محمد بن سليمان بن احمد القرشي الهاشمي العباسي المعتضد بالله رحمه الله
يوم الاحد لاربع خلون من شهر ربيع الاول بالقاهرة طالت مدة ولايته وطابت
ايام خلافته واستمر نحو ثلاثين سنة وكان ولي الخلافة بعد اخيه المستعين
بالله في ذي الحجة سنة ست عشرة وثمان مائة وكان نبيلا زكيا فاضلا جليلا
يحب العلماء ويعاشر الفضلاء وكان دينا خيرا كثير العبادة ورعا زاهدا من صالحي
الخلفاء وفي السنة الاولى من خلافته

خلافة المستكفي بالله امير المؤمنين وامام المسلمين ابي الربيع سليمان
بن محمد بن سليمان بن احمد الهاشمي العباسي رحمه الله بويع بالخلافة
بعد اخيه المعتضد بعهد منه يوم الاحد لاربع خلون من شهر ربيع الاول سنة
خمس واربعين وثمانمائة

توفي فيها ابو احمد بن علي بن عبد القادر بن محمد المصري ا المورخ
تقي الدين المقريزي رحمه الله وكان ولادته سنة تسع وستين وسبعمائة من افاضل
المتاخرين واماثل المتبحرين في التواريخ وايام الناس وامام وقته في هذه ا
الصناعة بالديار المصرية ولي مدة حسبة القاهرة ذكره السيوطي في احسن
المحاضرة في احوال مصر والقاهرة وعده من المورخين في تلك المملكة قال ابن
حجر كان حنفيا فتحول شافعيا وقال قاسم الجمالي في وصفه شيخنا الامام العالم
العلامة امام المتاخرين وبقية الحفاظ العارفين شهاب الدين متع الله
بحياته واعاد علينا من بركاته رايت في تذكرته ما كتبه من تراجم الائمة
الحنفية فاحببت ان الحق بكل اسم ما تيسر لي من تراجم من تسمى به منهم على
نحو ما قصد من الاقتصار على من ذكر له تصنيف حبا لاتباعه وجبر القصر
باعي بطول باعه قال يوسف بن تغري بردي كان شيخنا المقريزي اتقن
من حرر تاريخ الزمان واجل تحف احترعها كتاب السلوك وله تصانيف
كثيرة غير ذلك منها الفاظ الحنفاء باخبار الفاطميين الخلفاء والسلوك بمعرفة
دول الملوك والتاريخ الكبير و
واخذ عنه ابو المحاسن يوسف بن تغري بردي و

دخلت سنة ست واربعين وثمانمائة توفي فيها ابو يوسف بن محمد بن حمزة
بن محمد بن الرومي الغناري الحنفي ا الدين رحمه الله ببروسا وهو قاض بها

من اهل

من اهل بيت كبير مشهور بالعلم خرج منه جماعة من الفضلاء العلماء الاشراف
والروساء وكان اماما عالما فاضلا درس بعد اخيه محمد شاه بسلطانية بروسا
ثم ولي قضاءها تفقه على والده و
واخذ عنه خير الدين خليل بن قاسم القسطموني و

دخلت سنة سبع واربعين وثمانمائة توفي فيها ابو محمد بن الحسن بن علي
بن القرشي التيمي البكري الشاذلي الحنفي الصوفي الفقيه الواعظ شمس
الدين رحمه الله في شهر ربيع الاخر وكانت ولادته سنة خمس وسبعين
وسبعمائة ذكره السيوطي في احسن المحاضرة واثنى عليه وقال اشتهر اسمه

وشاع ذكره وقال الشيخ عبد الوهاب بن احمد الشعراني في طبقات الصوفية في
ترجمته من اجلاء مشايخ مصر وسادات العارفين صاحب الكرامات الظاهرة
والافعال الفاخرة والاحوال الخارقة والمقامات السنية والهمم الفخيمة صاحب
الفتح الموفق والكشف المخرق والتصور في موارد القدس والترقي في معارج
المعارف والتعالي في مراقي الحقائق كان له الباع الطويل في التصرف النافذ
واليد البيضاء في احكام الولاية والقدم الراسخ في درجات النهاية والطور السامي
في الثبات والتمكين وهو احد من ملوك اسرار وقهر احواله وغلب على امره
وهو احد اركان هذه الطريقة وصدور اوتادها واكابر ائمتها واعيان علما
ئها علما وعملا وحالا ومالا وزهدا وتحقيقا ومهابة وهو احد من اظهره الله الى
الوجود وصرف في الكون ومكنه في الاحوال والظفر بالمغيبات وخرق له الفوائد
وقلب له الاعيان واظهر على يده العجائب واجرى على لسانه الفوائد
ونصبه قدوة للطالبين حتى تلمذ له جماعة من اهل الطريق وانتهى اليه
خلق من الصلحاء والاولياء واعترفوا بفضله واقروا بمكانته وقصد بالزيارة
من سائر الاقطار وحل مشكلات احوال القوم وكان نظيفا ظريفا
جميلا في بدنه وثوبه وكان الغالب عليه شهود الجمال وكان من ذرية
ابي بكر الصديق وقد افرد الناس ترجمته بالتأليف منهم الشيخ نور الدين
علي بن عمر التنوخي وهو مجلدان والحق انه لم يحط علما بمقام الشيخ حتى
يتكلم عليه وانما يذكر بعض اموره على طريقة ارباب التواريخ واهل
الطبقات وكان رفيقه في الكتاب ابن حجر العسقلاني الحافظ و
واختلى سبع سنين لم يخرج في خلوة تحت الارض ودخلها وهو
ابن اربع عشرة سنة قال الشيخ ابو العباس لم يخرج الشيخ من

التنوخي

تلك الخلوة

تلك الخلوة حتى سمع هاتفا يقول يا محمد اخرج وانفع الناس ثلاث مرات وكان
يقول اياكم وكرامات الاولياء ان تنكروها فانها ثابتة بالكتاب والسنة ونقض
العادة على سبيل الكرامة لاهل الولاية جائز عند اهل السنة والجماعة وقد رأى ابو
حنيفة رضي الله عنه يوما فنزلت عليه مائدة من السماء من حيث لا يعلم ونقل عن
ابي الحسن الشاذلي انه سيظهر بمصر رجل محمد النفع المذهب الشاب الشائب
اسمه محمد بن الحسن يكون خاتمة لهذا البيت ويشتهر في زمانه ويكون
له شان عظيم وعلى خده الايمن خال وهو ابيض اللون مشرب بالحمرة وفي عينه
حور ومربي شيبا فقيرا وكان يقول الحنفي خامس خليفة من بعدي فاتفق
انه اخذ الطريقة بعد ان خرج من الخلوة عن ناصر الدين بن الميلق عن جده شهاب
الدين بن الميلق عن الشيخ ياقوت العرشي عن ابي الحسن الشاذلي و
وكان رحمه الله اخذ عن ابن هشام وحضر املاء الشيخ زين الدين
العراقي و

وممن اخذ عنه ابو العباس احمد بن محمد بن عبد الغني السوسي و
وابو بكر بن اسحاق بن خالد بن الكختاوي الحنفي زين الدين المعروف
بالشيخ باكير رحمه الله ليلة الاربعاء لثلاث عشرة خلت من جمادى الاولى من
مشاهير العلماء بمصر واحد اكابر الفضلاء في ذلك العصر ولي الشيخونية بحكم
وفاة البدر القدسي وانتفع به جماعة وسعى عليه الشيخ علاء الدين علي بن
الرومي فلم يجب وفي ذلك يقول الشهاب المنصوري المعروف بالهائم
شعر ما اصبح الدين في عز وتعظيم * الا بنصر ابي بكر على الرومي * ان الامام ابا
بكر فضائله * عمت فما عاقل منها بمحروم * والحق ان ابا بكر سما وعلا * على علي
بتفضيل وتقديم * فكم تقايس يا رومي عالمنا * وهل تقايس لكريك البار

بالبوم ۞ طلبت رتبة بالعلم مدعيا ۞ وكيف تطلب موجودا بمعدوم ۞ الم تك
قبل ذا بالاشرفية في ۞ عيش ومعلومها في خير معلوم ۞ فاخرجوك بجهل كان
منك وما ۞ الفوك اهلا لتدريس وتعليم ۞ وصدك الناس حتى صرت
تضرب في ۞ ارض فارض واقليم فاقليم ۞ فاقعد ولا تعد طورا ما تعرفه ۞
ولا تك ظالما في مظلوم ۞

وابو احمد بن ابراهيم بن محمد بن عمر العقيلي الحنفي القاضي المعروف بابن العديم
رحمه الله ليلة الاربعاء منتصف شوال وهو من بيت مشهور بالعلم والرياسة
بحلب واخوك كمال الدين بن العديم قاضي الحنفية بالقاهرة وولي قضاء
حلب وولي عدة مدارس وحمدت سيرته وحدث وسمع منه العلماء والائمة
الكبراء ذكره السخاوي في الضوء اللامع وقال وكان محافظا على الجماعة والاذكار
ولم يكن تام الفضيلة مع اشتغاله في صغره وقد حدث وسمع منه الائمة واخذ
عنه غير واحد من اصحابنا واثنى عليه البرهان الحلبي وقال الحافظ ابن حجر العسقلاني
في المجمع المؤسس لقيته بحلب سنة ست وثلاثين وسمعت عليه من عشرة
الحداد وغير ذلك وكان له اجازة من عمر بن اميلة وموسى بن فياض ومن
مسموعاته على بعض شيوخه عن ابراهيم بن صالح جزء والجابري وعلي بن
محمد بن علي بن ابي سلامة مسلسلات التيمي و

دخلت سنة ثمان واربعين وثمانمائة توفي فيها

دخلت سنة تسع وأربعين وثمانمائة توفي فيها ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن
سعد العبسي الديري الحنفي الدين رحمه الله ليلة السبت لثلاث عشرة
خلت من جمادى الآخرة في البيت المقدس ومولده بها سنة سبعين
وسبعمائة ونشأ بها وحفظ القرآن العظيم وبعض كتب ولازم والده فأخذ عنه
الكثير منه الفقه ومهر وتميز وقدم القاهرة مرارا وكان ذا فضيلة تامة وحسن تودد
وحج وعاد مريضا فطال به المرض حتى مات ومن شعره شعر اصبحت في حبكم
مغرما وعنكم والله لا اسلوا ان شئتم قتلي فيا حبذا القتل في حبكم سهل
من مات في حبكم نال كل المنى وزاده يا سادتي فضل فواصلوا ان شئتم
او دعوا فكل ما في قبيحة حلوا من رام سلواي فذاك الذي ليس له بين الورى

عقل

وكان تفقه على والده والكمال السريجي واخذ العربية عن المحب بن الكاشي
وسمع الحديث على ابي الحسين بن العلاء وغيرهم

دخلت سنة خمسين وثمانمائة توفي فيها ابو عمر بن محمد بن احمد بن محمد النعماني
البغدادي الحنفي رحمه الله بدمشق في صفر من ولد اسماعيل بن حماد بن ابي حنيفة
رحمه الله كان فاضلا ولي قضاء دمشق والحسبة بها ووكالة بيت المال
قال التميمي فيه عمر بن محمد بن محمد بن محمد بن عمر بن محمد بن ثابت بن عثمان بن
محمد بن عبد الرحمن بن ميمون بن محمود بن حسين بن احمد ان بن يوسف بن
اسماعيل بن حماد بن ابي حنيفة رحمهم الله

وابو احمد بن عبد الله بن عطا بن القريمي الحنفي السيد رحمه الله
بقسطنطينية وقبره معروف يزار من افاضل دهره واماثل علماء عصره اشتغل
ببلاده ودرس وافاد وصنف واجاد وصار بارعا في عدة من العلوم ثم ار
ارتحل الى ممالك الروم فولي تدريس مدرسة مرزيفون ثم ارتحل الى قسطنطينية
واستوطنها الى ان مات بها وكان السلطان محمد بن مراد الفاتح
يعظمه ويجله ويميل اليه ويصغي الى قوله وكان عين له كل يوم خمسين
درهما وساله مرة عن احوال قريم فقال الشيخ كانت بلدة عظيمة معمورة
بالعلماء واهل الصلاح والفضلاء حتى قالوا انها كانت بها ستمائة مفت وثلا
ثمائة مصنف وقد ادركنا اواخر ذلك فقال السلطان وما كان سبب
خرابها قال حدث هناك وزير اهان العلماء وهم بمنزلة القلب من
البلد ففسد حالهم وتفرقوا ومتى عرضت للقلب افة استولت على
جميع البدن فامر السلطان باحضار الوزير محمود باشا فلما حضر
حكى له ما جرى بينهما وقال ان خراب الملك من الوزراء فقال الوزير

لابل

لا بل من الملوك فقال ولم ذلك قال لاي شيء استوزر مثله فقال صدقت
وكان له بها مجالس وعظ وتذكر يحضرها الخاص والعام ومن تصانيفه حو
على شرح اللب للسيد عبد الله حواش على التلويح والمطول وشرح العقايد للتفتا
وغير ذلك وكان اخذ العلم عن شرف الدين بن كمال الدين القريمي و
وابو المظفر شاهرخ بن تيمور بن طرغاي بن التركي الجغتاي معين الدين
غفره الله باري ودفن يوم لست بقين من ذي الحجة بباغ زاغان من
نواحي هرات بخراسان وكانت ولادته سنة تسع وسبعين وسبعمائة لاربع
عشرة خلت من شهر ربيع الاول وكانت والده تيمور ولاه بلاد خراسان فوليها
في حياته مدة سبع سنين ولم يجعله فيه ولاية العهد ولا في واحد من اولاده بل
عدل الى غيرهم وجعلها في احفاده غير ان التقدير كان مضى على رغمه وظهر الامر
على خلاف رايه ورسمه وقامت الحروب بين اولاده على ساق وكثر بينهم المنازعة
والشقاق ثم انجلى عن سعادة شاهرخ حيث غلب عليهم وابادهم وورث
دياهم وملك بلادهم فصفى له ممالك خراسان واذربيجان وجرجان وعراق
العجم وبلاد خوارزم وما وراء النهر وطالت ايامه وكانت جملة مدة استقلاله
ثلاث واربعون سنة وملك خراسان بعده حفيده علاء الدولة بن باسنغر و
وملك فارس وعراق العجم محمد بن بن بسنغر وابنه الغ بيك بلاد ما وراء النهر
وقال ابو العباس الدمشقي كان تيمور معتقدا للتورة والجنكزية وممشيا لها
على الشريعة المحمدية وكذلك اولاده واحفاده كل قبايل جغتاي والخطا اللئام
يمشونها على قواعد الاسلام ولذلك افتى بكفر تيمور حافظ الدين ابن
البزاز والشيخ علاء الدين البخاري ومن جهات اخرى وقيل ان شاهرخ
ابطلها وامر وكلاء الدولة ان يجروا على مقتضى الشرع البهي عملها قال وما

اش
زاني

اظن لذلك صحة فان ذلك عندهم هي الملة الصحيحة ولو اتفق انه جمع مرارا به
وموابذه في وسكره وعلق ابوابها واطلع عليهم من منظره هلم وفتح عليهم شيئا من
الامر لحاصوا اليه حصية الحمر

دخلت سنة احدى وخمسين وثمانمائة توفي فيها ابو عبد الرحيم بن محمد
بن بن القاهري الحنفي ابن الفرات رحمه الله

وابو محمد ابراهيم بن احمد بن محمد بن محمد المدني الحنفي برهان الدين رحمه الله في ثاني رجب
وصلي عليه بالروضة ودفن بالبقيع بالمدينة وقد جاوز السبعين وكانت ولادته
بها سنة تسع وسبعين وسبعمائة من بيت الخجندية المشهور بالمدينة المنورة
خرج منه علماء فضلاء وهو احد الافاضل الاعيان والاماثل ا ذكره السيوطي
في اعيان الاعيان وقال السخاوي في الضوء اللامع وقال نشأ بالمدينة وحفظ ا
القران العظيم والكنز والالفية والكافية وبرع في العربية وتعاني الادب
وكتب الخط الجيد وانشأ عدة من رسائل وخطب بحيث انفرد في بلده بذ
لك وجمع لنفسه ديوانا ودرس وحدث وافاد واستفاد وصنف وحرر
واجاد وكان يتراسل مع سميه البرهان الباعوني ولقيه البقاعي فكتب عنه
وزعم ان جيد شعره قليل ينتقل فيه من بحر الى بحر ومن لجة الى قعر وهو با
بالعربية غير واف وكثير منه سفساف وربما انتقل من الحضيض الى السها كانه
ليس له قال السخاوي انما هو في مدح الناس واذا قال في الغرام
اجاد وذكر انه راى له على بعض الاستدعاءات مكتوبا قوله شعر

اجزلهم

اجزلهم اتقاهم الله كلمات ∴ رويت عن الاشياخ في سالف الدهر ∴ وما لي من نثر
ونظم بشرطه ∴ على راي من يروي الحديث ومن يقري ∴ واسال احسانا من
القوم دعوة ∴ تحقق لي الامال والامن في الحشر ∴ تم قال وكان فاضلا بارعا
ناظما فاثر الكيسا حسن المجالسة لطيف المحاضرة محبا للفوائد كثير النوادر والملح
ذا الكرم زائد واداب وغرائب وكان حج غير مرة وافاد الطلبة وشرح على الاربعين
النووية وتلا بالسبع على يحيى الشمس الضرير وغيره واخذ عنه الفقه والنحو عن الجلال
الدين ابي طاهر واخيه الدين ابي
وسمع البلقيني وابن صديق والمراغي واجاز له التنوخي وابن الذهبي و
وابو محمد بن احمد بن بن الحموي الحنفي ناصر الدين بن العشيقي
رحمه الله في رجب وولد بحماه سنة ثمان وستين وسبعمائة ونشأ بها فحفظ القران العظيم
واشتغل على علماء عصره ببلده وتفقه بها وبرع ومهر وكان يكتسب بالتجارة ويكثر من
تلاوة القران العظيم وقرأ الصحيحين قراءة جيدة حسنة وكان حضر مجالس
الشمس الهيتي وقرأ المجمع البحرين وغيره ابن مالك على القاضي علاء الدين فقصاصي وممن
اخذ عنه الجمال بن السابق
وابو عبد الوهاب بن محمد بن طريف القاهري الشتاوي الحنفي المسند تاج الدين
رحمه الله ولد يوم الجمعة لثلث عشرة خلت من شوال سنة ست وستين
وسبعمائة بالقاهرة ونشأ بها وكان خيرا دينا ثقة جيد المحاضرة حسن العشرة
كثير البر والمعروف والتواضع والسند وسمع منه الفضلاء وذكره السخاوي واثنى
عليه وكان في ابتداء امره شافعي المذهب ثم تحول حنفيا بواسطة اخيه
لما رغبه الشيخ اكمل الدين في التحنف فتبعه هذا ايضا وسمع دروس الاكمل في ا
الفقه وسمع الحديث في صغره على جماعة منهم الجمالي عبد الله الناجي والصدر محمد بن علي بن منصور الحنفي وابن الملقن وغيرهم

و ابو محمد حسن بن ابي بكر بن محمد بن عثمان المادني الحنفي بدر الدين بن سلامة
رحمه الله بحلب بعد سنة خمسين تقريبا وكانت ولادته سنة سبعين وسبعمائة
بماردين وكان ابوه مدرسا بها فانتقل صاحب الترجمة منها وساح في البلاد
وحج وجاور وسمع وافاد واستفاد ثم قدم حلب واقام بها وكان ساذجا سليم
الصدر وتكسب بالشهادة وحدث وسمع منه الفضلاء والاجلة وكان يحفظ
الكنز والمنار والعمدة والحاجبية وشارك اخاه بدر الدين محمد بن سلامة في
الطلب واشتغل عليه كثيرا وسمع بمكة الصحيح على ابن صديق والجمال بن ظهيرة و
دخلت سنة اثنتين وخمسين وثمانمائة توفي فيها ابو ابراهيم بن
ابي بريد بن بن الهندي الحنفي العلامة برهان الدين رحمه الله با
بالقاهرة كان اماما محققا علامة مدققا شيخ زمانه عالما لم اوانه من افراد علما
عصره الافاضل وفضلاء دهره الاماثل قدم مكة فحج واخذ بها منه الجم الغفير
والجمع الكثير ثم قدم مصر فنزل بالجوهرية بالقاهرة واشتهر ذكره وانتشر ذكره
وانتشر صيته وخبره وقصده الفضلاء واخذوا عنه واشتغلوا عنده
في فنون متعددة ثم قرره الظاهر في مشيخة الحنفية بالقانبائية بحكم وفات
التفهني ودام بها مدة وكان اذا شكل حسن وسمت جميل خير دينا كثير
الادب وافر الفضايل
وممن روى عنه بمكة قاضيها برهان الدين بن ظهيرة و
و ابو تغري برمش بن عبد الله الناصري الجلالي سيف الدين الفقيه رحمه
الله ليلة الجمعة لثلاث خلون من شهر رمضان ببيت المقدس وقد زاد
على الخمسين وكان يزعم ان اباه كان مسلما فسرقا ثم ملكه جلال الدين
وقدم به حلب وتنقلت به الاحوال وصار يخالط ارباب الدول في امورهم

ووجه رسول

ووجه رسولا الى البلاد الرومية وجهز للغزو رودس وولي نيابة القلعة وحصل
له جفاء من السلطان وانحراف عنه حتى نفي الى القدس فاقام بطالا الى ان مات
وكان قد اعتنى بالحديث وطلبه وتعلق بالفقه وقد وصفه الحافظ ابن حجر العسقلاني
العسقلاني بصاحبنا الفاضل المحدث الحافظ وقال السخاوي وبالجملة فكان
فاضلا ذاكرا لجملة من الرجال والتاريخ وايام الناس مشاركا في الادب
وغيره حسن المحاضرة حلو المذاكرة جيد الخط فصيحا عارفا بفنون الفروسية
محبا في الحديث واهله مستكثرا من كتبه فردا في ابناء جنسه مع ترسيع
والتجانب وتعاظم اللتي وقد مدحه محمد بن حسن بن علي النواجي بقصيدة
في احد وخمسين بيتا منها شعر ايا ديك بحر يحل عن النهر ٭ ولفظك در ام
الكوكب الدري ٭ فيا فارس الاسلام يا سيف دولة ٭ به قطعت او قطعت
حبال داعية الكفر ٭ يمينك فيها اليمن دال من والمنى ٭ ويسراك خصب في
البرية بالسعد ٭ وكم قد روينا من عواليك مسندا ٭ بيوم نوال عن عطا وعن
سند ٭ فيا جود لؤلؤي برجس لعفاته ٭ ترفع لئلا يغرق الناس في بحر ٭ مقر
كريم عالم ومحدث ٭ فصيح بليغ فارس النظم والنثر ٭ وفي النفس حاجات
وفيك مكارم ٭ ثنا جيدك عمر سرى بها عالم الدهر ٭ فعش وابق واسلم
واغن واغنم وجد وسد ٭ ودم وارق واسعد بالهنا مدى العمر ٭ ونل فوق
هام النجم العز رفعة ٭ يرددها حديث الفضل منك مع الدهر ٭ ويا رب
فاحرسه بجاه محمد ٭ وايده بالمامون من حادث الدهر ٭ وكان لقي بدمشق
ابن ناصر الدين وبحلب البرهان الحلبي وسمع ناصر الدين الفاقوسي والشمس
ابن المصري والزين الزركشي وشهاب الدين بن حجر العسقلاني و

ابو محمد بن شهاب الدين محمد بن محمد بن ابو سعا الهروي الخوافي الحنفي

رحمه الله في ذي الحجة ومولده في شهر ربيع الاول سنة سبع وسبعين وسبعمائة ذكره
السيوطي في اعيان الاعيان وابن خليل في الروض الباسم فقال ولد بتلك
البلاد وحفظ القرآن ونشأ ذكيا فطنا مشتغلا بالتحصيل فائقا على الاقران واخذ
عن كبار الاعيان من اهل ذلك الزمان بتلك البلدان وسمع الحديث على جمع من
العلماء ومهر وتبحر في الفنون العلمية كالاصلين والفقه والحديث والتفسير والمعاني
والبيان والعربية والمنطق والحكمة والهيئة والهندسة والحساب وغير ذلك وكان
صوفيا عالما عاملا فاضلا خيرا دينا وقورا معظما عند ملوك بلاده فمن دونهم
ذا حرمة وافرة وغرة ظاهرة تقصد في المهمات وكشف المشكلات وايضاح
المعضلات مع الدين المتين وزيادة اليقين وسعة الباع وكثرة الاطلاع
وكان عارفا بالطب وله فيه يد طولى الى ان قال اظنه لم يفته من فنون العلم شيء
قدم القاهرة لاجل الحج وحضر مجلس الناصر محمد بن السلطان وهو مشحون
بالعلماء الافاضل فجارى فيه الفحول في فنونهم وكان من انصافه وغزير علمه انه
لم يتجاوز مع كل انسان منهم عن فنه الذي على ذهنه اذ لو ادخل عليه في بحثه
فنا غير فنه لانكشف حال الباحث معه واثنى عليه شيخ الاسلام اسعد
بن الديري والعلامة محي الدين الكافيجي وغيرهما وبالجملة كان من كبار العلماء
الذين يحتاج اليهم ويعول عليهم وضع كتابا في العربية نحو اربع كراريس
في ليلة واحدة من غير مراجعة كتاب وصنف في المنطق نحوه في يوم واحد وذلك
وهذا يدل على رسوخ تام وعلو مقام وله حاشية على منهاج البيضاوي وحاشية
على المطول الى [illegible] وحاشية على شرح المفتاح للتفتازاني وحاشية على العضد واخذ
الاصلين والعربية والمعقولات عن السيد الشريف الجرجاني وسمع منه تصانيفه
واخذ عن محمد بن عبد المؤمن بن محمد البخاري حال العلاء ومؤيد بن عبد الهادي وسراج

[illegible]

البرهانيين وغيرهم واخذ عنه شمس الدين الشروانى وغيره
و ابو الفضل احمد بن علي بن علي بن محمد بن محمد الكنانى العسقلانى الشافعى الحافظ
شهاب الدين ابن حجر رحمه الله في ذي الحجة بالقاهرة وكانت ولادته سنة ثلاث
وسبعين وسبعمائة من مشاهير الحفاظ واعيان المحدثين واحد اعلام المتأخرين
عانى الادب في اوائل حاله ونظم الشعر فبلغ فيه الغاية ثم طلب الحديث
فسمع الكثير ورحل في طلبه فبرع فيه وتقدم في جميع فنونه وفاق على اقرانه ولم يكن في
الحفظ مثله في اوانه وانتهت اليه الرحلة والرياسة في علوم الحديث ومعرفة
فنونه في الدنيا باسرها ولم يكن له في ذلك نظير في مشارق الارض ومغاربها
كلها وختم به الفن واملى اكثر من الف مجلس والف كتبا كثيرة وعرف بابن حجر لوثبه
به لكثير ماله وثروته وغزارة لقوته او لجودة ذهنه وصلابة رايه او لتمكنه وكمال
وقاره وقيل غير ذلك وذكره السيوطي في حسن المحاضرة وغيره وقال حدثني
الشهاب المنصوري شاعر العصر انه حضر جنازته فامطرت السماء على نعشه
وقد قرب الى المصلى ولم يكن زمان مطر فانشدت في ذلك الوقت شعر قد بكت
السحب على قاضي القضاة بالمطر ۞ وانهدم الركن الذي كان مشيدا من الحجر
قال ابن الهمام قال شيخنا قاضي القضاة شهاب الدين العسقلاني لا يخفى
الائمة الذين شربوا ماء زمزم لامور نالوها قال وانا شربته في بداية طلب
الحديث ان يرزقني الله تعالى حالة الذهبي في حفظ الحديث ثم حججت بعد مدة
تقرب من عشرين سنة وانا اجد في نفسي المزيد على تلك الرتبة فسالت
رتبة اعلى منها فارجو الله تعالى ان انالها ومدحه احمد بن مباركشاه الاديب
بقصيدة اولها شعر اتبرز خد المقبل ام مدى ۞ وتغطى قد الملاعق ام بردة ۞
ومنها ولم لا يكون الوجه قبلة عاشق ۞ اذا ما خال ركنا من الخال اسود ۞ فيا

لهم قلبي وهي تقلبه في لظى ❊ على قبس من خدها قد توقدا ❊ ومحبوب حمراء في شبابك
هدبه في سلسلة من دمعه قد تعقدا ❊ ولو لاح للاحي بديع جمالها ❊ لما راح فيه اللوم
يلحى ولد غدا ❊ لها طلعة ابهى من الشمس بهجة ❊ كان سنا شهاب الدين في وجه بدا ❊ ومنها
وكم رمت محمود الديار دين فلم اجد ❊ لعصري رئيسا غير احمد احمدا ❊ ومن تصانيفه
فتح الباري في شرح البخاري وتعليق التعليق وتهذيب التهذيب وتقريب التهذيب
ولسان الميزان والاصابة في الصحابة ونكت ابن الصلاح ورجال الاربعة والالقا
وتبصير المنتبه بتحرير المشتبه وتوكيب المنهج بترتيب المدرج ورفع الاصر عن
قضاة مصر والدرر الكامنة في اعيان المائة الثامنة وانباء الغمر بابناء العمر واسماء
الشيوخ ونخبة الفكر في مصطلح اهل الاثر وشرحها

دخلت سنة ثلاث وخمسين وثمانمائة توفي فيها ابو محمد خضر شاه بن عبد
اللطيف بن بن الرومي المنتشاوي الحنفي رحمه الله بمدينة بروسا اشتغل
في بلاده على علماء ذلك العصر ثم ارتحل الى ديار مصر ولقي علماءها وجالس
فضلاءها وبقي فيها نحو خمس عشرة سنة وبرز في عدة من العلوم ثم عاد الى بلاد
الروم ودرس في مدرسة بلده بخمسة عشر درهما كل يوم ثم عرض عليه ا
لسلطان مراد تدريس مدرسته التي انشأها ببروسا بخمسين درهما
فابى واعتذر بانه ورع خمسة عشر درهما لمصارفه فاذا زاد عليها يتشوش
قلبه وكان قانعا بالقليل خشن العيش راضيا عليه كثير التواضع متخشعا
كثير العبادة مديم الاشتغال بالعلم وكان له بستان يذهب اليه يوم لعدم الدر
س على حمار له وكان يشد ثوبه على قدامه ويضع عليه كتابه ويطالعه ذهابا
وله تصانيف منها حواشي على المنهاج وحواشي على التجريد وحواشي على ا
لتلويح و

واو

وآبو ابراهيم بن موسى بن بن الكركى الحنفى برهان الدين
رحمه الله

وآبو ابراهيم بن محمد بن ابراهيم بن ظهيرة السلمى الحنفى برهان الدين رحمه
الله يوم الاثنين لثلاث خلون من صفر الطاعون ولم يكمل الستين وصلى عليه
من الغد بمصلى باب النصرة بالتربة المعروفة بهم من اهل القاهرة نشأ فى
طلب العلم وحصله وعرف بالفضيلة وناب عن التقهنين وولى الشهادة ببعض
الدواوين وغير ذلك من المناصب وكان كما هو المباشرة ذا وجاهة
اخذ عنه ابنه بدر الدين محمد بن ظهيرة و
وآبو

وآبو الفضل طرغاى بن شاهرخ بن تيمور بن طرغاى الترکى السمرقندى الحنفى الملك
الغ بيك السلطان رحمه الله يوم ثمان خلون من شهر رمضان بسمرقند
قتله ابنه عبد اللطيف على يد عباس بن وكانت ولادته يوم الاحد لاحدى
عشرة بقيت من جمادى الاولى سنة اثنتين وتسعين وسبعمائة بسلطانية
وكان اسن اولاد ابيه نشأ فى ايام جده الطاغية وتزوج وحمل لاجله العرس
المشهور الذى لم يتفق مثله لاحد ممن قبله من كبار الملوك المتقدمين ولم
يسمع انه حصل لعبد ولواحد من المتأخرين ثم ان اباه الملك شاهرخ ملك
سمرقند وغيرها من بلاد ماوراء النهر استخلفه عليها فلما توفى ابوه غلب على
هرات وما والاها من بلاد خراسان ابن اخيه علاء الدولة بن بايسنغر بن

شاه رخ وقام في الملك بمساعدة جدته له وقيامها معه على ابنها الغ بيك
فلما بلغه الخبر جمع العساكر وتوجه الى هراة ودخلها بعد ان هزم علاء الدولة ولد
واعوانه واستولى على خزائن والده وعاد الى سمرقند وصفا له ممالك خراسان وما
وراء النهر ثم انه جعل عهده لابنه عبد العزيز وقدمه على اخيه الاكبر عبد اللطيف
والي بلخ من جهة والده فتوحش لذلك عبد اللطيف وخرج من طاعته وقصده
بعساكره وجنوده وجرى بينه وبين والده حروب انكسر فيها عبد اللطيف
وعاد والده الى سمرقند غير مكترث به لانه ابنه ثم انه رجع الى الحرب تارة اخرى
ووقع بينهما حرب وانهزم فيها الغ بيك منهزما كسيرا ثم حصل هو وابنه عبد العزيز
في يد عبد اللطيف موثقا اسيرا ثم انه قتله في خبر طويل ويحكى انه قال حين امر بقتله
والله لقد علمت ان هلاكي على يده من يوم ولد ولكن انسانيته العذر الى ذلك
الامد والله لا يعيش بعدي الا اشهر ستة ثم قتل بعد قتله وكان زكيا
قوي المحافظة كثير المحفوظات عالما فطنا بديع الفضل عمل بسمرقند رصدا عظيما و
وجمع لاجله علماء الفن من سائر الاقطار ورتب لهم الرواتب الكثيرة فكان
من اجتمع عنده من علماء الشان وائمة الفن غياث الدين جمشيد بن مسعود
بن محمود بن الكاشي وصلاح الدين موسى بن محمد بن محمود الرومي ومعين الدين
الكاشي شاه وغيرهم من علماء الهندسة والهيئة وسائر الفنون الرياضيه
حتى اتمه سنة اربع واربعين وهو مع ذلك يلتفت الى علماء الامصار.
واذا سمع بفاضل او عالم لا يزال يحتال حتى يستقدمه اليه مبجلا مكرما قال في
المنهل الصافي هذا الى مع علمه الغزير وفضله الجم واطلاعه الكثير وباعه الواسع
في هذه العلوم مع مشاركة جيدة الى الغاية في الاصلين والفقه والمعاني
والبيان واللغة والتاريخ وايام الناس واما الهيئة والهندسة والتقاويم

الفلكية

الفلكية فهو ممن يضرب به المثل وانتهت اليه البراعة في ذلك العمل وحكي انه سال بعض
حواشيه ما يقول الناس في والح عليه فقال يقولون انك ما تحفظ القران فدخل من
وقته ولم يزل يكرر حتى حفظه في اقل من ستة اشهر وقال الشريف سراج الدين عبد
اللطيف الفاسي قاضي الحنابلة بمكة قدمت على شاهرخ في بعض سفراتي فوجهني
الى الغ بيك فلما وصلت اليه رحبني واكرمني غاية الاكرام واخذ يحادثني ويسالني
عن كيفية الحرم الشريف ومثال الكعبة والحجر وغير ذلك وانا اصف له كله فلا يكرر مني
اللفظ كانه راه فذهل عقلي من ذكائه المفرط وتعجبت غاية العجب من كثرة حفظه
للشعر والتاريخ وايام العرب واحوال العالم وهو مع ذلك يعتذر بقلة المعرفة
بالعربية وجرى ذكر اشراف مكة من بني حسن فقال بعض من حضره عنده ام
هؤلاء جوار فانشد في الحال شعر لا تحقرن المرء امن ان يكون له ام
من الترك او سودا عجماء فانما امهات الناس اوعية مستودعات والابناء
اباء وبالجملة هو معدود في كبار علماء الملوك ومشهور بذلك بين فضلاء
العرب والفرس والترك وله الرصد المشهور الجديد والزيج المسطور السديد
ومدرسة كبيرة بسمرقند بناها واخرى ببخارا باقيتان الى الان

دخلت سنة اربع وخمسين وثمانمائة توفي فيها ابو الحسن حيدر بن احمد
بن ابراهيم بن الشيرازي الحنفي تاج الدين رحمه الله ليلة الاثنين لاحدى
عشرة خلت من شهر ربيع الاول بالقاهرة ودفن بباب الوزير وكانت
ولادته بشيراز في حدود ثمانين وسبعمائة ثم قدم القاهرة وفي صحبته اخواه
ابراهيم وحيران ووالدتهم فاكرمهم الاشرف برسباي وانزله بمنزلة التاج
ولسبع وجوه خارج القاهرة وانعم عليه باقطاع بعض الارض راضي
واستمر هناك الى ان اخرجه الظاهر جقمق منه وامر بهدمه باعراء بعض

المفسدين ورميه بما هو بريء منه ثم ظهر له براءته مما نسب اليه فندم وطلب
الشيخ الى القلعة واخذ بخاطره وانعم عليه بما يقوم بكفايته وسكنه بالقرب
من زاوية الشيخ احمد الرفاعي ثم اعطاه مشيخة زاوية قبة النصر عن الشيخ
محمود الاصبهاني فتوجه اليها وسكنها الى وفاته وكان يعرف بشيخ التاج
والسبع وجوه وكان ذا شكل حسن منور الشيبة حلو اللفظ فصيح العبارة
حسن المحاضرة مع كثرة العبادة والدين المتين والفقه وسلامة الباطن وله
مصنفات مشهورة في علم الموسيقى وكان يسلك على ابيه وعلى غيره من
كبار المشايخ ورحل الى الافاق ولقي كبار العلماء بخراسان والعراق واجتمع
بالسيد الشريف الجرجاني والسعد التفتازاني و
وابو عبد اللطيف بن طرغاي بن شاهرخ بن تيمور التركي السمرقندي الملك
غفره الله في شهر ربيع الاول بعد ستة اشهر من كائنة ابيه فظهر صديق فراسته
فيه حيث عاجله سوء الرحيل ولم يتمتع بدنياه الا القليل وقتله الحسين من
حواشي الغ بيك على باب سمرقند وصلب راسه على طاقة مدرسة هنالك
ويقال ان ذلك امر مطرد في كل من عدى على والده وفي ذلك المعنى شعر بالفار
سية من ان من عدى اباه لا يصلح للملك وان ولي يعجل في ستة اشهر
للهلك وولي بعده ابن عمه عبد الله بن ابراهيم بن شاهرخ الامير
وابو البقاء محمد بن احمد بن محمد بن محمد القرشي العدوي العمري المكي الحنفي القاضي
جمال الدين بن الضياء رحمه الله ~~من اهل~~ لاحدى عشرة بقيت من ذي
القعدة بمكة ومولده بها لدقي خلون من محرم سنة تسع وثمانين من اهل
بيت المشهور بمكة خرج منه جماعة من العلماء الحنفية نشأ بمكة وحفظ
القرآن العظيم وكتب في الفقه وغيره واخذ عن علماء عصره ونبغ ومهر في

عدة فنون

عدة فنون وافتى ودرس وولى قضاء مكة وكان من اعيانها ورؤسائها المشار
اليهم وكان شجاعا علامة اماما فاضلا قاضى القضاة بمكة ومفتيها ورئيسها وكان
ملازما للافادة ونشر العلم وشغل واشتغال بحيث لا يرى الا فى تصنيف او مطالعة
او تدريس مع دين وخير وعفة وامانة ذكره السيوطى فى اعيان العيان وقال
تفقه واخذ عنه جماعة الى ان ضرب فى العلوم بنصيب وافر وانفرد بالشيخوخة
فى مذهبه ببلاد الحجاز وولى قضاء مكة وكان عالما فقيها فاضلا محدثا كثير المعارف
جم الفضائل واسع الخبرات اشتغل واشتغل ودرس وافاد وسمع وحدث
وروى وصنف ومن تصانيفه المعنونة شرح المقدمة الغزنوية والبحر العميق
فى مناسك الحج الى البيت العتيق والشافى فى اختيار الكافى شرح الجمع وشرح
اصول البزدوى وتنزيه المسجد الحرام عن بدع جهلة العوام والتقرير وغير ذلك
تفقه على والده والسراج الكنانى واخذ عن العز بن جماعة والشمس المعيد
وغيرهم

ابو محمد بن قاغان بك بن ايلبك بن منكيتمور التركى الشيبانى الملك
المؤيد الخان رحمه الله قتله ابو الخير خان وهو اخر من ولى الرئاست من ملوك
بنى شيبان بن ومشاهير خوانينهم

ابو العباس احمد بن محمد بن عبد الله بن ابراهيم القرشى العمرى الدمشقى الحنفى شهاب
الدين ابن عربشاه رحمه الله فى رجب وكانت ولادته سنة احدى وتسعين وسبعمائة
بدمشق كان اماما عالما فاضلا فقيها اديبا شاعرا ناظما ماهرا بايام الناس
واحوال القرون الماضية والتواريخ واخبار العرب والعجم والترك والحروب

للواقعة بين الملوك جال في الاقطار ولقي العلماء الكبار وتنقل في بلاد العراق
والعجم والروم وخراسان وما وراء النهر والمغل والترك وبرية البركة وخوارزم
ومطلع سيحون واجتمع بمشايخ وعلماء لا يحصون ومكث بما وراء النهر نحو ثمان
سنين وببلاد الروم نحو عشر سنين وبالبرية نحو اربع سنين ورأى ملوك
الجغتاي والخطا وملوك العجم والروم والترك واولاد توقتاميش وخوانين
ابدكو كما افصح في قصيدته التي انشأها لبيان حاله وكثرة حله وترحاله حيث له
شعر الا انني يا اهل جلق منكم ✽ ومن شيبي انساب سعد وعثمان ✽ ومسقط
راسي في دمشق وقد مضى ✽ بها جل اسلافي واهلي واخواني ✽ ولكنما حكم الاله
بما جرى ✽ قضى لي بتغريب الديار واقصائي ✽ ودحرجني ذا الدهر في صولجانه
لاطوار ادوار وكثرة دوراني ✽ فقضيت غصن العمر في طلب العلى ✽ على
بعد اوطاني وخلة اخواني ✽ فطورا تراني بالصين سائق ناقتي ✽ وحينا تراني
بالروم قائد هجاني ✽ وطورا ترى مني ذا اثراء وتارة ✽ الوف الثرى فقرا واكتم ا
اشجاني ✽ ومع كل اطواري تراني متشبثا ✽ بذيل المعالي لي عروة ولداني ✽ ابا
كر درس العلم جهدي وطاقتي واخدم اهل الفضل في كل احياني ✽ وذكره في
شرح هذه القصيدة وانه وصل الى الآن ببروسه احد ممن يشار اليه من ملك
ولا سلطان ولا امير ولا عالم ولا شيخ ولا كبير على حسب ما يتفق ولم يبق
من العلوم وفنون الادب الا وكان له فيه نصيب من التدريس والخطابة والامامة
والكتابة والوعظ والتصنيف والترجمة وغير ذلك ثم اتصل بخدمة السلطان
ابي الفتح محمد بن عثمان واولاده منهم السلطان مراد وترجم له جامع
الحكايات بامره من الفارسي الى التركي نظما ونثرا وهو في ست مجلدات
والتفسير ابي الليث وتعبير القادري نظما وكان يكتب عنده الى سلاطين الا

الاطراف عربيا وفارسيا وتركيا وغير ذلك كل ذلك مع ماله من البراعة في العلوم
العقلية والنقلية من الفقه والاصلين والمعاني والبيان والبديع والنحو والتصريف
واللغة والشعر وغير ذلك واثنى عليه الائمة وكبار الحفاظ كالحافظ شهاب الدين
بن حجر العسقلاني وتقي الدين المقريزي وجلال الدين السيوطي وغيرهم حتى وصفه
بعضهم بقوله الامام العلامة احد افراد الدهر في الفضل والنظم والنثر وعالم
المعاني والبيان والبديع والنحو واللغة وغير ذلك وذكره السيوطي في اعيان العصر
والسخاوي في الضوء اللامع وقال لما قدم علي الدين ابو عبد الله محمد بن محمد البخاري
مع الركب الشامي ونزل دمشق انقطع اليه ولازمه في الفقه والاصلين والمعاني
والبيان والتصوف وغيرها وتقدم بها في غالب العلوم وانشأ النظم الرائق
والنثر الفائق وصنف نظما ونثرا ومن اشعاره البديعة شعر السهل يتبع ما يلقاه
من شجر ... بين الجبال ومنه الارض تنفطر ... حتى توافي عباب البحر تنظره ... قد اضمحل
فلا يبقى له اثر ... ومنه شعر نفس ما عشت في الدنيا وادرك ... بها ما عشت من
حسب وصوت ... فجهل العيش موصول بقطع ... وحبل خيط العمر معقود بموت ... ومنه
شعر قميص من قطن من حلة ... وشربة ماء قراح وقوت ... سنال به المرء ما يبتغي ...
وهذا كثير على من يموت ... ومنه شعر ومالدهر الا سلم فبقدر ما ... تكون صعود
المرء فيه هبوطه ... وهيهات ما فيه نزول وانما ... شروط الذي يرقى اليه سقوطه ...
فيمن كان اعلى كان اوفى تهشما ... وفاجا قامت عليه شروطه ... وله معمى في اسم يوسف
في قوله شعر وجهك الداهي كبدر ... فوق غصن طلعا ... واسمك الزاهي كشمس
سماه لمعا في بيوت اذن الله ... لها ان ترفعا ... عكسها صحيفة تلمح الحسن فيه
اجمعا ... ومن تصانيفه الغانية مرات الادب في علم المعاني والبيان والبديع
سلك فيه اسلوبا عجيبا بديعا نظم فيه التلخيص وحمله قصايد غزلية كل بيت

من قصيدة مفردة على قافية وقف عليها الحافظ ابن حجر واستحسنها ومقدمة
في النحو والعقد الفريد في التوحيد وعجائب المقدور في نوادر تيمور وفاكهة الخلفاء
ومفاكهة الظرفاء وخطاب الاهاب الناقب وجواب الشهاب الثاقب
وعقود النصيحة وشرحها ومنتهى الادب في لغة الترك والعجم والعرب
واخر ما صنفه كتاب على لسان الحيوانات اتى فيه بالعجائب والغرائب
وله غير ذلك تاليف فائقة وقصائد رائقة واشعار ومقطعات وكان قد
حضر مجلس السيد الجرجاني وسمع دروسه وقرأ النحو والصرف على تلامذة
وجود القرآن على الشيخ شمس الدين ابن الجزري وسمع عليه الحديث
وسمع ببخارا محمد بن محمد الحافظي وبالجرجانية نور الله الخوارزمي وبالبرية
حافظ الدين بن البزاز وبسمرقند عصام الدين بن عبد الملك المرغيناني وابن
عمه عبد الاول بن وبالديار الرومية العلامة شمس الدين الفناري
وبرهان الدين حيدر بن محمد بن الخوافي وبدمشق ابا عبد الله محمد بن محمد
البخاري و

وابو احمد بن بن بن الرومي الحنفي شمس الدين الاسود
رحمه الله في اواسط شعبان ببروسا من علماء الدولة العثمانية كان بليد الفهم
كثير الاشتغال دائم التعلم شديد الاجتهاد في الطلب فحصل جانبا صالحا
من العلم ودرس في عدة اماكن منها مدرسة السلطان ابي يزيد بن مراد
ببروسا وافاد كثيرا من الطلبة وصنف تصانيف منها منها حواش على الحواشي
الشريفة للشمسية وحواش على شرح العقائد النفسية وحواش على شرح
الشمسية للتفتازاني وحواش على شرح رسالة الابهري في الميزان لحسام
الدين الكاتبي

ابو

عبد الباسط

وابو عبد الباسط بن خليل بن ابراهيم بن شاهين الملطي الحنفي زين الدين رحمه
الله يوم الثلاثاء لاربع خلون من شوال من اهل القاهرة وكان عزيزا رئيسا
كريما نافذ الكلمة على الجاه واسع العطايا كثير الهمة وكان نظارة الجيوش في
ايام الملك الظاهر ططر فمن بعده وبعث الملك الاشرف برسباي على يده
كسوة الكعبة فازال الكسوة القديمة وكسى الجديدة وبنى مدرسة على باب العجلة
على يسار الداخل الى المسجد الحرام وسبيلا ~~وحفر بدأ على الثنية على يسار~~
وحلاوى للفقراء في غاية الاستحكام وكانت تعرف بالباسطية ومدرسة شبا
بيك مشرفة على المسجد الحرام وسبيلا وحفر وبدأ على الثنية على يسار
الذاهب الى العمرة بقرب فخ وكان له مدرسة عظيمة بالقاهرة واخرى
بدمشق وبغزة وغير ذلك كانت وله على جميع هذه المدارس اوقاف
كثيرة بمصر تغل مغلا كثيرا وكانت له سحابة للفقراء تنصب في الطريق ليستظلوا
تحتها وكانوا يحملون على شقارف اعدها لهم وكانوا يسقون الماء العذب
كلما احتاجوا اليه ويطعمون الخبز الطري وكان يطبخ لهم في المناهل ويذبح
لهم الغنم في الذهاب من مصر الى مكة ذهابا وايابا وفي مدة الاقامة بها
واصلح كثيرا من دروب الحجاز وكان متوليا على اوقاف كسوة الكعبة بمصر
نعمها ونماها الى ان فاضت وكثرت في ايامه الى غير ذلك من محاسن
كثيرة له وخيرات والخليفة امير المؤمنين ابو الربيع سليمان بن محمد بن
سليمان بن احمد القرشي الهاشمي العباسي المستكفي بالله رحمه الله ليلة
الجمعة سلخ ذي الحجة وكان ولي الخلافة بعد اخيه المعتضد فبقي عليها مستمرا
تسع سنين وسبعة اشهر وستة وعشرين يوما وكان دينا صالحا عابدا
زاهدا كثير العبادة دائم الصمت حسن السيرة كثير الصلوة من عباد الخلفاء

وصلحائهم وكان الملك الظاهر جقمق السلطان معتقدا فيه يعظم امره
ويعرف قدره ويوفي حقه و مستحقه ولما توفاه الله سبحانه حمل جنازته
بنفسه ومشى الى رمسه ثم بايع اخاه حمزة وكان المستكفي لم يعهد
لاحد وفي السنة الاولى من خلافته

خلافة القائم

خلافة القائم بامر الله امير المؤمنين وامام المسلمين ابو البقاء حمزة بن محمد
بن سليمان بن احمد الهاشمي العباسي رحمه الله بايعه السلطان بالخلافة يوم
الجمعة غرة المحرم ولقبه القائم بامر الله سنة خمس وخمسين وثمانمائة
توفي فيها ابو الخير مراد بن محمد بن ابي يزيد بن مراد العثماني الحنفي السلطان
علاء الدين رحمه الله يوم سبع خلون من المحرم وله تسع واربعين بعون وكانت
ولادته سنة ست وثمانمائة وولي السلطنة بعد ابيه وله ثمان عشرة سنة فملكها
احدى وثلاثين سنة وكان ملكا مطاعا مقداما شجاعا فاتكا بذولا واسع العطايا
كثير الخيرات جم الصدقات وكان عين لاهل الحرمين من خاصة ماله في كل يوم
عام ثلاثة الاف وخمسمائة ذهبا وللشرفاء والسادات من خزينته مثل ذلك
ومهد الممالك وامن المسالك واعلى قواعد الاسلام واذل الكفار وغزا
طوائف الافرنج وهزم جموع النصارى واذل جموحهم وقاتل ملك انكروس
وهزمه واسر منهم خلقا كثيرا وله غير ذلك غزوات وفتوحات كثيرة منها افتتح
بلاد سمند وقلعة موره وغير ذلك ثم انه لما راى نجابة ابنه الامير محمد ولمح
في غرته سعادته وعرف اقباله وشهامته فوض اليه السلطنة برضاه واختار
لنفسه التقاعد والفراغ عنها ونزل مدينة مغنيسا ثم انه ندم على ذلك
لامور اوجبته وحوادث يطول شرحها فعاد الى دسته بعد سنتين
واجلس ابنه الى مغنيسا وتسلم السلطنة وقام باعبائها الى ان توفي الى رحمة
الله تعالى

وابو علي بن محمد بن بن المالكي نور الدين ابن الصباغ
رحمه الله

ابو الفتح عبد الله بن ابراهيم بن شاهرخ بن تيمور التركي الهمذاني رحمه الله
قتله ابو الخير خان الاوزبكي وملك خزائنه وسبى اولاده وقرابته وتزوج
بامرأته بنت الغ بك وجعل بلاد ماوراء النهر للابن عم ابيه ابي سعيد بن
عمر بن شاه بن تيمور ورجع الى الرشت وكان عبد الله ابن عم الغ بيك
وختنه لابنته وخليفته على مملكته في بلاد ماوراء النهر بعد ما قتل عبد اللطيف
ابنه من عقبه فملك نحو سنة ونصفا

ابو بكر بن محمد بن بن المصري السيوطي الشافعي كمال الدين رحمه
الله والد الشيخ جلال الدين الحافظ وكان عالما فاضلا
وله حاشية على العقايد العضدية و

ابو عبد الله محمد بن الخليل بن عيسى بن عبد الله البارتي الحنفي القاضي شمس الدين
رحمه الله سمع على احدى الحجارين بالقدس الشريف ودفن عند والدته بها
ومولده في سنة خمس وثمانين وسبعمائة بالشونيزية الحكم بالقدس ثم
ولي القضاء استقل وطالت مدته وباشر شهامة وكان له اقدام وسطوة وعزل
عن القضاء في سنة احدى وخمسين واستمر الى ان مات

ابو محمد بن بايسنغر بن شاهرخ بن تيمور التركي رحمه الله في ذي الحجة
باسغاين وكانت ولادته سنة احدى وعشرين وثمانمائة وهو غير محمد بن
بايسنغر بن تيمور ملك بلاد فارس وعراق العجم بعد جده شاهرخ ثم قصد
خراسان وقاتل اخاه ابا القاسم بابر دهره مرتين وكانت النوبة الثانية
عليه فاخذ منه اخوه بالتوبتين وقتله وكانت مدة ولايته ست وستين

ابو محمد محمود بن احمد بن موسى بن احمد الحلبي الحنفي القاضي العلامة بدر الدين
العيني رحمه الله نسبة الى عينتاب لاربع خلون من ذي الحجة بالقاهرة وكانت

ولادته

ولادته بعينتاب يوم لثلاث بقيت من شهر رمضان سنة اثنتين
وستين وسبعمائة اشتغل بالعلوم ومهر في فنون ومهر اع في الفقه والحديث
والعربية وجال في بلاد الشام وديار الروم ومصر ودخل القاهرة ولقي علماء الوقت
وفضلاء العصر واستفاد منهم وافاد وسمع وحدث وصنف واجاد وولي حسبة
مصر مرارا وقضاء الحنفية بها واخذ عنه الجم الغفير سمع منه الجمع الكثير واستفاد منه
الاكابر وجالسه المشاهير قال السخاوي بل سمع عليه شيخنا الحافظ شهاب الدين
بن حجر العسقلاني ثلاثة احاديث لاجل البلدانيات بعينتاب مع ما
بينهما مما يكون بين المعاصرين عاليا وكان يستفيد من شيخنا وكان سريع
الكتابة غاية في هذه الصناعة حتى انه كتب مختصر القدوري في ليلة واحدة
وكان بينه وبين ابن حجر منافسة ورقابة علمية ولكل منهما تعقبات على
صاحبه في تصانيفه واعتراضات وتعريضات في مجالس مشافهة ومحاورة
فيه حكي ان الشيخ شهاب الدين قال في بناء سقط او اشرف عليه ان ذلك من
اصابة العين فارتجل الشيخ بدر الدين بل لما في الحجر من الخسة والوهن وانتقد
ابن حجر على العيني ما في سيرة الملك المؤيد له من الاشعار وزعم انه جرد من ابياته
الركيكة الغير الموزونة نحو اربعمائة بيت وجمعه في تصنيف سماه قذى العين
من نظم غراب البين وقال في كتاب له سماه انتقاض الاعتراض لما اكملت
شرحي على الجامع الصحيح كثرت الرغبات فيه من الملوك فاستنسخ منه نسخة
لصاحب المغرب ابي فارس عبد العزيز بن احمد الحفصي واخرى لصاحب
المشرق شاهرخ بن تيمور ونسخة لملك الظاهر سلطان ممالك مصر
فحسده العيني فكتب في رده وبين غلطه في شرحه فبحثت عن اعتراضاته
علي وعملت ذلك الكتاب وحكي انه ذكر لابن حجر ترجيح شرح العيني

حب

على شرحه بما اشتمل عليه من البديع وغيره فقال هذا شيء نقله من شرح ركن
الدين وقد كنت وقفت عليه قبله ولكن تركت النقل لكونه لم يتم ولذلك
لم يتكلم العيني بعد ذلك القطعة بشيء من ذلك وشرح العيني للجامع
الصحيح حافل في مبناه كامل في معناه ساق فيه الاحاديث بتمامها واورد تراجم
الرواة على كمالها وبين الانساب واللغات والاعراب ونكت المعاني والبيان
والبديع وفوائد الفقه والعربية من الحديث واكثر الاسئلة والاجوبة وذكر فيه
انه لما دخل البلاد الشمالية قبل الثمانمائة مسجد مستقيما فيه هذا الكتاب
ظفر هناك من بعض مشايخه بغرائب النوادر المتعلقة بذلك الكتاب
فشرحه بمصر بعد الاياب واستمد فيه من فتح الباري لابن حجر وكان يستعيره من
البرهان بن خضر باذن مصنفه له وتعقبه في مواضع منه وشرح العيني هذا
كان في مدرسته التي انشاها بالقاهرة بحارة كتامة بالقرب من الجامع الازهر
بخطه في احدى وعشرين مجلدا قال ابن حجر في رفع الاصر عن قضاة مصر
ولم يجلب في السنة المذكورة وان اباه لم يكن من يمين تاب وانما ولي بها
القضاء فنسب اليها وانه ذكر له سوء ذلك وذكره في حوادث سنة تسع عشرة
من انباء العمر مالت المنارة التي يثبت على البرج الشمال بباب زويلة للجامع
المؤيدي وكادت ان تسقط واشتد خوف الناس فيها وتحولوا من حواليها
وكان العيني اذ ذاك شيخ الحديث بالمؤيدية وقلت في ذلك بيتين
وانشدتهما في مجلس المؤيد وهما شعر لجامع مولانا المؤيد رونقا
منارته بالحسن تزهو وبالذهن تقول وقد مالت عليهم تمهلوا
فليس على حسن اضر من العين فقيل له انه عرض بك فغضب كما واستعان
من غيره فنظم له بيتين وهما شعر منارة كفردوس الحسن اذ جليت وهدمها

لقضاء

لقضاء الله والقدر . قالوا اصيب لجاني قلت ذا غلط . ما آفة الهدم الا حجة
الحجر . وقال السخاوي في ذيله على رفع الاصر اشتغل بالعلوم من سائر الفنون
على العلماء الكبار وقرأ كتبا في التصريف والنحو والمعاني والبيان والبديع والتفسير
والحديث والفقه والاصول وسمع غالب الكشاف على الفقيه عيسى بن الخاص بن محمود
السرماري وقال في موضع اخر قرأ عليه من اوله الى اخره قراءة بحث واتقان و
ولقيه الكتاب اجازه بها هو والجاربردي والشمس التستري وتاج الدين
الكردري وبرع في هذه العلوم جميعها وباشر النيابة عن والده في قضاء عنتاب
ثم ارتحل الى حلب فقرأ البزدوي وسمع الهداية وبعض الاخسيكثي على الجمال
يوسف بن الملطي ثم عاد الى بلده ثم حج بعد وفاة والده وزار بيت المقدس
وكان حسبة بعد رباخذ الكمال ثمن طلقا ما يرسمه به اخذ بضاعته تعالبا وارسل
بها الى السجن وكان اماما عالما علامة لا يمل من المطالعة والكتابة كتب بخطه جملة
وصنف الكثير وقلمه اجود من تقريره وكتابته ظريفة حسنة حتى استفيض عنه
بانه كتب القدوري في ليلة وانه افتتحه في وقت الغروب وختمه مع طلوع الشمس
وبنى مدرسة مجاورة لمسكنه بالقرب من الجامع الازهر وعمل بها خطبة وكان
يصرح بكراهة الصلوة في الجامع الازهر لكون واقفه رافضيا يسب الصحابة
رضي الله عنهم وحج وحدث وافتى ودرس مع لطف العشرة والتواضع و
واخذ عنه الفضلاء من كل مذهب وممن سمع عليه من القدماء الكمال الشمني سمع
عليه جملة لبعض شرح الطحاوي من تصانيفه وسمع عليه الحافظ ابن حجر و
علق عنه من فوائده وكان يعود بما يستفيد من ابن حجر حال تصنيفه رجال
الطحاوي مع ما بينهما مما يكون بين المتعاصرين وذكره ابن خطيب الناصرية
فقال امام عالم فاضل مشارك في علوم عديدة مع عفة وحشمة ودره

وعصبية وديانة وقال السيوطي كان اماما عالما عارفا بالعربية والتصريف
وغيرها حافظا للغة سريع الكتابة عمر مدرسة بقرب الجامع الازهر ووقفا
بها كتبه واما نظمه فخط اي الغاية وربما يأتي بلا وزن وقال النواجي يمدحه
شعر لقد جرت يا قاضي القضات مناقبا ۞ تقصر عنها منطقي وبياني ۞ واثنى عليك
الناس شرقا ومغربا ۞ فلا زلت محمودا بكل لسان ۞ قال الامير جمال الدين
القاهري في كتاب حوادث الدهور في مدة الايام والشهور كان
شيخنا المقريزي اتقن من حرر في تاريخ الزمان واجل تحف اخترعها كتاب
السلوك ولم يات بعده من يعول عليه في هذا الفن الا الشيخ
بدر الدين العيني رحمه الله فنظرت فيما عمله في تلك الايام فاذا به كثير من الغلطات
والاوهام بحيث لا يمكن الاستفادة منه الا بعد تعب لاختلاف الضبط
وعدم التحرير وذلك لكبر سنه واختلاط ذهنه ومن تصانيفه الفائقة عمدة
القاري شرح صحيح البخاري وشرح معاني الاثار للامام الطحاوي واسماء رجاله
وشرح الهداية وامر الحقائق شرح كنز الدقائق والمستجمع في شرح المجمع والدرر
الزاهرة وشرح البحار الزاخرة وشرح الشواهد الكبير وطبقات الحنفية و
وشرح تحفة الملوك وشرح الشواهد الصغير وشرح عروض السخاوي
وطبقات الحنفية وطبقات الشعراء ومختصر تاريخ ابن عساكر وشرح
تحفة الملوك وشرح قطعة من سنن ابي داود في مجلدين وشرح مراح
الارواح وهو اول تصانيفه وله اذ ذاك تسع عشرة سنة وكشف الاسرار
الشام شرح السيرة لابن هشام وشرح الكلم الطيب لابن القيم
وشرح العوامل المائة لعبد القاهر الجرجاني وشرح عروض
ابن الحاجب ومختصر الفتاوى الظهيرية ومختصر المحيط في مجلدين

سماه

سماه الوسيط وحواش على شرح الفية ابن مالك لابن المصنف وحواش على
التوضيح وحواش على شرح الشافية للجاربردي وفوائد على شرح اللباب والتذكرة والحوية
ومقدمة في التصريف واخرى في العروض وسيرة الانبياء وتاريخ كبير في تسع عشر
مجلدا واخر في ثمان مجلدات وثالثة مختصرة ومعجم شيوخه في مجلد ومختصر تاريخ
ابن خلكان وفوائد على الكشاف وتفسير ابي الليث والبغدادي وتاريخ الاكاسرة
بالتركية وزين المجالس ومشارق الصدور في المواعظ والرقائق في ثمان مجلدات
وكتاب في النوادر وسيرة الملك المؤيد نظم ونثر وسيرة الظاهر ططر وسيرة
الاشرف برسباي تذكرة متنوعة

وكان اخذ الفقه وغيره عن جبرئيل بن صالح البغدادي واكمل الدين البابرتي و
وركن الدين الترمي ميكائيل والحسام الرهاوي وخير الدين القصير
وسمع الحديث على زين الدين العراقي والجمال الملطي والعلاء السيرامي والشرف
بن الكويك وعيسى بن الخاص بن محمود السرماري والبدر محمود بن محمد العينتابي
الواعظ والشمس الدين محمد المراغي واحمد بن محمد السيرامي والكمال السمني وشهاب
بن خاص التركي محمد السراج البلقيني و
واخذ عنه الجم الغفير منهم شمس الدين السخاوي وحسن بن بدر الدين
ابن قليقلة المغفي و

دخلت سنة ست وخمسين وثمانمائة توفي فيها ابو عبد اللطيف بن
عبد الرحمن بن احمد بن علي الانصاري الشامي القدسي ا العارف ابن غانم
رحمه الله يوم الخميس غرة شهر ربيع الاول بمدينة بروسا ودفن عند الزاوية
وقبره معروف يزار ويتبرك به وعليه قبة وكانت ولادته بالقدس الشريف
ليلة الجمعة الوفية للعشرين من رجب سنة ست وثمانين وسبعمائة من

اكابر المشايخ العارفين ومشاهير الصوفية الكاملين مع ما فيه كثرة المجاهدة
والرياضات والجمع بين العلوم الظاهرة والباطنة والكرامات الباهرة وروي
ان اشتغال بهذه الطريقة بدفع الضر وجلب النفع ومعاونة الاخوان ومقا
بلة الاعداء واهل العدوان انما ظهر من الشيخ عبد اللطيف من طريق الشيخ
عبد العزيز ولا مساغ لذلك في الطريقة الزينية وكان اشتغل بالعلوم
الشرعية وحصل جانبا صالحا من العلوم العقلية والنقلية ثم غلبه الزهد
والورع والميل الى التصوف فاتصل بخدمة المشايخ واجازه الشيخ
عبد العزيز للارشاد ثم لما وصل الشيخ زين الدين الخوافي الى القدس
انزله في بيته واكرمه وقام بخدمته مديما لصحبته وحصل منه ميل عظيم اليه واراد
ان يسافر معه الى الحجاز فمنعه الشيخ زين الدين وامره بالقيام بخدمته
والدته وكانت مريضة ووعده بمرافقته مرجعه من الحج فرافقه الى خراسان
بعد عوده وقعد اربعينيات عدة وقعد للخلوة بمدينة جام عند مرقد الشيخ
احمد النامقي وكان يعرض ما يرده من الاحوال على شيخه زين الدين بطريق
المراسلة ثم وردت له اخر الامر اية النصر فعند ذلك كتب الشيخ اليه
بالاجازة بالارشاد فارتحل الى بلاد الشام وديار الروم ودخل د
دمشق وقونية قال لما دخلت قونية زرت قبر الشيخ جلال الدين
الرومي فرايته عريانا ثم الشيخ صدر الدين القونوي فجذبني من زيلي من
داخل الشباك على مرقده ثم الشيخ شمس الدين التبريزي فالتمس
مني ان اصلي عليه فصليت عليه ثم توجهت الى بروسا فسمعت في اول
يوم من سفري وانا على ظهر فرسي هاتفا يقول ينتظركم اهل المدينة فا
فاسرع ودخلت بروسا في اول شعبان وقعدت للخلوة مع جماعة من

العلماء

العلماء من اول العشر الاخير منه الى اخر شهر رمضان فسمعت في اول يوم من
تلك المدة ينشد بيتين هما شعر على رسين عزي يا حبائب مرتجا تنجيا على
نهج على كونه نوع كونه عفا كل رسم جار دهري متى عني نكفاه حزني مجرى حين
عونه ويقول بهذه جمعية في الجنة لا يوجد مثلها في الدنيا وقد اشار في ذلك
البيت باول حرف من كل كلمة منه الى اول حرف من اسماء رجال السلسلة وهم
عبد اللطيف القدسي عن زين الدين الخوافي عن عبد الرحمن المشتهري عن يوسف
العجمي عن محمود الاصفهاني عن نور الدين عبد الرحمن المصري عن عمر السهروردي
عن عمه النجيب السهروردي عن احمد بن محمد الغزالي عن ابي علي النساج عن ابي
علي الكرماني عن ابي عثمان المغربي عن ابي علي الفارمدي عن ابي علي الرودباري
عن عم جنيد البغدادي عن سري السقطي عن معروف الكرخي عن علي بن موسى بن
جعفر بن محمد بن علي بن حسين بن علي بن ابي طالب رضي الله عنه عن ابيه عن
جده صاغرا عن كابر الى ان ينتهي الى امير المؤمنين علي رضي الله عنه عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد سبق صورة مكاتبته ومقارضته مع الشيخ
شمس الدين الفناري علامة الروم ومن تصانيفه كتاب التحفة في بيان
المقامات والمرآت وكتاب كشف الاعتقاد في الرد على مذهب الالحاد
ناصر الدين الشيخ الحنفي القاهري التركي بنغابون محمد بن كز ابو في
الحنفي رحمه الله امام المدرسة الاشرفية الجديدة بالغوانيين واحد القراء المشهو
رين ولد بالقاهرة ونشأ بها وحفظ القرآن العظيم في صغره ثم اشتغل بالعلم
ودأب في الفقه والعربية والاصول وغير ذلك وتعاطى القراءات وداب في
تحصيلها واخذ فيما ذكرناه من الفنون عن جماعة من العلماء ولم يزل مواظبا
في فن القراءات حتى مهر فيها وشاع ذكره وبعد صيته وقصده الناس للاخذ

عنه وانتفعوا به وسمع الكثير بالمدرسة الباسطية على ابن الجزري وعرض عليه
من حفظ جميع الشاطبية والرائية

وابو عمر بن قديد المكي الحنفي ركن الدين رحمه الله بمكة لاثنتي عشرة
بقيت من شهر رمضان ومولده سنة خمس وثمانين وسبعمائة كان اماما
بارعا علامة فاضلا عارفا بالاصول والنحو والتصريف والفقه والمنطق والحكمة والجدل
والمعاني والبيان والبديع وغير ذلك منقطعا عن ابناء الدنيا طارحا للتكلف
حفظ القرآن العظيم في صغره وتلاه على قراءة ابي عمرو ومهر فيها وحج مرارا وجاور
ودخل مع والده الكرك اسكندرية وتقدم في الفنون وكان من المبرزين
في الصرف والنحو معدودا من ائمتها وله فيهما يد طولى وانظار دقيقة وكلام جيد
مع متانة وايصال للافهام بسهولة وتصدر للاقراء وتخرج به جماعة وله
حواش وتعاليق وفوائد وذكره ابن خليل في الروض الباسم وبا
وبالغ في مدحه والثناء عليه واكثر وكان قرأ القرآن على تقي الدين الحلاوي ولازم
العز بن جماعة مدة تزيد على عشرين سنة وحضر دروس الشهاب بن
الهائم واخذ العروض عن الشمس الاسيوطي وتفقه على السراج قارئ
الهداية والعلاء البخاري والبدر بن الاقصرائي وسعد الدين خادم الخانقاه
الشيخونية وغيرهم واخذ عنه سيف الدين الحنفي وشمس الدين بن سعد الدين

وابو عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن سعد الديري الحنفي القاضي زين
الدين رحمه الله في ذي الحجة ولد في رجب سنة ست عشرة وثمانمائة كان عالما
فاضلا اديبا مشاركا في العلوم ونظم ونثر وبحث في العلوم على اخيه قاضي القضاة
سعد الدين والعلامة عبد السلام بن احمد البغدادي وغيرهما

دخلت سنة سبع وخمسين وثمانمائة توفي فيها ابو سعيد جقمق بن عبد الله

الجركسي العلائي الظاهري المصري الملك الظاهر سيف الدين رحمه الله لسبع خلون
من صفر بالقاهرة وهو العاشر من ملوك الجراكسة بالديار المصرية اشتراه علاء الدين
علي بن اينال اليوسفي ثم انتقل الى الظهر برقوق فعرف بالنسبة اليهما وكان حا
حاصكيا عند الظاهر وساقيا عند ابنه الناصر ثم اميره عشرة ثم خازندارا في
دولة المؤيد ثم مقدم الالوف ثم ولي الحجابة الكبرى في ايام الاشرف الى ان صار اتابكا
لابنه الملك العزيز ابي المحاسن يوسف ومدبر ملكه في ايام سلطنته ولا زال
يقوى امره والاقدار تساعده وليس للعزيز الا الاسم المجرد من المعنى من كل
وجه حتى خلعه من السلطنة بعد ما مضى نحو من خمسة اشهر وتسلطن مكانه
يوم الاربعاء لعشر بقين من شهر ربيع الاول سنة اثنتين واربعين وثمانمائة
فخرج عليه الامير قرقماس فقاتله ثم ظفر به وسجنه بالاسكندرية ثم قتله ثم نائب
حلب تغري برمش ثم نائب الشام اينال الحكمي وجهز عليهما العساكر
وظفر بهما وقتلهما وبعد ذلك صفا له الوقت فاخذ واعطا واقدم وسطا
وارسل خلعا ومراسيم للسيد بركات بن حسن بن عجلان بولاية مكة وا
وارسل اليها الامير سودون المحمدي لنظارة الحرمين وتشييد العمائر بهما
وجعله اميرا على خمسين فارسا من الترك يقيمون بمكة وامره بعمارة الكعبة
وترميمها وكسوتها ثم بعث بمراسيم تتضمن الامر باخراج ما على الكعبة من
كسوة شاهرخ بن تيمور وكسوة الاشرف برسباي وبابقاء كسوته فقط
وكان متواضعا محب للفقهاء والعلماء والصالحين ويميل الى تربية الايتام
والمستضعفين والاحسان اليهم وكان عفيفا ظاهرا والذيل من المنكرات
ولا يعلم في ملوك الجراكسة قبله ولا بعده اعف منه وكان على قاعدة
الاتراك الدعوى عنده لمن سبق وكان يذاكر بمسائل فقهية ويتعصب

لمذهب ابي حنيفة رضي الله عنه وكان ولايته ملك مصر انحوا من خمسة
عشر عاما ثم لما اشتد به مرضه خلع نفسه من السلطنة وسلمها لابنه فخر الدين
ابي السعادات عثمان فعقد البيعة ولقب الملك المنصور ورضي به الناس
واطمانوا وذلك يوم الخميس لتسع بقين من المحرم ومات بعد اثني عشر
يوما وتبدل عيشه الاخضر بالموت الاحمر ولم يجد له من دون الله انصارا
واتخذت تحت الارض بعد تخت قرارا

وابو العباس احمد بن احمد بن محمد بن موسى الهمامي المقدسي الحنفي المقرئ
شهاب الدين رحمه الله في جمادى الاولى بدمشق وكان يعرف بالشويمي وفي ا
لشام بالقدسي قرأ القران على جماعة واتقن غاية الاتقان ومهر على غاية
وتصدر في القراءة وعلومها وتصدى فيها لاقرائها فانتفع به الجمع الكثير والجم الغفير
من اولاده وغيرهم وتحول الى الشام في سنة خمس وعشرين باستدعاء محمد
بن منجك لاقرائه فقطنها وتكسب بكتابة المصاحف فيها وكان متقنا لها
ماهرا بها مقصودا من الافاق بسببها وكان قرأ على العلاء بن اللفت واخذ عن
ابن الهايم والعماد بن شرف و

وابو خليل بن ابراهيم بن علي بن خليل الجندري الرومي رحمه الله وزير السلطان
محمد العثماني الفاتح

دخلت سنة ثمان

دخلت سنة ثمان وخمسين وثمانمائة توفي فيها ابو عبد الرحمن بن محمد بن احمد بن السطامي الحنفي الدين رحمه الله

وابو علي بن بن بن اليزدي الشيخ شرف الدين رحمه الله بيزد كان عالما فاضلا واعظا جامعا للعلوم العقلية والنقلية والظاهرة والباطنة كثير التصانيف منها الحل الطراز في المعمى واللغز ومنتخب لك وكنز المراد وشرح القصيدة البوصيرية وخط موطن وحقائق التعامل وديوان اشعار وقصائد كبار

وابو حامد محمد بن احمد بن محمد بن محمد القرشي العدوي العمري المكي الحنفي رضي الدين رحمه الله في شعبان بمكة ولد بها في شهر رمضان سنة احدى وسبعين وسبعمائة ونشأ بها فحفظ القرآن العظيم ثم تلاه بالسبع بمصر ثم اشتغل بالعلم والفقه ودخل القاهرة بعد ذلك مع اخيه وشارك في كثير من مشايخه في الهداية وغيره ولم يزل مجتهدا في التحصيل الى ان برع ومهر واشتهر بالعلم والرياسة وولي قضاء مكة بعد وفات اخيه قاضي القضاة بها الدين ابي البقاء سنة اربع وخمسين وكان عالما فاضلا فقيها شرح كنز الدقائق وكان تفقه على والده وسراج الدين الكناني القاري واخذ عن العز بن جماعة وابرهان بن صديق واخرين

وابو عبد الله محمد بن محمد بن قوام بن الدمشقي الحنفي قوام الدين

رحمه الله في ذي القعدة ومولده سنة ثمانمائة شيخ الحنفية بدمشق وقاضيها قال
السيوطي كان عالما فاضلا بارعا صالحا خيرا دينا عفيفا نزيها وذكره ابن خليل
في الروض الباسم واثنى عليه خيرا قال افتى ودرس وولي قضاء دمشق من
غيرها مرة وباشره بعفة ونزاهة وحمدت سيرته

دخلت سنة تسع وخمسين وثمانمائة توفي فيها ابو محمد بن احمد بن
ابي يزيد بن محمد السراي ثم الرومي الاقسرائي الحنفي محب الدين ابن مولانا
زاده رحمه الله بقي من ابيه صغيرا ونجب بعده كبيرا وتقدم على الاقران حتى صار
امام السلطان

وابو محمد بن عثمان بن بن الاندلسي الغرناطي
رحمه الله ملك غرناطة بديار الاندلس من ملوك بني

وابو بركات بن حسن بن عجلان بن رميثة العلوي المكي الشريف
رحمه الله احد شرفاء مكة من بني

وابو عنان

وابو عنان فارس بن بن المريني الملقب بالمتوكل رحمه الله احد
مشاهير ملوك بني مرين في المغرب الاقصى ملك سنة خمس وخمسين بعد
ابي اسحاق ثم ملك بعده ابنه ابو سالم

وابو بن بن بن الكاشغري الصوفي الشيخ سعد الدين
رحمه الله بمدينة هرات من قواعد بلاد خراسان يوم الاربعاء من جمادى الاخرة
من كبار مشايخ الصوفية في عصره ومشاهير اعيان تلك الطائفة في دهره

وابو عبد الله عبد السلام بن احمد بن عبد المنعم بن محمد البغدادي الحنفي العلامة
المحقق عز الدين رحمه الله في شهر رمضان ولد سنة ثمانين وسبعمائة وقيل سنة
ست وسبعين واخذ انواع العلوم عن مشايخ بغداد وبرع
في فقه الحنفية والشافعية والحنابلة والاصلين والعربية والمعاني والبيان
والبديع والمنطق والحكمة والجدل وغير ذلك بحيث كان يقرئ كلها بالاتقان
وكان مع تفننه في العلوم خيرا زاهدا منقطعا عن الناس ذا عصبة وصبر
على اشغال الطلبة واحتمال جفاهم مع يقين بالتصنيف الا قليلا ومن شعره
شرابك المختوم في انيه حمر اعذابك من انيه فليت ايامك قبل انقضاء العمر في
انيه ودخل القاهرة سنة ست عشرة فاخذ علم الحديث من الحفاظ بها
من اعيان العلماء الحنفية في عصره واعلام الفقهاء الاجلة في دهره ومن تصانيفه
شرح حديث بني الاسلام على خمس قال ابن عبد السلام وهو كتاب
نفيس مشتمل على فوائد الا انه وهم في بعض الاحكام على مذهب الشافعي
وله خمس قصيدة الشافعي وخمس قصيدة الشيخ عبد القادر
واخذ الحديث عن ولي الدين العراقي وسمع منه ومن الشرف بن الكويك والجمال الحنبلي

وجماعة واخذ عنه برهان الدين ابراهيم بن محمد الديري والحسين بن علي
الحسيني واحمد بن عبد الله القلجي وابو عبد الله محمد بن عمر بن محمد بن مسعود
المغربي

وخلع الخليفة امير المؤمنين وامام المسلمين ابو البقاء حمزة بن محمد بن سليمان
بن احمد القرشي الهاشمي العباسي القائم بامر الله رحمه الله يوم من جمادى
الاخيرة باخية يوسف وفي السنة الاولى من خلافة

خلافة المستنجد

خلافة المستنجد بالله امير المؤمنين وامام المسلمين ابي المحاسن يوسف
بن محمد بن سليمان بن احمد القرشي الهاشمي العباسي رحمه الله بويع بالخلافة
بعد اخيه القائم بامر الله يوم من جمادى الاخيرة سنة تسع وخمسين
وثمانمائة بالقاهرة

دخلت سنة ستين وثمانمائة توفي فيها ابو علي بن بن بن
العجمي ا بدر الدين رحمه الله حصل مبادي العلوم في بلاده ثم ارتحل الى بلاد
الروم ونزل قسطمونية فاكرمه واليها والامير اسماعيل بن غاية الاكرام واحسن
نزله ثم قدم مدينة ادرنة ثم بروسا وولي مدرسة السلطان ابي يزيد بها
وناظر علماء زمانه وباحث معهم بحضرة السلطان محمد بحيث ظهر فضله عليهم
وكماله لديهم وكان حسن الخط جيد التحرير مرغوب الكتابة كتب بخطه تفسير
الكشاف بخط حسن ونسخه ونسخة صحيحة منها تنافس فيه الفضلاء لاجل
ذلك وله حواشي على الحواشي الشريفية على المطالع والشمسية وكان ادرك
السيد الشريف الجرجاني

ومنهم ابو محمد بن حسن بن علي بن العلوي السيد الشريف الدين رحمه الله تقريبا

ومنهم ابو يوسف بن ابراهيم بن يوسف بن الرومي التوقاتي الحنفي جمال الدين رحمه الله تقريبا كان موجودا بدمشق في السنة الماضية ولد سنة سبع وثمانين وسبعمائة تقريبا واشتغل بالفنون فبرع وقدم دمشق واستوطنها وقد اشير اليه بالعلم فتصدر للافادة بالجوامع وانتفع به غير واحد وصنف في الفقه وغيره وكان صدرا اديبا ذكره السخاوي في الضوء اللامع وبيض لعام وفاته واورده التميمي كذلك في طبقاته

دخلت سنة احدى وستين وثمانمائة توفي فيها ابو القاسم بابر بن بايسنغر بن شاهرخ بن تيمور التركي الملك ظهير الدين رحمه الله يوم الاربع لثمان من ربيع الاخر طوس ودفن بالمدرسة الشاهرخية بالمشهد المقدس في جوار علي بن موسى الرضى الامام رحمه الله من جانب القبلة وكانت ولادته بهرات لثلاث عشرة بقيت من رجب سنة خمس وعشرين وثمانمائة فكانت مدة عمره خمس وثلاثين سنة وشبعة اشهر وملك خراسان نحو اثنتي عشرة سنين وهو احد الملوك التيمورية بخراسان وكانت بينه وبين اخيه محمد بن بايسنغر حروب ووقايع ثم صفت له خراسان بعد قتله وكذلك بينه وبين ابن عمه السلطان ابي سعيد بن محمد بن وخشية الكيدة ومناوآت ادت الى المحاربة حتى اصلح بينهما الشيخ عبيد الله الشاشي وهو غير بابر بن محمد ظهير الدين اول ملوك الهند من اولاد تيمور وجده السلطان التيمورية بها وسيأتي ترجمته

ابو العباس احمد

ابو العباس احمد بن محمد بن عبد الغني بن القادري السوسي الحنفي العلامة العارف شهاب الدين رحمه الله يوم الاثنين لاحدى عشرة خلت من جمادى الاخرة من افراد السالكين وسادات اهل الكشف واليقين وصاحب مكاشفات وكرامات حكيت عنه وجامع علوم دينية ومعارف حكمية اخذت منه وكان اماما علامة في العلوم الظاهرة العقلية والنقلية وهما غاية في المعارف الالهية متجردا لنفع الخلق وتربية المريدين مع دوام التبتل الى الله تعالى وكثرة المجاهدة والعبادة حتى قيل ان الشيخ شمس الدين الحنفي العارف ما وصل الا على خطوة وما كمل الا بعده وببركته وكانت بينهما محبة اكيدة جدا والفة سديدة وانتفع به خلق كثير من السالكين وذكره السيوطي في حسن المحاضرة في جملة اكابر الصوفية الذين كانوا في مصر والقاهرة وقال صاحب الشيخ شمس الدين الحنفي وكان يقال انه اعظم منه وكان ابن الهمام يتردد اليه واتاه يوما ومعه تالفه التحرير في اصول الفقه فنظر فيه الشيخ ابو العباس وقال هو كتاب مليح الا انه لا ينتفع به احد فكان الامر كما قال

ابو الغداء اسماعيل بن ابراهيم بن بن ا ابن جماعة رحمه الله صاحب التصانيف الكثيرة والتاليف الشهيرة

ابو احمد بن عبد الرحمن بن محمد بن شهاب الدين الدمشقي الحنفي الدين بن قاضي عجلون رحمه الله من مشاهير العلماء الحنفية واكابر الفضلاء والائمة من اهل بيت مشهور بالعلم والفضل والرياسة وكان ابوه قاضي عجلون وهو كاتب السر بدمشق وولد قاضي القضاة علاء الدين الحنفي بدمشق

الشام

وابو محمد بن عبد الواحد بن عبد الحميد بن مسعود المصري الاسكندري الحنفي
العلامة المحقق العارف كمال الدين بن الهمام رحمه الله يوم الجمعة لسبع خلون
من شهر رمضان بالقاهرة وكانت ولادته سنة ثمان وثمانين وسبعمائة
بالاسكندرية وكان والده من اهل سيواس قدم القاهرة فولي نيابة الحكم
ثم ولي قضاء الاسكندرية وتزوج بابنة قاضي المالكية بها فولد له منها صاحب
الترجمة وهو البحر العلامة والنحرير الفهامة قبلة التحقيق وكعبة التدقيق والسيد
الهمام المختلف اليه والمجتهد الامام المتفق عليه استاد ائمة زمانه قدوة اجلة
اوانه قطب الاعلام ركن الدين الاسلام وزين الانام المشتهر صيته
المنتشر سيبه في صفحات الايام على ممر الشهور والاعوام المعقول وعليه
في الفضل والكمال الحناصر والمشهود له بعلو الرتبة وسمو الحال عند الاكابر و
والاصاغر وكان فقيها اصوليا فروعيا مفسرا حافظا محدثا نحويا لغويا منطقيا
جدليا وله اليد الطولى في الخلاف والمذهب والباع المقدم في الكلام والنظر والادب
وكان فارسا في البحث اذا حضر في محفل كان هو المشار اليه والمعول عليه في
الاصول والفروع والمعقول والمسموع مع غاية من الانصاف في كل ذلك
وسلوك السمت المقتصد وترك التكلف والاعتساف والتعصب لاحد
او على احد وكان حسن اللقاء والسمة والبشرة النيرة طيب النغمة مع
الوقار والهيبة والتواضع المفرط والانكفاف عن اختلاط الظلمة والتردد
اليهم الى غير ذلك من المحاسن الجمة التي هو في كل منها اوحدي وفي الاطلاع
على مكنون اسرارها المعي وقد تحقق فيه شرائط الاجتهاد واسبابه وانفتح
عليه مضايق طريقه وبابه غير انه لم يظهر منه دعواه وان عرفه لحن قوله
وفحواه لفرط التواضع والتجنب عن مكايد النفس واعجاب الحال طيب

اليه مأواه

[illegible]

اليه مأواه غير ان شعره كان في رتبة نازلة ولا عيب لانه مما لا ينبغي له واما
المعقولات الحكمية وان كان له فيها مشاركة تامة ورتبة علية وحظ في سلوك
ميادينها وركوب رحالها وقوة مصارعة مع افاضل المشتغلين بها ومشاهير
رجالها الا انه لم يبلغ فيها شان الحكيم المطلق ولم يطلع منها على حقيقة
الحق وهو مع ذلك ثابت على طريقة السنة مجانب عن البدعة صحيح المذهب
سليم العقيدة عن مناكر الاراء وركايك الاهواء وبلايا البدع من القول
باعتبارية الوجود وامكان الصفات وزيادتها على الذات وغير ذلك مما احدثه
اولئك البدع سلمه الله وانقذه منها ببركة حسن تمسكه بالشرع المبين
والانصاف المتين وسلوكه طريقة السلف الصالحين والائمة الكبراء الماضين
وتمكنه من معرفة لطائف مذاهبهم وظرائف نظائف مشاربهم وقد مدحه
الشهاب المنصوري بقصيدة هي شعر زهي كخد الخود روض انف ؛ فادمع الطل
عليه تكف ؛ كانما الاغصان اذا تمايلت ؛ شرب سطلت سكرا عليهم قرقف ؛
كانما الدولاب ثكلى غدت ؛ تندب شجوا والدروع تذاف ؛ كانما القمري فيه
قاري ؛ صبحا واوراق الغصون مصحف ؛ كانما كل حمام همرة ؛ يحمله كل غصن
الف ؛ كانما ريح الصبا معشوقة ؛ والروح يصبو نحوها ويعطف ؛ كانما زهر
الرياض اعين ؛ فاتحة اجفانها لا تطرف ؛ قد تشبه بالنجوم لطفها ؛ فانها من
النجوم الطف ؛ ولا تقس بالبدر وجه شيخنا ؛ فانه عند الكمال يكسف ؛ بحر
خضم في العلوم زاخر ؛ سيف صقيل في الحقوق مرهف ؛ سل عنه
في العلم وفي الحكم معا ؛ فهو ابو حنيفة والاحنف ؛ لا ثانيا عطفا ولا مستكبرا
ولا اخو عجب ولا مستنكف ؛ لا يطرق الكبر لا شمائلا ؛ ولا يهز جانبيه
الصلف ؛ فهو من الخير وانواع التقى ؛ على الذي كان عليه السلف ؛ فلو حلفت

انه قطب الورى ؛ لصدق الناس وبر الخلق ؛ يا دوحة العلم التي قد اينعت ؛ ثمارها
والناس منها تقتطف ؛ يا سيدا به الانام تقتدي ؛ يا رحمة به البلاء يكشف
لا زلت محروس الجناب لاقيا ؛ في شرف لا يعتريه سرف ؛ وذكره الشيخ جلال الدين
السيوطي في حسن المحاضرة في احوال مصر والقاهرة وفي بغية الوعاة في طبقات
اللغويين والنحاة وقال تقدم على اقرانه وبرع في العلوم وتصدى لنشر العلم
فانتفع به خلق كثير جم وكان نبيها علامة في الفقه والاصول والنحو والتصريف
والمعاني والبيان والتصوف والموسيقى وغيرها محققا جدليا نظارا وكان يقول
انا لا اقلد في المعقولات احدا وقال البرهان الانباسي من اقرانه لو طلبت
محي الدين ما كان في بلد نام تقوم بها غيره وكان له نصيب وافر من حال ارباب
الاحوال من الكشف والكرامات وكان تجرد اولا بالكلية فقال له اهل الطريقة
ارجع فان للناس حاجة لعلمك وكان يأتيه الوارد كما يأتي الصوفية لكنه
يقلع عنه بسرعة لاجل مخالطة الناس اخبرني بعض الصوفية من اصحابه انه كان
عنده في بيته الذي بمصر فاتاه الوارد فقام مسرعا قال اي اكي واخذ بيدي
يجري وهو بعيد في مشيه وانا اجري معه الى ان وقف على المركب فقال مالكم
واقفون ههنا فقالوا اوقفنا الريح وما هو باختيارنا فقال قولوا هو الذي
يسيركم وهو الذي يوقفكم قالوا نعم ثم اقلع عنه الوارد فقال لي لعلي شققت
عليك فقلت اي والله وانقطع قلبي من الجري فقال لا تأخذ علي فاني لم
اشعر بشيء مما فعلته وكان يلازم لبس الطيلسان كما هو السنة و
يرخيه كثيرا على وجهه وقت حضور الشيخونية وكان يخفف الحضور
جدا ويخفف صلاته كما هو شأن الابدال فقد نقلوا ان صلوة الابدال
خفيفة وكان افتى برهة من عمره ثم ترك الافتاء جملة وولي من الوظائف

تدريس

تدريس الفقه بالمنصورية وبقية الصالحية وبالاشرفية بقرب المشهد النفيسي
ثم نزل عنها لشيخنا الشيخ سيف الدين الحنفي تلميذه لما قرره الاشرف برسباي
لشيخنا في مدرسته عوضا عن العلاء الرومي ثم رغب عنها واستقر بعد ذلك
في مشيخة الشيخونية فباشرها مدة احسن مباشرة غير ملتفت الى احد من
الاكابر وارباب الدولة ثم رغب عنها لما جاور بالحرمين واستقر بعده شيخنا
محي الدين الكافيجي وكان احد الاوصياء علي ولما فرغ عن مشيخة الاشرفية في حيوة
واقفها واعرض عنها جملة وحصل الغلاء العظيم بالديار المصرية في ايام الملك
الظاهر جقمق لتوقف النيل استدعى السلطان كاتب الممالك التاج بن
المقسي وامره بكتابة قايمة بالف اردب قمحا سفرن اردب سبعة دنانير وقال
اذهب بها الى الشيخ كمال الدين وسلم عليه من عندي وقل له يفرقها على من
يختاره من الفقهاء فامتنع من ذلك وقال قل له انت ما تدخل جهنم الا وابن
الهمام معك فرجع اليه وتوقف في ايصال الجواب الى السلطان كما سمعه
فالح عليه فبلغه ما قال فقال ارجع اليه وقل له ان مات احد من الفقراء من الجوع
يبقى في ذمتك فرجع اليه فصمم على المنع وقال له ان احب السلطان فصا
حبنا الشيخ امين الدين يتولى ذلك فرجع اليه واعلمه
وله تصانيف فايقة معتبرة رايقة تلقته العلماء بالقبول وتداولته الفضلاء
والفحول منها كتاب فتح القدير للعاجز الفقير شرح الهداية وزاد الفقير
مختصر في الفقه والتحرير في الاصول وما يتعلق به من المعقول والمنقول وحاشية
على البديع لابن الساعاتي والمسايرة في العقايد المنجية في الاخرة وكراسة
في اعراب سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم وكان تفقه بسراج الدين
عمر بن علي الكناني قارئ الهداية ولازمه في الاصول وغيرها وانتفع به

وبالقاضي محب الدين ابي الوليد محمد بن محمد الحلبي ابن الشحنة لما قدم القاهرة
سنة ثلاث عشرة ولازمه ورجع معه الى حلب واقام عنده الى ان مات
واخذ عن جمال الدين الحميدي القاضي بالاسكندرية والشيخ زين الدين الاسكندراني
الحنفي والتصوف عن زين الدين الخوافي والقراءة عن الزراتيتي والاصول عن البساطي
وسمع الحديث على ابي زرعة بن العراقي وابن حجر العسقلاني وجمال الدين الحنبلي
وشمس الدين الشامي و
واجاز له المراغي وابن ظهيرة ورقية المدنية و
واخذ عنه قاسم بن قطلوبغا الجمالي وسيف الدين محمد بن محمد البكتمري الحنفي ومحمد بن ابراهيم
بن علي بن ابي الصفاء القدسي واحمد بن مباركشاه وخضر بن شماف النوروزي
وحسن بن علي الحصني وابو الفضل بن الشحنة وابن امير الحاج ورحمة الله السيدي
وغيرهم ومحمد بن فضل الله بن احمد الخوارزمي الحنفي شمس الدين رحمه الله في ذي الحجة
كان عالما فقيها علامة من افراد العلماء الاكابر قدم القاهرة وافتى وافاد وانتفع
به الناس في الفنون وعاد الى بلاده ذكره السيوطي في اعيان الاعيان
دخلت سنة اثنتين وستين وثمانمائة توفي فيها ابو احمد بن محمد بن حسين
بن ابراهيم المصري الحنفي العلامة شهاب الدين بن مباركشاه الاديب
رحمه الله في شهر ربيع الاول وكانت ولادته يوم الجمعة لعشر خلون من شهر
ربيع الاول سنة ست وثمانمائة اشتغل بانواع العلوم وبرع فيها وتفنن
وتعانى في الادب وتميز وفاق وجمع مجاميع وعلق تعاليق وله اشعار
رائقة منها قوله شعر طاف في القناعة كنز لا نفاد له ٭ وغيرة اخطأتني جبهة
الاسد ٭ امسي واصبح لا مستر فدا احدا ٭ ولا ضيننا بميسور على احد ٭ ومما
مدحه شهاب الدين احمد بن حجر ويذكر ختمه البخاري من قصيدة اولها شعر

ابترز

را ابتز خد المقبل ام مدى ⁂ ولقطع قد المعانق ام يدا ⁂ ومنها شعر ولم لا
يكون الوجه قبلة عاشق ⁂ اذا ما خلا ركنا من الخال اسود ⁂ فيا لهف
قلبي وهي للقلبة في لظى ⁂ على قبس من خدها قد توقدا ⁂ ومجنون طرفي في شبابيك
هدبه ⁂ بسلسلة من دمعه قد تقيدا ⁂ ولولا ح للاحي بديع جمالها ⁂ لما راح فيه
اليوم يلحي ولا غدا ⁂ لها طلعة ابهى من الشمس بهجة ⁂ كأن شهاب الدين في وجهه
بدا ⁂ ومنها شعر وكم رمت محمود الايادي فلم اجد ⁂ لعمري رئيسا في احمد احمدا ⁂
وكتب اليه الشريف صلاح الدين الاسيوطي بطلب صنع كريم فقال شعر تجاسر
العبد حسب الاذن منك له ⁂ وراح من شيمة بالسعد مقرونا ⁂ ملكت رقي
بما استعبدت من كرم ⁂ اذ كنت عبدا رقيقا صرت مأذونا ⁂ لتقبل الارض التي
مدت امالنا سماحتها يد الاطماع ويشهي انه يتمسك بقوة الطباع وقال يا
اماما انت شرفت المعاني ⁂ والمعالي لك وصف والاحاجي قد اتى مثل الغزال
فاجابه الشريف شعر تامل الطرف ما اهديت من امل ⁂ اظهرته لعبد ما قد كان مخزونا ⁂
وقد اجبت ولم امنحك جائزة ⁂ بذا رضيت وما قدمت موزونا ⁂ وبعد فقد
وقفت على ما تشنف الاسماع ⁂ وامتثلت المرسوم المطاع ⁂ وطارحت الميسور
المستطاع ⁂ فقلت راقني ما جئت فيه بكلام كاللآلي ⁂ فقلت اذ جودت
نظما منتقى جاد بمال ⁂ وله غير ذلك اشعار وقصائد ومجاميع وفوائد وتعاليق
وتصانيف منها كتاب في مناقب الليث بن سعد وجمع التذكرة المنسوبة
اليه وكان اشتغل على كمال الدين بن الهمام وابن الديري و

ابو احمد بن علي بن محمد بن مكي الانصاري المصري الدماصي الحنفي شهاب
الدين المعروف بالنوخاس رحمه الله يوم الخميس لاربع عشرة بقيت من
شهر ربيع الاخر بالقاهرة وصلى عليه الدماصي الاقصراي اصله من دماص

من دماص قرية بالشرقية من الديار المصرية ولد بالقاهرة سنة تسعين
وسبعمائة ونشأ بها نشأة حسنة فقرأ القرآن وحفظ المختار والمنظومة في
الفقه والمنار في اصوله والحاجبية في النحو وناب في القضاء عن التفهني والعيني
فمن بعدهما وحدث باليسير وسمع منه الفضلاء واشتغل في الفقه على الجمال
يوسف الضرير وفي الاصول على الزين طاهر وسمع سنن ابي داود وسنن
ابن ماجه على الغماري وختمهما على الابناسي واولهما على المطرز وثانيهما على
الجوهري وحضر دروس العز بن جماعة في العربية وغيرها و
وابو عبد الله بن محمد بن امين القاهري الحنفي ناصر الدين المعروف بابن
حاصبيك رحمه الله في جمادى الاولى وحاص بيك عمه وعرف بالنسبة اليه ولد سنة
ثمان او سبع وستين وسبعمائة وقيل بعد السبعين وحفظ القرآن العظيم ثم حفظ
بعض الالمام ابن دقيق العيد ومختصر القدوري والمنار والفية ابن مالك
ثم اخذ في الاشتغال بذكاء وفطنة ويقظة وفهم جيد وكان خيرا دينا فا
ضلا فقيها حسنا مهيبا بين حسن السمت والملتقى اخذ الفقه والحديث عن
جماعة من اعيان عصره منهم السراج الكناني وولي الدين العراقي و
دخلت سنة ثلاث وستين وثمانمائة توفي فيها ابو البقاء حمزة بن المتوكل
بن المستكفي بن الحاكم العباسي القائم بامر الله رحمه الله بالاسكندرية و
ودفن عند شقيقه المستعين بويع بالخلافة بعد اخيه المستكفي بن
المتوكل سنة اربع وخمسين وكان شهما صارما اقام ابهة الخلافة قليلا
ثم ان الجند خرجوا على السلطان الملك الاشرف اينال فقام الخليفة
معهم وحدثته نفسه بطلب الملك بالاستقلال وانهزم الجند وفتك
باعيانهم الملك وطلبه الى القلعة فعاتبه في ذلك فغضب القائم منه وقال

حلفت

خلعت نفسي عن الخلافة وعزلتك عن السلطنة وكانت فلتة منه فاستفتى
في ذلك فقال قاضي القضاة الشافعية علم الدين البلقيني وكان حريصا على
جر الخلافة الى صهره وختنه يوسف بن المتوكل لمكان ابنته عنده قد بدأ بخلع
نفسه فانخلع وثنى بعزل السلطان هو غير خليفة فلم ينفذ عزله وحكم بصحة
خلعه دون العزل وذلك في جمادى الآخرة سنة تسع وخمسين ثم صير الى
الاسكندرية وبويع بالخلافة اخوه ابو المحاسن يوسف بن المتوكل ولقب
المستنجد بالله

وابو جنيد بن ابراهيم بن علي بن موسى العلوي الاردبيلي رحمه الله جد
السلاطين الصفوية وشيخ طائفة من الصوفية من ولد الشيخ صفي الدين اسحاق
بن جبرئيل صاحب الزاوية باردبيل واول من سكنها منهم وصاحب سلسلة
طائفة من المشايخ واول من ظهر منهم بطريق التصوف والمشيخة ولما مات خلفه
صدر الدين موسى ابنه مكانه وكانت الملوك تعتقده وتزورونه ولما عاد
تيمور من بلاد الروم دخل عليه وزاره فالتمس منه الشيخ ان يطلق من معه
من اسارى المسلمين ففعل فصار الروميون يعتقدونه وذريته من بعده
ثم وصلت النوبة الى الشيخ جنيد وجلس مكان اسلافه في الزاوية
وكثر مريدوه واتباعه فتوهم منه الملك جهانشاه بن يوسف التركماني صاحب
زربيجان فنفاه فتوجه الشيخ في طائفة من اصحابه الى ديار بكر وتفرق
الباقون عنه والتجأ الى الملوك البايندرية وتزوج بخديجة بنت حسن
بن علي البايندري وقوي امره وكثر مريدوه ثم قصد قتال الكرج لينال ثواب
الجهاد فتوهم منه الامير خليل بن ابراهيم ملك شروان فندب طائفة من
الجند اليه فانكسر الصوفيون وقتل الشيخ جنيد وتفرق اصحابه

وأبو يوسف محمد بن بركات بن حسن بن عجلان العلوي الشريف
رحمه الله الدين رحمه الله شريف مكة

وأبو يوسف خضر بن جلال الدين بن صدر الدين بن ابراهيم الرومي السغري الحصاري
الحنفي العلامة خير الدين رحمه الله بقسطنطينية وهو قاض بها ودفن في جوار ابي
يوب الانصاري رضي الله عنه العلامة وكان ولادته مستهل شهر ربيع الاول
سنة عشرة وسبعمائة بسغر الحصار ونشأ ببروسا وهو احد اعيان علماء
الروم ومن مدرسيهم المبرزين في العلوم حتى كان يقال ان لم يكن بها
بعد الشيخ شمس الدين الفناري اعلم انه منه بالعربية وكان كثير المحبة للعلم
شديد الاهتمام بطلبه مستقيم الطبع سريع الفهم قوي المحافظة ماهرا في ا
لنظم بالعربية والفارسية والتركية وقد صرف اوقاته في الاشتغال بالعلم
والدرس والتصنيف والعبادة اشتغل ببروسا على محمد بن ارمغان المشتهر
بمولانا يكان وصاهره وتزوج بنته وولي تدريس بلده ثم اشخصه السلطان
محمد بن مراد الفاتح وناظر عنده رجلا فاضلا قدم من بلاد العرب وبهت
علماء الروم في المناظرة فاقطعه مرات وكان شابا في نحو ثلاثين سنة
من العمر على لباس الجند اذا كان اجداده امراء وقضات فسر به السلطان
وطرب لذلك ووقع بمكان رفيع عنده وولاه التدريس بمدرسة جده
السلطان محمد بن ابي يزيد ببروسا بخمسين درهما عثمانيا لكل يوم
ثم ولاه تدريس احدى المدرستين المتجاورتين بادرنة ثم ولاه قضاء
قسطنطينية اول ما فتحت فكان اول قاض بها في الاسلام وذكره السخاوي
في الضوء اللامع وقال تفقه واشتغل وبرع في النحو والصرف والمعاني والبيان

وغيرها

وغيرها ودرس وافاد وصنف وجمع فاجاد وقدم مكة فلقيه ابن عزم المغربي بها
سنة تسع وخمسين وثمانمائة ومن نظمه من نوع المستزاد شعر يا من ملك
الانس بلطف الملكات ؛ في حسن صفات ؛ حركت جنوني بفنون الحركات ؛
يا جنة ذات ؛ العارض والخال واصداغك حفت ؛ اطراف محياك ؛ والجنة
كيف احتجبت بالشهوات ؛ من كل جهات ؛ ان ضاقا على الرسع عبارات لسان لا
عبرة فيها ؛ في القلب نكات كتبت بالعبرات ؛ تحكي نكبات ؛ قد سال على بابك انها
رد موحي ؛ ليلا ونهارا فارحم على السائل اولي الحسنات ؛ يوم العرضات ؛ كرر عدة
الوصل وصلها بخلاف ؛ فالوعد كفاني والصب يرى لذاته في الفلوات ؛ من ذكر فرات
لو ام مر على تربتي من جسمك ظل ؛ يا مونس روحي حييت من القبر عظامي ورفات ؛ من
بعد وفات ؛ في خطي اذا نقل من فيه مثال ؛ يحكيك بلطف من شاربه الخضر ردي في الظلمات ؛
عن عين حيات ؛ وله قصيدة مطلعها قوله شعر لقد زاد الهوى في البعد بيني ؛ وبين
البين بعد المشرقين ؛ وخاتمتها قوله شعر الا يا ايها السلطان نظمي ؛ عجالة ليلة
او ليلتين ؛ مع الاشغال في ايام درسي ؛ وما فارقت شغلي ساعتين ؛ وارسلها
الى السلطان فعرضها على الكوراني فاعترض عليها بان زاد لازم غير متعد
وكتبه على ظهر فطولب بالجواب عنه فكتب تحته قوله تعالى في قلوبهم مرض فزادهم
الله مرضا وحكي انه اشار اليه تلميذه محمد بن الحسن بكتابة قوله تعالى واذا تليت
عليهم اياته زادتهم ايمانا فاستحسن منه ذلك ومن تصانيفه ارجوزة في العروض
واخرى في العقايد وحاشية على الحاشية التفتازانية على الكشاف وكان تفقه
على والده على العلامة الفناري وحيدر بن محمد الخوافي ومحمد بن ارمغان وتخرج به
واخذ عنه شمس الدين احمد بن موسى الخيالي ومصلح الدين مصطفى بن
القسطلاني ومصلح الدين مصطفى بن يوسف البروساوي وخير الدين المعلم و

وتوفي ابو محمد بن عثمان بن سليمان بن رسول الركماني المصري القرادي الحنفي محب الدين
المعروف بابن الاشقر رحمه الله في رجب وولد بعد السبعين سنة ثمانين وسبعمائة
وكان انجب اخوته وحفظ القران وكتبا في العلوم قال ابن حجر كان حسن المعرفة
بالامور خبيرا بالعشرة اهل الدولة وغيرهم قوي الراي مسعودا كان وقال السخاوي
كان انسانا حسنا وبنا رئيسا معظما في الدولة مع السكون والوقار والعقل والحشمة
موصوفا بالامساك بغير الزهد ده ثم ناب في الحكم بالقاهرة عوضا عن ابن حجر
حين توجه الى امد صحبة السلطان بعد استيذانه في ذلك فنظر في الامور بسياسة
وعفة وحمدوا سيرته وقال السيوطي في اعيان الاعيان ولي كتابة السر ونظر الجيش
ومشيخة خانقاه سرياقوس وكان اجاز له ابن الجزري وتكلم فيه حين ولي
المشيخة لقلة الاهلية فحمله ذلك على ان استدعا المحقق عصره الشمس البساطي و
وصار ياخذ عنه العلوم بقراءة محلال الملوك وغيره واستدعى بعده الشمس الشرواني
وصار يقرا عليه في العقايد وغيرها وربما قرا عليه في فقه الحنفية الفيه فحصل بذلك اهلية
حسنة وصار عنده مشاركة لطيفة سمع من الزين العراقي و

دخلت سنة اربع وستين وثمانمائة توفي فيها ابو اسحاق ابراهيم بن اسحق
بن ابراهيم بن عباد النابلسي العنبوسي الحنفي برهان الدين رحمه الله يوم الجمعة ثاني عشر
تقابين منها المحرم وكانت ولادته بالقدس الشريف في رجب سنة اثنتين وتسعين
وسبعمائة ونشا بها فقرا القران واشتغل في الفقه والتفسير وباشر قراءة الحديث
بالمسجد الاقصى وكتب بخط الكثير وتميز في معرفة الشروط ونظم الشعر المتوسط
والغالب عليه فيه المجون مع الخير والسمت الحسن والتواضع والتقنع بتجليد
الكتب ومن نظمه قوله شعر في وجه حبي ايات مبينة * فاعجب لايات حسن
قد حوت سور انه فنون حاجبه مع صاد مقلته * ولو رعارضه قد جيم لسوانه ومنه

الشو

شعر ان الفعل وجهي * اذاب قلبي ولوعه * ابكي عليه بجهدي * جهد الفعل ودموعه * ومنه
في صورة الشهادة بالاستفاضة شعر افهم مسائل ستة واشهد بها من غير رؤيا لها
وعتق وخوف ثم نسب وموت ولولاد ونكاح * وولاية القاضي واصل وقوف * وله غير ذلك وكان
اخذ الفقه والتفسير عن القاضي سعد الدين ابن الديري ووالده والحديث عن شمس
الدين بن ناصر الدين وزين الدين عبد الكريم بن القلقشندي وغيرهم

وابو محمد بن احمد بن بن ا المحلي الشافعي جلال الدين رحمه الله من
كبار الشافعية واعلامهم وصاحب التصانيف في فنون كثيرة

وابو عبد الرحيم بن احمد بن بن ا زين الدين رحمه الله

وابو حمزة بن علي بن بن الحلبي الصالحي الحنفي القاضي عز الدين رحمه الله
كان عالما فاضلا عارفا بالمذهب اماما في مسائل القضاء وكان ذا شكل حسن وهو
احد نواب الحكم بدمشق وكان لا يتولى نيابة القضاء الا بعوض وترك القضاء مدة

وابو شكر الله بن احمد بن بن الشرواني الحنفي الطبيب رحمه الله كان
عالما فاضلا مشهور الفضل مقبول مسموع القول بعثه سلطانه السلطان محمد
بن مراد الفاتح وارسله رسولا الى صاحب قرامان ليحلفه انه لا يعود الى مثل ما صدر منه

وكان طبيبا حاذقا في صناعته ذا مروة تام مع معرفة بالحديث والتفسير والعلوم العربية
واقام بمصر مدة مرجعه من الحجاز وقرأ الحديث على علمائها واجازوا وشهدوا له بالعلم
والصلاح وله كتاب منهج الرشاد بالفارسية اتحفه للسلطان وكان سمع السخاوي
والكوراني

وعلاء الدولة بن بايسنغر بن شاهرخ بن تيمور التركي في اول ذي الحجة بهرات من اولاد تيمور
الاعرج وكان يلي بعض بلاد خراسان من جهة دره بعد وفات والده ثم لما مات جده حارب
عمه الغ بيك وغلب على هرات وقصد خراسان فتوجه الغ بيك لدفعه ودخل
هرات فهرب علاء الدين وله والتجا الى اخيه الملك بابر بن بايسنغر ثم لما جرت
الكائنة على الغ بيك واولاده من جهة ابنه عبد اللطيف غلب على خراسان مرة اخرى
الى ان انهزم من السلطان ابي سعيد فلم ينتظم له حاله بعد ذلك الى ان مات

دخلت سنة خمس وستين وثمانمائة توفي فيها ابو نصر اينال بن عبد الله العلائي الملك
الاشرف سيف الدين رحمه الله يوم الخميس منتصف جمادى الاولى بالقاهرة وهو الثاني عشر
من ملوك الجراكسة بالديار المصرية جلبه التاجر علاء الدين الى مصر فاشتراه الملك الظاهر
برقوق واعتقه ابنه الناصر فرج وتنقل في الدولة الى ان صار في ايام الاشرف برسباي
امير مائة ومقدم الف وولاه الظاهر جقمق الدوادارية الكبرى ثم جعله اتابكا واستمر الى ان
تسلطن صبيحة يوم الاثنين لثمان مضين من شهر ربيع الاول سنة سبع وخمسين
بعد خلع الملك المنصور فخر الدين ابي السعادات عثمان بن الظاهر وتم امره في الملك
وملك ثمان سنين وشهرين واياما ثم اخلع نفسه وعقده لولده الملك المؤيد
شهاب الدين ابي الفتح احمد بن اينال ومات بعده بيوم وكان طويلا خفيفا اللحية
بحيث عرف باينال الاجر وكان قليل الظلم متحرزا عن السفك متجاوزا عن الخطأ
والتقصير الا ان مماليكه ساءت سيرتهم في الناس

وابو

وأبو

وأبو نصر محمد بن محمد بن محمد بن محمد الحافظي البخاري الحنفي الزاهد نصر الدين رحمه الله ذو العقدة ببلخ ودفن بها من كبار مشايخ الصوفية في عصره ومشاهير العلماء في وقته وله تصانيف في التصوف

وفي سنة ست وستين وثمانمائة توفي فيها أبو يونس بن فارس بن المصري القاهري القادري الحنفي شرف الدين رحمه الله في آخر صفر وكانت ولادته سنة ثلاث وثمانمائة وكان عالما فاضلا وزاهدا من عباد الله الصالحين وحج كثيرا ماشيا وراكبا وكتب الخط الحسن وتنزل في صوفية الشرفية أول ما فتحت واشتغل بقراءة الحديث رواية ودراية وصحب الصوفية وأخذ عنهم وكان على طريقة حسنة وحفظ الكنز وعرضه على بعض الفاضل وحضر الكنز عند السراج قارئ الهداية ومن جملة شيوخه في الحديث الحافظ ابن ناصر الدين الدمشقي و

وأبو علي بن حمزة بن عبد الملك بن الطوسي الشاعر المعروف بالبزدي رحمه الله بأبيورد وله ثمانون سنة كان شاعرا فاضلا جامعا بين العلوم العقلية والنقلية والظاهرية والباطنية وكان والده من جماعة سربداران وله تصانيف منها جواهر الأسرار ومعنى الصفا ومجاميع الغرائب وطغراي همايون و

دخلت سنة سبع وستين وثمانمائة توفي فيها ابو عبد الله سعد بن محمد بن عبد الله بن
سعد العبسي الديري الحنفي القاضي سعد الدين رحمه الله با في شهر ربيع الاول وكانت
ولادته في رجب سنة ثمان وستين وسبعمائة بالقدس الشريف من اهل بيت العلم و
والفضل والقضاء والرياسة انتهت اليه رياسة الحنفية في زمانه وولي مشيخة المؤيدية
وقضاء الحنفية بالقاهرة ذكره السخاوي في ذيله على رفع الاصر وبالغ في الثناء عليه وقال
كانت ولايته لقضاء الحنفية بعد امتناع منه والحاح عليه وعزل نفسه غيرة مرة ثم الزم
واعيد وكان اماما فاضلا عالما علامة جيدا في استحضار مذهبه قوي الحافظة حتى بعد
كبر سنه سريع الادراك شديد الرغبة في المباحثة في العلم من الفضلاء والائمة
مقتدرا على الاحتجاج لما يرومه ذا عناية تامة بالتفاسير والمواعيظ يحفظ من متون
الاحاديث ما يفوق الوصف غير ملتزم للصحيح من ذلك وعنده من الفصاحة وطلاقة
اللسان في التقرير ما يعجز عن وصفه لكن مع الاسهاب في العبادة وصار منقطع القرين
مفخر العصريين ذا موقع وجلالة في النفوس وارتفاع عند الخاص وعنه فامتنع كل
مصرحا بانه لا يحسن التقدم مع وجوده وقدم ابن الهمام مرة من الحج فاول من
ابتداء والعام على الرؤس بحيث انه عرض على كل من الشيخ كمال الدين بن الهمام

والامين

والامين الاقصرائي عوضا عنه فامتنع كل مصرحا بانه لا يحسن التقدم مع وجوده وقدم
ابن الهمام مرة من الحج فاول من ابتداء قبل وصوله الى بيته بالسلام عليه في المؤيدية وعقد
مرة مجلس في الصالحية فسئل به الامين الاقصرائي عن شيء كان افتى به في قضية
تتعلق بحكم حكم به القاضي سعد الدين فاجاب بقوله انا افتيت ولا شعور عندي
بكون الاستفتاء يتعلق بحكم مولانا قاضي القضاة فالذي عندي ان مشايخنا المتاخرين
لو كانوا في جهة وهو في جهة وهو في كان عندي ارجح واوثق وكان ابن حجر يثني عليه
ويبالغ في مدحه قال ولم يشغل نفسه بالتصنيف مع كثرة اطلاعه وحفظه ولهذا كانت
مؤلفاته قليلة ومن نظمه قوله شعر يا رب عبدك قد زلت به القدم ٭ وشف الخوف
مما كان والندم ٭ فاغفر له وتجاوز عن جريمته ٭ فالعفو دابك يا ذا الحلم والكرم ٭ وقوله عقيب
فطره في ليالي رمضان شعر يا مطعم عبده ويا ساقيه ٭ يا حافظ نفسه ويا واقيه ٭
يرجوك لما تعلمه لاقيه ٭ ان تجعل خير عمره باقيه ٭ ومن شعره شعر روح الروح براحات
الامل ٭ وتعلل بعسى ثم لعل ٭ واحتمل اوصاب دهر كدر ٭ فغريق البحر لا يخشى البلل ٭ وابد
البلوى بوجه طلق ٭ واترك الشكوى ودع عنك العلل ٭ فمعافات صروف الدهر لا تبعد
البلوى ولا تدني الاجل ٭ واذا ضاق الامر بك فقل ٭ قدر الله وما شاء فعل ٭ ما تناهى الخطب
الا وانتهى ٭ وبدا النقص به حتى كمل ٭ ومنه شعر لا تجزعن لمكروه اصبت به ٭ واستقبل
الصعب ان فاجاك باللين ٭ كل المصايب في الدنيا تهون سوى ٭ مصيبة عرضت
للمرء في الدين ٭ ومنه شعر لم انس اني قالت وقد ازف النوى ٭ اخذيك بالاموال
بل بالانفس ٭ ماذا الفراق فقلت انت اردته ٭ قالت كذا فعل الجواري الكنس ٭
وكان نثر دموعها بخدودها ٭ ظل على ورد همي من نرجس ٭ ومنه شعر ذهب الاولى
كان التفاضل بينهم بالحلم والافضال والمعروف ٭ يخشون مساعيا لاعانة المظلوم
او لاغاثة الملهوف ٭ واتى الذين الفخر فيهم منعهم ٭ للسائلين ثلين وظلم كل ضعيف ٭

فتراهم يترددون مع الهوى ۞ قد اعرضوا عن اثر التكليف ۞ ما بين جبار وباغت
فتنة ۞ ومخاتل بخداعه مسعوف ۞ والمستقيم على الطريقة نادر ۞ ما ان تراه بين جمع الوف ۞
فاسلم بدينك لا تقل لا بد لي ۞ منهم لدفع كريهة ومخوف ۞ وادفع بربك لا تكن
مستبدلا ۞ ذا ضنة وفظاظة برؤف ۞ فهو الذي تجري الامور بحكمه ۞ في سائر التدبير
والتصريف ۞ فلكم جلا عن حنادس كربة ۞ فدخلها من بعد مس حتوف ۞ وهو الذي
يرجى لعوم معاونا ۞ في رفع اهوال وطول وقوف ۞ ثم الشفاعة من امام المرسلين ۞
السيد المخصوص بالتشريف ۞ وقال الاديب النواجي يمدحه شعر لقد حزت قاضي
القضات مآثرا ۞ بخدمة علم في الورى ماله حد ۞ وكوكب علم الشرع اصبح طالعا ۞
وفي فلك العليا بخدمة سعد ۞ ومحاسنه كثيرة وفضائله عزيزة ۞ وذكره السيوطي
في اعيان الاعيان وبالغ في الثناء عليه الى ان قال صار رأس الحنفية والمشار اليه
في وقته مع الصلاح المفرط يستسقى به الغيث وولي قضاء القضات فسار فيه بالسيرة
اللائقة من ردع الامراء والاكابر واقامة الحق فيهم وله تصانيف والشعر الحسن
الكثير قيل انه راى في النوم انه يقرأ الاسماء الحسنى فعبر بانه يعيش تسعا وتسعين سنة
وكان كذلك حفظ القرآن العظيم وهو صغير وكتبا كثيرة في الفقه وغيره منها مختصر
ابن الحاجب الاصلي وكان سريع الحفظ مفرط الذكاء فعني به ابوه واعانه هو
بنفسه والب على الاشتغال الى ان فاق الاقران واشتهر بمعرفة الفقه
حفظا وتنزيلا للوقائع واستحضارا للخلاف وكان والده يقدمه على نفسه
في الفقه وولي عدة وظائف ببلاده وقدم القاهرة مرارا وولي مشيخة المؤيدية
بالقاهرة عوضا عن وباشرها وانتفع به الناس في الفتاوى و
والمواعيد والاشتغال مع طلاقة اللسان وحسن الوجه والبشرة ولين الجانب
وفرط التواضع مع الوقار والمهابة والديانة والصيانة وولي قضاء الديار المصرية

عوضا

عوضا عن بدر الدين العينتابي فباشر بشهامة ومهابة وصرامة وعفة واحبه الناس
ولا سيما اذ شرط على نفسه ان يبطل استبدال الاوقاف فدام ذلك الى ان مضى ثالث
سنة من ولايته وحصل للاوقاف من ذلك رفق كثير وعمرت اوقاف الحنفية في ولايته
وكثر متحصلها بعد ان كاد يتلاشى امرها بكثرة ما يباع عن انقاضها واستبدال بالذهب
او الفضة ومن تصانيفه التكملة على شرح الهداية للسروجي من كتاب الايمان الى كتاب
المرتد سلك فيه مسلكه في اتساع النقل وكثرة الفوائد والكوكب السيرات في وصول
ثواب الطاعات للاموات والسهام المارقة في كيد الزنادقة وفتوى في الحبس بالمهمة و
واخرى في هل تنام الملائكة ام لا وهل منع الشعر مخصوص بالنبي صلى الله عليه وسلم
ام عام في جميع الانبياء ومنظومة سماها النعمانية فيها فوائد بديعة وقصيدة مخمسة
في مدح النبي صلى الله عليه وسلم وكان اخذ عن والده القاضي شمس الدين الديري و
وسمع بمصر على ابي الخير بن الحافظ صلاح الدين العلائي وحدث بالسماع والاجازة مرارا
عن العلائي وغيرهم واخذ عنه اخوه برهان الدين ابراهيم و

وابو خليل بن ابراهيم بن محمد بن الشرواني الملك رحمه الله بشروان
ولي الامر بعد والده سنة احدى وعشرين وثمانمائة وطالت ايامه وخرج في ايامه
الشيخ جنيد الصفوي يظهر عزو النصارى بالكرج فمنعه الخليل عن ذلك فابى فارسل
عسكرا في رده ووقع حرب وانكسر جند جنيد وقتل هو وتفرق اصحابه

وابو عبد الله محمد بن سعد بن خليل بن سليمان الرومي الحنفي شمس الدين بن خازن
الكتب بالشيخونية يوم الاثنين لعشر بقين من شعبان وولد بعد السبعين وسبعمائة
قال السيوطي كان عالما بالفنون من الفقه والنحو والتصريف وغيرها متصديا لنفع الطلبة
مقيما بالخانقاه الشيخونية وكان خازن كتبها مكان والده وما تزوج قط ولا تردد
الى احد وكان العلامة الكافيجي يعظم ويعتقد ويثني عليه وقرأ عليه جماعة وانتفعوا به
وصحبته سنين فلم ار عليه المتوسط والشافية وسمعت عليه الكثير في الفنون بحثا
ما يكره وقرأ عليه الكثير في العربية قراءة بحث كالكافية لابن الحاجب وشرحها للمصنف
والمتوسط والشافية وسمعت عليه الكثير في الفنون بحثا كشرح العقايد للتفتازاني و
تلخيص المفتاح وبعض مختصر ابن الحاجب الاصلي وكان اخذ عن عمر بن قديد وعبد
السلام البغدادي و

دخلت سنة ثمان وستين وثمانمائة توفي فيها ابو حسن بن علي بن محمد
بن علي الحموي الحنفي القاضي بدر الدين بن الصفواني رحمه الله في المحرم وكانت ولادته سنة
ثلاث وثمانمائة ذكره السيوطي في اعيان الاعيان واثنى عليه والسخاوي في بغية العلماء
والرواة وقال حفظ المختار والاخسيكثي ومنظومة النسفي وتفقه وسمع الحديث
وحج وقدم القاهرة وحضر دروس الاعيان ثم عاد الى بلاده ثم قدم القاهرة
مرة ثانية ثم ولي قضاء بلده ثم قضاء الديار المصرية عن محب الدين بن الشحنة وكان
انسانا صالحا تام العقل متواضعا محبا للمذاكرة في مسائل العلم والادب ذا مشاركة
في الاصول وغيره مع حفظ جانب صالح من الفقه ووصفه شرف الدين المناوي
بانه من اهل العلم والتضلع بالاصول وكان حضر دروس شمس الدين بن الديري
وسراج الدين الكتاني ولازم ابن الهمام وقرأ عليه نصف التحقيق شرح الاخسيكثي
وسمع عليه باقيه مع بعض شرح الفية الحديث واخذ الفقه عن ناصر الدين محمد

بن عثمان

بن عثمان الحسني قاضي حماه وسمع صحيح مسلم على شمس الدين الاشقر و

وابو صالح بن عمر بن ارسلان بن نصر الكعاني البلقيني الشافعي العلامة علم الدين
رحمه الله يوم الاربعاء لخمس خلون من رجب ومولده سنة احدى وتسعين وسبعمائة
حامل لواء مذهب الشافعي في وقته تولى مشيخة الخشابية والتفسير بالبرقوقية بعد
اخيه وتدريس الشريفية بعد التمي والحديث بمدرسة قايتباي وقضاء القضاة بعد
ولي الدين وتكرر عزله واعادته وتفرد بالفقه واخذ عنه الجم الغفير والحق الاصاغر بالا
كابر والاحفاد باد اجداد والتر تفسير القران وكمل التدريب لابيه وله كتاب التجرد
والاهتمام جمع فيه فتاوى والده وتحفة الامين فيما يقبل القول بل يمين والجوهر الفرد
فيما يخالف فيه الحر والعبد وترجمة الجلال البلقيني وغير ذلك اخذ الفقه عن والده واخيه
جلال الدين ابي الفضل عبد الرحمن والنحو عن شمس الدين محمد بن ابراهيم الشطنوفي
والاصول عن عز الدين بن جماعة وسمع ابا الفضل العراقي والشهاب بن حجر وغيرهم
واخذ عنه السيوطي و

وابو محمود بن محمد بن جلال الدين بن توقطامش التركي التتاري القزاني الخان
غفر الله ملك قزان وما يليها من البلدان على الغورة بابيه محمد خان الكبير وقتل معه اخاه
يوسف بن محمد خان في حدود سنة اربع وخمسين وثمانمائة مهما يقال وكان بطلا
شجاعا فاتكا جبارا وله وقايع وحروب مع الروسية ابان فيها الشجاعة واظهر
النجدة واسر في ايام ابيه ملك المسكوب ورصلي بن واستباع عسكره
سنة تسع واربعين وثمانمائة في نواحي سوزدل وحمله الى قرمش ثم اطلقه
لمصلحة اقتضته

دخلت سنة تسع وستين وثمانمائة توفي فيها ابو ابراهيم بن محمد بن
قرمان رحمه الله غرة المحرم المرحوم المغفور السعيد الشهيد

وابو يحيى بن بن بن الشرواني السيد الدين الزاهد
رحمه الله او سنة ثمان بمدينة باكو من بلاد شروان وكانت ولادته بمدينة شماخوام
مداين ذلك الاقليم وكان يقول ادعو الله تعالى ببقاء السلطان خليل وطول عمره
لان بقائي انما هو في مدة حياته فكان الامر كما قال حيث لم يبق بعد نحو تسعة ا
اشهر وكان تام الخلقة وصاحب جمال حسن الوجه مليحا من اولاد المكثرين
وبينما هو يلعب بالصولجان اذ مر به الشيخ ابن عز الدين الخلوتي وشاهد ادبه وكماله
فدعا له بالانابة الى الله وان يصلح حاله فراى السيد يحيى في منامه واقعة تغير بها
احواله فالتجا الى الشيخ صدر الدين ولازم خدمته وابوه كاره بذلك ومنكر
للشيخ لاذنه له فيه حتى يقال انه قصد اهلاكه ثم انه تعطل رجلاه ببرد اصابه
وحصل له وجع شديد وتخلف عن الجماعة فسال عنه الشيخ فاخبر بمرضه فدخل عليه
ليلة من الكوة واخذ بيده وقال قم يا ولدي فقام وقد زالت عنه العلة فلما
وقفا على ذلك والده زاد انكاره عليه وعناده وقال لاي شيء دخل من الكوة
دون الباب ان كان من اهل الورع والزهد فقيل انه خاف من اصابة شوك في الطريق
فقال اي شوك هو قيل انكارك عليه فتاثر من ذلك ولازم صحبة الشيخ
وقام بخدمته وروي ان الشيخ امره بخدمة ولده في لفله وطهوره مدة سنة
ليحصل له بذلك المجاهدة ثم بعد هذه المدة امر السيد يحيى بخدمة والده في ذلك
ولما مات الشيخ صدر الدين انتقل السيد الى باكو واقام بها واستوطنها وكثر
اقبال الناس اليه واجتماعهم عليه حتى يقال انه بلغ عددهم نحو عشرة الاف
نفس وانه حسده الشيخ ابن عز الدين في ذلك حتى خرج من شماخود
نزل باكو لذلك ويحكى انه لم يتناول الطعام في اخر عمره نحو ستة اشهر وانما
اشتهى يوما واحدا في تلك المدة طعاما فباشر ولده الاكبر تحصيله واهتم غاية

الاهتمام

الاهتمام واحضره بين يديه كما عينه فلما اخذ منه لقمة جعل يقرر المعارف الالهية
ويترك اللقمة فقيل له في ذلك قال ان لقمان الحكيم لقذى براحة بعض الرياقات
مدة سنين ولا بعد ان اتغذى براحة هذه اللقمة

دخلت سنة سبعين وثمانمائة توفي فيها ابو احمد بن موسى بن بن
الرومي الحنفي العلامة شمس الدين المعروف بالخيالي رحمه الله بمدينة
ادرنة من بلاد الروم وله ثلاث وثلاثون سنة وكان كثير الرياضة عفيفا على الغاية
حتى كان يحلق شعر ابهامه ويدخل فيها يده الى عضده وكان لا يأكل في
اليوم الا مرة ويكتفي بالقليل وكان عالما فاضلا تقيا زاهدا متورعا طويل الصمت
دائم التفكر كثير الاشتغال بالعلم ملازما على العبادة ولا يتكلم الا عند الحاجة
في مسئلة علمية ولم يرا انه ضحك الا مرة واحدة ناظر مصلح الدين بن يوسف في
الجامع فاقطعه وكان يسميه ابن صالح الجميل بالنسبة الى جده ويقال انه انما نام على
الفراش بعد ذلك الى ان مات الخيالي خوفا من الانقطاع ان يكن مناظرة ولما
مات قال انا استلقي الان على ظهري وكان كتب كثيرة كتفسير البيضاوي
والتلويح وكتب بخطه على الهوامش ابحاثا لطيفة وافهاما دقيقة الا انها
صحيح العربية سليم السياق عن الركاكة تخلو في تصانيفه غالبا اهل الزمان
ولذلك طار في الاقطار وانتشر في الامصار واشتهر له كاشتهار الشمس
في وسط النهار وتداولته الاكياء وتلقوه بالاعتبار وتداولوه بالقراءة
والاقراء والشرح والحشية والبحث والتعليق عليه غير ان كلامه فيها على ظاهر
الشرع بين المتفلسفة والقشر دون ما هو لب المعرفة ومخ الحكمة

واصل السهر وكلام اهل التحقيق والفكر العميق اقتفى فيه المتأخرين واكتفى
بما اوردوه عن مراجعة دقائق الاوائل والائمة المتبحرين وكان اولا معيد الدرس
خضر بن جلال الدين ببروسا ثم ولي تدريس مدرسة ازنيق بعد تاج الدين
بن الخطيب بحكم وفاته بمائة وثلاثين درهما عثمانيا في كل يوم وحكي انه كان
اذ ذاك متاهبا للحج فعرض عليه الوزير محمود باشا تلك المدرسة فابى ولما
الح عليه قال لو اعطيتني انت وزارتك بل السلطان سلطنة ما تركت
الحج فعرض الوزير جوابه على السلطان غير انه ترك ذكر السلطنة فاعجبه ذلك
وازداد فيه رغبة ومحبة وفوض اليه التدريس على ان يخلف عليه من يريده الى
ان يعود من الحج ثم انه لما عاد من الحج لم يلبث الا اليسير من السنين ولحقا
باللطيف الخبير وبالجملة كان من مفاخر علماء الروم المشاهير في العلوم وفضلاء الدولة
العثمانية ومن شعره ما كتبه الى الوزير يعرض به ابن الحاج حسن حين ولي
مرادية بروسا من قوله شعر اعجوبة في اخر الايام ٭ تبديك صحة طفرة النظام
وفساد رأي الحكيم لانها ٭ في الان قطع مسافة الاعوام ٭ ومن تصانيفه حواش
على اوائل حاشية الشرح القديم للتجريد وشرح نظم العقائد لشيخه خضر بن جلال
الدين وغير ذلك وكان قرأ مبادي العلوم على والده ثم انتقل الى بروسا ولازم
خضر بن الجلال ولقن الذكر من الشيخ زين الدين
واخذ عنه غياث الدين الجلبي وابن عمه امر الله بن حمزة السهروردي
وكمال الدين اسماعيل بن بالي القراماني المحشي و
وابو عبد الله محمد بن سليمان بن ابي بكر الحسني الجزولي السملالي الشريف رحمه الله
بافوغال كان اماما في علوم كثيرة وفنون جمة زاهدا عابدا كثير العبادة
دائم التبتل قال الناسي نقل الى فاس بعد خمس وسبعين سنة من وفاته

وهو طري

وهو طري كما وضع وكان له اصحاب يلازمونه ويغتنمون صحبته وقد بعث كثيرا منهم
الى اطراف العالم الدعوة الخلق والارشاد الى الله وصنف كتابا في الصلوات على النبي
صلى الله عليه وسلم وسماه دلائل الخيرات وشوارق الانوار في ذكر الصلوة على النبي
المختار وهو اية في بابه يواظب على قراءته في المشارق والمغارب خصوصا في بلاد
الروم ولها شروح احسنها شرح المهدي محمد بن احمد بن علي بن يوسف الفاسي
القصوي سماه مطالع المسرات بجلاء دلائل الخيرات والنسخة المعتبرة من نسخها
نسخة صاحبه الشيخ ابي عبد الله محمد بن السهيلي الصغير
وابو عبد الله محمد بن عبد الرحيم بن علي بن الحسن المصري الحنفي المورخ ناصر الدين
بن الفرات رحمه الله ليلة عيد الفطر وله اثنتان وسبعون سنة كان عالما فاضلا
لهج بالتاريخ فكتب تاريخا كبيرا جدا وكان اجاز له ابو الحسن البيدنجي وسمع
من ابي بكر بن الصناجي و
وسمع منه شهاب الدين الدين بن حجر العسقلاني و
دخلت سنة احدى وسبعين وثمانمائة توفي فيها ابو محمد بن اسماعيل بن
بن الاندلسي الغرناطي الملك ا رحمه الله احد ملوك غرناطة من بلاد
الاندلس بالمغرب من بني

وابو يحيى بن محمد بن بن القاهري المناوي الشافعي الدين رحمه الله
من كبار العلماء الشافعية وقاضي قضاتهم بالديار المصرية وصاحب التصانيف في الفتاوى

وغيرها

وابو المعالي احمد بن محمد بن علي بن المصري الحنفي حافظ الدين رحمه الله في عشر
شعبان نشأ في كنف ابويه وحفظ القران واشتغل واستفاد وناب في القضاء واجاد
ودرس وافاد وكان فاضلا بارعا متانقا سليم الفطرة عديم الشر واستتر بعد
والده شمس الدين في تدريس الالجهية وخطابة البرقوقية وغير ذلك كتب على الهداية
في درسه بعض اشياء وخطبا لنفسه وكان قرأ على السخاوي الاربعين النووية
ولازمه في غيرها واخذ عن ابيه والامين الاقصرائي والتقي الشمني وسيف الدين وابن
عبيد الله والتقي الحصني و

وابو خليل بن محمود بن محمد بن جلال الدين التركي التتاري القزاني الخان رحمه الله
كان ملك قزان وتوابعها سنة ثمان وستين بعد والده محمود خان ثم خرج عليه
اخوه ابراهيم خان وغلب عليه بمعونة عمه وزوج امه قاسم بن محمد فكانت
مدة دولته نحو خمس سنين

دخلت سنة اثنتين وسبعين وثمانمائة توفي فيها ابو العباس احمد بن ابي بكر بن صالح
بن عمر بن الرومي المرعشي الحنفي شهاب الدين رحمه الله وكانت ولادته بمرعش سنة
ست وثمانين وسبعمائة وقرأ بها القران وحفظ بعض المختصرات ثم رحل الى عينتاب
وتفقه على علمائها ثم رحل الى حلب بعد ان له بالافتاء والتدريس وقرأ بها على جماعة
وبرع في الفقه والاصول والعربية وشارك في عدة فنون وتصدر للافتاء والتدريس
بحلب وانتهت اليه رياسة العلم بها في زمنه وامام علمائها في وقته وعرض عليه

الملك الظاهر

الملك الظاهر جقمق قضاءها فامتنع تنزها على ضيق عيش ورقة حال ولازم
التدريس وانتفع به الطلبة وله كتب كثيرة منها كفوز الفقه في المذهب ونظم العمدة
في العقايد وزاد عليها وخمس البردة وكان قرأ الكشاف على عمر بن اللحي وسمع
في المغني على شمس الدين محمد بن سلامة الماردينى وسمع عليه الصحيحين و

وابو ابراهيم بن يحيى بن بن الرومي الزاهد تاج الدين رحمه الله
في صغر بمدينة بروسا ودفن عند زاويته بها وكان فقيها بارعا في العلوم الظاهرة ثم رغب
في التصوف وخدم مشايخ الطريقة وجلس في الخلوات واشتغل بالرياضة واذن له
بالارشاد وتربية المريدين فارتفع صيته وكثر اصحابه حتى حكى عن بعض خدامه انه
قسم للطالبين في ليلة من الطعام مائة وعشرين قصعة وكان اخذ عن الشيخ
خليفة القونوي والتصوف عن الشيخ عبد اللطيف بن غانم القدسي و

وابو سعيد خوشقدم بن عبد الله الجركسي الناصري المصري الملك الظاهر سيف الدين
رحمه الله يوم السبت لعشر خلون من شهر ربيع الاول بالقاهرة وهو الثالث عشر
من ملوك الجراكسة بالديار المصرية وهو رومي الاصل اشتراه الملك المؤيد واعتقه
وتقلب في الدولة الى ان جعله الاشرف اينال اتابكا لولده فخلفه بعد خمسة اشهر و
وخمسة ايام من وفاة ابيه وتسلطن في مكانه يوم الاحد لاحدى عشرة ليلة بقيت
من شهر رمضان سنة خمس وستين فكانت مدة ولايته نحو ست سنين ونصف
وكان محبا للخير وكسى الكعبة في اول ولايته على العادة وارسل منبرا من خشب
فركب وخطب عليه ثاني ذي الحجة سنة ست وستين وولي بعده خشتاشه
الاتابك بلباي

وابو العباس احمد بن محمد بن محمد بن حسن التميمي الداري المصري الاسكندري الحنفي
العلامة تقي الدين الشمني رحمه الله ليلة الاحد لثلاث عشرة بقيت من ذي الحجة

بالقاهرة وكانت ولادته بالاسكندرية في شهر رمضان سنة احدى وثمانمائة وهو من
اولاد تميم الداري الصحابي من اهل المغرب وكان مالكيا على مذهب ابيه وجده فتحول
حنفيا وقدم القاهرة مع والده واخذ من علمائها واعتنى به والده في صغره واسمعه
الكثير واجاز له الجم الغفير وبرع في الاصلين والفقه والمعاني والبيان والتفسير والحديث
والنحو والصرف والشعر وانتفع به خلق كثير وكان علامة منقطع القرين سريع الادراك
ودرس وصنف وافاد واجاد مع الخير والعفة والتواضع والشهامة وحسن الشكل والا
بهة والانجماع عن الدنيا اقام بالجمالية مدة ثم ولي المشيخة والخطابة بتربة قايتباي بقرب
الجبل ومشيخة مدرسة اللالا وطلب لقضاء الحنفية سنة ثمان وستين بالقاهرة
فامتنع وقال السيوطي في حقه المحدث المفسر الاصولي المتكلم النحوي البيان المحقق
امام النحاة في زمانه وشيخ العلماء في اوانه شهد بنشر علومه العاكف والبادي وارتوى
من بحار فهومه الظمآن والصادي واما التفسير فهو بحره المحيط وكشاف دقائقه بلفظه الوجيز
الفائق على الوسيط والبسيط واما الحديث فالرحلة في الرواية والدراية اليه والمعول في
حل مشكلاته وفتح معلقاته عليه واما الفقه فلو راه نعمان لا نعم به عينا او رام احد مناظرته
لانشد والقى قولها كذبا ومينا واما الكلام فلو راه الاشعري لقربه وقربه وعلم انه نصير
براهينه وحججه المهذبة المرتبة واما الاصول فالبرهان لا يقوم عنده بحجة وصاحب المنهاج
لا يهتدي معه الى محجة واما النحو فلو ادركه الخليل لاتخذه خليلا او يونس الانس بدرسه
وشفا به عليلا واما المعاني فالمصباح لا يظهر له نوا عند هذا الصباح وماذا يفعل
المفتاح مع من القت اليه المقاليد ابطال الكفاح الى غير ذلك من علوم معدودة
وفضائل مأثورة مشهورة شعر هو البحر لا دون ما علمه البحر ٭ هو البدر لا بل دون
طلعته البدر ٭ هو النجم لا بل دونه النجم رتبة ٭ هو الدر لا بل دون منطقه الدر ٭ هو العالم
المشهور في العصر والذي ٭ به بين ارباب النهى افتخر العصر ٭ هو الكامل الاوصاف

في العلم

في العلم والتقى ؞ فطالب به في كل ما قط الذكر ؞ بما سنه جلت عن الحصر وارتوى ؞ باد وصاغ في نظم
القصايد والنثر ؞ قال وله نظم حسن انشدني منه ما قاله حين تولى الظاهر ططر دنوه انه ما
وافق الاتراك في ما هو شعر لقول خليلي العدا افترت ؞ اذا مات ذا الملك ساوى الورى ؞
فقلت سل الله ابقاه ؞ ويكفينا الظاهر المضمر ؞ وكتب لي تقريظا على شرح الالفية وجمع الجوامع
تأليفي وقلت امدحه شعر لذو يمين كان للفضائل اهلا ؞ منذ قديم ومذ كان طفلا ؞ ومن حاز
سوددا وارتفاعا ؞ ومكانا على السما واعلا ؞ عالم العصر من على في حديث ورأى في التقديم
وعا واصلا ؞ علم الرشد في خراهل المعالي ؞ لكنه علم يولك طلا ووبلا ؞ جمل الله منه
طلعة عصر وكسى ؞ الدهر منه تاجا محلا ؞ قد ترقى من العلوم محلا محلا ؞ وتبوأ منه الشهادة
منزلا ؞ قال في العلم ذروة المجد فاستبار ؞ بقدح من العلوم معلا ؞ توج النعمة حين الق نسه جاه
وكساه بالامتزاج وصلا ؞ حل في مثله فكم اوضح المشكل حتى التقاضيا وجلا ؞ لو راه النعمان
النعم عينا ؞ او راه الخليل واتاه خلا ؞ وسعه في الانام افضل رقي ؞ للتفضيل نحقا انه الفرد
فضلا ؞ ذو محيا محل مثل الهلال علا ؞ وصفها كالبدر حين تجلى ؞ اعجب الوصف ان
له بيتا ؞ قديم البنا في المجد كلا ؞ من يكن اصله الكمال فان نال ؞ كمال فانه نال اهلا ؞
ذو بنان يطرف وراع ؞ ارض لجبين ذرف التقوم اعلا ؞ ولسانه كانه لفظ سحبان ؞ فصيح
من صباه واولى ؞ ليس فيه عيب سوى انه ؞ ليس يخون الخليل عهدا والا ؞ ما طلبنا العلم نا
انه ما ؞ لك في المجد والمكارم مثلا ؞ قدم الدهر في ارتفاع فعند ؞ ما نحي لك الحزن في الجلالة سهلا ؞
جمع الله فيك كل جميل ؞ وبك الله ضم للعلم شملا ؞ ومدحه الشهاب المنصوري بقوله
شعر شيخ الشيوخ تقي الدين يا سيدي ؞ يا معدن العلم بل يا منبع الورق ؞ انت الذي افتخاره
الباري في زمنه ؞ بالحسن في الخلق والاحسان في الخلق ؞ كم مشعر كان بدوا الجهل لتعبيح ؞ ان
علموا منك علما واضح الطرق ؞ وفيتهم بالتقى والعلم ما جهلوا ؞ فانت يا سيدي ما في الورى تقي
تقي ؞ وقال في حسن المحاضرة في احوال مصر والقاهرة قدوة عين الزمان وانسانها

واوحد عصره في العلوم بحيث خضعت له رجالها وفرسانها وشجرة المعارف التي طابت
اصلها فزكت فروعها واغصانها ورياض الادب التي فاحت ينابيعها وفاحت في
زهورها وتنوعت افنانها ان اخذ في التفسير كل محمده في الكشاف واخفى او الحديث
كان عن الفاظه العربية مزيل الخفا او الفقه عد للنعمان شقيقا او النحو كان للخليل رفيقا
او الكلام فلو راه النظام اخل نظامه ولو ادركه صاحب المواقف لقال انت في كل موقف
مقدمه وامامه او الاصول فلو جاد الى السيف الاخفى في غمده ولقطع له بالدامة ولم يقطع بحجته
لكلال حده او الامام الفخر لقال ما لاحد ان يتقدم بين يدي هذا البحر وخاطبه لسان
حاله انت امام الطائفة والرازي على قومه هو عن الحق صادفه ولا فخر وقال وقلت
ارثيه بشعر رزء عظيم به يستنزل العبر وحادث جل فيه الخطب والغير رزء ومصاب جميع
المسلمين به وقبلهم منه مكلوم ومنكسر ما فقد شيخ شيوخ المسلمين سوى انهدام
ركن عظيم اليس يتغير رزيته فظعت بالمسلمين وقد عمت وطمت فما للقلب مصطبر نبكيه
عين اولي الاسلام قاطبة ويبكيه الفاخر المشهور والغمر من قام بالدين في وبنياه مجتهدا
وقام بالعلم لا يالو ولا يقتصر كل العلوم تناعيه وتنشده ما قضى مهلة يا ايها النفر اذ كان
كل فن وعلم ايته ظهرت وما العيان كمن قد جاءه الخبر بات طويل يد عليا مع قدم لها رسوخ
سواه ما له ظفر النقل والعقل حقا شاهدان رضى بانه خاتم من ياتيه ومن غبر ابان علم
اصول الدين متضح ونم حل بشبها حارت بها الفكر وفي الكتاب وفي اياته ظهرت
اياتها حين يتلوها ويعتبر محقق كامل الالات مجتهد وما علي تبليغ الدرايات والسطر وفي
الحديث اياديه قد انتشرت اثارها رشد افياجها العطر قد توج الفقه بالشرح
المفيد وقد حلته بالسير اجابة العذر انعم بشيخ عينا حين يذكر في اصحابه الشيخ
دامت فوقه الدرر سطو ابسيف على الرازي مفتخر لدى الاصول وفاق القوم مفتخر
كلامه في علا علوم العرب اجمعها معنى اللبيب اذا عنت به الفكر والنظم في

في الرتبة العليا فضله ∴ تحكيه في الانسجام القطر والنهر ∴ على هدى الله قد ما بين الغر منهجه ∴ علماً وقولاً
وفعلاً ما به نكر ∴ تقي عرض تقي الدين للادنس ∴ ليشينه للاول ذو في شامه غرر ∴ سعى اليه قضاء العصر
يخطبه ∴ وذو خبايا زهد ابه حصر ∴ له مكارم اخلاق يسمو بها ∴ اكابر العصران طالوا
وان قصروا ∴ وجود حاتم يجري من انامله ∴ لوافديه وان قلوا وان كثروا ∴ له فصاحة سحبان
وشاهدها ∴ اجماع كل الورى والنص والنظر ∴ لم يخف الخلف بار حمون انه ∴ كل المحاسن والا
حسان ما فخر ∴ انجم الورى منه علم [illegible] ماله مدد ∴ ومن فوائده ماليس ينحصر ∴ وكل
اعيان اهل العصر مرتفع ∴ بالاخذ عنه لعلياه ومفتخر ∴ المنهل العذب حقاً للورود
فما ∴ عن غيره لهم ورد ولا صدر ∴ شيخ الشيوخ ولا اوحشت من سكن ∴ ولا عفا الى
وربع زانه الخفر ∴ حياتك والحقائق الرازين ثابتة ∴ ما العالمون بامر وان قدروا
تطلعت عمرك اماما ناشد الهدى ∴ او نافعا الغني قد مسه الضرر ∴ على سؤال ربيع العلم
رونقه ∴ بحرم وهم من فهمه صغر ∴ عن بنت دوحة علم الورى فهو ∴ من مستظل وفي دان
له الثمر ∴ وكم تصدرت الى ايضاح مشكلة ∴ او حل معضلة طارت بها السور ∴ ولم تشك
ولديات القضا فله ∴ نزاهة من ما بينت يحصى ويختبر ∴ ومن يكن عمره التقوى بضاعته
فلا يخاف ونعم العمر والعمر ∴ خدمت العلم في الورى علماً ومنفعة ∴ سوى الذي لك عند الله
مدخر ∴ البس بروح وريحان ودار رضى ∴ ورحمة وصفا ما به كدر ∴ البس ولبس الصدق
ما بها رتب ∴ تجابها بنقله التنزيل والاثر ∴ تثني عليك جميع الخلق قاطبة ∴ انا السا
على هذا المعتبر ∴ يذكر الموت قرب الانتقال وما ∴ تمثل موت تقي الدين مدكر ∴ فما
تخلفه في نقله كرما ∴ والله اعظم من يرجى وينتظر ∴ والله يقضي بابراء الحقوق فمن ∴ للقلب
بعد هدام الدين مصطبر ∴ وهو يحسب بطلم السمع ماسالوه ∴ وما به للهدى عون ولا
وزر ∴ وكل وقت ترى للاوقات قد ذهبوا ∴ وللاسرة فيه لنا رشتنغ ∴ حبر مجد
امام لعبد امرلا نرى لهم خلفا فلا ولا نظر ∴ مم الاولو شرق الدنيا بهجتها ∴ لا شمسها

وابو اسحق والعز وان يكن اعيان الاسلام ذا اهبة تزي فعما قليل يذهب الشريعة ومن
تصانيفه شرح مغني اللبيب لابن هشام في النحو واوضح المسالك لقاعدة المناسك
وشرح مختصر الوقاية في الفقه وحاشية على الشفاء وشرح نظم النخبة لوالده الشيخ
كمال الدين المالكي في الحديث وخرج له مشيخة شمس الدين السخاوي وخرج له السيوطي
جزءا في الحديث المسلسل بالمحمدات وغير ذلك وكان اجاز له سراج الدين البلقيني وزين
الدين العراقي وجمال الدين بن ظهيرة وكمال الدين الدميري والبرهيمي والحلاوي والجوهري
والمراغي وتفقه على الشيخ يحيى السيرامي وعلاء الدين البخاري وقرأ القرآن على الزراتيتي
ولازم في المعقول شمس الدين البساطي وسمع الحديث على ولي الدين العراقي وتقي
الدين الزبيري وجمال الدين الحنبلي وصدر الدين الابشيطي و
واخذ النحو عن شمس الدين الشطنوفي و
وحدث عنه شمس الدين السخاوي الحافظ وجلال الدين السيوطي واخذ عنه ابو
المعالي محمد بن محمد المصري واحمد بن حسن القاهري وعبد البر بن الشحنة الحلبي ومحمد بن عمر
بن حمزة الانطاكي و

دخلت سنة ثلث وسبعين وثمانمائة توفي فيها ابو علي جهانشاه بن يوسف بن محمد
بن بيرم خواجه التركماني الباني الملك عفوه الله ملك اذربيجان وما والاها من
البلدان كانوا اولا بديار بكر ثم ملك الموصل جده بيرم خواجه ثم ملوك ملكوا اذربيجان
الى مصر تبريز وغيرها وابوه يوسف هو الذي قتل ميرانشاه بن تيمور وابنه ابا بكر
وتزوج بامرة ميرانشاه وابنه وجمعهما في نكاح واحد ثم ملك بعده ابنه ابو الحسن
على مدة قليلة وبه انقرض دولة هذه الطائفة

وابو طرخان

وابو الخير خان بن دولت بن ابراهيم بن فولاد التركي الشيباني رحمه الله بالفالج من مشاهير
ملوك البرية واكابر الخوانين الشيبانية وكان بطلا شجاعا جبارا كثير الحروب انتزع
خوارزم من يد شاهرخ بن تيمور في شبابه وبلاد ما وراء النهر من يد عبد الله بن
ابراهيم وفتك به وتزوج بامرأته ابنت الغ بيك وانعم سمرقند وبلاد ما وراء النهر
لابي سعيد بن محمد بن ميرانشاه بن تيمور السلطان وغلب على ملوك تركستان
وفرقهم شذر ومذر وبالجملة لم يكن قبله في احفاد جوجي خان بن جنكز خان
من ملوك الخيمة البيضاء مثله في كثرة اتباعه وقوة عساكره ولما انقضت ايامه و
مات ولي مكانه ابنه حيدر خان بن ابي الخير ولم يلبث ان قتله بن وقتل
جنوده واكثر اولاد ابي الخير خان فتفرقت قبائله ولم يقم بهم قائمة الى ان نهض حفيده
محمد بن شاه بداغ بن ابي الخير الشيباني وملك تركستان وبلاد ما وراء النهر وكان منه
ما كان

وابو سعيد بن محمد بن ميرانشاه بن تيمور التركي البرلاسي السلطان رحمه الله يوم
الاربع عشرة بقيت من رجب بقراباغ وله اثنتان واربعون سنة وكان ملكا عظيم
الشان بابر الشوكة ملك بلاد ما وراء النهر بمعونة ابي الخير خان وانتزع سمرقند وبخارا
وما والاهما من البلدان من يد عبد الله بن ابراهيم ثم جاوز نهر جيحون وملك بلاد خراسان
بعد موت ابن ابي القاسم بابر بعد منازعات ومحاربات وقعت في حياته ثم تعدى
الى بلاد العراق واذربيجان واتسعت ممالكه جدا ثم انه قصد حسن بن علي البايندري
الطويل في جيش كثيف وتحصن منه الحسن الطويل وحاصره مدة وطال الحصار
ووقع في عسكره التفرق والانكسار فهجم عليهم الحسن الطويل سريعا وقتلهم قتلا
ذريعا فتلاشى العسكر وانهزم السلطان ابو سعيد كسيرا ثم حصل في يد العدو
واسيرا ثم ان الامير حسن عزم ان يحسن اليه بالعفو والاطلاق ويجدد معه العهد

والميثاق ويمن عليه بجز ناصيته ويرده الى مكانه في حاشيته ويؤسس بنيان الصداقة والوفاق
وان يرفع من البين الخلاف والشقاق فاذا بالامير يادكار بن محمد التيموري يقول قد
امكنك الله من العدو واني لك مع هذا سكون ويبدو اعيذ مصيب رايك ان يصاب
وجميل فكرك ان يعاب فلئن ابقيت عليه لا يبقى عليك ولئن نظرت اليه بعين
الرحمة والله لا ينظر اليك والعياذ بالله مكانه منك اكان يرقا لك او يصفح عنك هيهات
هيهات هذا محال فقد وقع لك مجال فما كل اوان يسمح بالمراد الزمان والدهر فرص
واكثره غصص واياك ان تزل بك القدم فتندم حيث لا ينفعك الندم ولم يزل
به يحسن الراي في ضرب رقابه حتى فوضه اليه في وثاقه واطلق له الاذن في قتله ودقاقه
فقتله لضغينة كانت عليه معه شعر الا انما الدنيا كظل سحابة ؛ اطلتك يوما ثم
عنك انجلت ؛ فلا تك فرحانا بها حين اقبلت ؛ ولا تك جزعانا لها حين ادبرت ؛ واعتبر
به فانه ملك وساس وملك الساس ثم قتل رعاما بعد رعي عشرين عاما

ولد ابو الفضل احمد بن حسن بن بن المصري القاهري الحنفي شهاب الدين رحمه الله
لاثنتي عشرة بقيت من رجب قبل ان يكتهل ذكره السخاوي واثنى عليه وقال نعم الشاب فضلا وديانة
وعقلا وانجماعا وكان اشتغل بعد بلوغه وحفظ كتبا وبرع في فنون واختص بالشمني والا
قصراي و

دخلت سنة اربع وسبعين وثمانمائة توفي فيها ابو المحاسن يوسف بن تغري بردي بن يشبغا
التركي الظاهري القاهري الحنفي الاميري جمال الدين رحمه الله ليلة الاربعاء لست خلون من
ذي الحجة اشترى اباه الملك الظاهر ابو سعيد برقوق واباه واحسن مثواه واكرمه
ورقاه فولاه ونيابة حلب ودمشق وفات بها على نيابتها واما صاحب الترجمة فانه
الامير الجليل وا لنبيل حاوي فضيلتي السيف والقلم كافل مملكتي حلب
والشام وعلامة وقته ووحيد عصره وفريد دهره راس المورخين وثقة المخبرين من

المتاخرين

المتاخرين كان عالما فاضلا كثير الاشتغال دائم الطلب مكبا على التحصيل كثير الاطلاع
وافر التصانيف وكان مولعا بالتاريخ ولقي كثيرا من المشايخ واخذ عنهم وسمع الحديث
وروى وسمع وحدث وافاد واستفاد وصنف فاكثر واجاد ومن تصانيفه مورد اللطافة
في من ولي السلطنة والخلافة افتتحه بذكر مولد رسول الله صلى الله عليه وسلم ووفاته ثم
ذكر الخلفاء الراشدين ومن بعدهم من الامويين والعباسيين الى امام عصره وخليفة
دهره القائم بامر الله حمزة بن المتوكل ثم ذكر العبيديين وغيرهم ممن ملك مصر من السلاطين
الى سلطان وقته بها الملك الاشرف سيف الدين ابو النظر اينال العلائي وله كتاب النجوم
الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ابتداءه من فتح مصر في خلافة عمر سنة عشرين الى
وله الكواكب الباهرة مختصر النجوم الزاهرة قال في اوله قد خطر ببالي
ان اختصر كتابي يكون لا بالطويل الممل ولا بالقصير المخل حذرا من ان يختصره غيري فيستولي
على المتعوب عليه بسهولة ويحتوي على ما ضمنته فيه من الالفاظ الرشيقة ونحو على ترتيبه
وفصوله واقتديت في ذلك جماعة من العلماء الاعلام والمورخين في الاسلام ولا سيما
الشيخ شمس الدين ابي عبد الله الذهبي الحافظ فانه اختصر مصنفه تاريخ الاسلام بكتاب سماه
سير النبلاء ثم اختصره بالعبر في خبر من غبر ثم اختصره بالاشارة الى وفيات الاعيان
وانا نحو الذهبي اذهب والى طريقته ارغب على انني ليس كمثله في كثرة اطلاعه وغزير
فضله واين الثمد من الخضرم واين من السلاف ماء الحصرم فهو يقول وانا اتقول وهو
اكحل وانا اكتحل وله كتاب حوادث الدهور في مدة الايام والشهور جعله ذيلا على
كتاب السلوك للمقريزي وله كتاب المنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي ثم اختصره
في مجلد وسماه الذيل الشافي على المنهل الصافي و
كان واخذ وسمع مسند احمد بن حنبل وسنن ابي داود وجامع الترمذي عن زين الدين
عبد الرحمن بن يوسف بن الطحان الدمشقي وعلاء الدين علي بن اسماعيل بن بروس البعلبكي

وشهاب الدين واحمد بن عبد الرحمن الذهبي ناظر الصاحبية ومسند الدارمي عن زين
الدين رجب بن يوسف المجيدي ومحمد بن ابي السائب الانصاري وصحيح البخاري عن جمال
الدين عبد الرحمن البلقيني وصحيح مسلم عن ابي ذر الحنبلي وسنن ابن ماجه عن رضوان بن
محمد العقبي ومرآة الزمان عن احمد بن حجر العسقلاني وابي الحسن علي بن صدقة الشافعيين
وحميد بن احمد الشيرازي الحنفي و

و ابو الليث فضل الله بن عبد الواحد بن محمد بن محمد بن محمد الليثي السمرقندي الحنفي رحمه الله
ولد سنة ست وثمانين وسبعمائة وهو من ذرية الفقيه ابي الليث السمرقندي ومن سلالة
برهان الدين صاحب الهداية من جهة امه قال السيوطي كان احد الاعلام فقيه سمرقند في
وقته

دخلت سنة خمس وسبعين وثمانمائة توفي فيها ابو   يادكار بن محمد بن بايسنغر
بن شاهرخ التركي ليلة الاربعاء لثلاث بقين من صفر في باغ زاغان من نواحي هراة
فتكبه ابن عم السلطان حسين بن بايقرا احد مرازي تيمور وكان ملك خراسان بعد
ابي سعيد بن محمد بمعونة الامير حسن بن علي البايندري وملكها نحو سنة وكان منهمكا
في اللذات غير مكترث باعباء المهمات فهجم عليه عدوه وكبسه فانقرض عقب شاهرخ
بن تيمور من جهة بنيه

و ابو الحسن علي بن محمد بن محمد بن مسعود القرشي التيمي البكري البسطامي الشاهرودي
العلامة علاء الدين الاصم رحمه الله بقسطنطنية ودفن جوار ابي ايوب الانصاري
رضي الله عنه وهو من سلالة فخر الدين الرازي ابن خطيب الري ولد سنة ثلاث
وثمانمائة ببسطام من بلاد خراسان ورحل الى هراة في صحبة اخيه لاجل التحصيل و
اشتغل على علمائها واخذ عن فضلائها ثم عاد الى وطنه ثم قدم هراة سنة
تسع وثلاثين ثم انتقل الى بلاد الروم ونزل قسطنطنية واستوطنها وتقدم عند

البواز

الوزير محمود بارشاد وكان درس بقونية ثم بقسطنطنية وعين له كل يوم ثمانين درهما
وكان شديد الصمم عرض له بالروم وكان يقول كنت اغلظت القول على بعض المشايخ
في اثناء المباحثة ببلاد العجم فقال عاقبك الله بالصمم وانقطاع العقب ولم يكن له الا
بنتان وحكي انه اجتمع عند الوزير هو وحسن بن محمد شاه الفناري وهو لا يعرفه وذكر
مصنفات علاء الدين فقال الفناري قد رددت عليه في مواضع كثيرة وانت فضلته على
ورفعته فقال الوزير فهل رايته قال لا قال ها هو ذا فخجل الفناري فقال الوزير لا عليك
فانه اصم لا يسمع كلامك وكان الطلبة يكتبون اليه الابحاث فينظر فيها ويتصدى لجوابها
وكان فاضلا عالما عابدا عاملا وكان صاحب شيبة عظيمة وكان يلبس عباء ويكون
على راسه لقاح اخضر وكان لقي مشايخ الصوفية ودخل في طريقتهم واجيز له بالارشاد من
جهة خلفاء الشيخ زين الخوافي وكان سريع اللباب يكتب كل يوم كراسه وكان كثير ا
التصانيف مولعا بالتاليف من حداثة سنه بحيث عرف به وصار مثلا فيه ومن تصانيفه
شرح الارشاد وشرح المصباح في النحو وحاشية على المطول وعلى شرح المفتاح والتلويح
للتفتازاني وشرح البردة وشرح قصيدة ابن سينا وشرح اداب البحث وشرح اللباب وشرح
الوقاية وشرح الهداية وشرح قطعة من اصول فخر الاسلام وحاشية على شرح الوقاية
لصدر الشريعة وشرح المباح لمصباح لمصابيح وحاشية على شرح المفتاح للسيد وعلى
الكشاف وحدائق الايمان لاهل العرفان وتحفة السلطان والتحفة المحمودية وانوار
الاحداق وشرح الشمسية بالفارسية وحاشية على شرح الوقاية لصدر الشريعة وحاشية
على شرح العقايد وغير ذلك وكان اخذ العلوم الادبية عن جمال الدين يوسف بن
الاوبهي وقطب الدين احمد بن محمد بن محمود الهروي وفقه الشافعي عن عبد العزيز
الابهري وفقه ابي حنيفة عن جميع فصيح الدين محمد بن محمد الهروي النظامي و
ابو احمد بن محمد بن بن الحجازي الاديب شهاب الدين رحمه الله من

فضلاء الديار المصرية

وابو محمود بن عبيد الله بن عوض بن محمد الاردبيلي الحنفي بدر الدين رحمه الله يوم الجمعة
رابع عشري شعبان وكان مولده في صفر سنة اربع وتسعين وسبعمائة بالقرب من الجامع
الازهر اشتغل وحصل فحفظ القرآن الكريم ثم المختار في الفقه واصول الاخسيكثي وغير
ذلك وكان عالي الهمة في مساعدة اصحابه ومن يقصده وكان طلق اللسان كثير النكت
من المحاسن وهو ولي تدريس بعض المدارس وناب في القضاء عن التفهني وغيره
وحج مرارا وزار البيت المقدس وسافر الى حلب ودمياط وله ابحاث وفوائد كثيرة كان
يعلقها في هوامش الكتب بخطه وعرض وسمع على جماعة واخذ الفقه عن الشهاب بن حاص
وهو اول من اخذ عنه والده فانتفع به فيه وفي النحو والصرف والاصلين وغيرهما ولازم العز
بن جماعة في فنون حتى مات وكذلك لازم التفهني وقارئ الهداية وقرأ الاصول
على ابي الوليد بن الشحنة وسمع عليه مغني ابن هشام واخذ العربية عن الشمس الشطنوفي
وغيره وسمع قراءة ابن الهمام في الكشاف والهداية وقرأ التلويح على العلاء البخاري وممن
عرض عليه ايضا الكمال بن العديم والسيف السيرامي سعد وغيرهم

دخلت سنة ست وسبعين وثمانمائة توفي فيها ابو ابراهيم بن محمد بن عبد الله بن
سعد الديري الحنفي القاضي برهان الدين رحمه الله ليلة الجمعة لتسع خلون من المحرم بالقاهرة
وصلي عليه من الغد ودفن بالقرافة في جوار الشيخ ابي الخير الاقطع والبوصيري صاحب
البردة وتاسف الناس عليه وكانت ولادته لاثنتي عشرة ليلة خلت من جمادى الاخرة
سنة عشر وثمانمائة ببيت المقدس وقدم القاهرة مع ابيه وهو صغير وحفظ القرآن
العظيم ثم حفظ المغني للخبازي والمختار والمنظومة والتلخيص وكذا حفظ الحاجبية في سبعة
وعشرين يوما وقطعة من مختصر ابن الحاجب ذكره السخاوي في كتابه بغية العلماء
والرواة وذكره جلال الدين السيوطي في اعيان الاعيان وقال سمع الحديث وتفقه

وبرع وتفنن وولي نظر الاصطبل ثم كتابة السر ثم مشيخة المؤيدية ثم قضاء الحنفية
الشامي وكان يكتب الخط الحسن ودرس بالفخرية في حياة والده قبل استكماله خمس
عشرة سنة فعاتب وناب عنه في مشيخة المؤيدية وعرف بقوة الحافظة وولي تدريس
الفقه بمدرسة سودون من زاده وناب عن اخيه في القضاء بتفويض السلطان
ثم ولي استقلالا بعد صرف القاضي محب الدين بن الشحنة فباشره مباشرة حسنة
بعفة ونزاهة والكف عن النواب في عدم الارتشاء وحسن تصرفه في الاوقاف وغيرها
وحمدت سيرته وسلك طريق الاحتشام ثم صرف بعد موت بالمحب ابن الشحنة ولزم
منزله بالمؤيدية يفتي ويدرس مع الانجماع عن الناس والتقنع باليسير بالنسبة
لما الفه قبل ذلك وسلوك مسالك الاحتشام ومراعاة ناموس المناصب
مع ما اشتمل عليه من حسن الشكالة والفصاحة في العبارة وقوة الحافظة
وحسن العقيدة وعدم الخوض فيما لا يعنيه وله نظم رقيق فمنه ارتجالا قوله شعر كريم
اذا ما القوم شحوا تراكمت :: عطاياه عن شبر لغيرك شبره :: يجود بما يلقاه من كل نعمة
ويعطي جزيلا ثم يأتي بعذره :: وله ايضا شعر تباشير الصباح لنا اباحت :: دوام
العفو وفي وقت الصبوح :: ونشر الروض هيج كل صب :: الى القياك بالخمر الصبيح :: وما
الان صب لنا من ابانه مجدد نشر اكس من قول تضوح :: اذا ما الغيم قط كن نشوانا
وهم من عبوقك للصبوح :: وكان اخذ عن والده الشيخ شمس الدين واخيه
سعد الدين وعز الدين عبد السلام بن احمد البغدادي وسراج الدين عمر بن علي
الكناني وشهاب الدين الحناوي وسمع على الشرف بن الكويك و
وابو عبد الملك بن محمد بن محمد بن محمد بن الحافظ البخاري الحنفي الزاهد رحمه الله من
ذرية الامام حافظ الدين الكبير اهل بيت فضل علماء صلحاء

وابو احمد بن ابراهيم بن نصر الله بن احمد الكناني المصري الحنبلي القاضي عز الدين
رحمه الله في جمادى الاولى اصله من عسقلان وولد بمصر في ذي القعدة سنة ثمانمائة ذكره
السيوطي في احسن المحاضرة وقال من اهل بيت في العلوم والقضاء عريقا وبالرياسة
والنفاسة حقيق مشى على طريقة السلف وسعى الى ان بلغ العلاء لما كان غيره ووقف
وخدم فنون العلم الى بلغ منه المنى وتفرد في مذهبه فما كان في عصره من يشير الى نفسه
انا ودلي القضاء فاجتبى سنة التواضع والتقشف و الناموس وترك التكليف وكان
سهل الباب عديم الحجاب لين الخطاب حسن الجواب للدنيا به فخار وللكسير به انجبار وكان
تعتقده الملوك والامراء وتردد اليه الفضلاء والفقراء ويهابه لفرط دينه الجبار
والامير ويصل اليه لتواضعه المرأة والصغير ولم يزل على حاله الجميل وسائرا من انواع
المحاسن في احسن سبيل ما بين تاليف ومطالعة وافتاء ومراجعة الى ان اتاه من الموت ما لا
محيد عنه وحل به ما لا حذر منه فضحك له وجه الدار الآخرة واقبل وبكى على فراقه مذهب
احمد بن حنبل وكان اخذ عن المحب نصر الله و

دخلت سنة سبع وسبعين وثمانمائة توفي فيها ابو ابراهيم بن عبد الواحد بن
ابراهيم بن احمد المرشدي المكي الحنفي رحمه الله يوم الجمعة لعشر خلون من صفر بمكة
وكانت ولادته بها يوم الثلاثاء منتصف صفر سنة ست عشرة وثمانمائة
كان عالما فاضلا متقنا حفظ القرآن العظيم ومختصر القدوري وكان تاليا لكتاب
الله متعففا عن الصدقات والزكوة متقنعا مع ثروة ذكره ابن فهد والسخا
وي في الضوء اللامع واثنى عليه
وكان اخذ العلم عن ابيه و

دخلت سنة ثمان وسبعين

دخلت سنة ثمان وسبعين وثمانمائة توفي فيها ابو شجاع زنبيل بن حسن بن
علي بن عثمان بن قتلغ التركماني البايندري الامير غفره الله قتل في حرب كانت بين
والده وبين السلطان محمد العثماني وكانت وقعة عظيمة في بايبرت انكسر فيها البا
يندرية وكان صاحب الترجمة مقداما شجاعا من انجب اولاد ابيه وهو الذي اسر
السلطان ابا سعيد التيموري في يوم قراباغ

وابو عبد الله بن محمد بن محمد بن سعد الديري الحنفي القاضي رحمه الله وكانت ولادته
سنة خمس وثمانمائة من البيت المشهور بالفضل والقضاء وولي قضاء القدس والخليل
والرملة غير مرة وكان عنده فضيلة

وخلت سنة تسع وسبعين وثمانمائة توفي فيها ابو محمد بن محمد بن محمد
الحلبي الحنفي شمس الدين العلامة المعروف بابن امير الحاج رحمه الله

ابو عبد الله محمد بن سليمان بن سعد بن مسعد الروني البرغمي الحنفي العلامة محي الدين
الكافيجي رحمه الله ليلة الجمعة لاربع خلون من جمادى الاولى بالقاهرة وكانت ولادته سنة
ثمان وثمانين وسبعمائة من اعلام الحنفية المتأخرين واعيان الادلة المتبحرين
ذكره وكان يكثر مطالعة الكافية في النحو والنظر في شروحها مولعا بتحقيقها وتدقيقها
مسائلها وابحاثها فلذلك عرف به واشتهر السيوطي في حسن المحاضرة
وقال هو الامام المحقق علامة الوقت استاذ الدنيا في المعقول وقال في غيره

الشقل

اشتغل الى ان بلغ مبلغ الكمال ورحل الى بلاد العجم والتتار ولقي العلماء الاجلاء الكبار
واخذ عنهم ودخل القاهرة واخذ عنه الفضلاء والاعيان وولي مشيخة الشيخونية
لما رغب عنها ابن الهمام وكان اماما كبيرا في المعقولات كلها الكلام واصول الفقه
والنحو والصرف والاعراب والمعاني والبيان والجدل والمنطق والفلسفة والهيئة بحيث
لا يشق احد غباره في شيء من هذه العلوم وكان له يد حسنة في الفقه والتفسير والنظر
في علوم الحديث والقافية واما تصانيفه في العلوم العقلية ولا يحصى بحيث اني سألته
ان يسمي لي جميعها لاكتبها في ترجمته فقال لا اقدر ذلك قال ولي مؤلفات كثيرة نسيتها
فلا اعرف الان اسماءها واكثرها مختصرات وكان صحيح العقيدة في الديانات حسن
الاعتقاد في الصوفية محبا لاهل الحديث كارها لاهل البدع كثير التعبد على كبر
سنه كثير الصدقة والبذل بحيث لا يبقي لعده شيئا وكان سليم الفطرة صافي
القلب كثير الاحتمال لاعدائه صبورا على الاذى واسع العلم لعدة لازمته
اربع عشرة سنة فما لقيته مرة الا وسمعت منه من التحقيقات والعجائب ما لم
اسمعه قبل ذلك قال لي يوما ما اعراب زيد قائم فقلت قد صرنا في مقام الصغار
نسأل عن هذا فقال لي في اعراب زيد قائم مائة وثلاث عشر بحثا فقلت لا اقوم من
هذا المجلس حتى استفيدها فاخرج لي تذكرة فكتبتها منه ومات رحمه الله بالاسهال
شهيدا ورثاه شهاب الدين المنصوري بقوله شعر بكت على الشيخ محيي الدين
كافيجي ∴ عيون ناس بدموع من المهج ∴ كانت اساير هذا الدهر من درر ∴ ثم فتبدل
بعد الدرر بالسبج ∴ فكم بقي يسماح من مكارمه ∴ فوا وقوم بالاعطاء من عوج ∴
يا نور علم اراه منطبقا ∴ وكانت الناس تمشي منه في السرج ∴ فلو رايت الفتاوى
وهي باكية ∴ رايتها من نجيع الدمع في لجج ∴ ولو سرت بثناء عنه ريح صبا ∴ لتستنشقوا
من ثناها عنه ريح اطيب ∴ وعلم من خصائصه ∴ اي ورتبه في ارفع الدرج ∴

هي

قد طال ما كان يقرينا ويقرونا في حالتيه بوجه منه مبتهج سقيا له وكساه الله نور سنا
من سندس بيد الغفران منتسج وقال البدر حسن ابراهيم الخالدي يمدحه شعر
لك الله محي الدين بحر مكارم وبحر علوم لا يخاض عميقه فيا مجمع البحرين قد فقت
حاتما وفي الفضل انت للنعمان شقيقه قال وما كنت اعد الشيخ الا والدا بعد
والدي لكثرة ما كان له علي من الشفقة والافادة وكان يذكر انه كان بينه
وبين والدي صداقة ثابتة وان والدي كان منصفا له بخلاف اكثر اهل مصره وذكره
السخاوي في الضوء اللامع وبالغ في الثناء عليه وذكر ان القاضي برهان الدين بن ظهيرة
مع فضله ونبله وجلالة قدره اجتمع به وقبل يده وجلس قدامه واستفاد منه قال
واليه النهاية في حسن العشرة والممازحة مع اصحابه وملاعبتهم وملاطفتهم وكنه
لا يعترف لاحد بالعلم الا للحافظ بن حجر وكل منهما كان يمدح الاخر ويعترف
له بالعلم والفضل وكان يميل الى الشيخ محي الدين بن عربي ويناضل عنه ولا يكثر
اظهار ذلك للناس وكان قلمه افصح من لسانه وحفظه احسن من تحقيقه وبالجملة
فقد صار علامة الدهر واوحد العصر ونادرة الزمان والاستاذ في الاصلين والتفسير
والنحو والصرف والمعاني والبيان والمنطق والهيئة والهندسة والحكمة والجدل مع مشاركة
حسنة في الفقه والطب ومحفوظ كثير من الادب وربما اخترع بعض العلوم وقد عظم
جاهه وعلا صيته وعظيمة الملوك فمن دونهم خصوصا ملك الديار الرومية
ابن عثمان فانه كان يكاتبه ويهدي اليه الهدايا السنية ولما مات تأسف
الناس على فقده ولم يخلف بعده مثله انتهى كلامه وهو من تصانيفه التيسير
في علوم التفسير مختصر قدر ثلث كراريس وكان يقول انه اخترع هذا
العلم ولم يسبق اليه وذلك لانه لم يقف على البرهان للزركشي ولا على مواقع
العلوم للجلال البلقيني واجلها وانفعها على الاطلاق شرح قواعد الاعراب

وشرح

وشرح كلمتي الشهادة وله مختصر في علوم الحديث ورسالة حسنة في مسئلة الاستثناء والمختصر المفيد في علم التاريخ وحاشية على شرح الهداية وتلخيص الجامع الكبير والمجمع وكتب على تفسير البيضاوي والمطول وشرح المواقف وشرح التلخيص الجغميني في الهيئة وغير ذلك واخذ

واخذ عن العلامة شمس الدين محمد بن حمزة الغنياري وبرهان الدين حميد بن محمد الكوفي وعبد اللطيف بن عبد العزيز ابن ملك وحافظ الدين محمد بن محمد الخوارزمي ابن البزاز و

واخذ عنه يونس بن خليل المهندار وسري الدين عبد البر بن الشحنة الحلبي القاضي واحمد بن اسماعيل الجوهري وابراهيم بن محمد بن طبغا الغزي و

وابو قاسم بن قطلوبغا بن [illegible] بن الجمالي المصري الحنفي العلامة زين الدين رحمه الله

وابو القاسم خليل بن قاسم بن صفا بن احمد الرومي الغسطموني الحنفي الزاهد خير الدين رحمه الله

وابو الحسن علي بن محمد بن بن السمرقندي الحنفي العلامة علاء الدين
القوشجي رحمه الله بقسطنطينية ودفن في جوار ابي ايوب الانصاري رضي الله
عنه وكان والده من خدام الامير الغ بيك بن شاهرخ يقوم بتربية طيور الصيد
له كالبازي فعرف به واشتغل صاحب الترجمة في العلوم وقرأ على علماء سمرقند وغيرها ثم
غاب عنها الى كرمان واختفى امره وقرأ على علمائها وبرز وبرع وفاق على اقرانه في
العلوم العقلية وخصوصا الرياضية وانقطع خبره عن مخدومه سنين كثيرة بحيث لم
يدر انه حي او ميت ثم عاد اليه واعتذر عن غيبته فقبل عذره لما انه كان في تحصيل العلم
وقال باي هدية جئت الي قال برسالة حللت فيها اشكال القمر فقال علي بها ابين
لك مواضع خطائك فيها وكان مولعا بالعلوم الرياضية فدفعها اليه فقرأها الامير
واعجب بها جدا فتقدم عنده وارتفع شأنه وكان المتولي لبناء الرصد بعد وفات صلاح
الدين الرومي وكان تمامه على يده ثم انه لما جرت الكائنة على الغ بيك الامير من جهة
ابنه عبد اللطيف خرج الشيخ علاء الدين من سمرقند وتوجه الى تبريز واتصل بالامير
حسن بن علي البايندري ونال منه الاحترام ومزيد الميل اليه بالاكرام ثم ارسله رسولا
الى السلطان محمد العثماني فزاد هو في اكرامه وبالغ في احترامه والتمس منه ان يكون
عنده فعهده بالعود اليه بعد اداء الرسالة فعاد اليه فارسل السلطان لا
ستقباله وامر باكرامه وان يصرفوا له في كل مرحلة مبلغا كثيرا وصاحبه في سفر ازربيجان
ثم لما وضع الحرب اوزارها وعاد السلطان الى بلاده ولاه تدريس ايا صوفيا
وعين له كل يوم مائتي درهم وانعم لكل واحد من اتباعه واولاده مأخذا يتوسع
به ومنصبا يترفق بموجبه ويقال ان اتباعه حينئذ كانوا نحو مائتي نفس ولما قرب
من قسطنطينية استقبله علماؤها ومنهم مصلح الدين مصطفى بن يوسف البروساوي
وذاكر معه وتكلم في مد البحر وجزره ويقال انه كان لقي علاء الدين الطوسي حين

قصد

قصد بلاد الروم فاوصاه علاء الدين وقال عليك بمدارة الكوسج فان معلوم الرجل
عنده كالمجهول فعمل بوصيته وصهره بان زوج بنته من ابنه بنته ومن تصانيفه ا
الشرح الجديد للتجريد والرسالة الفتحية في علم الهيئة والرسالة المحمدية في الحساب ا
اهدهما الى السلطان محمد حاشية على شرح الكشاف للتفتازاني ورسالة في مباحث
الحمد وكان قد جعل عشرين متنا في مجلدة في فنون مختلفة سماه محبوب الحمايل وكان
لا يفارقه اصلا ويقال انه كان محفوظا له بتمامه

وكان اخذ بسمرقند عن مصلح الدين بن موسى محمد الرومي قاضي زاده والامير الغ
بيك و

واخذ عنه محي الدين محمد بن مصطفى العمادي ويوسف بن حسام الخرشني وقوام الدين
قاسم بن احمد بن محمد الجمالي ومحي الدين محمد الاسكليبي ولطف الله بن حسن التوقاتي و

وابو بن بن بن الشيرسي الحنفي شمس الدين شيخ
الاسلام رحمه الله

وابو يونس بن علي بن خليل بن المصري الحنفي شرف الدين المهمندار
رحمه الله ليلة الجمعة منتصف ذي القعدة وكانت ولادته سنة خمس وعشرين وثما
نمائة بالقاهرة وكان جده نائبا بطرابلس ومات بها وابوه داود دارا لبعض
الامراء ونشأ صاحب الترجمة بالقاهرة بالقاهرة واشتغل في العلوم ونجب وحفظ
القران العظيم وربع العبادات من القدوري وقرأ المختار والعمدة وصار داود دارا
عند فيروز النيروزي فاثرى وحصل الدور والاقطاعات وغيرها وتقدم عند ارباب
الدولة ثم انقطع عنهم ولزم بيته واشتغل بمطالعة الكتب ونظر في التاريخ

وغيره واختصر حيوة الحيوان وكان عفيفا عن القاذورات الدنيوية محبا
للعلماء والافاضل وكان يتردد اليهم ويكثر مصاحبتهم ومنهم العلامة الكافيجي وكان
الشيخ قاسم بن قطلوبغا يتردد الى بيته ويكثر مصاحبتهم ومذاكرته ويقرأ اولاده
وكان لطيفا بشوشا حسن المحاضرة ومما نسب اليه من الشعر شعر نحن في مجلس
لهو قد تحققنا مجازه ونسجنا البسط ثوبا فتصدق كن طرازه وكان عرض
على الحافظ شهاب الدين بن حجر العسقلاني وبدر الدين بن العيني وابن الديري
ومحب الدين بن نصر الله و

وابو سعيد تمربغا بن عبد الله الجركسي الظاهري المصري الحنفي الملك الظاهر الدين
رحمه الله يوم الجمعة لثمان خلون من ذي الحجة بثغر اسكندرية ودفن هناك وهو
الخامس عشر من ملوك الجراكسة بمصر ويقال انه رومي الاصل من مماليك الملك
الظاهر جقمق اعتقه ورباه واحسن تربيته ونشأ متفننا بالعلوم وتقلب في الا
عمال ثم اخرج الى مكة ثم عاد الى القاهرة في ايام الملك الظاهر خوشقدم فصار
مقدم الف ثم اتابك العساكر في دولة الملك الظاهر بلباي وتسلطن بعد خلعه
يوم السبت لسبع خلون من جمادى الاولى سنة اثنتين وسبعين وسر جمهور
الناس به لمزيد عقله ورياسته وتودته وحسن فهمه وانبساطه لهم ولم
يلبث ان خلع يوم الاثنين لست خلون من رجب بالملك الاشرف قايتباي
فكانت مدة سلطنته شهرين ونفي الى الاسكندرية قال السخاوي
في الضوء اللامع كان ملكا فقيها فاضلا يحفظ المنظومة النسفية ويستحضر
كثيرا من المسائل الفقهية مع مشاركة حسنة في فنون كالتاريخ والشعر
وعنده حذق وذكاء وعقل تام وجودة راي وتدبير وفصاحة باللغتين
العربية والتركية وطهارة لسان وحشمة وادب وتجمل زائد في ملبسه

ومركبه

ومركبه وماكله ومشربه ومسكنه وله في ذلك اختراعات تنسب اليه وعلى ذهنه الكثير من
الصنايع كعمل القوس والسهام والمعرفة التامة برمي النشاب واليه انتهت الرياسة فيه بل
وفي غيره من انواع الفروسية والملاعب لكنه كان غير عفيف فيما يقال قائما في اعراض
نفسه جدا مع اثارة ومكر وخداع ومزيد تكبر ودخول فيما يقصر عنه امثاله وتعرض للخلاف
بين الحنفية والشافعية وربما نسب اليه التكلم بما لا يليق وكان ذلك الامر هو السبب
في سرعة زوال دولته مع انه لما تسلطن تواضع جدا واعرض عن كثير مما كان ينسب
اليه وقال القطب المكي وكان له فضل وصلاح وتودد للناس وحذاقة ببعض
الصنايع تام الفروسية فايقا في هذه الصناعة ومع ذلك ما صفى له دهره يوما ورماه
عن كبد قوسه ابد مرمى ولله عاقبة الامور وبالجملة كان رحمه الله معدودا في علماء
الملوك وفضلائهم

دخلت سنة ثمانين وثمانمائة توفي فيها ابو يحيى بن محمد بن ابراهيم بن احمد
الاقصرائي الحنفي امين الدين رحمه الله في اواخر المحرم وكانت ولادته سنة خمس
وتسعين وسبعمائة شيخ الحنفية بمصر في زمانه ومن انتهت اليه رياستهم في اوانه مع
نصرة الدين وابطال المظالم ومراجعة الملوك في ذلك وهم يعظمونه ويقبلون
قوله ولي مشيخة الاشرفية والصرغتمشية وتدريس التفسير والطحاوي في المؤيدية
وغير ذلك وكان عالما فاضلا فقيها محدثا جم الفضائل كثير الكمالات وسمع وحدث
وروى واجازت له عائشة بنت عبد الهادي وجماعة ولازم عز الدين بن
جماعة واخذ الفقه والاصول عن اخيه بدر الدين الاقصرائي وسراج الدين عمر بن
علي الكناني وابن العنزوي و

واخذ عنه ابو المعالي احمد بن محمد بن علي وابو العباس احمد بن اسماعيل الجوهري
وابراهيم بن محمد الساغوري وبرهان الدين ابراهيم بن محمد الخجندي و

وابو حسن بن خليل بن خضر بن المصري القاهري الحنفي بدر الدين رحمه الله
في شهر ربيع الاول بالقاهرة وبلبيس قال السخاوي في الضوء اللامع اخو نام الدين
محمود الكلوتاتي وكان عالما فاضلا اشتغل وحصل وحج وجاور ولازم العبادة مع
الانجماع عن الناس وكان يقصد في كثير المراجعة في شيء كان يجمعه في السيرة النبوية
ونحو ذلك وكان قد اشتغل عند الوزير قاسم الحنفي و

وابو عبد الرحمن بن يحيى بن سيف بن محمد بن عيسى السيراني الحنفي عند الدين رحمه
الله فجاة بالقاهرة ومولده بها في اوائل شوال سنة ثلاث عشرة وثمانمائة تقريبا
حفظ القرآن العزيز واشتغل وحصل وتولى المشيخة الظاهرية بعد وفات والده
وصدر الدين للتدريس بها وبرع في الفقه والاصول والعربية والمعاني والبيان
وانتفع به كثير من الطلبة مع الذكاء المفرط والقريحة الوقادة والحافظة الجيدة الى الغاية
والبشاشة والتواضع وطلاقة الوجه وكان خيرا دينا قليل الاجتماع باكابر الدولة
الا لضرورة اكيدة مع الكرامة وصار من اعيان السادة الحنفية وافتى سنين
واخذ عنه الاكابر ذكره السيوطي في اعيان العصر وقال تفقه على والده الشيخ سيف
الدين وتقي الدين الشمني و

وابو حاجي كرى خان بن بن بن التتاري الجنكزي رحمه الله
ملك القريم وما والاها

وابو عبد الله عبد المحي بن مبارك شاه بن بن القاهري القلعي الحنفي
رحمه الله في شعبان ومولده في رجب سنة ثلاث عشرة وثمانمائة اشتغل كثيرا في
الفقه والاصلين والعربية واقرأ الطلبة وكان خيرا صالحا اخذ عن سعد الدين

وابن الباقوي

وابن الاقصرائي وقاسم بن قطلوبغا وغيرهم

دخلت سنة احدى وثمانين وثمانمائة توفي فيها ابو محمد بن محمد بن عمر بن قطلوبغا
البكتمري المصري الحنفي العلامة سيف الدين رحمه الله في ذي الحجة لعقدة وكان ولد
تقريبا سنة ثمانمائة احد اعلام عصره ومن اعيان دهره علما وعملا وكان بارعا
في الفقه والاصول والنحو وغير ذلك مع ما هو عليه من سلوك طريقة السلف في
الزهد والورع والعبادة الخير وعدم التردد الى ابناء الدنيا مدة عمره واقباله بكليته
الى ما عند الله في الدار الآخرة ولي التدريس بالقاهرة بها ما كان منها درس التفسير
بالمنصورية والفقه بالاشرفية العتيقة وسئل في تدريس الحديث بمدرسة
العيني لما رتبت فيها الدروس فامتنع من الالحاح عليه وكان ملازما للتدريس
ولم يفت واستنابه ابن الهمام في مشيخة الشيخونية لما حج اول مرة وولي مشيخة
زين الدين الاستاذ ثم تركها واخر ما تولى مشيخة المؤيدية ثم الشيخونية و
كان شيخه كمال الدين بن الهمام يقول فيه هو محقق الديار المصرية وقال جلال
الدين السيوطي وهو آخر شيوخي موتا لم يتأخر بعده احد ممن اخذت عنه العلم
الا رجل قرأت عليه اوراقا من المنهاج وقلت ارثيه شعر مات سيف الدين منفردا
وغدا في اللحد منغمدا عالم الدنيا وصالحها لم يزل احواله رشدا انما يبكي على رحلة
قد غوا في الخير معهدا لم يكن في دينه وهن لا ولا للكبر منه ردا عمره افناه
في نصب لاله العرش مجتهدا من صلاة او مطالعة او كتاب الله مقتصدا
لا يوافيه لمظلمة بشر او مدع فندا في الذي قد كان منا ورع لم يخلف بعده احدا
دنت الدنيا لمنصرم ورجال الناس قد افدا ليست شعري من نومله بعد هذا الخبر
ملتحدا ثلمة في الدين مولته ما لها من جابر ابدا قد روينا دال في خبر وهو
موصول لنا سندا فعليه لها معان رضى ومن الغفران اسحت يدا وبعثنا

فيمن امرسه مع اهل الصدق والشهداء وله حاشية على التوضيح لابن هشام
كثيرة الفوائد وكان لازم ابن الهمام وتخرج به واخذ عن سراج الدين عمر بن علي
الكناني وزين الدين عبد الرحمن بن علي التفهني وغيرهم وعنه السيوطي

دخلت سنة اثنتين وثمانين وثمانمائة توفي فيها ابو الوليد ابراهيم بن محمد بن محمد بن
محمد الحنفي القاضي العلامة ابن الشحنة رحمه الله

وابو عبد الله محمد بن بن بن المصري الحنفي العلامة المفسر ناصر الدين
ابن قرقماس رحمه الله ومولده سنة اثنتين وثمانمائة اشتغل بالفنون ومال الى الادب
وعلم الحرف وبرع فصار له فيهما ذكر ومن اشعاره شعر ما اكرم الله حلم مولانا واحلمه
على العصات تعالى الله عن مثل ~~[illegible]~~ اقطع يصل ودع يسمع واستزده يزد و
وتب يتب واعصه يسر وسل تنل وعنه شعر يا حبذا زمن الربيع وروضة ونسيمه

الخفاف

الخفاف بالاغصان ؛ ز من يريك النجم فيه يالفا ؛ والشمس كالدنيا في الميزان ؛
وله مجاميع وكتب منها زهر الربيع في البديع وشرحه الغيث المريع اخذ عن عبد السلام
البغدادي وغيره

دخلت سنة ثلاث وثمانين وثمانمائة توفي فيها ابو محمد حسن بن علي بن عثمان بن
قتلغ التركماني البايندري الطويل رحمه الله ملك ازربيجان وفارس والعراقين وهو
اول من تسلطن من هذه الارومة وكان ملكا شجاعا مقداما مطاعا مظفرا في حروبه
ميمونا في نزوله وركوبه وكان اصله من تراكمة ديار بكر وترقى امره وارتفع حاله واستولى
على بلاد فارس وغيرها واباد البارانية وغلب على بلادهم واباد رجالهم وملوكهم
وملوكهم وقصده السلطان ابو سعيد التيموري في جيش كثيف وحاصره مدة
ثم انكسر وكانت الدبرة عليه حتى اسر وقتل بمرسوم الحسن الطويل فارتفع شان
الحسن واشتهر اسمه وانتشر خبره وعظمت هيبته واتسعت مملكته وخطب
له ببلاد خراسان ثم انه وقع بينه وبين محمد بن مراد العثماني السلطان حرب

عظيم انكسرت فيها الباينديرية وولي الحسن في حاشية كسيرا وقتل ابنه زنبيل وجماعة
من اعيان دولته

وابو المفاخر عبد الله بن عبد الرحمن بن بن العلوي الحسيني الشيرازي
السيد الجليل والشريف الاديب النبيل العلامة اصيل الدين الواعظ رحمه الله بهرات لسبع
خلون من شهر ربيع الاول كان وردها في ايام السلطان حسين بن بايقرا من شيراز
وقطنها نزيل هرات واحد مشايخها المشهورين بخراسان المعروف المنتشر صيته
في غيرها من البلدان وكان جليلا نبيلا كثير الكمالات جم الفضايل مسعود الدلايل
ميمون الشمايل عالما في العلوم العقلية والنقلية بارعا في الفنون الالية والاصلية
فقيها محدثا اصوليا فروعيا قد لقي المشايخ الكبار واخذ عن العلماء والمشاهير في
الاقطار حتى بلغ عود مشايخه الى احد وثمانين شخصا وسمع منهم ولازمهم وا
واستفاد وروى وحدث واسند وافاد ودرس واشتغل بالتصنيف واجاد وكان
كثير المرويات والمسموعات وافر الاجازات والمقروات ومن تاليفه النافعة في العلوم
العديدة الفايقة درج الدرر في ميلاد سيد البشر وترجمة حصن الحصين بالفار
سية وهزار مرار و
وكان اخذ عن شمس الدين محمد بن محمد الجزري والسيد الشريف الجرجاني ومجد الدين
الفيروزابادي صاحب القاموس وروى كتاب المشكوة عن شرف الدين
الجرمي وحسام الدين ابراهيم الخنجي و
واخذ عنه ابن اخيه جمال الدين ابو المكارم عطاء الله بن فضل الله ونور الدين عبد
الرحمن بن احمد الجامي و
دخلت سنة اربع وثمانين وثمانمائة توفي فيها الخليفة امير المؤمنين ابو المحاسن يوسف
بن محمد بن سليمان بن احمد القرشي الهاشمي العباسي المصري المستنجد بالله رحمه الله

يوم السبت

يوم السبت لثمان من المحرم وكانت ولادته سنة ولي الخلافة بعد اخيه
القائم بامر الله في جمادى الاخرة سنة تسع وخمسين وثمان مائة واستمر الى ان جاءه
الاجل المضروب والوقت المكتوب فكانت مدة خلافته ثلاثا وعشرين سنة
و

وجعل عهده لابن ابن اخيه ابي العز عبد العزيز بن يعقوب بن المتوكل وفي السنة
الاولى من خلافته

خلافة المتوكل على الله امير المؤمنين وامام المسلمين ابو العز عبد العزيز بن
يعقوب بن محمد بن سليمان الهاشمي العباسي رحمه الله بويع بالخلافة بعد
عمه المتوكل بعهد منه يوم الاثنين لاربع بقين من المحرم سنة اربع وثمانين

وثمانمائة

وثمانمائة توفي فيها ابو ذر احمد بن ابراهيم بن ا

وابو احمد بن

وابو [illegible] احمد بن عبد القادر بن محمد بن طولون القاهري الحنفي الحافظ شهاب الدين رحمه الله ليلة الخميس لاثنتي عشرة ليلة خلت من ذي القعدة وصلي عليه من الغد بمصلى باب النصر وكانت ولادته بالقاهرة سنة اربع وتسعين وسبعمائة ذكره السخاوي في الضوء اللامع وقال نشأ بالقاهرة وحفظ القرآن ومقدمة ابن اللبث

والكثير من المجمع وحدث بالبخاري وغيره ونزل الناس بموته درجة فيه بالسماع المتصل
وسمع منه الفضلاء وصار باخره فريد عصره وكان خيرا قانعا باليسير محبا في الطلبة
صبورا عليهم متوددا اليهم حافظا لنكت ونوادر ظريفة وفوائد لطيفة مع
مع همة وجلادة على المشي مع تقدمه في السن وتمتع بحواسه الى ان توفي وكان اجاز
له ابو حفص الباسلي ولزم تقي الدين الشمني وحضر دروسه وسمع على ابن ابي
المجد والتنوخي والعراقي والهيثمي والحلاوي

دخلت سنة خمس وثمانين وثمانمائة توفي فيها ابو عبد الله محمد بن قرامز بن علي بن
عبد الله الرومي الحنفي الدين العلامة خسرو رحمه الله بقسطنطينية وحمل الى
بروسا فدفن بها مات والده وهو صغير فكفله اخ له يقال له خسرو او صهر له
لاخته يعرف بذلك الاسم فقيل له اخ خسرو او اخت زوجه وعرف بذلك ثم حذف
المضاف واشتهر بهذا الاسم وترك اسمه محمد بالكلية بحيث لا يعرفه به الا العلماء
بل الخواص منهم والفضلاء وقليل ما هم وذكره السيوطي في اعيان الاعيان
وقال عالم الروم وقاضي القضات بها وافيقا شيخنا العلامة الكافيجي في الا
شتغال على المشايخ وكان اماما بارعا متقنا محققا نظارا طويل الباع راسخ
القدم وقال التميمي كان من العلماء الكبار وممن له في العلوم تصانيف واخبار و
ومفتي الديار الرومية وكان يكتب الخط الحسن قد خلف بعد موته كتبا عديدة
بخطه ولي تدريس مدرسة شاه ملك بروسا ثم قضاء العسكر ثم فوض
اليه قضاء قسطنطينية بعد موت شيخه حضر مضافا اليه قضاء غلطة واسكدار
وتدرس ايا صوفيا وكان السلطان محمد الفاتح يفتخر به ويقول عنه هو ابو
حنيفة الثاني وكان اذا توجه الى المدرسة وهو راكب يمشي قدامه الطلبة
وكان مع كثرة غلمانه وحاشيته وخدامه يتعاطى نيفا خدمة البيت الذي

اعده

اعده للمطالعة والتاليف تواضعا منه وخدمة للعلم الشريف وله تصانيف مقبولة منها
كتاب غرر الاحكام وشرحه درر الحكام ورسالة في الولاء ومرقات الوصول وشرحه
مرآت الاصول وحواشي على التلويح وحواشي على المطول وحواشي على اول تفسير الا
نوار وحاشية على اصول البزدوي وحاشية على شرح المفتاح للسيد الشريف
واجوبة الاسولة العلائية وشرح التلخيص و
اخذ عن خضر بن جلال الدين الرومي وبرهان الدين حيدر بن محمد الخوافي و
واخذ عنه حسن بن محمد شاه الفناري وحسن بن عبد الصمد السامسوني وعبد الاول
بن حسين التبريزي وكمال الدين اسماعيل بن بالي القراماني ويوسف بن جنيد التو
قاتي

ابو ابراهيم بن محمد العلوي الحسيني البقاعي ثم الدمشقي الحنفي السيد العلامة
برهان الدين رحمه الله بدمشق وكانت ولادته بها بعد المائة بعد الخمسين تقريبا
واشتغل على علمائها واخذ عن فضلائها ونشأ فاضلا عالما متبحرا في عدة فنون
اماما في علوم كثيرة وام بالرحانية وتكسب بالشهادة وحج وجاور قال السخاوي
كان انسانا فاضلا نسخ كثيرا من صحيح البخاري وغيره ولازمني حتى قرأ شرحي
على التقريب للنووي وكتبه بخطه بل وسمع شرحي للالفية وكذا شرح المصنف وكان
قرأ القرآن على عمر اللؤلؤي الحنبلي وجوده على عبد الله بن العجمي الرفاء وسمع الحديث على
برهان الدين بن مفلح واخذ الفقه عن قاسم الرومي وشرف الدين عيد وكمال بن شهاب
النيسابوري ولازمه في الاصول والمنطق والنحو والمعاني ولازم عبد النبي المغربي
في الاصلين والحكمة والمنطق وادب البحث وغيرها

ابو عبد الله محمد بن احمد بن حسن بن اسماعيل الكحكاوي العينتابي الحنفي شمس
الدين المعروف بابن الامشاطي رحمه الله بالقاهرة ومولده بها لاربع عشرة بقيت

من ذي الحجة سنة احدى عشرة وثمانمائة ونشأ بها في كنف جده لابيه وكان جده الشيخ
الاسنباطي فعرف بالنسبة اليها وقرأ القرآن العظيم وحفظ القدوري وبعض المجمع وغيرها هما
وقرأ على علماء العصر وحضر دروسهم واذنوا له في التدريس والافتاء وسمع الحديث
على غير واحد من الشيوخ ودرس بالفخرية والفيروزية والباسطية وغيرها وحج مرارا واقرأ
الطلبة وافتى بالزام شيخه الامين الاقصرائي له بذلك وعرف بالعفة والامانة والقيام
مع من يقصده والتواضع مع من يحبه وتحمل الاذى والتقلل من الدنيا مع شدة الدهش
لنفس والتصميم في الحق وترك قبول الهدية ولما مات شيخه القاضي سعد الدين
الديري تعفف عن القضاء الا في الناصر عين له غير مرة باشارة شيخه الامين وغيره
وهو لا يزيد على حد المجاملة المؤدية الى قبوله ثم باشره على طريقة من التصميم في الحق وعدم
قبول ما لا يرتضيه لاشياء في الاستبدالات مع كثرة مجي الرسل اليه في ذلك حتى شافهه
السلطان في ذلك وطلبه منه فابدى له ما يقتضي عدم براءة الذمة وبالغ في الا
ستعفاء منه وقال روي ان المأمون قال لرجل ولاه القضاء اي قد وليتك حفظا لما يتعين
ومراعاة حقوقي وما امرني الله تعالى ان احفظ فانظر ما احتويتك لم اجد حقا لله تعالى فيه العطوف
لتغلبني عليك ولا القصه فيها ولتيك فيسلطني عليك ثم قبل ذلك ضرورة التهديد
من السلطان ولكن بالتحري والاحتياط وكان اخذ عن ابن الهمام والشمس
الحنبلي وابن القشيري وزين الدين التفهني والشرف بن الكويك وغيرهم
و ابو محمد بن قطب الدين بن محمد بن الرومي الازنيقي الحنفي محي الدين
رحمه الله كان فاضلا عالما ماهرا في العلوم العقلية والنقلية فائقا فيها على اقرانه
ثم سلك مسلك التصوف وحصل علوم تلك الطريقة وجمع بين الشريعة والطريقة
ومن تصانيفه شرح مفتاح الغيب وشرح الفصوص للشيخ صدر الدين القونوي
سماه زبدة التحقيق وغير ذلك وكان اخذ عن شمس الدين الفناري و

دخل سنة تسع

دخلت سنة ست وثمانين وثمانمائة توفي فيها ابو البركات موسى بن محمد بن جعفر بن
عبد الله العلوي الحسيني الموسوي الدمشقي الحنفي القاضي شرف الدين المعروف بابن عبد
العجلوني رحمه الله يوم الاحد لثلاث عشرة بقيت من المحرم ولد في حدود سنة ثلاثين و
ثلاثمائة بدمشق ونشأ بها فحفظ القرآن العظيم وكتبا في العلوم واشتغل بالفقه والاصول
والعقليات والعربية والمعاني والبيان والتفسير والحديث والفرائض والحساب واكثر الاشتغال
جدا على طريقة جميلة حتى برع واشير اليه وقدم مصر غير مرة وافتى وناب في القضاء ثم حج وجاور
سمع ودرس عالم مكة البرهان بن ظهيرة وكتب له ورجع الى بلده فاعرض عن النيابة بل
والافتاء بالخط ثم ان الملك الاشرف قايتباي اجتاز بالشام في بعض اسفاره فولاه
القضاء بها مسؤولا فيه بعد العلاء بن قاضي عجلون وحمدت سيرته ملازما للاشتغال و
والاشتغال ثم انفصل عن القضاء عن قرب بتاج الدين بن عرشاه لعدم ارتكابه ما
يطلب منه من استبدال ما لا يجوز استبداله واقام بعده على طريقة حميدة من ملازمة العلم
والعبادة والاعراض عن طلب المناصب مع كثرة الحاح طلبته العود الى المنصب ثم
ان الاشرف استدعاه الى القاهرة بعد وفات الامشاطي فولاه قضاء القضات بالديار
المصرية وقال له انما اخرتك لخيرك وعفتك والا ففي القاهرة متعينون لهذا
الامر ونزل من عنده ومعه القضات والمباشرون والامراء وغيرهم الى الصالحية ا
النجمية فسكنها وباشر المنصب بعفة وصيانة واستناب كل من كان نائبا عن الذي
قبله ثم زاد ونقص وعلق عزل نوابه على ارتشائهم ونوى ان يترتب لفقرائهم
من معالمه ما يكفيهم فلم يساعده الدهر على ذلك واكرمه الله تعالى بالشهادة بزا
لزلة سقطت منها شرافة من ايوان الحنابلة محل سكنه فاصابه فمات منه وفي
ذلك يقول المنصوري شعر زلزلت مصر به مات بها ∴ قاضي القضات المهذب
الحنفي ∴ ما زال طول الحياة في شرف ∴ حتى انقضى العمر منه بالشرف ∴ وروي ان الخياط

اليه بصوف جديد فلبسه وقال اللهم كما البستني جديدا فامتني شهيدا فما تم الكلام
الا وقد سقط عليه حجر من الزلزلة فمات وحزن عليه السلطان وتاسفت الناس عليه كثيرا
وكانت له جنازة حافلة وكان الزلزلة ما كانت الا لفقده وقال السيوطي كان من
خيار عباد الله الصالحين موصوفا بالعقل ومزيد التودد المقتضي لمحبة الناس وبالرغبة
في العلم والمذاكرة محافظا على التلاوة ووظائف العبادة وبالجملة كان من افراد الزمان
ومحاسن العصر ومن كلامه في بعض اجازاته الدالة على انه كان عارفا بجميع الفنون
متبحرا فيها قوله لمن اجاز له انه اذن له في رواية ما قراه من الصرف واشتقاقاته والنحو
وتركيباته والمنطق وتصوراته وعلم البلاغة واعجازاته واصول الدين وتحقيقاته و
واصول الفقه ودلالاته والفقه وتعريفاته والحديث وتخريجاته وتصحيحاته والتفسير وتأويلاته
الى غير ذلك من العلوم اخذ الاصول والعقليات عن بعضهم وقرأ ورا البحار على
مصنفه والكشاف والمعاني والبيان والمنطق والفرائض والحساب والقراآت
وعلم التصوف وعلم الحديث على جماعة من اعيان العصر كنجم الدين النعماني والعلاء
القابوني والزين الشاغوري الشافعي والشهاب الاقباعي والجمال يوسف بن
ابراهيم المغربي الوانوغي الحنفي والحسين الحريري الشافعي والشمس الكريمي و
والبرهان الباعوني والشمني والاقصرائي وابن الديري والزين قاسم بن قطلوبغا
والكافيجي وتفقه على الشمس الصفدي وحميد الدين النعماني وحسام الدين بريطع
والوفائي والعلاء بن ادريس وغيرهم

وابو احمد بن اسحاق بن علي بن خليل العلوي الحسيني الرومي الكرماستي
الصوفي رحمه الله ثمان بقين من المحرم بقسطنطينية ودفن بها في جانب من داره قال
في الشقائق وقبره مشهور يزار ويتبرك وكان سيدا صحيح النسب فاضلا عالما
زاهدا ورعا تقيا عابدا وهو والد السيد ولادته بن احمد

وابو الفتح

وابو الفتح محمد بن مراد بن محمد بن ابي يزيد العثماني السلطان معين الدين المعروف
بالفاتح رحمه الله ليلة الجمعة لخمس خلون من شهر ربيع الاول بقسطنطينية ودفن في يمين
جامعه الذي انشاه بها وله خمس وخمسون سنة وكان ولي السلطنة في النوبة الثانية
بعد والده يوم الجمعة لاربع عشرة بقيت من المحرم سنة ست وخمسين وثمانمائة فكانت
مدة ولايته احدى وثلاثين سنة وكان والده لما راى نجابته ولمح في غرته سعادته وعرف
اقباله وشهامته فوض اليه السلطنة وقلده القيام باعبائها وسلم اليه السرير واختار
لنفسه العزلة والتقاعد في مغنيسا ثم انه عاد الى مكانه وخلع ابنه بعد ان ملك
اكثر من سنتين لامور يطول شرحها واستمر الى ان مات وقد جعل عهده له فملك مرة
اخرى وضبط وقام بالملك احسن قيام وكان من اعظم سلاطين بني عثمان واكثرهم
جهادا واجلهم فتوحا واعظمهم وقام بالملك اجتهادا واشدهم اقداما واثبتهم
جاشا واقواهم على الله توكلا واعتمادا وهو السيد الجليل والملك الضئيل
الذي اسس ملك بني عثمان وقنن لهم القوانين ووضع لهم مننا كالاطواق
في اجياد الزمان مع ماله من مآثر جميلة ومفاخر جليلة ومناقب اخرى باقية في صفحات
الليالي والايام على مر المشهور وكر الاعوام بحيث لو عدت لشحنت بها مجلدات
افاض الله على شريف مرقده سحائب الرحمة والبركات ومن غزواته فتح قسطنطينية
الكبرى ساق اليها السفن تجري رفا برا وبحرا وهجم عليها بجنوده وابطاله واقدم
عليها بخيوله ورجاله واحاط بجوانبها وحاصر من بها من الكفار وامتد الحصار الى
خمسين يوما وقرع بابها ولج حتى ولج وصبر على متن الصبر الى ان اتاه بالفرج وفتحها
عليه بنصر من عنده ودخلها يوم الاربعاء لعشر بقين من جمادى الاخرة سنة سبع
وخمسين وثمانمائة وهو اليوم الحادي والخمسون من ايام محاصرته وصلى الجمعة
في اكبر كنائس النصارى وهي ايا صوفيا وصيرها من مساجد الاسلام بعد ان

عبد فيها نحو خمس مائة سنة للصلبان والاصنام واتخذ المدينة دار الملك وهو مستمر
على ذلك في اولاده الى هذه الايام وقد مضى على هذا الفتح الان اربعمائة سنة وزاد
عليها اعوام وكان فتحها من جهة البحر عنوة ومن جهة باب ادرنه صلحا واجتمع العسكر
ان في سوق آق سراي ولذلك ابقيت الكنايس التي في طرف باب ادرنه على
حاله وجعل ما في طرف البحر منها مساجد ومعها مدارس وجوامع ثم اسس فيها للعلم
اساسا لا يخشى على شمسه الافول وبنى بها مدارس كالجنان لها ثمانية ابواب
سهلة الدخول واستجلب اليها العلماء الكبار من اقاصي الديار وانعم عليهم وعطف
باحسانه اليهم وجمع فيها اهل الكمال في كل صناعة والبراعة في كل حرفة ومهارة
فصارت بهم ام الدنيا ومعدن الفخار والعليا وقنن بها قوانين تطابق المعقول
والمنقول وترغب في طلب العلم وتكسو الطالبين حلل الرغبة بعد الفتور ولباس
الجلد بعد المحول وجعل لهم في ايام الطلب ما يسد به فاقتهم ويكون به من خمار
الفقر افاقتهم وجعل لهم بعد ذلك مراتب يترقون اليها ويصعدون بالتمكن والاعتبار
عليها الى ان يصلوا الى سعادة الدنيا ويتوسلوا بها الى السعادة الاخروية العليا
وله غير ذلك عمارات في خيرات وغزوات في فتوحات حتى انه فتح في مدة سنتين من
حصون النصارى ستين حصنا وبالجملة كان نادرة الزمان ومن اعظم مفاخر
ال عثمان

وابو اسحاق ابراهيم بن محمد بن محمد بن عمر الكماخي الحنفي القاضي سعد الدين
رحمه الله يوم الاثنين لثمان خلون من شهر ربيع الاول وصلي عليه من الغد وكان
مولده لاحدى عشرة بقيت من شعبان سنة خمس وثلاثين وثمانمائة وهو سبط
سراج الدين قارئ الهداية حصل مبادي العلوم وحفظ القران العظيم وكتبا
في فنون واشتغل في الفقه والاصول والعربية وغيرها وحصل جانبا صالحا منها

وشارك

وشارك في الفضايل وكان من نواب الحنفية كابيه وجده عاقلا متودداً محتشما
لطيف العشرة واستقر بعد ابيه في تدريس الفقه بالظاهرية القديمة وبمدرسة قلمطاي
بالقرب من الرملة وباشر في عدة جهات وحج غير مرة وجاور وله اشعار حسنة منها ما كتبه
عنه الشهاب الحجازي شعر من رحمة الرحمن لا تياس ان كنت في العالم ذا مرحمة فكن
يكن للناس ذا رحمة حق على الرحمن ان يرحمه

ومن شيوخه امين الدين الاقصرائي وتقي الدين الشمني و

وابو حسن بن محمد شاه بن محمد بن حمزة الرومي الفناري الحنفي العلامة بدر الدين
المعروف بالجلبي رحمه الله بيروسا وكان مولده سنة اربعين وثمانمائة كان فاضلا عالما
دينا صالحا عابدا كثير الانصاف وافر التواضع يلبس الثياب الخشنة ويعاشر الصوفية
ويجالس الفقراء والمساكين وذكره السخاوي في الضوء اللامع وقال ولد ببلاد
الروم ونشأ بها واشتغل على علمائها وبرع في الكلام والمعاني والبيان والعربية
والمعقولات واصول الفقه مع نظم بالعربي والفارسي والتركي وذكاء تام واستحضار
كل كامل وثروة وحوز لنفايس من الكتب وتواضع واشتغال بنفسه وقد قدم
الشام في سنة سبعين فحج من الركب الشامي وكذا ورد القاهرة قريبا من سنة
ثمانين فسلم على الزين هرمز ببولاق ولم ير من ينزله منزلته ولا يعرف مقداره
وما اقرأ بها احدا وكان مستوعك الجسم في اكثر مدة اقامته بها فبادر الى التوجه
الى مكة من جهة الطور في البحر ومعه جماعة من طلبته واقام بها يسيرا واقرأ هناك وممن
قرأ عليه الشمس الوزيري واثنى هو وغيره على فضائله وتحقيقه وذكره السيوطي
في اعيان الاعيان وقال امام علامة محقق حسن التصنيف كثير الفوائد انتهى وكان
يدرس بمدرسة جلبية بادرنه ودخل يوما على ابن عمه علي الفناري قاضي العسكر
وقال استاذن لي من السلطان فاني اريد ان اذهب الى مصر لقراءة كتاب

مغني اللبيب في النحو على رجل مغربي سمعته وكان السلطان لا يحبه لاجل انه صنف حواشي
الى التلويح باسم ابنه ابي يزيد فلما عرض عليه اذن وقال قد اختل دماغ ذلك المرء فلما
دخل قرأ ذلك الكتاب بتمامه على ذلك الرجل قراءة تحقيق واتقان وكتب المغربي
بخطه على ظهر كتابه اجازة له في ذلك الكتاب وقرأ صحيح البخاري على اصحاب ابن حجر
وحصل له الاجازة في رواية الحديث وحج وعاد واهدى الى السلطان كتاب مغني
اللبيب فلما نظر فيه زال عنه تكدر خاطره وولاه مدرسة ازنيق ثم احدى المدارس
الثمان وكان يسكن في حجرة منها ويلازم الجامع في الاوقات الخمسة ثم عين له السلطان
ابو يزيد كل يوم ثمانين درهما بطريق التقاعد وسكن بروسا ومن انصافه ما حكي
عنه انه قال اني معترف بفضل الشيخ مصلح الدين على امر بعد ما فهمت المبحث قبل
اتقانه وهو لا يجاوز الى غيره حتى يتقنه ويحققه ودخل عليه مصيده السيد محي الدين وقت
السحر وهو يبكي بصوت عال قال فظننت انه اصابه مصيبة عظيمة فسالته عن ذلك قال
خطر ببالي في الثلث الاخير من الليل خاطر هو انه لم يحصل لي منذ ثلاثة اشهر ضرر في
دنياي وقد سمعت من الثقات ان الضرر اذا توجه الى الاخرة يتولى عن الدنيا فخشيت
من ذلك وبينا نحن في ذلك اذ دخل عليه واحد من غلمانه وهو كئيب حزين ويقول
بعثتني الى مهم على بغلة فلانية فسقطت البغلة وماتت فقال يا غلام انت حر
لوجه الله تعالى شكرا لما جئت به من البشارة لي والحمد لله على ذلك ومن تصانيفه
حواشي على شرح المواقف في مجلد ضخم وحواشي على التلويح وحاشيتان على المطول صغرى
وكبرى وشرح على حاشية شرح العقايد للخيالي وغير ذلك وكان جل انتفاعه بابيه
واخذ عن علاء الدين علي الطوسي ومحمد بن قرا مرزين على صاحب الدرر وفخر الدين ا
العجمي و
واخذ عنه محي الدين محمد بن محمد القوجوي و

وابو
محمود

وابو محمود بن محمد بن بن الهندي الدكني الحنفي الدين ملك
التجار خواجه جهان رحمه الله من مشاهير الدنيا واكابر التجار المعروفين
بالثروة الزائدة العليا وكانت له اموال عظيمة يصل احسانه الى علماء الروم والعجم والحجاز
ومصر والشام وغيرها

دخلت سنة سبع وثمانين وثمانمائة توفي فيها ابو ابراهيم بن حسين بن
بن السيواسي الشافعي الصراف رحمه الله ليلة الثلاثاء بقيصرية من بلاد الروم
وكان اشتغل ودأب في العلوم وولي تدريس خوندية قيصرية ولما وقف على انها مشروط
بكون المدرس حنفيا تركها وغلب عليه الوجد وحصلت له جذبة الهية وقصد مشايخ
اردبيل ثم اتصل بالشيخ شمس الدين محمد بن حمزة الدمشقي قال لما صرت
عنده قال لي من انت قلت كنت مدرسا بقيصرية فحصل في قلبي هم عظيم اتيت راجيا
لمداواته فقال هل معك هدية لنا فاستحييت ففطن الشيخ وقال اسالك عن الوا
قعات والاحوال فقلت ليس لي شيء سوى سواد القلب والوجه فامرني بالخلوة واحياء
تلك الليلة ورأيت فيها اربعمائة وقايع فلما اصبحت اخذت القلم واشرت الى
دائلها فوجدت تفاصيلها في خاطري مع ان كنت كثير النسيان وربما نسيت ما
اقرأ في صلاتي فعلمت ان هذا من بركة الشيخ فلازمت الخلوة والاحياء مدة
وكان الشيخ يرسلني بطعام وخبز وجرة من ماء وكان اخذ العلوم
الظاهرة عن يعقوب الاصغر

وابو عبد الله عبد الرزاق بن جلال الدين اسحاق بن بن الهروي الحنفي كمال الدين

رحمه الله بهرات في جمادى الاولى في شعبان وكان مولده سنة ست احدى وثمانين ولي
ابوه قضاء هرات مدة في ايام حسين ومات سنة احدى اربعين وثمانين بها ولصاحب
الترجمة شرح على الرسالة العضدية في الوضع ومطلع السعدين وقدم بيجانكر من الهند
رسولا من جهة العطارة حسين في اخر ايامه ثم رجع الى خراسان سالما وكان ولي مشيخة
الخانقاه الشاهرخية بها

وابو الحسن علي بن محمد بن بن الطوسي البيا وكاني الحنفي العلامة علاء
الدين المعروف بعران رحمه الله لسبع خلون من شهر رمضان بسمرقند اصله من طوس
اشتغل ومهر في العلوم خصوصا العقليات ثم ارتحل الى بلاد الروم واتصل بالسلطان
محمد بن مراد العثماني ونال منه الاحترام ومزيد الاكرام وولي تدريس مدرسة السلطان
محمد بن ابي يزيد بيروسا بخمسين درهما كل يوم ثم ولي تدريس احدى المدارس
الثمان بمائة درهم ودرس عند السلطان وهو جالس عن يمينه ومعه الوزير محمود
باشا فطرب لحضوره وانبسط وبالغ في التحقيق واستنباط الدقائق واستخراج
النكات والمعارف وترتيب الاسرار اللطائف وطرب السلطان لذلك حتى يقال
انه قام وقعد من شدة طربه وامر له بعشرة الاف درهم وامر لكل واحد من الطلبة
خمسمائة درهم وكان الدرس من حواشي السيد على شرح المختصر للعضد ثم ولاه
مرادية ادرنه فدرس بمائة درهم لكل يوم ثم امره وامر مصلح الدين خواجه زاده ان
يصنف كل منهما كتابا في المحاكمة بين الغزالي والحكماء فامتثلا وكتبا فوهب السلطان
لكل منهما عشرة الاف درهم وزاد لمصلح الدين بخلعة نفيسة ذلك لترجيح علماء
البلد وفضلاء الوقت كتابه على كتاب علاء الدين في الدقة وحسن الترتيب وكان
ذلك هو السبب لارتحال علاء الدين الى بلاد العجم وهذا العبد طالع من الكتابين
ووجد كتاب علاء الدين احسن اسلوبا واظرف ترتيبا وادق نظرا واقرب الى الصحة

من كتاب

من كتاب مصحح بكثرة وكانوا يستغربونه ويتعصبون عليه ذكره السيوطي في اعيان الاعيان
وحكي انه لما وصل تبريز عائدا الى بلاده اضافه الشيخ الالهي في بساتين تبريز وكان
من تلامذته فلما قعد نكس رأسه كالمتفكر فجاء اليه الشيخ وقال يا مولانا ما هذا التفكر
الذي انت فيه قال حصل لي هناك خاطر وذهب عني ما بي من اضطراب القلب
وتشويش الخاطر من ترك بلاد الروم ومناصبها فانشد الشيخ بيتا فارسيا مضمونه
ان فراغ الخاطر افضل من كل ما يتمنى فصاح وخر مغشيا ثم افاق وحمد الله تعالى على
حاله وارتحل الى بلاد خراسان ثم الى بلاد ما وراء النهر ولقي هناك الشيخ عبيد الله
بن محمود الشاشي ومن تصانيفه حاشية على شرح المواقف وحواشي على حاشية الشريفية
على شرح العضد وعلى الكشاف وعلى شرح المطالع وحواشي على التلويح
واخذ عنه محمد باشا القرامانى والشيخ عبد الله الالهي ومحيي الدين محمد بن ابراهيم ابن
الخطيب وسعد الله بن شمس الدين الدمشقي و

ومنهم ابو بن بن بن المنصوري المصري الاديب شهاب
الدين رحمه الله اديب زمانه وشاعر اوانه بمصر ومن مشاهير علماء ذلك العصر

ومنهم ابو احمد بن علي بن ابراهيم بن ا الحنفي شهاب الدين المعروف
بالكجر تصياني وبالبلاني رحمه الله وكانت ولادته سنة اربع وعشرين وثمانمائة خادم
الامير الاقصرائي ترقى بخدمته وملازمته دروسه سفرا وحضرا وما انفك عنه مدة
عمره حتى مات لعدان اذن له في الافتاء والتدريس واستقر بجاه الشيخ في جهات وو
ظائف كثيرة وحصل له ثروة زائدة وجاور بعد شيخه ورافق ابن شيخه ابا السعود

في الاخذ عن الشمس الفيومي والعجمي وفي السماع عن الزين الزركشي وقرأ الفرائض على
ابي الوجود والنحو على الشرف العلمي المالكي والحاجبية على المحب الاقصرائي و

وابو ادم بن سعيد بن ابي بكر بن الجبرتي الحنفي رحمه الله ليلة الاربعاء
لخمس خلون من ذي الحجة بمكة وصلي عليه من الغد ودفن بالمعلات نزيل مكة
قطنها مديما للاشتغال على فضلائها والغرباء القادمين عليها في الفقه والاصول
والعربية وغيرها والتلاوة على طريقة جميلة قال السخاوي وسمع علي وانا بمكة الكثير
من الصحيح وغيره وحضره عندي لبعض الدروس ومن شيوخه سراج الدين معمر بن
عبد القوي وعبد النبي المغربي في العربية و

دخلت سنة ثمان وثمانين وثمانمائة توفي فيها ابو اسحاق بن اسماعيل بن ابراهيم
بن شعيب القرمي الحنفي القاضي نجم الدين الامامي رحمه الله في صفر بالقاهرة وكانت ولادته
سنة تسع وتسعين وسبعمائة وكان ينتسب الى الامام ابي المنصور الماتريدي ذكره
السخاوي في الضوء اللامع واثنى عليه وقال السيوطي في اعيان الاعيان ولي قضاء العسكر
ومشيخة مدرسة قايتباي

وابو الخير عبد الله بن ابي يزيد بن محمد بن مراد العثماني الامير رحمه الله من اولاد السلطان
ابي يزيد وولي ممالك قرامان من جهته وما يليها مات حتف انفه وهو محتاج اليه وبه
نجى من الفتك والقتل والسفك فانه لو بقي ولم يغب تحت الثرى لجرى عليه اسوة
اخوانه ما جرى

وابو ابراهيم بن محمد بن اسماعيل بن ابراهيم القريمي الحنفي برهان الدين

رحمه الله

رحمه الله ليلة الاربعاء لاحدى عشرة بقيت من ذي الحجة فجاة بالقاهرة اشتغل وحصل
وتكسب بالشهادة وحج غير مرة وسعى في قضاء العسكر فاجيب اليه لكنه لم يصدق
ذلك الامل اذ لم يصبر الاجل فاجاب داعي الله اصله من بلاد قريم وسكن القاهرة ونشا
بها قال السخاوي في الضوء اللامع وكان يذكر بفهم وديانة وهمة وتودد ومساعدة
لازم عمه القاضي نجم الدين اسحاق بن اسماعيل الاماسي وامين الدين الاقصرائي و

دخلت سنة تسع وثمانين وثمانمائة توفي فيها ابو احمد بن عبد الله بن محمد بن عمر المصري
الحنفي شهاب الدين القلبي رحمه الله تعالى تقريبا وكانت ولادته سنة تسع وعشرين وثمانمائة
وناب في القضاء عن ابن الديري سنة ثلاث وخمسين وثمانمائة اشتغل بالعلوم وحفظ
القرآن الكريم والكنز وتعانى في الادب وتميز وشارك في الفضائل واستقر في موقع
الدست وناب في الحكم قال السخاوي ولكنه كان رزي الهيئة رديء الفعال مع مزيد
الفاقة ومن نظمه اجابة لمن ساله اجازة قول القائل شعر هذا صباح وصبوح فما
عذرك في ترك الصبوح الصباح فقال نمنع الحب وفقد الذي وخوف واش و
ورقيب ولاح ونظم التلخيص والكافي في علم العروض والقوافي وكان حضر دروس
كمال الدين بن الهمام وعز الدين عبد السلام بن احمد البغدادي واخذ عن
سعد الدين الديري وتقي الدين الشمني وزين الدين قاسم بن قطلوبغا وتقي الدين
الحصني وشهاب الدين الخواص وسمع شهاب الدين بن حجر العسقلاني و

وتوفي ابو

دخلت سنة تسعين وثمانمائة توفي فيها ابو الفضل محمد بن محمد بن محمد الحلبي الحنفي القاضي العلامة مجد الدين ابن الشحنة رحمه الله في المحرم ومولده يوم الجمعة ثاني عشرة خلت من رجب سنة اربع وثمانمائة بحلب ونشأ بها فقرأ القرآن العظيم وتفقه وتعشق واعتنى بالادب ونظم الشعر الحسن وانشأ النثر وقرأ مع والده الى مصر فحصل استكماله العشر فقرأ بها وحفظ الطيبة لابن الجزري وعمدة النسفي والفية العراقي والمختار في الفقه والياسمينية في الفرائض والمنار في اصول الفقه والملحة والالفية والسندور والفية ابن معطي وتجريد الشمنية في المنطق وتلخيص المفتاح في المعاني والبيان وغير ذلك من منظومات ابيه وكان اية في سرعة الحفظ غاية في الذكاء وصفا القريحة فصيح العبارة بديع النظم والنثر سريع البديهة منقد حاذق الكشف عن اللغة وسائر فنون الادب محبا للحديث واهله شديد الانكار على ابن عربي وابن فارض ومن تابعهما قال ابراهيم بن عمر البقاعي اشتاق ان رجلا رام اظهار بدعة الاتحاد سنة اربع وسبعين بالقاهرة فاخذ يقرأ شرح السعيد العزنائي على التائية فقام في نصرة الله ورسوله قاضي القضاة المحب بن الشحنة الحنفي والعز الكناني الحنبلي وكمال الدين محمد بن امام الكاملية فاستند ذلك

الرجل

الرجل الى جماعة واستفتى فيمن قال بكفر عمر بن الفارض فكتب له اكثر فضلاء القاهرة
منهم تقي الدين الحصني وفخر الدين المقيسي والشمس الجوجري والجلال البكري ا
الشافعيون ومحي الدين الكافيجي وقاسم ابن قطلوبغا من الحنفية ولم يصادمه عين
الصواب. وقال في لسان الحكام انه وقعت بالقاهرة مسئلة سئل عنها جدي
شيخ الاسلام محب الدين في اجل وقف وشرطه ان يصرف لام ولده شكر باي من
ريع الوقف المرقوم في كل سنة مبلغا ما دامت عازبة فهل اذا تزوجت تستحق
المبلغ ام لا وان قلتم لا تستحق فهل اذا مات عنها زوجها او طلقها واستمرت مجرباً
يعود الاستحقاق ام وما حكم الله في ذلك فاجاب بالكتابة بدون الكلام لا يستحق
لان الدوام قد انقطع بالتزوج فلا يعود واجاب العلامة الكافيجي بالعود ودفع
هذا الكلام بين يدي السلطان خشقدم بحضرة قاضي القضات والعلماء
والامراء واظهر سيدي الجد عدة نقول من كتب جمة بالحقة بما افتى به فرجع الحاضرون
الى فتواه بعضهم بالكتابة والباقون بالاذعان وكان مع حلاوة المنطق و
وحسن العشرة واستجلاب الخواطر مايلا الى النكتة اللطيفة والنادرة راغبا
في الكمالات الدنيوية وانواع الشرف والفخار منصرف الهمة فيما يتوصل به لذلك
بهي المنظر حسن الشكل والشيبة ذا نفس ابية وهمة علية وتهجد وصبر على المحن
والرزايا وقوة جاش وكان يحصل له من جهاته في السنة سبعة الاف دينار
فلا تكفيه لتجملاته وما يحتاج اليه من البذل في تحصيل المناصب وسيدين وكان
كثير التأنق في ملبسه ومسكنه وغيرهما ولي كتابة السر بالقاهرة ثم قضاء الحنفية
ثم مشيخة الشيخونية وولي ببلده قضاء العسكر وغيره من المناصب الجليلة
وحصل له من علو القدر ونفاذ الامر وعظم الرياسة ما لا يوصف حتى صارت
امور المملكة الحلبية كلها منوطة به ومفوضة اليها ولاية واشارة وغير ذلك

ثم كثر حاسدوه وحصل له محنة ادت الى نسيانه بعد الذكر وخموله بعد الذكر
وخموله بعد الشهرة وعزل عن جملة مناصبه وتوالت المحن عليه ثم اقبلت اليه
الدنيا ايضا وفاضت لديه فيضا وولى كتابة السر وقضاء القضات بالديار ا
لمصرية ولم يزل يقعد ويقوم ويتأخر ويتقدم الى ان توفاه الله تعالى وفيه يقول
شيخه البدر بن سلامة بعد ما عرض عليه المختار وكتب شعر سمح الزمان بمثله
فاعجب له ان الزمان بمثله لشحيح فالاصل زاك والخلال حميدة والذهن صاف
واللسان فصيح وفي اول ما تصدر للتدريس وكان حضر في المجلس واعجب به شعر
اقسمت ان جد وطال المدى روى الورى من بحره الزاخر فضل لمن بالسبق قد ضلوا
كم ترك الاول للاخر وكان مع تعاطيه نظم الشعر وتمكنه من النظم في كل بحر منه و
وساله عمه وله اذ ذاك اثنتي عشرة او نحوها هل تحسن الوزن فقال نعم فقال عارض
لي في قول الشاعر شعر امط اللثام عن العذار السائل ليقوم عذري فيك بين
عواذلي فقال بديها شعر اكشف لثامك عن عذارك قاتلي فاستحسنه عمه و
ومن شعره في ختم صحيح مسلم قوله شعر صح الحديث انا المحب المغرم وحبيب
قلبي ظالم يتظلم ريم رمى قلبي بسهم لحاظه واباح قتلي فيه وهو محرم هو عارف بضبا
بتي تجاهل ولسان حالي بالشجون يترجم صبري يفيض وادمعي من جوره ابدا
تفيض ونار وجدي تضرم اني لاحمد شافع لمالك نعمان خديمه المحب ينعم ظبي
تذل له الاسود اذا رنا والورق في اوصافه تترنم والشمس تخجل من ضياء جبينه
والقصب من اعطافه تتعلم والبدر ان حاكاه فهو مكلف والبرق يخفى منه اذ يتبسم
ما رمت اكتم حبه الا غدا طرفي يبوح بما لساني يكتم حبي له فرض وسنة الجفا
ووجوب قلبي في هواه محتم يا معرضا عني بغير جناية افقا بقلب انت فيه محكم
وارحم خضوعي في هواك فانه لا يرحم الرحمن من لا يرحم ومنه على قافيتين

شعر

شعر قلت له لما وفى موعدى ٭ وما بقلبى لسوره نفا ٭ وجاد بالوصل على وجهه ٭ حبى
سما كل حبيب وفا ٭ وله تصانيف من اجلها شرح الهداية حاو لعلوم جمة كتب منه
الى اخر فصل الغسل خمس مجلدات وقد تضمنت مقدمته عدة مختصرات في اصول
الدين واصول الفقه وعلوم الحديث ولكن فتر عزمه عن اكماله فتركه ومنها الكلام
على تارك الصلوة والسيرة النبوية واختصار المنار سماه تنوير المنار ومختصر
النشر في القراات العشر لابن الجزري والجمع بين العمدة ويقول العبد في قصيدة و
ومنظومة في الصلوة الوسطى ومختصر المنظومة زاد فيه مذهب احمد ونزهة
النواظر في روض المناظر وكلام على التلخيص وشرح مائة الفرايض من الفية والده
وغير ذلك وكان قرأ على شمس الدين العزى المعمر وابن البرديني وتفقه على عمه
ابي البشرى والبدر بن سلامة والعزم الحاضري وسمع البرهان الحلبي وصهره
القاضي علاء الدين بن خطيب الناصرية والحافظ ابن حجر والشهاب بن هلال
الواسطي والبرهان بن المرحل وغيرهم وكتب عنه النجم بن فهد والسخاوي و
وابو حسين بن حسن بن حامد بن التبريزي الحنفي حسام الدين
المعروف بام الولد رحمه الله لقبت به لتزوجه بام ولد لفخر الدين العجمي وكان رجلا
عالما فاضلا صالحا تقيا نقيا دينا خيرا مشتغلا بنفسه منقطعا عن الخلق
سليم الطبع دائم الاشتغال كثير المطالعة كثير الكتب وكان يشتري الكتب
بكل ما فضل عن معاشه وكان السلطان محمد الفاتح يحبه ويميل اليه لسلامة
باطنه ويحسن اليه احسانا عظيما وربما كان يمر على داره ذاهبا الى زيارة
ابي ايوب الانصاري فيقدم اليه الشيخ شربة فيشربها من يده وخرج السلطان
مرة للغزاء ومعه العلماء والطبول خلفه تضرب وجرى كلام في معنى قوله تعالى يا
ايها الذين امنوا امنوا بالله ورسوله فتوجه السلطان اليه وقال ما تقول

فيه قال اقول ما تقول هذه الطبول قال وما هو قال معناه دوامو على الايمان
فاعجب السلطان جوابه وكان مع فضله يغلب عليه الغفلة حتى كان لا يهتدي
بنفسه الى مدرسته التي يدرس بها وربما يدخل المدارس الاخرى وكان ولي تدريس
عدة مدارس منها احدى المدارس الثمان

وابو حسين بن علي بن عبد الله بن سيف الدين القاهري الحسيني الحنفي المعروف
بابن فيشا رحمه الله في شوال وكانت ولادته تقريبا سنة ثلاثين وثمانمائة بالحسينية
ونشأ فحفظ القرآن الكريم والمختار والفية الحديث والفية النحو والمنار والعمدة في الا
صول وتعانى في الاصلين والمعاني والبيان والكشاف والعربية والمنطق والصرف
وغير ذلك ولازم العلماء في فنون عديدة ما بين سماع وقراءة وفضل وتميز وناب
في القضاء عن ابن الديري فمن بعده وحج وكان ذا سكون ولين وتواضع وحضر
دروس البكافيجي وكتب جملة من تصانيفه واخذ كثيرا عن كمال الدين بن الهمام
وتقي الدين الشمني ولازم عز الدين عبد السلام بن احمد البغدادي في المختار
واختص به وعرج به القاضي سعد الدين الديري في الفقه والاصول وامين الدين
الاقصرائي في الهداية وشرح المنار وتقي الدين الحصني في الاصلين وغيرها و
دخلت سنة احدى وتسعين وثمانمائة توفي فيها ابو الفضائل محمود بن محمد بن
بن الدهلوي الحنفي سعد الدين رحمه الله صاحب التصانيف منها افاضة الا
نوار في اضاءة اصول المنار وكتاب المقصود في النحو اهداه الى الملك الا
شرف

وابو يوسف يعقوب بن خضر بن جلال الدين بن صدر الدين الرومي السفر بحصاري
الحنفي الدين رحمه الله يوم الخميس لاثنتي عشرة خلت ذي القعدة ببروسا
وهو قاض بها من افاضل الروم واماثلها المبرزين في العلوم وعلمائها الفاضلين

وفضلائها

وفضائلها العاملين مع اخلاق حميدة واوصاف سديدة ولي تدريس سلطانية بروسا
ثم تدريس احدى المدارس الثمان بقسطنطنية الكبرى ثم ولي قضاء بروسا ومن تصا
نيفه حاشية شرح الوقاية لصدر الشريعة وحواش على شرح المواقف و
وابو عبد الله محمد بن القاضي صدر الدين محمد بن القاضي قطب الدين عبد الله بن الهروي الحنفي
القاضي نور الدين رحمه الله لثمان خلون من جمادى الاخرة بهرات ودفن في جوار عبد الله الانصاري
فولي القضاء ابنه الاكبر نور الدين محمد القاضي بن القاضي بن القاضي بن القاضي
وابو محمد حسن بن عبد الصمد بن بن الرومي السامسوني الحنفي الدين
رحمه الله كان عالما فاضلا عالما عابدا متورعا ولي تدريس احدى المدارس الثمان
ومعلما لمحمد بن مراد السلطان ثم ولي قضاء العسكر ثم اعيد الى التدريس ثم ولي ا
التدريس ثم ولي قضاء قسطنطنية وكان محمود السيرة مرضي الطريقة وله حظ حسن
كتب به كثيرا من الكتب منها صحاح الجوهري وكتبه للسلطان محمد ومن تصانيفه
حواش على المقدمات الاربع من التوضيح وحواش على الحاشية الشريفية لشرح
المختصر العضدي وغير ذلك وكان اخذ العلوم عن خسرو الرومي القاضي و
وابو المحاسن يوسف بن خضر بن جلال الدين بن صدر الدين الرومي السفر بحصاري
الحنفي سنان الدين رحمه الله بقسطنطنية ست بقين من صفر كان فاضلا بارعا عالما في
العلوم العقلية والنقلية قيما بالاصول والفروع والمعقول والمسموع مع ذكاء تام
وفرط فطنة غير انه كان كثير التشكيكات مولعا بايراد الابحاث والاشكا
لات فلامه ابوه مرة في ذلك وقال بلغ بك التشكيك الى حد يمكنك ان تشك
في ان هذا الطبق من نحاس فقال نعم فان الحس ربما يغلط فغضب عليه
وضربه في راسه وكان مفرط السخاء حتى انه لم يوجد بعد موته في بيته خطب يسخن
به الماء مع ولايته المناصب الجليلة وافرازه المواجب الجزيلة وتقدمه عند

السلطان ودوام مصاحبته وحسن توجهه اليه وكان ولي التدريس باحدى المدارس
الثمان سنة احدى وسبعين ثم صار معلما للسلطان محمد ثم استوزره سنة
خمس وسبعين وتوثب منه غاية التوثب وتولى الوزارة العظمى والصدارة
الكبرى سنة سبع وثمانين وجعل على خزانة الكتب السلطانية صاحبه المولى لطف
الله فاطلع بسبب ذلك على كتب كثيرة يعجز وجدانها من غيرها وطالعها ثم ولاه
ابنه السلطان ابو يزيد تدريس دار الحديث باذرنة وعين له كل يوم ستين
درهما سنة احدى وثمانين ثم تدرس احدى المدرستين المقابلتين باذرنة
كل يوم بخمسين درهما وضم اليه تولية عمارة السلطان مراد بها ثم عين له كل
يوم مائة درهم بطريق التقاعد ثم توحش منه السلطان وجهه اياما ثم
اخرجه من قسطنطنية ثم فوض اليه تدريس دار الحديث في ايام السلطان
ابي يزيد كل يوم بمائة درهم وكان السلطان الزمه قراءة العلوم الرياضية
عند العلامة القوشجي فرتفع عن ذلك وارسل صاحبه لطف الله فكان يقرء
عنده ويقرر عند شيخه كل ما قرأه حتى اتقن الرياضيات بهذا التدبير فصنف حواشي
على شرح الجغميني وله حواشي على مباحث الجواهر من شرح المواقف وكتاب
في مناقب الاولياء وكتاب مناجات الحق سبحانه باللغة التركية

وابو السعادات ابراهيم بن علي بن [illegible] الشافعي القاضي برهان
الدين بن ظهيرة رحمه الله قاضي القضاة بمكة وشيخ الاسلام وكان من
اخص الخصوصيين بالسيد جمال الدين محمد بن بركات العلوي الشريف
ومن له الحل والعقد وخلع عليه السلطان قايتباي الجركسي
مع الشريف حين قدم حاجا وكان هو الذي يلقنه التلبية والادعية ويتقدمه في
الطواف امامه وكان ارسل اليه في اول ولايته لقضاء مكة ومراسيم تتضمن الامر

باطال

بابطال جميع المكوسات والمظالم وان ينفذ ذلك على السطوانة للحرم في باب السلام
دخلت سنة اثنتين وتسعين وثمانمائة توفي فيها ابو الحسن علي بن محمد بن اسماعيل بن
الاندلسي الغرناطي الامير رحمه الله في المحرم من ملوك بني بمدينة
غرناطة ببلاد الاندلس غلب عليه ابنه ابو عبد الله محمد وانتزع الملك من يده فمات
بعده بقليل وكان وليها بعد وفات والده محمد سنة احدى وسبعين وثمانمائة
وابو الفداء اسماعيل بن عيسى بن دولت بن الاونماني البكشهري الحنفي شرف
الدين رحمه الله ليلة الاربعاء لسبع خلون من المحرم بمكة قدم من بلاده مع ابيه عيسى وقطنا
بيت المقدس عند الصامت وتسلك به وخدمه ولما مات والده بها عاد الى مكة
فوطن بها واقام فيها وكان على قدم عظيم من التلاوة والصيام والصلوة واداته
الاعتمار وتسلك عليه الفقراء وربما كان يقرؤهم في الفقه واختصر جامع المسانيد
للخوارزمي وسماه اعتماد المسانيد في اختصار اسماء بعض رجال الاسانيد وابدى
عللا من مختصر جمال الدين القونوي ومختصر ابي البقاء بن الضياء المكي قال السخاوي
رايته بخطه عند الشيخ عبد المعطي وفيه علل
وابو محمد بن شهاب الدين بن بن الشرواني الحنفي شمس الدين
رحمه الله احد فضلاء عصره وعلماء دهره وصاحب التصانيف الحسنة منها
حواش على شرح مختصر الاصول للعضد وحاشية على شرح القسم الثالث من مفتاح
العلوم للسيد
وابو محمد بن بن بن الكرماني الشافعي تقي الدين رحمه الله

وابو عمر بن بن بن الايديني الزاهد المعروف بالروشني
رحمه الله بتبريز احد العارفين المشاهير بالزهد والصلاح واكابر المعروفين بالمعرفة
والنجاح اشتغل في العلوم بمدينة بروسا من بلاد الروم مولعا بهجو الناس والملاهي
ثم ارتحل الى بلاد العجم واجتاز ببلاد قرامان ولقي اخاه الشيخ علاء الدين الخلوتي وتاب
على يده ثم لازم الشيخ يحيى بن بهاء الدين الشروانى واشتغل بالرياضة والمجاهدة
وكان يسكن مدة ببروعة واخرى بكنجة وقراغاج وصار السلطان حسن بن علي الطويل
من معتقديه ثم قدم تبريز فانزله ابنه السلطان يعقوب في زاوية بتبريز وسكنها
مدة واشتهر امره وقصده الاكابر والاعيان واعتقده اهل تلك البلدان

دخلت سنة ثلاث وتسعين وثمانمائة توفي فيها ابو احمد بن احمد بن عبد اللطيف
بن ابي بكر اليماني الشرجي الزبيدي المحقق العلامة زين الدين رحمه الله بزبيد وكانت
ولادته بها سنة ست عشرة وثمانمائة ويقال انه من ذرية مالك بن انس الامام صاحب
المذهب ومات ابوه وهو حمل فسمي باسمه وهو حفيد الشيخ سراج الدين كان اماما
عالما فاضلا محدثا تاما افاضل الحنفية واعيانهم واماثل الطلبة واعلامهم ببلاد اليمن
نزل الناس في زبيد بموته درجة في الرواية اشتغل وداب وحصل وسمع وحدث
وكان اديبا شاعرا له استفادة ونوادر وملح وحكايات وفوائد ومؤلفات
حسنة منها طبقات الخواص ومختصر صحيح البخاري ونزهة الاحباب والفوائد وا
والصلوة والعوائد والطريقة الواضحة في اسرار الفاتحة ولسان القدر ونسيم السحر
في معرفة قدر الرسول عليه السلام و

وابو محمد عبد الرحمن بن ابي بكر بن بن ا المحقق المعروف بزين
الدين بن العيني رحمه الله من مشاهير الحنفية في عصره ومقدم الطلبة في دهره

وابو
في بن

وابو عمر بن علي بن عمر بن المساوي الحنفي رحمه الله في جمادى الاولى نزل
القاهرة واشتغل وحصل وفضل وناب في القضاء ودرس بالجامع الازهر وكان كثير
البحث

وابو محمد مصطفى بن يوسف بن صالح بن الرومي البروساوي الحنفي مصلح الدين
الكوسج المعروف بخواجه زاده رحمه الله ببروسا وهو مفت بها ودرس في جوار السيد
البخاري وهو من مشاهير فضلاء الروم واكابر مواليها المبرزين في العلوم وكان
والده من كبار التجار فترك صاحب الترجمة ذلك واشتغل بطلب العلم فهجره لذلك
ابوه وكان لا يعطيه الا درهما واحدا لكل يوم يسد به جوعه ويكون في ثياب
وسخة وحالة رثة واخوته يتجملون بالثياب الفاخرة ومعهم الخدام والعبيد
المتكاثرة فراهم الشيخ شمس الدين على هذه الحالة وسال عن هذه
التفاوة بينهم فلام اباه ونصحه وامره بالتسوية فلم يفعل ثم قال لابنه مصلح الدين
دم على حالك فان الطريق طريقك وسيكون لك شان ويقوم اخوتك مقام الخدام
فدام على الاشتغال وهو على فقره لا يقدر على تحصيل كتاب الا بالكتابة على اوراق
رخيصة وقرا الاصولين والفقه والمعاني والبيان والعربية وفاق الاقران وكان
استاذه خضر بن جلال الدين يكرمه ويعرف فضله ويسميه العقل السليم وكان
دائم المطالعة كثير المحفوظات حتى يقال انه حفظ شرح المواقف وكان يقرر
عليه اعتراضات ويقول لو عرضت هذه الاعتراضات على حضرة السيد لقبلها
بديهة ولا اقل بعد المباحثة وانا لا ادعي التساوي معه وحاشا عن ذلك ولكن
لو لم يتخلل لهمة سوء المزاج والاشتغال باعباء القضاء ونحوه لكان لي شان
في العلم وكان يقول اني صاحب اقدام واحجام فاني اذا اكملت المطالعة
فلا ابالي باحد وان لم اكملها فاخاف كل احد وجرى له مناظرات مع شمس الدين

الخيالي وعلاء الدين الطوسي وابن الافضل الحسيني وخير الدين المعلم ومحيي الدين ابن
الخطيب وغيرهم رزق السعادة في كثير منها ولما ولي السلطان ابو يزيد السلطنة
ارسل السلطان حسين بن بايقرا التيموري رسولا يهنيه من جهته ومعه رجل من طلاب
خراسان يلتمس منه الاذن لقراءة ذلك الرجل عند الشيخ مصلح الدين فاجابه الى ذلك
ثم انه زاد اقباله وعظم شانه وارتفع حاله شيئا فشيئا الى ان صار معلم السلطان
محمد الفاتح فقرأ عنده متن عز الدين الزنجاني في التصريف وتقدم عنده غاية التقدم حتى
حسده الوزير محمود باشا واراد تبعيده من الحضرة فقال للسلطان انه يريد قضاء
العسكر فولاه على كره منهما وكان والده اذ ذاك حيا فسمع به ولم يصدق حتى تواتر
الخبر فخرج من بروسا يريد ادرنه فلما قرب منها استقبله ابنه ومعه العلماء و
الامراء في كوكبة عظيمة وشوكة فتحير منه وطار لبه فنزل كل منهما عن فرسه وتصافحا
وتعانقا فجعل ابوه يقبله ويعتذر عن تقصيره فيه ثم ان الشيخ صنع ضيافة عظيمة
لوالده وجمع العلماء والاكابر وجلس في صدر المجلس ووالده عنده والناس
كلهم على مراتبهم وتفاوت درجاتهم فلم يكن للاخوة الجلوس لكثرة الاعيان ولا
زدحام فقاموا في صف النعال مقام الخدام ثم انه درس في عدة مدارس وولي
قضاء ادرنة ثم قضاء قسطنطينية وكان محمد باشا القرماني الوزير يتعصب عليه
ويريد كسره فعرض على السلطان انه يشكو من هواء قسطنطينية ومن نسيانه
محفوظاته بسببه ويمدح هواء ازنيق فولاه السلطان تدريس مدرسة تلك
البلدة فتوجه اليها وترك القضاء لعلمه انه يمنع من الاشتغال في العلم وفي
ذلك يقول تلميذه سراج الدين التوقيعي شعر وهو اعتراق قد تحثثت لك سيدي
ويرجى عنايات وتظهر لقينت وتعطس عن انعام لفضل شامخ دليس يرى
غير الشماتة تشميت ثم انه لم يتركه على هذا اي حرض محمد باشا مناظرته فدعى

١١ القسطنطينية

الى القسطنطينية فقدمها في ابهة راكبا على بغلة قد تقدم عليه كبار طلبته وذهب الى دار
الوزير على هيئته فاستقبله الوزير الى بابه واجلسه في مكانه وجلس هو في قدامه فتحدث
معه ساعة ثم انحدر الى بيته وتاسف الوزير على ما لم يقدر على كسر عرضه ثم انه صرفه
الى ازنيقا من غير مباحثة وذلك لانه قال يباحث ابن الخطيب اولا مع اصحابي فمتى غلب
عليهم يباحثني سمع ابن الخطيب منه ذلك الكلام فاتهمه بالاحجام فارسل مصلح الدين
عند ذلك خادما الى ازنيقا ليجيء اليه بكتبه فقيل للوزير تريد كسر عرض ابن
الخطيب قال لا فقيل انه اذا كمل مطالعته لا يقدر ابن الخطيب مكالمته فقال نعم
الامر كذلك واذن له بالرجوع الى ازنيقا ثم ولاه السلطان ابو يزيد سلطانية
بروسا بمائة درهم في كل يوم ثم ولاه منصب الافتاء بها وكان اذ ذاك قد تعطل
رجلاه ويده اليمنى فكان يكتب الفتوى بيده اليسرى وكان يكرر النظر في المسئلة
والتامل فيها وان تكررت الحادثة ويقول لو سامحت النفس فيها لربما سامحت في
غيرها وكان اذا لم يظفر بالرواية اتخذ برايه فربما يظهر له وجوه ذهب اليها بعض الائمة
ويترجح عنده اقول قد صححت او ذيلت بالفتوى ويقول انما فضلي على غيري بهذه ا
الخصوصية وكان السلطان محمد امره وعلاء الدين الطوسي ان يصنفا كل منهما
كتابا في المحاكمة بين الغزالي والحكماء فكتب هو وائمة في اربعة اشهر والطوسي
في ستة اشهر ونظر فيهما العلماء وفضلوا كتابه على كتاب الطوسي وحكي ان ابن المؤيد
لما صار عنده الدواني وهداه كتاب التهافت له فنظر فيه وطالعه ثم قال اجزل الله
اجر صاحبه حيث خلصني من المشقة اذ كنت في عزيمة الشروع لذلك ولو صنفت ما
بلغت الا هذه الغاية والله اعلم به وكان معه حدة يغلط في الكلام عند المناظرة
على الكرام ومن تصانيفه سوى التهافت حواش على شرح المواقف وحواش على
هداية الحكمة وشرح للطوالع وحواش على التلويح وغير ذلك بقيت اكثرها في

المساودة وكان اخذ عن محمد بن اياثلغ وخضر بن جلال الدين و
واخذ عنه سراج الدين التوقيعي ومصطفى بن خليل بن قاسم بن صفا ومصلح الدين اليار
حصاري وبهاء الدين بن بيرم الانتروي وابو بكر بن احمد بن ولي الدين الحسيني وقوام
الدين قاسم بن خليل وابن اشرف ولطف الله الصاروخاني
وابو الحسن حيدر بن جنيد بن جنيد بن ابراهيم بن علي بن موسى الصفوي الاردبيلي
الشيخ الدين رحمه الله وكانت امه خديجة بنت حسن البايندري الملك اجتمع
عليه اصحابه واتباع ابائه ومريدوهم وحسنوا له الجهاد وغزو بلاد الكرج والاكراد وجعلوا
رماحا من اعواد الشجر وركبوها اسنة من حديد واخترع الشيخ حيدر تاجا من الجوخ
الاحمر والبسهم وجعل ذلك شعارهم وهو اول من اتخذه فسموا قزلباش واستمر عليهم
هذا الاسم الى هذا الزمان ولا يزال شعارهم لبس التجان الحمر الى الآن وعرفوا به و
واشتهروا ثم انه اجتمع عليه خلق كثير فارسل شروانشاه الى السلطان يعقوب
بن حسن يخوفه من خروج الشيخ على هذه الصفة فندب اميرا من امرائه في اربعة
الاف من الجند يمنعهم من هذا الاجتماع فاله ابو قاتلهم فمضى اليهم ومنعهم من هذه الجمعية
فما اطاعه الشيخ حيدر فوقع بينهم حرب قتل فيه الشيخ حيدر كما قتل ابوه وفرق
اصحابه واسر بنوه والشيخ حيدر هو اخر من كان على طريقة السنة من طائفة الصفوية
وابو الفتوح احمد بن اسماعيل بن عثمان بن محمد الكوراني الحنفي العلامة شهاب الدين
رحمه الله وقيل في التي بعدها بقسطنطنية وكانت له جنازة حافلة وكانت ولادته
سنة ثلاث عشرة وثمانمائة وكان رجلا طويلا عظيم الجثة كبير اللحية يصبغها
بالحمرة وكان قوي القلب مهيبا قوالا بالحق لا يخاف في الله لومة لائم ويخاطب
السلطان باسمه واذا لقيه لا يزيد على السلام الشرعي عليه ولا ينحني له ويصافحه
ولا يقبل يده ولا يذهب اليه الا اذا دعاه وكان كثير النصيحة له كثير المعاتبة وكان

الشغل

اشتغل ببلاده وداب في فنون العلم وبرع في العلوم العقلية والنقلية وفاق على الاقران
واستقر اشتهر بالفضيلة وتقدم في الفقه على مذهبه ثم ارتحل الى القاهرة وقرأ بها القراءات
العشر وسمع الحديث وحصل له الاجازة من جماعة منهم ابن حجر ثم رحل الى بلاد الروم
وصادف من ملكها السلطان مراد حظوة ومراكرام وحرمة حتى جعله مؤدبا لولده ا
لسلطان محمد فاتفق انه مات الفناري فساله السلطان ان يتحنفا ويأخذ وظائفه
فانتقل من مذهب الشافعي الى مذهب ابي حنيفة وصار المشار اليه في المملكة والمعول
عليه في الدولة ثم لما ولي السلطان محمد بعد وفات ابيه عرض عليه الوزارة فابى وقال
انما يخدمك من ببابك من الخدم والمماليك لينالوا هذه الرتبة فاذا وليتها غيرهم
تختل امر الدولة بتغير خاطرهم فاعجبه ذلك ثم ولاه قضاء العسكر فباشره احسن
مباشرة وقام به احسن قيام وقرب اهل الفضل ثم عزله وولاه قضاء بروسا وتوليته
الاوقاف بها فلم يزل ينفذ الاحكام ويعدل بين الخصام الى ان ورد عليه مرسوم
يخالف الشرع فخرقه وعزر من جاء به فعزله السلطان من القضاء فوقع بينهما منافرة
حتى ارتحل الى مصر فاكرمه الملك الاشرف قايتباي على الغاية واقام عنده على ذلك مدة
ثم ان السلطان ندم وارسل الى مصر رسولا يلتمس من الملك الاشرف ارساله اليه
فذكر ذلك الكوراني وقال لو اقمت عندنا يكون عيشك ابرد مما عنده ونزلتك
اكرم منزلة واحسن مثوى فقال نعم الا ان ما بيني وبينه ما بين الوالد والولد
من الصداقة المطبوعة والحب الاكبر يضمحل في جنب ذلك ما بيننا من الوحشة فان
ابيت من الذهاب اليه عرفنا انه ميل الى ذلك وانما المنع من جانبك فتقع بينكما عداوة
فاستحسن ذلك الجواب منه واعدل ما يحتاج اليه في سفره فلما قدم الروم ولي قضاء
بروسا ثم اليه منصب الافتاء بالممالك الرومية وعين له كل يوم مائتي درهم وفي
كل شهر عشرين الف درهم وفي كل سنة خمسين الف درهم سوى ما كان يتفقده به

من الهدايا والتحف والعبيد والجواري وعاش في كنف حمايته في ايام حياته وبعد مماته
في نعم متوافرة وادرارات متكاثرة الى ان توفاه الله وحضر في جنازته سلطان
الوقت ومن دونه وكثر البكاء عليه والتاسف على فراقه وحكي انه قال للسلطان
محمد الفاتح معاتبا له ان تيمور الاعرج ارسل بريدا في مهم واطلق له الاذن ان
احتاج الى الخيل في اخذه ممن كان من غير رضا صاحبه فاجتاز بالسعد التفتازاني
وعنده خيال مربوطة فاخذ واحدا منها فطلع السعد من الخيمة وامسكه ووجعه بالضرب
واخذ منه الفرس فرجع الرجل الى مخدومه واخبره بما جرى عليه فاستشاط تيمور غضبا
وقال لو فعل ذلك واحد من اولادي لقتلته ولكن كيف اقتل رجلا ما دخلت بلدة
الا وقد دخلها تصنيفه قبلي ثم قال الكوراني وتصانيفي تقرأ بمكة ولم يبلغ اليها
سيفك فقال السلطان نعم كان الناس يكتبون تصانيفه ويحملونها الى البلاد
واما انت فصنفت كتابا وارسلت به الى مكة ومن نظمه قصيدة في مدح النبي
صلى الله عليه وسلم منها شعر لقد جاد شعري في ثناك قصيدة ۞ وكيف وقد جادت
به السن الفخر ۞ لئن كان كعب قد اصاب بمدحة ۞ يمانية تزهو على التبر والقدر ۞
فلي امل يا اجود الناس بالعطاء ۞ ويا عصمة العاصين في رقة الحشر ۞ شفاعتك
العظمى تعم جرائمي ۞ اذا جئت صفر اليد تحمل الوزر ۞ والف للسلطان محمد في علم
العروض قصيدة ابياتها ستمائة وسماها الشافية في علم العروض والقافية
اولها شعر نحمد الله الخلق ذي الطول والبر ۞ بدات بنظم طيه عبق النشر ۞ وثنيت
حمدي بالصلوة لاحمد ۞ ابي القاسم المحمود في كربة الحشر ۞ صلوة تعم الال والشيع
التي ۞ حمود وجهه يوم الكريهة بالنصر ۞ ومن تصانيفه تفسير القران العظيم سماه غاية
الاماني في تفسير السبع المثاني وشرح الجامع الصحيح سماه الكوثر الجاري على رياض
البخاري وحواش لطيفة على شرح الشاطبية للجعبري وغير ذلك وكان سمع الصحيح على

شهاب الدين

شهاب الدين احمد بن حجر العسقلاني و
واخذ عنه علاء الدين علي العربي ومحي الدين العجمي و

دخلت سنة اربع وتسعين وثمانمائة توفي فيها ابو اليسر محمد بن محمد بن احمد بن
الشافعي ا المحقق بدر الدين بن الغرس رحمه الله من مشاهير الحنفية في عصره واحد اكابر
الفضلاء الاجلة في دهره ولي قضاء وكان عالما فاضلا جم الفضائل كثير المعارف
وله اشعار حسنة وتصانيف مفيدة ومن نظمه ما قال في اطراف احكام شعر اطراف
كل قضية حكمية ٭ ست يلوح لعدها التحقيق ٭ حكم ومحكوم به وله ٭ ومحكوم عليه وحاكم
وطريق ٭ هذان البيتان اعتنى بهما الفضلاء وسارت الركبان وتلقاه علماء البلدان
وتداولوهما حفظا وبحثا وشرحا وله رسالة في برهان التمانع وحاشية على شرح العقايد
و

وابو محمد بن محمد بن بن الدمشقي الخيضري الشافعي العلامة قطب
الدين رحمه الله مفتي الشام و

وابو علي بن ابراهيم بن محمود بن محمد الزكي التوقطامشي الحنفي الهمام خان
رحمه الله ملك التوران وما في تلك النواحي من البلدان من احفاد محمد خان الكبير و
وسلالة توقطامش ملكها بعد ابيه ابراهيم خان

وابو عمرو عثمان بن محمد بن عبد العزيز
بن احمد الحفصي المغربي السلطان
بن احمد ... في اواخر شهر رمضان وورد
رحمه الله فيها ... اسم ...
وكانت ايامه من ... بالبغض الملاصق
عليه خواله فاستلم ... وكان
للتعجبة وعرف بجودة العلوم ... وحروبه
دنيا صالحا مظفرا في حروبه ... انجادهم و
رجال بني حفص وتتمة ... وصاحب
فرسان جدالهم وجلاد ... من ...
الماثر والاوقاف الجارية ... بعد
وكتب وغير ذلك وكان ملك ...
المنتصر محمد بن المنصور ...
وفاته يوم ... لثمان ... وثمانمائة
سنة تسع وثلاثين ... احواله
واستقامت ايامه واستقام ... وملك بعده
وجرت على السداد امواله وصاحب
حفيده يحيى بن محمد بن عثمان ... العثمانية
الترجمة ... وكان ... قصده
ومقولة اكبر ... الدولتين وال
الاتفاق مع ... استنقاذ البلاد
ثم تقدم ... الكفار ...
الاندلس من ايدي الكفار ...
الاجل عاجله والامل ما طله

احمد بن يوسف بن

دخلت سنة خمس وتسعين وثمانمائة توفي فيها ابو
بن الحصكفي ا

والد ابو

ابو عبد الله عبيد الله

وابو عبد الله عبيد الله بن محمود بن شهاب بن الشاشي الصوفي الدين
الزاهد المعروف بالاحرار رحمه الله يوم الثلاثاء منتصف شعبان وقيل في العام القابل بظاهر
سمرقند وقبره مشهور يزار وبني عليه مدرسة وكان مولده بمدينة شاش سنة
ويقال انه من ذرية امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه ومن سلالة ابي بكر القفال
الشافعي وكان من كبار العلماء واعيان العرفاء وكانت طريقته الاعتقاد على مذهب
السنة والجماعة والانقياد لاحكام الشريعة واتباع السنة ومجانبة الهوى والبدعة ودوام
العبودية وملاحظة جناب الحق من غير شعور بما سواه وكان كبير المحل طويل الباع في العلوم
العقلية والنقلية جامعا بين العلوم الظاهرة والباطنة وله اخبار وحكايات رويت عنه
واحوال وكرامات نقلت عنه وكان يقول التوحيد تخليص القلب من الشعور بما سواه
والوحدة خلاص القلب عن العلم بوجود ما سوى الله والاتحاد الاستغراق في وجود الحق
سبحانه والسعادة خلاص السالك من نفسه في مشاهدة والشقاوة الالتفات
الى النفس والانقطاع عن الحق والوصل نسيان العبد نفسه في شهود نور الحق
والفصل قطع السر عما سوى الله تعالى والسكر غلبة حال على القلب لا يقدر معه على ستر ما وجب
عليه ستره وقال ما غفلت من الله تعالى الا مرة وانا في سن عشرة اذهب الى المعلم
بشاش فوقع نعلي في الوحل فاشتغلت باخراجه فوقعت الغفلة في هذه الحالة ولما
بلغت سن العشرين غلب على خاطري داعية تحصيل العلوم فقصدت الشيخ نظام الدين
خاموش وكان يدرس بمدرسة الغ بيك بسمرقند فجلست في زاوية منها صامتا
ولما فرغ من الدرس نظر الي وقال لاي شيء اخترت الصمت ثم قال الصمت نوعان
صمت المترقيين من عالم البشرية وانه مبارك لصاحبه وصمت الساكنين فيه و
وانه مكر لصاحبه فعلمت جلالة قدره من كلامه هذا ثم ان السلطان في ذلك الزمان
توهم منه وامره بالخروج من بلاده فاخذته الى شاش وانزلته منزلي هناك

فكنت احدمه واقوم بوضوئه واصلي معه الفجر ثم اشتغل بالحراثة ثم اصلي معه العصر ومر
على ذلك زمان ثم اني دخلت عليه يوما فوجدته متغيرا علي ومتكدرا خاطره فعلمت اني
وشيت اليه ولما نظر الي توجه الى المراقبة وكان اذا توجه لاحد ما خلص منه فاضطربت
نفسي فقصدت قبر جدي الاعلى الشيخ حاو نتهور فما قدرت فتح باب القبة حتى رميت
نفسي من الكوة فعرضت عليه براتي مما رميت به واتهمت فوقع لي هناك غيبة فاخذ
ما علي من الثقل وطرح على الشيخ فلما افقت ووجدت الخفة في نفسي ذهبت الى الشيخ فلما
راني قال لي يا عبيد الله انه سهل ثم مات فجهزته ودفنته وروي انه لما قدم الامير محمود
بن ابي سعيد سمرقند محاربا لاخيه السلطان احمد كتب اليه في ذلك الشيخ عبيد الله
كتابا ينصحه فيه ويحذره من امره فلم يصغ له ودام في قصده فدخل الشيخ حجرته واشتغل
بدفعه وخرج جند سمرقند من البلد خرج معهم ريح انهزم منه الامير محمود وعساكره واسر
رجل من رؤساء التراكمة وقد حضر رداءه على السلطان احمد فاتوا به عليه وهو عند الشيخ
فلما وقف عند السلطان قال انا رجل تركماني لا اعرف شيئا ولكني لو قصدني رستم
لما قدر على انزالي وانما اخذني هذا الشيخ وقيل للشيخ عبد المعطي المكي شيخ الحرم هل
لقيت الشيخ عبيد الله الشاشي قال نعم منذ ما فرض الله الحج القاه في الموسم في كل عام
وكان بينه وبين العارف الجامي مراسلات ومكاتبات وصحبة ومؤانسة وقد ذكر الجامي
في كثير من تصانيفه اوصافه وبالغ في مدحه والثناء عليه واظهار المحبة له وكان اخذ الطريقة
عن الشيخ الدين يعقوب بن عثمان بن محمد الغزنوي الجرخي وحسام الدين الشاشي
وزين الدين الهروي الخوافي وقاسم الانوار التبريزي وبهاء الدين عمر واخذ عنه محمد
بن برهان الشاشي القاضي الزاهد والسيد عبد الاول النيسابوري
ونور الدين الشاشي وابو سعيد الاوبهي واسماعيل الشرواني و
دخلت سنة ست وتسعين وثمانمائة توفي فيها ابو سعيد يعقوب بن حسن

القاه

بن علي

بن علي بن عثمان التركماني البايندري السلطان رحمه الله يوم لاثنتي عشرة خلت
من صفر وله سنة من كبار ملوك العجم واعاظم البايندرية ولي الامر
بعد اخيه السلطان خليل سنة فكانت مدة ملكه نحو اثنتي عشرة سنة وهو
المذكور في ديباجة الحاشية الجلالية على شرح التجريد وكان قهر الصفوية وحبسهم في قلعة
اصطخر واستمروا محبوسين الى ان توفاه الله وتفرق بعد البايندرية وتوزعت ممالكهم
الفسيحة واستقل كل من اهل بيت الدولة بقطر واضاف الى نفسه جماعة ولم يجتمع
لهم شمل واختل ملكهم فكان ذلك سببا لتغلب الصفوية على البلاد وتسلطهم
على العباد

وابو مصطفى بن احمد بن بن القونوي الحنفي الزاهد مصلح الدين
ابن الوفاء رحمه الله بقسطنطنية ودفن قدام الجامع وقبره مشهور يزار وله فيها زاوية
من كبار المشايخ واعيان الصوفية واعلام العرفاء قال الكفوي هو الشيخ العارف
بالله مهبط الانوار القدسية مستجمع الكمالات الالهية امام علم الشريعة والطريقة
كاشف غوامض اسرار الحقيقة قرة عين الاولياء غرة جبين الاصفياء صاحب
الذوق والوفاء وكان حنفي المذهب حنيفي المشرب غير انه كان يجهر بالتسمية
في الصلوة ويجلس للاستراحة فانكر عليه اهل الظاهر ورتب مجمع حضر فيه العلماء
بقسطنطنية وتكلموا فيه فمنهم مصوب ومثن ومنهم مخطئ منحرف فانتصر له بعض
الوزراء من اهل العلم وقال لعل اجتهاده ادى الى ذلك فقيل هل هو اهل للاجتهاد
قال نعم انا اشهد بان شرائط الاجتهاد موجودة فيه فقبلوا ولم يتعرضوا له
بعد ذلك وكانت له يد طولى في علم الوفق والموسيقى ومعرفة تامة بالعلوم الظاهرة
كلها وكان بليغا فصيحا شاعرا كاتبا ينظم الشعر البليغ ويبدي الانشاء البد
يع ويخطب خطبا فائقة وكان منقطعا عن الناس محبا للخلوة ولا يخرج

الا للحاجة في اوقات معينة وكان يغلب على ظاهره الجلال الديني وليصاحب الخلق
مع الطلفي اللطف والجمال وكان يوثر صحبة الفقراء غير مكترث باهل الدنيا يزدحم الاكابر
على بابه فلا يخرج اليهم قبل آنه وقصد السلطان محمد الفاتح صحبته فابى ولما زوج السلطان
ابو يزيد بنته لواحد من امرائه التمس منه ان يكون العقد بحضرته تبركا به فاجاب الى ذلك
وعقد النكاح عنده وبعث اليه السلطان اربعين الف درهم فلم يقبل وقال احملوه
الى الشيخ محي الدين القوجوي فانه فقير مبارك النفس قبض عليه النصارى في طريق الحج وحبسوه
في ردوس فاشتراه منهم الامير ابراهيم بن محمد بن قرامان ثم قدم قسطنطنية فقطنها
وكان كثير الرياضة شديد المجاهدة وقيل له يوما ان الزمان قد طاب بانتشار الربيع
ونرجو منكم الخروج الى صحن الجامع لتنظروا اثار رحمة الله فقال نعم ولكن اخبروني
اليوم حتى ازيد الليل في الاكل لقمة فما استطيع ذلك وذكر عنده ان ابن العربي شهد العزيون
بانه مات طاهرا مسلما قال ليته شهد لي بمثله وذكر قول المنصور انا الحق فقال كيف
القول ولم يسوغ لنفسه ان يقول انا الباطل وقيل له ان فلانا يعلم علم جر الاثقال ويحيل
كذا وكذا اقتطار الماء من الحجر فقال حمل ابريق الوضوء اصعب من ذلك وقيل ان فلانا يجري
على الماء فقال مخالفة النفس اعجب من ذلك ولما قدم الشيخ مصلح الدين
قسطنطنية تسارع الناس الى مصافحته وتقبيل يده وكان عادته اذا قبل احد يده غسلها
بعده فقبل ولي الدين ولم يغسلها فحصل له بذلك فخر وذكر عنده ابن الوفاء
فقال كيف نغسلها وقد وجب قطعها وبالجملة احواله شهيرة واخباره كثيرة ومحاسنه
وافرة ومناقبه باهرة لا يمكن استقصاؤها الا في مجلد مستقل وكان اخذ الطريقة
عن الشيخ مصلح الدين الرومي الادرنوي امام الدباغين ثم على الشيخ عبد اللطيف
القدسي و

وهو ان يصوم يوما ويفطر يوما

دخلت سنة سبع وتسعين وثمانمائة توفي فيها ابو نصر محمد بن محمد بن

بن

العلوي

العلوي الحسيني الشيرازي السيد العلامة صدر الدين رحمه الله احد اشراف الانام وعلام
السادات الكرام والسادات الاعلام كان متبحرا في العلوم العقلية والنقلية جدليا محققا
مناظرا محاجا له تصانيف فائقة وتاليفات رائقة مفيدة نافعة وكان مقدما في الدولة
السليمانية وقد ولي لهم الاعمال الجليلة وكان هو المعول عليه في عصره والمشار اليه في
دهره مرجع الخواص والاكابر وملجأ الافاضل والاماثر وممن انعقد عليه بالاعتقاد
الخواص وله اثار جليلة واخبار جميلة وخيرات وصالحات باقية وله مدرسة
حسنة بناها بشيراز وغير ذلك من المحاسن الجمة التي فاق بها على الاقران وفاز وكان
بينه وبين المحقق الدواني معاصرة وما يكون بين الامثال من المراقبة العلمية والمنافسة
ومجادلات في العلوم ومناظرات بالمشافهة والمكاتبات بالتاليف والرد والمناقشات
ومنازعات ادت الى ما ورد من الطعن والقدح والسب وانواع الفاحشة والشتم
امرهما مدى عمرهما على هذا المنوال وهما في اصابة الحق والعدول عن الصواب على القسمة
الصحيحة والحرب بينهما سجال والصدر رمى الدواي بالقلم واظهر التاسف والغم لما بلغه
الخبر ولفى الخبر ولكل منهما رسالة في اثبات الواجب قديمة وجديدة وحاشية على شرح
التجريد مثل ذلك وله رسالة في اثبات ذم الخمر و

واخذ عنه ابنه غياث الدين منصور ومظفر الدين علي بن محمد الشيرازي الشافعي وشهاب
الدين محمود بن عبد الله بن عبيد الله بن محمود الشاشني و
وابو الظفر يوسف بن احمد بن محمد بن كمال الدين الحنفي كمال الدين رحمه الله توفيا
ولد بسمرقند سنة خمس وعشرين وثمانمائة ونشأ بها واشتغل بالعلوم على جماعة
وطاف في البلاد ولقي العلماء وحج بيت الله الحرام سنة خمس وتسعين ودرس
في التي تليها بمدينة الرسول عليه السلام واقرأ بمكة المتوسط والطوالع قال السخاوي

ولقيني في اواخر سنة ست وقرأ علي بدء الوحي من البخاري واجزته وكان اخذ من
محمد بن البخاري ومحي الدين الكافيجي و

دخلت سنة ثمان وتسعين وثمانمائة توفي فيها ابو البركات عبد الرحمن بن احمد
بن محمد بن الاصبهاني الدشتي الحنفي العارف نور الدين الجامي رحمه الله يوم الجمعة
لاثنتي عشرة بقيت من المحرم بهرات ودفن في المصلى بصفة الشيخ سعد الدين
الكاشغري وكانت ولادته يوم لسبع بقين من شعبان سنة سبع عشر
وثمانمائة بجام جرد وكان ابوه من اهل اصبهان من ذرية شيخ الاسلام احمد
الجامي ارتحل الى بلاد خراسان فولد له صاحب الرحمة وينتهي نسبه من جهة امه الى
الامام محمد بن الحسن الشيباني الفقيه كان من كبار العرفاء الافاضل وفخار العلماء
الاماثل قرة عين المحققين غرة جبين المدققين اشتغل على علماء عصره وحصل
وداب وفاق وحاز قصبات السباق وارتفع صيته في الافاق واشتهر ذكره
في بلاد خراسان والعراق حتى ارسل اليه ابو يزيد بن محمد العثماني سلطان الروم
حين بلغه تبحره في جملة العلوم يدعوه الى مملكته ليكون في ظله وحوزة دولته وبعث
اليه بهدايا جليلة وعطايا جزيلة وجوائز سنية وتحفا سنية وندب اليه من يقوم
بخدمته وحوائج الطريق وابهات السفر حتى خرج اليه قاصدا ووصل همدان
ثم سمع بالطاعون العام في تلك الديار فامسك عن الذهاب وكتب الى

السلطان

السلطان ما لا عنده ار وحكى محي الدين بن علي الفناري عن ابيه ان السلطان محمد
الفاتح قال له يوما ان اصحاب العلوم الحقيقية هم المتكلمون والحكماء والصوفية وانا اريد
كتابا يكون محاكمة بين هؤلاء الفرق الثلاثة فقلت ولا يقوم بذلك الا عبد الرحمن
الجامي فارسل اليه يلتمس منه ذلك مع جوائز فاخرة فكتب رسالة ضمنها مسائل ستة
منها مسئلة الوجود وارسلها الى السلطان ليقول ان وقعت الرسالة موقع القبول
الحقت بها باقي المسؤل والا فلا فائدة في اضاعة الزمان فيها فما وصلت الرسالة
موضعها الى بلاد الروم الا بعد وفات السلطان وكانت هذه الرسالة عند اولاد الفناري
ودخل بلاد ما وراء النهر وصحب الشيخ عبيد الله الاحرار ونزل سمرقند وسكن بها
مدة وكان القاضي الرومي يقول ما جاء منذ فتحت هذه البلاد بالاسلام مثل هذا
الشاب الجامي وقدم بغداد حاجا واقام بها مدة وصنف من التصانيف عدة ومن
اشهر تصانيفه كتاب الفوائد الضيائية شرح الكافية قد لخص فيها الفوائد من شروحها
على احسن الوجوه واكملها مع زيادات شريفة من عنده واضافات ظريفة استنبطها
بفهمه وفكره فتلقاها الناس وتنافسوا فيها واعتنوا بشأنها اعتناء
عظيما قال عمر بن عبد الوهاب فيه شعر لله در امام طالما سطعت ٭ انوار افضاله
من علمه السامي ٭ الفاظه اسكرت اسماعنا طربا ٭ كأنما الخمر تسقى من صفا الجام ٭ ومثله
قول ابن الحنبلي شعر شرح مفتح دليل المعالي ٭ ذو انتساب الى الجامي ٭ معانيه ما تجلى
حين تتلى كأنما هي الخمر تبدو وسقيها من صفا الجام ٭ وقول عبد الله البربونتري المصري
شعر لله شرحه شرح الصدور لنا ٭ كأنه الدر اذ دار هار الكلام ٭ قد اسكر السمع
اذ تتلى عجائبه ٭ والسكر لا عن [illegible] من الجام ٭ الى غير ذلك من مدائح علماء
الاقطار وله اشعار رائقة وقصائد منيفة غاية في معناها تنطق بالاسرار
والمعارف الدقيقة وتنبئ عن الحكميات واللطائف الفاخرة الرقيقة غير ان غالبها بالفارسية

ومن تصانيفه شرح الفصوص لابن العربي وتفسير القران العظيم ومناسك الحج
وشرح النقاية مختصر الوقاية وكتاب نفحات الانس وكتاب اللوايح وكتاب
شواهد النبوة وكتاب سلسلة الذهب طعن فيها على الرفض واصحاب
ذلك المشرب ورسالة في العروض والقوافي والمعما وغير ذلك وكان اخذ العلم
عن اصحاب السيد الشريف ولقي مشايخ الصوفية وتلقن كلمة التوحيد من الشيخ
سعد الدين الكاشغري وروى عن السيد اصيل الدين الشيرازي واخذ العربية عن
جنيد الاصولي وعلي السمرقندي وشهاب الدين محمد الجاجرمي وكان ممن صحبه محمد بن محمد
الحافظي وابنه ابو نصر وبهاء الدين عمر وشمس الدين محمد الكوسوي وجلال
الدين ابو يزيد الفوراني وشمس الدين محمد الاسدي وانجب من اخذ عنه وامثلهم
واثبت من لازمه وتخرج به وافضلهم رضي الدين عبد الغفور الانصاري السعدي
اللاري والامير علي شير بن كجكنه التركماني النوائي الوزير والشهيد العمي وعبد الله
الالهي ومحمود بن عبد الله بن عبيد الله الشاشي

وابو اسحاق ابراهيم بن محمد بن ابراهيم بن احمد المدني الحنفي العلامة برهان
الدين رحمه الله بالمدينة المنورة وكانت ولادته بها يوم الجمعة لعشر خلون من
جمادى الاولى سنة اثنتين وخمسين هو من اهل بيت الخجندية بطيبة ونشأ بها
فحفظ القران العظيم والكنز واشتغل في الفقه والحديث وسمع ولقي العلماء الكبار
والمشايخ الابرار وولي امامة الحنفية بالمدينة المنورة بعد اخيه ودخل القاهرة
مرارا اولها سنة اربع وسبعين وسمع بها واجاز له جماعة قال السخاوي
واكثر من ملازمتي رواية ودراية ثم كان ممن لازمني حين اقامتي بطيبة
وقرأ علي جميع الفية العراقي بحثا وحمل عني كثيرا من شرحها للناظم سماعا وقراءة
وغير ذلك من تالفي ومروياتي واذنت له على الوجه الذي اثبته في ترجمته في

تاريخ

في تاريخ المدينة ونعم الرجل فضلا وعقلا وتواضعا وسكونا واصلا تفقه بالمدينة على
اخيه شهاب الدين احمد وفخر الدين عثمان الطرابلسي وقرأ بمكة على النجم بن فهد
الثلاثيات وسمع بالقاهرة على الشاوي والديمي واخذ الفقه عن زين الدين قاسم
بن قطلوبغا الجمالي وعضد الدين السراي وعن النظام الفقه والاصول والعربية وعن
شهاب بن يونس المغربي والسيد السمهودي العقايد وعن الجوجري العربية و
سمع اباه وابا الفرج المراغي ولازم الامين الاقصرائي في علوم عديدة و

دخلت سنة تسع وتسعين وثمانمائة توفي فيها ابو محمد عمر بن ابي سعيد بن محمد بن
ميرانشاه التيموري الملك رحمه الله يوم الاثنين لاربع خلون من شهر رمضان
باخسيكث وله تسع وثلثون سنة وكانت ولادته بسمرقند سنة ستين وثمانمائة
وكان ابوه ولاه كابل ثم ولاه فرغانة ولما قتل غلب عليها واستقل بها ووقع
بينه وبين اخيه السلطان احمد حروب وبرت لهما خطوب وكان موثرا للعدالة
مديما للصلوة الخمسة في اوقاتها وكان يقرأ الكتب الفارسية ولتركية قراة جيدة
وكان صحب الشيخ عبيد الله بن محمود الشاشي الاحرار كثيرا

وابو احمد بن ابي سعيد بن محمد بن ميرانشاه التيموري السلطان رحمه الله
منتصف شوال في نواحي استروشنه وله اربع واربعون سنة وكانت ولادته
سنة خمس وخمسين وثمانمائة في عام تملك ابوه سمرقند ولما جرت الكا
ئنة على ابيه بارزنجان ولي مكانه وضبط سمرقند وبخارا وما وراء النهر
والاهما من بلاد ما وراء النهر وصفى له ذلك القطر وكان شجاعا بطلا اميا
لا يكتب ولا يقرأ وكان حسن الادب جيد الاخلاق مداوما على الصلوات
في اوقاتها وكان نبالا مثله فيه صيادا وكانت له حروب رزق فيها السعادة
فلما مات ولي اخوه السلطان محمود

و ابو زكريا يحيى بن محمد بن عثمان بن منصور الحفصي المغربي التونسي رحمه الله لتسع خلون من شعبان
وكانت مدة ملكه ست سنين الا اشهرا وعشرة ايام وكان ابوه محمد المسعود ولي العهد من ابيه السلطان
عثمان ومات في حياته سنة خمس وسبعين فبويع بعده حفيده فقام بالامر وخرج لتمهيد النواحي
فانخذل جمع من عسكره ورجعوا الى الحضرة واخلعوا انه انهزم ومات ودفنوا جثته حول سيدي
احمد السقاء ومن الغد جيء بابن اخيه ثم استقل بالامر محمد عبد المؤمن بن زكريا ابن عم الحفصي ثم بان كذبهم بعد ذلك
وقدم السلطان وجددت بيعته وفر عبد المؤمن وقتل والتف برأسه

ودخلت سنة تسعمائة توفي فيها ابو محمد مصطفى بن زكريا بن اي دغمش بن
الرومي القرامانى الحنفي مصلح الدين رحمه الله من افاضل علماء الروم المشتغلين
بالعلوم وصاحب التصانيف النافعة والفوائد الرائقة له التوضيح شرح مقدمة
ابي الليث ومختصر حواشي على الهداية وحواشي على المصباح سماه بالضوء

و ابو محمد لطف الله بن حسن بن   بن   الرومي التوقاتي الحنفي الشهيد
رحمه الله من افاضل العلماء وامائل الفضلاء وكان جليلا نبيلا فاضلا لا يجارى وعالما لا يبارى
كثير العجائب جم النوادر والغرائب متقشفا في معاشه بعيدا عن التكلف في ملبسه
ومنزله لازم سنان باشا الوزير في العلم والخدمة ورباه هو احسن تربية فبرز في
العلوم وتقدم على اقرانه في ممالك الروم فحسده امثاله وبعض اضرابه ثم انه كان
يطيل لسانه عليهم وربما تعدى عنهم الى من هو افضل في العلوم واقدم بالزمان
منهم فقاموا عليه وبالغوا في العناد الى ان تكلموا ورموه بالزندقة والالحاد وكان
اكثرهم تعصبا عليه واشدهم محمد بن قاسم ابن الخطيب حيث افتى بكفره و
حكم بوجوب قتله واباحة دمه وانما السبب لذلك ظهور فضله عليه وسبقه
قدمه فشهدوا عليه انه يقول ان الصلوة لا عبرة لها وانما هو قيام وانحناء
فقتل وختم الله له السعادة بالشهادة وقد قال قاسم بن خليل القسطموني انما
لفقوا ذلك منه انه حكى يوما ان عليا رضي الله اصيب في بعض المغازي لغزوات
بسهم فبقي نصله في بدنه فما امكن اخراجه لشدة المه ووقف جزء حتى احرم

للصلوة

للصلوة فاخرجوه ولم يشعر به ثم بكى وقال هذه الصلوة حق حقيقة الصلوة واما
صلواتنا فهي قيام وانحناء لا فائدة فيها فزوروا ذلك عليه ولما بلغ خبره الى الشيخ
العارف محي الدين القوجوي قال اشهد انه بريء مما رموه به من الالحاد وكان
ممن عجز عن تكفيره افضل الدين الحسيني وحكى ان ابن الخطيب لما تم له قصده
قال خلصت كتابي من يده وكان يبلغه انه في صدد تزييفه ورده وكان حين
احضر لقتله يكرر كلمتي الشهادة ويتبرى من ما رموه باختلال العقيدة حتى
قيل انه تكلم بكلمة الشهادة بعد ما سقط على الارض راسه وكان قاسم بن
خليل يقول كان يجيء المدرسة على دابته وعلفها على يده فينزل ويربط الدابة
بحلقة الباب ويلقي العلف قدامها ثم يدرس الى العصر ثم يجيء الى زاوية ابن
الوفاء ويسمع الجامع الصحيح للبخاري الى اذان المغرب ثم يذهب الى بيته وكان كلما
فتح الجامع الصحيح ينحدر دموع عينه على الكتاب ولا يزال على ذلك حتى يفرغ
ومن نوادره الصحيحة التي حكاها عنه الثقات انه راى في بعض تفرجاته رجلا
بيده خطام وعلى عنقه مخلات فشرب من مائه ثم استلقى على ظهره فقال
لاصحابه بعد ما تامل برهة ان الرجل ينبغي ان يكون من قصبة اينه كول
لطلب دابة له ضلت وان اسمه سوندك وان في مخلاته نصف جزة وقطعة
جبن وثلاثة بصلات فبحثوا عن الرجل فوجدوه كما اخبر من غير تخلف فتعجب
اصحابه منه على الغاية وكان مخدومه الوزير على خزانة الكتب امينا عليها
فاطلع على الكتب الغريبة النادرة الوجود وانتفع منها وولي مرادية
بروسا في اول دولة السلطان ابي يزيد ثم دار الحديث بادرنه ثم احدى
المدارس الثمان وغير ذلك وبلغ وظيفته اليومية ستين درهما ومن تصا نيفه
حواشي على شرح المفتاح للسيد وحواشي على شرح المطالع ورسالة السبع

الشداد ورسالة في اقسام العلوم الشرعية والعربية بلغ نحو مائة علم
وكان اخذ الرياضيات عن العلامة القوشجي و

واخذ عنه قاسم بن خليل بن قاسم وعبد الواسع بن خضر وبدر الدين محمود الاصغر
و

دخلت سنة احدى وتسعمائة توفي فيها ابو محمد بن ابراهيم بن بن
الرومي الحنفي محي الدين ابن الخطيب رحمه الله من علماء الروم وفضلائها المقدمين في
العلوم وكان طليق اللسان جري الجنان فصيح البيان قد ظهر فضله عند المباحثة على
كثير من علماء الزمان وكان يتكبر على الوزراء بل على السلطان وانما كان يسلم
عليه ويصافحه فلا ينحني له ولا يقبل يده فقيل له في ذلك فقال الا يكفيه فخرا ان يزوره
مثل ابن الخطيب من العلماء وكان جلال الدين الدواني كتب كتابا للسيد محمد
المنشي وقدم ذكر ابن الخطيب على ذكر مصلح الدين مصطفى بن يوسف البروساوي
فكان يفتخر بذلك ويقول اني مفضل عليه في بلاد العجم حيث قدمني الدواني
في كتابه عليه درس في عدة مدارس منها احدى الثمان اول ما فتحت ثم نصبه
السلطان محمد معلما لنفسه وقال له يوما هل تقدر على المباحثة مع مصلح الدين
البروساوي قال نعم ولا سيما ولي الرتبة عند السلطان فعزله لهذه الكلمة

من منصبه

من منصب التعليم وولاه التدريس ثم عزله عن التدريس وعين له كل يوم مائة
درهم بطريق التقاعد ثم انه ناظر علاء الدين العربي بمحضر من العلماء عند السلطان
ابي يزيد وصدر عنه كلام انكر عليه السلطان كل الانكار ففطن ابن الخطيب
ذلك فصنف رسالة في الرؤية والكلام وبسط في بعض بحث الكلام ما ادعاه فلما
عرضها الوزير ابراهيم باشا على السلطان قال ما اكتفى بالتفوه حتى بذلك القول
الباطل حتى كتبه في الاوراق يريد تخليده وانتشاره في الافاق اضرب بها وجهه
وقل له انه يخرج التبة من المملكة فتحير الوزير وكتم الحال من ابن الخطيب واجازه
من عند نفسه بعشرة الاف درهم وابن الخطيب مثالهم من قلة الجائزة
وتأخرها الى هذه الغاية ويزعم ان ذلك من جهة الوزير فوقعت بينهما وحشة
عظيمة لذلك وقصد ابن الخطيب الارتحال الى مكة ويجاور بها ولم يلبث ان مات
وكان له ابن فاضل يرجحونه على ابيه قتله بعض غلمانه وهو مدرس بابي ايوب
الانصاري ففطمت مصيبته واختلت اموره ومن تصانيفه حواش على الحاشية
الشريفية على الكشاف وعلى شرح التجريد وعلى المختصر لابن الحاجب وحاشية على شرح
المواقف وعلى المقدمات الاربع من التوضيح وعلى شرح الوقاية لصدر الشريعة
ورسالة في فضل الجهاد وغير ذلك وكان اخذ عن والده تاج الدين بن الخطيب و
علاء الدين الطوسي وخضر بن جلال الدين و
واخذ عنه اخوه ابراهيم ابن الخطيب ومحي الدين الفناري ونور الدين القراصوني
و
وابو قاسم بن محمد بن احمد بن الجمالي الرومي الحنفي القاضي قوام الدين
رحمه الله بقسطنطينية وهو قاض بها وكان اشتغل وداب وحصل وظهر له شان
ونباهة حال وفخامة عقل وسخاوة نفس وكان كثير المحفوظات حتى قيل انه كان

يحفظ كثيرا من المطولات غير انه لا يعرف له تصغير وصار من مدرسي الروم فدرس
في عدة مدارس منها احدى الثمان ثم تقلد قضاء قسطنطينية وكان اخذ عن
علاء الدين علي بن محمد القوشجي و
وابو الفضل عبد الوهاب بن احمد بن محمد بن عبد الله العثماني الدمشقي الحنفي تاج الدين
ابن عربشاه رحمه الله وكانت ولادته سنة ثلاث عشر وثمانمائة بمدينة حاجر خان
قال التميمي في حقه الامام العالم العامل البارع الكامل نشأ مشتغلا بالعلم
فاخذ عن ابيه وغيره الى ان برع وناب في القضاء بدمشق وعرف صناعة التوقيع
ومهر فيها وكان هو الذي يوثق بدمشق غالب المكاتيب في زمنه وقدم
القاهرة مرارا وولي نيابة الحكم بها وولي قضاء دمشق ولم تطل مدته ثم قدم القاهرة
وولي تدريس الصرغتمشية وكان قريبا من ابيه او مساويا له في الفضايل
وابو الحسن علي بن ابراهيم بن بن العربي الحلبي الحنفي العلامة علاء الدين
رحمه الله اخذ عن علماء بلده وحصل طرفا صالحا من العلم وداب وحصل ومهر ثم
اشتغل بعلم التصوف وجمع بين العلم والعمل وكان قوي المزاج جدا يجلس مكشوف
الرأس في البرد الشديد ويجامع كل ليلة ويصلي مائة ركعة وينام ساعة
ثم يقوم للتهجد تارة وللمطالعة اخرى حتى يصبح وولد له من صلبه تسع وتسعون
نفسا وخلف منهم نحو خمسة عشر وكان لا يدخل الحمام اصلا وكان من الهيبة و
والجلالة على جانب عظيم ترد اليه الوزراء فمن دونهم وتولى الاعادة بدار الحديث
ادرنة ثم مرادية بروسا واحدى المدارس الثمان بقسطنطينية ثم قضاء العسكر
ثم مشيخة الاسلام ومات عليها وبالجملة كان عالما فاضلا ذا فنون مقبولا عند
اساتذته حتى قال له شهاب الدين الكوراني انت عندي بمنزلة السيد الشريف
عند مبارك شاه المنطقي في شدة الاعجاب والافتخار بك وله حواش على المقدمات

الاربع

الاربع من التوضيح وحواشى على شرح العقايد وكان اخذ عن الكورانى ثم عن خضر
بن جلال الدين و

وابو محمد بن ابراهيم بن حسن بن الرومى النيكارى الحنفى محى الدين
رحمه الله بقسطنطنية ودفن بتربة ابن الوفاء رحمه الله كان حافظا للقرآن العظيم
عالما بالعلوم التوالت ماهرا فى علم التفسير واما فى الوعظ والتذكير وكان متنوعا راضيا
بالقليل من العيش عديم الالتفات الى زخارف الدنيا مشتغلا بنفسه منقطعا الى
الله تعالى منجمعا عن الخلق وكان عارفا بالعلوم الرياضية مشارا اليه فى العلوم الشرعية
والعقلية اما مآثره العربية وصفا عند السلطان ابى يزيد بالفضيلة والبراعة فى التفسير
والمهارة فى الوعظ والتذكير فعين له فى كل يوم خمسين درهما للتفسير وحضر
السلطان لاستماع تفسيره حين فتح جامع ايا صوفيا وكان لحفظ الناس تاره
به وتارة بجامع السلطان محمد وكان صالحا حسن الاخلاق وكان مقدما عند الامير
اسماعيل بن القسطموني وقد بنى له بها مدرسة ووقف فيها كتبا
كثيرة نحو ثلثمائة مجلد ومن تصانيفه تفسير سورة الدخان وحواشى على تفسير ال
انوار وحواشى على شرح الوقاية لصدر الشريعة وغير ذلك وكان اخذ عن حسام
الدين التوقاتى ويوسف بن محمد الغنارى ومحمد بن ارمغان وفتح الله الشروانى و
واخذ عنه ابن اخته مصطفى بن خليل و

وابو مصطفى بن بن بن العسقلانى الحنفى مصلح
الدين رحمه الله بقسطنطنية ودفن فى جوار ابى ايوب رضى الله عنه وكان رميم
الخلقة نحيفا الجسم طويل القامة ازرق العين اشقر اللحية واللون درس فى المدارس
العظيمة وولى اعمالا جليلة وولى قضاء بروسا وادرنة قسطنطنية ثم ولى قضاء
العسكر فى اواخر ايام السلطان محمد وكان يواخر من ولى قضاء العسكر على المنوال

في الدولة العثمانية ثم عزله السلطان ابو يزيد بابراهيم بن خليل الامير وعين له
كل يوم مائة درهم بطريق التقاعد وكان متبحرا في العلوم الحكمية والشرعية والتواريخ
وايام الناس حافظا لاشعار العرب وقصايدها عالما بالطب وكان سخيا قوالا
بالحق لا يداري الناس غير انه اذا اخطا لم يكن يرجع عنه اصلا بل يأخذ اللجاج
ويتكلم في اصلاحه ويتهالك في نصرته ومن تصانيفه حواش على المقدمات الاربع
في التوضيح وتعليقة على شرح المواقف وحواش على شرح العقايد للتفتازاني تعرف
بحاشية كستلي وكان اخذ عن خضر بن جلال الدين و
واخذ عنه
وابو قايتباي بن عبد الله المحمودي الظاهري الحنفي الملك الاشرف الدين
رحمه الله يوم الاحد لثلاث بقين من ذي القعدة ودفن من الغد في صحراء تربة
بنا بها في حياته وله نحو سنة وصلي عليه بالمساجد الثلاثة صلوة الغايب
وكانت مدة سلطنته ثلاثين سنة الا ثمانية اشهر ولم يتفق ذلك المدة لواحد من
ملوك الجراكسة وكان هو السادس عشر منهم بمصر وكانت ولادته ببلاد جركس
تقريبا في بضع وعشرين وثمانمائة جلب الى مصر محمود التاجر فاشتراه الاشرف
برسباي واعتقه الظاهر جقمق وصار في ايام خوشقدم امير مائة ومقدم الفا ثم
صار في ايام بلباي راس نوبة النوب ثم صار اتابكا في دولة الظاهر تمربغا ثم ولي
السلطنة بعده مع تعزز وتمنع وذلك ظهيرة يوم الاثنين لست خلون من
رجب سنة اثنتين وسبعين وثمانمائة وحكي عنه انه قال لما جلبت الى مصر للبيع
وانا مراهق او بالغ تحادثنا مع رفيقاي وجمال وليالي شهر رمضان وقلنا لعل
الليلة ليلة القدر والدعاء فيها مستجاب فلندع الله تعالى وليطلب كل واحد
منا ما يحبه فقلت اما انا فاطلب سلطنة مصر وقال صاحبي انا اطلب ان اكون

الامير

الامير الكبير وقال الجمال واما انا فانما اطلب خاتمة الخير فاستجاب الله تعالى له ولصاحبه
ورزقا كلا منهما ما احبه فربما كانا يقولان اذا اجتمعا فاز الجمال من بيننا وكانت خلصت
له البشارة بالسلطنة من جماعة من اولياء الله الصالحين وكان ملكا جليلا وسلطانا
نبيلا وهو واسطة عقد ملوك الجراكسة واقربهم الى قلوب الرعية في اللطف والمؤانسة
اكملهم عقلا واحسنهم حالا وافضلهم احسانا واكثرهم مدة واقويهم عدة وعدة وا
واعظمهم دولة واجلهم شوكة كانت ولايته كالطراز المذهب ودولته تتجلى كا
لعروس في حلل الجواهر والذهب وعاشت الرعية في ايامه عيشا اغدا وظهرت
العلماء في ايامه وغوا واظهروا الهدى وكان له اليد الطولى في الخيرات والطول الكا
مل في اسداء المبرات بنى مساجد ثلاثة وعدة مدارس وجوامع عظيمة الاثار وباهرة
الانوار ورباطات وله بمصر والشام وغزة وغيرها اثار جليلة وخيرات جميلة
غيرها ومن جملة ما بناه مسجد الخيف بناه بناء عظيما محكما وجدد عين عرفات وعمر
الكعبة المعظمة وعمر مسجد النبي صلى الله عليه وسلم بعد احتراقه بنزول الصاعقة
احسن بناء وبنى رباطا ومدرسة ومأذنة حول المسجد ووقف كتبا كثيرة لخزانة المسجد
واتخذ خزانة اخرى ووقف عليها كتبا ووقف قرى كثيرة بمصر تحمل غلاتها الى جيران
رسول الله صلى الله عليه وسلم وحج سنة اربع وثمانين وخرج عن مصر مستخلفا الامير
الكبير يشبك الدوادار وما حج من ملوك الجراكسة احد غيره وبذل في حجه الاموال
وانعم اهل المناصب بالخلع الفاخرة والعطايا الباهرة واحسن الى الفقراء كل
الاحسان وعاد الى مصر في نحو ثلاثة اشهر ولم يختل عليه شيء من امور الدولة
مع طول غيبته من المملكة لاتقانه وحسن تدبيره وضبطه ومن ادبه انه لما عرض
عليه الدخول الى الروضة لتعاظم ذلك وابى وقال لو امكنني ان اقف ابعد
من هذا الموضع وقفت ثم صبي صبح الجمعة في الروضة بالصف الاول بين فقراء الزوار

والى جانبه برهان الدين ابراهيم بن الكركي ثم توجه لزيارة حمزة وشهداء
احد رضي الله عنهم ومشى مترجلا حتى خرج من المدينة ولم يركب بها قط تادبا مع النبي
صلى الله عليه وسلم وعاد من الزيارة وحضر للجمعة قال السيد نور الدين علي بن عبد الله
السمهودي اجتمعت به قبيل صلوة المغرب في الروضة ففاتحني بالكلام وراى في المحراب
مكتوبا قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضاها فسالني عن هذه
الاية هل نزلت قبل المعراج ام بعده وكيف كان الاستقبال قبله فشرعت في الجواب
فاقيمت الصلوة في اثناء الكلام فلما صلى المغرب وست ركعات بعده بسكون وتادب
اقبل علي طالبا للجواب فذكرت له ان نزولها بالمدينة وفرضية الصلوة بمكة ليلة
المعراج وذكرت له ما حكي في تعدد نسخ القبلة وصلاته صلى الله عليه وسلم جاعلا
الكعبة بينه وبين بيت المقدس بين الركنين اليمانيين وغير ذلك من الفوائد وهو مصغ
الي ومتلذذ بسماعه فاستمر بنا على ذلك حتى اقيمت صلوة العشاء انتهى وكان
يلاطف من لقيه على الطريق ويسئل عن احواله ويظهر لهم كمال النشاط ووافر الانبساط
وينصت لهم اذا تكلموا وفرق على علماء المدينة وفقهائها وفقرائها نحو ستة الاف ذهب
وجعل لاميرها الف اردب في كل عام عوضا عن المكوسات الكائنة بها الا انه تقاصر
تواضعه في دخول مكة حيث دخلها راكبا من باب السلام البراني فجعل به جواده
فسقطت عمامته واستمر مكشوف الراس الى ان تقدم المهتار رمضان وتناول العمامة
من الارض ومسحها وتناولها السلطان وكان عليه ان يدخلها تحته ماء مترجلا وكان
ذلك تاديبا له ثم لما وصل الى العتبة الداخلة من باب السلام ترجل وقرا بين يديه
الرأس بصوت جهوري لقد صدق الله رسوله الرويا بالحق لتدخلن المسجد الحرام
الاية ثم رفع يده بالدعا للسلطان وامن من حوله ولما اتم الحج عاد الى مصر دار
ملكه ولم يزل بها على حسن الحال الى ان آن الارتحال وتنبه الزمان الجائر واستيقظت

لعيون

لرعيون حروف الليالي والجدد والعواثر فقدم عليه بريد اجله وما اغنى عنه ما جمعه من
خيل وحول سوى ما قدم من صالح عمله وادرج في اكفان اعماله بعد ما غسل بدموع فقره
وانزل من سرير الملك على التابوت الى قبره وقدم على رب كريم ووقف بين يدي
غفور حليم رحيم وانشد لسان حاله شعر اذا امسى فراشي من تراب ٭ وصرت مجاور
الرمس الرميم ٭ فهنوني اصيحابي وقولوا ٭ لك البشر قدمت على كريم ٭ ودفن في تربته
التي اعدها في حياته في غاية الحسن والزينة وبها مساكن للقراء واوقاف دارة عليهم بحيث
لم يعهد مثله في ملك قبله وولي بعده ابنه الملك الناصر ابو السعادات محمد بن الاشرف
دخلت سنة اثنتين وتسعمائة توفي فيها ابو بكر احمد بن ولي الدين بن الياس بن
الحسيني الحنفي الامير الدين رحمه الله ببروسا احد السادات الاعلام اشتغل كثيرا
وداب وحصل جانبا عزيزا من العلم وفاق الاقران وتقدم على الامثال وصار مدرسا
بمرازية بروسا ثم صار قاضيا بمدينة ادرنة ثم نصبه السلطان محمد معلما لنفسه
وقاضيا على العسكر وكان يميل اليه الميل الزائد ويصاحبه مع حب اكيد ثم استوزره
ثم جرى بينهما امر ادى الى عزله عن الوزارة ثم جعله واليا على بعض البلاد مثل تيرة
وانقرة وبروسا الى ان مات بها وهو امير عليها وكان على جانب عظيم من السخاء والمروة
وعلو الهمة ما تزوج ولا سرى ابدا فلم يخلف لذلك ولدا فرمي تارة بالعنة واخرى
بالميل الى الاغلمة والله اعلم باسرار عباده وحكي عن مصلح الدين البروساوي
انه قال له في بعض محاوراته سالت عن لذة الجماع كثيرا من الناس فلم يقدروا
على وصفها لي ولكنك رجل عالم تقدر على بيانها فقلت انها تدرك ولا يمكن
وصفها فانكر هذا الكلام فقلت له بين لي لذة العسل قال هي لا تدرك الا
بالذوق قلت وكذلك لذة الجماع قال وعند ذلك تحققت الابه عنه وكان شريف
النسب رفيع الحسب عالي الهمة كريم الطبع سخي النفس لذيذ الصحبة كثير النوادر

سريع الجواب بديهي الخطاب فصيحا بليغا وله اشعار عربية وفارسية وتركية
ومن شعره قصيدة على منوال قصيدة خضر بن جلال شعر يا رامي قلبي بسهام
اللحظات ٭ هيهات نجاتي ٭ ما زلت فدائك روحي وحياتي ٭ من قبل مماتي ٭ مشتوق
الى بابك يا قرة عيني ٭ يا بدر كنا بالله هددت على الوجه مدادي ودواتي ٭ سل من
عبراتي ٭ جلباب وحاصد عك مذ اصبح مسكنا يا ظبي حريم قد احرق في الصبا قلوب
الطباع ٭ نار الحسرات ٭ كم تحرق احشائي وفي فيك زلال والشارب منه ٭ يحكي
خضرا مورده ماء حيوة لا في الظلمات ٭ من احمد في ليلة اسراء فلدح ٭ لاحت
كلماتي ٭ من شمها فاح بمسك الدعوات ٭ حبيب الغداة ٭ ومن شعره قوله شعر
سلام كانفاس اذا كنت ناطقا ٭ بمدح رسول الله جدي وسيدي ٭ وكان له مدرسة
وقبة مبنية على قبر كتب على بابها هذه الابيات وهو محمد بن افلاطون نائب المحكمة
شعر هذه مشكات انوار لمن عدم الرحمن من ممدوحه ٭ فز من اوناس تلك الدار
اذا كان مشتاقا الى سبوحه ٭ وقال روح القدس في تاريخه ٭ ان في جنات الماوى رحم
روحه ٭

ومنهم ابو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن ابي بكر بن عثمان بن محمد المصري الشافعي
الحافظ شمس الدين السخاوي رحمه الله

واخذ عنه احمد بن محمد بن ابي بكر القسطلاني وبرهان الدين الساغوري وابراهيم
بن موسى الطرابلسي و

وابو علي بن ابراهيم بن محمود بن محمد الرومي القزاني الحنفي الامير الهمام
خان رحمه الله بالمسكوب وهو ملك قزان وما يليها من البلدان وليها بعد ابيه
ابراهيم سنة

وابو قاسم بن احمد بن محمد بن محمد بن الجمالي الرومي الحنفي قوام الدين رحمه الله بقسطنطنية
وهو قاض عليها كان عالما فاضلا نحريرا كثير المحفوظات جم الفضايل والكمالات
وكان يحفظ كثيرا من الكتب المطولة شديد الاشتغال جميل الطلب مع سخاوة نفس
ومزيد كرم وفخامة عقل ونباهة حال ولي تدريس احدى المدارس الثمانية وغيرها وقضاء
دار السلطنة ومعرها وكان من اخذ عن علاء الدين علي بن محمد القوشجي و

دخلت سنة ثلاث وتسعمائة توفي فيها الخليفة امير المؤمنين ابو العز عبد العزيز
بن يعقوب بن محمد بن سليمان القرشي الهاشمي العباسي المصري المتوكل على
الله رحمه الله يوم او آخر المحرم وكانت ولادته سنة

ولي

الخلافة بعد عمه المستنجد بعهد منه قال السيوطي لما كان يوم الاثنين لاربع عشرة بقيت
من المحرم طلبه الى القلعة وحضر القضاة والاعيان فامضوا عهد عمه ولبس تشريف
الخلافة ونزل الى داره وهم بين يديه وكان يوما مشهودا وكان اراد ان يتلقب
بالمستعين بالله ثم وقع التردد بينه وبين المستعين او المتوكل واستقر الحال على ان لقب
المتوكل على الله وهو الان عين بني العباس وشامتهم لم يزل مشارا اليه محبوبا في
صدور الناس وله اشتغال على والدي وغيره من المشايخ واجاز له باستدعائي جماعة
من المحدثين وقد خرجت له عنهم خبرا حدث به والفت برسمه كتاب الاساس في
فضل بني العباس وكتاب رفع الباس عن بني العباس ابقاه الله بقاء جميلا
وادامه على رباع المسلمين ظلا ظليلا واعلم ان كل بلدة صارت دار الخلافة عظم
امرها وكثرت شعار الاسلام بها وعلت فيها السنة وخفت منها البدعة وصار
مسكن العلماء ومحط رحال الفضلاء وهذا سر من اسرار الله اودعه في الخلافة
النبوية حيث ما كانت يكون معها الايمان والكتاب كما ورد حديث دال على ان
الايمان والعلم يكونان معها ولا تظن ان ذلك بسبب الملك كيف وقد كان في اقطار
الارض من الملوك من هو اشد باسا واكثر جندا كالعراق والروم والعجم والهند
والمغرب من ملوك مصر حين كان الخلفاء العباسية بها وليس الدين والعلم قائما
ببلادهم كقيامهما بمصر انتهى وعن ذلك قال الشيخ شهاب الدين عمر بن محمد بن
السهروردي الصوفي في كتابه الذي سماه ادالة العيان على البرهان خلعة الخلافة
واجتماع العلوم في ادم توامان يجريان في اطوار الكون كفرسي رهان وصنف السخاوي
لاجله كتاب عمدة الناس في مناقب سيدنا العباس ذكر في اخره الخلفاء من اولاده
على ترتيب خلافتهم الى صاحب الترجمة وكانت مدة خلافته ثمان عشرة سنة
واياما وعهد لابنه يعقوب ولم يعقبه فلقبه الناس بالمستمسك بالله

وفي السنة

خلافة المستمسك بالله امير المؤمنين وامام المسلمين ابو يعقوب بن
عبد العزيز بن يعقوب بن محمد الهاشمي العباسي رحمه الله بويع بالخلافة بعد بعهد منه
يو من صفر سنة ثلاث وتسعمائة

توفي فيها

توفي فيها ابو ابراهيم بن قاسم بن بن الحلبي المعروف
بابن الحنبلي رحمه الله

وابو الحسن علي بن يوسف بن محمد بن حمزة الفناري الحنفي القاضي علاء الدين رحمه الله
كان عالما فاضلا كثير الفنون متقنا محققا دائم الاشتغال بالعلوم ارتحل في شبابه
الى بلاد العراق وخراسان ولقي علماءها واخذ عن فضلائها واقام بهرات مدة ولازم
الافاضل واشتغل لدى الاماثل ثم دخل سمرقند وبخارا ودلي التدريس فيها وصار
مرجعا للطلبة ثم عاد الى بلاد الروم فولاه السلطان محمد الفاتح مدرسة مناستر
مناير وسا بخمسين درهما ثم المدرسة المرادية بها بستين درهما ثم ولاه قضاء
ها ثم ولاه قضاء العسكر ومكث عليه عشر سنين واجتهد في ترويج العلم واحترام العلماء
وبالغ حتى صعد شرف العلم الى قبة السماء ثم عزله وجعل له خمسين درهما بطريق
التقاعد ثم ولي قضاء العسكر في بلاد اليونان في ايام السلطان ابي يزيد وبقي عليه
ثمان سنين ثم عزله عين له كل يوم سبعين درهما وعشرة الاف درهم مسانهة
وكان يدرس في الاسبوع الا في يوم الجمعة والثلاثاء وكان عاقلا صاحب ادب
ووقار يغلب عليه الصمت محبا للرياسة وصحبة السلطان وقيل له ما كان اعظم
لذتكم عند السلطان قال سافر السلطان محمد في ايام الشتاء وكان اذا نزل
يلقى له بساط صغير الى ان يضرب الخيمة فاذا اراد الجلوس عليه يتقدم اليه واحد
من خدامه وينزع خفه عن رجليه وهو مستند في ذلك الى شخص معين ونزل يوما
والرجل غايب فتقدمت اليه فاستند الي وهذا اعظم ما سالتني عنه وانه لعجيب
وما سئلت عنه الى الان وشكى يوما من القلة فقيل له توليت هذه المناصب

الجليلة والوضائع العظيمة قال كنت راجلا سكران معزورا بالجاه ولم يوجد عندي
من يحفظ لي المال فقيل وكيف تكون اذا عدت الى ما كنت عليه من المناصب قال
لعود مصه السكر وكان كثير الحفظ للاشعار الفارسية ويذكر عدة منها في كل صنعة
في اثناء درسه من البديع ويقول هذه الابيات حفظتها في بلاد العجم وعدت ذلك
في طريقي الى الروم فبلغ عشرة الاف غزل وعادة الطلبة في تلك البلاد انهم يجتمعون
بعد العصر وتينا يتناشدون الشعر الى المغرب وخرج يوما مع السلطان ابي يزيد في
بعض تنزهاته وقت اشتداد الحرارة في شهر رمضان وكانهم استسقوا والغروب
فقال اضمنت الشمس شدة الحرارة فعجبت من السرعة وحكى عنه بعض اصحابه
انه قال يوما لم يبق من حوائجي الدنيوية ان اكون اول من يموت في داري وان لا
يمتد بي مرض وان اختم بالايمان قال فكان اول من مات في داره توضأ يوما للظهر
ثم مرض ومضى مع اذان العصر والمرجو انه اجيب دعوته في حاجته الثالثة ولم
يكن له من التصانيف الا شرح الكافية في النحو وشرح قسم التجنيس من علم المعاني
مع براعته في العلوم الشرعية والعقلية الحكمية والعربية وكان اخذ عن

واخذ عنه مصلح الدين مصطفى بن خليل وعبد الرحمن بن يوسف بن حسين الحسيني و
وأبو محمد بن خاوند شاه بن محمود بن الحسيني الهروي الملقب بهمام الدين
رحمه الله احد فضلاء عصره وعلماء دهره في بلاد خراسان وكان معدا عند الامير
علي شير النوائي وزير السلطان حسين التيموري صنف له كتاب روضة الصفاء
في سيرة الانبياء والملوك والخلفاء بالفارسية وهو كتاب حسن في بابه غير
انه تعصب لملوك الاتراك الجنكزية والجغتائية وبالغ في مدح تيمور الاعرج
الطاغية لكونه في كنف بعض اولاده كما هو دأب تلك الطائفة

وأبو احمد بن يغمش بن الكرماني الحكيم قطب الدين رحمه الله

القسطنطينية

بقسطنطنية ودفن في جوار ابي ايوب الانصاري وكان وزير السلطان ابي سعيد التيموري فلما قتل سنة ثلاث وسبعين وثمانمائة ارتحل الى بلاد الروم ووفد على السلطان محمد العثماني الفاتح فتلقاه السلطان بالقبول التام واكرمه غاية الاكرام وكان طبيبا حاذقا اماما في صناعته ومقبولا عند السلطان عاش مكرما عنده وعاش في ارغد عيش واطيب حال وكان على غاية من التجمل في المآكل والملابس والمراكب دخلت سنة اربع وتسعمائة توفي فيها ابو ابراهيم بن علي بن حسن بن محمد الكنعمي رحمه الله

وفيها ابو محمد بن قاسم بن يعقوب بن الرومي الحنفي محي الدين المعروف بالاخوين رحمه الله كان عالما فاضلا مفننا ودرس في عدة مدارس منها احدى الثمان وصنف تصانيف منها رسالة في الربع المجيب وحواشي على حاشية شرح التجريد ورسالة السيف المسلول على الزنديق وتمام الرسول كتبها في تكفير لطف الله التوقاتي المقتول وبيان استحقاقه للقتل وذكر في آخرها امورا موجبة لكفره ورجم انها ثابتة منه وله حاشية على انوار التنزيل و

وفيها ابو الحسين بن عبد الله بن محمد بن الاردبيلي الالهي كمال الدين رحمه الله

وفيها ابو عبد الله بن احمد بن بن الاندجاني الحنفي القاضي رحمه الله قتل شهيدا من اهل بيت مشهور بالعلم والرياسة بغرغانة وكان عالما فاضلا

زاهدا ورعا منهمكا على كثير العبادة معتقد تلك الديار وكان من اصحاب عبيد الله
الاحرار

ابو السعادات محمد بن قايتباي المصري الملك الناصر   الدين خذله الله وهو السابع
عشر من ملوك الجراكسة بالديار المصرية ملكها بعد ابيه الاشرف وكان سفيها
مجنونا لا يحترم حرمة الملك ولا يلتفت الى السلطنة بل غلب عليه اللهو واللعب
والى كانت المستبشعة ويحكى عنه امور قبيحة وخرافات مبكية ومضحكة منها ان
والدته هيأت له جارية جميلة جدا وجمعتهما في بيت مزين اعدته لهما فدخل عليها و
غلق الباب وربطها وشرع يسلخ جلدها عنها كالجلادين وهي حية فلما سمعوا اصوات
بكائها هجموا على الباب فلم يمكنهم الدخول لانه قفله من الداخل واستمر كذلك
الى ان سلخها وحشى جلدها بالتبن وخرج يظهر لهم استاديته في السلخ وان
وان الجلادين يعجزون عن كماله في صنعته ومنها انه مر في موكبه بدكان حلواني
يبيع الحلاوة وقد بسط اطباقها قدامه فاقامه من مكانه وجلس مكانه يبيع الحلاوة ودار
حوله امراءه يشترون منه الحلاوة وبيده الميزان يزن لهم الحلاوة ولم يزل على
امثال هذه الخرافات الى ان سقط من عين العسكر وسطوا عليه كما سطى بالحسام
الابتر وسلبوه من الملك كما سلخ تلك الضعيفة بالخنجر ومزقوه كل ممزق ولعذاب
الاخرة اكبر كمن له عشرة من مماليك ابيه في خيمة مع ثمره بطريق الجيزة وهو
منفرد عن عبيده ومتباعد عن حشمه فخرجوا عليه من الخيمة وامسكوه بلجام فرسه
وضربوه بالسيوف وردوه من فرسه وجاءوا به وهو قتيل الى القاهرة فدفن
في تربة ابيه والعجب انه ولي السلطنة وامتد وبقي الى هذه المدة مع هذه
السفه والبلاهة

ابو عبد الله حسين بن محمد بن   بن   العلوي الحسيني النيسابوري

كمال الدين

كمال الدين المعمائي رحمه الله في شعبان بهرات ودفن بسلطانية الوزير وكان
شريف النسب لطيف الحسب على الهمة مع صفاء الباطن والتحلي بانواع من العلوم
الظاهرة وكان عارفا بالمعميات عديم المثل اماما في هذه الصناعة مثلا صنف عدة
رسائل فيها وصدرها باسم النوائي الوزير

وابو عبد الله حسين بن اسماعيل بن بن القرشي الطبري كمال الدين الحاجب
رحمه الله بهرات كان من اعيان بلده واعلام امده مقدما عند السلطان حسين
التيموري عالما فاضلا على القدر رفيع الرتبة عظيم المنزلة ورثاه فصيح الدين النظامي
وغيره ومن تصانيفه منازل السائرين ومجالس العشاق و

دخلت سنة خمس وتسعمائة توفي فيها ابو يعقوب يوسف بن جنيد بن بن
التوقاتي الحنفي المعروف باخي جلبي رحمه الله كان عالما فاضلا كثير الاشتغال بالعلم
مديما على تلاوة القران ومطالعة الكتب الفقهية درس ببروسا بالمدرسة
الخسروية والمدرسة السلطانية ثم بحجرية ادرنة ودلي تدريس القلندرية والمحمودية
بقسطنطينية واحدى الثمان بها وبلغت وظيفته اليومية ثمانين درهما وبنى مسجدا
بقرب داره فيها ووقف كتبا كثيرة على العلماء بعده ومن تصانيفه كتاب ذخيرة
العقبى حواشي شرح الوقاية لصدر الشريعة متداولة مقبولة بين المتفقهة في
بلادنا وبلاد ما وراء النهر وغيرها وكتاب هدية المهتدين في مسائل متعلقة
بالفاظ الكفر وغير ذلك اخذ عن السيد احمد القريمي وصلاح الدين المعلم و
محمد بن فرامرز صاحب الدرر و

وابو عبد الله محمد بن محمد بن بن القدسي الشافعي كمال الدين بن ابي
شريف رحمه الله وقيل سنة اثنتين وتسعمائة من اكابر العلماء الشافعية في
عصره مشاهير الفضلاء الشامية في دهره صاحب التصانيف المفيدة منها

المسامرة شرح المسايرة لابن الهمام والدرر اللوامع في تحرير جمع الجوامع لابن
السبكي و

وابو الليث محمد بن محمد بن احمد بن محمد العمري المكي الحنفي غياث الدين رحمه الله يوم
الجمعة من صفر وكان ولد سنة سبع واربعين وثمانمائة لاربع عشرة بقيت من جمادى
الاخرة بمكة ونشأ بها فحفظ القران العظيم والاربعين والفية الحديث والفية النحو
والمجمع في الفقه والمنار في اصوله والعمدة في اصول الدين والتلخيص وعرض على جماعة
وقرأ على كثيرين من العلماء الوادين الى مكة كثيرا من الكتب في غالب الفنون مما
يطول الشرح بتعداده واجازه الامين الاقصرائي وابن عبيد الله بالافتاء والتدريس
وعظماه جدا وفضل وتميز وافتى ودرس واقرا العقلية وكان اجتمع بالشمني في
مرض موته ولم ياخذ عنه شيئا ولازم الامين الاقصرائي وقرأ عليه بعض المجمع وسمع
من فتاوى قاضيخان والمصابيح والمشارق والتفسير البيضاوي وتوضيح ابن هشام
والتلويح على التوضيح لصدر الشريعة واجاز له خلقا كثيرا باستدعاء خاله نجم الدين عمر
وسمع من ابي الفتح المراغي والزين الامتوطي واخذ الكثير من ابن عمه جمال الدين ابو محمد بن
محمد العمري المكي القاضي

دخلت سنة ست وتسعمائة توفي فيها ابو زكريا يحيى بن عبيد الله بن محمود بن شهاب
الشاشي الزاهد رحمه الله بنواحي قتلة قنبر وكوبك من خواص محمد بن شاه بداغ
الشيباني الخان بدسيسة منه وقتل معه ابناه زكريا وعبد الباقي وكان الشيباني
يتوهم منه ويحس انه يميل الى التيمورية فلما استولى على ماوراء النهر اخرجه الى
خراسان وبعث من خلفه فجرى له ما كان وكان عالما فاضلا متدينا متورعا
معتقد اهل ماوراء النهر وشيخهم في ذلك العصر اخذ عن ابيه عبيد الله الاحرار
وغيره وعنه حسام الدين الخيوقي و

وابو

علي

وابو علي بن محمود بن ابي سعيد بن عمر التيموري الامير رحمه الله قتله الشيباني على
على شبابه يوم الجمعة في اوائل شهر ربيع الاول وهو اخر الملوك التيمورية بما وراء
النهر

وابو علي شير بن كجكنة بن عبد الله التركماني الامير نظام الدين الوزير المعروف
بالنوائي رحمه الله في اوائل شعبان بهرات ودفن في جنب جامعه الذي بناه بها وكانت
ولادته سنة اربع واربعين وثمانمائة وكان رحمه الله من اعلام الافاضل بخراسان
واماثل الفضلاء الاعيان وكان مقدما عند السلطان حسين التيموري بهرات وكان
في هذه الدولة هو كافي الكفات وملجأ العلماء الاكابر وملاذ الفضلاء المشاهير ولي
مدة امارة استراباد ثم ولي الاعمال الجليلة في غيرها من البلاد وكان نبيها لطيف الطبع
شريف النفس مختارا من كل شيء غاية في ملابسه وزيه ومراكبه وجرى ذلك عند اهل
خراسان مجرى الامثال وكانوا اذا وصفوا شيئا بالجودة والحسن وبالغوا فيه
الى الغاية نسبوه اليه قالوا هذا علي شيري حتى ان بعضهم امر سراجا ان يتخذ
لحماره سرجا جيدا وقال اجعله علي شير ~~حتى ان بعضهم امر~~ يا ولعل نسبة الخط الجيد
اليه من هذا الباب والا فلا يعرف انه كان حسن الخط وكان الكاتب له على المشهدي
الخطاط هذا وكان سخيا على الهمة لذيذ الصحبة مجلسه مشحونا بالفضلاء غاصا بالشعراء
والادباء وعنده حذق وذكاء وجودة راي وحسن تدبير واصابة فهم قد نظر في
فنون عديدة وحصل طرفا صالحا منها وله اثار معروفة وخيرات وباقيات
صالحات من بناء المساجد والمدارس واوقاف على اهل العلم والفقراء مجالس

وكان فصيحا في بلغاء الفارسية والتركية وله قصائد واشعار دقيقة وكان مولعا في
تحصيل الكتب النفيسة وتصحيحها وقد صحح لاجله السيد جمال الدين الشيرازي كتاب
الجامع الصحيح للبخاري اي وكتب في اخره ما هذه صورته بخطه قد تجز تصحيح هذا الجامع
الصحيح بقدر الوسع والامكان وسبق القلم وطغيان البصر مرقوما باشارة من اطاعنه عنه
فنعم وامتثال اوامره ختم الهي حظوة من خصه الله تعالى بالتاييدات السماوية
ووفقه للسعادات السرمدية وهو المخدوم الاعظم الموفق المطاع والمتبوع الافخم
المخدوم بلا اختلاف ونزاع مستجمع الامراء العظام كفيل مصالح جمهور الانام
امير بهاي المنظر رضي المخبر على الطالبهمة سني الذمة سليم الصدر عظيم القدر
عزيز العلم كثير الحلم محاسنه اشهر من ان توصف ومكارمه اظهر من ان
تعرف لا زال بهجة في وجه الزمان وواضحة على صفحات الايام في كل بسامة واوان
وهو الامير الكبير المستغني نظام الدولة والدنيا والدين الامير علي شير شعر هو البحر
من اي النواحي اتيته * فلجته المعروف والجود ساحله * تراه اذا ما جئته متهللا
كانك تعطيه الذي انت امله * تعود بسط الكف حتى لو انه * ثناها لقبض لم تجبه
اناملة * ولو لم يكن في كفه غير روحه * لجاد بها فليتق الله سائله * تقبيت
لنا لا يزول دائما * لقاؤك حسن للزمان وطيب * ولا كان للمكروه نحوك
مذهب * ولا لصروف الدهر فيك نصيب * ولما انه الشعراء في مراثيه ومنهم فصيح
الدين النظامي وله ديوان شعر مشهور معروف ومن تصانيفه كتاب بدايع الو
سط ولسان الطير ومحاكمة اللغتين رجح فيها التركية على الفارسية ونوادر
الشباب وغرايب الصغر وفوائد الكبر وميزان الاوزان وهو في التصوف
من اصحاب الجامي و

وابو يوسف بن حسين بن   بن   الرومي الكرماستي الحنفي رحمه الله

بقسطنطنية

بقسطنطينية ودفن في مكتب له بناه بها عند جامع السلطان محمد بن مراد الفاتح
وكان عالما فاضلا دينا صالحا بارعا في العلوم الشرعية والعربية ولي تدريس عدة
مدارس منها احدى الثمان وولي قضاء قسطنطينية وكان محمود السيرة مرضي الطريقة
لا يخاف في الله لومة لائم ولا يخشى سطوة ظالم خرج يوما من المسجد وعليه عمامة
صغيرة فلقيه خادم للوزير ابراهيم باشا يطلبه اليه في مصلحة فتوجه اليه على هيئته
فساله الوزير عن ذلك فقال كنت في خدمة الرب القدير فلم اجد من نفسي رخصة
في التفسير لاجل الوزير فاستحسن الوزير ذلك وحكاه للسلطان فاعجبه وارسل اليه بجوا يز
وتحف ومن تصانيفه كتاب في علم المعاني وحاشية على المطول ومختصر في علم الاصول
سماه الوجيز وحواش على شرح الوقاية وكان اخذ عن مصلح الدين مصطفى بن
يوسف البروساوي و

وابو شاه بن خليل بن بن الشرواني رحمه الله ملك جزيرة شروان
وصاحب شماخو وغيرها من البلدان وكان ملك بعد سنة وثمانمائة
ثم انه خرج عليه شاه اسماعيل بن حيدر الصفوي فاستقبله بعساكره فلما التقى ا
الفئتان انكسر جند شروان فانهزم في حاشيته فقبض عليه وحمل الى شاه اسماعيل
فلما راه امر به فوضعوه في قدر وطبخوه واكلوه من ساعته فعل ذلك انتقاما لابيه
واخذ الثار جده وزعم ان ذلك جزاء اسائة

وابو حامد بن عبد الله بن بن العجمي الحنفي زين الدين رحمه الله يوم
السبت لثلاث عشرة بقيت من ذي الحجة بدمشق ودفن بباب الصغير وحضر جنازته
الشيخ برهان الدين بن عون والطلبة قال في العرف العلية اشتغل ببلاده وبرع وحصل
وتفقه وقدم دمشق فدرس بها واخذ عنه الدين بن
الدمشقي ابن طولون

وخلف سنة سبع وتسعمائة توفي فيها ابو سعيد يحيى بن حسن بن عكاشة بن
العزى الحنفي رحمه الله ولد بغزة سنة اثنتين وثلاثين وثمانمائة ونشأ بها
وحج سنة احدى واربعين وجاور مكة وتوجه الى زيارة روضة الرسول عليه السلام
واخذ بها عن جماعة من الافاضل وتصدى بالمسجد الحرام للقراءة على العامة في
كتب السير والحديث والوعظ وكتب كثيرا من الكتب المطولة بخطه منها
تفسير القرآن المجيد لبعض العلماء في اربعين مجلدا وكتب صحيح مسلم في ثلاثين
جزءا وغير ذلك وسافر الى الشام واقام بها مدة يفيد ويستفيد وصلحت
به حاله من جهة الدنيا وكان حفظا للقرآن ويتلى بالسبع بل بالعشر على ناصر الدين
الدماسي وسمع على ابي الفتح المراغي والزين المليوطي واخذ عن ابي البقاء بن
الضياء واخيه ابي حامد وابي الوقت المرشدي بل عن العلامة ابن الهمام و
غيرهم

وابو محمد بن محمد بن الغزاوي الحنفي معين الدين رحمه الله بهدت
ودفن في جوار عبد الله الانصاري كان عالما فاضلا تقيا زاهدا ورعا واعظا

يطلب

لطيف العبارة مليح الاشارة يحضر في مجلس وعظ الاكابر واعيان عرض عليه
القضاء فلم يقبل وهو اخو القاضي نظام الدين ومحمد وكان والدهما الحاج شرف
الدين محمد معدود في اكابر فقهاء خراسان في ايام ابي القاسم بابر ومن تصانيفه
المعين كتاب معارج النبوة وتفسير الفاتحة وقصة يوسف عليه السلام
و

دخلت سنة ثمان وتسعمائة توفي فيها ابو موسى حميد بن افضل بن بن
العلوي الحسيني الرومي الحنفي الدين رحمه الله بقسطنطنية وهو مغنى
مها اشتغل ودأب وحصل وبرع في الفنون وكان على جانب عظيم من الفضل
والورع والتقوى صالحا عابدا زاهدا شديد الخشوع حليما صبورا قانعا لا يرى منه
الغضب قط ولد العلم والحمد قال محي الدين الفناري قرأت عليه مدة كثيرة وجدته
كثير الحفوظات واسع العلم ما من مسئلة شرعية او حكمية الا وهو يحفظها بحيث
لو ضاعت كتب العلوم التمكن من ملئها عن حفظه وقال يحفظها وقال مصطفى بن
خليل حضرت مجلس قضائه فتى كم اليه رجل وامرأة فحاكم على المرأة فاطالت
لسانها عليه واغلظت في القول فصبر على ذلك وما زاد على ان قال ان الحق تابع
لهواك وحاكم الله لا يجور وان اردت بذلك غضبي عليك فلا طمع فيه وكان
اول ما ولي تدريس مرادية بروسا ثم قدم قسطنطنية ثم عاد الى التدريس
ثم ولي احدى المدارس الثمان بقسطنطنية ولازم الاشتغال مكبا عليه حتى
انه ما تغير عن حالة واحدة لطاعون ثم لما عاد السلطان محمد الفاتح من بعض
غزواته وهب لكل من علماء البلد اسيرا او احدا واصحب الترجمة اسيرين ثم
ولاه قضاء قسطنطنية ثم صار مفتيا بها في ايام السلطان ابي يزيد الى

ان مات ومن تصانيفه حواشي على الحاشية الشريفية على المختصر وحواشي على شرح
الطوالع للاصبهاني وكان اخذ عن والده افضل الدين ثم محمد بن ارمغان بن خليل
و
واخذ عنه ابنه صلاح الدين موسى ومحي الدين الفناري ومصطفى بن خليل القسطموني
وعبد الواسع بن خضر و

دخلت سنة تسع وتسعمائة توفي فيها ابو امر الله بن محمد بن حمزة بن
الدمشقي رحمه الله ببرو سا من اولاد الشيخ شمس الدين نجل شهاب الدين السهروردي
الشافعي وولد وحصل كان يتولى اوقاف والده ثم تولى اوقاف السيد البخاري

ببروسا

ببروسا واوقاف المرادية بها مدة ثم تركها لما اختل رجلاه واحدى يديه بمرض
النقرس فكان وظيفته بطريق التقاعد كل يوم خمسين درهما وكان يوصي
اولاده ويحذرهم من قبول عمل القضاء والتولية وكان اخذ عن احمد بن موسى
الخيالي و

وابو عبد الله محمد بن اسعد بن محمد بن القرشي التيمي الصديقي الشيرازي
الشافعي المحقق العلامة جلال الدين الدواني رحمه الله وله ثمان وسبعون
سنة وكانت ولادته سنة ثلاثين وثمانمائة قرة عين الزمان وانسانها
قدوة الاعيان الاعلام الذي خضعت له رجال المعارف وفرسانها قبلة ا
الحكمة وكعبة المعرفة اقام اركان الحكمة الالهية بعد اندراسها واحيا عظامها
وهي رميم في ارماسها فهو سلطان هذه الطريقة وامام الفئة ومجدد هذه
الصناعة للامة بحكم الحديث على رأس تلك المائة المشار اليه باتقان العلوم
الالهية وتحقيقها والمعول عليه في تحصيل الفنون الحكمية وتدقيقها بحيث صار
كالعلم له عنوان المحقق والتحقيق وايم الله هو جدير به وحقيق بنسع والعلوم
الالهية واذ لم يوفقوا لتحصيل حقائق اصولها ظنوها شيئا فريا

وآبو زكريا بن بن بن الحفصي المغربي التونسي السلطان
رحمه الله من ملوك بني حفص بافريقية ملك بعد سنة وسبعمائة
وكانت مدة ملكه ثلاث سنين وملك بعده السلطان محمد من اولاد عثمان

وآبو محمد الله بن محمد بن حمزة بن الرومي البرد ساوي الزاهد رحمه الله
كانت ولادته ببديار الروم من ولد الشيخ شمس الدين الدمشقي واصغر اولاده
وكان عالما صالحا زاهدا متواضعا منقطعا عن الناس وكانت له يد طولى في النظم
نظم بالتركية مولد النبي صلى الله عليه وسلم وقصة يوسف عليه السلام وقصة ليلى
ومجنون

وآبو النصر احمد خان بن يونس بن ادريس بن التركي الخفجاي الملك
رحمه الله من ملوك آقسو من بلاد الشرق

دخلت سنة عشرة وسبعمائة توفي فيها ابو علي حسين بن علي بن حسين بن
النيسابوري البيهقي الحنفي كمال الدين الكاشغي الواعظ رحمه الله في اواخر شهر ربيع
الاول بهرات وقبره بها من مشاهير خراسان والاكابر علمائها وفضلائها في ذلك الزمان

وكان

وكان صالحا زاهدا له معرفة حسنة بالفقه واختلاف المذاهب ووجوه القراءات والتفسير
وحظ وافر مما لارباب المشاهدة والسلوك وله تصانيف حسنة منها تفسير جواهر
التفسير لتحفة الامير علي شير بالفارسية وكتاب روضة الشهداء وانوار السهيل
والاخلاق الحسنية وكتاب الاختيارات سماه لوايح القمر ومخزن الانشاء وتفسير
آخر سماه المواهب العلية اثبته على قراءة ابي بكر بن عياش عن عاصم لاشتهار
ها في تلك البلدان دون غيرها من القراءات وربما اشار الى قراءة حفص بن سليمان
عن عاصم فيما يختلف المعاني بالنسبة الى القراءتين وقال فيه شعر وارجو من الله نيل
المواهب ورب لما يبتغي العبد واهب
واخذ

وكان يعظ الناس في دار السلطنة
صباح يوم الجمعة في جامع الوزير علي
شير وبعد الصلوة في المدرسة السلطانية
يوم الاربعاء ويعظ في غير تلك المواضع
ايضا ثم قام مقامه ابنه فخر الدين علي بن
حسين

وفيها توفي ابو الحسن علي بن احمد بن عبد الله
بن بن العلوي السمهودي الشافعي نور الدين رحمه الله

وابو محمد بن مصطفى بن حسن بن الرومي البالكيسري الحنفي رحمه الله بقسطنطينية
وقد جاوز التسعين وقيل بلغ مائة وخمس عشر ودفن في دار التعليم التي انشاها
بها وكان عالما فاضلا متبحرا في عدة من العلوم مشارا اليه في بلاد الروم مع
مشاركة حسنة في العلوم العقلية والنقلية وكان رجلا طويل القامة عظيم اللحية
طليق الوجه متواضعا حسن الاخلاق كثير الاهتمام بالعلوم واهلها محبا للصوفية
ومشايخها درس بعدة مدارس وحكم في مجالس منها مراوية بروسا وقضاء
قسطنطينية وتدريس احدى الثمان بها وقضاء مدينة كليبولي وغيرها ثم ولاه
السلطان محمد الفاتح قضاء العسكر في ممالك الروم واقره ابنه السلطان
ابو يزيد ثم ولاه قضاء عسكر بلاد اليونان ومات وهو على ذلك وما من
اثاره مسجد ومكتب ومدرسة انشاها بدار الملك ومما انشده بعض علماء مصر في
ولايته قضاء عسكر بلاد اليونان شعر نائل اقصى المنى وقصوى الاماني ٭ افتخار
المعالي وصدر المكارم ٭ اذا سمعت هذا فقلت تاريخه ٭ الى بدر العلى بافق المكارم ٭
ومن شعره في تقريظ رسالة شعر برسالة لنكات الفنون جامعة ٭ ومثلها لدليل
لفضل صاحبها ٭ ومن تصانيفه ميزان التصريف في علم الصرف وحاشية على المقدمات
الاربع من التوضيح وحاشية على سورة الانعام من تفسير الانوار للبيضاوي و
وحاشية حاكم فيها بين المحقق الدواني والسيد الشيرازي وكتاب في اللغة لم
يكمله وكان اخذ عن المولى محمد بن ارمغان بن خليل و
وابو الفضل عبد الرحمن بن ابي بكر بن محمد بن المصري السيوطي الشافعي
الحافظ جلال الدين رحمه الله

واخذ عنه شمس الدين محمد بن العلقمي وعلي بن احمد الجناني الازهري و

وابو مصطفى بن اوحد بن بن الرومي البيار حصاري الحنفي رحمه الله

بقسطنطينية ودفن عند مسجد له بها كان عالما فاضلا صالحا دينا شريف النفس

على الهمة كبير القدر عظيم الحرمة مهيبا متبحرا في العلوم قد اعترف علماء عصره بفضله

وتقدمه ودرس بالمدرسة العتيقة بادرنة ثم في احدى الثمان بقسطنطينية وغيرها

وولي القضاء بها للسلطان ابي يزيد بعد تمنع وتعزز منه فباشره بشهامة اخلاق

الظلمة وسيرة حسنة فكانت ولايته محمودة وطريقته مرضية ولم يعرف له تصنيف سوى

رسالة كتبها في تجويز الفرار عن الوباء وكان اخذ عن مصطفى بن يوسف البرساوي

وابو المظفر حسين بن حسن منصور بن حسن بن عمر بن تيمور التركي الجغتاي السلطان

معز الدين بن بايقرا رحمه الله ليلة الاربعاء لثلث عشرة بقيت من ذي الحجة بباذ

غيس وحمل نعشه الى هرات بعد اربعة ايام ودفن بها في مشهده الذي اعده

لذلك وله تسع وستون سنة وكانت ولادته في محرم سنة اثنتين واربعين وثمانمائة

بهرات ومدة ملكه ثمان وثلاثون سنة واصابه الفالج وبقي مفلوجا عشرين سنة

لا يقدر على الركوب غلب على مرو الشاهجان بعد ابي القاسم بابر سنة احدى

وستين وثمانمائة واتخذها دار الملك ثم طرده منها السلطان ابو سعيد

فالتجأ الى ابي الخير خان الازبكي من ملوك الدشت ولما مات الخان ابو الخير بمرض

معز الدين
ابو الغازي حسين بن منصور بن
حسن بن عمر التركي المعروف بابن
بايقرا وهو لقب جده حسن بن
عمر

الفالج

الفالج وحدثت الفتن والشرور بين اولاده آيس السلطان حسين من المعونة
فهرب الى نحو بخارا وصادف مقتل السلطان ابي سعيد فاغتنم الفرصة وساق
وفي صحبته جماعة وغلب على هرات ثم طرده منها ابن عمه يادكار بن محمد بن بايسنغر
بمعونة السلطان حسن بن علي البايندري ملك ارزنجان وخطب له بها ثم
هجم السلطان حسين عليها وقتله وتملك هرات مرة ثانية وثبت قدمه
في ملك خراسان وما والاها من البلدان ويعرف بحسين بايقرا وهو لقب ابيه
واختلف في اسمه فقيل حسن وقيل منصور وقيل غير ذلك وكان فاسقا
مدمنا للخمر معاشرا منهمكا على الملاهي واللذات لا يصلي ولا يصوم غير انه كان فا
ضلا له مشاركة في بعض العلوم يجالس العلماء والفضلاء ويحب صحبتهم
ولهم فيه مدايح وقصايد وكان هرات في ايامه مشحونا بالعلماء والشعراء وله فيها
خوانق ومدارس بناها ومحافل في العلم ومجالس اتخذها وكان حسن التوجه
لاهل الفضل جميل المراعات لهم غير انه كان يميل الى مذهب الاثني عشرية من
الشيعة وقصد في اول امره اسقاط الخلفاء الثلثة من الخطبة وان يخطب لائمة
اهل البيت فلم يتيسر له ذلك لما ان اغلب اهل خراسان كانوا على مذهب ابي
حنيفة فخاف من الفتنة وهو الذي كشف مشهد علي بن ابي طالب رضي الله عنه
بمدينة بلخ وكانهم وجدوا كتابا صنف في ايام السلطان سنجر بن ملكشاه
السلجوقي وفيه ان مرقد امير المؤمنين علي بن ابي طالب كرم الله وجهه بقرية
خيران من قرى بلخ فجمع والي بلخ اعيان البلد وشاورهم في ذلك الامر
فاتفق رايهم ان يحفروا من هذه القرية فانتهوا في كشفهم الى لوح مكتوب
فيه هذا قبر اسد الله واخو رسوله علي ولي الله ورفعوا الواقعة الى السلطان
حسين فتوجه من هرات الى بلخ واسرع في السير وزار هذه الروضة المصنوعة

الاردوة وبنى عليها قبة عالية وكان ذلك سنة خمس وثمانين وثمانمائة وهو
منهم في احداث ذلك وله كتاب صنفه وسماه محاسن المعاشرة

دخلت سنة اثنتى عشرة وتسعمائة توفى فيها يوسف بن بن بن
الحميدى البروى الحنفى الشيخ سنان الدين رحمه الله ادفى سنة احدى عشرة و
تسعمائة ببروسا كان فاضلا مستقيم الفهم شديد الاشتغال بالعلم منقطعا
عن الناس متجردا وبعض الرباطات راضيا بالقليل من العيش ماتزوج
مدة عمره ولا تسرى درس في عدة مدارس منها احمدية بروسا وكان معيدا
لبعض المدرسين وله حواشى على شرح المفتاح للسيد وحواشى على شرح العقايد
النسفية النسفية وكان اخذ عن مصطفى بن يوسف البروسوى و
وابو عبد الغفور بن بن بن الانصارى السعدى الدارى الحنفى
الصوفى رضى الدين رحمه الله يوم الاحد خمس خلون من شعبان كان عالما
محققا فاضلا مدققا متقنا للاصول والفروع متبحرا في المعقول والمسموع وله تصانيف
فائقة وتاليف رائقة تشهد له باستقامة فهمه وتدل على كثرة فضله ووفرة
علمه وهو من ولد سعد بن عبادة الانصارى من سادات الصحابة وكبار
اصحاب العقبة وكان من افراد تلامذة العارف الجامى حائزا قصبات السبق
من بين اقرانه وفائزا بالتقدم على امثاله لازمه مدة مديدة وقرأ عليه من
مصنفاته عدة عديدة وسمع منه اكثر تصانيفه وكان فرغ من مقابلة شرح
فصوص الحكم كتب في اخره مولانا هذا الشرح قد تمت مقابلة هذا الكتاب
بيني وبين صاحبي وهو الاخ الفاضل والمولى الكامل ذو الراى الصائب
الصائب والفكر الثاقب رضى الملة والدين عبد الغفور استخلصه الله سبحانه

لف

لنفسه ويكون له عوضا عن كل شيء في اواسط جمادى الاولى المنتظم في سلك شهور
سنة ست وتسعين وثمانمائة وانا الفقير عبد الرحمن الجامي عفي عنه انتهى وله تصانيف
منها حواش حسنة على الفوائد الضيائية قد بلغ فيها الغاية من الدقة وحواش على
الدرة الفاخرة وحواش على نفحات الانس وحواش على على شرح الفصوص

و

واخذ عنه جماعة منهم علي بن الحسين بن علي البيهقي الكاشفي وضياء الدين يوسف بن
عبد الرحمن الجامي

و ابو المكارم محمد بن عبد الله بن محمد بن السمرقندي الحنفي رحمه الله بسمرقند قتله
الشيباني الخان لما غلب على سمرقند في النوبة الثانية لميله الى التيمورية وكان مقدما
عندهم مكرما في البلد ولي مشيخة الاسلام به مدة من جهتهم وهو من شراح النقاية
مختصر الوقاية ولما اتم شرحه عليها سنة سبع وتسعمائة
كتب في اخره ابياتا ضمنها اسماء جملة من الكتب التي استمد بها وهي شعر تيسر جمعه
من فضل ربي ؛ محمد في البداية والنهاية ؛ ولا تنسوا دعائي بعد فقدي ؛ ايا اهل التمتع
ذو العناية ؛ وقد اتممته في ضوء صبح ؛ رجاء الختم في نور الهداية ؛

دخلت سنة ثلاث عشرة وتسعمائة توفي فيها ابو مظفر بن حسين
بن منصور بن بيقرا بن عمر التركي الكوركاني المظفر رحمه الله ملك خراسان بعد ابيه
بمشاركة بديع الزمان اخيه

دخلت سنة اربع عشرة وتسعمائة توفي فيها ابو سعيد محمد بن مصطفى بن
خليل بن قاسم الرومي القسطموني الحنفي نظام الدين رحمه الله ببروسا وهو غلام
قد نابض الحلم قال اخوه ابو الخير وآخر كتاب الشقائق كان اكبر مني بسنة
ولما بلغت سن التمييز انتقلنا الى بلدة انقرة فشرعت بمدرج قرأة القرآن
العظيم ثم لما ختمناه انتقلنا الى مدينة بروسا فعلما الوالد شيئا من اللغات
الغريبة ثم سلمني الى علاء الدين التبيم وقرأت عليه كتاب المقصود في الصرف
ومختصر الزنجاني ومراح الارواح ومختصر العوامل لمائة اجرجانية وكتاب المصباح
للمطرزي والكافية لابن الحاجب وحفظت كل ذلك بمباركة اخي محمد ثم
الوافية شرح الكافية فلما انتهينا الى مباحث المجرورات عرض لاخي مرض مات

مات منه الى رحمة الله تعالى وكان قرأ على والده مصلح الدين وعمه قوام الدين قاسم
بن خليل وعلى علاء الدين التيمي
وابو احمد بن حسن بن الهندي البحري الحنفي الملك نظامشاه
رحمه الله

دخلت سنة خمس عشرة وتسعمائة توفي فيها ابو عبد الله بن الله داد
بن العثماني الهندي الحنفي رحمه الله كان عالما فاضلا متورعا درس
زمانا مديدا في العلوم النحوية والفقهية والاصولية وكان يلقب في بلده بملك العلماء
ولم يكن في عصره شيوخ كثير للمنطق والكلام وله شرح ميزان المنطق سماه بديع
الميزان وحاشية على الهداية واخرى على تفسير المدارك

وخلت سنة ست عشرة وتسعمائة توفي فيها ابو اسحاق ابراهيم بن محمد بن
سليمان بن محمود الطيبي الدمشقي السماعوري الحنفي برهان الدين رحمه الله
وصلى عليه جمال الدين بن طولون مفتي دار العدل ودفن بمقبرة باب
الصغير وكانت ولادته سنة خمس وخمسين وثمانمائة وكان اماما عالما اديبا
فاضلا حسن الاخلاق قليل الكلام صبورا على الاذى محببا للطلبة خصوصا الغرباء
منهم ولا يعرف له صبوة وكان رحل مصر مرات ولقي جماعة كثيرة من علماء الحديث
وجماعة من اهل الفقه واخذ عنهم وانتفع بهم قلما وقعت مسئلة خلافية

الدر المنثور

الا دا انتصر لقول المتن وربما وضع فيها مؤلفا ذكره الدمشقي في الوفق العلية
واورد له ترجمة حافلة وقال انتفعت به وقرأت عليه وقد جمعت ما تيسر لي من
فتاويه في كراريس سميتها النفحات الازهرية في الفتاوى العونية ومن تصانيفه
شرح المقدمة الاجرومية وكتاب في المناسك مفيد معتبر وكان حضر دروس زين
الدين ابن العيني وتفقه على امين الدين الاقصرائي وسمع الحديث عن شمس الدين
السخاوي وتلا بالسبع على الشمس بن عمران ببيت المقدس وغيرهم واخذ عنه
ابن طولون و

٩١٦ ابو محمد بن شاه بداغ بن ابي الخير بن دولت الازبكي الاوزبكي المعروف بالشيباني
الخاقان غزوه الله يوم الجمعة بمرو الشاهجان ام بلاد خراسان قتل
في وقعة هائلة كانت بينه وبين شاه اسماعيل الصفوي وحمل راسه الى شاه ونقل
جثته الى سمرقند ودفن هناك ويعرف ايضا بشاه بخت خان وشيبك خان و
كان بطلا شجاعا كثير التهور مقداما وهو اقدم الخواقين الاوزبكية بما وراء النهر وخراسان
واعظمهم شانا واوسعهم ممالك واشهرهم ذكرا وعاما جده ابو الخير خان وتوق اولاده
واحفاده في اضلاع الدشت وغيرها من البلدان التجا الشيباني الى السلطان احمد بن
ابي سعيد التيموري وكان في صحبته مدة ولازمه من الاعوام عدة ثم رجع الى البرية و
جمع الجيوش واستولى على البلاد حتى ملك ما وراء النهر وبعض بلاد خراسان وعظمت
شوكته وقويت دولته فتكبر وتجبر وكتب الى شاه اسماعيل الصفوي ملك ايران وخشن
فيه القول وجاوز الحد فكان ذلك سببا لقصده ممالك خراسان فتم على الشيباني
ما تم وجرى على اصحابه ما جرى من الذل والهوان وعادوا الى حالهم الاولى من البداوة
والترحال وله وقايع ومعارك مع بابر بن عمر التيموري حتى طرده من ما وراء النهر.

٩١٦ ابو احمد بن يحيى بن محمد بن مسعود بن عمر التفتازاني الشافعي المعروف

بالحفيد وشيخ الاسلام بهرات قتله شاه اسماعيل الصفوي لما تغلب عليها يوم

وابو الفتح يوسف بن عبد الله التركي الهندي الملك عادلشاه الساوي غفره الله صاحب
بيجابور من ديار الهند واول من ملك من العادلشاهية كان غلاما تركيا اورده محمد
الهوجستاني التاجر الى دكن وباعه من السلطان محمد البهمني فتقرب له وتقدم في
الدولة وولي المناصب الجليلة وصار من جملة الامراء الكبار ولقب بعادلخان وولي
زعامة الجيوش ثم لما حدثت الفتن والهرج والمرج في ملك دكن استقل في الملك
وجعل الخطبة والسكة لنفسه في بيجابور وبدل اسم الخان على شاه وقوي امره
وذلك سنة خمس وتسعين وثمانمائة ثم اسقط من الخطبة اسماء الخلفاء الثلاثة
وخطب للائمة الاثني عشرة وكان ابتداء ذلك سنة ثمان وتسعمائة فكان هو
اول من خطب للائمة الاثني عشرة بهندستان دون الخلفاء الثلاثة ولما
وقفا على ذلك نظام الملك احمد شاه والامير بريد وكانا من المتعصبين للسنة
خوفاه وهدداه وتوعاجها اليه بعساكرهما لذلك فتوقف عن امره واعاد خطبة
الخلفاء الاربعة مدة

دخلت سنة سبع

دخلت سنة سبع عشرة وتسعمائة توفي فيها ابو الحسن علي بن ميمون بن ابي بكر
بن عطاء الحسيني المغربي الاندلسي الصوفي رحمه الله بحلب من الشام من سادات الصوفية
وكبار العارفين بالله سبحانه نشأ ببلاد المغرب ثم دخل القاهرة ثم دخل بلاد الشام
ثم قدم بلاد الروم ونزل بروسا وكان مديما على العبادة والتبتل وتربية المريدين
في كل موضع نزل وكان على جانب عظيم من التقوى والورع قوالا بالحق ملازما للسنة
لا يخاف في الله لومة لائم ولا يبالي شوكة ظالم وكان يقول لو اتاني ابو يزيد بن
عثمان لا اعامله الا بالسنة وكان لا يقوم للزائرين له ولا يقومون له واذا جاءه
احد من اهل العلم فرش له جلد شاة تعظيما له وكان لا يقبل وظيفة ولا هدية
من امير او سلطان وهو مع ذلك يطعم كل يوم مقدار عشرين نفسا من المريدين
وكان له غضب شديد اذا راى في اصحابه منكرا ضربه ضربا شديدا ومن تصانيفه
بيان غربة الاسلام بواسطة صنفي المتفقهة والمقتصرة من اهل مصر والشام
وما بينهما من بلاد الاعجام وشرح المقدمة الجزولية وتنبيه الغبي في تنزيه ابن العربي
ومواهب الرحمن في كشف عورة الشيطان وكان اشتغل ببلاده عند ابن عرفة
والدباسي و
واخذ التصوف عنه علوان الحميدي الشافعي ومحمد بن العراقي وعبد الرحمن بن الصوفي
و
و ابو الحسن علي بن حسين بن علي بن حسين النيسابوري البيهقي علاء
الدين الصوفي رحمه الله

دخلت سنة ثمان عشرة وتسعمائة توفي فيها ابو يزيد عبد الله بن محمد بن مراد بن
محمد العثماني السلطان رحمه الله يوم السبت لثمان خلون من صفر بين قسطنطينية
وادرنة وله اثنتان وستون سنة وكانت ولادته لاثنتي عشرة بقيت من شهر
ربيع الاول سنة ست وخمسين وثمانمائة وولي السلطنة بعد والده سنة ست وثمانين
وخالفه اخوه جم وقاتله حتى انهزم وهرب الى مصر ثم عاد بمعونة السلطان قايتباي
بعد ما حج ثم انهزم ثانيا وهرب الى بلاد الافرنج وكان ذلك سببا الحال بين
ملوك الجراكسة وبني عثمان وكان السلطان ابو يزيد ذا غزوات وفتوحات
وخيرات وصدقات محبا للعلماء والمشايخ واهل الفضل دينا صالحا حج حجة الاسلام
وزار روضة الرسول عليه وسلك طريقة الصوفية وجلس الاربعين في الخلوة
وبنى جوامع ومدارس والزوايا والخوانق ودار الشفاء ودار الضيافات والحمامات
والجسور ورتب للمفتي الاعظم ومن في رتبته من العلماء في زمنه في كل عام عشرة
الاف عثماني ولكل واحد من مدرسي شرح التجريد الفي عثماني ورتب للمشايخ والمريدين
اهل الزوايا على قدر مراتبهم واستحقاقهم غير كسوة الصيف من الصوف والشتاء
من الفراء والجوخ فصار ذلك قانونا جاريا بعده مستمرا وكان يحب اهل الحرمين
ويحسن اليهم وقد رتب لهم الصرة في كل يوم عام وكان يجهز الى الفقراء بها
في كل سنة اربعة عشر الف دينار ذهبا يصرف نصفها على فقهاء مكة ونصفها على
فقهاء المدينة وكان اذا ورد عليه احد من اهل الحرمين ينعم عليه ويحسن اليه
ويصله بصلات عظيمة ومواهب جليلة وممن ورد عليه خطيب مكة محي الدين
عبد القادر بن عبد الرحمن العراقي وشهاب الدين احمد بن الحسين المعروف
بالعليف شاعر البطحاء ونالا منه خيرا كثيرا وصنف العليف باسمه تاريخا سماه
الدر المنظوم في مناقب السلطان ابي يزيد ملك الروم ومدحه بقصيدة

طنانة

طنانة مطلعها شعر خذوا من ثنائي موجب الحمد والشكر ٭ ومن در لفظي طيب
النظم والنثر شعر فيا راكبا يسري على ظهر ضامر ٭ الى الروم يهدي نحوها طيب
النشر ٭ لك الخير ان وافيت بروسا فسر بها ٭ رويدا الى اصطنبول سامية الذكر لدى
ملك لا يبلغ الوصف كنهه ٭ شريف المساعي نافذ النهي والامر ٭ اي بايزيد الخير و
والملك الذي ٭ حمى بيضة الاسلام بالبيض والسمر ٭ وجرد للدين الحنيفي صارما ٭
اباد به جمع الطواغيت والكفر ٭ وجاهدهم في الله حقا جهاده ٭ رجاء بما يبغي من الفوز الاجر ٭
له هيبة ملاء الصدر دون صولة ٭ مقسمة بين المخافة والذعر ٭ اطاع له ما بين روم وفارس ٭
ودان له ما بين بحري الى مصر ٭ هو البحر الا انه دائم العطا ٭ وذلك لا يخلو من المد والجزر ٭
هو البدر الا انه كامل الضيا ٭ وذاك خليف النقص في مقطع الشهر ٭ هو الغيث الا ان الغيث مسكة ٭
وذا لا يزال الدهر ينهل بالقطر ٭ هو السيف الا ان للسيف نبوة ٭ وهل وذا ماضي العزيمة والامر ٭
سليل بني عثمان والسادة الاولى ٭ علا مجدهم فوق السماكين والنسر ٭ ملوك كرام الاصل طابت فروعهم ٭
وهل ينسب الدينار الا الى التبر ٭ محوا اثر الكفار بالسيف فاغتدت ٭ بهم حوزة الاسلام سامية القدر ٭
فيا ملكا فاق الملوك مكارما ٭ فكل الى ادنى مكارمه يجري ٭ لئن فقتهم في رتبة الملك والعلا ٭
فان الليالي بعضها ليلة القدر ٭ فتلك ملوك الارض طرا انجم ٭ سما روانت البدر في غرة الشهر ٭
تعاليت عنهم رفعة ومكانة ٭ وفاقوا وصفا تجل عن الحصر ٭ لك العزة القعساء والرتبة التي ٭
قواعدها تسموا على منكب النسر ٭ سموت علوا ودنوت تواضعا ٭ وقمت بحق الله في السر والجهر ٭
غدت بك ارض الروم تزهو ملاحة ٭ وترفل في ثوب الجلالة والفخر ٭ الست ابن عثمان الذي سار ذكره عن شبر
مسير ضياء الشمس في البر والبحر ٭ يمينك تروي عن سنا رونائل ٭ ووجهك يروي عن البشاشة ٭
واني لصوان الدر خلا يدي ٭ عن المدح الا فيك يا ملك العصر ٭ فقابل رعاك الله شكري بمثله ٭
فانك للمعروف من اكرم الاخر ٭ فلا زالت محروس الجناب مؤيدا ٭ من الله بالتوفيق والعز والنصر ٭
ولما وصلت اليه القصيدة فرح بها كثيرا وامر لصاحبها بالف دينار ذهبا ورتب له في دفتر

الصرة في كل عام مائة دينار تصل اليه في كل عام وصارت بعده الى اولاده
ومن محاسنه ما ذكره السيوطي
ومما فتحه من البلدان قلعة ملوان وكوكلك وآق كرمان ومتون وقرون وغير ذلك
من القلاع والحصون وكان به مرض النقرس اكثر امراض ال عثمان فاستولى عليه
هذه العلة فضعف عن الحركة وقعد عن السفر مدة فمل منه العسكر ومالوا الى ابنه
السلطان سليم ومال اليهم فتوجه بالعطف والحند عليهم حتى خرج على والده محاربا
وقاتله ثم انهزم وولى هاربا غير ان السلطان لما رأى توجه الدولة واعيانهم
الى ابنه واختيارهم له وميلهم اليه واجتماعهم عليه فرغ من السلطنة واختار
التقاعد في ادرنة وتسليم الملك الى ولده باشارة وزرائه عليه وابراهيم فلم يبدا
من اجابتهم فطلب الى حضوره وعهد اليه وسلم الملك واوصاه بما بدا له ثم توجه
في خدمه وخواصه الى ادرنة فلما كان في بعض الطريق انكسر زجاج مزاجه وعجز
الاطباء عن علاجه وسقاه ساقي الحمام كاس اجله المحتوم وساقه الى حضور
الحي القيوم وكان الشيخ عبد اللطيف بن المعروف بابن ملك اهدى اليه كتابه
بدر الواعظين وذخر العابدين
وابو احمد بن ابي يزيد بن محمد بن مراد العثماني الامير رحمه الله لتسع خلون
من صفر وكان اكبر اخوته يلي بلدة خرشة من جهة والده وما والاها وكان يتوقع
ابوه ان يكون ولي عهده والقائم بالملك من بعده وقد اشار اليه مرات
بذلك وامره بتسليم الامر من يده فتوقف اذا كان ميل غالب العسكر مع
اخيه السلطان سليم ثم ان السلطان سليم لما فرغ من دفن ابيه خرج
الى قتال اخيه في عسكر عظيم وفر من هيبة عسكر احمد وبقي في عدد قليل
فاخذ واتى به الى السلطان سليم فامر به فخنق بالوتر من ساعته سبق اليه

السعادة

السعادات وختم ايامه بالشهادة مظلوما غير ظالم غريبا غير اثم

ومنهم ابو بن ابي يزيد بن محمد بن مراد الغنماي الامير المعروف بقورقود رحمه الله

في صفر عامئذ على اخيه احمد خان ثم التجأ الى كهف جبل لعله يجد هدى الى بلاد وسحيقا وفي

مكانه وجي به واذيق كاسا مملوا من التحنيق سنة الله في الذين خلوا من قبل ولن

تجد لسنة الله تبديلا وكان ابوه استعمله على مملكة منتشا وتوابعها وهو الذي

كان خليفة على خطة بلاده حين خرج حاجا الى بيت الله الحرام في بدء ولايته و

خطب له وضرب السكة باسمه مدة وخوطب بالسلطان من الانشهر عدة

حتى رجع ابوه من سفره

ومنهم ابو خليل بن محمود بن بن الرومي الكرمياني الحنفي القاضي رحمه الله

كان حليما كريما متواضعا متخشعا محبا للخير الا انه كان يغلب عليه الغفلة في اكثر احواله

درس في عدة مدارس منها احدى الثمان بقسطنطينية ثم ولاه السلطان ابو يزيد

قضاء قسطنطينية ثم قضاء العسكرين ومات وهو على قضاء عسكر بلاد اليونان

ومنهم ابو يوسف بن بن بن الرومي السعي بحصاري البيرمي رحمه الله

بقسطنطينية ودفن في جوار ابي ايوب الانصاري رضي الله عنه كان صاحب

ادب ووقار راعيا لاداب الشريعة محافظا على حدود الطريقة واعظا مذكرا

حسن التذكير كان اذا وعظ غلب على النفوس منه التاثير ولما بنى السلطان ابو

يزيد جامعه بقسطنطينية وعظ الناس في اول جمعة صلى فيه وتاثر السامعون منه

حتى غلب عليهم الحال والشوق العظيم واسلم ثلاثة من النصارى الحاضرين المستمعين

من الخارج على يديه ففرح منه السلطان فرحا عظيما واعطاهم مالا جزيلا وامر

وزراءه بالاحسان اليهم فحصل لهم اموال عظيمة فزاد محبة السلطان له حتى

عقد معه عقد الابوة والبنوة ثم لما قصد الحج فوض اليه السلطان مقدارا من

الذهب ليجعله في قنديل التربة المطهرة واوصاه ان يقول عندها يا رسول
الله ان راعي امتك العبد المذنب ابو يزيد يقرئك السلام وليتضرع اليك
ان تقبل صدقته وقد حصلت له من الحلال ففعل وادى الامانة وحج وجاور بمكة
سنة فنظم كتابا حافلا عند الحجر الاسود وكان قد اشير اليه بذلك في واقعة
فسهل عليه بعد ذلك النظم ولم يكن من صناعته وفتح اليه عليه من المعارف ما لم
يخطر قبله بباله وادرجها في الكتاب ثم انه حضر الروضة مسحوبا على وجهه باكيا
متضرعا متشفعا مشدود اليدين على خلفه ورأى النبي عليه السلام في منامه وهو
يامره ان ياخذ عصا كانت خارج القبة لها شان عظيم يحفظها خدام التربة
وان يشقها ثلاثا ويضع قطعة منها في تربة السيد البخاري ببروسا واخرى في تربة
الشيخ بيرم بانقرة والثالثة في تربة شيخ اخر ففعل كما امر وحكى انه دفعه خدام
التربة عن العصا حتى حضر رئيسهم وامرهم باطلاقه اليه وكان ذلك باشارة
النبي صلى الله عليه وسلم في واقعته

دخلت سنة تسع عشرة وتسعمائة توفي فيها ابو قاسم بن خليل بن قاسم
بن صفا الرومي القسطموني الحنفي قوام الدين رحمه الله باينه كول وكانت ولادته
سنة سبع وستين وثمانمائة وهو عم صاحب الشقائق قال كان عالما فاضلا
جرى الجنان طليق اللسان صاحب محاورة ووجاهة ووقار وكان مدققا في
العلوم واكثر مهارته في الادبيات والعقليات وكان يكتب الخط الحسن في الغاية
كتب للسلطان ابي يزيد ونال منه انعاما جزيلا وكانت له تعليقات على الكتب
المشهورة وكتب كتبا كثيرة بخطه الا انه غرق اكثرها في البحر وضاع ما بقي بعد و
وفاته وكان له قبول عند اساتذته واشتهار بين اقرانه صار مدرسا باسدية
بروسا وخسرويتها ثم باسحاقية اينه كول ومات وهو مدرس بها وله

رسالة

995

رسالة لطيفة في بحث الوجود الذهني واسولة على المطول وكان اخذ عن والده
والعلامة قاسم البغدادي واخيه مصلح الدين وخاله محمد النكساري ومحمد بن مصطفى
البروساوي ومصلح الدين البغل الاحمر وعلي بن المؤيد ولطف الله المعقول والعذاري
وابن الخطيب وغيرهم واخذ عنه

ومنهم ابو محمد بن عبد الكريم بن بن الهروي الحنفي المعروف بفصيح الدين
النظامي رحمه الله من احفاد الشيخ نظام الدين عبد الرحيم الهروي المعروف بالشيخ
التسليم من فضلاء خراسان واعيان علمائها في هذا الزمان وكان مبرزا في المعقول
والمنقول وصاحب تصانيف تلقته الافاضل بالقبول

ومنهم ابو احمد محمد بن حسن بن عبد الصمد بن الرومي السامسوني محي الدين رحمه
الله بادرنة وبها قاضي بها كان شديد الاشتغال بالعلم لا يفتر عنه ليلا ونهارا
وكان له محبة صادقة للصوفية يؤثر الفقراء على نفسه ويقنع من العيش بالقليل
درس بخسروية بروساوبالمحمدية بادرنة واحدى المتجاورتين بها واورخانية
ازنيق ومدرسة محمود باشا بقسطنطينية واحدى الثمان ثم عين له كل يوم
ثمانون درهما بطريق التقاعد ثم ولاه السلطان سليم قضاء ادرنة وله

حواشي على شرح المفتاح للشريف وعلى الحاشية الشريفية للتجريد وعلى التلويح
وكان اخذ عن والده وعلاء الدين على العربي و

وابو مصطفى بن بن بن الرومي الكانقري الصوفي صفي الدين
رحمه الله ببروسا ودفن عند شيخه بها كان عالما عاملا زاهدا ورعا دينا صالحا قام
بالارشاد وتربية المريدين مقام شيخه محي الدين محمد البولوي وكان اخذ التصوف
عن الشيخ حاجي خليفة

وابو منكلي كري خان بن حاجي كري التاتاري القريمي الخان رحمه الله في ذي الحجة
بباغچه سراي ودفن في تربته المعدة له بها كان عاقلا نبيها عادلا شجاعا وله شعر واثار
وجوامع ومساجد ومدارس امتدت ايامه ونازعه في الملك من بني اعمامه نور دولت
خان وياي كيلدي خان وجرت بينهم امور ثم انهزم والتجاء الى الجنويزية الكفار
بمنكوب ثم جمع وحشد وقصد قريم وغلب على ياي كلدي خان واستقل بالملك
في جمادى الاولى سنة احدى وسبعين وثمان مائة ثم التجاء الى العثمانية ودخل
في طاعتهم وعهدهم خوفا من عائلة الخان السيد احمد الدشتي ملك
سراي وقزان وتلك النواحي وهو اول من دخل في عهد العثمانية من خوانين
قريم وجرى من بعده على ذلك الى ان تغلب عليها الروس

دخلت سنة عشرين وتسعمائة توفي فيها ابو ابراهيم بن ابراهيم بن
بن الرومي الحنفي الدين رحمه الله ببروسا ويعرف هو وابوه تاج الدين
واخوه محي الدين كلهم بابن الخطيب وهم من فضلاء بلاد الروم المبرزين
في العلوم وكان اديبا لبيبا سليم الطبع حليم النفس منجمعا عن الخلق مشتغلا
بنفسه غير انه لم يتمكن من التصنيف لضعف دائم في مزاجه درس في عدة مدارس
منها مرادية بروسا وسلطانيتها واحدى الثمان بقسطنطينية ومات وهو مدرس

بالمرادية

بالمرادية ~~بروسا وسلطانيتها واحدى الثمان~~ اخذ عن اخيه محي الدين محمد بن ابراهيم

و

و ابو عبد الباسط بن خليل بن شاهين بن الملطي الحنفي رحمه الله وكانت
ولادته في رجب سنة اربع واربعين وثمانمائة بملطية ونشأ بها وقدم دمشق وقرأ
بها ببعض القراءات ثم حفظ المنظومة والكنز ونصف مجمع البحرين ثم قدم مصر
ونزل الشيخونية ورحل الى المغرب وقرأ هناك النحو والكلام والطب واتقنه
غاية الاتقان وبرع في كثير من الفنون وشارك في الفضايل والف ونظم ونثر منها
كتاب المجمع المعنن بالمعجم المعنون في التاريخ وشرح تكريم المعيشة بتكريم الخشيشة
للقطب القسطلاني واجاز له التيمي وابن الديري واخرون وكان حضر دروس قوام
الدين وحميد الدين النعماني والقاضي علاء الدين الرومي وشرف الدين يوسف الرومي
ونجم الدين القرهيمي وخلقا كثيرا واخذ عنه جماعة من المصريين وغيرهم

و ابو نصر محمد بن مصطفى بن محمد بن محمد العمادي الرومي الخرشني الاسكليبي الحنفي محي
الدين رحمه الله من فضلاء الدولة العثمانية وعلماء البلاد الرومية من اهل بيت مشهور
في بلاد الروم خرج منه جماعة فضلاء في العلوم وهو والد ابي السعود مفتي المملكة
المشار اليه في الدولة وختن علاء الدين علي القوشجي لاخته قال التيمي كان من
اكابر ~~العلماء~~ علماء الظاهر والباطن ومن اهل الكشف والكرامات في سائر المواطن
وقال ابي السعود في وصفه بحر العلوم ولجة المعارف صاحب النفس المطمئنة القدسية
محرز الملكات الدنسية المنسلخ عن النعوت الناسوتية العالي في احكام ا
لبسئون اللاهوتية العارف لاطوار خطرات النفس الواقف على اسرار الحضرات
الخمس مالك زمام الهداية والارشاد وحجة الحق على كافة العباد محي الشريعة
والحقيقة والدين وله تصانيف منها شرح الواردات في التصوف لابن سماونه وكان

وكان اخذ عن عمه علاء الدين علي بن محمد القوشجي وجلال الدين محمد بن اسعد الدواني

و

واخذ عنه ابنه ابو السعود ونصر الدين و

ومنهم ابو بديع الزمان بن حسين بن

ودخلت سنة احدى وعشرين وتسعمائة توفي فيها ابو محمد بن بن بن

الصوفي المعروف بالقاضي رحمه الله

ومنهم ابو جعفر بن تاج الدين بن بن الرومي الحنفي رحمه الله في رجب اشتغل
بالعلوم ومهر وحصل الفنون واشتهر ودرس بالمحمودية ثم ولاه السلطان ابو يزيد
بتوقيع الديوان فسلك مسلك الامراء وعاش في دولة وافرة وحشمة متكاثرة في
ثم عزل وعين له بطريق التقاعد مائة درهم ثم اعاده السلطان سليم الى
الديوان واضافة قضاء لبعض القصبات ثم ولاه قضاء عسكر الروم ثم عزله
متهما بالميل الى اخيه الامير احمد ومن شعره في السلطان ابي يزيد شعر
الله انشاكم في احسن الصورة ولا ارى بذكم في الدول والحورة لما بدا نوره في فيه منتظمة

رجبه

حسبة لؤلؤ في خاتم عطر ٭ وكان اخذ عن ابن الحاج حسن والقسطلاني وابن الخطيب
وغيرهم

وابو البركات عبد البر بن محمد بن محمد بن محمد الحلبي الحنفي القاضي سري الدين بن الشحنة
رحمه الله ليلة السبت لاحدى عشرة بقيت من رجب ٭ وكانت ولادته لتسع
خلون من ذي القعدة سنة احدى وخمسين وثمانمائة بحلب وانتقل منها الى القاهرة
في صحبة ابيه وحفظ القران الكريم وكتبا من مختصرات العلوم وسمع جماعة من الحفاظ
بمصر والشام واجيز بالافتاء والتدريس وافتى ودرس ونابا في القضاء وحج
مع والده وكان له يد في النظم والنثر واورد السخاوي من شعره في الضوء اللامع
قوله شعر انصار الشريعة لم تراعوا ٭ يسقيني الله قوما ملحدينا ٭ ويخزيهم وينصركم
عليهم ٭ ويشفي صدور قوم مؤمنينا ٭ قال وهو عندي بخطه وقال التيمي والذي يظهر
من كلام السخاوي في ترجمته انه اذا كان من المحاملين عليه المتعصبين الكبار
في اظهار مساويه واخفاء محاسنه كما هو دابه في حق اكثر العصريين سامحه الله تعالى وله
في هجو البقاعي شعر ان البقاعي الذي لفحشه ولكذبه ومحاله وعقوقه ٭ لو قال ان الشمس
تظهر في السماء ٭ وقفت ذوو الالباب عن تصديقه ٭ والظاهر انه الذي هجاه هو السلموني
بالقصيدة المشهورة وما زالت الاشراف تمدح وتهجى واو القصيدة شعر فشا
الزور في مصر وفي جنباتها ٭ ولم لا وعبد البر قاضي قضاتها ٭ ومنها شعر فلو امكنته
كعبة الله باعها ٭ وابطل منها الحج مع عمراتها ٭ واسلام عبد البر ليس برسوي ٭ لنعمته
والكنز في سجاتها ٭ ولقد افحش وجاوز الغاية ٭ ومن تصانيفه تفصيل عقد الفوائد
بتكميل قيد الشرائد والقصيدة العينية واخذ الفقه عن ابيه وقاسم بن قطلوبغا وتقي الدين
الشمني ومحي الدين الكافيجي وسمع ببيت المقدس جمال بن جماعة والحافظ القلقشندي
وجماعة من الحفاظ

واخذ عنه احمد بن يونس ابن الشلبي و

وابو عبد العلي بن بن بن الخراساني البرجندي الحنفي رحمه الله

دخلت سنة اثنتين وعشرين وتسعمائة توفي فيها ابو سعد بن تاج بن

بن الرومي الحنفي رحمه الله كان والده من امراء الجند ملازما لخدمة السلطان

ابي يزيد فرغب صاحب الترجمة عن طريقته ولزم الافاضل واشتغل عليهم وتردد

اليهم وقرأ العلوم المهمة وحصل الفضائل الجمة الى ان شاعت فضائله في الافاق

واشتهر صيته بين اهل الخلاف والوفاق وكان عالما كثير الفضل صادق القول كريم

النفس حميد الخصال شمسية الشعاع بدرية الاتساع دينا صالحا وكان اكثر فنونه العربية

وله فيها قصايد جيدة بديعة ومنشآت سديدة بليغة ودرس بمرادية بروسا وباحدى

المدارس الثمان بقسطنطينية وغيرها ثم توجه الى الحج وعاد فرغب عن المنصب وعين له

كل يوم ثمانون عثمانيا بطريق التقاعد وحكى صاحب الشقائق عن والده انه قال

في حقه لو قلت انه لم يكذب مدة عمره لم اكذب ومن تصانيفه حواش على شرح

المفتاح للسيد وحواش على شرح الوقاية على باب الشهيد لصدر الشريعة وشرح

العقايد النسفية وديوان شعر بالعربية وغير ذلك من الرسائل وكان اخذ عن محمد

بن حسن وقاسم بن

وابو الحسن علي بن محمد بن بن الشيرازي الشافعي مظفر الدين رحمه الله

ببروسا وهو ختن العلامة الدواني وتلميذه كان رجلا صالحا سليم النفس حسن

العقيدة كريما سخيا قانعا بالقليل مشتغلا بنفسه بارعا في عدة فنون ما بدا في العقليات

لم يد

له يد طولى في الحساب والهيئة والهندسة والمنطق والكلام واليه المنتهى في حل اشكال
اقليدس فاقا على اقرانه وتقدم على امثاله حتى انه ناب بمدينة شيراز عن العلامة
الدواني في مدرسة قد شرط واقفها ان يكون المدرس فيها افضل اهل عصره وذلك
في مدة مرض فيها شيخه ثم لما ظهرت في بلاد العجم فتنة اسماعيل بن حيدر الصفوي
ارتحل الى بلاد الروم ووفد الى عبد الرحمن بن المويد القاضي فنال منه الاكرام
ومزيد الاحترام ثم اوصله الى السلطان ابي يزيد فنصبه مدرسا في مدرسة مصطفى
باشا بقسطنطينية ثم في احدى المدارس الثمان ولما ضر وعجز عن القيام بوظيفة الدرس
في نوبة السلطان سليم عين له بطريق التقاعد كل يوم ستين درهما عثمانيا
ومن تصانيفه حواشي على شرح التجريد وحواشي على شرح المطالع وحواشي على
كتاب اقليدس وكان اخذ عن العلامة الدواني وصدر الدين محمد بن محمد الشيرازي
الشريف واخذ عنه محي الدين محمد بن قطب الدين وغيره

وابو محمد بن بن بن البدخشي الحنفي الصوفي رحمه الله بدمشق
كان على قدم عال من ترك الدنيا والتجرد من علائقها مشتهر الامر منتشر الخبر بعيد
الصيت زاره السلطان السليم في بيته مرتين حين قدم دمشق ولم يجر بينهما
كلام في النوبة الاولى وانما جلسا على الادب والصمت وفي النوبة الثانية تكلم
الشيخ وقال ايها السلطان كلانا من عباد الله تعالى غير ان ظهرك ثقيل من
اعباء الناس وظهري خفيف عنها واجتهد واياك ان تضيع حقوقهم وسئل
السلطان عن الصمت في اول مرة قال تادب معي وتادبت معه وكان الحال
على ذلك بيني وبين بديع الزمان بن الحسين السلطان لما وفد الي قال قاسم
بن عبد الهادي بن عبد الله السمرقندي دخلت على الشيخ محمد البدخشي فقال
كنت عند الشيخ اسماعيل الشرواني قلت نعم قال يرغبك في مطالعة الكتب

قلت نعم قال لا تلتفت الى قوله فاني قرات على عمي من القران الى سورة العاديات والان
لا احتاج في العلم اليه ثم قال مالي اراه في اعلى العليين تارة واخرى في اسفل السافلين
ثم لما صرت الى الشيخ اسماعيل قال ان لك في المطالعة نفعا عظيما وكان جدك الشيخ
عبيد الله الشاشي في اواخر عمره يطالع في الليالي تفسير البيضاوي ثم قال ان لي مع الشيخ
محمد البدخشي حالا عجيبة اذا قصدت ان اصحب صاحبه ارى نفسي في اعلى ا
العليين واذا قصدت تركه ارى خلاف ذلك

و ابو الفضل ابراهيم بن عبد الرحمن بن محمد بن اسماعيل المصري الحنفي المعروف بالكركي رحمه
الله يوم الثلاثا لخمس خلون من شعبان غريقا في النيل تحت منزله بالقاهرة
وكانت ولادته بها سنة خمس وثلاثين وثمانمائة وامه جركسية من خدم يشبك
وكان عالما فاضلا علامة في عدة فنون متقنا قال السخاوي عاشر الملوك والوزراء
والامراء وتقدم في الدولة وولي المناصب الجليلة وكانت سيرته غير محمودة وطريقته
غير مشكورة ورايت بخطه من نظمه مقرظا لبعض الفضلاء المقتبسين من علمه قوله

شعر فيالله درك من كتاب ∴ حوى ما لم يسطر في كتاب ∴ اتى ببلاغة وفصيح لفظ ∴
واسئله مجردة الجواب ∴ وتحقيقا وتدقيقا نفيس ∴ به يهدي لمعرفة الصواب ∴ ومنشوه
جزاه الله خيرا ∴ وضاعف اجره يوم الحساب ∴ لفضل المصطفى خير البرايا ∴ امام المرسلين
بلا ارتياب ∴ فضل الله مولا عليه ∴ واتاه الوسيلة في المآب ∴ وناظمها الامام عبيد باب ∴
يروم شفاعة يوم الحساب ∴ فيا مولاي بلغه مناه ∴ وجدوا منن بتحسين الصواب ∴

وكان مع الملك الاشرف قايتباي يتابي الجركسي السلطان لما حج وطلع معه الى
عرافات وهو راكب الى جانبه وكان امامه يؤمئذ ومن تصانيفه الفيض الكركي
قد سماه فيض المولى الكريم لعبده ابراهيم في فتوى الحنفية وحاشية على توضيح
ابن هشام وكان اخذ الفقه عن ابن الهمام وتقي الدين الحصني وتقي الدين الشمني

وسيف الدين

بسيف الدين الحنفي ومحي الدين الكافيجي ونجم الدين الرومي واخذ العربية والفقه عن
شمس الدين امام الشيخونية وحفظ القرآن وجوده على شمس بن الحمصاني واخذ
الميقات عن بدر الدين القيمري وقرأ الصحيحين على شهاب الدين بن العطار و
وابو المعالي عبد الرحمن بن علي بن المؤيد بن علي الرومي المخرشني الحنفي المعروف بابن المؤيد
رحمه الله ليلة الجمعة منتصف شعبان بقسطنطينية ودفن في جوار ابي ايوب الانصاري
رضي الله عنه وكانت ولادته في صفر سنة ستين وثمانمائة بخرشنة كان من اعيان
علماء الروم بالغا الى الامد الاقصى من الفضائل والعلوم والغاية القصوى في الفنون
العقلية والنقلية بارعا في الادبية والعربية ماهرا في التفسير والحديث قادرا على النظم
والنثر فصيح اللسان اللامع سليقا الطبع سليم القلب حصيفا خفيف العقل مهيبا
عظيم الشان جليل القدر مكرما في الدولة وكان يكتب الخط الحسن ويجود انواعا منها
وله اشعار جيدة في الالسنة الثلاثة ومن نظمه في مدح رسالة لبعض العلماء
شعر يا اتيك رسالة على وفق سوال * من امعن فيها تلقى لقبول * يستعظم
من العلماء ثم تقول * يا خير رسالة ويا خير رسول * وكان نشأ في نعمة وافرة ودولة
واسعة ثم صحب السلطان ابا يزيد وهو امير على خرشنة ووشي به المفسدون
الى السلطان محمد الفاتح فارسل الى ابنه يامره بقتله واحس به ابنه فجهزه من
فوره قبل وصول امر والده واخرجه الى حلب واعطاه عشرة الاف درهم وافرا
سا وادوات السفر فدخلها سنة احدى وثمانين واقام بها مدة يقرأ الفقه
والاصول والعربية وقرأ المفصل ثم ارتحل الى بلاد العجم وبقي في شيراز سبع سنين
ولازم العلامة الدواني واخذ منه العربية والعقليات والتفسير والحديث
واجازه شيخه وشهد له بالفضل ثم عاد الى الروم في ايام السلطان ابي
يزيد ودخل خرشنة سنة ثمان وثمانين في شهر رمضان ثم وفد قسطنطينية

فجالس موالي الروم وناظرهم في العلوم فاقروا له بالفضيلة واثنوا عليه
عند السلطان فنصبه مدرسا في مدرسة قلندرخانة ثم صاهر مصلح الدين
القسطلاني وتزوج بنته في شهر ربيع الاول سنة احدى وتسعين فنصبه السلطان
مدرسا على احدى المدارس الثمان ثم ولاه قضاء ادرنة سنة تسع وتسعين ثم قضاء العسكر
في بلاد الروم ثم انتقل الى قضاء عسكر بلاد اليونان ثم عزل في رجب سنة سبع عشرة
تسعمائة وعين له كل يوم مائة وخمسون درهما فابى عن القبول ثم اعاده السلطان
سليم الى قضاء العسكر في رجب سنة تسع عشرة وسافر معه الى محاربة اسماعيل
الصفوي فلما عاد من سفره ظهر في عقله اختلال فعزل عن القضاء وعين له كل يوم
مائتي درهم الى ان مات فقال بعضهم في تاريخ وفاته شعر نفسي الفداء لجرحل
حين قضى في روضة وهو في الجنات محبور مقامه في اعلى الفردوس يسكنه انيسه
في الثرى الولدان والحور قل للذي يبغي تاريخ رحلته نجل المؤيد المرحوم ومبرور
وقال ابو السعود العمادي في وصفه هو الاستاذ البارع الامجد العلامة العظيم الشان
الفهامة الحلبي العنوان الامام الهمام السميدع القمقام ينسج وجده ووحيد عهده
عبقري لا يوجد له مثال اوحدي يضرب بمآثره الامثال ومن مصنفاته مجموعة الفتاوى
وكان اخذ عن العلامة الدواني و
وابو الحسن يوسف بن الحسن بن الحسين بن الشيرازي الحنفي العلامة
قوام الدين رحمه الله بقسطنطينية كان اماما فقيها فاضلا علامة نحريرا دينا صالحا
متشرعا ذا وقار وهيبة اديبا لبيبا جم الفضائل كثير المعارف رصين التواليف
سكن دار الخلافة بغداد مدة مديدة وولي قضاءها في الدولة البايندرية
وحسنت سيرته وحملت طريقته ولذلك عرف بقاضي بغداد ثم لما حدثت فتنة
شاه اسماعيل الصفوي بآذربيجان والعراق ارتحل الى ماردين وسكن هناك

مدة

مدة ثم انحدر الى بلاد الروم فولاه السلطان ابو يزيد العثماني دراسة سلطانية
بروسا ثم تدريس احدى المدارس الثمان ولم يزل بها الى ان انتقل الى جوار ربها
وكانت له تصانيف فائقة وتاليف رائقة ضاعت اكثرها بعد وفاته لصغر اولاده
وفيه يقول بعضهم شعر ينظم في نهج البلاغة متقنا جواهر زينها نحو الحوائك
بفكر لاسرار الرقائق كاشف وذهن لاستار السرائر هاتك وعقب ولدين حسام
الدين حسن وشمس الدين احمد ومن تصانيفه شرح التجريد جامع للفوائد وشرح
نهج البلاغة وحواش على شرح المواقف وحواش على تفسير البيضاوي وحواش على
التلويح ورسالة على قوله تعالى يا ارض ابلعي وكتاب نصائح الملوك واحكام
السلاطين وتواليف في علم النجوم وسائر الرياضيات وكتاب جامع لمقدمات
التفسير وغير ذلك

وابو احمد بن محمد بن بن العلوي البخاري رحمه الله بقسطنطينية ودفن عند
مسجده بها وقبره مشهور يزار وكان زاهدا ورعا دينا صالحا ترك اولاده وعياله
ببخارا وسافر الى الروم ونقل عن شيخ عبد الله الالهي انه قال صلى لنا السيد احمد
صلوة الفجر بوضوء العشاء ست سنين وكان يؤمه مدة اقامته سماوة وكان يقول
كنت اغدو ببغلة الشيخ وحميره كل يوم اختطب للمطبخ واستند الى شجرة في الجبل برهة
وانام ويكون ذلك نومي في تلك المدة ثم اجازه الى الحجاز واعطاه حمارا وعشرة
دراهم واخذ جهزة وتوجه وليس معه الا مصحف وكتاب المثنوي وسرق المصحف
وباع المثنوي بمائتي درهم وسار على سعة وحسن حال مع انه لم يقبل لاحد نفقة و
سكن في القدس الشريف مدة وجاور مكة نحو سنة وكان نوندران يطوف الكعبة
كل يوم سبع مرات وان يسعى بين الميلين سبعا وكان يطوف في الليالي ولا ينام مع
ضعف بنيته ثم عاد الى خدمة شيخه بطلبه ثم قدم قسطنطينية وقطنها الى ان مات وكانت

طريقه اتباع السنة ومجانبة البدعة والاخذ بالعزيمة وترك الترخص ومداومة
الذكر والعزلة وقلة الكلام والطعام واحياء الليلة وملازمة الصوم وكان ذا
هيبة ووقار لا يجري في مجلسه كلام الدنيا ويكون الناس حوله على ادب عظيم
كان على رؤسهم الطير وكان اخذ الطريقة عن الشيخ عبيد الله بن محمود الشاشي
ثم عبد الله بن الالهي وابن الوفاء و

و ابو اسحاق ابراهيم بن موسى بن ابي بكر بن علي الطرابلسي الحنفي رحمه الله نزيل دمشق
ثم القاهرة من اماثل الحنفية في عصره وافاضل علمها الامة في دهره وصاحب التصانيف
الحسنة قال السخاوي وهو فاضل سكن علقا عني بعض تصانيفي وقال التميمي
ورأيت بخط الشيخ العلامة علي بن غانم المقدسي مفتي الديار المصرية ان من تاليف
صاحب الترجمة كتاب الاسعاف في احكام الاوقاف وكتاب مواهب الرحمن في
مذهب النعمان وشرحه البرهان والله اعلم به يقول العبد الفقير رأيت كتابه براهين
النعمان بسمرقند واستفدت منه فوائد ونقل بعضهم عنه انه قال فيه ومن احوجه حوادث
زمانه الى ما خفي من مسائل الاوقاف فلينظر الى كتاب الاسعاف المخصوص باحكام
الاوقاف الملخص من كتابي هلال والخصاف وكان اخذ في دمشق عن جماعة منهم
الشرف بن عيد وقدم معه القاهرة حين غلب لقضائها ولازم الصلاح الطرابلسي
ورغب له عن تصوفه بالمؤيدية لما ولي مشيخة الاشرفية واخذ عن الرميمي شرح الا
لفية للعراقي واشياء عن السنباطي وسمع شرح معاني الاثار للطحاوي والاثار لمحمد
بن الحسن عن السخاوي و

و ابو عبد الحليم بن علي بن محمد بن نور الله الرومي القسطموني الحنفي رحمه الله بدمشق
الشام وكانت ولادته بقسطمون كان عالما فاضلا ممن يشار بالانامل اليه
ويعقد بالخناصر عليه ما من علم الا وهو فيه ذا باع طويل وما من فضل الا وله فيه حظ

جزيل

جزيل قلما يمضي له وقت بغير اشتغال او مناظرة رجال او بلوغ امال لا يشغله عن
الافادة والاستفادة منصب ولا يمنعه من تحصيل الكمال مكسب وكان لذيذا
لصحبة طيب المحاورة صار معلما للسلطان سليم وتقرب عنده وحصلت له الحشمة
الوافرة والجاه العظيم والحرمة الباهرة وكان عين له كل يوم مائتي درهم واقطعه
قرى كثيرة الضياع خصيبة الرباع وكان كثير الاحسان والكرم للفقراء والمساكين ذا
اخلاق حسنة واوصاف حميدة ~~وكان احد~~
وكان اخذ عن علاء الدين علي العربي والشيخ المخزومي وغيرهما من علماء الروم ومصر والشام
وابو عامر بن عبد الوهاب بن بن الاموي اليمني الزبيدي الملك الظافر رحمه
الله اخر ملوك بني طاهر بزبيد وكانوا ملوكا من اهل السنة والجماعة ظاهري الاعتقاد
ظاهرين على اهل البدع والالحاد وبه انقرضت دولة بني طاهر من اليمن قتله واخاه عبد
الملك الامير حسين الكردي حين عوده من بلاد الهند وكان السلطان غوري
الجركسي ارسله الى الهند ليدفع الافرنج الذين ظهروا في بنادر الهند وعاثوا فيها
فتوجه اليها واجتمع بصاحب كجرات السلطان خليل بن مظفر بن محمود ونال منه الاكرام
والاحترام فلما سمع به الافرنج ارتحلوا من بنادر كجرات الى بنادر الدكن وتحصنوا
بقلعة حصينة لهم هناك ثم عاد الامير حسين الكردي الى اليمن وافتتحها على الغدرة
بال طاهر والفتك بهم ثم عاد من اليمن لمنية وحتفه كالباحث عنها بظلفه وصادف
على استيلاء السلطان سليم العثماني على بلاد العرب وانقراض دولة الجراكسة
فصدر الامر منه بقتله فربط في رجله حجر كبير وغرق في بحر جده فاكلته الاسماك بعد ما
عد من الاملاك وصار طعاما للحيتان بعد اطعامه الضيفان وتفرق اعوانه واجناده
بددا ووجدوا ما عملوا حاضرا ولا يظلم ربك احدا

دخلت سنة ثلاث عشرين وتسعمائة توفي فيها ابو طومانباى الاشرفي الجركس
الملك الصالح غوره الله يوم لاحدى عشرة خلت من شهر ربيع الاول بالقاهرة
صلبه السلطان سليم العثماني بباب زويلة وهو اخر ملوك الجراكسة بمصر وبه انقرضت
دولتهم ولما قتل الملك الاشرف سيف الدين غوري الجركسي ومرج دابق من
ارض حلب في المحاربة التي كانت بينه وبين السلطان سليم وقد تحت سنابك
الخيل محمد اهل مصر الى طومانباى وبايعوه سلطانا بمنشور الخليفة المستمسك
بالله وكان ابن اخي غوري الذي ملك قبله واميرا لامراء وذلك في رمضان سنة
اثنتين وعشرين ووصل الجنود العثمانية الى المرج مدانية خارج مصر فخرج طومانباى
في عساكره الى محاربته فما حملوا ساعة الا وانكسروا وانهزموا ودخل السلطان
مصر وخيم في الجزيرة الخضراء على ساحل النيل وهرب طومانباى الى البرية فامسكه
شيخ العرب وجاء به الى السلطان فاعتقله مدة ثم امر به فصلب بمرأى من الناس
ليتيقنوا قتله فانه كان قد كثر كلام الناس انه تخفى وما امسك بعد بل هو طلب
الفرصة ويتوقع النصرة وكان فيه مظنة الفساد وحدوث الفتنة بين العباد
فامر بصلبه وقال ذلك وحكى قطب الدين المكي في كتاب اعلام الاعلام عن والده
عن رجل كان مجاب الدعوة انه راى بمصر في اخر ايام الجراكسة جنديا اخذ متاعا
من دلال ولم يرض منه بقيمة فتبعه الدلال يطلب منه حقه وهو يمتنع من اداءه فقال
له الدلال بيني وبينك شرع الله تعالى فنظر به بالدبوس فشج راسه وصرعه مغشيا
عليه ومضى الجندي بالمتاع وهو يقول هذا شرع الله وما قدر احد على منعه مما
فعل فتاثرت من هذه الحال ورفعت يدي الى الله تعالى ودعوت على الجندي
وسلطانه وعلى الظلمة من اعوانه وقضاته في ساعة الاجابة وبت ليلتي على طهارة
وانا مفكر في امرهم واحدث نفسي بزوالهم واقول كيف يزول ملك هذا السلطان

العظيم

العظيم وقد ملأت جنوده الارض واني للمسلمين من سلطان يرفق بالرعايا وتستريح
في دولته البرايا فاخذني النوم فرايت فيما يرى النائم ملائكة نزلت من السماء وبا
يديهم المكانس يكنسون الحراكسة من ارض مصر ويلقونهم في البحر فاستيقظت واذا
بقارئ يقرأ قوله تعالى فانتقمنا منهم فاغرقناهم في اليم بانهم كذبوا باياتنا وكانوا
عنها غافلين فلم ان كانت وقعة مرج دابق فقطع وابر القوم الذين
ظلموا والحمد لله رب العالمين شعر ما اختلف الليل والنهار وما دارت نجوم السماء
في فلك الا لنقل السلطان من ملك قد زال سلطانه الى ملك والملك ذو العرش
دائم ابدا ليس بفان ولا مشترك

وابو عبد الله عبد الرحيم بن علي بن بن العربي الحلبي رحمه الله بقسطنطينية
كان عارفا بالاصول والفروع عالما بالمعقول والمسموع حسن المحاورة كثير النادر طليق
اللسان جري الجنان فطنا زكيا غير مكترث بالاشتغال درس في عدة مدارس
منها احدى الثمان ثم ولي قضاء قسطنطينية ثم اعيد الى احدى الثمانية وعين له كل
يوم مائة درهم ومات على هذا الحال وكان اشتغل على ابيه وعلى محمد بن ابراهيم ابن
الخطيب و

وابو المظفر اسكندر بن بهلول بن بن الهندي الحنفي السلطان
رحمه الله ملك الدكن من بلاد هندستان وكان ولايته سنة اربع وتسعين وثما نمائة
قال الشيخ عبد الحق بن سيف الدين الدهلوي في كتابه التذكرة كان معروفا
بالعدل والاحسان والصلاح محبا للعلماء والاشراف وكانت بلدة دهلي في ايامه
مجمع الفضلاء ومنبع العلماء من العرب والعجم وغيرهم وكان كثير المحامد باهر
الفضائل والكمالات يحكى عنه فراسات بل ينقل عنه كرامات

وابو العباس احمد بن محمد بن ابي بكر بن عبد الملك بن احمد بن محمد القسطلاني الشافعي العلامة شهاب الدين
يوم الخميس سلخ المحرم بمنزله بالعينية ودفن على جنب العيني بمدرسته وتعذر حمله الى الخارج لمصادفته
وعزل السلطان سليم مصر وكانت ولادته لثمان بقين من ذي القعدة سنة احدى وخمسين وثمانمائة بها

رحمه الله بمصر صاحب التصانيف وجامع العلوم والمعارف ومن اجلاء زمانه ومهرة اوانه
وكان يحفظ عدة كتب منها الشاطبية ومن تصانيفه شرح صحيح البخاري ومختصره الاسعاد
وشرح صحيح مسلم الى اثناء الحج وشرح الشاطبية والبردة ومسالك الحنفا في الصلوة على المصطفى و
المواهب اللدنية بالمنح المحمدية ولطائف الاشارات في القراءات الاربع عشرة وغير ذلك وكان يصحب
الشيخ ابراهيم المتبولي واخذ عن البرهان العجلوني والجلال الكبير والشيخ خالد الازهري والسخاوي
وشيخ الاسلام زكريا الانصاري و

واخذ عنه علي بن احمد الحناني الازهري الشافعي و

وابو بن نعمة الله بن عبد العلي بن المعروف بالاصفي رحمه الله في
شعبان من شعراء العرس الفرس وادبائهم وكان وزير ووالده وزير
السلطان ابي سعيد وجده وزير تيمور على نسق واحد فعرف لذلك بالاصفي

وابو

دخلت سنة اربع وعشرين وتسعمائة توفي فيها ابو محمد خضر بن احمد بن خضر بن
جلال الدين الرومي الحنفي رحمه الله وكان عالما فاضلا ورعا زاهدا مهذب الاخلاق
متواضعا صاحب خشوع وادب وهيبة ووقار مراعيا للشريعة حافظا للطريقة مقبولا
عند الخاصة والعامة قد نشأ في نعمة واسعة وتربية وافرة وصار مدرسا بمرادية
بروسا وعين له كل يوم ثلاثون درهما ومال اليه ظرفاء الطلبة وفضلاؤهم وحصلوا
عنده الفضيلة العلمية ثم مال الى طريق الصوفية وصحب السيد احمد البخاري نزيل
قسطنطينية وكان اخذ العلوم عن والده و

وابو محمد نصوح بن بن بن الطرسوسي الصوفي رحمه الله كان

عالما فاضلا

عالما فاضلا دينا صالحا حافظا للقرآن العظيم حسن الكتابة جيد الخط ناظما للشعر ثم
دخل طريقة الزينية وصحب الشيخ تاج الدين القراماني وخلفه في سجادته بعد وفاة
الشيخ صفي الدين

و ابو عبدالله عبد الفتاح بن احمد بن عادل بن   الرومي الحنفي رحمه الله القسطنطينية كان
عالما فاضلا صاحب تحقيق وتدقيق كريم النفس سليم الطبع لذيذ الصحبة حسن
المحاورة جيد الخط ماهرا في العلوم العقلية مع المشاركة الحسنة في سائر الفنون
درس بعدة مدارس بقسطنطينية وبروسا وكان اخذ عن الشيخ محي الدين الاسكليبي
وعبد الرحمن بن المؤيد و

و ابو داود سليمان بن علي بن سليمان بن   الرومي القراماني الحنفي رحمه الله عن نحو
ثمانين سنة كان رجلا فاضلا صالحا دينا خيرا قرأ واشتغل ودأب وحصل وولي القضاء
بأماكن عديدة ثم رغب عنها وانقطع للاشتغال بالعلم والعبادة وصنف التصانيف
الحسنة المفيدة ومن ذلك كتاب الخلافيات ينتصر فيه للائمة الحنفية ويجيب
عنهم وله الاجوبة عن اعتراضات بدر الدين بن سماونه التي اشتمل عليها جامع الفصولين
وعددها نحو ثمانمائة وثلاثون اعتراضا على الفقهاء وخمس قصيدة البردة وعارضها
بأخرى وشرح مجمع البحرين في الفقه وحواشي على شرح الوقاية لصدر الشريعة ورسالة
في علم العروض وغير ذلك

و ابو محمد احمد بن ادريس بن احمد بن محمود الرومي القراماني الحنفي المعروف بكرز سيدي
رحمه الله من افاضل بلاد الروم واعلام افاضلهم المشار اليه في العلوم وهو من
اولاد الشيخ محي السنة البغوي صاحب معالم التنزيل وغيره

و ابو عبد مولى يعقوب بن محمد بن   بن   الرومي   الحنفي المعروف بابن
اخي محي الدين رحمه الله كان عالما فاضلا زكيا سليم الطبع تارك النفس مقبلا الى

يوسف بن زكريا واخذ عنه جمال الدين ولده

زكريا بن محمد بن احمد بن زكريا الانصاري السنيكي الشافعي [illegible] المصري قاضي القضاة [illegible] صاحب التصانيف النافعة [illegible] التآليف الرائقة [illegible] واشتغل على علماء عصره [illegible] الشافعي [illegible] بالفقه [illegible] والله تعالى [illegible] انتهى كلامه ومن تصانيفه [illegible] الفتوحات الالهية وشرح المنهج [illegible] شرح التحفة [illegible]

الى ان كبر متواضعا كريما ذا اوصاف حسنة واخلاق حميدة ودرس في عدة مدارس
وولي قضاء الفيض النواحي ثم ولاه السلطان سليم قضاء سلانيك ثم قضاء
بروسا ثم عزل ومات وهو معزول وكان اخذ عن محمد بن الخطيب و

وابو المظفر قاسم خان بن جاني بيك خان بن براق خان بن قويرجقماخان

دخلت سنة خمس وعشرين وتسعمائة توفي فيها ابو عبد الله محمد بن محمود بن
الندمري الحنفي محب الدين ابن اجا رحمه الله بحلب

وابو الرجاء مسعود بن بن بن الطهراي العودي بالاميدي رحمه الله بخراسان
كان من اهل بيت شعراء فضلاء روساء وكان من شعراء الفرس وبلغائهم مدح ملوك
سب بن اسماعيل الصفوي ونجم الدين يار احمد الاصبهاني القايد المعروف بالنجم
الثاني وغيرهما
وابو عبد الله محمد بن محمد بن بن الرومي الحنفي محي الدين ابن الزكي رحمه الله

فوائد

في اواخر ايام السلطان سليم العثماني كان عالما فاضلا حصل طرفا صالحا من العلوم
ولي قضاء عدة من البلاد وكان مرضي السيرة محمود السريرة مشكور الطريقة مشتغلا
بنفسه عن التعرض لابناء زمانه

ابو المظفر قاسم خان بن سعيد خان بن ابي سعيد جاني بيك خان بن براق خان بن قويرجق
خان بن روس خان التركي الاوزبكي رحمه الله وقيل سنة ثلاثين وتسعمائة بسرايجق ودفن
ودفن بها وهو من اعظم ملوك القزاق وبرية بركة التي عرفت بدشت قبچاق وكان ملكا
كبيرا قد ضبط تمام البرية وقمع اهل الفساد وبلغ عدد جيوشه ثلاثمائة الف
او يزيدون وقد انهزم منه الشيباني في اواخر سنة خمس عشرة وتسعمائة وملك
مدينة حاجي طرخان وغيرها من البلدان ملك بعد اخيه اديك في سنة خمس عشرة
وتسعمائة عن اسم برندق خان بن كري خان ثم استقل وطرده عن الملك حتى مات بسمرقند
غريبا وملك من ابنائه حق نظر خان بن قاسم خان ومماش خان ومن ابناء اخيه اديك
سلطان طاهر خان وبويدايش خان و

دخلت سنة ست وعشرين وتسعمائة توفي فيها ابو عبد الله محمد بن محمد بن محمد شاه بن علي
الفناري الحنفي زين الدين رحمه الله غرة شهر ربيع الاول بحلب وهو قاض عليها كان
عالما فاضلا نبيلا لبيبا زكيا صاحب طبع وقاد وذهن نقاد وقوي الجنان طليق اللسان
ذا مروة تامة وفتوة كاملة ومحبة للفقراء كثير الرأفة والبر لهم بهم مراعيا لجانبهم
ولي اعمال جليلة ومناصب عليه منها قضاء ثبرة وقضاء دمشق الشام وقضاء حلب
ورسالة في اسلام ابوي النبي صلى الله عليه وسلم وذكر فيها ان جميع اجداده كانوا على
التوحيد والمعرفة وكان اخذ عن ابن عمه علاء الدين الفناري وابن المعروف البا
ليكسيري و

~~وابو زكريا بن محمد بن بن الانصاري الشافعي شيخ الاسلام~~
~~رحمه الله~~

وأبو حسين بن عبد الرحمن بن بن الرومي المحنفي حسام الدين
رحمه الله بقسطنطينية كان حسن السمت لطيف المعاشرة ذا ادب ووقار وفضيلة و
وكمال جميل الطلب دائم الاشتغال درس في عدة مدارس بكوتاهية وبروسا و
وقسطنطينية ثم ولي قضاء ادرنة حفت بالميمنة ثم قضاء بروسا صنيت عن الفراء
والبوسا ثم اعيد الى تدريس احدى المدارس الثمان بثمانين عثمانيا ودرس
بها حتى انتقل الى جوار ربها ومن تصانيفه حواش على شرح المواقف وحواش على حاشية
التجريد وحواش على شرح الوقاية لصدر الشريعة ورسالة في جواز استخلاف الخطب و
واخرى في جواز الجهر بالذكر

وأبو الفتوح سليم بن ابي يزيد بن محمد بن مراد العثماني السلطان رحمه الله يوم السبت
لتسع ثمان خلون من شوال بقسطنطينية وله اربع وخمسون سنة وكانت ولادته بخرشنة
سنة اثنتين وسبعين وثمان مائة وكانت مدة سلطنته تسع سنين وثمانية اشهر

وكان سلطانا

وكان سلطانا قاهرا ملكا جبارا شديد الوطاة قوي البطش كثير السفك عظيم
الفتك شديد التيقظ دقيق الفهم جيد التحفظ كثير المغالطة للتواريخ حسن النظم
له اشعار بليغة وابيات فصيحة بالفارسية والعثمانية وقال القطب المكي لما قدمت
مصر وكان يوم كسر النيل دخلت الكوشك الذي بناه السلطان سليم في صحبة
صحبة خسرو باشا امير الامراء مع معلمه عبد الكريم العجمي فرايت مكتوبا على الرخام
الابيض كتابة خفية لا تكاد تظهر الا بتامل هذان البيتان شعر الملك لله من يظفر
بنيل غنى يردده قسرا ويضمن منه ما ادركا لو كان لي او لغيري قدر اغلة فوق التراب
لكان الامر مشتركا وتحتهما بهذا الخط والقلم ما صورته كتبه سليم ولعمري انه ان
كانا من نظمه يدل على تمكنه من اللسان العربي لانهما من اعلى طبقات الشعر الفصيح
البليغ المنسجم غاية في البراعة ونهاية في التمكن من الصناعة وان كان قد تمثل بهما
وهما لغيره فهذه ايضا مرتبة عالية في حسن التمثل ولطف الاستحضار لفهم الاشعار
العربية والذوق لها وهذا القدر يستكثر من علماء الروم والعجم المكيين على العلوم فضلا
عن سلاطينهم المشغولين بضبط الممالك وفتحها والفائقون في ذوق الشعر العربي
وحسن ادائه من العلماء والموالي في غاية القلة معدودون منهم ولا يعد هذا
نقصا فيهم لان فهم الشعر العربي على وجهه وذوقه كما ينبغي قليل في علماء العرب
الا من توغل منهم في علم الادب وتعب في تحصيله وداب قال واخبرني ثقة من اعيان
كتبة الديوان الشريف ان السلطان ابا يزيد خوفه منجم حاذق ان هلاكه يكون
على يد ولد له يولد بعد ولادة عشرة اولاده فطلب المراة التي يكون قابلة لجواريه
وقال لها مهما ولدت جارية بعد الان صبيا فاقتليه واكد عليها في ذلك غاية التاكيد
ثم لما ولد السلطان سليم تناولته القابلة تخنقه ثم رقت له وخافت الله تعالى
في قتل المعصوم واخبرت السلطان بولادة الجارية وسمته سليمة واستمر الامر

على ذلك والحال مكتوم لا يعلمه غير الله الا القابلة والام وصار كلما كبر ظهر عليه سيماء
الغلبة والقهر فدخل السلطان على جواريه في يوم عيد واستدعى ببناته واجلسهن
بين يديه ووضع بين يدي كل واحدة منهن انواع الحلاوى فشرع سليم في غرامته على عادته
وحطف ما بين ايديهن من الحلاوى والفواكه وهن خائفات منه هائبات فتعجب
السلطان من ذلك وصار يتامله جديدا وبينما هم على ذلك اذ دار حولهم يعسوب
كبير يسع من يريد مسكه فيهرب منه منه سليم يده اليه وقبضه ومرسه وخبطه ورماه من
يده فازداد السلطان عجبا وقال للنساء هذا لا يكون بنتا اكشفن لي عنه فبادرت
القابلة وقالت نعم هذا صبي وليس ببنت فقال لها وكيف خالفت امري فقالت
خفت الله رب العالمين وخلصت ذمتك وذمتي من قتل معصوم لا ذنب له فتفكر
طويلا ثم قال ما قدر الله فهو كائن لا مفر منه وامر بالكف عنه وتربيته وسماه سليما ثم
لما كبر ولده طربزون ومال اليه اركان الدولة وقواد العساكر حتى خرج على ابيه وقاتله
مرة بعد اخرى حتى تسلم الملك وملك الروم على رغم ابيه واخوته وبنى احد اخذته وقضى
عليهم بالهلاك وهم بين كبير ورضيع في المهد صغير خشعوا في ليلة واحدة بكت فيها
حتى حجارة تنفجر منها مدامع الانهار وتشق الثياب حتى كمائم الازهار لطم الخدود
حتى الشفق الى ان احمر ثم اسود وكان امر الله قدرا مقدورا وسيف الفناء بيد القضاء
ماضيا مشهورا ثم اخذ في قهر المخالفين من الملوك فبدأ بقتال شاه اسماعيل
بن حيدر الصفوي المتغلب على بلاد العجم الباري فيها بالظلم والفساد والمؤسس
لمذهب البدعة والالحاد فتحرك السلطان سليم لقلعه وقمعه وقصد ان يمحو من
العالم هذا الفساد يابى الله الا ما اراد فتهيأ لقتاله وساله في اجناده وعساكره
وتقدم الى ان التقى العسكران في قرب تبريز فتجالد الفريقان وتطارد الفرسان
وتعانق الشجعان فزلزلت الارض زلزالها واخرجت الاهوال اثقالها وخيلت

المعركة

المعركة سماء غمامها القسطل وصواعقها بروق البيض من بروق الصيقل ورعودها صليل
السيوف في اعناق الجحفل وغيوثها صبيب الدم من اوداج رؤس تجز وتفصل واحجار
المدافع والمكاحل كجلمود صخر حطه السيل من عل الى ان طارت قلوب الاعداء هواء
وذهبت قواهم هباء وولوا على ادبارهم ادبارا وانهزم الشاه وولى فرارا ولم يجد
من دون الله انصارا وقتل غالب جنوده وامراؤه وساقت العساكر العثمانية
وراءه وكادوا ان يقبضوا عليه ففر من بين ايديهم وهم ينظرون اليه وترك ما تخوله
في مخيمه من اثاث تجملاته وكان لا نظير له فاغتنمه العساكر وطئت حوافر خيله ارض
تبريز فنهى فيها وامر وقتل من اراد واسر وما امكنه المقام بها اكثر من ذلك لشدة
القحط والغلاء بحيث بيعت العليقة بمائتي درهم ورغيف الخبز بمائة درهم لانقطاع
القوافل التي اعدها للميرة والعليقة والمؤن وكان انشاه عند انكساره امر باحراق
اجران الحب والشعير فعاد السلطان الى بلاد الروم وترك بلدة تبريز خالية
خاوية على عروشها ونقل من بها من الفضلاء والعلماء والشعراء والمهرة في الصنايع الى
بلاده ثم لما ظهر له ان انقطاع الميرة كان من جهة غوري ملك الجراكسة صمم على قتاله
والاستيلاء على بلاده فتهيأ وجهز العساكر وتوجه الى حلب وخيم بقربها وتلاقى
العسكران في مرج دابق فقدم غوري لقتاله اميري الامراء خير بك وجانبردي
الغزالي وكان يتوهم منهما على نفسه واراد اتلافهما بالتترس بهما وبعساكر
هما وفطنا بذلك واستامنا السلطان فعهد لهما بما يطيب خاطرهما وارسل
لهما بالامان فلما تلاقى العسكران واضطربت نيران البنادق في مرج دابق
فانهزم خير بك بمن معه من الميمنة والغزالي من الميسرة وبقي الغوري بمن
معه في القلب واشتد القتال وضربت المدافع واطلقت المكاحل فهلك من هلك
ولم يدر من هرب ابن سلك وانقلب النهار ليلا مظلما بالدخان وامتلا وجه

وجه الارض بشعل اللفظ والنيران وغار الغوري تحت مسنابك الفرس وصار
كان لم تغن بالامس واقبل اهل حلب يطلبون الامان فبذل لهم ما طلبوا واحسن
اليهم وانعم عليهم وصلى الجمعة في حلب وخطب له بها ودعى له ولاسلافه بالغ في
مدحه والثنا عليه الخطيب ولما سمعه السلطان يقول خادم الحرمين الشريفين سجد
شكرا لما يسره الله سبحانه ذلك واظهر الفرح والسرور وخلع على الخطيب وهو على
المنبر خلعا متعددة واحسن اليه احسانا كثيرا بعد ذلك ثم لما فرغ من امور حلب
ارتحل الى الشام ودخلها وامر بعمارة تربة الشيخ الاكبر محي الدين ابن العربي ورتب
عليه اوقافا كثيرة ولما مهد امورها وضبط حصونها وقصورها توجه الى مصر وزار القدس
الشريف وخليل الرحمن ودخل خان يونس وغزة وفريقة السيوف من الجراكسة الى
مصر وقد طمطمهم الامر فولوا عليهم مقدم الالف طومانباي ولقبوه واجتمعوا عليه
والقوا مقاليد سلطنتهم اليه فخرج بموركبه الى الريدانية خارج مصر وبين يديه الجنود
والالوية والنبوة فنصبوا المدافع الكبار وملوها بالبارود والاحجار وهيئوها للا
طلاق اذا اقبلت العساكر العثمانية فاخبر الجاسوس بذلك فعدلوا الى
ميسرتهم وجاؤا من خلف جبل المقطم من وراء عساكر الجراكسة ورموهم بالمدافع
الكبار والمكاحل على العجلات فاشتد القتال وثبت طومانباي واظهر الشجاعة
وقتل سنان باشا في المعركة ثم انهزمت الجراكسة وهرب طومانباي الى البر ونزل
على شيخ عربان من بني جذام عبد الدايم بن نصر فسلمه الشيخ الى السلطان بعد
مدة فكان السلطان ينادمه ويستخبره عن احوال البلاد فارجفا الى مصر عنه
انه لم يقع في الاسر وانه اختفى وانه يجمع عسكرا وينتهز الفرصة وانه شجاع لا يطاق
ولا يقدر على امساكه احد فراى السلطان ان كلام اراجيف الناس لا ينقطع
وان الفتنة لا تسكن ما دام طومانباي محبوسا فامر ان يركب على بغلة ويحف به

الانكشارية

الانكشارية ويمضون به الى باب زويلة ويصلب فيه بمرئى من الناس ثم ولى القضات
الاربعة على مصر وهم قاضي القضات نور الدين بن علي بن ياسين الطرابلسي الحنفي
وكمال الدين الطويل الشافعي و الدين الاميري المالكي وشهاب الدين احمد
بن النجار الحنبلي ووفى للاميرين عهده فولى خير بك مصر والغزالي الشام كما وعدهما
بذلك ثم عاد الى دار السلطنة قسطنطينية وقد ضبط بلاد الحجاز ومصر والشام ومهد
امورها وذلك يوم الخميس لخمس بقين من شعبان وقد حمل معه جماعة من اعيان اهل
مصر ثم افتقد خزائنها فوجدها قد صرف غالبها في سفر العجم وسفر مصر فثبطه ذلك عن العود
الى بلاد العجم فتاخر حتى يجتمع في الخزانة ما يفي لذلك المراد ويابى الله الا ما اراد وبينما
هو يترصد ذلك اذ ظهر في ظهره جراحة عجزت عن علاجه الاطباء وعظمت وكانت
توضع فيها الاجابة فتذوب بحره وشوهدت مفاليق اكباده في جوفه من خلف
ظهره فما نفعه التمايم والرقا وفدى بالاموال والارواح فاقبل الغداء شعر فلو قبل
الغداء لكان يفدى ٭ وقد جل المصاب عن التفادي ٭ ولكن المنون لها عيون ٭ تلك
لحاظها في الانتقاد ٭ فقل للدهر انت اصبت فالبس ٭ برغم بنيك اثواب الحداد ٭
فقضى نحبه ولقي ربه وله احسانات وخيرات لاهل الحرمين وعمارات كثيرة يطول تفصيلها
وبالجملة كان من افراد سلاطين بني عثمان واعيان ملوكهم قد اتسع بلاده وزاد على
بلاد سائر ملوك الاتراك اتساع الفلك التاسع بالنسبة الى سائر الافلاك
وكان هو التاسع في السلاطين العثمانية

دخلت سنة سبع وعشرين وتسعمائة توفي فيها ابو العباس احمد بن خضر بن جلال
الدين بن صدر الدين الرومي الشتر بحصاري الحنفي رحمه الله بقسطنطينية وقد جاوز
التسعين ودفن في جوار السيد طاهر البخاري كان عالما فاضلا سليم النفس
حليما متواضعا محبا للفقراء من بيت مشهور بالرياسة والفضل والعلم والصدارة

ولي تدريس احدى المدارس الثمان باربعين درهما يوميا اول ما فتحت وسنه اذ
ذاك دون العشر ولما عزل اخوه يوسف بن خضر عن الوزارة عزل عن التدريس
بها وولي قضاء السكوب والتدريس بمدرستها ثم ولي تدريس احدى المتجاور
تين بادرنة في ايام السلطان ابي يزيد ثم احدى المدارس الثمان ثم جعله مفتيا ببرو سا
بمائة عثماني ودامت مدته بها وله مدرسة بها وكتب موقوفة عليها

وابو غياث بن قطب الدين بن حمزة بن الرومي ا رحمه الله كان عالما فاضلا
اشتغل على علماء عصره وحصل ودرس في مدارس من عدة بلاد منها كورانية قسطنطينية
واحدى الثمان بها ومدرسة ابي ايوب الانصاري وسيفية الغرة وجلبية ادرنة وسلطانية
بروسا وحسينية خرشنة وسلطانيتها مع منصب الافتاء بها ثم تركها وعين له سبعون
يوميا بطريق التقاعد وهو ابن اخ الشيخ شمس الدين السهروردي وكان خدم
مشايخ الصوفية وكتب اسولة من كل فن وله رسائل كثيرة وكان اخذ عن شمس الدين
احمد بن موسى الخيالي ومصطفى بن يوسف البروساوي و

وابو محمد الياس بن عيسى بن بن الرومي الاقحصاري رحمه الله

وابو المكارم عطاء الله بن فضل الله بن عبد الرحمن بن العلوي الحسيني الشيرازي
السيد جمال الدين الوزير يوم الاحد لليلتين خلتا من شهر ربيع الاول بهرات احد
اعيان السادات ومن سادات الفضلاء اصحاب الكمالات ولي الاعمال الجليلة في ايام
السلطان حسين بن بايقرا من الصدارة العظمى والوزارة الكبرى وغير ذلك
من الاعمال الجليلة في هذه الدولة مع الزهد والعبادة والاشتغال بالنوافل والاوراد
الموظفة

وابو علي بن بن بن الحلبي الحنفي رحمه الله

وآ الخليفة امير المؤمنين ابو يوسف يعقوب بن عبد العزيز بن يعقوب بن محمد الوشي الهما
شمي العباسي المصري المستمسك بالله رحمه الله يوم الاحد لثمان من شهر ربيع الثاني
بمصر وكانت مدة خلافته اربعا وعشرين سنة واشهرا وكان ولي الامر بعد والده
المتوكل بعهد منه سنة ثلاث وسبعمائة وكان والده لم يلقبه فلقبه الناس المستمسك بالله
واستمر خليفة الى ان كبر سنه وكف نظره ودخلت ايام الدولة العثمانية فاخذه السلطان سليم
ابن ابا عبد الله محمد وحمله الى قسطنطينية عوضا عنه وآ في السنة الاول من خلافته

خلافة المتوكل على الله امير المؤمنين وامام المسلمين ابو عبد الله محمد بن
يعقوب بن عبد العزيز بن يعقوب القرشي الهاشمي العباسي رحمه الله ولي ا
الخلافة بعهد من ابيه بعد وفاته يوم   لعشر بقين من شهر ربيع الثاني سنة
سبع وعشرين وتسعمائة بمصر وبه ختمت عنوان الخلافة وطويت ديوان الامامة
توفي فيها ابو محمد   مبارك بن محمد بن عبد الاول بن عبد الرزاق العلوي الحسيني
الهروي رضي الدين رحمه الله ليلة الثلثاء لاحدى عشرة خلت من ذي الحجة ودفن بهرات
وله ثلث واربعون سنة ومما قيل في تاريخ وفاته انتقال زبدة آل رسول كان عالما فا
ضلا صالحا تقيا لطيف الطبع خفيف الروح مشارا اليه في العلم مرجعا للطلبة معدودا
في كبار العلماء في ايام السلطان حسين بن بايقرا وكان يدرس بالمدرسة الغياثية
بهرات

دخلت سنة ثمان وعشرين وتسعمائة توفي فيها ابو عبد الله حسين بن غياث بن
الهروي الحنفي القاضي اختيار الدين رحمه الله في اوائل السنة بتربت ودفن عند اسلافه
كان عالما فاضلا دينا صالحا شاع اسمه في العجم وكان عليه الفتوى والصكوك والسجلات
وكان على قضاء هرات بالاستقلال مدة مديدة في ايام السلطان حسين بن بايقرا
ثم عاد الى بلده تربت بعد ما قتل الخان الشيباني ومن تصانيفه مختار الاختيار في
الفقه وكتاب الاقتباسات

وابو عبد الله محمد بن محمد بن   العجمي البردي الحنفي محي الدين رحمه الله بادرنه
اصله من بردعة من اولاد العلماء اشتغل وحصل ورحل الى شيراز وهرات وقرا
على علمائهما وتفنن وبرع في اكثر العلوم ثم قدم الديار الرومية ودرس بها ومات
وهو مدرس باحدى المدرستين المتجاورتين وكان عنده ادب وافر ولطف و
حسن معاشرة ومكارم اخلاق وكان حسن الخط سريع الكتابة جدا وكان له

انشاء

انشأ حسن بالعربية والفارسية ومعرفة بفنون المحاضرات والتواريخ وغير ذلك ومن تصانيفه حواشي على تفسير القاضي وحواشي على الحاشية الشريفية للتجريد وحواشي على التلويح وشرح الرسالة العضدية في ادب البحث

وأبو يوسف بن يوسف بن الرومي القواسيلي الحنفي نور الدين رحمه الله القسطنطينية ودفن عند مسجده بها كان عالما فاضلا محدثا فقيها مشتهرا عاملا متدينا متورعا حسن العقيدة جميل الطريقة كثير العبادة قوالا بالحق لا يخاف في الله لومة لائم ولا يرتشي سطوة ظالم وكان صاحب صولة وهيبة سيفا مهندا من سيوف الله درس في عدة مدارس بروسا وانسكوب ودار الحديث بادرنة ثم بما جرى المدارس الثمان ودولي قضاء قسطنطينية وقضاء العسكر بن لسلطان سليم ثم عزل وعاش له مائة وعشرين درهما يوميا وله متن في الفقه اورد فيه مختارات المسائل وسماه المرتضى وله رسالة متضمنة للاجوبة عن عدة اشكالات وكان اخذ عن محمد بن الخطيب ويوسف بن خضر بن جلال الدين و

وأبو شاه احمد بن بن بن الهندي الشرجي الحنفي الدين رحمه الله

وأبو عبد الله عبد الوهاب بن عبد الكريم بن بن الرومي الحنفي رحمه الله تربيا كان له مشاركة حسنة في العلوم العقلية والشرعية والادبية ركيا فطنا قوي الجنان طلقا اللسان صاحب نطق وبيان لزيد الصحبة كثير النوادر طارحا للتكلف شجاعا مهيبا درس

في عدة مدارس وصار حافظا للافتاء بالديوان في ايام السلطان سليم وقضا بعض النواحي فحمدت سيرته في القضاء وحسنت طريقته وكان اخذ عن لطف الله التوقاتي والقسطلاني ومحمد بن الخطيب والغزاري و

وخلت سنة تسع وعشرين وتسعمائة توفي فيها ابو محمد ولاية بن احمد بن اسحاق بن علي الهاشمي العلوي الحسيني الاروي الكراماستي الصوفي رحمه الله في اواسط المحرم بقسطنطنية وصلى عليه علاء الدين علي الجمالي المفتي في جمع عظيم وكانت له جنازة حافلة حضر فيها الاعيان وكانت ولادته بقصبة كراماست سنة خمس وخمسين وثمانمائة وكان مهذب الخلق جم الفضايل كثير العلوم عابدا زاهدا متورعا وصحب جماعة من مشايخ الصوفية واجازوله بالارشاد وتربية المريدين وحج ثلاث مرات ولقي مشايخ الحرمين وتلقن منهم كلمة التوحيد وحكي عنه كرامات وخوارق عادات وكان حصل الطريقة عند جماعة من المشايخ من اصحاب الشيخ عبد اللطيف القدسي كالشيخ احمد بن وعبد المعطي بن والسيد وفا بن ابي بكر

وتوفي ابو محمد شاه بن علي بن يوسف بن محمد الغساري الحنفي الدين رحمه الله ببروسا ودفن عند جده وهو شاب وكانت ولادته في ايام السلطان محمد العثماني الفاتح وابوه اذ ذاك على قضاء العسكر فنشأ في حجر العز والجاه واشتغل على علماء عصره وفضلاء دهره وحصل وبرع وكان صاحب اخلاق حميدة واوصاف جميلة وطبع زكي ووجه بهي وكرم وفي واوقار وهيبة وكان وظيفته اليومية في ايام السلطان محمد ثلاثون درهما في حيوة والده ثم زيد فيها وبلغت خمسين درهما ودرس بعدة مدارس منها احدى الثمانية ثم ولاه السلطان سليم قضاء بروسا ثم قضاء قسطنطنية ثم قضاء العسكر بالبلاد الغربية ثم قضاء ادرنة ثم قضاء العسكر بالبلاد الشرقية ثم قضاء العسكر بالبلاد الغربية ومات وهو على ذلك وله حواشي على شرح المواقف وحواشي

على شرح الوقاية لصدر الشريعة وكان اخذ عن والده ثم عن محمد بن الخطيب وابن
المعرف

وابو محمد الياس بن الرومي الادرنوي الحنفي العلامة شجاع الدين رحمه الله
بادرنة وقد جاوز التسعين وكانت ولادته بديمة توقة قصبة بقرب ادرنة كان عالما
فاضلا دينا صالحا عابدا زاهدا قنوعا وكان يصرف اوقاته في العبادة والعلم وكان كثير
المحبة لمشايخ الصوفية وكان محققا دقيق الفهم وكان غالب فنه العلوم العقلية وكان
يفضل السيد الشريف على السعد التفتازاني وقيل له ان التفتازاني بحر فقال نعم لكنه
لكرر وكان يصف ابن الاشرف بالتحقيق ويفضله في حل الدقائق على العلامة على الطوسي
وان لم يكن يبلغ شاذة في كثرة المعلومات وصار مدرسا بمدرسة ديمتوقة ومدرسة
قلبة ثم بحلبية ادرنة ثم باحدى المتجاورتين بها ثم باحدى الثمانية ثم ولي قضاء ادرنة
ثم قضاء بروسا ثم صار مدرسا بالعتيقة من المتجاورتين بمائة درهم يومي ثم
باحدى الثمان ثم بسلطانية ادرنة ثم عزل عنها لصمم ظهر في اذنه وفرض له المائة
بطريق التقاعد الى ان مات وكان ذلك المبلغ وظيفة له في ايام دراسته ومن تصانيفه
حواش على الحاشية الشريفية للتجريد واخرى للمطالع وثالثة لشرح العضد وحواش
على شرح اداب البحث العمادي وحواش على الحاشية القسطلانية على شرح العقايد
ورسائل متعلقة على ابحاث مشكلة في عدة فنون وكان اخذ عن علاء الدين
الطوسي ومحمد بن الاشرف وسنان الدين يوسف بن خضر الوزير وغيرهم

وابو علي بن الكرخاني الزاهد رحمه الله بمكة قال قطب المكي في
الاعلام باعلام بلد الله الحرام يستجاب عند قبره الدعاء

وابو البركة محمد بن عبد الاول بن عبد الرزاق بن الهروي السيد نور الدين

رحمه الله في اوائل ربيع الاخر بهرات بعد ابنه بسنتين حزن على والده حزنا شديدا
وبكى عليه بكاء كثيرا

وابو لطف الله بن الياس بن الرومي رحمه الله من فضلاء بلاد الروم
المشار اليه بالكمالات والعلوم وصاحب التصانيف منها تعليقة على شرح هداية الحكمة
لاحمد بن محمود الهروي و

وابو محمد كري خان بن منكلي كري خان بن حاجي كري خان بن غياث الدين القريمي
رحمه الله في ذي الحجة وله ثمان وخمسون سنة ودفن في مدينة حاجي طرخان ولي الامر
بعد والده فكانت مدة حكومته عشر سنين كان جلدا شجاعا صاحب حمية وغيرة انتصر
على الروس غير مرة واستولى على حاجي طرخان وهو اول من اكرم باسم قلغاي من خوا
نين قريم خاطبه ابوه بهذا اللفظ حين ما استخلفه على محافظة قريم في بعض غزواته
ثم لما رجع سالما غانما وقد ذاق ابنه لذة الحكومة فلم ير انتزاعه بالكلية فولاه حكومة
اق مسجد مع نواحيها وابقاه على اسمه وصدر التوقيع بتصديق ذلك من دار السلطنة
واجرى هذا الاسم بعد ذلك لولات العهد من خوانين قريم ثم التتل بعد ابيه
وقصد غزو بلاد الكفار وبينما هو في اثناء الطريق تخلف عنه ابناه غازي كري وبابا
كري مع اتباعهما وخذلوه واطلع على ذلك مماي وشيفم من امراء النغاي وهجموا عليه
بغتة وفتكوا به

دخلت سنة ثلاثين وتسعمائة توفي فيها ابو كبير بن اويس بن محمد بن عبد
اللطيف العجمي الاردبيلي ظهير الدين رحمه الله بمصر قتل مع الوزير احمد باشا
كان من افاضل علماء العجم واماثل فضلاء اولئك الامم اشخصه السلطان
سليم الى بلاد الروم بعد وقعة جالدران وجعل له ثمانين درهما يوميا وكان

جم الفضائل

جم الفضائل كثير المعارف صاحب محاورة وفصاحة ذا وقار وهيبة ووجاهة له قدم
عال في انشاء الشعر وكان يكتب الخط الحسن ومن تصانيفه ترجمة وفيات الاعيان لابن
خلكان بالفارسية و

وشاه اسماعيل بن حيدر بن جنيد بن ابراهيم العلوي الاردبيلي الصوفي الرافضي غفره
الله في اواخر صفر وكانت ولادته يوم الثلاثاء لخمس بقين من رجب سنة اثنتين و
تسعين وثمانمائة وامه حليمة بنت يعقوب بن حسن بن علي البايندري ملك العجم
وكان اباؤه من مشايخ السنة سالمين عن الرفض وانتحال البدعة يعتقد فيهم ا
السلاطين ويزورونهم ويلتمسون بركاتهم فكثر مريدوهم واتباعهم على الغاية وخصوصا
بعد اعتضادهم بمصاهرة الملوك البايندرية وكان لهم نزوع الى الملك والطلب
مركوزا في ضمايرهم حتى خرج الشيخ جنيد وابنه الشيخ حيدر ثم ابنه شاه علي في ايام
السلطان رستم بن مقصود بن حسن البايندري وقتل كما قتل ابوه وجده سنة
الله في الذين خلوا من قبل وكان السلطان يعقوب بن حسن البايندري حبس
من بقي منهم في قلعة اصطخر فلما توفي ووقع الهرج والمرج بين اولاده وتضعضعت
الدولة البايندرية هربت الصفوية من معتقلهم الى لاهيجان فكان شاه اسماعيل
في بيت النجم الصايغ فتعلم الرفض وعقيدة السوء من الروافض والخروفية الذين
كانوا بها وكان يقصده مريدوا ابائه ويأتونه بالنذور والصدقات خفية فلما
كثر اتباعه وتقوى امره واشتد ظهره خرج في من معه في اواخر سنة خمس وتسعمائة
وله اذ ذاك ثلاث عشرة سنة وظهر ظهورا عجيبا اظهر في الارض الفساد واحدث
مذهب الرفض والالحاد وقد طار في المسلمين شرره وكثر في الدين ضرره وفتك
وربك وسفك وافرط في ذلك وبالغ في العدوان وقهر العجم وحملهم على الرفض
وقسرهم الى المحال المحض وازعج اولئك الامم عما كانوا عليه قبل ذلك من

من حسن العقيدة وتوارثوه من التمسك بالسنة والطريقة المرضية واجترى الناس
ذلك الداء العضال والعلة الصعبة الوبال وسرى بهم سرايت الجرب وتجارى الكلب
وعم هذه الداهية الدهيا والمصيبة العظمى التي تنشق منه الصخور
جميع بلاد اذربيجان وطبرستان وجرجان واستراباد واصبهان والجبال وخراسان كلهم
الا من عصمه الله وقليل ما هم واستمر الحال على هذا المنوال من ذلك الوقت الى الان
ومازال على ذلك وان هلك شاه اسماعيل وانقرض الدولة الصفوية وتلاعبت
ايادى سبا بابنائها ولعنك الجيل واذا اراد الله بقوم سوءا فلا مرد له وكانت هذه
البلدان قبل حدوث تلك الكائنة من معاقل الاسلام ومعشش الفضلاء
الاعلام وبروج الاولياء والائمة والصلحاء من كل طائفة والعلماء من كل فن والمهرة
في كل صناعة فالتفت اليها نوائب الدهر الظلوم وتركها ينعق في ارجائها غراب
البين ويزقو في ابراجها البوم وهذه مصيبة عظيمة للمؤمنين وبلية موهنة لهم
للمسلمين وافة اكدت بينهم النزاع والشقاق ورسخت في اعراقهم الافتراق
بحيث لا يرجى بعده الاتفاق وبالجملة مضرة شاه اسماعيل على الاسلام وجنايته
على الدين اعظم من مضرة جنكز وهلاكو وتيمور وامثالهم من اهل الفتك
والزور واكبر من جناياتهم ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور شعر مصائب الدهر
انواع منوعة ۞ وللزمان مسرات واحزان ۞ وللحوادث سلوان يسهلها ۞ وما لما حل
بالاسلام سلوان ۞ اصابها العين في الاسلام فامتحنت ۞ حتى بكت منه اقطار
وبلدان ۞ تبكي الحنيفية البيضاء من اسف ۞ كما بكى لفراق الالف هيمان ۞ لمثل
هذا يذوب القلب من كمد ۞ ان كان في القلب اسلام وايمان ۞ فكان اول ما
قصده ذلك الملحد بلاد شروان فخرج لمقاتلته صاحبها شروانشاه بن
خليل فانكسر شروانشاه وانهزم واسر فلما اتوا به الى شاه اسماعيل امر به فوضعوه

في قدر كبير

في قدر كبير وطبخوه واكلوه من ساعته وكان ذلك اول فتوحاته ثم توجه الى قتال ابن خاله
الوند بن يوسف بن حسن الباينديري فهزمه واستولى على خزائنه ثم قاتل خاله
مراد بن يعقوب وكسره واخذ خزائنه ثم صار لا يتوجه الى بلدة الا فتحها وقتل جميع
من فيها ولا يصادف قوما الا فتك بهم وابادهم ونهب اموالهم واخرب بلادهم
حتى ملك تبريز وسائر بلاد اذربيجان وبغداد وجميع عراق العرب والعجم وخراسان
وما صاقبها من بلاد الجبل والديلم وفتك بمحمد بن شاه بداغ الشيباني ملك ما وراء
النهر وقتل خلايق لا يحصون يبلغ عددهم الف الف نفس بل يزيدون ولم يبق في
بلاد العجم من علماء السنة الا سلخ او صلب او غاب عنه وهرب وكان ينبش قبور
مشايخ نبشها واخرج عظامهم واحرقها وكان عسكره يسجدون له ويأتمرون بامره
ويمتثلونه وكانوا يعتقدون انه لا ينكسر ولا ينهزم ابدا ولا يجعلون له كفوا احد
او سقط مرة منديل من يده الى البحر من شاهق جبل مشرف عليه فرمى من عسكره فوق
الف نفس خلف المنديل وتحطموا وتكسروا ودقوا وكان اذا قتل اميرا من امرائه اباح
اهله وامواله لشخص اخر ومن جملة مضحكاته انه جعل كلبا من كلاب الصيد اميرا ورتب
له ترتيب الامراء من الخدم والخيام والخيال والفرش الحرير وجعل له سلاسل من ذهب
ومرتبة ومسندة يجلس عليها كالامراء وكان شجاعا قوي الاعضاء مقداما يقوم
على الاسد وحده فيقتله وكان لا يسمع باسد الا وقصده وقتله وكان جعل وظيفة
لمن دله على اسد او عرفه ماواه وكان اكثر في ذلك غاية الاكثار حتى قتل الاف اسد
وما زال على عتوه وعدوانه وغيه وفساده وبغيه الى ان تحرك السلطان سليم
العثماني وقصده بخيله ورجله وعساكره ورجاله واتاه بجنود لا قبل له بها وجيوش
لا طاقة له عليها فاخرجه من بلاده وطرد عنه اصحابه اذلة صاغرين فلم تكن له
فئة ينصرونه من دون الله وما كان من المنتصرين فكسرت من ذلك سورته

وسكنت فورته

وآبو محمد ادريس بن حسام الدين بن بن الرومي البدليسي رحمه الله اصله من بلاد العجم وكان موقعا للديوان للملوك تلك البلاد ولما حدثت فتنة الصفوية بها ارتحل الى بلاد الروم واتصل بالسلطان ابا يزيد العثماني فنال منه الاكرام وحماية الاحترام وعاش في كنفه في عيشة راضية ونعمة وافرة وكان بليغا فصيحا له قصايد عربية واشعار فارسية وكل كان عديم النظير فقيد المثل في فن الانشاء فريد دهره ووحيد عصره في تلك الصناعة فصنف تاريخ دولة ال عثمان بالفارسية من اول ظهور الدولة الى سلطانه زمانه وسماه هشت بهشت فكان هو اول من صنف تاريخ ال عثمان ثم وليه ولده ابو الفضل الدفتري الى اخر ايام السلطان سليم بن سليمان وله غير ذلك مسائل مجيبة في مطالب متفرقة وقصايد عربية وفارسية

وآبو محمود بن كمال الدين بن بن التبريزي الطبيب رحمه الله بالقاهرة ودفن في جوار الشافعي رحمه الله وله ست وتسعون سنة وهو ممتع بحواسه ولم ينقص شيئ من اسنانه حصل العلوم الطبية ومهر فيها غاية المهارة وتقدم على اقرانه وحاز قصبات السبق من بين امثاله فولي رياسة الاطباء بالبمارستان الفاتحي بقسطنطنية ثم جعله السلطان ابو يزيد في جملة الاطباء دار السلطنة ثم جعله امين الطبخ بها ورضي عن خدمته ومال اليه كل الميل لحذاقته ومهارته في صناعته وحسن معاشرته وطيب مصاحبته حتى حسده الوزراء ودسوا له ما يوجب عزله ثم ظهر براءته عما رموه به واعيد الى ما كان يتولاه ثم عزله السلطان ثم اعاده وناداه فحصل له جاه عظيم وقبول تام ثم عزله السلطان سليمان واعاده ثم سافر الى الحرمين لاداء الحج وفريضة الاسلام وزيارة روضة الرسول عليه السلام ومات في سفره وكان استاذ في الطب الشيخ قطب الدين

دخلت سنة احدى وثلاثين

دخلت سنة احدى وثلاثين وتسعمائة توفي فيها ابو عبد العزيز بن يوسف
بن حسين بن العلوي الحسيني الرومي الحنفي العابد رحمه الله بمدينة
كفه قاضيا بها وهو خال صاحب الشقائق النعمانية كان عالما فاضلا زكيا فطنا لبيبا
كريم الطبع لين الجانب متواضعا لطيف المعاشرة حسن الصحبة والمحاورة لذيذ
المنادمة والمحاورة سخيا باذلا للكمال غير انه لم يكن له مزيد اشتغال بالعلم ولا يعرف
له تصنيف ودرس بمدرسة كليبولي وتولى قضاء بعض النواحي وكان اخذ عن محي الدين
محمد بن حسن السامسوني وقطب الدين محمد بن محمد الرومي ويوسف بن جنيد التوقاتي
وعلي بن يوسف الفناري وابن المعرف

وابو عبد الله محمد بن محمد بن موسى بن محمد الرومي البروساوي الحنفي قطب الدين رحمه الله
بادرنة احد فضلاء الروم وقضاتهم المشاهير وكان عالما فاضلا متبحرا في العلوم العقلية
والنقلية والادبية ماهرا في الرياضيات ذا اصلاح عظيم الاطلاع على التواريخ وايام
الناس والمحاضرات كثير الحفظ للقصايد العربية والفارسية سليم الطبع حليم النفس
صبورا على الشدايد صاحب مروة عظيمة درس بعدة مدارس وتطلبه السلطان
ابو يزيد معلما لنفسه ثم ولي قضاء العسكر ببلاد العسكر ببلاد الروم للسلطان
سليم ثم عزل وعين له مائة درهم يوميا درهم يوميا ثم حج ومات بعد انصرافه
الى بلاده ومن تصانيفه شرح الرسالة الفتحية للهيئة وشرح الزيج الجديد ورسالة
في سمت القبلة وغير ذلك وكان اخذ عن مصطفى بن يوسف البروساوي ويوسف بن
خضر سنان الدين

وابو محمد بن محمد بن بن الرومي القوجوي الحنفي محي الدين رحمه الله بقسطنطينية
كان عارفا بالتفسير والحديث والاصول والفروع والعلوم العقلية والعربية كلها
مع فصاحة اللسان وسعة التقرير وحسن الانشاء بالعربية درس بعدة مدارس

منها احدى الثمانية ولي قضاء القاهرة وقضاء قسطنطينية وقضاء العسكر بالبلاد الشرقية
وحج بيت الله الحرام ووصف شيبة في بعض رسائله نزل الثلوج على هاتي متى
تقوس بها قامتي وكان اخذ عن والده مصلح الدين وحسن بن محمد شاه الفناري وبهاء
الدين وغيرهم من موالي الروم

وابو بركات بن محمد بن بن العلوي المكي الشريف الدين رحمه الله

وابو يعقوب بن علي بن بن الرومي الحنفي رحمه الله منصرفا من
سفر الحج كان عالما فاضلا عاملا كاملا لقبه السلطان ابو يزيد العثماني بشارح الشرعة
وكان مقبولا عنده درس بعدة مدارس منها سلطانية بروسا ومراديتها واحدى
الثمان وسلطانية ادرنة ثم ولي قضاءها ولما شغر عنه الاعمال عين علوفته مائة درهم
يوميا بطريق التقاعد ومن تصانيفه المفاتح شرح شرعة الاسلام وحواش على شرح
ديباجة المصباح في النحو وشرح كلستان السعدي الشيرازي بالعربية تسهيلا لمعرفة
اللسانين للطلبة

دخلت سنة اثنتين وثلاثين وتسعمائة توفي فيها ابو محمد علي بن احمد بن محمد بن محمد
الجمالي الرومي الحنفي علاء الدين رحمه الله بقسطنطينية وهو من ولد الشيخ جمال الدين
الاقسرائي الشافعي رحمه الله كان عالما فاضلا دينا صالحا يصرف اوقاته في التلاوة
والعبادة والتدريس والفتوى وكان يلازم على الصلوات الخمس بالجماعة وكان
كريم النفس طيب الاخلاق صاحب خشوع وخضوع متواضعا يبجل الصغير
كما يوقر الكبير وكان يحفظ لسانه ولا يذكر احد الا بخير وكان يقعد في علو داره

وله رذيل

وله زنبيل معلق فيلقي المستفتي ورقته فيه ويحرك فيجذبه ويأخذ الورقة ويكتب فيها
الجواب ثم يدليه لئلا ينتظره المستفتي وكان دابه ان يكتب في الوثائق هذه الابيات
شعر صح عندي ان مضمون الكتاب ٭ قد جرى شرعا على نهج الصواب ٭ راقم الرسم علي
بن احمد ٭ الجمالي الذي يرجوا الثواب ٭ قد عفى رب البرايا عنهما ٭ حين حار الناس من
سوء الحساب ٭ وكانت ولادته مدة ولاية الفقوي ومشيخة الاسلام اربعا وعشرين
سنة وكان سيدي بن اسحاق الحميدي يحسده فجمع شيئا من فتاواه وزعم انه اخطاء
فيها فارسلها الى الديوان فارسلها الوزراء اليه فكتب اجوبتها وحكي عن ابنه
محمد شاه عن ابيه انه قال فوضت امر ذلك الرجل الى الحق سبحانه فلم يمر اسبوع
الا ومات الحميدي وكان قوالا بالحق لا يخاف الله في لومة لائم روي ان السلطان سليم
امر بقتل مائة وخمسين رجلا من الخزان فتوجه الجمالي الى الديوان فتعجب اهل الديوان
من قدومه على خلاف العادة وسئلوه عن سببه فقال المقصود لقاء السلطان فاستاذنوا له
فلما دخل على السلطان وادى حق السلام قال حق السلطان على العالم النصيحة
في امور اخرته ودنياه وبلغني انك امرت بقتل رجال لم يستحقوا لذلك شرعا
فغضب السلطان وقال انه ليس من وظيفتك التعرض للامور السلطانية
فقال وظيفتي التعرض لاخرتك وانما نجاتك في العفو عنهم فانكسر عند ذلك
سورة غضبه فعفى عنهم ثم قال بقي شيء من المروة وهو ان هؤلاء عبيدك فهل
يليق لهم ان يتكففوا الناس والمروة ابقاؤهم في مناصبهم فقال السلطان نعم
ولكن لا بد من تاديبهم قال وذلك مفوض الى رئيك ثم انصرف عنه مشكورا
وحكي انه بلغه ان السلطان سليم احضر اربعمائة رجال موثقين بالقيود والحبال
فلقي السلطان في الطريق وهو راكب وتكلم فيهم كما تكلم في الاولين فقال
السلطان الا يحل قتل ثلث اهل العالم لانتظام حال الباقي قال نعم اذا ادى

الى خلل عظيم فقال واى خلل اعظم من مخالفة الامر وقد كنت منعت عن شراء
الحرير فقال هؤلاء ما خالفوا امرك لانك نصبت امراء على الحرير وهذا اذن لهم
بطريق الدلالة فابى السلطان الا قتلهم ففارقه الجمالي حينئذ من غير سلام
عليه فاستشاط السلطان غضبا حتى وقف على فرسه زمانا مديدا والناس
واقفون من قدامه وخلفه خائفون عن بادرة تصدر عنه ثم توجه الى منزله وعفى
عن كلهم وبعث الى الجمالي بعهده لقضاء العسكرين معا فلما بلغه المنشور استعفى عن
القضاء واعتذر بانه كان لي مع الله عهد ان لا يصدر عني لفظ حكمت فعفاه السلطان
واعجبه صيانته واعراضه عن العز والجاه وبعث اليه بخمسمائة دينار ودرس
في عدة مدارس منها سلطانية بروسا ومراديتها واورخانية ازنيق واحدى الثمانية
وولي الافتاء في بلدة خرشنة مدة وحج وبقي في مصر محصورا عن الحج لسنة كاملة لفتنة
حدثت بمكة ثم ولاه السلطان ابو يزيد في منصرفه من الحج منصب الفتوى بمائة
درهم يومي وجعله مدرسا لمدرسة بقسطنطينية مضافة الى الفتوى وزاد في وظيفته
خمسين يوميا ثم زاد وظيفته في ايام السلطان سليمان وبلغ مائتي درهم ومن
تصانيفه كتاب المختارات في الفقه وكتاب في الاخلاق صنفه للسلطان
ابي يزيد وكان اخذ عن علاء الدين علي بن حمزة القرامانى وحفظ عنده مختصر
القدوري ومنظومة النسفي وعن محمد بن فرامرز صاحب الدرر ومصلح الدين
بن حسام الدين وغيرهم واخذ عنه قطب الدين المرزيفوني

وابو سعد ابراهيم بن بن بن الهندي اللاهوري رحمه الله

وابو اليسر محمد بن محمد بن بن الحنفي القاضي بدر الدين ابن

الفرس

الغرس رحمه الله

دخلت سنة ثلاث وثلاثين وتسعمائة توفي فيها ابو اسحاق بن بن
القراماني جمال الدين رحمه الله اشتغل وحصل وتقدم على امثاله واشتهر بالفضل بين
اقرانه وكان حسن الخط كتب للسلطان محمد الفاتح كتاب الكافية فاعطاه مالا كثيرا وفي لجة
الاسلام ثم عاد الى قسطنطينية وكان متواضعا صاحب خشوع واخلاق حميدة زاهدا ورعا
كثير العبادة يتعبد بالليالي ويتضرع على الله تعالى وكان ماهرا بالتفسير حسن الوعظ يعظ
الناس ويذكرهم بما يغلب عليه الحال ويبكي ويلقي نفسه من المنبر وكان لا يسمع احد
صوته الا ويحصل له مثل حاله وتاب عنده كثير من الفسقة قال صاحب الشقائق رايت
كافرا سمع صوته من بعيد فدخل المسجد واسلم على يده وقال عدته قبل موته بيومين
فاستوصيته لي فقال التميز بين التوحيد والالحاد صعب جدا والفرض الصوفية فلا
تجد من اهلها اليوم احدا فالوقوف على طريقتك اسلم منها ثم قال واذا غلب عليك
خاطرك بالميل الى التوجه للتصوف فاحترز من المشايخ اثبتهم في الشريعة قدما ومتى
صدر منه شيء يخالف الشرع فاحترز منه فان مبنى الطريقة على رعاية الاحكام وآداب الاسلام
وحكى عنه ان سبب سلوكه مسلك التصوف انه كان مع بعض رفقائي في الحج مصحف
بخط ارغون الكاتب فاتيت به الى القسطلاني وهو اذ ذاك على قضاء قسطنطينية
فقال كم قيمته فقلت يطلب ستة الاف درهم فقال كثير ودفع الى المصحف ثم
بعد ذلك اشترى فرسا من افراس جلبت من قرامان بعشرة الاف درهم
فقلت في نفسي هذا حاله في اخر عمره مع علمه وفضله وانا لا ابلغ شيئا وهذا اولى في
العلم فاخذت في طريق التصوف وكان كثير الرياضيات ذا مجاهدات عظيمة وكان يباشر
غسل ثيابه بنفسه مع ضعف مزاجه وكبر سنه وكان مجازا من الشيخ حبيب القراماني

واخذ عن قطب الدين محمد بن محمد القاضي ومصلح الدين القسطلاني

وابو عبد الله بن بن بن اليمني الخضر موتى الزاهد المعروف بامير العرب رحمه الله بخارا ودفن في مدرسته بها وقيل ببلخ وغيرها

وابو مصطفى علي بن حسين بن علي بن الرومي الاجرجيني الحنفي علاء الدين رحمه الله بقسطنطنية كان عالما فاضلا صالحا دينا كريما سخيا راسخ القدم في العلوم العقلية وكان متواضعا صاحب اخلاق حميدة واوصاف حسنة سديدة منها سلطانية برسا وسلطانية طرابزون واحدى الثمانية وغيرها وكان اخذ عن لطف الله بن حسن التوقاتي وعبد الرحمن بن المؤيد والغزاري وابن العوفي

وابو عبد الاول بن حسين بن حسن بن حامد التبريزي الحنفي القاضي رحمه الله توفي بقسطنطنية وقد قارب المائة كان عالما فاضلا كاملا في الفقه والحديث وعلوم القرآن كثير المحفوظات والاستحضار للعربية وكان يحفظ من الكشاف شيئا كثيرا متبحرا في العلوم العربية وكان متواضعا متخشعا لين الجانب بعيدا عن التكلف مشتغلا بنفسه ولي القضاء من عهد السلطان محمد بن مراد الفاتح وتولى منصب القضاء وامرهات البلاد الى ان اختل عقله واختلط ذهنه واعتقل لسانه فاعتزل عن الناس لازم بيته حتى مات على تلك الحال وكان صاهر محمد بن فرامرز صاحب الدرر وتزوج بنته وتخرج به

ودخلت سنة اربع وثلاثين وتسعمائة توفي فيها ابو حسين بن بن الرومي القسطموني الحنفي حسام الدين رحمه الله بطرابزون كان عالما فاضلا محققا مدققا مدرسا مفيدا سليم الطبع حليم النفس حسن المحاورة لديه الصحبة متواضعا ذا اخلاق حميدة واوصاف سديدة مع الورع والديانة والصلاح والعفة وطرح

التكلف

التكلفا درس بكوتاهية وقاسمية بروسا وغيرها ثم صار مدرسا ومفتيا بطربزون ومات
وهو مدرس بها وكان اخذ عن مصلح الدين اليار حصاري وابن الحاج حسن و
وابو عبد الله بن محمد شاه بن احمد بن الرومي المدري الحنفي الزيني رحمه الله
اشتغل على علماء عصره وفضلاء دهره وحصل جانبا صالحا من العلم وشارك في فنون مع
المعرفة بالنظم بالعربية والفارسية والتركية والخط الحسن المليح وكان فصيحا بليغا لذيذ
الصحبة طيب المجاورة سخيا وفيا وسيما بسيما له منشآت بديعة واشعار بليغة وكان في
اول شبابه منهمكا في شهواته متبعا للذات وبينما هو على ذلك اذ راى والده في منامه
ضربه ضربا شديدا ووجعه على ذلك فلما اصبح قصد الشيخ رمضان الادرنوي وتاب
على يده واناب الى الله تعالى ودخل الخلوة وجاهد في الله مجاهدة عظيمة واستقام حاله
فاجازه شيخه بالارشاد ورجع الى بلده وكان يواظب على الطاعات والعبادات ويدرس
ويعظ الناس ويذكرهم وكان اخذ عن عبد الرحيم بن علي العربي ومحمد القرامانى و
والسيد القوجوي و
وابو

دخلت سنة خمس وثلاثين وتسعمائة توفي فيها ابو ابراهيم بن بن
بن العلوي العجمي الحنفي السيد الشريف رحمه الله بقسطنطينية ودفن في جوار
ابي ايوب الانصاري رضي الله عنه وقد اناف على التسعين اصله من بلاد العجم ومن
كبار سادات اولئك الامم حمي في اخر عمره ثم عولج فصلح احدى عينيه واكتفى بها
بقية عمره وكان حصورا لم يتاهل قط وافنى عمره في العلم والعمل وكان من
عباد الله الصالحين والعلماء العاملين عديم العديل في العبادة فقيد البديل في
المعارف وكان يكتب الخط المليح جدا ودرس في عدة مدارس وولي الافتاء بمدينة
حرشنة وصار معلما لقورقود بن ابي يزيد السلطان في ايام جده محمد الفاتح
وقد نقل عنه كرامات وحكى خوارق عادات وكان اخذ عن حسن بن عبد الصمد السا
مسوني ومصطفى بن يوسف البروساوي و
وابو الذبيح اسماعيل بن علي بن بن الرومي الاقسرائي البيرمي رحمه
الله بقسطنطينية تكلم علماء الوقت في عقيدته وافتوا بحل دمه فقتل لذلك و
و
وابو محمد مصطفى بن خليل بن قاسم بن صفا الرومي القسطموني الحنفي المعروف مصلح
الدين بتاشكبري رحمه الله في شوال بقسطنطينية وكانت ولادته ببلدة تاشكبر
عام فتح قسطنطينية سنة سبع وخمسين وثمانمائة وكان عالما فاضلا له معرفة
بالتفسير والحديث والفقه والاصول والعلوم الادبية باقسامها مع المشاركة في العلوم
العقلية وكان له تحرير واضح والفاظ فصيحة اشتغل عند كبراء عصره وكان مقبولا
عند الافاضل مقدما على اقرانه من الاماثل قال ابنه احمد في كتاب الشقائق وكان
عابدا زاهدا صالحا وربما صاحب ادب ووقار مشتغلا بنفسه معرضا عن الدنيا صارفا
اوقاته فيما يهمه ومتجنبا عن اللغو واللهو لم نسمع منه مع طول صحبتنا معه كلمة

فحش

فحش ولا شمنا منه رائحة كذب وكان طاهر الظاهر والباطن صاحب خضوع
وخشوع ومحبة للصلحاء واعتقاد للفقراء ولي تدريس اسرية بروسا ثم بالمدرسة البيضاء
بالقرة ثم سيفيتها ثم اسحاقية اسكوب ثم حلبية ادرنة ثم صار معلما للسلطان
سليم ثم ولي تدريس الحسينية بخرشنة ثم سلطانية بروسا ثم احدى المدارس
الثمانية ثم ولاه السلطان سليم قضاء حلب فقدمها امتثالا واستعفى عن القضاء
وذكر وصية والده في عدم ولاية القضاء فعفى عنه واعيد الى الثمانية ثم صار مدرسا
بسلطانية بروسا بسبعين درهما يوميا ثم اعيد الى الثمانية بثمانين يوميا في ايام السلطان
سليمان ثم زيدت وظيفته فبلغت تسعين درهما ومات عليها وكان له رسائل متعددة
قلعلقة على مواضع من تفسير البيضاوي وشرح الوقاية لصدر الشريعة وبعض حواشي
على شرح المفتاح ورسالة في الفرائض ورسالة في حل الاشكال عن حديثي الابتداء
غير ان اكثرها بقيت في المساودة وكان اخذ عن والده وخاله محمد بن ابراهيم بن الحسن
النكساري ومحمد بن خضر شاه وعلي بن عبد الرحيم العربي ومصطفى بن يوسف البروساوي
ولطف الله الشهيد ومحمد بن مغنيا وغيرهم واخذ عنه ابنه عصام الدين احمد بن و
دخلت سنة ست وثلاثين وتسعمائة توفي فيها ابو محمد عبيد الله بن يعقوب بن
بن الرومي الفناري الحنفي رحمه الله من اكابر علماء الروم المبرزين في العلوم
وكان فاضلا زكيا قوي الحافظة حفظ القران العظيم في ستة اشهر وكانت له مشاركة
في العلوم العقلية والنقلية ومعرفة تامة بعلم القراءات وكان جوادا كريما سخيا مفرط
الكرم والجود يزيد على الوصف وكان ذا اخلاق حميدة واوصاف سديدة ملك
اموالا عظيمة صرف جميعها في وجوه البر وانواع الخير وولي المناصب الجليلة وملك
من الكتب ما ينوف على عشرة الاف مجلد وولي قضاء عدة من البلاد منها قضاء
مدينة حلب ومات وهو قاض بها وله شرح القصيدة البردية للبوصيري رحمه الله

وكان اخذ عن محمود بن القاضي ومصلح الدين الياعصاري

وابو عبد الرزاق بن عبد الرحمن بن علي بن المؤيد الرومي الحنفي رحمه الله وله ثمان وعشرون سنة وهو من بيت المؤيدية المعروف بالرياسة والصدارة

وابو يوسف بن بن بن الرومي الايديني الحنفي سنان الدين رحمه الله بطربزون كان عالما فاضلا بارعا في العلوم الادبية مع مشاركة حسنة في غيرها وكان سليم الباطن طاهر السريرة حسن السيرة ثابتا على الفطرة صحيح العقيدة خفيف الروح لذيذ الصحبة بعيدا عن التكلف يتكلم بكل ما يخطر في باله ولا يضمر شيئا في خاطره يغلب عليه الغفلة في كلامه واحواله وكان اخذ عن علماء الروم ثم ارتحل الى بلاد العجم واخذ عن فضلائها وتزوج بها ودرس فيها ثم عاد الى بلاد الروم ودرس في عدة مدارس منها مرادية بقسطنطينية واسحاقية اسكوب وحلبية ادرنة ثم صار مفتيا بطربزون ومدرسا بمدرستها ثم عزل باربعين يوما على طريق التقاعد وكان اخذ عن مصلح الدين بن بركة وجلال الدين الدواني و

وابو محمد علي بن محمد بن عبد الله بن الغزاني الحنفي الامير رحمه الله يوم الاربع عشرة خلت من ذي القعدة بقزان شهيدا في المعركة في المحاربات الواقعة بين اهالي قزان والروس قبل استيلائهم عليها بنحو ثلاثين سنة وكان دفن خارج القلعة بقرب منها فظهر الحجر الموضوع على قبره سنة عشرة ومائتين والف وحمل الى الجامع القديم ووضع فيه وهو الى الان هناك وكان الذي وضع هذا اللوح عليه ابنه تنكري قولي بيك هو ابوه وجده كانوا من اعيان هذه الدولة وكبار امرائها حدثني احمد بن اسماعيل الغزاني انه لما قصد وابناء الدكاكين في سلك العطارين حفروا الارض لوضع الاساس فظهر هذا اللوح ونحن هناك نبيع الخفاف السختيانية التي تلبسها النساء فطلب ابراهيم بن خوخش جش عالم البلد وفقيهه

هذا اللوح

هذا اللوح من الوالي وحمله الى الجامع

دخلت سنة سبع وثلاثين وتسعمائة توفي فيها ابو يوسف بن محمد بن علي بن عبد الله
الدمشقي الصالحي الحنفي العلامة جمال الدين بن طولون رحمه الله ليلة الاحد لاربع خلون
من المحرم بالصالحية ودفن بتربته التي انشاها تحت كهف جبرئيل وكانت له جنازة
حافلة حضرها الخاص والعام وكانت ولادته بها سنة ستين وثمانمائة تقريبا
وهو عم صاحب الغرف العلية في التراجم الحنفية شقيق والده مفتي دار العدل بدمشق
قرأ القرآن وحفظ المختار والفية ابن مالك وسمع الحديث من جماعة كثيرين واجازوه
وانتهت اليه مشيخة الحنفية بدمشق وكانت له معرفة تامة بالعلوم العقلية و
والفنون الحكمية وجاور بمكة مرتين وانتفع به اهلها وشاع ذكره في مشارق
الارض ومغاربها ثم قدم دمشق واقام بالصالحية الى حين وفاته وكان اخذ الفقه
عن زين الدين العيني وبه اشتهر وهو الذي نزل له عن افتاء دار العدل وناب
في الحكم على صغر سنه ثم ترك القضاء واشتغل بالافتاء والتدريس بالجامع الاموي
وولي مدارس متعددة ولم يخلف بعده في مذهب ابي حنيفة رحمه الله مثله واجاز له محمد بن
الشحنة و

وابو الهدى عبد الهادي بن عبد الرحيم بن علي بن المؤيد الرومي الخرشنوي الحنفي رحمه
الله في صفر بالطاعون شهيدا وهو من بيت معروف بالعلم والفضل والرياسة في
الدولة العثمانية ذكره بدر الدين الغزي في رحلته الى الديار الرومية بعد ذكر اخيه علي
بن عبد الرحيم فقال في حقه الشاب النجيب والفاضل الاريب الواصل الى
رتبة النهاية في المبادي والفائق لفضله الحاضر من اقرانه والبادي شاب نشأ
في عبادة الله وراعى في صغره من الهدى والهدى اباه اختطفه يد المنية في صباه
ودعاه ربه الى جواره فلباه فمات شهيدا بالطاعون ونحن اذ ذاك ببلدة

ارانكميد وكان قد جمعه ابوه على وامره بالتردد الى وحضر مجالس عنه ابيه وسمع ما
صدر مني المبحث فيه

وابو القاسم محمد بن عمر ابن سعيد بن محمد التركي الجغتاي التيموري الحنفي السلطان
ظهير الدين المعروف ببابر رحمه الله لست خلون من جمادى الاولى ببلدة اكره من
بلاد الهند وكانت ولادته

وابو عبد الله محمد بن افلاطون بن بن الرومي البروساوي الحنفي الدين
رحمه الله ببروسا كان عالما فاضلا مشهورا بالفقه ومعرفة الاحكام وابواب المعاملات
وفصل الخصومات اشتهارا تاما ناب في القضاء اربعين عاما وكان كل من ولي قضاء
بروسا يوليه نايبا عنه ثم صار نايبا عن كل قاض بها بمرسوم السلطان ثم طلب
الى قسطنطينية فناب عن قضاتها ثم لم يوافقه هواها ومرض فسال العود الى

بلده فاعيد

بلده فاعيد وناب عنه قضاته كما كان اول مدة حيوته وكان له فضيلة في الانشاء والشعر وله اختيارات جمعها من الكتب تشتمل على مسائل مهمة كثيرة الوقوع وله كتاب اخرج المحاجز والسجلات

وابو عبد الله محمود بن عبد الله الرومي الحنفي بدر المدرس رحمه الله بادرنة وهو قاضي برها وكان من عتقاء عبد الباسط الخادم وكان عالما فاضلا اشتغل على علماء عصره وفضلاء دهره وحصل حصل جانبا صالحا من فنون العلم ودرج وصار مدرسا في عدة مدارس ببرو سا وخطابة وادرنة منها احدى المجاورتين واحدى الثمانية ثم ولي قضاء حلب ثم قضاء ادرنة وكان جري اللسان طليق اللسان متعبدا مستقيم الطريقة مفتيا دينا صالحا وله مسجد بادرنة وكان اخذ عن لطف الله بن حسن التوقاتي وشجاع الدين الرومي وعبد الرحمن بن علي بن المؤيد و

ودخلت سنة ثمان وثلاثين وتسعمائة توفي فيها ابو عبد الله محمد بن محمد بن حمزة بن الانطاكي الحنفي الدين رحمه الله يوم الاربع خلون من المحرم ببرو سا ودفن في حريم الجامع الذي كان شرع في بنائه وقد بلغ السبعين وكانت ولادته بانطاكية من بلاد الشام حفظ القرآن الكريم والشاطبية والكنز وغيرها في صغره واتقن الاصول والفقه والقراءات والعربية وكان رحالا جوالا في البلاد افاقيا يوما بالجزري ويوما بالعقيق وبالعذيب يوما بالخليص رحل الى حصن كيفا ثم الى تبريز ثم رجع الى انطاكية وحلب ثم زار القدس الشريف وجاور به مدة ثم توجه الى مكة وحج ودخل الديار المصرية وحصل له القبول التام عند سلطانها الملك الاشرف قايتباي والاحترام على الغاية والاكرام ولم يأذن له في الرحيل الى بلاده من غاية محبته له فبقي عنده الى ان مات ثم توجه الى ديار الروم فاكرمه السلطان ابو يزيد العثماني ومال اليه كل الميل وفخره بالانام والله اعلم

وكان معه عند فتح قلعة متون وكان ثاني الداخلين اليها او ثالثهم ثم ارتحل الى
حلب باهله فاكرمه امير الامراء خير بيك جدا والتزم جميع ما يحتاج اليه فبقي
بها ثمان سنين مشتغلا بالتفسير والحديث والوعظ وكان كثير الحط على الروا
فض والجهال من الصوفية ولا سيما الصفوية وكان يحرض الملوك على قتالهم
ويعظهم ويذكر لهم الثواب في الجهاد والامر بالمعروف والنهي عن المنكر و
وكان مع السلطان سليم في قتال الروافض ووقعة جالدران فلما اصطفا
الفريقان والتقى الجمعان واشتد القتال وزاغت الابصار وبلغت القلوب
المناجر شرع يدعو والسلطان يؤمن لدعائه فجاء النصر من عند الله وانهزم
العدو ثم انه سافر الى بلاد اليونان واقام بها يدعون الناس الى الرشاد
ويعظهم ويقيم شعار الدين ويعمر المساجد والمآذن فهدى الله به خلقا كثيرا
بين منهمك في الذنوب والمعاصي قد تاب ومشرك قاسي القلوب اسلم
الى الله واناب وكان من الصلاح على جانب عظيم وسعادة تامة في الوعظ
والتذكير وقدرة تامة على تفسير القران من حفظه بلا مراجعة كتاب وكاد ابه
في ايام الجمع تفسير ما قرأ الخطيب في الصلوة بديباجة بليغة على الارتجال يعجز
المتاملون عن الاتيان بمثله في سعة الحال وكان له يد في علم الكيمياء مولعا
به وكان يحفظ احاديث كثيرة واخبارا جمة غفيرة وكان على قدم راسخ
من التقوى كثير العبادة عظيم الاحتياط في ماكله وملابسه وطهوره وكانت
نفقته من تجارته وكان يصرف اوقاته في مصالح الخلق من الوعظ والتذكير
والافتاء والتدريس والاصلاح بين الناس ووجوه المعروف والاحسان
وله جامع ومسجد اخر في بلد سراي ومسجد باسكوب وجامع كبير ببروسا مات
قبل تمامه وكان مع السلطان سليمان في حرب انكروس وولد له من صلبه

ما يقارب

ما يقارب مائة نفس ومن تصانيفه كتاب النهاية في الفقه الفه للسلطان قايتباي
وكتاب تهذيب الشمائل في السيرة النبوية وكتاب اخر في التصوف الفهما
للسلطان ابي يزيد العثماني وكتاب في فضايل الجهاد واحوال الغزاة الفه للسلطان
سليم وله تصانيف في الكيميا ورسائل في فنون مع العلم وكان اخذ عن ابيه وعمه
حسين واحمد الانطاكيين والعلامة مزيد التبريزي وتقي الدين الشمني وجلال
الدين السيوطي و

وابو محمد مصطفى بن يوسف بن محمد بن ارمغان اليكاني الرومي الحنفي رحمه الله بادرنة
وقيل سنة سبع وثلاثين كان عالما فاضلا له مشاركة في العلوم كلها ومعرفة
حسنة بالشعر واشعار جيدة في اللغة التركية وكان دائم الاشتغال في العلوم
درس في عدة مدارس ببروسا وادرنة وغيرها منها الحلبية ودار الحديث وكان
حليما كريما سخيا وفياجم المحاسن الا انه قلت تصانيفه لضعف في مزاجه وله بعض
حواش على شرح المفتاح للسيد الشريف وكان اخذ عن عبد الرحمن بن علي بن
المؤيد و

دخلت سنة تسع وثلاثين وتسعمائة توفي فيها ابو عبد الله محمد بن بن
بن الجمالي الرومي الحنفي الوزير المعروف بيري باشا رحمه الله ودفن عند
جامعه الذي انشاه في قصبة سلوري كان صديقي النسب رضوي الحسب معدن
الرئ والزهي وموضع العقل والنهى حسنة الزمان بركة الاوان اشتغل وحصل وبرع
ومهر واجمل وفضل ثم ولي قضاء صوفية وقضاء قلبة وقضاء غلطة ثم صار
متوليا للاوقاف الفاتحية بقسطنطينية ثم حافظا للدفتر في الديوان في اواخر عهد
السلطان ابي يزيد ثم استوزره السلطان سليم ثم استعفى عنها في ايام
السلطان سليمان فعفي وذلك لما راه سلطانا شابا يميل الى اترابه وذوي

اسنانه وفي خدمته من شباب مماليكه من هو مثابر عليها طاير بجناحيه اليها
وهو نبيهم بشيخوخته وكبر سنه لا يناسبهم فلما اجيب الى سواله اجمع للنظر
في حاله وماله ورأى بعين كماله عدم ثبات الدهر في حاله فاخذ في زاد ترحاله
وقدم من الخيرات ما يكون ذخيرة الاخرة من الباقيات الصالحات وكان
عالما فاضلا عاقلا متين الراي فايق الذكاء صاحب الحوس صالحا مراعيا
لحقوق العلماء والصلحاء والفقراء وكان يضرب المثل بفراسته وعقله وعلمه وحلمه
وحكي انه لما وصلت النوبة الى السلطان سليم تتبع طوايف العلماء المتميزين
بكمال العقل والرأي فلم يجد اكمل منه عقلا وامتن رايا فقربه وولاه وزارته
فاستمر عليها مدة حياته وسلم من الفتك مع كثرة من قتل من الوزراء في
نوبته وذلك لكمال دربته وحكي انه قال له يوما اني اخافك ان تلحقني بامثالي
من الوزراء فقال السلطان نعم اريد ذلك ولكني لا اجد من يقوم مقامك
وكان عزله من الوزراة سنة تسع وعشرين وتسعمائة فتقاعد بموضع من
قرب ديمتوقة وصرف اوقاته في العبادة ووجده الخير وانواع البر وكانت له او
اوقاف واحباس في ادرنة وباب الابواب من مساجد وجوامع ورباطات
ومطابخ للمسافرين وغير ذلك من خيرات باقية على صفحات الزمان يذكر
بها ويدعى له الى انقضاء الدوران

وابو محمد شاه بن محمد بن مصطفى بن حسن الرومي الحنفي رحمه الله بقسطنطينية
من بيت الحاج حسن المعروف بالرياسة والفضل والعلم بفنون كان عالما
عاملا فاضلا كاملا ذا مهارة في النظم والانشاء كثير الاطلاع على التواريخ
وايام الناس والاخبار والنوادر حافظا لمناقب الاسلاف واحوالهم
لذيذ الصحبة طيب المجلس مع مشاركة صالحة في العلوم العقلية والنقلية

والفنون

والفنون الادبية والعربية وكان مكبا في تحصيل العلوم والمعارف دائم
الاشتغال بها طارحا للتكلف معرضا عن اغراض الناس ولي دراسة احدى
المتي ورتين بادرنة واحدى الثمانية ومرادية بروسا وكانت وضيفته حال
وفاته ثمانون درهما يوميا وكانت له حواشي ورسائل لو جمعت ضاعت
اكثرها لعدم وفاته وكان له كتاب الفقه راد فيه على الوقاية كثيرا من المسائل الا
تفاقية بقي في المسودة ولم يشرح على مختصر القدوري وشرح على ثلاثيات البخاري
وغير ذلك وكان اخذ عن والده و

وابو محمد بن محمد بن الحسيني الرومي الحنفي ركن الدين ابن ابو كي
رحمه الله من مشاهير علماء الروم والمبرزين في المعارف والعلوم ولي الاعمال ا
لجليلة والمناصب العلمية منها مدرسة كوتاهية وازنيقا وواغطية بروسا و
وسلطانيتها ومراديتها ودرس في مدينة خرشنة وفوض اليه محل الفتوى
بها وولي قضاء ادرنة وقضاء قسطنطنية وقضاء العسكر بن وقدم السلطان
غوري رسولا من جهة السلطان سليم وعاد الى منصبه ثم عزل وتقاعد بمائة
وثلاثين درهما يوميا وكان ابوه تركه صغيرا واخذ عن سنان الدين يوسف
بن حضر ومصلح الدين مصطفى بن يوسف ومحمد بن الخطيب

وابو محمود بن عثمان بن علي بن الرومي البروساوي الحنفي شهاب
الدين المعروف بالاماسي رحمه الله ببروسا ولد سنة وقيل سنة اربعين وكان
عالما فاضلا عارفا كاملا له نظم مطبوع بالتركية واشعار رجيدة وتصانيف مشهورة
ومعارف منظومة ومنثورة وكان كثير الفضائل جم المعارف واو العلوم قد مرفا
اوقاته في العبادة وتحصيل العلم والافادة سكن بروسا الى ان توفاه الله
سبحانه بها وكانت وظيفته خمسا وثلاثين يوميا بطريق التقاعد وكان اخذ

عن محی الدین محمد بن مصطفی بن حسن ومحی الدین اخوین واخذ الطریقة عن السید
محمد بن علی الحسینی و
دخلت سنة اربعین وتسعمائة توفی فیها ابو عبد الرزاق عبد القادر بن محمد بن
سید شاه بن علی القادری الهندی الدهلوی الحنفی الصوفی محی الدین رحمه الله
لاثنتی عشرة بقیت من شهر ربیع الثانی ودفن فی مقبرة اوچه من ملتان وقبره
مشهور یزار ویتبرک وهو من سلالة الشیخ عبد القادر الجیلی واحد المشایخ
السالکین لطریقة القادریین بتربیة المریدین فی دهلة ولذلک کان یعرف بالمخدوم
الثانی وکان عالما فاضلا علامة عارفا دینا صالحا زاهدا ورعا علی قدم اسلافه
فی الریاضة ودوام التبتل الی الله تعالی وارشاد السالکین وبالجملة کان من
اعیان مشایخ هندستان المعدودین بالخصائص المشار الیهم بالبنان وذکره
الشیخ عبد الحق الدهلوی فی کتابه التذکرة واخبار الاخیار وقال کان فی
رتبة الولایة غوث الثقلین علی الحقیقة

وابو محمد بن محمود بن الوفائی الرومی الحنفی محی الدین
رحمه الله نجل الشیخ بدر الدین محمود الحلوی الوفائی اشتغل وداب وحصل فبحج
وبهر وافلح ودرس فی عدة مدارس واعاد واجاد الطلبة واستفاد ومنها مدرس سنة
کوتاهیة وفرهادیة بهروسا وقاسمیة کوتاهیة وکان حلیم النفس سلیم الخاطر
کریم الطبع صحیح العقیدة محبا للصوفیة ولا سیما الوفائیة وکان له اطلاع علی کثیر
من التواریخ وایام الناس واحوال الصلحاء ومناقب الاولیاء کثیر النوادر جم
اللطائف وصنف من الشروح والحواشی تصانیف منها تهذیب الکافیة وشرحه
وحاشیة علی الحواشی الشریفیة علی التجرید وشرح علی شرح هدایة الحکمة وتهذیب

الحواشی

لحواشي مصلح الدين عليه وتنوير الضحى في تفسير سورة والضحى ورسائل وتعليقات
لا تحصى وكان اخذ عن سيدي القرماني و

وابو ابراهيم بن محمد بن ابراهيم بن شهاب الا[illegible]زربيجاني الصوفي
العارف المعروف بالكلشني رحمه الله بمصر ودفن بداخل زاويته وقبره مطاف اهل العالم
وكعبة عشاق العرب والعجم ومما قيل في تاريخ وفاته مات قطب الزمان ابراهيم وكانت
ولادته في حدود سنة ثلاثين وثمانمائة في اعمال ازربيجان نشأ في طاعة الله في شبابه
وسلك طريقة القوم وصحب الصوفية وخدم مشايخ الطريقة وحصل له الاذن
منهم بالارشاد وتربية المريدين والسالكين الى الله وصار هو شيخ الطريقة
وامام الصوفية ومقدم الطائفة الخلوتية ورئيس شعبة منها تعرف بالكلشنية
يتصل عرق نسبه من جهة امهاته الى ال العباء ذكره الشيخ عبد الوهاب الشعراني
في طبقات الاولياء وبالغ في مدحه والثناء عليه وقال كان في التفسير والحديث
ذا حظ باهر وفي الفنون العقلية كالعقل العاشر وكان في التصوف والمعارف
الالهية عديم العديل فقيد البديل منقطع القرين كالفريدة و النادر وكان
منشأه ومسكنه بتبريز فلما حدثت الفتن فيها بسبب اسماعيل الصفوي انتقل
الى القاهرة واستوطنها واقام في موضع يقال له قبة المصطفى ثم لما دخلها السلطان
سليم اقطعه موضعا منها في قبالة المؤيدية فبنى فيه الزاوية وكثر اصحابه واشتهر
امره في الانفس والافاق وانثال اليه الناس من بلاد خراسان والعراق ودعي الى
قسطنطينية دار ملك الروم في عهد السلطان سليمان سنة في حدود سنة ثمان
وثلاثين فشرفها بالقدوم فقوبل بالاحترام ومزيد الاكرام وصرف معززا
مكرما وقد صرح الشيخ جلال الدين الرومي في بعض ابيات قالها بوده وبشر
الاصحاب بوروده ومن اثاره الجليلة نظير تائية ابن الفارض والمعنوي في

حيث قال ديدم اخ پاك كلشني را
ان چشم وچراغ روشني را
منه سلمه الله

في جواب المثنوي يشتمل على اربعين الف بيت وديوان شعر وكان اخذ بتبريز
عن عمه السيد علي بن محمد والشيخ عمر الروشني وبمصر عن الشيخ شاهين المصري

و

وابو محمد بن قاسم بن يعقوب بن احمد الرومي الحنفي محيي الدين ابن
الخطيب رحمه الله في العشر الاخير من شهر رمضان بقسطنطينية ودفن في جوار ابي
ايوب الانصاري رضي الله عنه وصلى عليه احمد بن سليمان بن الكمال وكانت ولادته
يوم الثلاثاء ثالث تعين من شعبان سنة اربع وستين وثمانمائة بمدينة كان
عالما فاضلا علامة محررا اديبا ماهرا تاما في علوم الآلة والتفسير والحديث والتاريخ
والمحاضرات والاشعار العربية ذا اطلاع عظيم على العلوم الغريبة كالوفق والتكسير
والجفر والموسيقى وسائر الفنون الرياضية وكان ينظم القصايد العربية والتركية وكانت
له يد طولى في الوعظ والتذكير وكان لا يخل من المطالعة والتدريس يصرف جميع اوقاته
في العلم والعمل مشتغلا بنفسه راضيا من العيش بقليله غير ملتفت الى الدنيا واحوال
ابنائها وكان دينا صالحا محبا للصوفية واهل الطريقة درس في عدة مدارس ببروسا
وادرنة وقسطنطينية منها احدى المتجاورتين بادرنة واحدى الثمانية غيرة وكان
وظيفته ثمانين درهما يوميا وكان السلطان ابو يزيد نصبه معلما لابنه الامير
احمد ومن تصانيفه روضة الاخبار في المحاضرات وحواشي على شرح الوقاية
وشرح الفرايض السراجية رسائل وتعليقات كثيرة وكان اخذ عن والده الخطيب
قاسم بن يعقوب ومحيي الدين اخوين ويوسف بن حفص سنان الدين و

وابو احمد بن سليمان بن كمال بن الرومي الادرنوي الحنفي شمس الدين
المعروف بابن كمال باشا رحمه الله يوم الثلاثاء ثامن خلت من شوال بعد
حمة من ابن الخطيب وما قيل في تاريخه ارتحل العلوم بالكمال قال تقي الدين

الحنفي

التميمي في طبقاته الامام العالم العلامة الرحلة الفهامة اوحد اهل عصره وجمال اهل مصره
من لم يخلف بعده مثله ولم تر العيون من جميع كماله وفضله وكان السبب الحامل له على
الاشتغال بالعلم والباعث له على تحصيله انه كان في سفر مع السلطان ابي يزيد
عند الوزير الجليل ابراهيم بن الخليل اذ اقبل شخص رث الهيئة خلق الثياب وجلس
فوق الامير احمد بن اورنوس احد الامراء الكبار المتقدمين في الدولة فاستغرب
ذلك وسال عن السبب فيه فقيل هذا شخص من اهل العلم يقال له المولى لطف الله
فقال ايبلغ العلم بصاحبه هذه المنزلة فقيل نعم وازيد فاختار عند ذلك تحصيل
الفضل والكمال على ما يترقبه في خدمة الدولة من العز والدلال وانقطع الى العلم
واهله مكبا على الاشتغال الى ان مهر وصار اماما في كل فن بارعا في كل علم
تشد الرحال اليه وتعقد الخناصر عليه وفاق الاقران وصار انسانا عين الا
عيان وصرف عله اوقاته في تحصيل العلم ومذاكرته وافادته واستفادته قال
وكان بارعا في التفسير والحديث والفقه والاصول والنحو والتصريف والمعاني
والبيان والكلام والمنطق وغير ذلك بحيث انه تفرد في اتقان كل علم منها
وقلما يوجد فن الا وله مصنفا او مصنفات فيها وكل مؤلفاته مقبولة مرغوب
فيها متنافس في تحصيلها متفاخر بتملك الاكثر منها وهي بذلك مستحقة
وبه جديرة قال وكان في سرعة التصنيف ووسع الاطلاع والاحاطة بكثير
من العلوم في الديار الرومية نظير الحافظ جلال الدين السيوطي في الديار
المصرية وعندي انه ادق من السيوطي نظرا واحسن فهما واكثر تصرفا على
انهما كانا جمال ذلك العصر وفخر ذلك الدهر انتهى وقال صاحب الشقايق
كان له يد طولى في الانشاء والنظم بالعربية والفارسية والتركية وحظ جزيل
من التقرير وباع طويل في التحرير وبالجملة كان من متفردات الدنيا ومنابع

المعارف العليا انسى ذكر السلف بين الناس واحيى رباع العلم بعد الاندراس
وكان ذا اخلاق حميدة وافعال سديدة مع ادب باهر وعقل وافر درس في
عدة مدارس من بلاد كثيرة كحلبية ادرنة ودار حديثها واحدى المتجاورتين
بها ولي قضاء العسكر في بلاد الروم ثم عزل واعيد على التدريس في دار الحديث
بمائة عثمانية يوميا ثم صار مفتيا بقسطنطينية سنة اثنتين وثلاثين بعد وفات
علي الجمالي وكان قدم القاهرة في صحبة السلطان سليم وهو اذ ذاك على قضاء
العسكر فشهد له علماؤها بالفضائل الجمة والاتقان في العلوم المهمة وافاد
واستفاد واجاز له بعض المحدثين فحصل بها علو الاسناد وقال بعضهم
ومن باهر كراماته ما جرى على لسانه وهو محتضر من قوله يا احد نجنا مما نخاف
فلما مات حوسب وجعل تاريخ وفاته والذي يقوله العبد الضعيف انه لا يعجبني
هذه المبالغات ولا الموازنة بينه وبين السيوطي لشتان بين النيل والفرات
فان السيوطي وان كان راجلا في العقليات ومتوسطا في الاصول والفقه الا انه
تام المهارة واسع الاطلاع كامل الاحاطة لعلوم الحديث واما ابن الكمال فانما
حق المقال في شانه ان يقال انه كان عالما فاضلا كثير المطالعة والاشتغال معظما
في الدولة مسموع القول مقبول الفعال حتى ان الوزير رستم باشا غضب
على ابراهيم بن عبد الله الحميدي لاجل انتخاب كلامه والاستنقاد عليه وقهره
وطرده عن مجلسه وامر به فاخرج بالجر على رجله وعلى محمد بن الياس الميلا نثي
لاجل تعبيره عن كلامه بقوله قيل واقامه في مقاض السوال والجواب
وعرضه على الجزاء والعقاب حتى خلص شفاعة الشافعين واستعتب
فصار من المعتبين واما التحقيق فلم يكن من صناعته ولا سعة الاحاطة
في العلوم من بضاعته وله جراة على الفتوى بسفك الدماء

واقدام

واقدام في الاعتراض على السلف وهو غير مصيب في اكثرها وعادل عن صواب
الصواب في ايرادها فاما الايضاح والاصلاح وكتاب تفسير تغيير التنقيح
والمفتاح فجدير بان لا يطلق عليها اسم اخر لقلة تصرفه وتغييره لم يفد الا الخروج
عن سنن الفوز والفلاح واصلاحه احدثت المفاسد وايضاحه ولدت
المعاقد وله مصنفات تصانيف بقي الكثير منها في المسودة ومما ظهر له من التواليف
الاصلاح والايضاح في الفقه وشرح الهداية ناقص وتغيير التنقيح في الاصول
متن وشرح وحواش على التلويح وتغيير المفتاح في المعاني والبيان وحواش
على شرح السيد الشريف عليه وتغيير الفرائض السراجية متن وشرح وتجويد
التجريد في الكلام وحاشية على تهافت مصلح الدين وتفسير القران لم يكمله و
وحواش على الكشاف وكتاب طبقات المجتهدين ورسائل وتعليقات كثيرة
في فنون ومن تصانيفه الفارسية دقايق الحقايق ابدع فيه الى الغاية وابان
مهارته في هذه اللغة وكتاب نگارستان على منوال گلستان وكتاب بالتركية
في تواريخ ال عثمان وكان اخذ عن لطف الله بن حسن التوقاتي الشهيد ومصلح
الدين القسطلاني ومحمد بن الخطيب وابن المعرف و

وابو الحسن بن حسن بن بن الرومي البروساوي الحنفي السيد الشريف
رحمه الله كان من ذرية السيد جلال الدين الكرلاني صاحب الكفاية في شرح
الهداية اشتغل وداب وحصل ولازم علماء عصره وفضلاء مصره وبرع وسلك
مسلك الصوفية واخذ الطريقة عن مشايخ القوم ودرس في حمزوية بروسا
وعين له من العلوفة كل يوم عشرون درهما عثمانيا ثم زيد فيها وجعل
ثلاثين يوميا بطريق التقاعد وجلس في زاوية الشيخ تاج الدين وكان مبارك

النفس كريم الاخلاق طيب الاوصاف متواضعا حسن العقيدة مرضي
الطريقة يلازم الجماعة ويراعي حدود الشرايعة يجالس الفقرا وصلحاء الامة
وكان حسن السمت والشيبة مليح الوجه وكان اخذ عن علاء الدين علي بن
الفناري ومحمد بن مصطفى بن حسن وصحب الشيخ نصوح الطرسوسي و
دخلت سنة احدى واربعين وتسعمائة توفي فيها ابو اسماعيل بن يوسف
بن عبد الله التركي عادلشاه غفره الله صباح يوم الاربعاء لاربع عشرة بقيت
من صفر وكان سخيا كريما جوادا فاضلا حسن التدبير داري ملوك الطوايف
بالهند من النظامشاهية والقطبشاهية والعمادشاهية فاستقام ملكه الا
انه كان على طريقة والده من ايثار مذهب الروافض على طريقة السنة
والعدول عن خطبة الخلفاء الاربعة الى خطبة الائمة وملك بعده ابنه ملوك
عادلشاه
وابو عبد السلام بن عبد الرحمن بن علي بن المؤيد الرومي الخرشني الحنفي رحمه الله
وله سبع وعشرون سنة كان من بيت المؤيدية المعروف بالفضل والرياسة والعلم
والسيادة
وابو محمد بن محمد بن بن الجمالي الرومي الحنفي محي الدين الرازي
رحمه الله اصابته الصاعقة واهاكمته واحترق بها وهو مشغول سامحه الله وغفره
داب واشتغل بالعلوم في كنف والده الوزير وحصل وصار فاضلا عديم البديل
علامة فقيه العذبل وكان لسنا سريع البيان بديع التبيان واحظ في
العلوم الرياضية ومشاركة في سائر العلوم المتداولة مع علو همة ورفعة
قدر وعظم وقار وكمال ادب ولي المناصب السامية المراتب ودرس
باحدى المدارس الثمان وغيرها من المدارس المنيفة البنيان الرفيعة الجدران

وقضاء

وقضاء ادرنة ومات وهو قاض بها وكان اخذ عن والده واحمد بن سليمان بن
الكمال وعلي بن احمد الجمالي المفتي و

وابو محمد بن طورمش بن الغزالي المجنون رحمه الله بمكة وله سبعون
سنة من فضلاء بلاد الروم درس في عدة بلاد ثم ترك وعين له من العلوفة
ثلثون درهما يوميا بطريق التقاعد وكان يسكن بقرب قسطنطينية على ساحل
البحر وبنى هناك مسجدا جامعا ومدرسة وحماما ووقفه على المسجد وكان عالما فاضلا
دينا سليم الطبع صحيح العقيدة محبا للخير ملازما للخمس في اوقاتها بالجماعة
وكان لذيذ الصحبة طيب المجلس حسن المحاورة لطيف النوادر تاركا للتكلف
وكان له حظ في الانشاء بالتركية وكان متلون الطبع ولهذا لم يحصل له الحشمة
ولم يثبت في الطريقة بعد ما سلك مسلك التصوف وكان اخذ عن محي الدين العجمي
و

وابو العصمة محمود بن نعمة الله بن محمد بن السمرقندي الحنفي رحمه الله بسمرقند
ودفن في جوار الشيخ عبيد الله الاحرار احد فضلاء ما وراء النهر في وقته وله حواش على
شرح العقائد النسفية وعلى الفوائد الضيائية

وابو محمد شاه بن احمد بن يوسف بن محمد اليكاني الرومي الحنفي رحمه الله بقسطنطينية
وهو مدرس باحدى الثمانية كان عالما فاضلا ذا مشاركة في فنون من العلم
صاحب اشتغال وسكون وكان يحفظ لسانه فلا يذكر احدا الا بخير قرأ واشتغل
وداب وحصل واخذ عن علماء عصره ثم صار معيد الدرس علاء الدين الجمالي
وتولى تدريس المرادية والداودية والقلندرية والابراهيمية بقسطنطينية ثم احدى
المتجاورتين بادرنة ثم باحدى الثمانية وكان اخذ عن

وجان علي خان بن الله يار بن يعقوب بن محمد التركي القزاني الحنفي رحمه الله

بالمسكوب قتل صبرا وهو اخو شاه علي خان ومن اهل كرمان قدم قزوين
في ايام فتنة حدثت بها بتحريك ملوك الروس

وآ ابو محمد علي بن محمد بن محمد بن العلوي الحسيني الحنفي رحمه الله بقلبة وهو
قاضي بها وهو السيد الشريف الحسيب النسيب العالي النسب الباهر الحسب
الاديب الفاضل اللبيب وكان ختنا للقاضي عبد الرحمن بن المؤيد حصل و
واشتغل وداب ونبل ولازم الاماثل وعاشر الافاضل وولي قضاء انبه كول ومرطوه
واسكوب وصوفيه وقلبه وكان محمود السيرة مشكور الطريقة مرضي الحكومة وكان
اخذ عن محمد بن عبد القادر الحميدي وجعفر بن النهالي و

ودخلت سنة اثنتين واربعين وتسعمائة توفي فيها ابو محمد بن ولاية بن احمد بن
اسحاق العلوي الرومي الكرماني الصوفي رحمه الله عزة صوفي بقسطنطنية ودفن عند والده
من السادات العلوية والاشراف الحسينية وشيخ الصوفية وامام الطريقة الزينية
القائم في الزاوية مقام والده تربية المريدين بعد وفاته

وآ ابو عبد الرزاق بن عبد القادر بن محمد بن سيد شاه القادري الهندي الحنفي الصوفي
رحمه الله الخمس خلون من جمادي الاخرة وهو احد مشايخ الصوفية وامام الطريقة
القادرية بعد والده الشيخ عبد القادر واكبر اولاده

وآ ابو محمد بن علي بن القراباغي الحنفي محي الدين رحمه الله بازنيق
وهو مدرس بها كان عالما فاضلا له معرفة بالتفسير والحديث والاصول والعربية
والمعقول وتصانيف حسنة مقبولة وكان اخذ عن علماء العجم ثم قدم بلاد
الروم فاخذ عن علمائها وكان سليم الطبع حليم النفس متواضعا اديبا
لبيبا صحيح العقيدة مرضي الطريقة سديد السيرة تقي السريرة ومن تصانيفه
تعليقات على الكشاف وعلى انوار التنزيل وعلى الهداية والتلويح وحواشي على

الوقاية

شرح الوقاية وشرح على رسالة اثبات الواجب للدواني وكتاب في المحاضرات اسماه
جالب السرور وكان اخذ عن يعقوب بن علي و

وابو جعفر حسن بن بن بن الرومي الكليبولي الحنفي حسام الدين
المعروف بابن الطباخ رحمه الله ببروسا متقاعدا وكانت ولادته بكليبولي ومما
قيل في تاريخه سقى الله ثراه كان سيدا حصورا ليس له اهل ولا اولاد على الهمة
شريف النفس كريم الذات الطبع ذا انفة ومروة وكان عالما فاضلا حسن الخلق
كاملا ذكي الطبع ناقد الذهن جيد التحرير رشيق التقرير نقي الفكرة عديم النظير
مشتغلا بنفسه لا يتعرض لاحد درس في عدة مدارس في عدة بلاد منها احدى
المجاورتين بادرنة واحدى الثمانية وولي قضاء بروسا ثم عزل واعيد الى التدريس
بثمانين درهما من العلوفة اليومية ثم ترك وفرض له مائة بطريق التقاعد
وكان اخذ عن سيدي القراماني و

وابو احمد بن عبد الله بن الرومي الخرشني الحنفي شمس الدين
رحمه الله بدمشق كان من عتقاء السيد ابراهيم اشتغل عنده وداب وحصل وبرع
حتى صار مدرسا ببعض النواحي ثم بخرشنة ثم بمدرسة ابي ايوب الانصاري بقسطنطينية
واحدى الثمانية ثم ولي قضاء بعد فخر الدين احمد بن اسرافيل وكان عالما فاضلا
دينا صالحا سليم الطبع صحيح العقيدة محمود الطريقة مرضي السيرة حليما حليما وقورا
صبورا اديبا لبيبا حسن السمت صاحب شيبة

دخلت سنة ثلاث اربعين وتسعمائة توفي فيها ابو اسحاق بن ابراهيم بن
بن الرومي الاسكوبي الحنفي القاضي رحمه الله بدمشق كان عالما فاضلا
دينا صالحا غير ملتفت الى زخارف الدنيا مجردا عن الاهل والاولاد وكان صدوقا
فصيح اللسان صحيح البيان سليم العقيدة حسن السمت لطيف المحاورة

حسن النادرة كثير المحفوظات عالما بالتواريخ وايام الناس وكان شاعرا له اشعار
بليغة ومنشآت بديعة في اللغة التركية ولي قضاء الشام فخرج اليها في ذي الحجة
سنة اثنتين واربعين ومات بها وهو قاض عليها وكان درس في عدة مدارس
بادرنة واسكوب وازنيق وغير منها دار الحديث واحدى الثمان وكان اخذ
عن ابي الاسود

وابو بن اسرافيل بن بن بن الرومي الحنفي فخر الدين رحمه
الله بهروسا كان عالما فاضلا صاحب ذكاء وفطنة وطلاقة لسان مع مزيد مهارة
في العلوم العقلية ومشاركة حسنة في سائر الفنون اخذ عن فضلاء زمانه
وعلماء اوانه ودرس في عدة بلاد وولي قضاء الشام ثلاث مرات وحج مرتين
ثم حصل له في اخر عمره اختلال في عقله فترك المناصب وعين له من العلوفة
لكل يوم ثمانون درهما عثمانيا وكان اخذ عن جعفر بن تاج الطغرائي و

وابو اسماعيل ابراهيم بن محمد بن عربشاه بن الاسفرائني عصام الدين
رحمه الله بسمرقند ودفن في جوار عبيد الله الاحرار قال بعض تلامذته في تاريخ
وفاته شعر مات استاذنا عصام الدين عنده كان كل علم سهل هو بالفضل
كان متصفا صار تاريخ فوته بالفضل وهو شعر نازل ركيك غير ان اهل ما وراء
النهر لا يجاوز شاوهم في العربية عن ذلك القدر وكان عالما فاضلا كثير الاشتغال
عريض الدعوى كثير الاعجاب بنفسه وكان له سليقة في العربية وحسن التحرير وكان
ينتمي في نسبه الى الاستاذ ابي اسحاق الاسفرائني درس بهرات مدة مديدة
ثم لما تغلب عليها الصفوية صعب عليه المقام بها فارتحل الى ما وراء النهر
ودخل بخارا فاكرمه صاحبها عبيد الله خان وحكى انه ساله يوما عن معنى
بيت بالعربية فعلق عليه رسالة وفصل في معنى البيت واطنب في البيان

والبعث بها

وبعث بها اليه فاستحسنه الخان وزاد اعتقاده فيه ثم انتقل الى سمرقند ونزل في
جوار الشيخ عبيد الله الاحرار فاستقبله كل من بها من العلماء والفضلاء والسادات
سوى احمد الجندي وكان من شركاء درسه في ايام تحصيله فلم يتفقا لهما الملاقات
بعد ذلك لمنافسة كانت بينهما على ما هو العادة المستمرة بين الامثال وناظر
محي الدين محمد بن علي القراباغي في كفر غلات الروافض وذهب الى انهم مسلمون وبين
ذلك احسن بيان ومن تصانيفه حواش على شرح العقايد النسفية وحواش على
الفوائد الضيائية وحواش على شرح الشمسية وحواش على المطول وحواش على
تفسير البيضاوي وله الفريد شرح الكافية وشرح التهذيب وشرح رسالة الاستعارة
وشرح العقايد العضدية وغير ذلك وكان اخذ عن
واخذ عنه السيد صدر الدين البخاري الكاسكراني و

وابو محمود بن عبد الله بن بن الصلوي الرومي الحنفي الصوفي الشريف
رحمه الله تركه والده صغيرا فرباه بعض الصلحاء واحسن تربيته فنشأ عالما فاضلا
خيرا صالحا متدينا متورعا متشرعا وكان كريما حليما حسن العقيدة سليم الطبع مرضي
السيرة محمود الطريقة سخيا جوادا مع المهارة في النظم وحسن الادب والمحاورة
ومحبة الفقراء واهل الطريقة وولي نقابة الاشراف ومات على ولايته لها وكان اخذ
عن لطف الله التوقاتي و

دخلت سنة اربع واربعين وتسعمائة توفي فيها ابو سليمان بن عثمان
بن بن الهندي المندوي الحنفي الصوفي رحمه الله ليلة الاربعاء لاربع
خلون من المحرم احد المشايخ الصوفية المشاهير في الديار الهندية كان صاحب
علم وعمل ومعرفة وفضل ذكره الشيخ عبد الحق بن سيف الدين الدهلوي في كتاب
التذكرة وكان اخذ التصوف على الشيخ محمد السرهندي القواس و

وأبو عبد الرحيم بن علي بن المؤيد بن علي الرومي الحنفي الشيخ صدر الدين
رحمه الله من بيت المؤيدية المعروف بالسيادة والرياسة والعلم والفضل
والتقدم في الدولة العثمانية ذكره بدر الدين بن رضي الدين العامري الغزي
في رحلته الى الديار الرومية واثنى فقال في حقه عند ذكر من اجتمع به من علمائها
فاولهم واجلهم علما واعلاهم الشيخ الاوحد والامام الامجد المتواضع الكريم مولانا
عبد الرحيم وهو صدر من صدور ائمة الدين وكبير من كبار الاولياء المهتدين
وقدوة في افراد العلماء الزاهدين حامل لواء المعارف ومخزن التالد منها والطارف
محافظ على الكتاب والسنة قائم باداء الفرض والسنة حامل لاعباء صلاح
الامة باسط للضعفاء وذوي الحاجات جناح الرأفة والرحمة ذو اوراد واذكار
يعمر بها محاريبه وجد في العبادة وجهد في الزيادة ومواظبة صيام وملازمة
قيام شعر تقضي بنفع الناس سائر ايامه * وتجعله في جنح الظلام مصاجع
فينفك عنه يومه وهو ذاكر * وينفك عنه ليله وهو راكع * وبالغ في مدحه والثناء
عليه قال وقد استفدت منه واستفاد مني واخذت عنه واخذ عني واستجزته
لولدي احمد ولمن سيحدث لي من الاولاد ويوجد على مذهب من يرى ذلك
وسلك هذه المسالك فما اخذ عني مؤلفي المسمى بالزبدة في شرح البردة و
تفسير اية الكرسي ونكت وتحقيق اوضحته في معنى الكلام النفسي وقصيدتي
القافية التي هي ببعض مناقب شيخ الاسلام وافية وقصيدتي الخائية ا
المعجمة وحل بعض طلاسم الكنوز المفطمة وان كتابة حل في خاتم وحملها
ينفع لدفع الطاعون وانه مجرب كما رواه لنا الائمة الواعون وانشدته لنفسه
شعر من رام ان يبلغ اقصى المنى * في الحشر مع تقصير في القرب * فليخلص الحب
لمولى الورى * والمصطفى فالمرء مع من احب * وكما افادني نقلا عن بعض العارفين

ان الانسان اذا قال ربنا خمس مرات ودعا استجيب له واحتج بقوله تعالى حكاية
عن ابراهيم عليه السلام ربنا انى اسكنت من ذريتى بواد غير ذى زرع عند بيتك
المحرم ربنا الى قوله ربنا وتقبل دعائى ربنا اغفر لى ولوالدى وللمؤمنين يوم يقوم
الحساب فاستحضرت فى الحال دليلا اخر ببركته وهو قوله تعالى ربنا ما خلقت هذا
باطلا الى قوله ربنا واتنا ما وعدتنا على رسلك ولا تخزنا يوم القيامة انك لا تخلف
الميعاد وهى تمام الخمس ثم عقبها بقوله فاستجاب لهم ربهم فسر بذلك كثيرا وشكر
ودعا وذكره الشقائق قال ما حاصله ما حاصله انه كان اية فى المعارف الالهية
وغاية فى العلوم النقلية واقسام الفنون الحكمية ذا معرفة تامة بالعربية وكان يكتب
خطا حسنا وبالجملة كان جامعا بين فضيلتى العلم والعمل وقد ظهرت منه كرامات
وصدرت خوارق عادات وحكى عن والده ان الشيخ مصلح الدين البروساوى كان
لا يذكر احدا احدا بالفضل سوى صاحب الترجمة والمولى ركن الدين محمد بن محمد الزكى
وما سمعته يشهد لاحد من الطلبة مثل شهادته لهما وكان اخذ التصوف عن الشيخ
محى الدين الاسكليبى وصاهره وتزوج بنته فولدت له على بن عبد الرحيم ابنه واخذ العلوم
عن سنان الدين يوسف بن خضر ومصلح الدين مصطفى بن يوسف

وابو الليث بن بن بن الرومى الحنفى القاضى رحمه
الله بدمشق كان عالما فاضلا نحريرا اديبا وقورا دينا ورعا صالحا صاحب خيرات
وحسن عقيدة درس فى عدة مدارس بكوتاهية وقسطنطينية منها مدرسة
ابى ايوب بها واحدى الثمانية ثم ولى قضاء حلب ثم قضاء الشام بعد اسحاق
بن ابراهيم الاسكوبى

وابو الحسن على بن عبد الرحيم بن على بن مؤيد الرومى الخرشنى الحنفى علاء الدين
رحمه الله بقسطنطينية كان عالما فاضلا نحريرا كاملا اديبا لبيبا كريما حليما حسن

الصحبة مرضي السيرة صحيح العقيدة سليم الطبع زكيا قوي الفطنة ماهرا في العلوم العربية
مع مشاركة حسنة في سائر العلوم ودرس في عدة مدارس من عدة بلاد منها جلبية
ادرنة وداود پاشا قسطنطينية ومدرسة ابي ايوب الانصاري واحدى الثمانية وماس شبابا
وهو مدرس بها وكان له اشعار بديعة وانشاءات بالعربية وتعليقات

دخلت سنة خمس واربعين وتسعمائة توفي فيها ابو عبد الواسع بن خضر بن
خليل بن الرومي الريميتي الحنفي رحمه الله بالمروة كان والده من زمرة الامراء
في الدولة العثمانية فمات به صاحب ترجمة اي طلب العلم واشتغل وداب وحصل ونجح
وبرع وانتظم في حلبة الموالي المدرسين ودرس في عدة مدارس من بلاد متعددة
منها خجرية ادرنة واحدى المتجاورتين بها واحدى المدارس الثمان ثم ولي قضاء بروسا
ثم قضاء دار الملك قسطنطينية ثم قضاء العسكرين على الترتيب ثم عزل وعزب
له الصلوفة مائة درهم يوميا بطريق التقاعد ثم انه خرج عن املاكه وصرفها انواع
وجوه الخير وبنى مكتبتين ومدرستين ووقف جميع كتبه على علماء ادرنة واعتكف جارية
ورد وجها من رجل صالح ثم ارتحل الى مكة معتزلا عن الدخل والمال والجاه واعتزل عن
الناس وانقطع الى العبادة الى ان قضى نحبه واجاب ربه وكان قدم بلاد العراق
وازر بجان وديار خراسان ولقي علماءها وجالس فضلاءها واخذ عنهم
واستفاد منهم وكان اخذ في بلاد الروم عن لطف الله بن حسن القوقالي الشهيد
والعذاري وحميد بن افضل الحسيني وبهرات عن سيف الدين احمد بن يحيى بن محمد
البهدوي الحنفيين و

وابو عبد القدوس بن اسماعيل بن صفي بن الهندي الخجندي الحنفي رحمه الله
من مشايخ الهند وعلمائهم وكان عالما فاضلا دينا صالحا جليل الشان
رفيع القدر ومن تصانيفه كتاب انوار العيون على سبعة فنون الاول في

مناقب

مناقب الشيخ احمد وكان اخذ التصوف عن الشيخ محمد بن عارف بن احمد بن عبد الحق و

وفي ابو يوسف ابن علي بن يوسف بن محمد البيكاني الرومي الديديني الحنفي سنان الدين

رحمه الله بقسطنطينية كان عالما فاضلا كاملا صالحا دينا صاحب لطف وكرم وتتبع در س

في عدة مدارس في بلاده وولي قضاء خوشنة ثم صار حافظا للدفتر في الديوان في ايام

السلطان سليم ثم ولي قضاء دمشق ثم صار مدرسا بمدرسة بادرنة بروسا ثم باحدى

الثمان وبلغت علوفته الى ثمانين درهما يوميا بطريق التقاعد بعدما تحول من المناصب

وكان محبا لاهل الخير معتقدا في الصوفية يعتكف في العشر الاخير من شهر رمضان عندهم

وله ديوان حواشي على شرح المواقف ورسائل وكان اخذ عن والده و

وفي ابو سعد بن عيسى بن امير خان بن الرومي القسطموني الحنفي بقسطنطينية

ذكره بدر الدين الغزي في رحلته الى الديار الرومية وبالغ في الثناء عليه وقال ثاني قضاة

المسلمين واولي ولاة الموحدين وشيوخ العلم واليقين العادل العدل في احكامه

والمراقب لله في فعله وكلامه عين انسان الزمان وانسان عين البيان ما قرن به فاضل

في الروم الا رجح ولا التقى اليهم مهم من العلم الا كشفه واوضح له صادقات وما هم

لا تاخذه في الله لومة لائم الى عفة ونزاهة وديانة وهمة علية وصيانة وطلاقة

وجه مع خلق وهي وخلق رضي ثم اورد طرفا يسيرا من مدائح السيد عبد الرحيم العباسي

في حقه فمنها ما كتب به اليه وقد تحرر منزلا وسكن فيه يوم النيروز شعر يا خطيبا دونه

شمس الضحى ٭ بدر ليل قط ما فيه خفا ٭ هي بالمنزل لعطيه شرفا ٭ وبك المنزل لعطي الشرفا ٭

وكتب اليه ايضا بمدحه وهو قاض اذ ذاك بقسطنطينية وكان زمن النيروز شعر قرت

عيون العلا مذ بت راعيها ٭ وبالثناء تشدت الورى واعيها ٭ ومنك قد اشرقت

ايامها وغدت ٭ من مدحها بالسنا بيضا لياليها ٭ وكيف لا يبهج الايام سودة من ٭

سمت معاليه عن قوم سامیها لا تشاكلن سوى علياه عنه لعمها فالدار تنبئ عن
مقدار بانيها فكان نسخته في المجد مثبتة ومن عداه دخيل في حواشيها انظر العينيك في الاسخا هل
هل ترى من علو المعالي سواه او يواليها واستخبر البيض عن مقدار همته تخبرك بالعجز
فيها عن مواضيها واستفهم السحر عن ادنى عزائمه تجبك عن كنه علياها عواليها من
يقس جدواه بالسحب افق فالبحر يعجز فما اذ يجار بها جدواه مال وجدوى السحب جود مياه
في الورق كالصبح يبدو في دنيا حميها الكرم به بشرا ونشاه بارؤه على جلال لقد لاحت
مبارمها اثار مالك بالتفصيل مفصحة عن حسن ظاهرها منه وخافيها من ايمانها جنتها
تظلو بمخبرها ام من فوائد فهام من خوافيها تبارك الله من ايه ظهرت من مجده وهم
الايام تاليها يكفيك ان عطاياه دائمة تجيب قبل صوا عاقد سناد مداها ما فيه عيب
سوى ان الوفود له تثني ستاهيله قربي اهاليها اقامه الله للايام يظهرها ما نمحت
يد الدهر من اثارها عافيها اذا تامله حق التامل يا من ليس في حلبه سلوى لنا
جميها تظن ان كرام الناس قد نشروا والارض جادت على الدنيا بما فيها ومنها
شعر وكم عدت سحب الاحسان ممسكة وجود كفك لم يغن عن عوادها ايه لعمري
قد عمت الانام بمانحوت من رتب اعيت مراقيها وسدت بالسود والمحض
الذي سمت ربوعه لك احلى في معاسيها وسعيك المجد في تاثيل مكرمة بانيا البرية
مشكور مساعيها دم ابق واسلم لعود فاتحدل بين الانام لمنتهاها وعافيها في
دولة بدوام السعد دائرة والله بالطف والاسعاد حاميها ورهنا بدر وزعام
عايد ابدا اليك منه مسرات توالیها في صحة واغتباط وانبساط يد يهنا له لنفس
تهوى من مراغيها ومالذات الك في الدنيا وزخرفها شيء يساوي علاها او يدانيها
يا من لعليائه الامثال سائرة ما بين حاضرها تبدو او باديها في
مثل ذا اليوم مهدي القادر قد الى اربابهم عز اسمه عواليها وليس لي

غير معدود

في معدن ور الثناء فلي فيه حدائق قد طابت مجانيها ان ادعها لك في حمد وفي مدح جاءت
الى معطيات قوافيها فيه اهديت ابياتا اذ اقبلت اربت على درر تزهو اهراميها وقال
تقي الدين التميمي كان اماما عالما علامة شيخ الاسلام وقدوة الانام ومرجع الخاص
والعام قال في حق السيد عبد الرحيم العباسي في ديباجة نسخة من شرح شواهد ا
لتلخيص هو مولى تخفض همم الاقوال عن بلوغ ادنى فضائله ومعاليه وتقصر جهد
الوصف عن ايسر فواضله ومساعيه حضرت مطلع الجود ومقصد الوفود وقبلة الامال
ومحط الرحال ومجمع الادباء وحلبة الشعراء وهمة معقورة على مجد شيده والغام
يجدده وفاضل يعطلنه لصطنعه وحامل وضعه الدهر فيرفعه فاق الاقران وساد
الاعيان فلا يدانيه مدان ولو كان من بني عبد المدان وليس يجاريه في مضمار الجود
جواد ولا يباريه في ارتياد السيادة مرتاد ما كل من طلب المعالي نافذا فيها ولا كل
الرجال فحول لا زالت اي مجده بالسن الاقلام متلوة وابكار الافكار بمديح
معاليه مجلوة عند ما قصد حضرته وام ساحته وحين اناخ مطايا قصده بافناء
سعده صادف مولى حفيا وظلا صفيا ومرتعا رحيبا ومربعا خصيبا وبشاشة
وجه تهز القلوب وطلاقة محيا تفرج الكروب وتغفر للدهر ما جناه من الذنوب
مع ما يضاف الى ذلك من منظر وسيم ومخبر كريم وخلائق رقت وراقت وطرائق
علت وفاقت وفضائل صفت مدارعها وشمائل صفت مشارعها وسودد
سمى به عقود الخناصر وتثني عليه طيب ~~مدارعها وشمائل صفت~~ العناصر فحمد
من صاح قصده السرى وعلم ان كل الصيد في جوف الفرا ان الكريم اذا قصدت
جنابه تلقاه طلق الوجه رحب المنزل وها هو في ظل عزه رخي البال متمهد
الحال امن من صروف الدهر وحدثان العصر يرتع في رياض فضله ويجرع
من ظل جوده وديمه قد عجز عن الشكر لسانه وكل عن رقم الحمد بنانه لم تعد

من لقي راغبة ظلاله ولم يقل لصيده اماله انجعي بلا لا وبه حقق قول القائل من الاوائل
شعر ولما انتجعنا لائذين بظله * اعان وما عنى ومن وما منى * وردنا عليه مقترين فراشنا
ورد نا نداه مجدبين فاخصبا * وحمله مايقوله في العجز عن حمده وشكره والثناء على
جوده وبره شعر اما وجميل الصنع منه وانها لنعمة بمثلها الا يكفر * لو استطعت
حولت البرية السنا * وكنت بها اثني عليه واشكر * ولست اوفي حق ذاك وانما
قياما بحق الشكر جهدي اشهر * وكان درس في عدة مدارس منها حجرية ادرنة وسلطانية
بروسا واحدى الثمانية وغيرها وولي قضاء قسطنطنية فكانت سيرته في القضاء حسنة
وطريقته جميلة وكان جامعا لنفايس الكتب ثم ولي الافتاء بها قد ملك شيئا كثيرا
منها وكل على كل واحد منها بخطه وكان كثير الكتابة سريعها وكان قوي الحافظة
قد طالع شيئا كثيرا من الكتب واخذ منها فوائد واطلع على ايام الناس والتواريخ
ومن تصانيفه حاشية على شرح الهداية وشرحها العناية لاكمل الدين بقي في المسودة
جمعها تلميذه عبد الرحمن فحصل منه بعض تخليط وتشويش وحاشية على تفسير
البيضاوي ورسائل وتحارير وتعاليق على هوامش الكتب وكان اخذ عن حسن
بن عبد الصمد السامسوني وكان مجازا بالرواية عن زكريا بن يحيى الدفاري وقوام
الدين يوسف بن الحسن الحسيني وشمس الدين محمد بن ابراهيم السمدني وغيرهم
واخذ عنه نجم الدين بن محمد العجمي و

دخلت سنة ست واربعين وتسعمائة توفي فيها ابو عبد الكريم بن عبد
الوهاب بن عبد الكريم بن الرومي ا الحنفي رحمه الله تعالى كان عالما
فاضلا من موالي الروم الناهزين قصبات في مناصب العلوم وكان له تشمر في
الطلب وجد زائد في الاشتغال بالمعارف وتحصيل الكمالات واهتمام كامل
وكان ماهرا في العلوم الادبية والعقلية والتفسير ومشاركة حسنة في

سائر العلوم

سائر العلوم مع صلاح وعفة ولو عاش لكان له شان وكان اخذ عن والده وسعد
بن عيسى القسطموني القاضي و
وابو بن محمد بن يعقوب بن احمد الرومي الحنفي فخر الدين رحمه الله بقسطنطنية
كان عالما فاضلا زكي الطبع سليم حليم النفس لبيبا اديبا وقورا صبورا مات شابا
وكان درس في عدة مدارس من امهات البلدان وكراسي دولة بني عثمان منها حلبية
ادرنة واحدى المتجاورتين بها واحدى الثمانية ومات وهو مدرس بها وكان اخذ عن
مصطفى بن خليل القسطموني وشجاع الدين ا و
وابو حسين بن بن بن

وابو الغازي عبيد الله بن محمود بن شاه بداغ بن ابي الخير الاوزبكي البخاري الخان
معين الدين الاصم رحمه الله يوم الاثنين من ذي القعدة ببخارا ودفن في جوار
الشيخ بهاء الدين وهو ابن اربع وخمسين سنة ولاية كانت مدة ولايته بالاستقلال
ست سنين من بعد وفات ابن عمه ابي سعيد ابن كوجكنجي خان وكان صاحب
الدولة ومحييها والمقيم لها هو عبيد الله خان فان الازبكية كانوا رجعوا الى الدشت
بعد ما قتل الشيباني وتشتت جمعهم وتفرقت كلمتهم فعاد الى ما وراء النهر الملك
ظهير الدين محمد بن عمر التيموري المعروف ببابر وملكها وضبط اعمالها فتوجه عبيد الله
خان اليها في من معه من اتباعه وعبر نهر سيحون وزار قبر الشيخ احمد اليسوي
وشاور اعمامه واقاربه في قصد ما وراء النهر واحياء الدولة فابوا واستبعدوا
ذلك المراد وسخفوا رايه بل صدرت منهم كلمات تشتمل على السخرية فايس من

اعتضادهم والتقوى بهم فتوجه اليهما فيمن معه متوكلا على الله وكانوا نحو خمسة
الاف فارس وعهد الله تعالى ان نصره على اعدائه ان يجرى اموره كلها على وفق
الشريعة ولا يتجاوز عن حدودها فالتقى التيمورية وهم نحو سبعين الفا واشتد
القتال بينهما فهزمهم باذن الله وفرق جمعهم وشتت شملهم وتقوى امره وانتظم
حاله حتى طرد البابرية من ماوراء النهر وملكها وكانت الوقعة في نواحي خجاباد
سنة ثمان عشرة وتسعمائة ثم دخل بخارا ثم توجه الى سمرقند وملكها وارتحل بابر
الى حصار شادمان فاقام بها مدة ثم اجتمع اليه اقاربه من اعمامه وبنى اعمامه
فولى كل واحدة منهم بلدة او ناحية وقدم عمه كوچكنجى خان وبايعه بالملك واصعده
في التخت بسمرقند وكان يخاطب بالخاقان ومن دونه بالخان ورجع عبيد الله
خان الى بخارا وضبطها ثم ان الشاه اسماعيل الصفوى بعث جيشا كثيفا عليهم
نجم الدين يار احمد الاصبهانى الملقب بالنجم الثانى لتسخير ماوراء النهر فحاصر النجم
الثانى نسف ثم جاور الى مجدوان فتوجه عبيد الله خان لدفعه ورد كيده الى نحره
فانتصر عليه واخرجه من ماوراء النهر طريدا وختم امور الكثيرة وكان بينه وبين الصفوية
وقايع ومنازعات في ديار خراسان واستراباد والحرب بينهم سجال ثم عامات
عمه كوچكنجى خان سد مكانه بابنه ابى سعيد وقلده ما كان ابوه يتولاه ويختص به
من السمات المختصة بالملك من ضرب السكة باسمه والمخاطبة بالخاقان ويوسم
بتقلد ذلك الا بعد موت ابن عمه ابى سعيد وكان ذلك قانونا بين الشيبانية انهم
يكونون خوانين كثيرة في نواحى مختلفة ويكون الاكبر منهم لسنا يواقد مهم واعظمهم
ويختص باسم الخاقان وكان عبيد الله خان دينا صالحا ماثلا الى الخير وكان حسن
الخط كتب عدة مصاحف بخطه فوقفها على الحرمين وهو الذى ذكره شمس الدين محمد
الفهستانى في ديباجة كتابه جامع الرموز وعبد العلى بن محمد البرجندى في ديباجة

نزهة الخواطر

شرح المنار وغيرهما وبالجملة كان افضل الخوانين الاوزبكية بما وراء النهر واحسنهم
سيرة وارضيهم طريقة

دخلت سنة سبع واربعين وتسعمائة توفي فيها ابو المظفر عبد الله خان بن كوجكنجي بن
ابي الخير بن الازبكي رحمه الله يوم لثلث خلون من شهر ربيع الاول فكانت
مدة ولايته ستة اشهر وكان ولي بعد ابن عمه عبيد الله خان وهو غير عبد الله خان بن اسكندر
صاحب العمارات فانه متاخر سياتي ذكره في موضعه ثم ملك بعده اخوه عبد اللطيف
بن كوجكنجي الخان

وابو محمد بن بن بن العلوي الرومي الانقروي الحنفي محي الدين المعروف
ببيرك رحمه الله من السادات الحسينية واحد الاشراف في الدولة العثمانية وكان عالما فا
ضلا عابدا صالحا دينا اديبا لبيبا زكيا سليم الطبع صادق اللهجة متحريا للصواب
في افعاله واقواله راضيا بالكفاف وصاحب عفاف كثير العبادة صحيح العقيدة وكان
يعاشر الصلحاء والفقراء ويراعي المساكين درس في انقرة ومرزيفون وتوقات ثم
صار مودبا للامير محمد بن سليمان السلطان وكان اخذ عن سنان الدين يوسف
الكرماني والسيد محمد القوجوي ومصلح الدين مصطفى بن البركي وبالي الايديني و

وابو السعود محمد بن بدر بن بن الرومي البروساوي الحنفي رحمه الله تقريبا
كان ربيب سيدي بن اسحاق الحميدي وتربى في حجره وحصل مبادي العلوم عنده
وداب ومهر وولي القضاء في النواحي وكان صاحب ذكاء وفطنة وقوة طبع
سداد راي واستقامة فهم وصاحب تحقيق قد حل كثيرا من المواضع المشكلة
وكان اخذ عن حميدي وركن الدين و

وابو يعقوب يوسف بن يونس بن يوسف بن احمد العباسي الحلبي الحنفي المعروف

بابن المنقار رحمه الله تقريبا وهو لقب جده الامير احمد اصله من حلب ثم انتقل
الى الصالحية بدمشق وقطن بها وكان ينتسب الى الخلفاء العباسية رحمهم الله وكان
سيدا نبيلا شريفا جليلا عالما فاضلا اديبا كاملا ومن مليح شعره الذي استعمل
فيه الجناس شعر طوى على رسول في الكرى طاري ❊ من العيون مواعطاي بمنقار ❊
كتبا حب لبعيد الدار املح من ❊ يمشي على الارض من باد ومن قار ❊ وفيه ان كنت
لا تهوى مواصلتي ❊ فاقرأ كتابي فديتك النفس من قاري ❊ تركتني في بلاد ولا اراك
بها ❊ كان قلبك من صخر ومن قار ❊ ولما انشاء التربة التي بداره اسفل زقاق ابراهيم
لاولاده سنة اربعين وتسعمائة التمس من الشيخ ابي الفتح التونسي المالكي ابياتا
يكتبها في حايطها فقال شعر يا حسنها من تربة بل روضة ❊ زهر سماينع ورد ها وال
اس ❊ تعد نزهت شرفا وجلت رتبة ❊ من ان تقاس بروضة المقياس ❊ اجداثها
اصداف درتيه ❊ قد صاين بعد الحل فوق الراس ❊ فاذا تالق في الدياجي نورها ❊ اغني
عن المشكات والنبراس ❊ لا زال منشاءها الامام مجللا ❊ ومؤملا يوم الندا والباس ❊
كلا ولا برح الانام لبابه ❊ مترددين تردد الانفاس ❊ واذا احب الله يوما عبده ❊
القى عليه محبة للناس ❊
دخلت سنة ثمان واربعين وتسعمائة توفي فيها ابو داود بن كمال بن بن
الرومي القوجوي الحنفي الاسود رحمه الله من صغر كان عالما فاضلا له
مشاركة حسنة في العلوم وكان كريم الطبع زكيا مراعيا للحقوق قوالا بالحق لا يخاف
في الله لومة لائم درس في عدة مدارس منها ثانية بروسا وقبلوجة بها وهو اول
مدرس بمدرسة طربزون ومنها احدى المثمني ورتابين واحدى الثمانية وولي قضاء بروسا
مرتين ثم اختار التقاعد وعين له العلوفة مائة درهما يوميا ولم يشتغل بالتصنيف
لضعف مزاجه وكان اخذ عن لطف الله التوقاتي وعبد الرحمن بن المؤيد وغيرهما

٤٩٧
خف

وأبو خضر بن محمود بن عمر بن الرومي القسطموني الحنفي خير الدين المعروف بالقسطوني رحمه الله القسطنطنية ودفن في جوار ابي ايوب الانصاري كان عالما فاضلا نحريرا كاملا ماهرا في العلوم الادبية بارعا في علمي المعاني والبيان والتفسير واخذ عظيم من علم التفسير والحديث وكان منقطعا عن الخلق مشتغلا بنفسه ولحفظ الناس ويذكرهم التفسير وعين له من العلوفة ثمانون درهما يوميا وتولى مدة تاديب غلمان السلطان ابي يزيد في دار السعادة ومن تصانيفه حواشي على الكشاف وشرح الكشاف وكتاب في الطب ورسائل متعلقة بالكلام وكان اخذ المعقولات عن قطب الدين محمد بن الرومي والاصول عن مصلح الدين مصطفى بن يوسف البروسوي والنووي عن حميد بن افضل الحسيني وعلم المعاني والبيان عن عبد الخرشني و

وأبو محمد بن بن بن الرومي محي الدين بن العرجون رحمه الله كان عالما فاضلا واخذ في العلوم العربية قيما بالقراءات وكان حسن الصوت طيب الالحان جميد المجاورة حسن المحاضرة على الهيئة تكرم في الدولة والخطابة جامع ايا صوفيا وغيرها وكان مقبولا عند الخواص والعوام اخذ عن والده و

وأبو

وحلت سنة تسع واربعين وتسعمائة توفي فيها ابو محمد احمد بن حلال الدين بن جمال الدين

بن برهان الدين العلوي السمرقندي الدهبيدي الحنفي الملقب بالمخدوم الاعظم
رحمه الله يوم السبت لتسع ليال من المحرم وله اثنتان وثمانون سنة وصلى عليه مصطفى
الرومي ودفن ببرهبيد قرية على نحو فرسخ من سمرقند وقبره مشهور يزار وعنده عمارات
من حوانيت ومدارس واوقاف يجري عليها اصله من فرغانة وكانت ولادته بكاسان
من اعمال الدهستان وعقب اربعة عشر ابنا منهم محمد وعلي وحسين واسحاق وابراهيم
وعبد الله وعبد الخالق وعبد العزيز وبرهان الدين وصديق وهو شيخ عصره وامام مصره
ومقدم الصوفية ورئيس النقشبندية انتهت اليه المشيخة والجلوس في السجادة لارشاد
المريدين وتربية السالكين الى الله تعالى وقد افرد مناقبه بالتصنيف غير واحد من اصحابه
والسالكين في طريقه وكان اخذ عن علماء فرغانة وسمرقند وبخارا وغيرها من بلاد ما
وراء النهر واخذ التصوف عن شيخه محمد بن برهان القاضي رحمه الله واخذ عنه ابنه
محمد الهادي والسلام بن احمد بن يحيى البخاري الجويباري فخر الدين و

وابو هداية الله بن يار علي بن الشيرازي الحنفي رحمه الله بالقاهرة كان
عالما فاضلا علامة تحريرا كاملا اديبا لبيبا وقورا حليما كريما متواضعا حسن السيرة
مرضي الطريقة محمودا في احكامه متحريا للصواب في افعاله وكان ماهرا في الاصول
والفقه والمعقول مع مشاركة حسنة في سائر العلوم درس في عدة مدارس
من بلاد الروم منها احدى المتجاورتين بادرنة واحدى الثمانية بقسطنطينية
والرفضلية والقلندرية بها ثم ولي قضاء مكة شرفها الله ثم اصيب في بصره
وترك القضاء وقدم مصر فتوفاه الله سبحانه بها وكان اخذ عن علماء ازبكية
والروم منهم محي الدين الفناري واحمد بن سليمان بن الكمال ومصطفى بن خليل
القسطموني واحمد بن

وابو محمد منصور بن محمد بن محمد بن العلوي الحسيني الشيرازي العلامة غياث

الدين

الدين المعروف بغياث الحكماء رحمه الله وهو السيد الرفيع النسب المنيع الحسب واحد اعيان
بلاد العجم ومن اعلام فضلاء اولئك الامم صاحب التصانيف المشهورة والتواليف
المشكورة وكان بارعا في العلوم الحكمية والفنون الالهية ماهرا في الرياضيات مع ا
لمشاركة الجيدة في سائر المعارك العلمية وله مناظرات مع العلامة الدواني وكان
متعصبا عليه منتصرا لابيه مبالغا في ذلك على الغاية حتى اداه الى اللجاج والعدول عن
السمت المقتصد والاعوجاج والخروج عن قصد السبيل الى وعر الفجاج سامحه الله سبحانه
تارة بالمباحثة مشافهة واخرى بالانتقاد عليه تصانيفا تصنيفا ومكاتبة وله تصانيف
كثيرة في علوم شتى ومن ذلك

وكان اخذ عن والده السيد صدر الدين وتخرج به واخذ عنه حسام الدين حسين التبريزي
النقاش ومهدي الشيرازي الفكاري وتقي الدين ابو الخير محمد بن محمد الفارسي و
دخلت سنة خمسين وتسعمائة توفي فيها ابو العباس احمد بن محمد بن عمر بن حمزة الرو مي
الحنفي شمس الدين المعروف بمخدوم العرب رحمه الله بقسطنطينية اصله من انطاكية وكان
عالما فاضلا دينا صالحا كثير العبادة صحيح العقيدة متحريا لاعمال الخير سليم الطبع كريم
النفس حسن السمت وقورا صبورا وكان له يد في الفقه والاصول والهيئة والهندسة
كان يديم النظر والمطالعة في تفسير البيضاوي وكتب الفقه وقدم القاهرة ولقي فضلاءها
وجالس علماءها واخذ عنهم وسمع منهم فاجازوا له واشتهرت فضائله بها ودرس
عن كتاب المفصل للزمخشري ورجع اليه الطلبة وكان جل تحصيله بها في جملة ا
العلوم النقلية والعقلية قال صاحب الشقائق ورأيت له كتاب الاجازة من
شيوخه قد شهدوا له فيه بالفضيلة التامة والفقه وصلاح النفس ثم عاد الى
بلاد الروم فبنى له الوزير قاسم باشا مدرسة في جوار ابي ايوب بقسطنطينية فدرس

بها مدة عمره وله حاشية على شرح الوقاية لصدر الشريعة وكان اخذ عن موسى بن حميد
بن فضل و

وآ ابو الحسن علي بن صالح بن بن الرومي الحنفي علاء الدين رحمه الله كان
عالما فاضلا ماهرا حال نشأ حسن الخطات كان علوم صاحب اخلاق حميدة
وادب ووقار درس في عدة مدارس منها فرهادية بردسا وحلبية ادرنة واحدى
المجاورتين بها واحدى الثمان ثم ولي قضاء بردسا الى ان مات وله ترجمة كاملة ودفنة
بالتركية وكان اخذ عن عبد الواسع بن خضر و

وآ ابو عبد الله محمد بن محمد بن عمر بن الدمشقي الصالحي الحنفي قطب الدين ابن سلطان
رحمه الله مفتي الشام واحد علمائها الاعلام كان عالما فاضلا علامة فقيها اديبا له
تصانيف منها شرح الكنز في الفقه
واخذ عنه الشيخ محمد البهنسي و

وآ ابو الروح عيسى بن ابراهيم بن بن الرومي الحنفي الدين رحمه الله بالشام
امير اعليها كان عالما فاضلا اديبا لبيبا (ع) قلد وقور احسن المعاشرة لطيفا المحاورة مع اشاركة
في علوم جمة درس في عدة مدارس منها احدى المجاورتين بادرنة ثم ولي التوقيع في الديوان
وولي امارة عدة بلاد ثم صار امير الامرا بالشام ومات على ذلك الحال وكان هو وابوه
من الباشاوات الكبار في الدولة العثمانية

وآ الخليفة امير المؤمنين ابو عبد الله محمد بن يعقوب بن عبد العزيز بن يعقوب المعتضد
الهاشمي العباسي المتوكل على الله رحمه الله يوم لاثنتي عشرة خلت من شعبان بالقاهرة
وكانت ولادة خلافة اثنتين وعشرين سنة وثلاثة اشهر واثنين وعشرين يوما وكان ولي
الخلافة بعد ابيه المستمسك بالله بعهد منه وكان السلطان سليم العثماني اشخصه الى قسطنطينية
بعد ضاعن والده وهو اخر الخلفاء العباسية بمصر وبموته انقطعت الخلافة العباسية

بمصر

بعصر وانقضى عهدها بالجملة ونسى اسم الخلافة ومحى رسمها واضمحلت بالكلية
شعر ثم انقضت تلك السنون واهلها فكانها وكانهم احلام لكل
امة اجل فاذا جاء اجلها لا يستاخرون ساعة ولا يستقدمون انا لله وانا
اليه راجعون وبقى منه ابنان وعثمان وكانا يرزقان من الخزانة
العامرة العثمانية قال القطب المكى رحمه الله فلما توفى السلطان سليم عاد المتوكل
على الله الى مصر وصار خليفة بها واستمر الى ان توفى الى رحمة الله تعالى فى ايام
داود باشا الخادم وبموته انقطعت الخلافة العباسية الصورية الضا وكان
فاضلا اديبا له شعر فمنه شعر لم يبق من محسن مرجى ولا حسنة ولا كريم
اليه يشتكى الحزنة وانما ساد قوم غير ذى حسب ما كنت اوثر ان يمتد بى
زمنى ضمن فيه قول الطغرائى فى لامية العجم شعر ما كنت اوثر ان يمتد بى زمنى
حتى ارى دولة الاوغاد والسفل وقد اجتمعت به وكاخذت عنه فى رحلتى الى مصر

المسافة السادسة

بمصر وانقرض عهدها بالجملة ونسي اسم الخلافة ومحي رسمها واضمحلت بالكلية شعر ثم انقضت
تلك السنون واهلها فكأنها وكأنهم احلام لكل امة اجل فاذا جاء اجلهم لا يستأخرون
ساعة ولا يستقدمون انا لله وانا اليه راجعون وبقي منه ابنان
وكانا يرزقان من الخزانة العامرة العثمانية قال القطب المكي فلما توفي السلطان سليم
عاد المتوكل على الله الى مصر وصار خليفة بها واستمر الى ان توفي الى رحمة الله تعالى في ايام داود
باشا الخادم وبموته انقطعت الخلافة العباسية صورة ايضا وكان فاضلا اديبا له شعر
فمنه شعر لم يبق من محسن يرجى ولا حسن ولا كريم اليه يشتكى الحزن وانما ساد قوم عز ذو حسب
ما كنت اوتران يمتد بي زمني حتى ارى دولة الاوغاد والسفل وقد اجتمعت به واخذت
عنه في رحلتي الى مصر في السنة الاولى من خلافته

دخلت سنة احدى وخمسين وتسعمائة توفي فيها ابو محمد بن مصطفى بن
بن الرومي القوجوي الحنفي محي الدين المعروف بشيخ زاده رحمه الله وقيل في السنة
الماضية وهو احد الفضلاء الكبار في الديار الرومية وصلحائهم والعلماء ذوي الاعتبار
في كنف الدولة العثمانية ونبلائهم اشتغل وداب وحصل واتقن عدة فنون وحج مع ابيه
وقدم دمشق وغيرها من امهات البلدان ولقي بها جماعة من العلماء الاعيان وكان قنوعا
يقنع بالكفاف ويعمل بالعفاف وكانت علوفته خمسة عشر عثمانيا بطريق التقاعد فيستكثر
ذلك ويقول في العشرة كفاف ودرس بقسطنطينية في مدرسة خير الدين وصاهر الشيخ محي الدين
القوجوي وتزوج بنته ثم ترك التدريس واختار العزلة ولازم بيته وصرف اوقاته
في العلوم والعبادة والوعظ والتذكير وكان يقرر التفسير في مسجده ويجتمع اليه اهل البلد
لاستماع كلامه والتبرك بانفاسه وكان حسن السيرة متواضعا محبا لاهل الصلاح والخير
وكان يخرج الى السوق ويباشر حوائجه بنفسه مع رغبة الناس في خدمته وله تصانيف
حسنة منها حواشي على تفسير حافلة معروفة مقبولة طبعت غير مرة وشرح الوقاية
وشرح الفرائض السراجية وشرح مفتاح العلوم وشرح قصيدة البردة وكان اخذ عن
والده الشيخ مصلح الدين وافضل الدين الحسيني و
وابو محمد بن مصطفى بن بن الايدي الحنفي محي الدين بهلجه رحمه الله ببروسا
عالما فاضلا دينا صالحا صاحب خير وصلاح يعظ الناس ويذكرهم درس في عدة
مدارس بقسطنطينية وبروسا ومات وهو مدرس بسلطانيها وكان اخذ عن محمد شاه
بن محمد بن الحسن و
وابو عيسى بن حمزة بن بن القوجوي الازنكميدي الطبيب رحمه الله كان
عالما فاضلا دينا صالحا كريم الاخلاق سليم النفس متبعا للحق محبا للفقراء والمساكين
وكان ينتسب الى الشيخ شمس الدين السهروردي اشتغل على علماء عصره ثم رغب في الطب

وتمهر فيه

وتمهر فيه وانتفع به الناس وولي نظارة مارستان ادرنة وقسطنطينية ثم نصب طبيبا بدار السلطنة

وأبو يوسف بن بن بن ا سنان الدين الطبيب رحمه الله وقد جاور اعواما ولم يتغير عقله وفهمه وكان عالما فاضلا صالحا ديناكثير العبادة سليما صحيح العقيدة مرضي الطريقة ذا احتياط عظيم في معالجاته ولي الطبابة في مارستان ادرنة وقسطنطينية واتصل بالسلطان سليم في ايام امارته على طربزون ثم نصبه طبيبا في دار السلطنة في ولايته وكان اخذ عن محي الدين الطبيب

وأبو يوسف بن بن بن الاردبيلي الصوفي سنان الدين رحمه الله بقسطنطينية وقد جاور بمكة اعواما وكان عابدا زاهدا صالحا ديناورعا متواضعا مشتغلا بالارشاد وتربية المريدين وسكن برباوية عند جامع ايا صوفية

دخلت سنة اثنتين وخمسين وتسعمائة توفي فيها ابو احمد بن حمزة بن علي بن الرومي الديريني الحنفي الدين رحمه الله متقاعدا عن قضاء مصر كان عالما ماهرا في اللغة كريم النفس حسن الخلق لين الجانب وكان ذا ثروة عظيمة قد جمع كتبا كثيرة نفيسة فخر انه عاش تشتغل بالتصنيف ودرس في عدة مدارس منها مدرسة اسكوب وقضاء القاهرة مرتين ثم عزل وعين له العلوفة مائة درهم يوميا وكان اخذ عن والد نور الدين حمزة

و

وأبو محمد بن بهاء الدين بن بن الرومي البالكسري الحنفي محي الدين رحمه الله بقيصرية ودفن عند الشيخ ابراهيم القيصري بعد ما رجع من الحج كان عالما فاضلا عارفا كاملا اشتغل وداب وحصل ثم مال الى طريقة الصوفية وسلك مسلك القوم ولازم الزهد والتقوى وصرف عمره في عبادة ربه وتربية المريدين وارشاد السالكين وكان مدة في وطنه ثم قدم قسطنطينية وجلس في زاوية شيخه بها بعد عبد الرحيم

بن علي المؤيدي وكان عارفا بالتفسير والحديث والفقه والاصول ماهرا في العربية والمعقول
ملازما للحدود الشريفة مراعيا لاداب الطريقة قوالا بالحق لا يخاف في الله لومة لائم
ولا يحذر سطوة ظالم قد استنابه في الفتوى علاء الدين الجمالي ايام مرضه مع وجود
الكثيرين من موالي العلماء فناب عنه في ذلك مدة كثيرة وتكدر عليه خاطر الوزير ابراهيم
باشا لكلمة حق صدرت منه سلك فيها طريقة الناصحين فخيف عليه واشير اليه بالسكوت
بالسكوت فقال اما ان يقتلني فهو شهادة او يحبسني وهو عزلة هي طريقتنا او
ينفيني عن البلد فهو هجرة احتسب عليها ثوابا من الله تعالى وحكى عنه صاحب الشقائق
كرامة قال رايت في منامي ليلة ان النبي صلى الله عليه وسلم اهدى الي تاجا فلما صليت
الفجر دخل علي رجل وقال ان الشيخ يقرئك السلام ويقول ما رئي في الواقعة معبر
بولاية القضاء فذهبت اليه بعد ايام وذكرته ذلك فقال نعم فقلت اني لا اطلب
القضاء فقال لا تطلبه ولا ترده اذا ولوك اياه فكان هذا احد اسباب قبولي
القضاء ومن تصانيفه شرح الفقه الاكبر ورسائل كثيرة في التصوف وغيره وكان اخذ
عن والده ومحمد بن الخطيب ومصلح الدين القسطلاني وابن المعرف واجاز له بالارشاد
الشيخ محي الدين الاسكليبي واخذ عنه نور الدين حمزة الكرماني و
وابو عبد الرحمن بن يونس بن بن الرومي الحنفي الامام رحمه الله
كان عالما زكيا قوي الفطنة جيد القريحة لطيف المحاضرة حسن المحاورة لذيذ الصحبة
درس في عدة مدارس وكان له مزيد اختصاص بالكلام وقتل في مدرسة جكمجه شهيدا
وابو الحسين طاهر بن رضي الدين بن مؤمن بن محمد العلوي الحسيني الجندي الشيعي
المعروف بشاه طاهر الدكني رحمه الله وسامحه وقيل سنة ست وخمسين وتسعمائة
باحمد نكر من بلاد الدكن بالهند ثم نقل الى كربلا ودفن في جوار قبة الحسين
رضي الله عنه وعقب اربعة بنين حيدر كان عرفي المولد ورفيع الدين حسين

وابو الحسن

وابو الحسن وابو طالب ولد وابد كن وكان اصله من كالشتان من السادات الخاوندية
ثم قدم بلاد الهند وقطن باحمد نكر ينتهي نسبه الى الشيخ شمس الدين التبريزي العارف
ثم الى الملوك الاسماعيلية من بني عبيد بمصر بواسطة منذار بن المستنصر فلما انقرضت
دولتهم عن مصر ودخلت عليها الرايات العباسية تفرقوا في البلاد وكانت بهم ايادي
سبا انتقل واحد منهم الى قزوين واستوطن موضع الجند واقام بها فتوارثه اولاده
في السجادة فلما وصلت النوبة الى طاهر كثير مريدوه واتباعه فتنكر عليه شاه اسماعيل
الصفوي وافتعل السوء واراد استيصاله فعلم بذلك لبعض اعوانه فانتقل الى الهند و
ودخل بيجابور ثم قدم الى رندة ولقي هناك محمد الشيرازي الاستاد وكان قدمها
رسولا من جهة برهان نظام شاه فاعجبه علمه وحسن اخلاقه وطلاقة لسانه فلما
رجع الى مخدومه ذكره عنده وبالغ في مدحه والثناء عليه ووصفه بالكمال فرغب
فيه نظام شاه وطلبه الى حضرته وانح في الطلب وكاتبه مرات حتى اقدم في سنة
ثمان وعشرين فاستقبله اهل البلد من الاشراف والعلماء وغيرهم من الاعيان و
ونزل عند نظام شاه بمنزلة رفيعة وحرمة منيعة فاشتغل بالدرس والافادة
واجتمع عنده الطلبة وكثروا ووجدوا فيه من المعارف والكمالات ما لم يعهد عندهم
وكان نظام شاه يحضر مجالس درسه فزاد محبته فيه وعظم اعتقاده حتى الغاية
وبنيها هم على ذلك اذ مرض ولد لنظام شاه اسمه عبد القادر وكان احب
اولاده اليه فاحضر الاطباء لمداواته واخرج النذور والصدقات لشفائه
لشفائه فلم يحصل الشفاء وكان شاهر طاهر يتمكن الفرصة ويترصد الوقت
في ترويج مذهبه المزكى للفتنة ودعوة الخلق اليه فقال للملك ويخطر بالبال
شيء في شفاء الامير لنا سببه ولكن العوائق تبطئني عن اظهاره فقال اي شيء
هو قوله لا يصيبك عن احد ما تكرهه والح عليه فقال لتعهد الله تقال

ان صح الامير في هذه الليلة ان تخرج نذور الائمة الاثني عشرة قال ومن هم قال
اولهم علي بن ابي طالب امير المؤمنين واما المتقين ابن عم رسول الله صلى الله
عليه وسلم وختنه وخليفته ووصيه ثم ابنه الحسن وذكرهم الى اخرهم فقال ان
هذا الشيء عجاب اصرف الصدقات الى كل طائفة حتى لا يبقى مؤمن ولا كافر ولا رهبان
ولا اسقفا وامتنع من اخراج النذور والصدقات للارواح الطيبين والطيبات فلما
وجده شاه طاهر لين القيادة مذعانا لمراده عقب بقوله ليس المراد محض النذر
بل المقصود امر اخر ان عهد الملك ما اعرضه له ان لم يقع في معرض القبول منه ليرخص لي
الى مكة مع اولادي واتباعي فقال نعم واكد ذلك بايمان مغلظة فقال فلينذر الملك
اذن ان شفى الله عليه ببركة رسول الله صلى الله عليه وسلم والائمة الاثني عشرة ان
يخطب لهم في بلاده ويروج مذهبهم لوجه الله في عباده فعهد ذلك فرجع شاه طاهر
الى منزله واشتغل بالدعاء الى الصباح فتقبل الله دعاءه فصح العليل فارسل الملك
الى شاه طاهر فتوجه اليه خائفا يترقب ما يصدر منه فتلقاه الملك بالاكرام وبالغ
في الاحترام وطوع له في خطبة الائمة الاثني عشرة واسقاط ذكر الخلفاء الثلثة فقال
شاه طاهر صلاح الملك ان تجمع علماء المذاهب الاربعة وتقول لهم ان اطلب الحق
فانظروا الى اي هذه المذاهب الاربعة يقع اختياركم ويحصل عليه اتفاقكم
فجمع علماء عصره وفضلاء مصره فاجتهد كل واحد منهم في اثبات مذهبه الذي ينتحله ورايه
الذي يتبعه ومضى على ذلك ستة اشهر وكان طاهر يحضر في اكثر هذه المجالس فعند
ذلك قال نظامشاه والعجب ان هذه المذاهب لا يتميز الصحيح منها والسقيم
ولا يظهر الصواب على العقيم فكيف اتبع واحد منها وادين به فهل من مذهب خامس
انظر فيه واكشف عن حاله فقال له شاه طاهر في جمع من الناس نعم مذهب
اخر يقال مذهب الاثني عشرية ان امر الملك ان يحضر كتبهم ويدعي علماءهم

فحضر

فحضر رجل يقال له احمد النجفي فقام معارضا على المذاهب الاربعة وناقضا لها وناظر
علماءها فاخذ شاه طاهر ينصره ويقوي رايه فعند ذلك ظهر لاهل البلدان شاه
طاهر شيعي فاتفق العلماء عليه يخاصمونه الا انه افحمهم غير مرة وانتهى الامر الى ان احضر
الصحيحين وغيرهما من كتب اهل السنة وجرى الكلام في خلافة ابي بكر ووقعة القرطاس
وقصة فدك واثبت ما فيها من هذه الكتب فعند ذلك انقطع القوم وذكر الملك
قصة مرض عبد القادر والدعاء والنذور وفصل ما جرى بينه وبين طاهر فاختار ذلك
المذهب قرابة مائة الف نفس من حواشي الملك المقربين عنده والامراء والخدام
والشاكرية وغيرهم وصاروا شيعة اثني عشرية وتركوا مذهب ابي حنيفة والطريقة
الحنيفة وحدث الهرج والمرج في المدينة وفي تفصيله طول وسياتي بعضها في ترجمة
نظام شاه هذا وكان شاه طاهر على الغاية من العلم والفضل والاتقان وطلاقة
اللسان ورشاقة البيان بارعا في العلوم الحكمية باقسامها والشرعية بانواعها حسن
الاخلاق عالي الهمة بعيد الغور عميق الفكر باهر التصانيف منها شرح كتاب
الجعفرية في فقه الامامية وشرح باب حادي عشر في كلام وحاشية على شرح الاشارات
وحاشية على المحاكمات وحاشية على الشفاء وحاشية على المجسطي وحاشية على تفسير البيضاوي
وحاشية على المطول وشرح التحفة الشاهية وكلشن راز ورسالة بالكر وغير ذلك

دخلت سنة ثلاث وخمسين وتسعمائة توفي فيها ابو محمد بن علي بن عبد الله
بن علي الحارثي الدمشقي الصالحي الحنفي شمس الدين بن طولون رحمه الله كان
عالما فاضلا كثير الحديث حافظا وفيه خير وادب وتواضع وتودد وللطلبة واحسان
للفقراء واعتناء بالتاريخ ومشاركة في العلوم ومن تصانيفه اصحن الصين
في فضل التين

وابو الحسن محمد بن عبد الرحمن بن بن البكري

وأبو اسحاق بن حسن بن محمد بن علي الحارثي الدمشقي الصالحي الحنفي الدين
المعروف بابن طولون رحمه الله صاحب كتاب الغرف العلية في تراجم الحنفية

وأبو الحسن خضر بن يعقوب بن بن الجزايري خير الدين الغازي
المعروف ببار باروس رحمه الله ست خلون من جمادى الاولى وقد نيف على الثمانين ومما
قيل في تاريخ وفاته مات امير البحر وكان مدة مديدة على السياحة في البحر وكان كثير الغزوات
والفتوحات

وأبو خضر بن بن بن الرومي المرزيفوني الحنفي خير الدين رحمه الله
كان عالما فاضلا مشهور الفضل متقدما على الاقران شديد الاجتهاد في التحصيل حليما كريما
صاحب قريحة درس وافاد وصار مؤدبا للامير مصطفى بن سليمان السلطان ومات وهو معلم
له وكان له حواش على تصديقات شرح الشمسية وتعليقات اخرى

دخلت سنة اربع وخمسين وتسعمائة توفي فيها ابو عبد القادر بن بن
بن الرومي الحنفي القاضي رحمه الله بالقاهرة كان عالما فاضلا وقورا
سليم الباطن حسن العقيدة محمود السيرة مقبول الطريقة ثابتا على الحق لا يخاف في الله
لومة لائم درس في عدة مدارس منها خسروية بروسا والفرهادية والسلطانية بها
وسلطانية مغنيسا ثم ولي قضاء حلب ثم قضاء مكة زادها الله تعالى شرفا ثم قضاء
مصر ومات وهو قاض بها وكان اخذ عن حسام الدين حسين بن محمد القراصوي و
وأبو عبد الرحمن بن يوسف بن حسين بن الحسيني الرومي الحنفي

بالافرنجية معناه اللحية الحمراء منه

رحمه الله بروسا خال صاحب الشقايق ذكره في كتابه وبالغ في مدحه والثناء عليه وحكى عنه
كرامات وخوارق عادات وكانت ولادته سنة اربع وستين وثمانمائة وكان عالما فاضلا علامة
ماهرا في العلوم العقلية تقدم فيها الاقران وفاق الاعيان مع المشاركة الحسنة في سائر
العلوم وطلاقة اللسان وحسن البيان وكان على جانب عظيم من الزهد والورع والديانة
قانعا صبورا يقنع بالكفاف ويعيش على العفاف وكان صدوقا بارا لا يخاف في الله لومة
لائم ولا يخشى سطوة ظالم درس في عدة مدارس ثم ترك التدريس وانقطع عن
الخلق وكان يغور في الجبال مدة ستة اشهر بلا زاد معه وكان اخذ عن محي الدين
محمد بن حسن السامسوني وقطب الدين محمد بن محمد الرومي ومحي الدين بن علي بن يوسف
الفناري وعلي بن البكاني و
ولده ابو الحسن محمد بن عبد الرحمن بن بن التيمي البكري الشافعي
شمس الدين رحمه الله

ولده ابو محمد بن الياس بن محمد بن الياس الرومي الميلاني الحنفي القاضي محي الدين
رحمه الله لاربع خلون من شعبان بقسطنطينية وصلى عليه ابو السعود العمادي ودفن
بجوار ابي ايوب الانصاري تجاه الشباك الذي يلي الصف الاول من الجانب الشمالي
للمتوجه الى القبلة وتاسف الناس عليه وكانت ولادته لاثنتي عشرة خلت من
شهر ربيع الاول سنة ست وتسعين وثمانمائة نشأ في كنف عمه مصطفى بن
محمد وتربى في حجره عند والدته وهو احد من جمع الله فيه مفردات الكمال وخصه بمحاسن
الاوصاف والخصال وجعله من القائمين بالحق القائلين بالصدق الذابين عن دينه
العارفين بحججه وبراهينه الذين لا تاخذهم في الله لومة لائم ولا يصدهم عن طريق

الا بضا في اجبة ظالم وكان اماما عالما علامة محققا فهامة مدققا سعى في تحصيل الفضائل
جده واورى بادراك الغوامض زنده وازرى سحبان ببيانه ولعبد الحميد ببنانه
وطفت بدروسه المدارس واحيى من ربوعها كل دارس وكان حافظا للكتاب
له ملازمة على التلاوة قد اخذ عن جماعة من العلماء الاعلام واجاز له غير واحد من
حملة علماء الحديث وحفاظ الاسلام ودرس واعاد وافاد واستفاد ولا يفتر عن
الدرس لسانه ولا يمل من التفكر في غوامض العلوم جنانه يرحل اليه في ايضاح المشكلات
ويرجع اليه في حل المعضلات لا يبخل بالعلم على من يستحقه كائنا من كان ولا
يمنع مستفيدا ولا يرده الا بالاكرام حسب الامكان ومما درس فيه في مدرسة
بروسا والمحمودية واحد الثمانية ثم ولي قضاء مصر وعمر اوقافها بعد ان آلت الى
الخراب ومدارسها بعد ان اشرفت على الاندراس وجوامعها بعد ان صارت
منفردة عن الناس ومن ذلك جامع بولاق كان لبعض الظلمة وضع يده عليه
حتى آل امره الى الخراب وجدرانه الى الانقلاب وتعطلت شعائره وهجرت منابره
فقام في استخلاص وقفه من يد الظالم ولم يخش في ذلك لومة لائم وعمره احسن
العمارة واحيى ما اندرس من معالمه واعاد له ما كان عليه من الشعائر فكثر له
الدعاء وكانت اليهود بها احدثوا كنيسة فيها بامر سليمان باشا الامير فقام
في ابطالها اتم قيام واهتم لازالتها اكمل اهتمام فنفذ الله كلمته ونصره وتابعه
في ذلك جماعة من علماء مصر منهم ناصر الدين اللقاني وناصر الدين الطبلاوي وابن
عبد الحق وابن الحلبي والغزي والرملي وابن حمو شيخي وغيرهم من علماء المذاهب
الاربعة وكان اذا توجه الى زيارة من بالقرافة من قبور العلماء والصلحاء
والصحابة لا يدخلها راكبا بل يدور فيها ماشيا اعظاما لاصحاب القبور مع سعة
المقبرة وبعد المسافة الموجب للتعب الزائد خصوصا لمثله من ارباب النعم

والعيش البارد ثم ولي قضاء العسكر ببلاد الروم ثم ولي منصب الافتاء
بقسطنطينية بعد سعد بن عيسى ثم عزل وحج وعاد وسالى للاجر الجزيل غانما
ثم فوض اليه التدريس باحدى الثمان وزيد في وظيفته خمسون عثمانيا فكانت
جملته مائتي درهم ثم ولي قضاء العسكر ببلاد اليونان سنة اثنتين وخمسين
وكان ذلك خاتمة مناصبه الدنيوية وكان له يد طولى في الفقه والتفسير والحديث والا
صول مع المشاركة الحسنة في سائر فنون المعقول والمنقول وكان مواظبا على
الطاعات والعبادات ولم يكثر في التصنيف لكثرة اشتغاله بمصالح المسلمين والكتابة
على الفتوى وكانت فتاواه لا تنقص في غالب الايام عن مائتين وخمسين وربما
بلغ الى نحو الف سوال وله حواش على تفسير القاضي والهداية وشرح المواقف
وشرح التجريد والتلويح وتعليقات كثيرة على شرح الكرماني لصحيح البخاري وقطعتان
يسيرتان في تفسير القران وكان اخذ عن محمد بن حمزة ومحمد باشا
وسعد بن التاج واجاز له السيد عبد الرحيم العباسي والحافظ ابن النجار
وسمع منهما ومن غيرهم واخذ عنه ابنه محمد وعلي بن امر الله ومحمد بن محمد عبد الكريم
وعطاء الله بن عبد الكريم وعبد الغني بن امير شاه وحامد بن محمد ومصطفى
بن محمد البستاني

وابو محمد بن علي بن يوسف بن محمد الفناري الحنفي العلامة محي الدين رحمه الله
يوم الاحد لاربع بقين من ذي القعدة مع طلوع الشمس بقسطنطينية ودفن
في جوار ابي ايوب الانصاري كان عالما فاضلا تقيا نقيا غاية في الفتوى آية
في التقوى جرى الجنان طليق اللسان ذا مهابة ووجاهة يستوي عنده الصغير
والكبير ويخاف منه الامير والوزير لا يخاف في الله لومة لائم ولا يحذر سطوة ظالم
وكان محتاطا في اموره على الغاية حسن المعاملة للناس محبا للفقراء

والعلمي أمر اعيا لحقوقهم درس في عدة مدارس منها سلطانية بروسا واحدى
الثمانية ثم ولي قضاء ادرنة ثم قضاء قسطنطينية ثم قضاء العسكرين على التعاقب
وبقي عليه خمس عشرة سنة ثم عزل وعين علوفته مائة وخمسون على اجا
جاري الرسم في قضاة العساكر ثم اضيف خمسون درهما ثم صار مفتيا
بقسطنطينية ومدرسا بها وذكره بدر الدين محمد بن رضي الدين العامري
الغزي الشافعي في رحلته وقال المولى العالي الكريم والهمام السامي الجسيم
المولى الامامي العالمي العلامي رئيس ممالك الاسلام وخزينة الليالي
والايام ورحل الكمال والكلام وحامل فخر الاقلام والمرتقي لواء الشرع المنيع
والاحكام ونجل السادات الاعلام غرة الزمن البهيج ومورد الامال البديع
الفائق بدر علمه وكانه على الدراري قاضي قضاة العساكر المنصورة محيي الدين
بن الشيخ الفناري ومن تصانيفه حواشي على شرح المفتاح وتعليقات على
الهداية ورسائل متعلقة بشرح الوقاية وكان اخذ عن والده ومحمد بن الخطيب
وحميد بن افضل الحسيني و

ثم دخلت سنة خمس وخمسين وتسعمائة توفي فيها ابو حسين بن عبد الحق
بن بن الاردبيلي ا كمال الدين احد من مشاهير فضلاء ديار
العجم وكان علامة محققا في العلوم العقلية مدققا في الفنون الحكمية والمعارف
الالهية صاحب تصانيف انيقة ولوامع عجيبة منها حاشية على شرح
التجريد وشرح الرسالة القديمة للاستاذ العلامة الدواني وغيره واخذ
عنه تاج الدين ابراهيم بن حمزة الشافعي و
وابو عبد المطلب بن مرتضى بن بن العلوي الشيرازي
ا الصوفي رحمه الله مير وشاه احد الائمة والسادات الاعيان رغب في

التحصيل

في تحصيل العلم وكسب الكمال واشتغل وحصل وشارك وكانت له معرفة
بالعربية والفارسية وانشاد الشعر في اللغة التركية والفارسية ويكتب
الخط والحسن وكان لذيذ الصحبة حسن النادرة طيب المفاكهة وربما اورد
في اثناء كلامه نوادر غريبة واشعارا مطبوعة ومعارف بديعة وحكما منيعة
صاهر الشيخ يحيى الطوزي وتزوج بنته وحصل له منه الاجازة بالارشاد وكان
صحب قبله الشيخ ابن الوفا

وابو عيسى بن محمد بن عبيد الله بن العلوي الصفوي اللاهجي
الشافعي قطب الدين رحمه الله من سادات الفضلاء وفضلاء السادات

وابو محمد عبد القادر بن محمد بن بن الرومي الحميدي الحنفي رحمه الله
ببروسا وقيل سنة تسع وخمسين وله نيف وسبعون سنة كان عالما فاضلا
علامة فريد عصره ووحيد دهره ذا باع طويل في كل علم ومعرفة كاملة في كل فن
نشأ بالديار الرومية واخذ عن علمائها واخذ مواعنه وصار المشار اليه في
الممالك الاسلامية وولي الافتاء بدار السلطنة الكبرى ونال العز الوافر
والجاه العريض وذكره بدر الدين الغزي في رحلته فقال المقر الكريم العالي
الجامع اشتات المعالي حسنة الايام والليالي علامة الزمان ووحيد
الاقران والمشار اليه بالبنان في البيان زين الاكابر والاماثل وراس
الاعيان والافاضل ومقصد الملتمس والسائل ومحط رحل امل الامل ذوا
السيرة الحسنة المشكورة وقاضي قضات العساكر المنصورة ادام

الله بهجة الدنيا بهجة سلطانه وولى تمهيد ربوعه وتشييد اركانه وضاعف
السعد فى امره وشانه قال وقد اعتنى بامرى غاية العناية وحصل منه كل التعظيم و
ورعاية وولانى فى تدريس نفيس حسن جميل ابتدأ منه من غير سوال وطلب
ولا التماس بحال هذا مع ندرة اجتماعى عليه وعدم ملازمتى له وقلة تردد الى
انتهى وكان حسن الاخلاق حليما يليذ بالعفو عن الزلة كما يليذ بالعقاب
الاحمق وبالجملة كان من محاسن الدهر وحسنات العدل درس فى مدارس عديدة
منها سلطانية بروسا واحدى الثمان ثم ولى قضاء بروسا ثم قضاء قسطنطنية
ثم قضاء العسكر ببلاد الروم ودام عليه مدة ثم عزل بجانه وحمل من طريق
القفاعد ثم ولى الافتاء بقسطنطنية ثم ترك الفتوى وعين له للعلوفة ثمانمائة
درهم عثمانى ثم انتقل الى بروسا واستوطنها وبنى بها مسجدا ومدرسة وكان اخذ
عن سيدى بن اسحاق الحميدى وركن الدين بن الزكى و

دخلت سنة ست وخمسين وتسعمائة توفى فيها ابو محمد بن على بن
الغنارى الحنفى محى الدين رحمه الله لاثنتى عشرة خلت من المحرم كان عالما فاضلا
عابدا زاهدا تقيا صالحا خيرا وصلاحا واخلاقا حميدة واوصافا سديدة
طاف بلاد العجم وانتهى سعيه الى سمرقند وبخارا وجالس العلماء والصلحاء والفضلاء
فى ما دخل من البلاد وذاكرهم وافادوا واستفاد ولما صار الى سمرقند زار قبر
محمد بن اسماعيل البخارى صاحب الصحيح وحصل له الاجازة بالرواية من الشيخ
المجاور بالتربة ثم عاد الى بلاد الروم فى ايام السلطان سليم وولى
التدريس فى عدة مدارس منها احدى الثمانى وراتبها بادرنة واحدى الثمانية
ثم اصيب فى بصره وقعد عن التدريس سنتين درهما عثمانيا
ومن تصانيفه حواشى على شرح هداية الحكمة و

280

وابو محمد ابراهيم بن محمد بن ابراهيم بن الحلبي الحنفي المقرئ رحمه الله بقسطنطينية
وقد جاوز التسعين كان عالما بالعلوم العربية والتفسير والحديث والقراءات
وكانت له يد في الفقه والاصول ومهارة في المسائل الفروعية وكان ورعا تقيا
زاهدا ناسكا منجمعا عن الناس لا يكاد يرى الا في المسجد او بيته ولا يلتذ
بشيء سوى العبادة ومذاكرة العلم ومطالعة الفقه واذا مشى في الطريق
يغض بصره عن الناس اصله من حلب ثم قدم قسطنطينية واستوطنها
وولي امامة جامع السلطان محمد بها وخطابتها ودرس في دار القراء السعدية
فيها... وذكره الشيخ بدر الدين الغزي في رحلته وقال الشيخ الصالح العالم الا
وحد الكامل الخير الجيد المقرئ المجود وذكر انه اجتمع به مرات عديدة وانه كان
يستعير منه بعض الكتب واثنى عليه ودعا له غير انه كان من منكري الشيخ الاكبر
محي الدين العربي رحمه الله وصدر منه في حقه كلمات قبيحة لا تليق بشان الشيخ
وليس من وظيفة صاحب الترجمة ولا الخوض في هذه المسئلة على حد طاقته
وكان قد منع من جهة الدولة عن الكلام فيها ومن عجيب ما حكي عنه انه بزي
يوما واكثر الهذيان في حق الشيخ وقال لو ظفرت براسه لكسرته ووطأته
برجلي هكذا فصادف رجله على مسمار من حديد فدخل من تحته قدمه ونفذ
الى ظهرها وبلغ منه حتى روهنه فعد ذلك من كرامات الشيخ ولا يعجبني ايضا
انتقاداته على العلامة ابن الهمام ولا سيما اورده في مسئلة سقوط العشاء
عن اهل البلاد الشمالية في جوف الصيف فانه ساقط جدا وكان تلميذه
علي الحلبي مخالفا له في انكاره على ابن العربي وغيره وكان اخذ عن علماء
حلب والقاهرة وغيرها ومن تصانيفه كتاب ملتقى الابحر وبغية المتملي
شرح منية المصلي اطب فيه وشرح اخر اختصره منه ومختصر الجواهر المضيئة

اقتصر فيه على من له تصنيف وذكر معروف في كتب المذهب واختصر شرح ابن
الهمام واخذ عنه علي بن العرب الحلبي
وابو المظفر صفا كري خان بن محمود كري بن منكلي كري بن حاجي كري التتراني
الجنكزي رحمه الله يوم وهو اخر خوانين قرم
في المحرم ومات توفاه الله سبحانه فقصد حاكم الروس في جمع عظيم ونصب اهل قرم
بعده ابنه اوتمش كري خان ملكا وهو طفل وقاتلوا عن اسمه ودفعوا الروس
وكان الامر والنهي لامه سيون بيكه بنت يوسف بن موسى وكتبوا الى صاحب
كري خان بتوسيم ان بعث الينا ابن ملكنا بولك كر خان بن صفا كري خان
وكان عنده وهو غلام مراهق فاستصغره وطلب من السلطان سليمان
العثماني ان يولي قرم ابن اخيه دولت كري بن مبارك كري بن منكلي كري
فاتهم عند السلطان انه يريد به ان يبعده من الحضرة مخافة ان يلي قريم
فكان ممن قدر الله ان ولاه السلطان ممالك قريم مكان صاحب كري
على عكس مراده فكان في ذلك حتفه والنقص من آثر احوال قرم وطلبوا
من استرخان يادكار خان بن قاسم خان وكان رشا يا ما بقا فاستنزعها
الروس من يده واستولى عليها وكان هذا اخر احوال قرم وكان صاحب
الترجمة ولي قرم بعد عمه صاحب كري خان في حدود سنة ثلاثين وتسعمائة
دخلت سنة سبع وخمسين وتسعمائة توفي فيها ابو محمد بن علي بن احمد
بن محمد الجمالي الرومي الحنفي محيي الدين رحمه الله من اهل بيت معروف بالسيادة
مشهور بالرياسة والعلم والفضل والدين في قسطنطينية وكان ميمون
النقيبة بارا صدوق اللهجة حسن السمت مرضي السيرة مع المعرفة التامة
بالفقه والاصول والمشاركة في سائر فنون المعقول والمنقول وكان مشتغلا

بغ

بنفسه متعرض لاحوال الناس محبا للفقراء والمساكين والمشايخ الصالحين
ولي تدريس المرادية والداودية واحدى الثمانية وقضاء ادرنة ثم اعيد الى تدريس
احدى الثمان بثمانين عثمانيا ثم تقاعد بمائة وكان اخذ عنه والدي علاء الدين
الجمالي وعبد الرحمن بن علي بن المؤيد وجده لامه ابن الحمام د

وابو محمد بن احمد بن عادل بن البردعي الحنفي حافظ الدين رحمه الله كان
فاضلا محققا مدققا ذا اتقان عظيم في العلوم العقلية باقيا ماهرا للفنون
الادبية مالوا ماهرا راسخ القدم في الفقه والاصول والحديث والتفسير مطلعا
على ايام الناس والتواريخ والمحاضرات والمناقب كثير الحفظ للاشعار
العربية والفارسية والتركية لا يمل من المطالعة والمذاكرة وكان حسن الخط
سريع الكتابة كتب القسم الثالث من مفتاح العلوم في خمسة عشر يوما
وشرح الوقاية لصدر الشريعة في شهر واحد وكانت له اخلاق حميدة وادب
كامل ووقار عظيم ومروة وافرة تقدم بها على الاقران وفاق الاعيان واشتهر
خبره واشتهر ذكره وبعد صيته وكان حصل العلوم في بلدة تبريز ثم ارتحل
الى بلاد الروم في فتنة اسماعيل الصفوي المشؤوم ودرس بانقرة وارتقى
قسطنطينية وولي تدريس اياصوفيا واحدى الثمانية ثم تقاعد بسبعين
عثمانيا ومن تصانيفه كتاب مدينة العلم و نقطة العلم والسبع
السيارة ومحاكمات التجريد وحواشي على شرح المواقف وعلى مفتاح العلوم
ورسائل وتعليقات وكان اخذ عن الفريد التبريزي وبه تخرج

وابو محمد بن محمد بن موسى الرومي البروسوي الحنفي محي الدين رحمه الله
بقسطنطينية كان عالما فاضلا صالحا دينا ورعا زاهدا مرضي الطريقة حسن
السيرة مصفى السريرة يحب مشايخ الصوفية ويكثر معاشرتهم ويميل الى طريقتهم

وكان وافر الادب وصاحب حياء ووقار يعتزل الناس ويشتغل بنفسه
درس في عدة مدارس ببروسا وقسطنطينية وازنيقا وادرنة منها دار
الحديث ثم ولي الحديث ثم حلب ثم قضاء ادرنة ثم قضاء قسطنطينية
ثم قضاء العسكر ببلاد الروم ثم عزل عنه وولي تدريس احدى الثمان
وعين له علوفة مائة وخمسين ثم ترك التدريس وحج ثم عاد وعين
له مائة وخمسون على طريق التقاعد وكانت امه بنت مصلح الدين البروساوي
وجدته بنت علاء الدين القوشجي ومن تصانيفه كتاب في الهيئة وشرح
الكافية وكان اخذ عن مظفر الدين الشيرازي وعبد الرحمن بن المؤيد
ويعقوب بن علي والسيد القوجوي و

وابو محمد بن عمر بن امر الله بن محمد الرومي البروساوي الحنفي شمس الدين
رحمه الله شابا كان عالما فاضلا زكيا لطيف الطبع لذيذ الصحبة حسن السمت
مقبول الطريقة محبا لاهل الخير والصلاح مع المشاركة الحسنة في الفنون
العلمية درس في عدة مدارس منها حجرية بروسا ثم صار معلما لسليم
بن سليمان السلطان وكان اخذ عن فخر الدين بن اسرافيل ومصطفى
بن خليل ومحي الدين الغناري وعبد الرحمن لقادر بن محمد القاضي و

وابو بن بن بن الرومي الحنفي كمال الدين رحمه الله
ببغداد على قضائها وكان عالما فاضلا سليم الطبع حليما وقورا
صبورا كريم الاخلاق صحيح العقيدة مائلا الى الخير والصلاح درس
في ازنيقا واحدى المتجاورتين بادرنة واحدى الثمان ثم مرادية بروسا
ثم ولي قضاء دار السلام بغداد الى توفاه الله سبحانه وكان اخذ
عن حسام الدين

وابو
حسن

وابو حسن بن علي بن العلوي الرومي الحنفي السيد
الشريف رحمه الله كان عالما فاضلا زكيا فطنا سليم القلب صحيح العقيدة كريم
النفس مع مزيد المروة والفتوة وبشاشة الوجه وطيب الصحبة كان مراعيا
لاحبابه قيما بمهماتهم ورس بالداودية والسلطانية وصوفية واحدى
الثمانية سبعين عثمانيا وكان اخذ عن حسام الدين القسطموني وحسن
بن الطباخ وابن المعمار وعبد القادر بن محمد القاضي وغيرهم
وابو سعد بن بن احمد بن بن العباسي الرومي الاقشهري
الحنفي الشريف رحمه الله كان عالما فاضلا محققا صاحب عفة وصلاح وديانة
سليم القلب مستقيم الطبع صحيح العقيدة جميل الطريقة حسن الاخلاق
ذا حظ وافر من معارف الصوفية وكان ينتمي بالنسب الى الخلفاء العباسية
درس في عدة مدارس في عدة بلدان منها احدى الثمان مع الافتاء بخرشنة
ثم بمرادية بروسا وكان يودب الامير محمد وكان اخذ عن يعقوب بن علي
ومحي الدين الفناري وخير الدين المعلم ووالده الشيخ تاج الدين والتصوف
عن علاء الدين الخلوتي و

دخلت سنة ثمان وخمسين وتسعمائة توفي فيها ابو عبد العزيز بن عبيد الله
بن محمود بن شاه بداغ التركي الشيباني الخان رحمه الله يوم الاربعاء لست
خلون من شهر ربيع الثاني ببخارا ودفن في جوار ابيه في مقبرة الشيخ
بهاء الدين نقشبندي رحمه الله وله اربعون سنة وهو صاحب بخارا وما
يليها من بلاد ما وراء النهر من الخوانين الشيبانية وكان ولي بعد ابن
عمه عبد الله وهو الذي بنى الخانقاه النقشبندية ومسجد مغاك الذي
بالعطارين ببخارا وكان له خيرات مائلا الى الفقراء والمتصوفين
وابو الحسن علي بن بن بن الرومي الايديني الحنفي علاء الدين رحمه الله
كان عالما فاضلا عابدا زاهدا كاملا انقطع عن الناس واشتغل بالعلم
والعبادة والدرس والافادة ودرس في الحديث والتفسير وانتفع به
الكثير والجم الغفير
وابو عبد الله بن بن بن الرومي القرامانى

وابو حسين بن بن بن الخوارزمي الحنفي الصوفي رحمه
الله

وابو المفاخر صاحب كري خان بن منكلي كري بن حاجي كري بن غياث التتاري
القريمي الحنفي رحمه الله وله خمسون سنة قتله بولك كري صفا كري خان مأمورا
من جهة السلطان سليمان العثماني في معبر طمان راجعا من عبر بها الجراكسة

ومعه ابنه

ومعه ابنه غازيكري وقتل غيره من اولاده واحفاده الذين كانوا بقريم
منهم امين كري وسلامتكري وعاديكري وغضنفركري وابن ابنه جعفر
كري وابن ابنه بن امين كري وقتلو كري بين بالغ وصبي ودفن عند جده
حاجي كري خان ومدة حكومته بقريم عشرون سنة وكان حفيد اخيه بولك
كري بن صفاكري محبوسا في حبسه فلما مات صفاكري خان بقزان طلبوه
الى قزان ليسدوا به مكان ابنه فكتب الخان الى السلطان سليمان يحسن
له ان يوفي قزان ابن اخيه دولت كري بن مبارك كري وارساله اليها
فانهى الى السلطان ان مراده انما هو التبعيد له من الحضرة بل اتلافه فاكد
ذلك ما كان يكتبه امير الامراء بكفه ويرميه بما يوغر صدر السلطان واولياء
الدولة لرقابة حدثت بينهما فارسل دولتكري خان الى قريم في صورة ا
لمساعدة لمطلوبه وامر بقتله واخفى حقيقة الامر عنه وكان اولا في حبس
اخيه محمد كري ولما مات ملك قزان ايجم خان من غير عقب تملك بلاد قزان
بطلب اهلها واستدعائهم له وبقي فيها نحو خمس سنين ثم توجه الى بلاد
الروم واستخلف مقامه ابن اخيه صفاكري خان بن محمود كري واظهر انه
يريد حج بيت الله الحرام دولي قريم من جهة الدولة وتوجه اليها من قسطنطينية
في شهر ربيع الاول سنة تسع وثلاثين وتسعمائة وكان عاقلا ضابطا
سائسا الا انه كان عضوبا سفاكا للدماء فتاكا وله اثار كثيرة منها الجامع
بقرب السراية الخانية بباغجه بسراي وغير ذلك ما يبلغ عدده مائة وستين جامعا
ومساجد ومدارس وحمام لطيف وهو الذي قتل طوائف اهل الاخبية من
التتار الذين كانوا يسكنون في سواحل الانهار الستة جم وجايق واتل
وقوبان دتن واوزي وادخلهم في قريم واقطع لهم اراضي ومزارع

دخلت سنة تسع وخمسين وتسعمائة توفي فيها ابو احمد موسى بن مصطفى بن
قلج بن اللاذقي الحنفي مصلح الدين المعروف بالمركز رحمه الله وقد جاوز
التسعين اشتغل وداب وحصل ونجح ومهر في التفسير والوعظ والتذكير ثم
مال الى التصوف وسلك طريقة القوم وخدم المشايخ الصوفية واخذ
بالحظ الوافر من المعارف والكمالات وكان مراعيا لحدود الشريعة حافظا لا
داب الطريقة طارحا للتكلف خشن العيش يصرف اوقاته في الرياضات
وكان اخذ عن احمد بن خضر بن جلال الدين الامير والشيخ سنان الدين
وابو ابراهيم بن يوسف بن عبد الرحمن بن الحلبي الحنفي المعروف
بابن الحنبلي رحمه الله

دخلت سنة ستين

دخلت سنة ستين وتسعمائة توفي فيها ابو حسن بن بن
بن القرامانى الحنفى رحمه الله وكان عالما فاضلا عارفا بالتفسير
والحديث والفقه والاصول والمعقول وكان خيرا دينا متنكورا السيرة
وقضائه حسن السمت وكان لا يذكر احدا الا بخير وكانت له ثروة زائدة
ودرس بها وسافر في قضاء غلطة وطرابلس وسلانيك ثم عمي وقاعد
بالبيت يوما الى ان مات في قسطنطينية وكان اخذ عن سيدي بن اسحاق
الحميدي وغيره

وابو محمد بن علي بن احمد بن محمد الصديقي المجاري الرومي الحنفي جمال الدين
رحمه الله بقسطنطينية ودفن عند والده واخوته

وابو محمد بن بن - بن الخراساني القهستاني الحنفي
شمس الدين رحمه الله ببخارا

وابو المراد مصطفى بن سليمان بن سليم بن ابي يزيد العثماني الحنفي الامير الشهيد
رحمه الله تعالى في اخر شوال اكبر اولاد السلطان سليمان وكان ابوه ولاه
مغنيسا ثم لما نزل امر كلي قاصدا بلاد العجم استدعاه الى حضوره فلما تمثل
بين يديه امر به طائفة من حواشيه فخنقا صبرا وقتل قهرا ثم مضى ابراهيم
باشا الخادم الى بروسا فقتل طفلا لهما اسمه مراد بالخنيق والحقه بوالده و
ولعل السلطان انما ارتكب هذا الامر الفظيع الذي تقطع القلوب اي
تقطع تسكينا للفتن واطفاء لنار المحن ما ظهر منها وما بطن وصونا لدماء
المسلمين وحفظا لنظام التامين والتطمين وكان يتوهم منه الخروج عليه
وابو بولك كري بن صفا كري بن محمود كري بن منكلي كري التتاري القريمي
غفره الله وهو ولد صفا كري خان ملك قزان وكان بقريم عند عم ابيه صاحب
كري خان وحبسه الخان لامر اوجب ذلك ثم انه لما جرت الكائنة على صاحب
كري خان كان هو المباشر لقتله وقتل ابنائه وولاه دولتكري خان عهده
وعلمه بعنوان قلعاي المعروف عند خوانين قرم بمعنى النائب في الملك ولم
يمض على ذلك الا قليلا وبينما هما في مجلس الالفة والعشرة اذ اخذ بولك
كري يذاكر احوال صاحب كري ويبين كيفية ما جرى عليه عند قتله فجاش غضب
الخان وثارت حميته فضربه بخنجر في وسطه وقتله وقال هذا جزاء ما فعلته كما ورد
بشر القاتل بالقتل

دخلت سنة احدى وستين وتسعمائة توفي فيها ابو نعمة الله بن
بن

وابو عبد الكريم بن بن بن الرومي الويزوي الحنفي
رحمه الله بمغنيسا كان عالما فاضلا قوي الطبع شديد الذكاء لطيف الصحبة حسن المحاضرة
لذيذ المحاورة وكانت له مشاركة في العلوم كلها درس في عدة مدارس من
بلاد الروم ثم ولي تدريس سلطانية مغنيسا ومنصب الافتاء بها الى ان مات
وكان اخذ عن ابن الكمال و

وابو محمد حسين بن بن بن الرومي الخرشني الحنفي حسام
الدين رحمه الله بقسطنطنية ودفن في جوار ابي ايوب الانصاري من فضلاء بلاد
الروم وعلمائهم العالي الرسوم وابتلي بداء الثعلبة ومات منه ولو عاش لكان
وحيد زمانه وفريد اوانه في العلم والعرفان والتحلي بفضائل نوع الانسان
وكان مطلعا على العلوم الكثيرة عارفا بالعروض والقافية ومن تصانيفه
حاشية على شرح المنار لابن ملك وغير ذلك وكان اخذ عن سعد الاقشهري

و

دخلت سنة اثنتين وستين وتسعمائة توفي فيها ابو عبد الله عبد النافع بن
محمد بن علي بن الشامي الدمشقي الحنفي الاديب رحمه الله

وابو اسحاق ابراهيم بن بن بن الرومي المغنيساوي الحنفي العارف
تاج الدين رحمه الله وكان يعرف بتاج الدين الاصغر وتاج الدين العريان كان
عالما فاضلا عارفا بالله صاحب مقامات وكرامات منقطعا عن الخلق منعزلا عن
الناس مواظبا على الطاعات والعبادات وحكي عنه كرامات وروى خوارق
عادات واخبار عن المغيبات

توفي سنة ٨٤٣

دخلت سنة ثلاث وستين وتسعمائة توفي فيها ابو عبد الله عبد الرحيم بن عبد الرحمن
بن احمد بن حسن العتيقي الهاشمي العباسي المصري الشافعي الشريف رحمه الله بقسطنطنية
وله نحو مائة سنة وكانت ولادته بمصر وكان عالما فاضلا علامة نحريرا اديبا بارعا
لبيبا ذا معرفة تامة بالتواريخ وايام الناس والمحاضرات والقصايد البليغة
والشعر البديع وجميع الفنون الادبية وله يد طولى في التفسير والحديث وسند
عال الحقه بالاصاغر بالاكابر مع كرم الطبع وسخاء النفس والخلق العظيم و
وبشاشة الوجه وانس البسام والجلال والجمال وكان لطيف المحاورة حلو
المحاضرة كثير النوادر عجيب المفاكهة متواضعا متخشعا يجل الصغير كما يجل
الكبير صحب المشايخ الكبار بالديار المصرية وغيرها واخذ عنهم واستفاد العلوم
منهم ثم اتى قسطنطنية في ايام السلطان ابي يزيد بن محمد العثماني في صحبة
الرسول القادم من مصر ولقي القاضي عبد الرحمن بن المؤيد فقابل القاضي لقاه
بالاحترام واكرمه غاية الاكرام واهدى الى السلطان شرحه للبخاري فعوضه
بجايزة سنية وعرض عليه التدريس في مدرسة التي بناها في قسطنطنية ليقرئ
فيها الحديث فابى الشريف عنه محبة الرجوع الى الوطن ثم قدم ما بعد انقضاء
ايام السلطان غوري ثانيا وعين له كل يوم خمسون درهما بطريق التقاعد
واقام بها الى ان توفاه الله سبحانه وكان له انشاء بليغ ونظم حسن
بديع وخط مليح وقصايد وانشاءات ومن نظمه شعر مالي ارى احبابنا في النا
س صار والكل كمثل حباب في الكاس ٭ صورته وقت عند اول نظرة ٭ كاللؤلؤ
المتناسق الاجناس ٭ واذا اعدت النظر فيهم لم تجد ٭ شيئا وصار رشاؤهم
للباس ٭ وقال في مشيبه شعر ارعش الدهر الى رعش ٭ والدهر ذو قوة
وذو بطش ٭ قد كنت امشي ولست اعمى ٭ فاليوم اعمى ولا امشي ٭ ومن تصانيفه

شرح صحيح البخاري مختصر مفيد وشرح شواهد التلخيص قد استدرك في
مواضع منها على الشراح وحاشية على شرح لامية العجم و
وابو عبد الله احمد بن مصطفى بن موسى بن قلج الرومي اللاذقي الحنفي ابن المركز رحمه
الله اخذ علم الحديث والتفسير والعربية عن والده وفاقه في العلم ثم اشتغل
بعلم التصوف والوعظ والتذكير وصنف بعض رسائل

وابو عبد الله محمد بن عبد القادر بن بن العلوي الرومي القوملي الحنفي
محي الدين المعروف بالمعلول رحمه الله بقسطنطينية كان عالما فاضلا محققا مدققا
عارفا بالعلوم العربية والشرعية والعقلية مع وقار وحشمة ظاهرة
وثروة باهرة بنى دار التعليم في قرية قوملة ودار القراء بقسطنطينية ولي
التدريس بقاسمية بروسا وسلطانيتها والافضلية والمحمودية بقسطنطينية
واحدى الثمانية ثم قضاء مصر ثانيا ثم ولي قضاء العسكر ببلاد الروم
ثم عزل لما عجز عن القيام به لاختلال وقع في رجله وعين له بطريق التقاعد
مائة وخمسون يوميا وكان اخذ عن محي الدين الفناري وابن الكمال و
وابو القاسم بن بن بن الرومي الفناري الحنفي رحمه
الله

وابو الحسن علي خان بن بن بن البلغاري الغزاني

وابو محمد

وابو عبد الله محمد بن عبد الاول بن بن العجمي التبريزي الحنفي محي الدين
رحمه الله بقسطنطنية كان فاضلا عالما بارعا في العلوم الشرعية ماهرا في العربية
وكانت له معرفة تامة بصناعة الانشاء وله منشآت في الالسنة الثلاثة
وكان يكتب الخط الحسن ويجود انواعا منه وكان والده على قضاء الحنفية
بتبريز فارتحل صاحب الترجمة في حيوته الى بلاد الروم وعرضه ابن المؤيد
على السلطان ابي يزيد لسابق من ابيه فولاه التدريس بمدرسة ثم ولي
تدريس سلطانية مغنيسا ثم احدى الثمان وولي قضاء حلب ثم قضاء دمشق
ثم قضاء قسطنطنية ثم عزل بمائة عثماني بطريق التقاعد وكان ولي
قضاء سيروزه وقلبه وله تعليقات على بعض الكتب وكان اخذ عن والده
والعلامة الدواني في صغره وغيرهما واخذ عنه احمد بن مصطفى بن و
دخلت سنة اربع وستين وتسعمائة توفي فيها ابو محمد حسن بن محمد بن محمد شاه
بن محمد الرومي الفناري الحنفي رحمه الله بقسطنطنية من افاضل علماء الروم
واماثل فضلائهم العالي الرسوم ومن اهل بيت معروف بالسيادة موصوف
بالرياسة وكان جوادا كريما سخيا وبعلو الهمة موصوفا ولاعطاء الالوف
مألوفا درس في الجامع العتيق بادرنة وولي قضاء سلانيك وباب السدرة
وغير ذلك من الاعمال الجليلة والمناصب العلية وكان اخذ عن والده
القاضي زين الدين واحمد بن سليمان بن الكمال
وابو عبد الله محمد بن عبد الكريم بن بن الرومي الايديني الحنفي المعروف
رحمه الله وكان ينتهي نسبه من جهة امه الى احمد بن خضر الوزير وكان
محسودا الامثال بلغ بافراز الفضل والكمال في الشباب مبالغ شيوخ
الرجال ع وسهم الرزايا بالنفايس مدلع ح ودرس مدة في المدرسة الخيرية

بدار الملك قسطنطنية ومن تصانيفه حاشية على التجريد وتعليقه على كتاب العتاق
من الهداية وعلى شرح المفتاح ورسائل وكان اخذ عن جعفر
وابو الحسن مظفر بن عثمان بن بن البرمكي الرومي الحنفي المعروف بخضر
المنشئ

دخلت سنة خمس وستين وتسعمائة توفي فيها ابو العباس احمد بن مصطفى بن
بن الرومي البولي الحنفي شمس الدين المعروف بقاف رحمه الله كان عالما
فاضلا وولي تدريس الداودية المصطفية واحدى المتجاورتين بارزنة داربا
يزيدية بها واحدى الثمان بقسطنطنية وولي قضاء دمشق ثم عزل بثمانين
يوميا بطريق التقاعد وكان طيب النفس كريم الاخلاق محبا للعلم
واهله حسن السمت صحيح العقيدة اخذ عن القاضي عبد القادر الحميدي

وابو عبد الله محمود بن حسين بن بن الصادقي الكيلاني الشافعي
رحمه الله وكان عالما فاضلا ورعا زاهدا صاحب تحقيق وتدقيق حصل
في بلاده مبادي العلوم ثم انتقل في حدود سنة اربعين وتسعمائة الى بلاد الروم

وبحث

وبحث عنها وناظر فضلاءها فظهر فضله وثبت علمه ثم ثم هاجر الى المدينة
وجاور بها مدة وولي تدريس المدرسة الخشابية بمصر وله رسالة اورد فيها اعتراضات على السيد في حاشية الكشاف وحاشية العضد وله حاشية على تفسير البيضاوي
وغير ذلك وكان اخذ عن حسين الاردبيلي و

وابو عبد الله محمد بن حسام الدين بن بن الرومي الحنفي قاضي الدين رحمه الله
كان عالما فاضلا له معرفة حسنة بالفقه ومعارضة بالكلام والتواريخ والمحاضرات
ويقول الشعر درس في عدة مدارس وولي قضاء دمشق وبرسا وادرنة و
وقسطنطينية ومات بها وهو على قضائها وكان اخذ عن احمد بن الكمال ومصطفى
بن خليل و

دخلت سنة ست وستين وتسعمائة توفي فيها ابو العباس احمد بن عبد الاول بن
بن العدوي السعيدي القرشي رحمه الله بدمشق الشام وكانت
ولادته سنة اثنتين وتسعين وثمان مائة بقرية من عراق العجم وكان من ذرية
سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل القرشي العدوي احد العشرة المبشرة وكان زكيا
فطنا نبيها حفظ القرآن العظيم ولم يبلغ سنين وافتى وله احدى وعشرون
سنة وكان عالما بالفنون النقلية بارعا في العلوم العقلية دينا صالحا صحيح
العقيدة سليم القلب تقيا نقيا حصل جملة في بلدان جملة العلوم ثم ارتحل في اوائل سنة
ايام السلطان سليمان الى بلاد الروم وقدم قسطنطينية وحج مرة وزار
الروضة وكان هو السبب في سفر السلطان سليما الى بلاد العجم وكان في صحبته
في سفر القاص في سفر تجوان ودرس في قسطنطينية في المدرسة المحمدية لسليما نية
اول ما فتحت بعد محمد بن عثمانيا ثم عزل عنها سنتين عثمانيا على سبيل التقاعد
ومن تصانيفه شرح على اسيافوجي وحاشية على شرح الفرائض السراجية للسيد

الشريف و

وابو محمد مصطفى بن علي بن محمد بن القراماني الحنفي رحمه الله وهو حفيد محمد باشا القراماني الوزير الذي قتل يوم مات محمد بن مراد الفاتح اشتغل وحصل وداب ولازم الفضلاء واخذ عنهم واستفاد منهم وكان حسن الخلق كريما صالحا عفيفا متوسطا في العلم درس في القلندرية والمحمودية واحدى الثمانية وغير ذلك وكان اخذ عن خير الدين المعلم و

دخلت سنة سبع وستين وتسعمائة توفي فيها ابو عبد الله محمد بن محمود بن عثمان بن علي الرومي البروساوي الحنفي رحمه الله بقسطنطينية ومات وهو مدرس بها وله اشعار يتخلص فيها بالمخلصي وله رسالة في العروض والقافية وكان اخذ عن والده وخير الدين المعلم و

كان عالما فاضلا ولي التدريس بالمرومية ثم بالسلجوقية بقسطنطينية صح

وابو العباس احمد بن محمود بن بن الرومي الحنفي شمس الدين رحمه الله بابنه كول وهو مدرس بالاسحاقية منها وكان والده يعرف ببدر الدين الاصغر وكان دينا صالحا فاضلا عالما درس في عدة مدارس واعاد واشتغل واستفاد وافاد وله حاشية على حواشي التجريد وكان اخذ عن والده وابي السعود العمادي وسنان الدين

وابو علي بن بن بن الحلبي الحنفي رحمه الله

وابو العباس احمد بن محمد بن شعبان بن الشامي الطرابلسي الحنفي القاضي رحمه الله احد قضاة القصبات بالديار المصرية كوالده وله ترجمة طويلة في الطبقات السنية

رماه فيها

رماه فيها بكل معايب ونسب اليه كل مثالب وقال كان عنده من الكتب ما ينوف
على العشرين الف مجلد وقد شاع وذاع وجلا في الافواه والاسماع ان اجرة مستقفات
املاكه واوقافه يزيد كل يوم على عشرين او ثلاثين دينارا ذهبا وقد وصل الى دقاق
الرقاب وهو لا يزداد في الدنيا الا طمعا وفي القضاء الا صعا والله سبحانه لعليم به وفضله
اوسع من ذنوبه قد اشتغل وداب وحصل ودرس وولي القضاء في عدة بلاد و
وكان اخذ عن القاضي محمد بن المعروف
بالمقلول رحمه الله

وفيها ابو الثنا احمد بن محمد بن عارف بن حسن الرومي الزاملي الحنفي شمس الدين رحمه الله
شارح زبدة المنار وهو شرح الكيد واخوه ابو الليث محمد بن محمد شارح تحفة الملوك و
سماه هدية الصعلوك وهو شرح سقيم جدا طبع بمدينة قزان في سنة تسعين ومائتين
والف لانه مع سقامته مقيد ومتداول فيها دمرا وبلى عند الطبع من نسخة حفيده حاجي بن عبد الرؤف بن محمد بن محمد الرومي وكان خامس والده وفيها خطيبا شرا وكان اماما في ... على هذه الستات ... رمضان سنة تسع وسبعين وتسعمائة

دخلت سنة ثمان وستين وتسعمائة توفي فيها ابو محمد نعمة الله بن علي بن بن
الرومي الحنفي القاضي المعروف بابن الروشني رحمه الله بالمدينة احد افاضل
الروم المشار اليه في حيازة العلوم وكان حسن الاصلاح طيب الاعراق حليما
سليما مشفقا كريما محمود السيرة مشكور الطريقة جميل الذكر جليل الخبر وكان
والده من اهل الثروة صاحب اموال عظيمة واملاك كثيرة ورث منه ابنه صاحب
الترجمة شيئا كثيرا اتلفه في المستلذات الحسية وانواع الملاعب والملاهي
الحسية حتى افلس ثم اخذ في طلب العلم واشتغل وداب وحصل ونجب
وكمل وبرع عالما فاضلا بارعا درس في عدة مدارس وافاد وولي القضاء في
امهات البلاد منها قضاء بغداد دار السلام وليها سنة ثلاث وخمسين
بعد مصطفى النكساري ثم قضاء حلب الشهباء ثم ولي قضاء المدينة وشغلها
سنة سبع وستين وحج وادى فريضة الاسلام وزار روضة الرسول عليه

السلام وفي ايام قضائه على بغداد امر ببناء جامع في الزوراء فحفر موضع منها
فانتهى الحفر الى مقابر عتيقة فيها اموات فنقلوها الى موضع اخر وبينهما على ذلك
اذ ظهر من بينهم ميت جديد الكفن وكشفوا عنه فاذا هو شيخ جميل الوجه من
مهيب صحيح الاعضاء سليم الاجزاء طري كانه حي ويلوح منه الطراوة وسيماء
فدهشهم ذلك وبقوا والهين حيرى ولم يمكنهم تحريكه من محله فامسكوا
عن نقله وابقوه على محله ووضعوا عليه علامة يعرف بها ثم لما فتش وكشف
ظهر وثبت وصح انه علي بن طاهر العلوي البغدادي المعروف بالمرتضى الشريف
من اهل بيت الرسول صلى الله عليه وسلم وكانت وفاته سنة ثلاث
وثلاثين واربعمائة

وابو مصطفى بن شمس الدين بن بن الرومي القراحصاري
الحنفي شمس الدين المعروف بالاختري رحمه الله بكوتاهية وكان رجلا قصير
القامة رث الهيئة افطس الانف كوسجا وكان عالما فاضلا له يد باسطة في
اللغة وسائر الفنون العربية مع المشاركة الجيدة في اكثر العلوم الجزئية في
زهد وصلاح وقناعة وعبادة ولم يكن له وظيفة سوى خمسة عشر عثمانيا على
التقاعد وله في اللغة كتب ثلاثة اكبر واوسط واصغر ومجموعة في الفقه سماه جامع
اللسان

وابو يحيى بن حمزة بن بن الرومي الحنفي الدين رحمه
الله في المحرم وكانت ولادته سنة اثنتين وتسعين وثمانمائة ومما قيل في تاريخ
ولادته عمره الله تعالى كان ماهرا في العلوم العقلية بارعا في الفنون النقلية كثير
الاحاطة واسع الاطلاع متبحرا في التفسير والحديث والتواريخ والمحاضرات
وكان متكلفا في لباسه يكون فيه على طرز خاص فيه ميل الى معاشرة الاحداث

وله نظم

وله نظم نازل وكان والده نور الدين حمزة الماهين امينا في الخراجات الخاصة في
ايام السلطان ابي يزيد بن محمد خان ودرس في مدارس كثيرة منها دار الحديث
بادرنة واحدى الثمانية بقسطنطنية وليها مرتين وايا صوفية وليها في ربيع الآخر سنة
ست وعشرين وقال في تاريخه كان مستحقا لايا صوفية ثم ولي قضاء بغداد
ثم عزل فجاء الى عثمانيا على سبيل التقاعد ثم ولي تدريس دار الحديث السليمانية
سنة اربع وستين وهو اول مدرس بها ثم عزل عنها فاغتم بسبب الحرمان و
وشماتة الاخوان فحم ولزم الفراش حتى مات وكان اخذ عن عبد الرحمن
بن المؤيد واحمد بن سليمان ابن الكمال والمفتي علي بن

و ابو الخير احمد بن مصطفى بن خليل بن قاسم العلوي البردعي القسطموني الحنفي المولود
بابن طاشكبري عصام الدين رحمه الله ليلة الاثنين في سلخ رجب بقسطنطنية و
ودفن في جوار تربة السيد ولاية بن احمد في محلة عاشق باشا وكانت ولادته
ليلة الاربع عشرة خلت من شهر ربيع الاول سنة احدى وتسعمائة
ببروسا حصل ودأب واشتغل على علماء زمانه وفضلاء اوانه وبرع في العلوم العقلية
والنقلية والفنون الشرعية والادبية وتولى المدارس العلية والمناصب الجليلة
في بلاد الروم من القضاء وغيره على مجاري الرسوم ومن ذلك دراسته مدرسة
ديمتوقه وبايزيدية ادرنة واسحاقية اسكوب واحدى الثمانية وقضاء بروسا
ثم قسطنطنية فكانت سيرته في القضاء محمودة وولايته مشكورة وافادته
في الدرس موفورة واستقامته عليها بين الانام مذكورة وذكره تقي الدين
في طبقاته واثنى عليه واحسن في ثنائه وقال وكتابه الشقائق النعمانية
كتاب لطيف صنفه بعد ان كف بصره وهو دال على وسع اطلاعه على اخبار
الناس واحوال الافاضل وقوة المحافظة لان اكثره متلقفا من افواه الرواة

ونقلة الاخبار من غير كتاب ليستمد منه ويعتمد عليه لان الديار الرومية ليس
لها تاريخ يجمع اخبار علمائها واوصاف فضلائها وما احوجها اليه وما اقل رغبة
اهلها في علم الادب واقل تعريجهم عليه وله ايضا تحريرات في بعض العلوم تركها
مسودة لما عرض له من العمى انتهى ثم هو قد اعتذر عن تقصيره فيها بكلال البصر
وكلال الحصر وقلة الفطنة وضيق العطن والوقوع في زاوية الخمول والنسيان و
والانقطاع من الاخوان والخلان والحمد لله على كل حال وله الشكر على الانعام
والافضال وكان اتمامه في اواخر عمره وله كتب لغيره قد اجاد في عبارا
تها وابدى صناعة الكتابة في اعتبار اتها وهو الذي نبه علماء الروم على النظر
في التواريخ وايام الناس وطبقات العلماء والبحث عن احوالهم والفضل
للسابق وله شعر جيد منه ما قاله في مدح ابي السعود العمادي لما بلغه
انه اورد في تفسيره عند قوله تعالى عفا الله عنك لم اذنت لهم نكتة بديعة
وهو شعر بنفسي حبا باحاز كل فضيلة ** وصار لالطافها الحقائق ضامنا **
واليه روح القدس حين نطقه ** بكل مجلى من الاسرار ما كان كامنا ** ونافح
عن عرض النبي تادبا ** فعن الختر يلقاه من الخوف امنا ** بك ابلة الزهراء
اضحت منيرة ** وفي الكواكب السيار قد صرت ثامنا ** وله ايضا شعر وصلت
حمى نجد ايا ريح شمال ** فقفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل ** فوا اسفا رسم
المدارس دارس ** فهل عند رسم دارس من معول ** وله ابيات كتبه الى بعض احبابه
في ايام عماه شعر بقيت ببسط الارض في كل ساحة ** بدمع جرى في ذكر حر
الاحبة ** وصفحة خدي كالوشاح المفصل ** بقطر دموع بان قاني حمرته ** وعيني
عقيقي بياقوت مقلة ** وانسان عيني عنبر فوق جمرة ** حرمت من الاصحاب لذة
نظرة ** فواحسرتا ان لم افق قبل موتتي ** ولا تجزعي يا نفس مما نازل جرى

بالقدر

بتقدير خلاق اله البرية فان الرضى والصبر في كل محنة من اخلاق اصحاب النفوس الرضية
وله وصية كتبها في حالة الاحتضار لما استحله بعض اقاربه الحضار وهي بسم
الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على محمد واله وصحبه
اجمعين وعلى الائمة المجتهدين وعلى كبراء المفسدين والمحدثين وعلى المشايخ
الزاهدين وعلى العلماء العاملين وعلى الفقراء الصابرين وعلى الاغنياء الشاكرين
وسلم عليهم سلاما الى يوم الحشر والدين ثم اني اشهدك واشهد ملائكتك
باني عشت على ملة الاسلام واعيذ عن البدعة في الدين ثم ان اولادي واقربائي
التمسوا مني ان اجعلهم في حل مما عملوا من الاساءة فيما وجب عليهم من رعاية
حقي وان جعلتهم في حل مما عملوا فيما بعد ذلك والسلام على النبي وصحبه الكرام
وكان عرض له عارضة الرمد لثلث بقين من شهر ربيع الاول سنة خمس
وستين ودام على ذلك شهورا واعواما واستمر الى ان مات بباسورة وموته
رحمه الله وعقب خمسة ابناء محي الدين محمد مات قاضيا بجزائر الروم وشمس
الدين محمد مات قاضيا بالشام وزين الدين محمد وكمال الدين محمد وابو حامد
محمد ومن تصانيفه المعالم في علم الكلام ومتن في المنطق مختصر في علم النحو
وموضوعات العلوم والشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية ومختصر وفيات
ابن خلكان وتاريخ الصحابة والحكماء ثم اختصره والحق تاريخ الانبياء وملوك
العجم وشرح الفرائض وشرح الفوائد الغياثية في علم المعاني شرح القسم
الثالث من المفتاح شرح الجزرية في علم القراءات شرح العوامل شرح
ديباجة الهداية شرح ديباجة الطوالع وله حواش على الحواشي الثلثة
الشريفية حاشية الكشاف وحاشية التجريد وشرح المفتاح وله رسائل
غير ذلك يبلغ عددها ثلاثين رسالة منها اللؤلؤ المرفوع في حل مباحث

الموضوع الشهود العيني في تحقيق مباحث الوجود الذهني الاستيفا لمباحث
الاستثناء مسالك الخلاص في مهالك الخواص الانصاف في مشاجرة
الاسلاف العناية في تحقيق الاستعارة بالكناية الرسالة الجامعة لوصف
العلوم النافعة اجل المواهب في معرفة وجود الواجب نزهة الالحاظ
في عدم وضع الالفاظ التعريف والاعلام في حل مشكلات الجد التام
القواعد الحمليات في تحقيق مباحث الكات فتح الامر المعلق في مسئلة
المجهول المطلق رسالة على مقدمتي علم البلاغة رسالة في الصناعات
الخمس رسالة القضا والقدر ورسالة الطاعون ومحاكمة بين صور الشريعة
وابن الكمال وبين السيد والسعد وبين لطف الله التوقاتي والغداري
وتعليقات على حواشي التلويح وعلى حواشي المطول وغير ذلك وكان اخذ
عن والده وعلاء الدين اليتيم وعمه قاسم بن خليل ومحي الدين الفناري والشيخ
محمد القونسي وخاله عبد العزيز بن يوسف الحسيني ومحي الدين القوجوي
وبدر الدين محمود بن محمد الرومي المعروف بقاضي زاده وله اجازة منهم
وابو محمد بن احمد بن مصطفى بن خليل القسطموني الحنفي زين الدين رحمه
الله في ذي القعدة ولد الذي قبله

وابو مصطفى بن سليمان بن بن الرومي المنتشاوي الحنفي
الزاهد رحمه الله ببخارا وقيل سنة ست وستين بسمرقند وكانت ولادته سنة
اربع وثمانين وثمانمائة بمغلة من مضافات منتشي من بلاد الروم وكان رجلا
دينا صالحا عابدا زاهدا اخذ عن علماء عصره وقرأ على فضلاء دهره خدم مشايخ

الصوفية

الصوفية واهل الطريقة ثم توجه الى الحجاز وجاور بمكة نحو عشرة سنين وسمع
صحيح البخاري وتفسير البيضاوي وحصل له الاجازة عامة عاما بعد عام ثم توجه
الى خراسان وصحب شيخها الحاج محمد بن المخدوم ثم بعد وفاته توجه الى بخارا
والى سمرقند وولي التدريس والافتاء بها وجلس على سجادة الشيخ عبيد الله
الشاشي وانتهت اليه الرياسة وراس في تدريس العلوم الظاهرة والباطنة في
المنطوق والمفهوم وكان دائما يجد على مفارقة الاحوان والاحباب واشتاق
بلاد الروم وكان اخذ عن خضر مشاه بن عبد اللطيف المشتاوي وشيخ ادريس
الكناس ويسمد واحمد بن الاعرج ويسمد
الاسود والقاضي يسمد
واخذ عن شاه ميرك بن محمد بن احمد البخاري و
وابو عبد العزيز بن محمد بن حسام الدين بن عبد الله الهروي الوائلي الحنفي
رحمه الله

وابو محمد بن محمود بن الهروي الاديني الحنفي رحمه الله
لثلاث عشرة خلت من ذي الحجة اباسكدار وهو صهر خير الدين المعلم رحمه
الله عرف بالانتساب اليه واقبلت وجوه الناس عليه وتولى التدريس في
عدة مدارس منها احدى الثمان وحلبيه ادرنة وذات الشرفات والاخضلية
ثم ولي قضاء حلب بعد مصطفى النكساري ثم قضاء مكة مرتين ثم عزل وعاش
اربعون يوما بطريق القاعد ولما ارتحل من مكة ووصل الى اسكدار ادركه
المنية قبل بلوغ الاوطان وقضا الاوطار والذي يظهر من كلام صاحب
ذيل الشقائق ان صناعته كانت في العلوم قليلة ولي مناصبه بين الاقران

جليلة وكان بشوشا خليقا كريما حليما مشفقا صدوقا سليم النفس حسن المعاشرة
حلو المحاورة وكان اخذ عن بدر الدين الاصغر وغيره

دخلت سنة تسع وستين وتسعمائة توفي فيها ابو شاه محمد بن يوسف
بن علي بن يوسف اليكاني الرومي الايديني الحنفي المعروف بابن سنان رحمه الله
لتسع خلون من صفر بازنيق الخمسين وقد قارب كان زكيا مفرط الذكاء
نقي القريحة دقيق النظر سليم الفكر وقد منعه عن كمال التحصيل ما معه من المرض المز
من وكان اخذ عن والده وحسن بن الطباخ وداود الاسود وابي السعود
العمادي وخير الدين المعلم وغيرهم

وابو محمد بن محمد بن بن الشامي الانطاكي الحنفي المعروف
بابن العربي رحمه الله لاثنتي عشرة بقيت من جمادى الاولى غرقا في البحر وهو متوجه
الى مصر وقد ولي قضاءها وكان عالما فاضلا كثير الفضائل واسع الاطلاع باهر
المعارف العلوم بل واسطة عقد علماء الروم وحلية ملك العلم والعرفان ودرة
سلك ارباب الفضل والبيان وهو السيف الصارم والاسد الضارم والحبر
الكامل والبحر الشامل غير انه كان منحرفا عن الصوفية واهل الصوفية لحقيقة
فدعا عليه بعضهم فاصاب سهم دعائه وغرق وحكي انه اخبر بذلك بايام
قبل هلاكه قضائه عفى الله عنه ولي التدريس في عدة مدارس منها احدى الثمانية
والمحمودية والسليمانية وبقي مدة الى بروسا لامر جرى بينه وبين شيخ الاسلام
ابي السعود العمادي ثم اعيد الى الثمانية وولي قضاء مصر وغرق في البحر قبل
قضاء الوطر وله حواش على تفسير البيضاوي وتعليقات على الهداية والعناية
وحواش على شرح الوقاية لصدر الشريعة وشرح المفتاح وكان اخذ عن
احمد السامسوني واسحاق وخير الدين المعلم و

وابو محمد بن محمد

وابو محمد محمد بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن حسن العلوي المغربي الشريف
السلطان رحمه الله سلطان المغرب والملك الاعظم وصاحب مراكش وغيرها من
بلاد افريقية ملك بعد اخيه احمد سنة

وابو مصطفى بن شعبان بن بن الرومي الكليبولي الحنفي المعروف
بالسروري رحمه الله لسبع خلون من جمادى الاولى وله اثنتان وسبعون سنة كان عالما
فاضلا قانعا صبورا وكانت معيشته بالكتابة بكد اليمين وعرق الجبين في اواخر
عمره وربما ينسب اليه كرامات وخوارق عادات وحج غير مرة وكان يتولى تعليم
مصطفى بن السلطان سليمان فلما قتل بقي بطالا حمولا ومن تصانيفه حاشيتان
على تفسير البيضاوي كبرى وصغرى وشرح البخاري قريب من نصفه وحاشية
على التلويح وعلى اوائل الهداية وشرح المراح والمصباح وايساغوجي وشرح
المثنوي وشرح كلستان وبوستان وشرح ديوان الحافظ وشرح شبستان
خيال وشرح المعما للجامي ولحسين بن روض الرياحين في المحاضرات
وترجمة الموجز في الطب وبحر المعارف في الشعر والقافية ورسالة في المعما ورسالة
في علم النجوم وغير ذلك واشعار في الالسنة الثلثة وكان اخذ عن داود
بن الاسود وعبد القادر بن محمد القاضي ومصطفى بن خليل الطاشكبري
وعبد الواسع بن ومحي الدين الفناري

وابو نعمة الله بن احمد بن مبارك بن الرومي الصوفيوي الحنفي الصوفي
رحمه الله بقسطنطنية ودفن خارج باب ادرنة في ساحل الزاوية وكانت
ولادته بصوفية حصل في بلاده ظواهر المعارف والعلوم ثم ارتحل الى قسطنطنية

دار ملك الروم وخدم الشيخ عبد اللطيف لشيخ السجادة في زاوية السيد
البخاري وتولى حفظ الكتب بها فطالع كتبا كثيرة واخذ منها فوائد جمة غفيرة
وصنف كتابا في اللغة الفارسية عرف باسمه واشتهر بين الانام لحسن رسمه
جمع فيه لغات اقنوم العجم وقائمة لطف الله ووسيلة المقاصد ورتبه بترتيب
الاقنوم على ثلاثة اقسام الاول في المصادر الثاني في قواعد الفرس الثالث
في الاسماء الجامدة المشتقة وقدم المفتوحة ثم المكسورة ثم اورد المضمومة
داود علي عليه السروري ان مشكلات هذا الكتاب مستفاد منه و
مأخوذ عنه وانكرها صاحبه وكان بينهما في ذلك نزاع ملئ من اخباره
الافواه والاسماع

وابو سليمان بن خليل بن الكردي الحنفي شجاع الدين رحمه الله
وهو على قضاء نابلس كان عالما فاضلا واسع المحفوظات كثير المعارف
والمعلومات درس مدة ثم ولي القضاء في عدة مواضع من جزيرة ابن عمر وديار
بكر وكانت طريقته محمودة وسيرته في القضاء مشكورة وكان اخذ عن محي الدين
وخير الدين المعلم و

وابو محمد بن ابراهيم بن بن الرومي القوجوي الاقباري
الحنفي رحمه الله في جمادى الاخرة وكان عالما فاضلا عديم التكلف جاريا على طريقة
السلف سليم الصدر نزيه اللسان كثير التواضع وافر الكرم والاحسان وله
محنة في فتنة الامير بن الكبير بن ابي يزيد وسليم حبسه السلطان سليمان
مدة ثم اطلقه بعد ما ظهر عنده براءة ذمته وخلوص نصحه وكان قدم رسولا من
جهة ابنه ابي يزيد

دخلت سنة سبعين وتسعمائة توفي فيها ابو عبد الله عبد الوهاب بن عبد الرحمن

ابن علي

بن علي بن المؤيد الرومي الخرشني الحنفي رحمه الله في شهر ربيع الاول ببروسا من اهل
بيت المؤيدية المشهور بالروم بالرياسة والسيادة والمعارف والعلوم كان
الرابع من ابناء ابن المؤيد وكان عالما فاضلا درس في عدة مدارس منها الدا
ودية واورخانية ازنيقا ودار الحديث ادرنة ومرادية بروسا واحدى الثمانية
وغير ذلك وحج في معية محي الدين الفناري وله شرح على تهافت ابن صالح وكان
اخذ عن سليمان الرومي وعبد اللطيف ومحمد الجمالي وابي السعود العمادي
وابن الكمال و

وابو عبد الباقي بن محمد شاه بن علي بن يوسف الفناري الرومي البروساوي
الحنفي رحمه الله بالطاعون وهو قاض بغلطة من فضلاء بلاد الروم وعلمائهم
المشار اليه في العلوم ولي قضاء عدة بلاد منها اسكدار وغلطة وسلانيك
وصوفية وغير ذلك وكان شريف النفس كريم الطبع عالي الهمة متكلفا في ملابسه
وماكله متجملا محبا للشهرة وكان عن احد عمه محي الدين الفناري وسعد بن عيسى
وسنان الدين الفناري ومحمد بن وخير الدين المعلم و

وابو الفضل احمد بن محمد بن مصطفى الرومي الاسكليبي الحنفي رحمه الله لاحدى عشرة
بقيت من جمادى الاولى بقسطنطينية ودفن في جوار ابي ايوب الانصاري
ومما قيل في تاريخ وفاته شمس الصباح زالت وله ست وعشرون سنة
وكانت ولادته سنة اربع واربعين وتسعمائة قال القطب المكي كان نادرة
زمانه في الذكاء والحفظ والاداب لم يسمع في هذا العصر له بنظير في هذا الباب
اجتمعت به سنة خمس وستين بقسطنطينية وهو مدرس في المدرسة الرستمية
بها بخمسين عثمانيا فاكرمني واضافني وباسطني فرايت من حفظه وذكائه ما دهشني
وخبرني مع صغر سنه وكبر قدره وشانه واخبرني عن مولده وعمن اخذ وكان يحفظ

مقامات الحريري عن ظهر الغيب وقرأ لي منها عدة مقامات ومع ذلك كان ينظم
شعرا عربيا بليغا في اعلى درجات الفصاحة مع كمال الحسن والملاحة فلا
ادري اي وصف يوفيه واي وصف من الفضل ما هو فيه وماذا يقال فيه والدهر
من رواته دفن الادب حامل ما لم يواته قال وانشدني من لفظه تخميس قصيدة
لابي الطيب وانه هو الذي خمسها وقد بقي في حفظي منها هذا البيت شعر نشرت
على الافاق در فوائدي ∴ وفي سلك شعري قد نظمت فرائدي ∴ فماذا يضاهيني
وتلك مقاصدي ∴ وما الدهر الا من روات قصايدي ∴ اذ قلت شعرا اصبح الدهر
منشدا ∴ فانظر الى هذا السبك العجيب والسكب الغريب واللفظ الذي يفوق
الدر الرطيب وكان يدرس في التلويح والهداية وشرح المواقف وشرح المفتاح
وينقل صحيح البخاري بغاية التدقيق والفهم الرقيق واللفظ الانيق الى ان ذوى
تحصن شبابه وانطوت صحيفة كتابه وتوفاه الله الى رحمته في حياة والده وارقده
في غفران مراقده وبالجملة كان عين اعيان المخاديم وانسان عين الاماثل والا
كارم مسلما في العربية وفي التكلم باللسان الفاسي كواحد من هذه الفرقة درس
وله تسع وعشرة سنة وله مناظرة اظهر فيها البراعة وابدى النجابة وكان اخذ
عن والده وابن طاشكبري و
و ابو يزيد عبد الله بن سليمان بن سليم بن ابي يزيد العثماني الامير رحمه الله بقزوين
وحمل الى سيواس ودفن بها وكانت ولادته سنة ثلاث وثلاثين وتسعمائة
وهو الامير السعيد الشهيد الغريب الشريد وذلك انه حصل بينه وبين اخيه
سليم شنان ادى الى فتن عظيمة ومحاربات وبيلة قتل فيها نحو خمسين
الف نفس فصاعدا ثم لما عجز عن مقاومة والده واخيه هرب الى الشاه
طهماسب الصفوي ففرح به واقام ناموسه وعجز عن حفظ فشرع في المكر و

والخداع

والخداع وتفريق عسكره والاعتذار بضعف بلاده عن ان تسعهم ففرقهم ثم ا
استولى عليه وحبسه اولاده وقتل رجاله واحدا بعد واحد واغتنم منهم ما
لا كثيرا وطلبه ابوه ابوه السلطان سليمان منه فلما تاكد طلبه ذكر الشاه انه
صرف عليه من خزينته مالا وذكر مقدارا عظيما يكون نحو خراج مصر في سنة فامر
السلطان بدفع ذلك اليه فلما تسلمه احضر الامير ابا يزيد واولاده الاربعة اورخان
ومحمود وعبد الله وعثمان فطبق عليهم الخنق واتلفهم بادارة الوهق حتى لم يبق
منهم رمق وحملت اجسادهم في توابيت الى بلاد الروم قال قطب الدين
المكي اجتمعت به مجلسا واحدا في رحلتي الثانية سنة خمس وستين وتسعمائة
وقد استدعاني وانا مار عليه بقرب كوتاهية وكان الامر منسجما بعد بينه وبين
والده فعدلت اليه وحضرت بين يديه واقبل علي بكليته واقبلت عليه وعظمني
وعظم امري واكرمني فوق قدري وباسطني وخاطبني بدون واسطة وقربني واخلى
مجلسه لي وحدي ولم يترك فرعا من الفروع التي كشفها وتحقيقها الا سالني عنها
بلطف وتودد واجبته عنها بادب وسكون وملاحظة وادرجت مع ذلك نصائح
تصلح للملوك وهو يصغي اليها ويتلذذ بسماعها وسالني في الاقامة عنده لمصاحبته
فاعتذرت اليه وكرر ذلك فابيت عليه وكان الخبر في ذلك وكلما طال المجلس
استأذنت للقيام فيابى ويقول ما اسرع ما مللت حديثنا ونحن نستطيب
حديثك وكان اول المجلس من صلوة الظهر واستمر الى ما بعد العصر فالبسني
التشريف واحسن الي باثواب صوف ودراهم لها صورة وفارقته ودخلت
قسطنطينية وتوفيت والده بعد دخولي وحضرت جنازتها وما اجرى من الصدقات
عليها وكانت هي كالطلسم له فلما توفيت حدث بينه وبين اخيه النزاع
وتم عليه ما تم وكان له طفل صغير بروسا فامر السلطان به فخنق ولله

ولله سبيل مضاجعهم رحمه

وأبو عبد الله محمد بن ابراهيم بن محمد بن محمد المصري القاهري الحنفي زين الدين
المعروف بابن نجيم رحمه الله يوم الاربعاء لثمان خلون من رجب بالقاهرة وله ست
واربعون سنة كان عالما فاضلا انتهت اليه الرياسة بمصر وكان اعلم الحنفية
في هذا العصر ولي الصرغتمشية التي من شرط واقفها ان يكون المدرس بها اعلم
الحنفية دأب واشتغل وحصل وجمع وتفرد وتفنن وافتى ودرس وافتى وصار زين الا
خوان وانسان عين الاوان وساعده الحظ في حياته وبعد وفاته ورزق السعادة
في جميع مؤلفاته فما كتب ورقة الا واجتهد الناس في تحصيلها وسارت به الركبان
في الافاق والبلدان ولولا معاجلة الاجل قبل بلوغ الامل لكان في الفقه والاصول
وغيرهما اعجوبة الدهر ونادرة العصر قال النجم الغزي في الكواكب السائرة في
ترجمته هو الشيخ العلامة المحقق المدقق الفهامة لفهامة اخذ العلوم عن جماعة
واجازوه بالافتاء والتدريس فافتى ودرس في حياة اشياخه وانتفع به خلائق
وله عدة مصنفات صار كتابه عمدة الحنفية ومرجعهم وكان له ذوق في حل مشكلات
القوم قال العارف الشعراني صحبته عشر سنين فما رأيت شيئا يشينه وحججت معه
في سنة ثلاث وخمسين فرأيته على خلق عظيم مع جيرانه وغلمانه ذهابا وايابا مع
ان السفر يسفر عن اخلاق الرجال وكان اخذ الطريقة عن العارف سليمان الخضيري
واخذ عن شهاب الدين الشلبي وابي الفيض السلمي وشرف الدين البلقيني
ومن تصانيفه الاشباه والنظائر والبحر الرائق شرح كنز الدقائق بقي في الاجازة
الفاسدة ولب الاصول مختصر تحرير ابن الهمام وشرح على اوائل الهداية وشرح
على الزيادات وشرح على المنار ورسائل في مجموعة عددها اربعون رسالة سماها
الفوائد الزينية وحاشية على جامع الفصولين وغير ذلك من الحواشي والتعاليق

وقد جمع

وقد جمع فتاويه كفتاوى قارئ الهداية وكان اخذ الفقه عن شيخ الاسلام ابن
الحلبي وابي الصفر وامين الدين بن عبد العال والعربية والعقليات عن نور
الدين الديلمي المالكي وشعير المغربي وغيرهم من علماء الديار المصرية واخذ عنه
اخوه عمر ومحمد العلمي ومحمد بن عبد الله الغزي

وابو محمد يوسف بن محمد شاه بن علي بن يوسف الفناري الحنفي رحمه الله في اواخر
العام مسموما وله سبع واربعون سنة وصاهر عمه الشيخ محي الدين الفناري
وصار معيد الله وولي قضاء قصبة ابي ايوب وتولى اوقاف اجداده ووصاية
عمه ابي القاسم الفناري وغيرهم وبالجملة كان جميع ذخاير الفنارية عنده
وقصر في القيام بها واسرف على نفسه ومات وبقي كل ذلك على ذمته وكان اخذ
عن عمه محي الدين واحمد السامسوني و

وابو قاسم بن سليمان بن بن القرامانى النيكدي الحنفي رحمه
الله في اواخر السنة بسيروز وهو مدرس بالسلجوقية منها وكانت ولادته
بنيكده وكان عالما فاضلا غواص بحار العلوم ومن خواص علماء الروم صاحب
تحقيق واتقان وتدقيق واتقان مشغول بالعبادة والتعليم والافادة
شرح الوقاية وسماه التطبيق مضاهاة للتوفيق اجاب فيه عن اعتراضات
ابن الكمال على صدر الشريعة وغيره

وابو خرم بن محمد بن سليمان بن الجمالي المردي الاقصرائي الحنفي
رحمه الله بقسطنطينية بالنقريس وكان رجلا مباركا ميمون النقيبة صالحا
وجامعا للفنون العقلية والنقلية صاحب فضايل عالما بالتواريخ وايام
الناس والمحاضرات شاعرا مطبوعا واخذ عنه الاميدي و

وابو احمد بن خير الدين بن بن الرومي القسطموني الحنفي المعروف

بقورد رحمه الله في ذي الحجة بدمشق وهو على قضاء الشام وكان كريم الاخلاق
طيب الاعراق عالما فاضلا درس في سليمانية ازنيقا واحدى الثمانية وحج
فريضة الاسلام وزار روضة الرسول عليه السلام ثم ولي قضاء الشام بعد
محمد بن ابي السعود وكان اخذ عن اجلة اصحاب ابيه محمد بن العربي وصالح بن
جلال الدين وعبد الباقي بن العربي والقاضي حسين القراسيلي والقاضي محمد بن الياس
المنتشاوي و

وابو الاشواق محمد بن سليمان بن بن البغدادي الشاعر المعروف بالفضولي
رحمه الله احد اعيان الشعراء المتاخرين واعلامهم المتبحرين وصاحب الاشعار اللطيفة في الالسنة
الثلاثة

دخلت سنة احدى وسبعين وتسعمائة توفي فيها ابو احمد بن محمود بن
بن القراماني اللارندي الحنفي الصوفي الاصم رحمه الله كان عالما فاضلا على قدم
عال من التقوى والزهد والورع وكان اخذ عن علماء بلاده ثم انتقل الى قسطنطينية
وخدم العلماء واخذ عنهم ولازم الفضلاء واستفاد منهم ثم عرضه الصمم فتقاعد
بخمسة عشر عثمانيا وكان يعظ الناس في يوم الجمعة بمسجد اخوين وينقل
الحديث والتفسير في اكثر الايام في جامع السلطان محمد ثم عاد الى بلاده وانزوى
والعزل عن الناس واشتغل بالعبادة والتعليم والافادة وروي ان الامير
ابي يزيد بن سليمان اهدى اليه الف فلور وطلب منه الدعاء والمصاحبة
فابى عن القبول واظهر الاستغناء واتبعه الاستعفاء وكان مشهورا
بين الانام انه لم يترك الصلوة بالجماعة مدة حياته وكان اذا سئل عن
طريقته يقول انا خلوي ولست برقاص وله تفسير في اثني عشر مجلدا بلغه

الى سورة

الى سورة المجادلة وكان صحب الشيخ جمال الدين العراقي

وابو سعد اسلام بن احمد بن يحيى بن اسلام البخاري البويباري الحنفي الشريف فخر الدين رحمه الله ببخارا ودفن وجوار ابي بكر بن سعد بن اهل بيت مشهور ببخارا بالسيادة والفضل والعلم والرياسة وسيادته ولده ناصر الدين سعد ويذكر اولاده وكان صحب الشيخ محمد بن برهان الدين وكمل الطريقة عنده واخذ عنه ابنه سعد و ومحمد بن علي الاخسيكثي ومحمد بن هند وبن محمد بن محمد الخوارزمي الواعظ و

وابو ابراهيم بن نعمة الله بن علي بن الرومي الحنفي رحمه الله القسطنطيني درس في عدة مدارس منها اسماعيلية قسطمونية والحامية وبلغ مرسومه الى مائة وخمسين عثمانيا وولي قضاء بعض العساكر وكان كريم الاخلاق حميد الخصال وقورا اديبا فاضلا نجيبا وكان اخذ صهره محمد بن عبد الاول البرغوزي

وابو عبد الباقي بن محمد بن محمد بن حمزة الشافعي الانطاكي الحنفي رحمه الله في جمادى الاخرة بالطاعون وكانت ولادته سنة خمس وتسعين وثمانمائة وهو احد علماء الروم المبرزين في العلوم وكان وافر الفضل كثير العلم كامل المعارف بشوشا خلوقا صدوقا كريم الشأن حريص الجاه والعنوان درس في عدة مدارس منها المحمودية واحدى الثمانية وذات الشرفات وبالكوتاهية واسحاقية آسيه كول وسلطانية ادرنه ثم ولي قضاء حلب ثم نقل الى قضاء مكة ثم قضاء بروسا ثم قضاء بروسا ثم اعيد الى قضاء مكة وكان يسعى في الصدارة وكان اخذ عن اخيه مرو المفتي علي بن

وابو عبد الرحمن بن جمال الدين بن الرومي المرزيفوني الحنفي الصوفي رحمه الله بقسطنطينية وكان ولادته في حدود سنة عشرة وتسعمائة كان عالما فاضلا محدثا مفسرا واعظا مذكرا وكان ذو صوت حسن ممتازا عن

اقرانه بالبنان واللسان بين كبار الناس في جامع اياصوفية والسلطان
محمد الفاتح والجامع القاسمي بقسطنطينية وتشهد انتشار ذلك الاشعار بالطبقة واجاز
له الشيخ ابو السعود العمادي وهذه صورة اجازته اللهم رب
الارباب مالك الرقاب منزل الكتاب محق الحق وملهم الصواب وصل
وسلم على افضل من اوتي الحكمة وفصل الخطاب وعلى اله الاوتاد وصحبه
الاقطاب وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب منك المبداء
واليك المآب وبعد فلما توجهت في رائع مساعيها تيك الارقام زين العلماء
الاعلام الالمعي الفطن اللبيب واللوذعي الحسن الاريب ذي الطبع
السليم الوقاد والذهن القويم النقاد العاطف لاعنة عزائمه الى ابتغاء
مرضات الله من غير عاطف يثنيه والصارف لوازم هممه الى تحصيل ما يلقاه بلا
صارف يلويه الساعي في تكميل النفس بالكمالات العلمية بحسب قوتيه
النظرية والعملية سليل المشايخ الاخيار نجل العلماء الابرار مولانا الشيخ
عبد الرحمن بن قدوة العارفين الشيخ جمال الملة والدين وفقه الله عز وجل لما يحبه
ويرضاه واتاح له في اولاه واخراه ما هو اولاه واخراه دلائل نبل ظاهر
في الفنون ومخايل فضل باهر في معرفة الكتاب المكنون اجزت له في مطالعة
الزبر الفاخرة واستخلاص العيالم الزاخرة التي الفها اساطين ائمة
التفسير من كل وجيز وبسيط وصنفها سلاطين اسرة التقرير والتحرير
من كل شامل ومحيط واستخراج ما في مطاويها من الفوائد البارعة واستنباط
ما في تضاعيفها من الزوائد الجارعة وسوغت له افادتها للمقتبسين من
انوارها الرائقة بتفسير او تقرير او اضافتها على المغتنمين من مغانم اثارها
الفائقة عظة وتذكيرا على ما نظم بنان البيان في سمط السطور ورقمه يراعة

البراءة في طي اوراقها المنشور رحمهما اجازة لي شيخي ووالدي وغيره وكان اخذ عن
محيي الدين محمد بن علي القوابادي وحافظ الدين محمد بن احمد البرذعي وشمس
الدين احمد بن محمد بن محمد بن حمزة الانطاكي و

و ابو محمد بن يوسف بن بن السمرقندي الفركندي الحنفي القادري
الصوفي رحمه الله كان حصل من علماء ما وراء النهر مبادي العلوم ثم انتقل الى ممالك
الروم وساح في البلدان وطاف في اصقاع العراق وخراسان ولقي المشايخ والفضلاء
وصحب الصوفية والعلماء واخذ عنهم واستفاد منهم ووقف على العلوم الظاهرة و
الباطنة وحصل المعارف واسرار الصوفية المتكاثرة وكان ممن اخذ عنه ببلاد
الروم عبد اللطيف الحجازي وابو بكر بن خير الدين الكوي و

و ابو احمد بن محمد بن بن الحلبي الصوفي شمس الدين
المعروف بشهاب رحمه الله بقسطنطنية ولد بحلب ودار على علمائها واخذ عن فضلا
ئها ثم انتقل الى دمشق الشام ولازم المشايخ وجالس اهل المعارف واخذ عنهم
واستفاد منهم ثم ارتحل الى الديار المصرية ودخل القاهرة واكتسب الحكميات والشرعيات
وسائر العلوم الباهرة واجازوه وشهدوا بالمعرفة والمهارة في العلوم
الفاضلة وكان فريد عصره ووحيد دهره في الفنون الشرعية والعلوم العقلية
والمعارف العربية والادبية ينبوع الفضائل وبحر الحقائق اماما في العلوم الربا
نية مقدما في العلوم الطبية صبورا قانعا زاهدا ورعا ثم لما استولى السلطان
سليم العثماني البلاد الشامية والديار المصرية حمل صاحب الترجمة الى دار
ملك الروم وسكنها الى حين وفاته لنعيد المعارف والعلوم وكان له يد باسطة
في الهندسة والاسطرلاب والزيج والنجوم والحسابيات وغير ذلك وكان قد صحب
بعض مشايخ الصوفية واخذ عنه الطريقة وكان يكتم ذلك السر عن الناس وقد

وقد اتخذ الطبابة اسباب المعاش ولو ارى عنهم بهذا اللباس ومن تصانيفه
التذكرة في علم الحساب ومتن وشرح في الفرائض وحاشية على حكميات شرح
المواقف وحاشية على الفوائد الضيائية بلغ الى اخر المرفوعات وحاشية على شرح
الموجز للتفليسي وحاشية على اوائل الكشاف وتفسير البيضاوي ورسالة
في بحث الحمد ورسالة في علم الزايجة وشرح على القصيدة الميمية لابي السعود
وكان اخذ حلب عن الشيخ حسن السيوفي وبدمشق عن ابن المكي وبالقاهرة
عن ابن عبد الغفار والقاضي زكريا

وابو مصطفى بن محمد بن بن الرومي الحنفي المعروف
بابن المعماري رحمه الله في شوال بالقاهرة وكان علامة عصره وفهامة دهره
حسن المعاشرة جميل المجالسة محببا في القلوب مطبوع الشمائل كثير الانشراح
حلو المفاكهة والمزاح سليم الاوضاع دقيق الانظار صافي الفؤاد كريم
الطبع صحيح الاعتقاد وبالجملة كان واسطة عقد علماء الروم باسطة اليد في جملة
المعارف والعلوم درس بسلطانية بروسا وطرابزون والرستمية واحدى
الثمانية والجديدة السلطانية بقسطنطينية ثم ولي قضاء بروسا ثم عزل
عنها ثم ولي قضاء ادرنة ثم نقل الى قضاء قسطنطينية ثم عزل عنها بمائة
عثمانية على التقاعد ثم ولي قضاء المدينة المنورة ثم عزل عنها وحج غير مرة
وادى فريضة الاسلام وزار روضة الرسول عليه السلام وخرج يريد
بلاد الشام فرأى في منامه ان القضاء في مصر فعطف اليها ولما وصلها ودخل
عليها قضى نحبه واجاب ربه ومحمود السيرة مرضي الطريقة ويخمن الناس
انه سيلي الصدارة ويعمل الفتوى ولكن لم يصدق هذا الامل ولم يصبر
الاجل المسمى ومن تصانيفه حاشية على الحواشي الفنارية على التلويح والتعليقات

على الفرا

على الغرر والهداية ومفتاح العلوم والمواقف والفوايد الضيائية وكان اخذ عن
محمود القمري والامير المعلول ومحمد بن الياس المنتشاوي وخير الدين المعلم و
وابو عبد الله محمد بن محمد بن محمد بن مصطفى العمادي الرومي الاسكليبي الحنفي رحمه الله في
شوال بحلب قاضيا عليها وكانت ولادته سنة احدى وثلاثين وتسعمائة بقسطنطينية
وكان عالما فاضلا ذكيا فطنا كاملا جليلا نبيلا نبيها فصيحا متجملا في ملابسه ومساكنه
ومراكبه سخيا كريما له اشعار في الالسنة الثلاثة يحسن اللغة الفارسية واشعاره
فيها عند اهله مسلم يحفظها شعراء الروم والعجم قال الشيخ تقي الدين التميمي في
طبقاته مات حياة ابيه وكان في العلم دون اخيه وفي الجود ليس في ابناء جنسه
من يوازيه غير انه كان متهتكا بشرب الراح مغرما بمحبة الوجوه الصباح وله في
ذلك اخبار لطيفة ونوادر ظريفة وحكي انه هجم بالهجم عليه ابوه مرة وعنده ندماوه
وجام ملان من المدام فاعجله دخوله عن الرفع فغطاه بكتاب فقال له والده ما
هذا الكتاب يريد ان يفضحه بكشف ما تحته عسى ان لا يعود اليه فقال كتاب
في علم كذا فقال ما اسمه فقال ستار العيوب فاعجب والده هذا الجواب درس
في القاسمية ومدرسة ابي ايوب واحدى الثمانية وغيرها ثم ولي قضاء الشام
ثم عزل عنها ثم ولي قضاء حلب الشهباء وكان اخذ عن محي الدين الفناري
و

دخلت سنة اثنتين وسبعين وتسعمائة توفي فيها ابو محمد مصطفى بن عبد بن
الياس بن محمد الرومي المنتشاوي الحنفي رحمه الله في رجب بقسطنطينية ودفن عند
عمه محمد بن الياس في جوار جامع ابي ايوب الانصاري درس في بعض المدارس
وكان موصوفا بالعلم والمعارف معروفا بالصلاح والنزاهة احسن المجالس
وكان اخذ عن عمه وعن غيره من علماء زمانه

وابو المظفر طورغود باشا بن عبد الله المغربي الامير رحمه الله شهيدا في محاربة
وكان نائب خير الدين في امارة البحر مقداما شجاعا حسن التدبير عارفا بمكيدة
الحروب واحوال البحار وتدبير الجيوش ومات ولم يخلف له نظير في هذا الباب

وابو حسين بن برهان بن احمد بن الهندي الدكني الملك نظامشاه

وابو محمد بن ابراهيم بن بن الحلبي الحنفي رضي الدين المعروف بابن
الحنبلي رحمه الله وهو المولى الفاضل والنحرير الكامل من اهل بيت العلم والفضل والر
ياسة وصاحب القدر والاعتبار والسيادة اخذ عن علماء عصره وفضلاء دهره
ودرس واعاد وافاد واستفاد وافاد وصار فريد زمانه ووحيد اوانه في العلوم
العقلية والفنون النقلية عارفا بالتفسير والحديث والفقه والاصول والكلام
والحكمة والعلوم العربية والفنون الادبية وله يد باسطة في الهيئة والهندسة
وسائر العلوم الرياضية مع الزهد والورع والصيانة وصلاح الباطن وسلامة
القلب والديانة مكبا على الطاعة والعبادة والاشتغال بالدرس والتاليف
والافادة انتهت اليه رياسة العلماء بمدينة حلب الشهباء وحصل له
الاذن في الدرس والافتاء وصار بها رئيس المدرسين وبلغ وظيفته
عقد الخمسين وكان يقرأ تفسير البيضاوي في الجامع الكبير بحلب ويجتمع

عنده العلماء

عنده العلماء الاعلام وسائر اهل الطلب وله اشعار بليغة وابيات بديعة عربية
وقعت موقع القبول عند الادباء وصارت رونق العرب العرباء ولكنه لما
اوفى في تراجم الرجال في تاريخ الحلب حق حقيقة الحال انحرف عنه لسبب ذلك
كثيرون ومن تصانيفه الظريفة التي يبلغ عددها الى ستين تصنيفة شرح كتاب عطاء الله
الاسكندري في التصوف والزهد والضرب في تاريخ الحلب ودر الحبب في علماء
حلب وانوار الحلك على شرح ابن الملك في الاصول وعمدة الحاسب وعمدة
المحاسب ورفع الحجاب في الحساب والتذكرة في الهندسة وحاشية على شرح
الوقاية لصدر الشريعة وعلى شرح الفرائض السراجية للسيد الشريف وشرح
على عروض الاندلسي وشرح المقلتين ومسح القلتين على قاعدة الشافعية
ورسالة في المعما وشرح الاحاجي والمعميات ومصباح الوحي في حرف الرجا حققا
فيه معنى لعل وشرح القصيدة الميمية لابي السعود العمادي وغير ذلك وكان
دخلت سنة ثلاث وسبعين وتسعمائة توفي فيها ابو اسماعيل صالح بن جلال
بن بن الرومي التوقيفي الحنفي رحمه الله في شهر ربيع الاول
وقد قارب الثمانين بقسطنطينية وكان عالما فاضلا بحرا كاملا فسيح الارجاء
كثير العلوم والمعارف الفضائل جم المناقب وقورا وجيها فائقا صبورا نبيها
كريما سخيا جوادا حليما صافي الفؤاد سليم الاطوار درس في عدة مدارس
منها سراجية ادرنة والمرادية واحدى الثمانية وسلطانية ادرنة ثم ولي قضاء
حلب وفيه يقول الشيخ غرس الدين الحلبي شعر بشراك يا شهباء لقلنا
الارب ؛ واتى الهنا في صالح نعم الطلب ؛ بالعلم والحلم غدت اوصافه ؛ اخو
السخا ابن التقي عالي النسب ؛ باليمن قد جاءت لنا اوقاته ؛ يا سائلي تاريخه قاضي
حلب ؛ وقال صاحب الذيل لو قيل في المصراع الثاني ؛ واتى الهنا في صالح عالي النسب ؛

وفي الرابع ابن التقي ابو السخا اخو الادب لكان انسب ثم عزل عنه وولي
تفتيش احوال القاهرة والاوقاف في الممالك المصرية فرجع على وجهه مقبول
الخدمة مشكور السعي ثم عرض عليه قضاء حلب فاستعفى عنه وابى ثم ولي قضاء
الشام ثم ولي قضاء الديار المصرية ثم عزل عنه وتقاعد وقد بلغت وظيفته
مائة كاملة ثم ولي بها تدريس مدرسة ابي ايوب ومات وهو مدرس بها ومن
تصانيفه ترجمة قصة فيروز شاه وترجمة جامع الحكايات من الفارسية الى
التركية وحاشية على شرح الوقاية لصدر الشريعة حاكم فيها بينه وبين ابن الكمال
وحاشية على شرح المواقف وعلى شرح المفتاح ونظم قصة المجنون وليلى وله اشعار
لطيفة وكان اخذ عن احمد بن سليمان بن الكمال وخير الدين المعلم و
وابو ابراهيم بن عبد الله بن بن الرومي الحميدي الحنفي تاج الدين
رحمه الله في شهر ربيع الاول بقسطنطينية ودفن خارج باب ادرنة عند الزاوية
وصلى عليه ابو السعود العمادي وقدمه على محمد بن الامام وشهد له بالصلاح والخير
والفضيلة وكان عالما عاملا فاضلا كاملا كالبحر التيار في جملة العلوم والنجم السيار
في مدار المنطوق والمفهوم ورجلا صالحا متدينا كريم الطبع شريف النفس وبالجملة
كان حظه من المعارف وافرة غير ان مناصبه كانت بين الاقران قاصرة وكان بالصلاح
والديانة مشهورا وبوقايع قريبة من الكرامات مذكورا وحكى ان محي الدين الفناري
دعاه يوما وهو مدرس ببعض المدارس فقال ان المدرسة مطلوبة من جهة الوزير
الاعظم ابراهيم باشا لبعض حواشيه فتخليها ولعوضك بولاية القضاء في اي
بلد تشاء فاظهر صاحب الترجمة التضجر والبكاء والانين وقال ليس بين
امثالي من جمع العلوم مثلي واكد ذلك باليمين فعاتبه الفناري وقال اين ا
انت من الحديث لا تحلفوا قبل ان تستحلفوا فهل انت عنه غافل او بالمسئلة

جاهل

301

جاهل او مسامح ومتجاهل وكنت نعتقد فيك العلم والصلاح فهذه العقيدة
انحلت وجملة الطعن والتشنيع بك حلت اترى ان هذه العزيمة تفسخ او تحمل
عند العقل ان امر الديوان قبل العمل نسيخ فتوجه صاحب الترجمة الى جناب القدوس
وهو مضطر حزين ومأيوس فكان من قدر الله سبحانه ان الطالب فاجاه
الموت وفات وبقي هذا في ولاية المدرسة على الثبات وكان رحمه الله من ابن
الكمال منحرفا ولما احضه من تصانيفه متحرفا وله معه مناقشات جيدة معقولة
ومواخذات وتزييفات اورد في تصانيفه مقبولة وقد انتخب من الايضاح
والاصلاح اقواله واخذ منها ستة عشر قولا خصه بالتزييف وجمعه في
كتاب وعرضه على الوزير رستم باشا فامتحن فيه وكان الوزير معتقدا في
ابن الكمال فامر به واخرج من المجلس بجر رجله وقال في ديباجة هذا الكتاب
اما بعد فاعلموا يا معاشر طلاب اليقين سلام عليكم لا ينبغي الجاهلين
ان المختصر الذي الفها البحر الفاضل والبحر الفاضل والبحر الكامل الشهير بابن
كمال باشا انعم الله في روضة جنته مما يعلم وشيأ وسماه بالاصلاح والايضاح
مع خروجه عن سنن الصلاح والفلاح باشتماله على تصرفات فاسدة واعتراضات
غير واردة من السهو والزلل والخبط والخلل لاتيانه بما لا ينبغي وتحرزه
عما ينبغي مشتملا على كثير من المسائل المخالفة للشرع بحيث لا يخفى بعد التنبيه
للاصل والفرع ولا ينبغي تحقيقها للمبتدي ولا العمل بها للمنتهي لوجود خلافها
صريحا في الكتب المعتبرات من المطولات والمختصرات ومن شك فيما ذكر
بعد النظر فيما سيذكر او شك ان يشك في ضوء المصباح ووجود الصباح
ووجود الصباح بعد طلوع الاصباح وامر الوزير بترجمة هذا الكتاب الى
التركية فطالعه ثم امتحنه في محضر العلماء واستكشف من اقواله قولا بعد قول

فكان اول ما صادف النظر منه قوله قال المولى الشهير بابن كمال الوزير
وكره سدل الثوب الى قوله والوطي والتخلي فوق المسجد والبول فوقه
وفوق بيت فيه مسجد اي مكان اعد للصلوة وجعل له محراب واشار الى
هذا بتعريف الاول وتنكير الثاني اقول عد البول فوق المسجد من جملة
المكروهات يخالف مخالفة بينة ما هو المصرح به في الكتب المعتبرات والحال انه
لم يدر كلامه بنقل وما هو الا سهو قلم منه وكان الوزير عاريا عن حلية
العلم ففهم منه ان مراده نفي الكراهة عن الوطي فوق المسجد لا فوق بيت فيه
مسجد وغضب عليه وسبه وقال المجنون الذي يجوز البول فوق المسجد بحضورنا
كيف يكون حاله في المدرسة والخلوة ومثل هذا السفيه لا يقدر على محافظة عرض
السجادة ولا على احترام وسادة الافادة فاراد الرجل قطع الكلام وعطف
الزمام الى غير هذا المقام وشرع في بيان خلل في باب النفقة عند قوله
ونفقة عرس القن عليه يباع فيه مرة بعد اخرى وكانت حليلة الوزير بنت
السلطان فحمله على التعريض لمكانه في الرقية فاخرجه من المجلس على ما مر وهذا
الرجل مصيب في اعتراضه على ابن الكمال الا ان في عبارته نوع قصور تفيد خلاف
مراده وقرر ذلك غفلة الوزير عنه والله سبحانه اعلم باسرار عباده لان كراهة
البول والوطي فوق بيت فيه مسجد لم يأت بها رواية ولم يثبتها دراية وحق
العبارة ان يقول عد البول فوق بيت فيه مسجد او فوق المسجد على العموم
وكان درس في عدة مدارس منها سلطانية بروسا واحدى الثمانية وايا
صوفية ومن تصانيفه حاشية على شرح الوقاية وعلى شرح المفتاح وتعليقات
على شرح المواقف ورسائل غير ذلك
وابو العباس عبيد الله بن احمد بن بن القرشي العباسي البردعي

الحنفي

الحنفي رحمه الله بقراحصار وكانت ولادته باقشهر من بلاد الروم انتقل والده من
ديار العجم ونزل اقشهر واستوطنها اشتغل وداب وحصل العلوم وصار
مبرزا في جملة الفنون مشارا اليه في ديار الروم نحريرا علامة ودرة لتاج ارباب
الفهوم مع زهد وورع وصلاح وكان حسن الخط ماهرا فيه بقي منه كتب نفيسة
ونسخ انيقة منيقة درس في عدة مدارس وولي القضاء في بعض البلاد وكان
اخذ عن حسن بن الطباخ

و ابو الفضل احمد بن احمد بن بن الرومي القرامانى اللارندي الحنفي المعروف
بيبيري رئيس رحمه الله بقسطنطينية ودفن في جوار ابي ايوب وهو على قضاء قسطنطينية
كان عالما فاضلا نحريرا كاملا مستقيم الاحوال سليم الاوضاع كريم الاخلاق
وكان معلما لنجم الدين بن يعقوب الغازي صاحب الغزوات المشهورة والفتوحات
المشكورة في بلاد افريقية والاندلس ولي التدريس في مدرسته التي بناها
بجزيرة مدللي ثم في مدرسته التي بيشكطاش ثم عزل عنها ثم اعيد بشرط
واقفها ثم نقل الى مدرسة مناستر ببروسا ثم ولي قضاء غلطة ثم قضاء دار
الملك قسطنطينية وكان نظم الوقاية بالتركية وله بعض رسائل وتحقيقات
في مسائل

و ابو عبد الرحمن عبد الوهاب بن احمد بن علي بن احمد المصري الشعراني الشافعي
الصوفي العارف بالله رحمة عليه وهو الامام الكبير العابد الزاهد صاحب التصانيف
الكثيرة النافعة السائرة كان لطيف الذات حسن الخلال صاحب كرم وبذل
وايثار وعبادة واذكار كان له زاوية بين السوايد وكان يصعد المؤذنون
من نحو نصف الليل فيحصل من ايقاظ النيام والاشتغال بالذكر والتهجد و
والقيام والانس التام ما يثلج الصدور ويحث على فعل الحبور ونسبه ينتهي

الی محمد بن الحنفیة رضی الله عنه وقام بعده فی زاویته ابن اخیه عبد اللطیف ثم ابنه عبد الرحمن ومن تصانیفه کتاب الیواقیت والجواهر والمنن و

و ابو الحسن علی بن بن بن العجلوانی الحنفی رحمه الله ببروسا وهو امام فی الجامع الکبیر بها کان علامة نحریرا فاضلا متبحرا حصل فی بلاد العرب المعارف والعلوم ثم عزم الارتحال الی ممالک الروم ونزل ببروسا واستوطنها واقام بها الی ان توفاه الله تعالی وکان جم الفضائل والمفاخر کثیر المناقب والمکارم کریم الطبع صافی الصفات نقی النفس زکی الاوصاف حنفی المذهب قادری المشرب وکان ابو السعود العمادی یعامله وربما کان یکاتبه ویراسله

دخلت سنة اربع وسبعین وتسعمائة التوفی فیها ابو مصطفی بن حسن بن عبد الله بن الرومی الحنفی رحمه الله فی المحرم ببلاد الیونان وهو قاض بها علی بعض البلدان من فضلاء الروم واحد علمائهم المبرزین فی العلوم وکان موفور الفضائل کثیر المعارف نشاء ابلیغا ولی الریاسة فی بعض المدارس وولی قضاء عدة بلاد

و ابو سعد بن محمود بن بن الرومی الحلبی الحنفی رحمه الله فی المحرم بادرنة وهو مدرس بالسراجیة تربی فی حجر جده لامه الشیخ الشامی ونشاء فی الصلاح والعفة واخذ العلوم عن علماء العجم والروم وناب فی القضاء عن بعض الاساتیذ فی الشام وحلب الشهباء ثم ولی التدریس بمدرسة ادرنة السراجیة وکانت فضایله کثیرة کاملة ومناصبه بین الاقران نازلة وکان اخذ عن ابی السعود العمادی و العجمی والسید محمد بن عبد الاول التبریزی و

وابو

محمد بن یوسف

وابو محمد بن يوسف بن خضر بن الاردبيلي الصوفي الواعظ سنان
الدين رحمه الله في المحرم ودفن خارج الباب الجديد كان عالما بالتفسير والحديث
والعلوم الادبية جامعا بين العلوم الظاهرة والباطنة محلى بالمعارف والملكات
الكاملة وكان اخذ عن القاضي حسن القراصوي وعبد الباقي بن العربي واخذ
الطريقة عن الشيخ موسى بن مصطفى الاذقي

وابو احمد محمد بن عبد الله بن الرومي المدري الحنفي رحمه الله في صفر عند محاصرة
سكتوار مع السلطان سليمان وكانت ولادته سنة عشرين وتسعمائة
وهو جد عطاء الله بن يحيى صاحب ذيل الشقائق وولي عدة اعمال جليلة ومناصب
عليه في الديوان الذي يتنافل فيها الاعيان كان عالما فاضلا قوي المحافظة
كثير المطالعة صالحا عفيفا كثير الخيرات وله مدارس وجوامع بناها ومكاتب
ونقود ومسقفات موقوفة واثار خيرات ابقاها وكان اخذ عن ابن الايهم
وبرويز وابي السعود العمادي

وابو سليمان بن سليم بن ابي يزيد بن محمد العثماني الحنفي السلطان
رحمه الله يوم السبت لثمان بقين من صفر وهو على محاصرة قلعة سكتوار ساعة
ورد البشارة بالفتح وكانت ولادته سنة تسعمائة وولي السلطنة الكبرى
بعد والده يوم الاحد لثلث عشرة بقيت من شوال سنة ست وعشرين
وتسعمائة فكانت مدة دولته سبعا واربعين سنة وثلاثة اشهر واحد
وعشرين يوما وكان في ايام جده يلي كفه ونواحيها وفي ايام والده ولي بلدة
مغنيسا ثم ولي السلطنة الفخيمة من غير شريك وسهيم ولا معارض
وقسيم ولا دمي انفا ادمي ولا اريقا في ذلك محجمة من دم وهو العاشر من سلاطين
ال عثمان وخير خلف لابائه الكرام التابع لهم باحسان وكان ابسطهم مملكة

واعظمهم قوة واوسعهم شوكة واجلهم فتوحات واكثرهم غزوات تشمر للجهاد
في سبيل الله ونصرة دينه واعلاء كلمة فارغم انوف عداه بلسان سيفه وسنان
قناه وكان مؤيدا في حروبه ومغازيه مسددا في ارائه ومغازيه مسعودا في
معانيه ومغانيه مشهودا في دقائقه ومراميه وبلغت في ايامه الزاهرة
شوكة الدولة العثمانية الباهرة الى الغايات اقصاها ولم يغادر قوة برية ولا
بحرية الا احصاها وايان سلك ملك واني توجه فتح وبرك واين سافر سفر
وغلب على اعدائه وظهر وتسلط على الامصار الشاسعة وتبسط في الاقطار
الواسعة ورفع اعلام الدين الحنيفي وايده واحيى ماله من مآثر ونصره الحق وردع
اهل الكفر والالحاد وقمعهم فما لهم من ناصر قال القطب المكي وكان مجدد دين
هذه الامة المحمودية في هذا القرن العاشر مع الفضل الباهر والعلم الزاهر والادب
الفض الذي يقصر عن شاده كل اديب وشاعر ان نظم نضد عقود الجواهر او نثر
منثور الازاهر او نطق قلد الاعناق نفائس الدر الفاخر له ديوان فائق
بالتركي واخر عديم النظير بالفارسي يتداولهما بلغاء الزمان ويعجز عن ان
ينسج على منواله فضلاء الدوران تتناقله الركبان بكل لسان وتستلذ بمعانيه
العقول والاذهان وكان رؤوفا شفوقا صدوقا صادقا اذا قال صدق واذا
قيل له صدق لا يعرف الغل والخداع ويتحاشى عن سوء الطبايع ولا يعرف المكر و
النفاق ولا يالف مساوي الاخلاق بل هو صافي الفؤاد صادق الاعتقاد
منور الباطن كامل الايمان سليم القلب خالص الجنان لا يرتاب في
كمال ديانته ولا يشك في صلاحه ولا في ولايته شعر وما تناهيت في شيء محاسنه
الا واكثر مما قلت ما ادع وقد اهلني الله تعالى الى ان قبلت يده الشريفة
وتشرفت برؤية طلعته المنورة المنيرة اللطيفة وشاهدت ذاته العلية

المنيفة

المنيفة فرايت نورا يتلألأ وهيئة البسها الله مهابة وجلالا وجبينا يتضوع ضياء
وجمالا والبسني تشريفه الشريف وشملني باحسانه الوافر الوريف فها انا اتقلب
الى الان في جزيل انعامه واعيش الى الآن في بايض تفضلاته واكرامه واترحم
على ذاته الطاهرة الجميلة كلما تذكرت احسانه وجميله واخلد ذكره الحسن
في اطباق اوراق الليل والنهار وارقمه في صفحات دفاتر الايام حيث لا
تمحوه كرور الدهور والاعصار لا تزيده الايام الا جدة ونضارة ولا يزال
غضا طريا جديد البراعة والعبارة انتهى وحكي عن عبد الرحمن العباسي انه
رئي في منامه شيخا ينشد ويكرر هذا البيت شعر قل لشياطين الضلال
اخسؤا قد ولى الملك سليمان ورثاه الشعراء بابيات وقصايد منها قصيدة ابي
العمادي شعر اصوت صائمة ام نفخة الصور فالارض قد ملئت من نقر نا
قور اصاب منه الورى دهيا داهية وذاق منه البرايا صعقة الطور تصدعت
قلل الاطوار وارتعدت كانها قلب مرعور ومذعور واغبر ناحية الخضراء
وانكدرت وكاد يمتلي العبراء بالمور ما جاء من عسكر الاسلام من نبأ قد
خير الناس جمهورا يجمهو فمن كئيب وملهوف ومن دنف آن بسلسلة الاحزان
ماسور فياله من حديث موحش نكر يعافه السمع مكروه ومنفور تاهت
عقول الورى من هول وحشته فاصبحوا مثل مجنون ومسجور دموعهم وقد
انهلت منابعها كانها عين طوفان وتنور اجفانهم سفن مشحونة بدم
تجري بجر من العبرات مسجور اتى بوجه نهار لا ضياء له كانه غارة تنشب
بديجور ام ذاك لقي سليمان الزمان ومن مضت اوامره في كل مأمور
مدار سلطنة الدنيا ومركزها خليفة الله في الافاق مذكور معلي معالم
دين الله ومظهرها في العالمين بسعي منه مشكور بلهذمي الى الاعداء منعطف

ومشرقي على الكفار مشهور ٭ له وقايع في الاكناف شايعة ٭ اخبارها زبر
في كل طامور ٭ يا عين لا تبرحي تبكين بعد ولا تفارقي ٭ في الدهر من دمع وساسور ٭
واهرقيه على الخدين هامعة ٭ من الجفون الهوامي مثل عصمودر ٭ لا تطرقي طرفة
نحو الدنا ابدا ٭ لا تنظري نظرة تلقا منظور ٭ يا نفس مالك في الدنيا مخلفة ٭ من
بعد رحلته من هذه الدور ٭ وكيف تمشين فوق الارض غافلة ٭ اليس جثمانه
فيها بمقبور ٭ اتحسبين حلالا بعد ذلك ان ٭ تستاخري ساعة في عالم الزور
دار ٭ البوار مدار الشر معدنه ٭ كلا فبوري على اثاره بوري ٭ حق على كل الناس
ان يموت اسى ٭ لكن ذلك امر غير مقدور ٭ فللمنايا مواقيت مقدرة ٭ تاتي
على قدر في اللوح مسطور ٭ والمعروف من اولاده الذكور ثمانية ابناء تقدم وفات
كل منهم عليه الا السلطان سليم ولي عهده المتولي للملك من بعده وهم مصطفى
ومحمد وابو يزيد وجهانكير ومراد ومحمود وعبد الله ومن اثاره الخيرية جوامع ومدارس
ودار الحديث ودار الشفاء وفتوحات منها فتح بغداد ودار الخلافة ومدار العلم
والرشاد ودار السلام ومعقل الاسلام وثغر بودين وبلغراد وغير ذلك
من كبار الامصار ومشاهير البلاد ثم هو وان ركب اقفية كبار ملوك
الكفار واهل الضلال واثخنهم بالقهر والطعن والضرب ووصلت سراياه
الى اقصى بلاد الشرق والغرب فقد حدث في ايامه اسباب تنزل الدولة من بعده
وامور يوجب اختلالها وقد تكلما فيه من التساهل في امر بلاد قزان
واشترخان واهمالهما ومن الوقايع الكائنة في ايام دولته بعد الخليفة المتوكل
على الله اخر العباسية وهي سنة احدى وخمسين وتسعمائة وفد دهمايون بن
محمد التيموري الى ملك العجم شاه طهماسب مستمدا منه ومستعينا على خصمه فتوجه
الى قندهار في عساكر الايران وانقراض دولة الصفارية في بلاد الفارس

بموت

بموت محمد بن يحيى على قول الغفاري سنة وفي الثانية ولي ابنه سليم امارة بلاد قرامان
وانهزم كامران من اخيه همايون لقندهار فوهبها همايون من شاه طهماسب
في مقابلة امداده واخذ اقا شير خان الهندي في محاصرة كالنجر وفي الثالثة
مخالفة القاص بن اسماعيل الصفوي على اخيه شاه طهماسب وفتح محمد باشا
والي بغداد بلاد البصرة وواسط وجوازه وظهور دولة الزيدية في اليمن وفي الرابعة
قدوم القاص بلاد الروم منهزما من اخيه وغلبة طهماسب على تبريز وشروان
وخراب قلعة بندر وكلستان وهبوب الرياح الشديدة وقلع الاشجار الكثيرة
وفي الخامسة خرج السلطان الى الغزوة الحادية عشر وخيم في بر اسكدار يريد
بلاد العجم وفي صحبته القاص الصفوي في صفر وفتح قلعة وان واغار القاص بلاد
العجم وانقرض دولة بني وطاسين من فاس باستيلاء الشريف محمد العلوي
وفي السادسة فتح قورقوم واجه قلعه وبلاد كرجستان على يد احمد باشا وذهب
القاص الى اخيه محبوسا في قلعة قهقهة وفي السابعة طرح بناء جامع السليمانية
في قسطنطينية وظهور دولة ال كيومرث في رستمدار من طبرستان وفي الثامنة
استيلاء قرندوش على بلاد اردل واعانه محمد باشا امير الامراء ببلاد اليونان
وفتح عدة قلاع وفتح طرابلس الغرب على يد سنان باشا وطرد الافرنج عنها
وفي التاسعة فتح طمشوار وغيرها من قلاع اردل على يد احمد باشا وفي العاشرة
خرج السلطان يريد نخجوان وهي الغزوة الثانية عشر له ونزل على بلاد
قرامان وحكم على ابنه مصطفى بما بطن منه الاذنان ويسك عليه العينان وعزل
رستم باشا من الوزارة باحمد باشا واغار على نخجوان وروان ونمادوا الى خرشنة
وشتى بها وفي الحادي عشر ضبط محمد باشا والي بغداد شهرزور وعقد الصلح
مع الشاه في خرشنة وغلبة دولت كري خان التترية على الروس وانغارية

المسكوب وانهزام اهل شروان عن العجم وفي الثانية عشر فتح طواغدد باشا
حصار اشتية من وندبك وفتح بجاية من الاندلس في يد صالح باشا
والي جزاير بني مزغنان وانهزام سفاين اسبانية وغلبة السيد بن علي علي سفا
بن البرتقال في البحر المحيط وفي الثالثة عشر غلبة الفرنسيس على الاسبانية
واستيلا بياله باشا على بلاد الافرنج وتوبة الروافض بامر الشاه من جميع
المناهي والمناكر توبة نصوحا واستيلاء الروس على قزان بالسيف وفي الرابعة
عشر استعمل السلطان ابنه سليم على مغنيسا وابنه الاخر ابا يزيد على كوتاهية
وانهزم ملك المندب عن جلال الدين اكبر شاه الهندي واستيلاء الامير
ازدمير على صنعاء اليمن بعد انهزام الشريف مطهر واستيلاء الروس على
اشترخان وهي مدينة الاتل بالصلح والخامسة عشر حدث النزاع والخصومة
بين الاخوين سليم وابي يزيد ابني السلطان سليمان وكان ابو يزيد
يلي كوتاهية وما يليها فاراد السلطان ان يبعده عن دار السلطنة
وعزله عنها باخيه سليم وعوضه عنها عملا اخر فابى وعصى على ابيه ونصب
القتال مع اخيه وفيها خرب حصار اركلي واحترقت بوقوع الصاعقة
على خزانة البارد وخرب قزوين من السيل العظيم وانهزم الصفوية
من التراكمة وفي السادسة عشر كان حرب بين الاخوين فظهر سليم
وانهزم منه اخوه الى بلاد العجم والتجا الى شاه طهماسب الصفوي في شعبان
فكان هناك انطفا ناره ونوره وانقضا مدة عمره اذ حبسه الشاه في
قزوين وعاد السلطان من اسكدار وتتبع اتباعه وقتلهم عن اخرهم
وفي السابعة عشر اخذ السلطان بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر
واخرج الملاحدة من دار الملك وفي الثامنة عشر غلب الافرنج على جزيرة

جزرون من جزائر بحر الفارس وفي التاسعة عشر كان هلك ابن يزيد واولاده
في قزوين وحملت اجسادهم الى سيواس ودفنوا بها وقتل الشيخ حمزة البالي
في قسطنطينية بسيف الشريعة وفي العشرين كان غلاء عظيم بالبرية واستولى
حسن بن خير الدين الجزايري على بلاد فاس وانقرضت دولة ملوك كجرات
بالهند وبني رمضان في اذنة وفي الحادية والعشرين كان خراب حصار بلغراد
بوقوع الصاعقة على خزانة البارود وانهدام جسر چكمجة وغيرها من السيل
العظيم بقسطنطينية واستيلاء سليمان بن ياد كاره على كابل وفي الثانية والعشرين
توجه المراكب الحربية الى مالتة تحت راية مصطفى باشا الاسفنديارى وكان
على امارة البحر بيالة باشا ومعه طورغود باشا

وفي الثالثة والعشرين فتح بيالة باشا جزيرة ساقز في شوال والغزوة الرابعة
عشر للسلطان الى سكتوار خرج في شوال يوم الاثنين لتسع خلون منه لغزو
الكفار الانكروس في عساكره واجناده من باب ادرنة وخرج الناس يشيـ
عونه ويودعونه ويدعون له وبينما هم على ذلك اذ وقف شيخ على قارعة الطريق فقال
ايها الملك مولانا كنا نحن راضين عنك ورضي الله عنك فوقع ذلك من قبله و
القبول منه وسار متوجها الى الملك القدوس وساق الى طرف المقصود وهو من
العود مأيوس وامتدت المحاصرة والقتال ودخلت السنة الثانية وخرج عام
الحال وفي الرابعة والعشرين كان فتح سكتوار وانتقال السلطان الى دار
القرار بعدما سمع خبر الفتح بسامعته فاجابه وقضى نحبه من ساعته وحكي

عن علي القطبي انه كان في خدمة الشيخ اويس الحلواني بالشام فغاب
الشيخ مدة من الخانقاه وعاد بعد مدة وقال السلطان سليمان كان منتظما
في سلك الرجال ثم لما صدر منه ما فعله في ابنه مصطفى من الفعال تنزل رتبته
وتنزل في تصرفه الروحانية قوته ثم لما فارق موطنه وقدمه وسعيه في
نشره وبذله لاعلاء دين الله واعلاء كلمته ونصرته للدين كله وهو شيخ مدنف
ومريض منتهر فغاض بحر الرحمة وتموج غدير اللطف والرأفة فاعيد الى حالته
الاولى وازلفت له جنة الماوى وقبض روحه وهو مغفور ولقي ربه وهو مسرور
وحضرت الملائكة وارواح الانبياء والاولياء لصلاته فصلوا عليه في عنان
السماء وكنت في تلك الحجبة والعهدة على الراوي في صحة هذه القضية واخفي
موته مدة ثمانية واربعين يوما واجري احكام الديوان كما ينبغي وروعي في اداء
العساكر ومهد تدبير النواحي والاداء ما يجب رعايته واقيم من ناموس
الهيبة والسياسة ما يقتضي في الدولة اقامته وطار البريد بنعيه الى السلطان
سليم ابنه ولما وصل الى المخيم امر باحضار الجنازة وقدم للامامة عليه
عطاء الله ابن المعلم في فصلى جميع عظيم من العساكر يوم العشر
خلون من شهر ربيع الاخر وكان غسله محمد بن القيسوني رئيس الاطباء
وامر السلطان سليم بحمله في تابوت الى قسطنطنية ووصلوا اليها يوم
الجمعة لثمان خلون من جمادى الاخرة فلما دخلوها من باب ادرنة اتبع
جنازته موالي الروم ودفنوه في تربته المعدة عند جامعه واجروا عليه ما يجري
من الرسوم هذا ما اوردناه في هذا الكتاب بعنوان المشتغلين بحسن

دولة السلطان الاعظم الخاقان الافخم

الدين ابي النعيم
سليم بن سليمان بن سليم بن ابي يزيد العثماني رحمه الله ولي السلطنة العظمى

والخلافة

والخلافة الكبرى بعد والده بعهد منه يوم السبت لثمان بقين من صفر وبويع
بقسطنطينية يوم الاثنين لثمان خلون من شهر ربيع الاخر وبويع ببقية عامة على
رؤس الاشهاد وظهر الحال على كل حاضر وباد وذلك يوم الثلاثا لتسع خلون
من شهر ربيع الاخر سنة اربع وسبعين وتسعمائة وتوفي فيها ابو عبد الله
باشا بن مصطفى باشا بن بن الرومي

وابو محمود بركات بن محمد بن بن الدمشقي الباقاني الحنفي المعمر رحمه الله قدم
من قرية باقا من قرى نابلس وسكن في محلة القيمرية بدمشق وكان من المعمرين
اخبر عن نفسه انه بلغ من العمر مائة وعشرين سنة وانه ادرك الحافظ شهاب
الدين ابي الفضل احمد بن حجر العسقلاني وبعض مشايخه
وابو الفتح احمد بن محمد بن محمد بن علي بن حجر السعدي الهيتمي المكي الشافعي الحافظ
شهاب الدين المعروف بابن حجر رحمه الله بمكة ودفن بالمعلاة احد العلماء الكبار
واعيان المحدثين المشاهير واحد الفضلاء المكيين الاكابر ووجوه الشافعية

ومن تصانيفه الفتح المبين في شرح الاربعين وتحفة المحتاج لشرح المنهاج والقول
المختصر في علامات المهدي المنتظر والصواعق المحرقة
وابو شاه علي خان بن الله يار بن يعقوب بن محمد البلغاري الكرماني

الحنفي رحمه الله يوم الاثنين لعشر خلون من شوال بكرمان وله احدى وستون
سنة قال الجنابي في تاريخه ان كفار الروس استولوا على قزان في ايام واخذوها
من يده وكان ظالما جبارا سفاكا اسر مع الكفار جماعة المسلمين ونهب اموالهم
وخرب مساجدهم وهو لم يكن من اهل بيت خوانين قزان وانما كان من
اهل بيت خوانين كرمان المعاهدين لروس الداخلين في طاعتهم ولم يكن لهم
من الملك الا الاسم ومن الولاية الا الرسم وكان ملوك الروس يقلبونهم كيف
يشاؤن ولما مات ملك القزان محمد امين خان بن ابراهيم المعروف بايجم خان
من غير ولد يرث الملك منه بعث اهل قزان الى قريم يطلبون من اهلها من
يلي امرهم ويصلح تدبير ملكهم فبعث الخان محمد كري القريمي اخاه صاحب
كري بن منكلي كري الى قزان وكان اخا لام محمد خان الذي ملك قبله فقدمها
في حدود سنة سبع وعشرين وتسعمائة وكان شاه علي دخلها من جهة الروس
قبله فخرج بعد قدوم صاحب كري خان وكان اهل قزان لا يحبونه لكونه مع
الروس ولا يطمئن قلبهم بولايته وكانت الروس يترصدون الفتنة في
كل وقت حتى دخل شاه علي خان قزان واليا عليها من جهة الروس عنوة
ثلاث مرات اولها بعد محمد امين خان ثم في اثناء دولة صفا كري خان ثم بعد
اوتمش كري خان وكان مع الروس حين استولوا عليها بالكلية ومن
المثل المشهور بين اهل قزان ونواحيها ان هذا الشيء دعا عليه شاه
علي يضربون به على كل شيء اصابه الخراب وعمه الهلاك وكلما دخل على
قزان انحرف عنه اهلها وانتقض عليه مرائر احوالها وطلبوا من يكون حانا
عليهم من سائر الاطراف ففي النوبة الاولى طلبوا من القريم فقدم صاحب
كري وفي الثانية منها ايضا فما قدم احد وفي الثالثة من اشترخان فقدم

يادكار خان

يادكار خان بن قاسم خان وفي فتنة الهام خان كان قدم ما مقا خان بن حمزة من
لوغاي اوردا ثم ان الروس لما استولوا على قزان ما تركوا شاه علي خان على
ولايتها بل عاد الى كرمان وهو معدود في خوانينها وله مسجد جامع بها معروف كان
بناؤه سنة احدى وستين وتسعمائة

وابو محمد مصطفى بن علي بن حسن بن علي الرومي المنتشاوي الجرجيني الحنفي مصلح
الدين رحمه الله بقسطنطينية اخذ وداب وحصل ودار على علماء عصره وفضلاء دهره
ودرس في عدة مدارس منها خسروية بوسنه ودرس بها وافتى وكان كالد
عالما فاضلا فقيها زاهدا عابدا تقيا اديبا متواضعا مع صلاح ظاهر وفضل
باهر

دخلت سنة خمس وسبعين وتسعمائة توفي فيها ابو محمد مصطفى بن جلال بن
بن الرومي الحنفي رحمه الله في شهر ربيع الاخر كان عالما فاضلا
شاعرا ماهرا في الانشاء والمراسلات جوادا كريما مشفقا رحيما ولي رياسة الكتاب
وغير ذلك من المناصب المعالي النصاب ومن تصانيفه درجات المسالك في طبقات
الممالك كتاب في تاريخ آل عثمان ومواهب الخلاق في مراتب الاخلاق
وترجمة معارج النبوة وله صور انشاءات يدور في الديوان ويتخذ دستور
العمل الى الان

وابو الحسن علي بن حسام الدين بن عبد الملك بن قاضيخان الهندي البرهانبوري
الحنفي العارف بالمتقي رحمه الله يوم لليلتين خلتا من جمادى الاولى
بمكة وله تسعون سنة وهو الشيخ الكامل والعارف الفاضل الجامع بين العلوم
الظاهرة والباطنة والاخلاق الحسنة والكمالات الباهرة والاوصاف
الفاضلة ومن كبار عباد الله الصالحين واوليائه الكاملين خدم مشايخ

الصوفية وصحبهم واخذ الطريقة القادرية والشاذلية والمدنية والجشتية وتلقى الذكر
من شيوخها ولبس الخرقة منهم واجاز له بارشاد السالكين وتربية المريدين
واعترف علماء الفرق بفضله وشهدوا بالكمال له واعتقدوا فيه وله قصائد حسنة
تجاوزت اثنى عشر بيتا كبرى وصغرى وتركى وكان الشيخ ابو الحسن البكرى
يقول للسيوطى منة على العالمين وللمتقى منة عليه وكان الشيخ ابن حجر المكى
يستفيد منه المعانى الغريبة وكان يعد نفسه من تلامذته الحقيقية حتى اخذ
منه الطريقة ولبس الخرقة وكان من شيوخه وصنف الشيخ عبد الوهاب
المتقى رسالة فى مناقبه وبيان احواله وسماها اتحاف المتقى فى فضل الشيخ
على المتقى وحكى انه لما مات ابن اخيه السيد احمد بمكة فاراد دفنه فى قبره فوجده
كما وضع سليم الابدان صحيح الاكفان وكان ذلك بعد ما مضى نحو اربع
عشر سنة من وفاته وان طائفة من الجن كانوا يحضرون صحبته ويعتقدون
فيه ويراعون حرمته وطائفة كانت على الانكار فكتب اليهم مكاتيب
فخرمرة ومن جملة ذلك بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلوة والسلام
على رسول الله من احقر عباد الله على بن حسام الدين الشهير بالمتقى الى
عظيم الجن والسلام على من اتبع الهدى وبعد فانكم ترأون نقامدة
مدبرة ولا تتكلمون معنا حتى نعرف ما هو مقصودكم وان من اصحابنا رجلا اسمه
عبد الوهاب ان شئتم اظهروا عليه واخبروه بمقصودكم حتى يعينكم فى ذلك
اللهم ارنا الحق حقا وارزقنا اتباعه وارنا الباطل باطلا وارزقنا اجتنابه
وهذه الورقة مربوط بسبابة المجلس والسلام ومنها الحمد لله الذى
ما خلق الجن والانس الا ليعبدوه اى ليعرفوه فما علموا اثر حكم الله
ان الله تعالى ما خلقكم الا لمعرفته والتفقه العلماء والعقلاء والحكماء على ان

معرفة الله تعالى

على ان معرفة الله تعالى لا تحصل الا بالعلم والعقل والحكمة فمن ترك الكلام
مع الناس ولم يكلمهم حد لم يكن له ان يعرف الله ومن لم يعقل خيرا من شر و
نفعا من مر لم يكن له ذلك ايضا فاجتهدوا ارحمكم الله في ان تتكلموا مع الناس
وتعرفوا الله اياهم وكونوا من المهاديين المهتدين بهذا حقا لازم على فاسقطه عني
ذمتي وهذه نصيحتي فليقبل من شاء وكتب رقعة بعدها احتفظ وسلمها الى
بعض اصحابه ففتحوها بعد موته فاذا فيها اعلموا اخواني رحمكم الله انه قد كان عندنا
امانة من هذا الشان فاديناها بامر الله الى اهلها فهم من فهم والسلام
وحضر صحبة السلطان محمود الكجراتي غزوة فخاطر اليه وما قلب عينيه ليكون نائبه
على خلفا السنة حتى لغيرها وقدم اليه مرة في راي الصلح فنظر اليه بعين الر
ضا وكان اسلافه من اهل جونبور ومضوا فيها وكانت ولادته بهرها نبور
وكان ابوه سليم الشيخ باجن الجشتي وكان في صحبته وملازمته خدمته نحو
ثمان سنين ثم عاد الى ابوه ارتحل الى الحرمين الشريفين ولازم مشايخها
وخدم العرفا بها ومن تصانيفه رسالة تبيين الطريقة
ولروصية كتبها لاصحابه وهي بسم الله الرحمن الرحيم والصلوة والسلام على سيدنا
محمد وآله واصحابه اجمعين هذا ما اوصى به الفقير الى الله عبد بن حسام الدين الشهير
بالمتقي يوم خروجه من الدنيا ودخوله الاخرة ان هذا الفقير لما كان صغيرا
جعلني والدي رضي الله عنه مريد الشيخ الاجل باجن قدس سره وكان طريقة
رحمه الله طريق السماع والصفا والوجد والهيمان فلما وصلت الى سن التميز
بين الحق والباطل اخذته ورضيت به شيخا عملا بما قالوا ان المريد الصبي
اذا جعل مريد الشيخ فهو بالخيار بعد البلوغ ان شاء جعله شيخا وان شاء
اتخذ لنفسه شيخا اخر فاتخذته شيخا موافقة لوالدي فيما اختار لي فلما مات

والدي وشيخي رضي الله عنهما لبست خرقة مشايخ جشت من الشيخ عبد الحكيم
بن الشيخ باجن قدس سره ثم اردت صحبة الشيخ يرشدني ويدلني على ما اهمني
من طريق الحق فقصدت بلا ملتان وصحبت الشيخ العارف بالله حسام الدين
المتقي عليه الرحمة والغفران مدة ثم سافرت الى الحرمين الشريفين وصحبت الشيخ
العارف بالله ابا الحسن البكري قدس سره واخذت الخرقة القادرية والشاذلية
والمدنية ولبست هذه الخرق الثلث من الشيخ محمد بن محمد بن محمد السماوي قدس سره
هذا وكان سمع الشيخ شهاب الدين بن حجر المكي وغيره واخذ عنه الطريقة عبد
الوهاب بن ولي الله المندوي وقرأ عليه علي بن محمد الهروي القاري و
وابو عبد الله محمد بن محمد بن طورود بن الرومي القونيوي الحنفي رحمه الله
يوم خلون من شهر رمضان وهو اخو شيخ الاسلام حامد بن محمد رحمه الله كان
عالما فاضلا صالحا عابدا اديبا كثير العبادة وافر المحامد ملازما للجماعات في
الجوامع والمساجد درس في عدة مدارس منها حجرية بروسا وهو اول مدرس
بها ومدرسة مناستر والسليمانية بردوس وهو اول مدرس بها واحدى
الثمانية وولي قضاء بغداد دار السلام ثم ولي قضاء مكة وحج حجة الاسلام
وزار روضة الرسول عليه السلام ثم تقاعد بمائة كاملة عثمانية الى توفاه
الله وكان اخذ عن ابن الكمال و
وابو عبد الله محمد بن عبد الوهاب بن عبد الكريم بن الرومي الحنفي رحمه
الله لثلاث بقين من شهر رمضان صباح ليلة بقسطنطينية ودفن خارج
باب ادرنة في جنب ابن الكمال القدر من اعيان علماء الروم واعلام فضلائهم
المبرزين في العلوم خدم في الدولة وولي الاعمال الجليلة والمناصب العلية
لا ينتهي نظر منه الى رتب الا ولاح له من فوقه رتب وقال بعضهم فيه هو بحر

العلوم

العلوم جري القدم ماضي القلم زبادي الرقم حريري التحرير عبيدي التعبير حاتمي
الراحة معن السماحة اصمعي اللسن برمكي المنن مشرقي الاحسان ناشر في البساتين
درر المنظوم احبار العلوم واسطة عقد العلماء عمان الفوائد عين التقي النجر
السخي الكريم ابن الكريم العلامة المفقود النظير والفهامة العديم القسيم
درس في عدة مدارس منها سليمانية ازنيق واحدى الثمانية والسليمية
وولي قضاء الشام مرتين وقضاء حلب وقضاء بروسا القاهرة وقضاء بروسا ثم
ولي القضاء العسكر ببلاد الروم ثم عزل بمائة وخمسين عثمانيا على سبيل
التقاعد ومن علو همته انه وقف عليه سائل فقال للخادم عد ستين درهما
فاحضر ستين دينارا فاخذه واعطاه كله للسائل وحكي ان بعضهم كان
يلازم بمدرسة جعلها ثلاثون عثمانيا فعرض عليه تصنيفه الذي علقه على
التجريد فاعطاه مائة دينار وولاه المدرسة وكان عوائده في ايام صدارته اكثر
من سبعين الف دينار ولما مات بقي عليه اربعة الاف دينار دينا وله اشعار وقصائد
طرائف في الالسنة الثلاثة منها شعر وكنت من الجيل الجميل خصالهم ؞ اولئك
اعلام العلوم عظام ؞ وقد شاد اس العلم بنيا معظما ؞ وجل له سقفا وعز دعام
رفيع البنا فوق السموات منزل ؞ عزيز الحمى عن ان يحول مرام ؞ وقد ساد بين الخليقة
اهله ؞ فهم سادة في العالمين فخام ؞ ووجهت لداتي على نيل نيلهم ؞ وقلت
على نيل النفوس سلام ؞ نجحت نجحت النفس عن كل مطمع ؞ سوى ما على
هذا الملام ؞ كفاني كفاف النفس ما انا قاصد ؞ الى دولة فيها الانام خصام ؞ فهل
هي الا نحو طيف الناعس ؞ وهل هي الا ما راه منام ؞ فيا عجبا للمرء عقد طلبة ؞ على
شهوة اصر من لزام ؞ وليس صعلوك قنوع بحظه ؞ وما مثله عند اللئام لوام ؞ قناعة
اغنت عن كل حاجة ؞ وذلك امير والزمان غلام ؞ وشان الغني لا كثرة بجالة

حوادث دهر ما لهن نظام ٭ فسكر وصحو عزة ومذلة ٭ سرور ونجم صحة وسقام
لاعوام ملك غاية ونهاية ٭ وايام عز اخر وتمام ٭ وعمران ارض عرضة لخرابها
ولذات عمران علمت سمام ٭ فان كنت مما قلت في شقا رتبة ٭ وعندك فيه
مرئية وخصام ٭ فسر واعتبر بالخاديات على الثرى ٭ افيها قعود هل ترى وقيام ٭
ومنها شعر ارج الصبا من جانب العليا ٭ فغدا المعاهد طيب الارجاء ٭
قد جاد بالعرف الجميل على الورى ٭ فتبادر الارواح في الاحياء ٭ فكان سلمى ارسلت
من مرسل ٭ وعقيصة من عنبر سوداء ٭ او حلت الازرار من ديباجها ٭ من حلة مسكية
فيماء ٭ او اشفقت ريح على اهل الجوى ٭ تهدى اليهم عرفها لشفاء ٭ في دارها لا
دار شر حولها ٭ للعاشقين دواء اي دواء ٭ لكن من يهوى يموت بحسرة ٭ وبمحنة
ودمعة حمراء ٭ هل من سفير مغرب فمعبر ٭ عن حالة الشخص الضعيف النائي ٭ فمخبر
بلسان صدق ناطق ٭ بصبابتي وبخلتي وولائي ٭ وبان لي ارقا طويلا منذ ما ٭ سامرتها
في ليلة قمراء ٭ ابن السرى اهل الهوى نحو نحو الحمى ٭ في رفقة من فرقة الفقراء ٭ اذا سرعت
معي القلوص بسيرها ٭ مندوحة عن موضع وحداء ٭ هبت هبوبا لا يشقا غبارها ٭
وتلفت الارياح بالبيداء ٭ اذا ما قضت عن ولجة وطرى لها ٭ وانخنتها بالخطة
الخضراء ٭ لما جنحت بستر باب جئته ٭ جئتها بسكينة وحياء ٭ من خيفة ردت
بجانب حاجب ٭ في خفية عن اعين الرقباء ٭ الفت حديثا جوف ليل خافيا ٭
عنهم الى باجمال القاء ٭ يا حبذا عمر الفتى في نيله ٭ ما قدر جاز منا بحسن رجاء ٭
لكنه آن لطيف زائل ٭ متسارع في نقلة دفناء ٭ كعهود دولات تمر وتنقضي ٭
مر السحاب وشبه جري الماء ٭ هيهات هيهات هيهات النجاح بمرة ٭ غير التي مرت
من الاناء ٭ فوق الجبال الراسيات طرائق ٭ ومع الاسود الضاريات مرائي ٭
وبذا الزمان بدا الامور كما ترى ٭ بالعكس في الكرماء واللؤماء ٭ والناس

قد بذ

قد نبذوا وراء ظهورهم ٭ غر الوجوه ورمرة السعداء ٭ والاخرقون بقية من غرة ٭
اولو النهى منبوذة بعراء ٭ اضحى اللبيب غيامه كظلامه ٭ لا يستبين وصبحه كمساء ٭
وشؤونه شتى بربع دارس ٭ في صيفه وربيعه وشتاء ٭ ورماني بالكرة الزمان ورميه ٭
لا فيه ريغ رمية سواء ٭ وبقيت في هذا الحضيض وهمتي ٭ في اوجها تعلو لي الجوزاء ٭
بمناط جد من مكارم جمة ٭ اورثتها عن سادة الاباء ٭ متسنمون بعدهم قنن
العلى ٭ متوسمون بحلية الحنفاء ٭ غصن كريم زاد طوبى عرفه ٭ من عرقه واصوله الكرماء ٭
يلقي النفوس معطرا انفاسها ٭ ومروحا للروح والسوداء ٭ لا في اعتبار الزمان واهله
الا كمثل البقلة الحمقاء ٭ فالان في هذا الضئيل تحمل ما لا يطيقا بعد له اكفائي ٭ خطبي
عظيم صاحبي وقسيمتا ٭ من كربة في غربة صماء ٭ لا يرتجى تفصيله من قارض ٭ او كاتب
بالشعر والانشاء ٭ ما كان لي مع سوء حالي هذه ٭ بين الورى سمح من الرحماء ٭ لا راعوا
مني تحمل شدة تبدو ابواعني اشد اباء ٭ فتقطع الاسباب في نيل المنى ٭ بمشاهد النجباء
والشهداء ٭ مستجمعا لشروط بجيالها ٭ مستشفعا من اكرم الشفعاء ٭ جلى تحيات
عليه جميعها ٭ حتى القيامة عدد الاشياء ٭ متضرعا لله جل صفاته ٭ وعلت له الحسنى
من الاسماء ٭ ربي خزاين كل شيء عنده ٭ الاؤه جلت عن الاحصاء ٭ ومراقبا
لاجابة من عنده ٭ سبحانه ربي سميع دعاء ٭ وله تحريرات كثيرة في الحواشي وتعليقات
جمة في الهوامش ومن تصانيفه حاشية على تفسير البيضاوي الى سورة طه وحاشية
على حواشي التحرير للعلامة الدواني ومقامة في طول مقامات الحريري وغير
ذلك رسائل تحريرات وكان اخذ عن والده وفخر الدين بن اسرافيل ومحمد
بن الياس وابي السعود العمادي وابن الكمال

وابو محمد مصطفى بن داود بن الرومي الحنفي رحمه الله في اواخر
السنة بالمدينة ودفن بالبقيع ومما قيل في تاريخ وفاته اقضى نحبه كان من فحول

علماء الروم عزيز النفس وصاحب ~~وجماقيل في تاريخ وفاته~~ جود وعلو همة
جرى الجنان حديد اللسان فاضلا نقادا درس في عدة مدارس منها
احدى الثمانية والسليمية وولي قضاء المدينة المنورة ولما وصلها اعتق جميع
ممالكه وبث على اهلها احسانه ومكارمه وتجهز للحج وادركه اجله قبل ادائه
وكان اخذ عن محمد بن عبد القادر بن محمد وحامد بن محمد القونوي وخير الدين
المعلم ومحي الدين محمد بن وعبد القادر المناوي ومحمد بن محمد الكوسج
وابو محمد حسين بن يوسف بن محمد بن العلوي الحسيني السيواسي
النيكساري الحنفي رحمه الله صبيحة عيد الاضحى بقسطنطينية ودفن في الخارج
باب ادرنة بالقرب من السيد البخاري وكانت ولادته بنكسار احد افاضل
علماء الروم ومن اماثل فضلاء دهره واخذ عنهم ايها المبرزين في المعارف والعلوم
رحل في طلب العلم واكتساب الفضائل ولازم علماء عصره وفضلاء دهره
واخذ عنهم واستفاد منهم وداب واشتغل واجتهد وحصل ومهر وبرع
وتفنن ودرس في عدة مدارس منها سلطانية بروسا شهابية قلبه
ثم ولي قضاء حلب وقضاء مكة وقضاء بروسا وقضاء ادرنة وكانت سيرته في
القضاء مشكورة وطريقته في العدل محمودة وعامل بالجمل جيران بيت الله
المعظم وسكان البلد الحرام المحرم وسار فيهم سيرة حسنة وسلك بهم
طريقة مرضية فرضوا عنه ومدحوه نظما ونثرا واكثروا الدعاء له سرا وجهرا وكان
على طريقة السلف في التواضع والخشوع وعدم الميل الى الدنيا والعفة الزائدة
والدين المتين وكان متثبتا في احكامه بصيرا بالقضاء وكان له يد باسطة في الفقه
واصوله وكعب عال في الادب وفصوله وكان اخذ عن ابي السعود العمادي وخير الدين المعلم
وابو هاشم بن عبد الهادي بن مرتضى بن محمد العلوي الحسيني النيسابوري

الحنفي الصوفي

الحنفي الصوفي رحمه الله بمرو وحمل الى نسا فدفن بها وهو صهر الشريف تاج الدين حسن
بن سعد البخاري وكان من اشراف زمانه وسادات اوانه يعتقد فيه الولات
والخوانين مكرما عندهم

دخلت سنة ست وسبعين وتسعمائة توفي فيها ابو عبد الله لطف الله بن عبد
النبي بن مصطفى بن محمد العمادي الرومي والاسكليبي الحنفي رحمه الله في شهر ربيع
الاخر ببروسا وهو مدرس بالمرادية بها وهو ابن عم ابي السعود وكان عالما فاضلا
مطبوع الشمايل ميمون الخصايل اشتغل وحصل وداب واجتهد وكمل فدرس
في ابراهيمية ادرنة والمحمودية وسلطانية مغنيسا مع ولاية الافتا بها ثم
في دار الحديث امهد درنة واحدى الثمانية ثم مرادية بروسا وكان حسن الخلقة
لطيف الطبع سليم القلب حليما كريما صالحا نزيها وكان اخذ عن ابن عمه ابي السعود
ومحمد بن الياس

وابو عبد الرحمن بن مصطفى بن بن القرماني الحنفي رحمه
الله في اخر شوال وله اربع وستون سنة من فضلاء الدولة العثمانية المبرزين في الفضايل
العلمية وكان حلو المحاورة طيب المحاضرة ظريف المطايبة جميل المفاكهة مع
زهد وورع وصلاح التدريس في المرادية والافضلية ودار الحديث بادرنة
واحدى الثمانية ثم تقاعد سبعين عثمانيا وكان اخذ عن عبد القادر بن محمد
الحميدي وغيره

وابو محمد خليل بن عيسى بن ابراهيم بن خليل الجندري الرومي الحنفي رحمه الله
بقسطنطينية وكانت ولادته سنة اربع عشرة وتسعمائة من بيت الجندرية
المعروف بالصدارة العظمى والوزارة الكبرى وليوها واحدا بعد واحد ووليدا
بعد والد من عصر السلطان اورخان نحو تسعين سنة وجده الاكبر خير الدين
خليل هو اول من ولي قضاء العسكر في الدولة العثمانية سنة احدى وستين
وسبعمائة ثم الوزارة الكبرى في سنة سبعين وسبعمائة وقيل انما ولي الصدارة
والوزارة في عهد ابنه السلطان مراد ثم ابنه علي وجده خليل بن ابراهيم

المذكور

خليل بن عيسى باشا بن ابراهيم بن خليل
باشا بن ابراهيم باشا بن علي باشا بن
خير الدين خليل باشا الجندري رحمه الله
منه

المذكور في عمود نسبه في هذا الكتاب كان وزير السلطان مراد بن محمد
بن ابي يزيد ثم لابنه السلطان محمد الفاتح قتله بعد ما فتح قسطنطينية لريبة
احسها منه وصاحب الترجمة خدم العلماء ولازم العلماء لفضلاء واخذ عنهم
واستفاد منهم ونشأ في العلم والكمال والصلاح ودرس في الداودية
ومدرسة علي باشا العتيقة وغير ذلك من المناصب وكان حليما سليما مشفقا
كريما وله اشعار حسنة يتخلص فيها تارة بالدفتري واخرى بالمخلصي وكان
اخذ عن سعد الدين بن عيسى و

وابو محمد حسن بن علي بن حسن بن علي المنشاوي الجرجيني الحنفي رحمه الله
بامد وهو مدرس بالمسعودية بها وامه كانت من بنات محمد بن حسن
الساسوني وهو من اهل بيت قديم معروف بالعلم والرياسة والفضل
العظيم وصاحب الترجمة كان من فضلاء الدولة العثمانية ماهرا في الفقه والفرائض
مع المشاركة الحسنة في سائر العلوم العقلية والفنون النقلية وكان اخذ
عن خاله احمد بن محمد الساسوني ومحمد بن الياس وغيرهما

دخلت سنة سبع وسبعين وتسعمائة توفي فيها ابو عبد الله محمد بن محمد بن
محمد بن القرماني الحنفي المعروف بابن النجار رحمه الله في صغر بقسطنطينية
ودفن في جوار ابي ايوب الانصاري رضي الله عنه وكان عالما فاضلا نحريرا
كاملا عاقلا انيسا للصلحاء جليسا للعرفاء جوادا كريما ملكي الخصال عاريا عن
التكلفات العادية والرسوم العرفية فارغ البال شاعرا مجيدا كان حسن
الخط وقد كتب بيده كتبا كثيرة وكان دابه اذا ملك كتابا قابله وصححه وكتب
في هوامشه تعليقات وحرر عليه في حواشيه تحريرات وله اشعار عربية وتركية
منها شعر صرت دهرا اروم في الروم ؛ لالاقي ديار محبوبي ؛ فبعون الاله قد حصلت ؛

منية القلب غير محجوب ؛ ما عيني الى متى سكبت ؛ مثل وارد ارجنب اسكوب ؛ وله
هذا المستزاد شعر يا من خلق الخلق على احسن ذات ؛ في كل صفات ؛ بيزت
ذوي النطق باعلى الملكات ؛ من كل جهات ؛ طوبى لنفوس بذلت انفس شيء ؛
طوعا وقبولا ؛ في حبك يا معطي اسباب نجات ؛ حين العقبات ؛ ما كنت على
امرك من عمري حينا لكن مرارا ؛ اسرفت مدى العمر لاجل الشهوات ؛ من كيس
حياتي ؛ من جاء الى بابك بالتوب الهي ؛ لا يرجع خلوا ؛ اذ تسقط بالاوب
كاوراق نبات ؛ اجرام عصات ؛ ارجو بك يا غافر ذنبي ؛ كلا وجميعا ؛ اذ كنت
مقرا بوفور السقطات ؛ وقت الدعوات ؛ درس بمدرسة شيرة ؛ وجلبية ادرنة
وسلطانية بروسا واحدى الثمانية ثم ولي قضاء دار السلام بغداد سنة
تسع وستين في شهر ربيع الاخر وعزل في محرم سنة اثنتين وسبعين وتقاعد
بثمانين عثمانيا وكان محمود السيرة مشكور الطريقة في قضائه وكان اخذ
عن القاضي اسحاق ابراهيم الاسكوبي و
وابو محمد عبد الله بن علي بن بن العلوي الرومي البروساوي الحنفي
الشريف رحمه الله ليلة الجمعة لثلاث بقين من شهر ربيع الاول ببروسا راجعا
من الحج وكان كريما صالحا مع المشاركة الحسنة في العلوم العقلية والنقلية
وكان اثار شعاع النجابة فيه بريق اللمعان وانوار السيادة في جبينه باهر
العيان وكان اخذ عن عبد القادر بن محمد
وابو مصطفى بن احمد بن محمود بن عبد الله الرومي الحنفي رحمه الله في جمادى
الاولى مطعونا بقسطنطينية وكانت ولادته سنة اثنتين وخمسين وتسعمائة
كان من اهل بيت السيادة والرياسة والعلم والفضل والديانة وكان كريم الا
خلاق جميل الاوصاف صاحب فضائل وكمالات ولي دراسة مدرسة شاه خوبان

بقسطنطينية

بقسطنطينية في صدارة والده وقام بالدرس والافادة للمشتغلين عند بالحسنى
وزيادة وله اشعار حسنة يتخلص فيها بالحلمي وكان اخذ عن محمد بن عبد الكريم
و
وابو عبد الله عبد الفتاح بن نصر بن محمد بن مصطفى العمادي الاسكليبي الحنفي رحمه الله
في جمادى الاخرة وهو المخدوم الحسيب النسيب والفاضل العلامة الاديب وكان
صالحا عفيفا عزيز النفس فصيح اللسان سليم الجنان وكان متجملا متكلفا في ملابسه
ومساكنه ومراكبه وكان اخذ عن عمه ابي السعود و
وابو محمد بن سيدي بن اسحاق بن الرومي الحميدي الحنفي رحمه الله في رجب
ببروسا وهو اخو امير شاه وكان يعرف به ثم لما فاق عليه في العلوم صار يقال اخو اخي
امير شاه ولذلك نظاير في فضلاء الروم كان عالما في العربية قوي القريحة سليم
الافكار حسن الاخلاق طيب الاعراق اشتغل على علماء عصره وبرع ثم صاهر
عبد الباقي بن علي العربي لابنته دولي تدريس عدة مدارس كامينية ادرنة ومرادية
قسطنطينية والداودية بها وغير ذلك وكان اخذ عن عبد الباقي بن علي العربي وغيره
وابو عبد الرحمن بن علي بن بن الرومي الحنفي رحمه الله في شعبان
وهو احد اركان علماء الروم واعيان فضلائهم العالي الرسوم وكان محققا مدققا
وقورا اديبا اريبا لبيبا دينا صالحا قانعا متجنبا عن صحبة ارباب الدولة وملازمتهم
مونسا للفقراء واصحاب الطريقة محبا لمصاحبتهم درس واعاد وحقق وافاد ولي
الدراسة في مدرسة خير الدين المعلم وديمتوقه والقلندرية وكان خاله عبد
الباقي بن علي العربي عينه لتدريس مدرسة وشرط له فتوجه الى ثيرة ودرس
بها ثم في جلبيته ادرنة ومدرسة ابي ايوب واحدى الثمانية ثم ولي قضاء
المدينة المنورة ثم قضاء حلب الشهباء ثم تقاعد بتسعين عثمانيا وكان

وكان اخذ عن عبد الواسع بن خضر وعلي الجمالي و

وأبو محمد مصطفى بن محمد بن علي بن الآيديني الحنفي المعروف ببستان رحمه الله ليلة الجمعة لثلاث بقين من شهر رمضان بقسطنطينية فجاة وصلى عليه ابو السعود العمادي ودفن خارج باب ادرنة وكانت ولادته سنة اربع وتسع احد العلماء الفحول في زمانه والفضلاء المتبحرين في المعقول والمنقول خفي اوانه لشيخ العربية والاستاد الفنون الادبية مع البراعة في الاصول والفروع والمهارة في المعقول والمسموع وهو العالم الزاهد العامل العابد الكثير الفضايل العزيز المحامد الوافر المناقب والمفاخر العلم عند الاكابر والاصاغر المعقود عليه الانامل بل الخناصر وكان حافظا للقرآن المجيد بالقرآات السبعة عارفا باحكام التجويد واخذ مسائل العلوم عن فضلاء عصره ونبلاء دهره واخذ منهم مدة وصرف في صحبتهم من اعوام عمره عدة ثم ولي تدريس المدرسة البكائية ببروسا ثم ولي قضاء بلاد ثم ولي تدريس عربية بروسا والسليمانية الجديدة واحدى الثمانية ثم ولي قضاء بروسا وادرنة وقسطنطينية ثم قضاء عسكر بلاد الروم ثم عزل وتقاعد عامة وثلاثين عثمانيا بسبب اخراق الوزير الاعظم رستم باشا عنه ومن آثاره حاشية على تفسير الانقام وحاشية على عباد ات شرح الوقاية لصدر الشريعة حاكم فيها بينه وبين ابن الكمال ورسالة في الجزء الذي لا يتجزى ورسالة في القضاء والقدر وكان اخذ عن محمد بن الياس المسلاتي وعبد الباقي بن علي العربي وركن الدين بن الزكي ومحي الدين الفناري و

وأبو علي احمد بن ابراهيم بن محمد بن ابراهيم الازربيجاني البرزي الصوفي المعروف بالخيالي رحمه الله بمصر وهو ابن الشيخ ابراهيم الكلشني وخليفته في حلقة بعد وفاته سنة اربعين وسبعمائة وهو شيخ الطريقة شيخ الحقيقة ابجر بن

الوابل

الوابل والكامل بن الكامل والعارف الظريف والسيد بن الشريف محل الولايات
ومنشأ الكرامات حكي انه لما ولي عبد الباقي بن علي العربي قضاء القاهرة ذكر
عنده انه ينكر اهل التصوف وارباب الطريقة ولو انه قدم الينا عسى ان ينالنا
منه مكروه او يلحقنا مضرة فلما قرع ذلك سمعه قام من مقامه غضبان وضرب
بعصاه البحر وهو يكرر لفظ الجلالة ويضطرب اضطراب ذي جنة ويصيح ان يا
الله فتموج منه الماء ثم قال فليقدم فانجى من الحيتان فليلعب با فلم
ينشب ان ورد الخبر المعهود وكان اخذ عن والده واخذ عنه ابنه السيد علي الصفوتي
وابو عبد الرحمن عبد الله بن عبد القادر بن بن الرومي الحنفي المعروف
بابن الغزالي رحمه الله في ذي الحجة وربما يقال ان هذا نسبة الى حجة الاسلام ابي
حامد الغزالي وان سلسلة نسبه تنتهي اليه والله اعلم به وهو من فضلاء الدولة
العثمانية وعلماء الديار الرومية داء على علماء عصره في الاشتغال وداب واجتهد
في تحصيل الكمال واستفاد وافاد ودرس واعاد ثم ولي قضاء سلانيك وباب
السدرة وغلطه مرتين وكان على قدم السلف في احواله مشكور السيرة
في القضاء محمود الطريقة في اعماله وكان في الاصول والفروع وحيد زمانه
وفي جمع اسباب الفضائل فريد اوانه ومن تصانيفه شرح الاسماء الحسنى وكان
اخذ الطريقة الزينية عن السيد ولاية بن احمد العلوي واخذ الفقه والاصول
وغيرهما من المعقول والمنقول عن محمد شاه الفناري وسعد بن عيسى و
ومصطفى بن خليل القسطموني و
وابو العباس احمد بن محمود بن علي بن البروساوي الحنفي المعروف بابن
العربي رحمه الله بقسطنطينية احد الفضلاء ببلاد الروم المتبحرين في العلوم و
وكان سخيا كريما حليما سليم الطبع درس في عدة مدارس ومن تصانيفه

حاشية على شرح المفتاح للشريف وحاشية شرح هداية الحكمة وتاريخ آل سلجوق
بالعربية على اسلوب تاريخ ابن عربشاه واشعار في العربية والتركية وغير ذلك
وكان اخذ عن عمه العربي والسيد عبد القادر بن محمد المعروف بالمعلول
دخلت سنة ثمان وسبعين وتسعمائة توفي فيها ابو عبد الله جعفر بن عبد النبي
بن مصطفى بن محمد الخرشني الاسكليبي الحنفي رحمه الله في شهر ربيع الاول
فجاة ودفن في جوار ابي ايوب الانصاري وهو ابن عم الشيخ ابي السعود كان
عالما فاضلا دينا صالحا عفيفا عابدا زاهدا في متصلبا في الدين لم يقبل في عمره
هدية احد ولا مدى الامد وكان اول من المنتسبين الى الامير الكبير
احمد بن ابي يزجان ولاية على خرشنة فلما جرت عليه الكائنة ونزلت النا
يبة وعم القهر على حواشيه واتباعه والمنتسبين اليه اطلق اكراما لاسلافه
واحتراما لاقاربه ثم درس في المحمودية بخرشنة واتابكية اقشهر والا
فضلية واحدى الثمانية وولي فتوى مغنيسا وعرض عليه تعليم السلطان
سليم في ايام ولايته عليها فاستعفى عنه فعفي ثم درس في بايزيدية ادرنة
ثم ولي قضاء الشام في محرم سنة ثمان وخمسين ثم في شوالها قضاء
عسكر الروم واستمر عليه ست سنين ثم تقاعد باحراز وظيفة الا
مثال وتوجه الى الحرمين الشريفين وادى فريضة الاسلام وزار روضة
الرسول عليه السلام فلما قفل فرغ للعبادة والطاعة وصرف بقية العمر في هذا
الشغل وكان في قضائه محمود السيرة مشكور الطريقة وحكي انه لما عرض
عليه قضاء الشام ابى فاجتمع عند اتباعه ورغبوه في الولاية وعدوا ما
عليه من الديون اللازمة فرجع الى قولهم وولي المنصب ثم كان بعد ذلك
يتاسف ويقول انما بدلنا الديون المعلومة بالديون المجهولة وكان اخذ

التصوف

التصوف من خليفة عم الشيخ مصلح الدين السيروزي والعلوم الظاهرة عن محي الدين
الفناري وشجاع الدين البردكي

وابو عبد الله محمد بن محمد بن نجم الدين بن العجمي المخفي نجم الدين رحمه الله
في شهر ربيع الاول بقسطنطينية وقد نيف على الستين وكان والده من كبار
التجار من بلاد العجم قدم بلاد الروم فاستوطن بروسا وكان صاحب الترجمة
رجلا صالحا ديناره اهدا عابدا ضعيف الجسم قوي العلم على الشان كثير
العرفان جم الفضائل وافر الكمال والاحسان وكان بابه ملجاء الضعفاء ومحط رحال
ومقصد العلماء والوزراء واصحاب الولايات يتبركون به ويرجون من دعائه
وكان عادته في الدرس ان يبدء بشفاء القاضي ويقرء عدة ابيات من القصيدة
البردة البوصيري ويقررها مع التحقيق ثم يدعو بالخير والتوفيق وله اشعار
حسنة ذكرت في تذكرة الشعراء يخاص فيها بالعجمي درس في السنانية
بالسوق الجديد وبالقاسمية ولم يرغب في زيادة المناصب الدنيوية وكانت
وظيفته اليومية خمسة عشر عثمانيا ثم بلغت الى الاربعين فتعفف عن
قبول الزائد على شرط الواقف واكتفى بخمس وعشرين وقنع بالقليل ونعم
العون المتين وله اجازة من شيخه سعد بن عيسى صورتها بسم الله الرحمن
الرحيم الحمد لله الذي اظهر بنجم الدين الحنفي حيثما ظهر غاسقا الجهالة هداية
للتائهين واكمل به الشرع المبين السوي بعدما انتشر في الافاق
غياهب الضلالة عناية للطالبين وقوى من العلماء وجعل لهم من لدنه
سندا وابقى ذكرهم الجميل وخبرهم الصحيح على صفحات الايام باقلام
السنة الانام ابدا احمده على حديث المتصل السلسل عدده واشكره
على تواتر اثار كرمه الذي لا ينقطع مدده ولا ينتهي امده واشهد ان

لا اله الا الله وحده لا شريك له اتخذه لنيل سعادة الدارين منهاجا
وانيس يوم انسى في جانب اللحد غريبا في طي الاكفان مدرجا واشهد ان
سيدنا محمدا عبده ورسوله افصح من جاء من ربه مرسلا وانصح من خوطب
بوحيه فامسى به جانب الشرك متروكا مهملا صلى الله عليه وعلى اله وصحبه
الباذلين لاعلاء اعلام الدين المنهج والنجوم الفائزين بتبشير قوله
صلى الله عليه اصحابي كالنجوم وسلم عليه وعليهم ما نجم طلع وطلع نجم وبعد فلا
يخفى على ذي عقل لا ريب ونجم افكر ثاقب ان الحديث بعد كلام الله
الفرقان بين الطيب والخبيث انفع المطالب وارفع المآرب من انتهج
مناهج تحصيله فقد اهتدى واتصل بسعادة لا تخفى ومن استمسك به فقد
استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها فهو اولى ما يصرف الانسان اليه عنا
وكده وكده وخير ما يبذل فيه ذو اللب غاية جهده وجده فعلماء الحديث
اقرب خلق الله اليه وسيلة واثبتهم عنده مزية وفضيلة واقربهم في الدين
طريقا واحسنهم سجية وخليقة وارفعهم في الدنيا قدرا واكملهم بدرا واعظمهم
في الآخرة مثوبة واجرا ولقد اشار الى ما قلناه مقول الذكر الحكيم في نص
الكتاب واحاديث الرسول وما سواهما عند المحققين اغاليط الفضول
وممن جعل الله التوفيق رفيقه وسهل الى اقتناص شوارد الفضل طريقه
وحرك الهمة الى تحصيله والتي شمر ايده على قشا شعره وتفضيله الاخ الفاضل
والمولى الكامل الشاب الذي نشأ في طاعة الله واقتصر على الكتاب بالعارف
همته وهواه شمس الحق والتقوى واليقين مولانا نجم الدين ابن قدوة
التجار وسيد الاحرار محيي الملة والدين محمد بن نجم الدين سعد نجم في فلك
الاقبال ونجم سعده في الحال والمآل فانه الغني الكافي بحره وعنفوان امره

في اقتباس

في اقتباس كل فضيلة دينية واحرز كل معرفة يقينية وعاشرني بمصاحبته وآنسني
بمجاورته وسمع مني ثلاثيات الامام سلطان المحدثين مقتدى السلف الصالحين
ابي عبد الله محمد بن اسماعيل البخاري وبعضا من مشارق الانوار للشيخ الامام
ابي الفضل بن الحسن بن محمد بن الحسن القرشي العمري الصغاني الحنفي وبعضا
من المصابيح للامام العلامة محي الدين لسنة قامع البدعة ابي محمد بن الحسين بن
مسعود البغوي وقرأ علي بعضا من تفسير الامام القاضي ناصر الدين البيضاوي و
وبعضا من هداية الفقه للشيخ الفاضل الهمام مقتدى الائمة الكرام علي بن ابي بكر
بن عبد الجليل المرغيناني رحمه الله وارضاهم وسمع ايضا في اثناء مدة الايناس والمجاورة
وخلال اوقات المخاطبة والمحاورة كثيرا من المسائل الفقهية والفوائد العلمية
والاشعار العربية واللطائف الادبية اجزت له اعلى الله سعادته واكمل بدر محمدته
وسيادته ان يروي جميع ذلك عني بنقله مني وان يروي سائر ما يتعلق بالرواية من
تفسير وحديث واصول وفروع ومسموعه ومطبوع وان يبين الاحكام وان يعلم
مسائل الحلال والحرام آخذا عليه ما يؤخذ من المجازات من الاحتياط التام في
الرواية والتحرز عن المجازفة فيه فوق الغاية ثم انه استكتبني صورة الاجازة
فكتبت هذه الاسطر بالاختصار والوجازة اجابة الى سؤاله واسعافا لمسؤله و
واعهد عليه ان يذكرني في ادعية الصالحة المستجابة خصوصا في الاوقات التي هي
مظنة الاجابة على ما هو المأمول من شرف جهته والايقاع بكرم سجيته وعلو همته
وانا اروي عن شيخ مشايخ الاسلام قدوة العلماء الاعلام استاد المحدثين
بقية السلف الصالحين يحيى بن زكريا الانصاري الشافعي اجازة مكتوبة الى
من مصر حفظها الله تعالى عن الاصر وعن السيد العلامة والايد الفهامة قوام
الملة والدين مولانا ومن كل الوجوه اولانا يوسف بن الحسن الحسيني وعن الشيخ

الامام شمس الملة والدين محمد بن ابراهيم السمديني وغيرهم الاجازة صحيحة وكذا السماع
والقراءة كتبه العبد الفقير الى الغني الاعلى سعد بن عيسى عصم الله عن الزلل في
الافتاء وهو حسبي ونعم المولى ونعم النصير وكان اخذ الطريقة النقشبندية عن
السيد احمد بن محمد البخاري ومحمود بن عثمان الامعي وغيرهم
وابو عبد الله شاه محمد بن خرم بن محمد بن عادل القراحصاري الحنفي رحمه الله في جمادى الاولى
فجاة في اثناء الوضوء لصلوة الصبح بقسطنطينية وهو من ذرية الشيخ جلال الدين
القونوي الناظم للمثنوي وختن محمد بن ابي السعود العمادي من اعيان علماء
بلاد الروم واركان فضلاء الدولة العثمانية في العلوم بحر الفضايل بدر الكمالات
والخصايل والسيف الصارم والاسد الضارم واسطة عقد الشهامة درة تاج الدين
خاتمة اشتغل على علماء عصره وفضلاء دهره وحصل ونشأ صاحب علم
وعرفان ورب تحقيق واتقان ودرس في خسروية بروسا وسراجية ادرنة
وفي الجامع العتيق ورستمية كوتاهية وقسطنطينية واحدى الثمانية والسليمية وغيرها
ثم ولي قضاء القاهرة وقضاء ادرنة وقضاء دار السعادة ثم تقاعد بمائة عثمانية
وتفرغ للعبادة والطاعة وحكي عنه انه كان يقول ان الوصول الى رتبة ولاية
قضاء اسلامبول مقرر واما العروج الى ما وراء ذلك ففيه نظر فقيل له في ذلك
فقال رأيت استادي محمد بن الياس الميلاني فبشرني بذلك ولم يذكر غير
ذلك وكان في قوله غير مخالف ولا في عده بمحاذف ومن تصانيفه حاشية على
اوائل الاصلاح والايضاح وعلى الحاشية الشريفية على التجريد واشعار ذكر
في التذكرة وكان اخذ عن الميلاني ومحي الدين محمد المعروف بمرحبا و
وابو محمد محمود بن عبد الله بن محمد بن الياس الميلاني الحنفي الامير رحمه الله بروس
من فضلاء الامراء وعلماء الولات وصاحب الخصايل الحسنة والكمالات اشتغل

على علماء

على علماء زمانه وفضلاء اوانه وخدم سعيه واجتهاده وبذل في تحصيل الكمال شيخه
واستاده ودرس واعاد واستفاد وافاد وولي تدريس بعض المدارس ثم ولي
قضاء طرابلس الشام ثم اوقاف السلطان سليم وابنه سليمان ثم والي امارة
اللواء في ايدين ثم ولي جزيرة رودس الى ان مات ولقي الملك القدوس وكان
اخذ عن محمد بن عبد الاول التبريزي و

وابو الحسن علي بن احمد بن بن الابيوردي الكرهرودي المعروف بقاضي
زاده رحمه الله شهيدا وهو شاب قتله شاه طهماسب الصفوي قاتله الله وكان
من فضلاء بلاد الايران وصاحب فضل باهر ومزيد عرفان ولم يكن له نظير في
حدة الطبع وسلامة الباطن واستقامة الذهن وكان صحيح المذهب سني المشرب
صاحب تحقيق واتقان وتدقيق واتقان وكان معروفا بالزكاة موصوفا با
بالكياسة باهر الخصايل وافر الفضايل وكان ابوه من اعيان امده يتولى عمل
القضاء في بلده وكان ابنه معنونا به مشهورا بانتسابه ومن تصانيفه رسالة
في اثبات الواجب الوجود والثبات انيقة رشيقة جرى فيها مجاري اهل التحقيق
وسلك مسالك اهل التدقيق وحواش على حكمة العين اجاد فيها وبلغ
الى مبحث

وابو زكريا يحيى بن محمد بن بن الدمشقي الحنفي الصوفي رحمه الله ليلة
عيد الاضحى وصلى عليه ابو السعود العمادي بعد الصلوة وكانت له جنازة
حافلة حضر فيها الوزراء والعلماء والاغنياء والفقراء ودفن في تربته التي اعدها
في جوار حديقته ببشكتاش من قسطنطنية كان من اكابر الصالحين في زمانه
ومفاخر العارفين في اوانه صاحب رياضات باهرة وكمالات وافرة كثير المناقب
والمفاخر متحليا بالعلوم الالهية والمعارف الدينية حاويا لعلمي الباطن والظاهر

ويحكى عنه كرامات وخوارق عادات ودرس في مدرسة ابن الحاج حسن والافضلية
واحدى الثمانية وغيرها وكان بمكان عظيم عند السلطان سليمان ومنزلة
رفيعة لمكانه من الصلاح والديانة وعلى صلة من اخوة الرضاعة مقبول الشفاعة
مبذول الحاجة الى ان جرى لابنه مصطفى ما جرى وتوارى في لحده وغاب من قهره
تحت الثرى فطرد امه من عنده واخرجها من جملة حرمه فاستشفعت صاحب
الترجمة بعد زمان فشفع في عودها الى الحرام فغضب عليه السلطان وعزله
عن عمله وتركه مهجورا عن جميل معاملته ثم عاد بعد دهر الى ما كان عليه من الاعزاز
والاحترام والاحسان اليه والاكرام وبلغ وظيفته الى الستين بطريق التقاعد
وكان السلاطين والوزراء وسائر الاكابر يرسلون اليه الهدايا والتحف من
النقود وسائر الاجناس ما لا يحيطه حد ولا يدركه قياس ويهدي اليه ابناء
السبيل والزوار من النذور والصدقات والقرابين والصلات ما ينوف على
الالاف الوف ومات وهو يصرف كل ذلك في وجوه الخير ومهمات الفقراء ومصارف
الواردين اليه من الغرباء ولا يحفظ منه شيئا بل يصرفه لحوائجهم فكانوا ممنونين
بنعم كرمه وكراماته مرويين بزلال حكمه وطباباته وحكى ان الوزير علي باشا
السمين قابل مكتوبه في الشفاعة بالخشونة وعامله بالازدراء والاهانة
فكتب اليه هذه الفقرة شعر ترى العجب ترى العجب بين جمادى ورجب فاتفق
انه في هذه الايام ابتلي بما اتخمه من الامراض والاسقام وكان اخذ عن علي الجمالي
و

وابو الفضل احمد بن محمد بن حسن بن عبد الصمد السامسوني الحنفي رحمه الله في ذي
الحجة من اهل بيت مشهور في العلم والفضيلة والرياسة والخصائل الكريمة
اخذ عن علماء زمانه وفضلاء اوانه واشتغل وحصل وبرع في العلوم ودرس في

عدة مدارس

عدة مدارس منها جلبية ادرنة وسلطانية بروسا وولي قضاء ادرنة وبروسا
وقسطنطينية ثم عزل ودرس في احدى الثمانية ثم ولي قضاء حلب ثم تقاعد
بمائة عثمانية وتورع للعبادة والطاعة وكان كريم النفس كثير الالطاف مفرط السخاء
يبلغ حد الاسراف فلا ينفك عن الدين لون المستوفة ولزمه الفقر والفاقة
وكان اخذ عن وابن المؤيد وغيرهما
دخلت سنة تسع وسبعين وتسعمائة توفي فيها ابو الرضا رمضان بن عبد المحسن
بن بن الرومي البروسوي الحنفي المعروف بابن بهشتي رحمه الله بقصبة حوالي
ودفن في ساحة الزاوية وهو عم رمضان بن محمد وكان صاحب الترجمة من فضلاء
بلاد الروم علمائها الموالي المرسوم وكان زاهدا عابدا دينا صالحا قانعا بالكفاف
مع فضل وافر وحسن اوصاف وله اشعار جيدة ونظم حسن ومن اثاره حاشية
على حواشي الخيالي وحاشية على اداب البحث لمسعود الرومي وتعليقات على شرح
المفتاح وتعليقات على الفوائد الضيائية وكان اخذ عن محي الدين محمد الرومي ا
المعروف بمرحبا وسعد بن عيسى وصحب الشيخ مصلح الدين اللاذقي وغيرهم
وفيها ابو عبد الله محمد بن علي بن محمد بن محمد القلوي الحسيني البروساوي الحنفي المعروف
بالعاشق رحمه الله في اواخر شعبان بمرض ذات الجنب باسكوب وهو قاضي
بها من السادات الكرام والاشراف الفخام ومن اولاد السيد محمد النطاع الذي انتقل
الى بلاد الروم من بغداد اشرف البقاع في ايام السلطان ابي يزيد بن مراد فاسره
تيمور الاعرج مع الغفاري والجزري فيمن اسره وولد صاحب الترجمة سنة اربع
عشرين وتسعمائة ووالده قاضي باسكوب فنشأ في العلم والكمال وبرع ونجب
وامتاز بكثرة الفضائل عن الامثال ولازم الفضلاء وخدم الاكابر والعلماء
وتولى اوقاف السيد البخاري ببروسا ثم عزل عنها وولي قضاء قصبة سليورلي

ثم قضاء نيكبولي ثم روسجق ثم ولاه السلطان سليم قضاء قرطوه ثم اسكوب
لقيد الحيوة وكان بها الى ان مات من العشق وكان عفيفا صالحا كريما سخيا على
الهمة كثير الردة ومن اثاره ترجمة روضة الشهداء وترجمة البر المسبوكي في نصايح
الملوك وترجمة الشقايق النعمانية وروضة ابن الخطيب ومنظومة سكتوار
نامه ومجموعة صكوكو وذيل الشقايق بالعربية وتذكرة الشعراء وغير ذلك
وكان اخذ عن مصطفى بن شعبان السروري واحمد بن خليل صاحب الشقايق
وعبد الباقي بن علي العربي ومحمد بن عبد الاول التبريزي وحسن القراسيلي
وابي السعود العمادي ومحي الدين الفناري القاضي
وابو الحسن علي بن امر الله بن عبد القادر بن محمد الحميدي الحنفي علاء الدين المعروف
بابن الحنائي رحمه الله يوم لست خلون من شهر رمضان وله ثلاث
وستون سنة من النقرس وقيل مسموما بادرنة ودفن في المقبرة التي على قارعة الطريق
الى قسطنطينية ذكره التميمي في طبقاته واطنب في ترجمته على الغاية حيث قال و
وهو الامام العالم العلامة الرحلة القدوة الفهامة الذي اجمع الموافق والمخالف
على انه اوحد الزمان واجل مفاخر آل عثمان كان اماما بارعا مفردا جامعا وفاضلا
كاملا وفصيحا بليغا تشد اليه الرحال وتضرب بفضله الامثال وكان ماهرا
في الفقه والحديث والتفسير والنحو والصرف والمعاني والبيان والعروض والقوافي
والشعر وعلم التاريخ والكلام والمنطق وغير ذلك من العلوم وكان اكثر ميله الى
العربية مع التبحر في غيرها واما علم القراات والحديث فما رايت في الديار
الرومية من اتقنهما غيره وكانت له اليد الطولى في النظم والنثر بالالسنة
الثلاثة وله في كل منها تاليف ورسائل وانشاءات وقصايد ومقطعات وكان
شيخه محمد بن الياس الميلاني يجله ويعتني به ويقدمه على سائر تلامذته واصحابه

لمكانه

لمكانه من النجابة والذكاء المفرط والرغبة في العلم وقال غيره هو في العلوم العربية
كجزيرة العرب ممتاز وفي شمول المفردات الادبية كديوان الادب عميم
الاحراز وفي الرياضيات رائض ميدان البحث والجدل وفي الالهيات
في الرتبة الولية من العقل الاول وفي التفاسير القرانية مجاهد وفي المسائل الفقهية
امام مجتهد ومهارته في علم الحديث والسنة متواترة مشهورة والتواريخ
وايام الناس في خزانة حافظة محفوظة ومطمورة وصاحب الاخلاق السنية
والاوصاف العلية علامة العصر رواية الدهر وصدر الافادة للمشتغلين عنده
بالحسنى وزيادة وكان اول ولايته التدريس في جامعة ادرنة سنة خمس
واربعين ثم وثم الى ان ولي تدريس الثمانية وغيرها ثم ولي قضاء الشام ثم
قضاء القاهرة ثم قضاء بروسا ثم قضاء ادرنة ثم قضاء قسطنطينية ثم قضاء
العسكر في البلاد الشرقية وكان حينئذ لا يقدر على المشي الا بعسر زائد
فكان الوزير محمد باشا منحرفا عنه واراد صرفه وقال السلطان قضاة العسكر
يحتاجون الى الاتيان في اربعة ايام في كل جمعة الى الديوان لاجل عرض امور
العامة على حضرة السلطان فقال اذن يكتب ما يحتاج الحال فيه الى العرض
ويدفعه الى رفيقه القاضي العسكر الثاني ليعرضه علينا واذن له في دخول دار
السلطنة راكبا وان ينزل بقرب من باب الديوان قريبا من المحل الذي
لا ينزل فيه الا السلطان مختصا به ممتازا من غيره غير انه امتنع من ذلك
تواضعا منه واحترازا عن الحسد الذي ربما يؤدي الى ضرر وفساد وكان
في قضاياه محمود السيرة مشكور الطريقة قد حصل منه في حق الافاضل
والعلماء الاماثل من الرعاية والاحسان واعطاء المناصب ما شكره الخاص
والعام عليه وتضاعف به الدعاء له ولما عزل عن قضاء مصر تاسف عليه اهاليها

غاية التأسف وصعب عليهم فراقه فانه سار فيهم سيرة حسنة وكان يحفظهم
ويراعيهم وينظر بالرأفة اليهم وكان ينصح الوالي محمود باشا يمنعه من الظلم وقتل
النفوس ويخوفه من الله تارة ومن السلطان اخرى عسى ان يرجع من
ظلمه او يخرج من ظلام جهله وكذلك سلك هذا المسلك في ولايته قضاء
الشام وكان يقول الحق ويعمل به ويألف بالعلم واصحابه ويقربهم ويراعيهم
ويكرمهم ويذاكرهم ويستفيد منه ويستفيدون ويطيب قلوبهم بالوظائف
السنية والمناصب العلية وحضر مرة في الجامع الاموي درس العلامة بدر الدين
بن رضي الغزي الشافعي لما ختم درس التفسير الذي صنفه نظما وجرى بينهما
من الابحاث الرائقة والفوائد الفائقة ما سرت به الاقوال وضربت به الامثال
وتناقلته الرواة وحفظته الوعاة فمن ذلك بحث يتعلق باعراب شهاب الدين
الحلبي السمين وتفسير استاذه ابي حيان اثير الدين والتفضيل بينهما واعراب
شهاب الدين ابراهيم بن محمد السفاقسي فنقل صاحب الترجمة عن الاتقان
للسيوطي ان السفاقسي لخص اعرابه من اعراب السمين كما انه لخص من
تفسير ابي حيان وهذا وهم من السيوطي فان السفاقسي ما لخص من
اعراب السمين بل كلاهما من تفسير ابي حيان فانهما تلميذان له ومتعاصران
ويؤيده اعتراض ابن هشام عليه في مغني اللبيب بانه فسر في سورة الا
نبياء كلمة زبرا بعد قوله تعالى وتقطعوا امرهم بينهم وانما هي في سورة المؤ
منين وترك تفسيرها هناك وتبعه على هذا رجلان لخصا من تفسيره
اعرابا ونبه شراح كتابه على ان مراده منهما والسفاقسي فقبل الشيخ بدر
الدين كلامه وقال لا شك ان كلام السيوطي هذا غلط ثم تذاكرا
اعتراض ضات السمين على ابي حيان في اعرابه فقال الشيخ بدر الدين ان

اكثرها

الكثرها غزوار دفقال القاضي الذي في اعتقادي ان اكثرها وارد والفضلاء على
ذلك ثم بعد ذلك كتب الى الشيخ ترجمة السمين من الدرر الكامنة لابن حجر وفيها
انه صنف الاعراب في حيوة شيخه وناقشه فيه مناقشة كثيرة غالبها جيدة انتهى
مع ابيات هي شعر يا سيد افضله في العلم مشتهر * وهل راى الناس بدرا غير مشتهر *
يفوق بالفضل اهل العلم قاطبة * تفوق البدر جمع الانجم الزهر * بعثت قول امام
صنعته * بنا كعبة فضل رافع الحجر * ثم ذكر ترجمة الشيخ السمين * فنهاه الدمع او ردها
بالنثر في الدرر * ان شئتم فانظروا الى رال حظ تكم * مؤيدا من اله الناس بالنظر * فكتب
الشيخ للمعالي ناظم الدرر واللالي شعر يا سيدا فاق اهل العصر قاطبة * في كل فن
على القدر مشتهر * ويا اماما سما فوق الرؤوس علا * قد وافق الخبر من علياه المخبر * بعثت
قول شهاب في الشهاب له * تغفي به طالبت الاخبار والسير * جادت مناقشة منه بديهة
ادخل في فكره من لفظة درر * ان الاثير ابا حيان عمدتنا * الائمة في الافاق للفخر *
والكل مغترف من بحره نهرا * والبعض مغترف والبعض منتكر * ثم السمين سمين من
معارفه * ليس التغير يعروه ولا الغير * وليس ضائر كل من يناقشه * فالبحر صاف
وقد يبدو به كدر * والشمس والبدر يعلوهما قتر * والضوء والنور من هذين ،
منتشر * يكفيهما شرفا منك الثناء ومن * مولاه يوما على فهو منتصر * واخترته في
روى حيث ناسب تعلاك بالشمس علمي بانها الحضر * فالرفع من جانبي خصم
لجانبكم * وخفض عيشي من جدواك منتظر * فكتب اليه القاضي شعر نظم من السيد
الشيخ الامام اتى * كالنجم ملتمعا كالدر منتشرا * علامة لجة لا غرو ان قذفت * من
خطه عنبرا من لفظه دررا * افاد حقا بتفضيل الامام ابي * حيان * حياه من احيى
الورى والوبرى * ان السمين سب دخان مظلم فاذا * لاقى الاثير غدا نجم يضيئ ويرى *
يرى الشهاب اذا الذي معارضة * على الاثير وفي اعرابه نظرا * لعم النباغ قد يهدى

لسيده فبرسم خدمته من باهر الشذرات لكن على الحضرة العليا نعرض اذا مر على خاطر
المملوك قد خطر انسان يخرج العمر من اجابته وعلى الارضاء نلقي عليه البحث والنظرات
حتى تحصل من تحقيق سيدنا فوائد تحوي الاوضاح والغرر ثم البرد تفاننا بعجمة
بصبابات الكلم والفتح والظرف فارسل السيد شعر بحر طمى وحلا واستخرج الدرر عقد
ام صفا منظومها ومنثورها فتفخمه منه اولى مثل ثانية من نفحة الصدر نحي خاطر اخبرات
والعبد يفخر ان مولاه كاتبه اذ ال مانه والتقى عنه اثرات مستلزم وكفى ومن على
بوالية فقد نصرات والعبد ممتثل مرسوم سيده في جمع عشرة اجابات لها شطرات
مما اثارته افكار الاثير وقد نبت الشهاب به من قدحه شررات وانت حاكمنا
امر في حكومته وانما العدل والانصاف منك برى فانت حاكم هذا العصر سيده
فاحكم بفكرك في العصر الذي نجرا فبحر فضلك لا تحصى عجائبه وروض فكرك
يؤتي الزهر والثمرا لا زال قدرك مرفوعا وقولك مسموعا وحكمك ممضوها
على الكبراء ودمت في دولة دوارة ابدا ما غاب كوكب افق او بدا سحرا ثم
ان الشيخ استخرج الاجابات وجمعها في كراسة زاد فيها الاعتراضات وسماها
بالبدر التمام في المناقشة بين ابي حيان والسمين وارسلها الى القاهرة فلما وقف
عليها كتب في ذلك رسالة ينتصر فيها للسمين ويرجح كلامه على كلام اثير الدين
ويجيب فيها عن اعتراضات بدر الدين فلما وقف عليها علماء الديار الشامية
استحسنوها ورجحوها على كتاب بدر الدين واقروا له بالفضل والتقدم والرأي
المتين وله مكاتبات ومراسلات مع الشيخ قطب الدين المكي يطول
ايرادها ومن شعره شعر قالوا المهيب الهوى من اين جاء الى احشاك
حتى رأينا القلب وهاجا وما دروا انه من سحر مقلة الغى سبيل الى قلبي
ومنهاجا وقوله في الخال شعر ارى من صاغك اعوج دالا ولكن فقطه

من مسك

من مسك حالك * فاصبح واله بالنطق ذالك * فها انا هالك من اجل ذلك * وقوله في
سكان المدارس بالديار الرومية شعر تمت هاتيك المدارس سائل * ثم حرم
الشرع المبين عقارا * فوجدت اصحاب الحلاوي كلهم * لا يعقلون من العقار
سكارى * وقوله يعاتب لبعض اصحابه الشاميين لما اعتذروا عن دعوته
بالسهو والذهول مضمنا بيت الحماسة شعر لنا بالشام اخوان * نظهر
الغيب خوان * فابدوا ان الجفا شانا * به وجه الصفا شانوا * وظنوا انهم
ذهلوا * وما عذروا وما خانوا * ولما ان رأينا الذهل * طبع الناس مذ كانوا
صفحنا عن بني ذهل وقلنا القوم اخوان * وله بيت مفرد شعر من اخرج
الله حب الجاه من راسه * فذاك عبد اعاذه الله من باسه * وايضا شعر اغفر
بفضلك يا رب الورى ذنبي * اذا توسد في القبر الثرى جنبي * وايضا شعر الفقر
فان الله كافل عبده * فالرزق في اليوم الجديد جديد * امال يكثر كلما انقصته
كالبئر ينزح ماؤها فيزيد * وايضا توكل على الرحمن في كل حاجة * تريد فان الله
الكريم كافل * ولا تتوغل في المآثم غافلا * عن الله والله ليس بغافل * وايضا
شعر يا من يقيل عثار العبد بالكرم * اذا اتاه من الزلات في ندم * ارشد
بنور الهدى خود وضيت * يروح من الظلم * وايضا شعر يا ناصر الدبيب
رجل نملة * في جنح الظلام بصخرة صماء * يا سامعا لنعيق اضعف ضفدع * وانين
جريح تحت لج الماء * امنن بقطرة رحمة تمحو بها * اثار ذنب خلي عن احصاء *
ومن رسالته القلمية مدبابه في العلوم تقره حذر سنبر حبر ماهر اذا رأيت
اثاره تقول ما احسن اذاك الخبير قادر على تحرير العلوم وتحبيره وبذر
على الكافور عبير اضيا حسن لتعبير اذا اشكل دفع الاشكال واذا
قيد اطلاق المعقول من العقال طور المجلس في الدرست مثل الكرام

الصيد وطورا يبيت على كهف المحبرة باسطا ذراعيه بالوصيد كان يتنزه في
مرابع الطرب ويتبختر في ملابس القصب اذا انشط دارة فنشط ذراعيه مداره
فهو يبكي كالغمامة وينوح كالحمامة يذكر لداته واترابه ويحن الى اول ارض مس
جلده ترابه على منبر الانامل خطيب مصقع الا تراه تارة في الدوات واخرى
على الاصبع يقدم في خدمة الناس واذا اقلمت له اجر يقول على الراس يقش
بكسب يمينه ويقتات من عرق جبينه لفظوا باسمه فصحا وهو محرف ارادوا ان
يصحفوه فلم يصحف ميزاب على الحكمة عنه نابع مقياس بحر العلم عليه اصابع
اخرس ولكن لسانه قاري يتكلم بعد ما قطع راسه وهذا حكمة الباري مداح
لكنه لا يفارق الهجا سيد طره صبح تحت اذيال الدجى ومن برسالة السفينة يطل
اذا انسل من مقامه بغى مشهورا ذكر اذا افارق ادالد وبليا وهو راجح في ليال
الخطوب ساطع نص في مسائل الحروب قاطع قاطع الاكتاف والاعناق يجري
على الروس اذا قامت الحرب على ساق صاحب الندى والباس فيه باس
شديد ومنافع للناس نعني صاحب النصاب سلطان مالك الرقاب رومي
النصل دمشقي الاصل لاي يوم اجل ليوم الفصل باسه شديد وطبعه حديد
ذو علائق شمال لكن اذا كان مجردا يكون من اصحاب اليمين وقد يعتكف
في خلوة القراب فيبعد وهو من المقربين يرتعد كالمحموم وهو مسلول شقيق
ومدقوق مثلك اعتراه نحول يرى النمل عليه ويغر الاسد من بين يديه جدول
ما عليه نسيم النصر شعله نار ترى شرر كالقصر عالم لا ينظر الى متن الا ويشرحه
حاكم لا يحضره شاهد الا ويجرحه عالم بالغروب والشرق ماهر في العلوم
القطعية على التحقيق شروق غزيه سيف من فجر يوم الحرب يقوم القيامة اذا
طلع الشمس من ذلك الغرب اذا ضرب في الارض جمع ضرو با من الضرائب

لا يخلق

لا يخلق منه الانسان وان كان ماء دافقا يخرج من بين الصلب والترائب كانه جدول
ماء جرى في ساحة روض فظهر منه رؤس نباته او لمعة ضياء دخلت من كوة بيت
فبدت عليها صور ذراته عامل للمقاطعة ملتزم حاكم به مواد الخصام يحسم
كانه السيف الامدي في الدلائل الكلامية وقايعه في مسائل الحروب تدعى الواقعات
الحسامية النبل مع النبل له كالخدم تقدم الرماح في خدمته على القوم ذكر له حضنه
طائر يقع على البيضة ومن تصانيفه حاشية على التجريد وحاشية على الحواشي الغنادية
على المواقف وحواشي على الفوائد الضيائية وعلى الدرر والغرر وتعليقة على كتاب
الكراهية من الهداية والاخلاق العلائية وطبقات المجتهدين ورسالة في
الوقف ورسالة في علم الاوفاق ومجموعة فوائد وديوان شعر ومقطعات ومعميات
ومنشآت مدونة بالتركية وغير ذلك وكان اخذ عن السيد محمد بن عبد
القادر المعلول ومحي الدين محمد المعروف بمرحبا وصالح الاسود ومحمد بن الياس
وسنان

وابو عبد الله محمد بن خضر شاه بن محمد بن حسن الرومي الحنفي رحمه الله في
ذي الحجة بمكة وكانت له جنازة حافلة اتفق لها ورود الحجاج عليها ودخول
ماء عرفات اليها وصلى عليه جمع كثير من بلاد باد وحاضر ودعا له واثنى عليه كل
كابر وصاغر كان من اعيان علماء الروم الواقفين على فوائد المنطوق والمفهوم
وقورا مهيبا وجيها اديبا نبيلا نبيها كثير الفضايل وافر الفضايل كرم النسب رفيع
الحسب درس في عدة مدارس منها احدى الثمانية وايا صوفية والسليمانية
ثم ولي قضاء المدينة سنة في صفر ست وسبعين ثم نقل الى قضاء مكة في رجب
سبع وسبعين ولما تحول من حرم الى حرم وافرز كرما على كرم لقبه علماء الحجاز
لقاضي الحرمين وهو بذلك ممتاز فانه اولى من وليهما في دولة بني عثمان متعاقبا

من غير تخلل زمان وكان اخذ عن خير الدين المعلم و

وابو عبد الله محمد بن صلاح بن جلال بن كمال بن محمد السعدي الانصاري اللاري
الحنفي مصلح الدين رحمه الله في ذي الحجة بآمد وهو من اولاد سعد بن عبادة الا
نصاري الخزرجي رضي الله عنه وكان شافعيا فصار حنفيا وكان اباؤه كلهم
علماء فضلاء منهم من درس وافتى ومنهم من ولي القضاء وكان والده فاضلا
متورعا وحاكما متشرعا ربما خرج ودار على الاسواق وغير المنكرات واحتسب اهل
البدع والعصاة وقرض شوارب الروافض بما عنده من المقاريض وكان ولادة
صاحب الترجمة بمدينة لار اشتغل وداب وحصل واخذ عن علماء عصره و
وفضلاء مصره وبرع في العلوم العقلية ومهر في الفنون النقلية ثم سافر الى
بلاد الهند ودخل لاهور واتصل بالملك همايون من اولاد تيمور فتقدم عنده
ونادمه مدة وصحبه من السنين عدة فاتخذه معلما لنفسه واولاده فارتفع
شانه وجاهه وعلا حاله وعنوانه ثم لما انتقل همايون الى العقبى وظهرت الفتن
في ديار الهند ارتحل اللاري عنها الى الحرمين وادى حجة الاسلام وزار روضة
الرسول عليه السلام ثم انحدر الى بلاد الروم ودخل قسطنطينية وناظر علماء
ها وباحث فضلاءها فظهر فضله واعترفوا به وشهدوا له وعين خمسون
عثمانيا لكل يوم فاشتغله وعلا شرف الدين نفسه عن القناعة به فما قبله
وتوجه الى ديار بكر فاكرمه امير الامراء بها اسكندر باشا واجله واحسن
مثويه ومحله واقبل عليه الاحترام وافاض عليه مزيد البر والانعام وعين
له من الوظائف ما يناسب حاله ويتقدم به امثاله واتخذه معلما لنفسه
وابنائه واستادا وجعل علوفته على المالوف مزادا ثم ولاه من جهة ا
السلطان وراسة الخسروية بآمد وحصل له الاذن بالافتاء وانسلك

في جملة

في حلبة علماء الروم وانخرط في زمرة الموالي منهم على مجاري الرسوم وكان ذلك سنة سبع
وستين وبقي على هذا الحال الى ان ادركه اجله وكان قدم حلب سنة اربع وستين
على رسم التجارة وخالط العلماء والفضلاء وصنف هناك رسالة زيفها فيها رسالة احمد
بن عبد الاول القزويني فلما بلغ ذلك اليه بهتهم ورضي على تزييفه وامتنع عن مناظرته
وكان رحمه الله اديبا متواضعا اريبا فاضلا محققا مدققا عديم المثال في العلوم
العقلية ومشاركا للامثال في الفنون النقلية وكان له حظ من التصوف ومشرب
المتصوفة وسئل عن السماع والرقص والنغمة في حلقة الاجتماع فافتى بما ذكره الغزالي
في الاحياء من ان اجتماع المباحات ان لم يتضمن صورته الاجتماعية امرا منكرا
ومحذورا من جهة الشرع فهي على حالتها الانفرادية من الاباحة وهذه المسئلة
في بلاد الفارس في ميدان العلم والعرفان يتردد بين اهلها وبين الرد والقبول
كالصولجان وقد افتى جدنا بالجواز وتلقاه علماء الفارس بالقبول وافصحوا
وصرحوا بان تحريم النووي بخبر مستندا الى دليل على ما صرح به البلقيني ثم اورد
ما ذكره الدواني في شرحه للهياكل وكذلك افتى بجواز الرقص بشرط عدم التغني ووافقه
في ذلك الجامي وابن الكمال الرومي وقال لا حرج في التواجد ان خلص من الرياء
وحق لمن دعاه مولاه ان يسعى على الرأس والعارفون السالكون الهالكون
لضبط انفسهم لا يسمعون الا لا اله الا هو ولا يشتاقون الا اله ان ذكروه
ناحوا وان شكروه باحوا وان وجدوه صاحوا وان شهدوه استراحوا وان
سرحوا في حضرة قربه ساحوا اذا غلب عليهم الوجد بغلباته وشربوا من موارد
ارادته فمنهم من طرقته طوارق الهيبة فخر وذاب ومنهم من برقت له بوارق
اللطف فتحرك وطاب ومنهم من طلع عليه الحب من مطالع القرب فسكر
وغاب ~~شعر انا الفقد ليلي عبرة~~ ومن يك وجده وجد اصحابنا فلم يحتج الى قول

المغني

له من ذاته طرب قديم ... وسكر دائم من غير دن ... وافنى بخلاى ذلك ابو السعود
العمادى ومن اثار صاحب الترجمة شرح تهذيب المنطق وشرح الاحاديث
الاربعين وشرح الارشاد فى الفقه وشرح الفرائض السراجية وحاشية على
المطول وحاشية على الفوائد الضيائية وحاشية على شرح التهذيب للدوانى
وكتاب التذكرة فى علم الهيئة وحاشية على شرح هداية الحكمة للميبذى وحاشية
على شرح الاصبهانى وحاشية شرح المواقف وحاشية على شرح هداية الاثير
من تفسير البيضاوى وشرح شمائل النبى عليه السلام بالعربية والفارسية و
وتاريخ كبير بالفارسية من مبدأ العالم الى عصره وقصيدة ميمية تظير القصيدة
ابن السعود العمادى وكان اخذ عن السيد غياث الدين بن صدر الدين الشيرازى
وكمال الدين حسين بن

وخلت سنة ثمانين وتسعمائة توفى فيها ابو العباس احمد بن يوسف بن الحسن
بن الحسين العلوى الحسينى البغدادى الحنفى شمس الدين رحمه الله فى صفر با
بالمدينة المنورة وكان سيدا طيب الاعراق ايد اكريما الخلق كثير الخير دينا صحيح
النسب عابدا صالحا جليل الحسب صاحب فلاح وسعادة وصلاح وعبادة
درس فى عدة مدارس منها سلطانية طربزون وذات الشرفات واحدى
الثمانية ثم الافتاء بمدينة خرشنة ثم الشام ثم ولى قضاء المدينة وكان
اخذ عن والده ومحمد بن عبد الاول البرزى وخير الدين العلائى و

و ابو الفضل احمد بن مصطفى بن معالم بن حامد البروسوى الحنفى رحمه
الله فى شهر ربيع الاول فجاة بقسطنطينية وله سبعون سنة ونقل الى بروسا
ودفن فى جنب ابيه بزاوية الزينية تنتهى سلسلة نسبه الى ابراهيم بن
ادهم البلخى الزاهد وكان والده شيخ الزاوية ببروسا ومربى الطريقة

الزينية

الزينية وولد صاحب الترجمة في حدود سنة عشرة وتسعمائة فاشتغل ودأب وحصل
المعقول والمنقول وبرع في الفروع والاصول وصار اوحد زمانه فيهما وفي دراية
المسائل وفقهها رضي الطريقة مرضي السيرة كانه الكرخي والجرجاني شاملا كا
لمحيط البرهاني وكان كريم الطبع سليم القلب شريف النفس كريما سخيا مشفقا
وله جامع في جوار الزاوية وآثار خيرية وكان درس ببايزيدية بروسا وواحدية
كوتاهية واحمدية بروسا وسلطانيتها ودرس باحدى الثمانية وولي الافتاء
بمغنيسا وبعد ذلك ثم ولي قضاء حلب الشهباء وبروسا ثم ولي على التعاقب
قضاء العسكرين ثم عزل والقاعد بمائتي عثمانية وكان اخذ عن سعد بن عيسى
ومحمد شاه بن محمد بن مصطفى بن حسن المعروف بداية
وابو الحسن علي بن عبد العزيز بن حسين بن حامد التبريزي الحنفي رحمه الله
في ذي الحجة بحلب وكانت ولادته سنة ثلاثين وتسعمائة ومن فضلاء الدولة
العثمانية وعلماء البلاد الرومية وكان بحرا شاملا وحبرا كاملا في العلوم العربية
والفنون الادبية درس اولا في فهادية بروسا ثم البايزيدية بها مدرسة
جده بقسطنطينية والمرادية بها واحدى الثمانية والسليمانية ثم ولي قضاء
حلب وكان مرضي الحكومة ذا عدالة واستقامة مع العفة والنزاهة والنباهة
وله اشعار في الالسنة الثلاثة ورسالة على كتاب البيع من الهداية و
والتعليقة على كتاب الغصب منها ورسالة قلمية ورسالة سيفية ورسالة
شمعية وقصيدة ميمية نظيرة قصيدة ابي السعود وهي شعر اما الصد يحلو عشرة
وندام * وفي القلب من نار الغرام ضرام * شربت بذكر العامرية قهوة *
فسكري الى يوم القيام قيام * تكدر ورودي بعد بعد قرارها * وكم سقى لي عيش
صفاء ومنام * وسد على الدهر ابواب سلوتي * فيا فرحة الدنيا عليك سلام *

وطال نواحي بالنواحي برمزة ؛ واعد مني برح النوى وغرام ؛ اما تعبر ممن
مضى بسبيلهم ؛ وهم تحت اطباق الرغام نيام ؛ فرب نعيم شاه وجه نعيمه
ورب حمام قد محاه حمام ؛ وكم من ملوك في اللوى فارقوا اللوى ؛ ولم تغن عنهم
حشمة وغرام ؛ ورب عظام من ذوي القدر والعلا ؛ فهام رفات في الرموس
عظام ؛ طوتهم بايدي النائبات وهورهم ؛ فلم يبق منهم مخبر ووسام ؛ فسبحان
من لم ينقضي عز ملكه ليس بداية الثناء مدام ؛ وله شعر ديباج عمري ابلاه الجديد
ان ؛ وصرصر الشيب اعتنا هدم بنياني ؛ طلايع الشيب استولت على بدني ؛ فصار
معترك الاوجاع جثماني ؛ حان الرحيل ولكن ما اوخرت له ؛ وحادي الردى للموت
حاداني ؛ ومن رسالة القلمية ان سالتني عن ذي القرنين ساخبرك عنه خبر افتى
مكن له في الارض وادتى من كل طريق سببا قد سعى في الاقاليم والولايات الى ان بلغ
بسعيه الظلمات حكيم ظهر ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه اديب جاز قصبات
السبق ببديع بيانه نبي صاحب كتاب الايات قد اتى بالمعجزات والبينات حدث
عن مغيبات الانباء واجرى من اصبعه الماء كانه ذو الفنون النقمة نون نبذه بالعراء
ويعقوب يدوم على الانين والبكاء كعب الاحبار يحدث اساطير الاولين
ويخبر عما جرى على القرون الاقدمين مسود متى ما يعده المأثر ينعقد عليه الخناصر
عامل يرفع وينصب للجر ولا يعمل جزما اذا لحقه الكسر هندي رقيق الساق
اعجمي لكنه معرب مسلاق حتى اذا تحدث اطرق ويرشح جبينه من بالعرق مثقب
الحكم والعرفان تجري منه عينان نضاختان فتق اللسان لا يعي عن الناس
فاه ولهذا لا يخلص عن التقريع قفاه بسيط البنان في الكرم شديد باسه
ولا يجي عنه لم الا ان يقطع راسه حسيب يتبلج السود ومن جبينه من اصحاب
قد اوتي كتابه بيمينه صاحب لبيب وكاتب اديب ما من علم الا وله فيه قدم

راسخ

راسخ وما من رقعة من رقاع الالواح الا وهو بتحقيقات تعليقات له ناسخ لنقاش
الالوان بصور النقوش الصيفية على بسيط الروم مدرس الزمان قد وضع
يده في جميع العلوم اذا انشأ وشاء اذا اعتبر خبر مظلوم خرق استار الاسرار
وسرق من خزاين الافكار فقبض واخذ باليمين وتل للجبين وجزمت
اطرافه وقطع منه الوتين اصم وهو يسمع الدعاء ينطق ويتحدث والعجب ان
راسه في الماء ابكم قاري مقعد جاري صامت ولكنه كليم مكب على وجهه مع
انه يمشي على صراط مستقيم ومن رسالة السيفية ملك في قبضته الامور كانه سفاح
او تيمور وهو لسان المتكلمين برهان ساطع ولتبار الكافرين نص قاطع
شجاع يقتحم العقبات جواد يفك الرقبات يهز عطفه في المهالك ولا يرى
وجهه قطعا في المعارك باسه شديد لسانه حديد احد الايدي معطي الايادي
اقصى وانشط لا يؤمن المكر والتسلط امير يملك رقاب العباد شديد
الصولة لكنه سهل القياد نادى فضله ماء في شكله نعيم يخرج امطار الدماء
من خلاله جعل الله الجنة تحت ظلاله سام يسجد له الرؤوس وتخضع له الاعناق
حام يحمي بيضة الدين في الافاق ذكر بلا ارتياب الا ان شعاره شعار اهل
الجاه يحيض ويتدهن ويتحلى من اساور من فضة ويتزين صوفي تجرد
وقطع التعلقات وتقنع عن كدورات العوائق يجلس في الزوايا ويخلي عن
اصداء الرزايا من الحرب رجل شجاع كفاه فخرا قوله تعالى وانزلنا الحديد
فيه باس شديد ومنافع ومن رسالة الشمعية نحيل الهيئة باين [illegible]
مخروطة الهامة بادي البشر ضاحك بالطبع مستقيم القامة كوكب دري
باهر النور والسنا يهدي الله لنوره من يشاء القصيدة الاوباش من ا
الفراش رموا لاطفائه وبنوره يريدون ان يطفؤا نور الله بافواههم والله

منهم نوره يدهم حين انيابسه بابن حلبابه والعجب انه يرا وحيوته لبعد
قطع راسه اسكندر يخوض في الظلام الحالك مبارز بغوى الراس من
المهالك زاهد يحي الليالي ويقيم اصبعه لتوحيد الرب المتعالي يشهد بوحدا
الرحمن وتداوم ذكر ايات النور والدخان ببقائه تلهى عيون الباس من فاقع
لونها تسر الناظرين عليل ملقى بالحجرة واسود لسانه وذاب جسمه واحترق
حياته اوصب افناه الهوى واحرق كبده حر النوى فواده تحترق وجسده
تحت رق شيخ فان قد اشتعل الراس شيبا وسال العبرات من جفونه سيبا
وكان اخذ عن الحافظ العجمي وعبد الباقي بن علي العربي وصالح
ومحمد بن الياس المنلا ...

دخلت سنة احدى وثمانين وتسعمائة توفي فيها ابو الفضل محمد بن علي بن
محمد بن ... الرومي البالكسري الحنفي ... الدين المعروف بالبركوي رحمه الله
في جمادى الاولى بقصبة بركي وله خمس وخمسون سنة احد مفاخر بلاد الروم
الثابت على الجادة وقصد السبيل المتجرد عن الرسوم ونقطة دائرة العلوم الراسخ
القدم في الغني الفهم بالمنطوق والمفهوم وكان التكلم بالحق مطابق لفعاله
وفي تحقيق المعارف عين الاعيان جرى الجنان حديد اللسان جاريا على طريق
السلف من الصحابة والتابعين لهم باحسان وكان حافظا للقران العظيم حسن
التعبير سهرني الوعظ جاحظي التعليم امارا بالمعروف نهاء عن المنكر قدم مرة
قسطنطينية خالص الصالة في احياء الدين واجرا الشرع المبين وتكلم الوزير
محمد باشا في دفع المظالم ونشر المراحم بكلام بديع قد شوهد منه تاثير
تاثير بليغ وكان غاية في الورع والتقوى اية في اتباع الدليل عند الفتوى بالغ
في تحريم الاجارة في العبادات وعدم جواز وقف المنقولات وبسط الادلة لذلك

من المعقول

من المعقول والمعقول واورد الشواهد من الفروع والاصول وصنف تصانيف
في هذا المدعى وقعت موقع القبول وناظر لاستيضاح الصواب واسترباح
الثواب الاكابر والفحول وجرى بينهم مباحثات ومشاجرات وكان بينه
وبين ابن بلال القاضي مشاحنات محاورة ومراسلة كما كان بين الدواني
والصدر الشيرازي من الطبقات ولكن ابا السعود العمادي افتى بخلافه اسوة
المتاخرين مخافة وقوع الفتنة بين المسلمين وحذار ابطال الاوقاف واثار
اعمال الاسلاف هذا ولا ريب في ان العذر بعد ما قام عليه الشاهد بامثال
هذه التعللات عذر بارد ومن ورعه انه سافر من بلده الى ادرنة فقسم
بين الجند ما اخذه محصول ما قسمه بينهم في سالف الدهر ورده اليهم على
على موجب الدفتر واستحلهم وكان اراد ان يتفرغ للعبادة بالكلية فمنعه شيخه وامره
بافادة الفنون النافعة فكان يشتغل بحسب امره تارة بالوعظ والتذكير واخرى
بدرس الحديث والتفسير فكان الناس يقصدونه من الاطراف البعيدة
ومن اثاره حاشية على الهداية وعلى شرح الوقاية ومتن وشرح في الفرايض وامتحان
الاذكياء شرح مختصر الكافية وشرح المقصود ومتن في الصرف ورسالة في علم
التجويد ورسالة في تعديل اركان الصلوة والسيف الصارم في عدم جواز و
وقف المنقول والدراهم و

وكان اخذ عن والده ومحمد بن نور الله وعبد الرحمن بن علي الخرشني ولازم في
التصوف عبد الرحمن القرماني البيرمي رحمه الله واخذ عنه المفتي محمد القراماني و
وابو نصوح بن يوسف بن بن السلانيكي الحنفي المفتي رحمه الله
في جمادى الاخرة بحلب احد فضلاء الروم الاديب التقي الكثير النصيب ولي من
المناصب ما يناسبه على حسب المراتب ودرس بلارنده وامد واذن له

بالافتاء بها وبحلب ودراسة الخسروية بها وغير ذلك وكان عالما عاملا فقيها
اصوليا كثير الفتاوى والواقعات وقد خطئ في افتائه بعدم وقوع الطلاق
اذا قال علي الطلاق لا افعل بناء على ان عرف اهل حلب انهم لا يريدون به الا
ان طلاقه لازم له لزوم الدين للمديون اذا قال علي لفلان درهم علي في الفتاوى
الكبرى صرح بوقوع الطلاق في قوله طلاقك علي واجب او ثابت هذا وكان
القاضي احمد بن محمود يحرق فتواه في حضوره او يخرقها وكان اخذ عن محمد بن عبد
القادر الحميدي و

وابو محمد طاهر بن ابراهيم بن بن الصديقي الهندي الفتني الحنفي
ناصر الدين رحمه الله شيخ اهل العلم والحديث في عصره وحائز قصبات السبق في
دهره وله سنة اربع عشرة وتسعمائة واخذ عن علماء بلاده وحصل علما وافرا ثم ارتحل
الى الحرمين واخذ عن علمائها ومشايخها واستفاد منهم الكثير وكان علامة محققا مشتغلا
بالافادة واعلاء كلمة الله واماتة البدع ونصرة الدين الى ان مات شهيدا على ذلك
ومن تصانيفه كتاب مجمع البحار في غريب الحديث وغيره وكان اخذ بالهند عن الناكوري
وبرهان الدين السمهودي وغيرهما وبالحرمين عن ابي عبيد الله الزبيدي والسيد عبد الله
العدني وعبيد الله الحضرمي وجار الله المكي وابن حجر وعلي المدني وبرخودار السندي
وابي الحسن البكري والشيخ علي بن حسام الدين المتقي وغيرهم

وابو عبد الله عبد الكريم بن محمد بن محمد بن محمد العمادي الخرشني الاسكليبي الحنفي
رحمه الله يوم الثمان بقين من شوال بقسطنطنية وله ثلاثون سنة وهو
المخدوم النبيل المتفنن الفاضل النبيه الكريم الطرفين وكان تام الخلقة

شريف النفس

شريف النفس كريم الطبع لطيف المعاملة جواد كثير العطاء سمحا وافر السخاء جيد
الخط حسن الخط الكتابة درس في المحمودية والايوبية واحدى الثمانية والسليمانية
ومات وهو مدرس بها من الطاعون وكان اخذ عن جده ابي السعود ووالده
دخلت سنة اثنتين وثمانين وتسعمائة توفي فيها ابو السعود محمد بن محمد بن
مصطفى بن محمد العمادي الرومي الاسكليبي الحنفي رحمه الله يوم الاحد لخمس خلون
من جمادى الاولى وصلى عليه سنان الدين يوسف بن حسين بن الياس بن
حسن ودفن في ساحة مكتبة بناها في جوار ابي ايوب الانصاري وكانت
ولادته لثلث بقين من صفر سنة ست وتسعين وثمانمائة في بعض متنزهات
قسطنطينية وامه بنت اخي العلامة القوشجي قال بعضهم فيه علامة ممالك الروم
وشيخ الفنون ومجموع العلوم قاطع عرق الاوهام والظنون حلال مشكلات
المفروض والمسنون منشور جواهر لسان العرب منصة عرائس الفضل و
وديوان الادب مفتي الانام مغني البدع والاثام صاحب اذيال الا
فضال والاسعاد صاحب الارشاد بن صاحب الارشاد سلطان المفسرين
مقدمة جيش المتأخرين هو الدين والدنيا هو اللفظ والمعنى هو الغاية
القصوى هو الذروة العليا وقال قطب الدين المكي في حقه مفتي الممالك
المحمية الاسلامية وعماد الاسلام ووعام الملة الحنيفية استاذ اعاظم
الموالي العظام ومرآت ما دق وخفي من العلوم على الافهام واحد زمانه غير
مدافع ونسيج وحده غير منازع مالك ناصية العلوم وفارسها الذي لا يجارى
ومبين غوامضها الدقيقة فلا يجادل ولا يماري العالم العلامة الذي طبق الارض
بعلمه وقلد جيد الزمان بدرر فوايد كلامه البحر البحر الفهامة الذي فلق
بعض ذكائه بحر العلوم فتفجرت ينابيع الحكم على السنة اقلامه الامام

الهمام الكبير الاوحد الاعلم الخطير صاحب التفسير الشهير الذي سارت به
الركبان في الافاق اعظم مسير فلو شاهده الزمخشري لرمى بكشافه جوف
البير وانقلب اليه بصره في الاعتزال خاسئا وهو حسير تربى في حجر والده
المرحوم مرتضعا ثدي الكمالات من نهد العلوم فحفظه والده في سن الصبا
بظهر الغيب كتبا منها المفتاح للسكاكي فرسخت شجرة البلاغة في جبلته من
الصغر وصارت رسوم الفصاحة في صحيفة خياله كالنقش في الحجر فامتاز
في صغره عن كبار اقرانه بفصاحة العرب العرباء وفاق بذكائه على اهل
عصره شرقا وغربا واشتغل ببقية العلوم والفنون والاداب وتميز في
كل فن ودخل الى الفضا من كل باب وصار ملازما من ابن المويد وما بقل
عذاره وزاحم العلماء في المناصب مع الاستحقاق وما اخضر جلناره ودرس
في عدة مدارس منها احدى الثمان ثم ولي قضاء بروسا ثم قسطنطنية قال
اجتمعت به في رحلتي اليها سنة ثلاث واربعين وانا يومئذ ارفله في حلل
الشباب واجتهد في تحصيل العلم مع الطلاب واولع بفنون العربية والاداب
فرايت منطقا فصيحا ووجها حسنا مليحا فابهرني بخطابه وجوابه وسخرني
بلطفه وادابه وتعجبت من صدور ذلك الكلام العربي الفصيح الفائق
في درجات البلاغة بالاسلوب الرجيح ممن لم يسلك ديار العرب ولا اظله
نبع ولا غرب ولا مضغ شيحها وقيصومها ولا لاك اراكها وتنومها ولكن
تلك الحالة لا شك ولا محالة انها منح ربانية ومواهب اختصاصية
تفيض من المبدا الفياض وناهيك بكرم الكريم اذا فاض ثم ولي قضاء
العسكر وصار يخاطب السلطان ويفاوضه ويعرض عليه الامور
على الوجه المشكور فلا تبلغهم كيف والفصيح بين يديه ابكم والبليغ الفطن

في حضرته

حضرته يخاف ان يهم فلا يتكلم واستمر على تلك الحالة وهو في غاية العظمة والجلالة نحو
سبع سنين ثم في سنة احدى وخمسين ولي منصب الافتاء وسلك
فيه غاية التحرير فلا عوج ولا امتاطا لما اثمرت غصون اقلامه بالهدى
واوضحت سطور فتاويه الى الحق طرائقا قددا وامتدت اكف الصحف الى اضواء
فكره لتقتبس جذوة وتلتمس جدا ما ترك ذروة للعلم الا صعدها ولا
صهوة للمجد الا تسنمها واقتعدها ولا آبدة الا تصدى اليها وتصيدها الى ان
قال التفسير لبراعته حلم لك كتاب الله المنزل وقال الفقه لعلم فتاويه
انت الرامح وكل اعزل وقال له التمام امسك فقد اشتبه يومك بامسك
فسبحان من خصصه بالكمال في سائر الفنون ورقاه في كل فن الى مقام
تحار فيه العيون وجمع له المحاسن العلية والانفاس النفيسة الزكية والهمة
السرية التي قامت في نصرة الدين مقام الجيش والسرية شعر قد زانه
الرحمن جل ثناؤه ببدائع وروائع وظرائف علامة فاق الورى بحقائق ودقائق
وعوارف ومعارف شعر لولا عجائب صنع الله ما نبتت تلك الفضائل في
لحم ولا عصب قال واجتمعت بحضرته الكبرى مرة اخرى في رحلتي الثانية الى قسطنطينية
سنة احدى وستين فشرفني باجلاله واكرامه وباسطني وخاطبني بشريف
كلامه وذكر لي مبحثا من اول سورة الانعام ومسائل فقهية دقيقة المرام
على الافهام قال لي افتيت فيها بخلاف ما افتى به ابن الكمال وبعضها بخلاف
ما افتى به الشيخ محمد بن الياس فكنت مصغيا اليه مستفيدا بين يديه
متادبا مقبلا بكليتي عليه لما اردهشني من علو شأنه ونفاسة لفظه ورفعة
مكانه وطالت بيننا المحاورات والمفاكهات وصرت كما قال القائل شعر
اذا برزت ليلى فكلي اعين وان هي ناجتني فكلي مسامع ثم تكرر ايام

اقامتي الاجتماع بحضرته واضافني اثناء ذلك واحسن الي احسن الله اليه و
وضاعف رحمته ورضوانه عليه وكان مما ذاكرته فيه انه بلغنا عن ابن الكمال انه
كتب يوما على الف فتيا فقال لي جلست يوما بعد صلوة الصبح اكتب على
الاسئلة التي اجتمعت عندي فكتبت الى صلوة العصر على الف واربعمائة و
واثنتي عشرة فتيا ما تخلل كتابتي غير صلوة الفرض وسننه ووقع لي مرة اخرى
اني كتبت على الف واربعمائة وثلاث عشرة فتيا وما حضرت التي كتبته في غير
هذين اليومين فقلت هذا امداد الهي ونفس قدسي واما القوى البشرية
فلا تستطيع ذلك مع القاء الدروس الدقيقة ومطالعتها وترد الكبراء اليه
وملازمتها وكان له في الالسنة الثلاثة شعر بديع كانه الروض المريع
يفوق ازهاره كما تم زهر الربيع ولا شك انه بحر يقذف بالدر النظيم وروض
نضر طلعه وهضيم فمن قصايده التي سارت به الركبان واولع بانشادها
لسان الزمان قوله شعر ابعد سليمى مطلب ومرام ٭ وغير هواها لوعة وغرام
وفوق حماها ملجا ومثابة ٭ ودون ذراها موقف ومقام ٭ وهيهات ان يثني الى
غير بابها ٭ عنان المطايا او شد حزام ٭ هي الغاية القصوى فان فات نيلها ٭
فكل منى الدنيا على حرام ٭ سلا النفس واطمانت بنايها ٭ سلو رضيع
قد عراه فطام ٭ وصب سقاه الدهر سلوان رشده ٭ فامسى وما في القلب منه
هيام ٭ صحا عن سلاف الغي بعد انهماكه ٭ عليه فبان الكاس عنه وجام ٭
محوت نقوش الجاه عن لوح خاطري ٭ فاضحى كان لم يجر فيه قلام ٭ كذا بسا
ديار فقد عفا بايد البلا ٭ فلم يبق فيها ارسم وعلام ٭ نسيت اساطير
الفخار كانها ٭ حديث ليالي قد محاه غيام ٭ انست بلاء الزمان وذله ٭ فيا
عزة الدنيا عليك سلام ٭ الى كم اعاني تيهاء ودلالها ٭ الم يان عنها سلوة

وسام

وسام ؛ وقد اخلق الايام جلباب حسنها ؛ فاضحت وديباج البهاء رمام ؛ على
حين شيب قوالم بمعرتي ؛ وعاود هام الشعر وهو ثقام ؛ وللايع ضعف قد
اغارت على القوى ؛ وثار بميدان المزاج قتام ؛ فلا هي في برج الجمال مقيمة ؛ ولا
انا في مهد المجون مدام ؛ تقطعت الاسباب بيني وبينها ؛ ولم يبق فيها نسبة وليام ؛
وعادت قلوص العزم عنها كليلة ؛ وقد جب منها غارب وسنام ؛ وله غير ذلك
من ملح الاشعار ولطائف الاثار ما لو جمع كان ديوان الادب وعنوان الاقرب
وترجمان لسان العرب وقوالف تفسير كتاب الله العظيم وافرغه في قالب الابداع
وشنف بدرر فوائده الاسماع سلك فيه طريق التحقيق ودقق غاية التدقيق
بعبارة واضحة للافهام وحسن تاريه لافانين الكلام نسخ فيه تفسير
البيضاوي والكشاف وزاد عليهما كثير من نكته الظرف وابحاثه اللطاف مع
غاية التحري والانصاف وارسل منه نسختين الى الحرمين ووقفها هذا ما ذكروه
وبالجملة كان مفتي الديار الرومية متبحرا في العلوم النقلية والفنون العقلية ومن
انتهت اليه الرياسة واعتلى الذروة العليا من التقدم عند السلطان
واكابر الدولة والسبق على الامثال والاقران وامتداد الحيوة وطول البقاء
على رفاهة الحال وجميل الذكر وحسن الثناء مع السعادة في تصانيفه ولا سيما
تفسيره حيث وقع موقع القبول وتلقته العلماء الفحول وتنافسوا فيه و
وسارت به الركبان وطارت الى اقطار البلدان وانتشرت في بلاد العرب
والترك والفارس وطنت بابحاثه الجوامع والمدارس واما الموازنة بين
الكشاف والانوار فهيهات هيهات وشتان بين النيل والفرات واما انتصار
الزمخشري لرزايا الاعتزال فمن عين اصابته في الاسلام ومن قبيل كلف
القمر وفطس الغزال فان لكل عالم هفوة ولكل جواد كبوة من ذا الذي ما

ما ساقط ومن له الحسنى فقط ثم ان صاحب الترجمة في فتاويه اميل الى التقليد
وفي رده على محمد بن الياس في ابطاله وقف النقود وعلى البركوي في ابطاله الاجارة
في العبادات ليس بجيد وفي افتائه بكفر القاضي عبد الرحمن بن علي الخرشني بمجرد
اقتباس اية انهى عبد الله اتاني الكتاب في بعض الوصايا مع شيوع الاقتباس
في موارد الخطاب بين العلماء قديما وحديثا حتى عزل بسببه عن صدارة الروم
مع استحقاقه وتبحره في العلوم ثم انه انما يعتمد فيما اورده في تفسيره في ابواب
العقايد على نقل الرازي والتفتازاني من غير تصحيح النقل بطريقه ووضعه في ميزان
الشرع خير ميزان ومن تصانيفه تعليقة على الهداية وحاشية على سورة الفتح
من الكشاف ورسالة في جواز وقف النقود وصنفها في رد محمد بن الياس الميلاني
ورسالة في جواز اجارة العبادات في رد محمد بن علي البركوي ورسالة في حرمة ا
لسماع والرقص في الاجتماع في رد ابن الكمال ومصلح الدين اللاري وليس له
كتاب مجلد في الفتاوى انما جمعها الاخلاف من بعده وتفسيره سماه ارشاد
العقل السليم الى مزايا القران العظيم وكان اخذ عن والده وعبد الرحمن ابن
المؤيد والسيد محمد بن محمد المعلول وغيرهم واخذ عنه عبد الرحمن بن جمال المر
زيفوني و

وابو الفضل محمد بن ادريس بن بن البدليسي الحنفي المعروف بالدفتري
رحمه الله في شعبان بدمشق الشام وهو من فضلاء الروم المبرزين في العلوم
الفاضل بن الفاضل والبحر بن الوابل اخذ الكمال وابو الكامل الحسيب النسيب
الاصيل الاديب الاريب معدن اللطايف والظرايف مجموعة الفنون
والمعارف درس واعاد وعلم وافاد وولي قضاء مغنيسا وطرابلس
الشام وغير ذلك من المناصب الجليلة وكان حج بيت الله الحرام وزار

روضة

روضة الرسول عليه السلام ومن اثاره الخيرية جامع ومكتب بقسطنطينية بما قيل
في تاريخه خير الجوامع وكان اعد فيها تربة لنفسه بنى عليها قبة وحكى انه راى بعض
احبابه فيما يرى النايم ان راسي القبة طارت الى الشام فقصه عليه فقال لا شك
هذا يخبر عن امر هايل وينبه على زوال زائل فاستخار عند ذلك فسمع هاتفا يقول
قم وارتحل الى الشام والزمان قريب فودع اهله واحبابه وقام على ثنية الوداع
وانقطع من العلايق الدنيوية كل الانقطاع وخرج يريد الحج فلما وصل الشام قضى
نحبه واجاب ربه وعزم دار السلام وكان تولى مدة مديدة تحرير وقايع بلاد
الروم وقرامان وبلاد الشام واظهر الديانة والصيانة وعمل بنزاهة واستقامة
وهو بهذا العنوان الى الان معروف مشهور وتحريره الرفاتير مقبول يعول عليه
في الامور وكان ناصحا مستقيما اهدى مرة كتابا الى رئيس الاطباء محمود بن محمد المصري
القوصوني وكتب اليه هذه الابيات شعر من المهدي الشهير باصل فضل ٭ وابن
ادريس ذي الفقر النفيس ٭ الى المهدي اليه دام فضله ٭ حكيم حاذق فرد رئيس ٭ كتابا
جامع حاوي الفضائل ٭ لديه كالمعيد وكالانيس ٭ وسفر العلم ليس نظير ٭ وهو
وحق انه خير الجليس ٭ فكتب اليه الرئيس شعر سطورا ودعت بين الطروس ٭
ام السحر المؤثر في النفوس ٭ ومكتوب بديع اللفظ وافى ٭ ام لصهبا تجلى في الكؤوس ٭
قراناه وانشانا كانا ٭ طربنا باحتساء الحندريس ٭ وقلبناه تعظيما وشوقا ٭ نشئه
الرئيس ابن الرئيس ٭ تفضيل حين كاتب عبد رقا ٭ فاعتقا رقه من كل بؤس ٭
ولم يتنعه اهداء القوامي ٭ تحلت بالجواهر كالعروس ٭ فزاد هدية اخرى فاهلا ٭
وسهلا بالنفيس من النفيس ٭ ابو الفضل ابن ادريس فاكرم ٭
به نسبا يضيء ضياء الشموس ٭ قبول العذر مامول فاني ٭ اجبتك عن جليلك
بالخسيس ٭ ومن تصانيفه ترجمة تفسير حسين الكاشفي الواعظ وترجمة الذخيرة

الخوارزمشاهية وترجمة الاخلاق المحسنية وذيل هشت بهشت لابيه في
التاريخ وتاريخ تركي في تاريخ ال عثمان وقصص الانبياء وديوان شعر بالفارسية
نظيرة ديوان الحافظ الشيرازي وانشاءات فارسية واشعار في الالسنة
الثلاثة وكان اخذ عن والده ويوسف بن الحسن البغدادي وعبد الرحمن
بن المؤيد و

وابو النعيم سليم بن سليمان بن سليم بن ابي يزيد العثماني السلطان بدر الدين
رحمه الله يوم الاحد لليلتين بقيتا من شعبان بقسطنطينية وله ثلاث وخمسون
سنة وهو اول من مات بها من السلاطين العثمانية واخفي موته احد عشر يوما
وصلى عليه حامد بن محمد القونوي القاضي يوم الاربعاء لثمان خلون من شهر رمضان
ودفن بعد العصر وكانت ولادته في اواخر رجب سنة عشرين وتسعمائة
ولي السلطنة الكبرى بعد وفات والده بعهد منه يوم السبت لثمان بقين من
صفر سنة اربع وسبعين وتسعمائة فكانت مدة دولته ثمان سنين وستة
اشهر وست ليال ولي في ايام والده لواء قرمان ثم صاروخان ثم اعيد الى حول
قرمان ثم حول منها الى كوتاهية فكان ذلك سببا لفساد الحال بينه وبين اخيه
ابي يزيد وال الى ما ال ثم ولي السلطنة الفخيمة بعد والده من غير مدافع وقام
بالدولة بلا مخالف ومنازع وكان جلوسه في التخت يوم الاثنين لثمان خلون
من شهر ربيع الاول ثم وصل المخيم في عشر منه وحضر لصلوة والده وكان
حليما سليما مشفقا رحيما سخيا كريما جوادا صاحب عدل وانصاف كثير
الاحسان والخيرات والاوقاف غير انه كان يحب العشرة وتناول الا
شربة دام في ايام ظلال الانس والراحة ممدودة وابواب الحرب والضرب
مسدودة ثم تاب الى الله توبة نصوحا من الشرب والملاهي وجميع

المنكرات

وجميع المنكرات والمناهي عند الشيخ سليمان الامدي احد كبراء المشايخ الخلوتية
حتى ان الاطباء اشاروا اليه في مرضه بالشرب واتفقت كلمتهم على انه برء الساعة
فانه اعطاء كل بدن ما اعتاده فابى عن حل عقدة اليمين وفسخ عزيمة العهد المتين
مخافة ربه الكريم وعذابه الاليم ورجاء الفوز العظيم يوم لا ينفع مال ولا بنون الا
من اتى الله بقلب سليم وله اشعار حسنة في لغته وكان مرضه انه دخل في الحمام
الجديد الذي امر ببنائه فدخلها فدحض رجله وسقط سقطة شديدة اسود منها طرفه
وبقي من الحركة وكان اللازم عليه الفصد فاخطأ رئيس الاطباء محمد بن عرس الدين
وعاجله بالضماد فادى عمله الى السرسام البارد فمات منه وفي السنة الاولى من
ولايته خرج عن الطاعة بنو غليان من العرب الساكنين ببلاد مشعشع في اقصى
العراق وانما روا على البصرة واستولى الشريف مطهر بن يحيى على صفاء اليمن وقتل
امير الامراء بها رضوان باشا في اتباعه وفي الثانية سار اسكندر باشا امير
امراء العراق الى بلاد مشعشع وخربها ورد بني غليان الى الطاعة وسافر سنان
باشا الى مصر واليا عليها وكانت الفتن قد حدثت فيها بقتل امير الامراء محمد
باشا ثم توجه الى اليمن وتمام بناء جسر جكمجه بقسطنطينية وفي الثالثة دولي مصطفى
باشا الوزيرة وسار قاسم باشا امير الامراء بممالك كفه في المركب على بحر
الخزر لشقا بين نهري الاتل ودون وهمي لعرفا هذا السفر بسفر اشترخان
وكان مباشرة ذلك بورود عريضة من اهل قزان بعد استيلاء الروس عليها
وضاع اكثر ذلك ذلك العسكر في بادية غير ذي ماء سلك بهم محمد كري خان القريمي
وخان على الدولة مخافة ان يبقى بلاده في داخل الممالك العثمانية اذا تيسر لهم
ضبط قزان وما والاها من البلدان فيضمحل بذلك ما يرومه من الاستقلال
بل يشرف بالكلية على الزوال حتى حكي ان من بقي من العسكر سالما انما كانوا

يعالجون في دفع العطش عن انفسهم بطل وقع على النباتات في وقت السحر
واقيم جزاء ذلك الجريمة على محمد كري خان في ايام السلطان مراد وفيها استولى
عثمان باشا باتفاق سنان الدين باشا على بلاد اليمن وانهزم هاشم
خان الكيلاني عن الصفوية وفي الرابعة استرد سنان باشا قلاع اليمن من
اولاد الشريف مطهر وتوجه العسكر العثمانية الى قبرس وعليهم مصطفى
باشا وعلي باشا وسار بياله باشا في المراكب لمحافظة بحر وقطع الامداد
على الكفار وكان حريق عظيم بقسطنطينية وخرج عرب الاندلس على
كفار اسبانيا وانتصروا عليهم وضبطوا غرناطة وجزيرة الخضراء وولوا على
انفسهم رجلا من بني الاحمر اسمه محمد ولقبوه الملك المنصور ونصبوا الحرب
على الكفار وانتصروا عليهم مرة بعد اخرى واستمدوا من الدولة العثمانية فوعدهم
السلطان سليم بالامداد بعد فتح قبرس والفراغ منه وعود الاجناد وفي الخامسة
فتح لفقوشة قاعدة قبرس بالفتح في شهر ربيع الاول بالسيف وغيرها من ا
القلاع وفي السادسة فتح ماغوسة من بلاد قبرس في اوائل السنة بالصلح
وغيرها بالامان وضبط تلك الجزيرة بتمامها دولي محافظتها برتو باشا وعلي باشا
وقضاءها احمد بن الكامي والافتاء بها اكمل الدين مولى الوزير الاعظم
اياس باشا فتوجه الاميران الى غارة الجزايرة التابعة لقرال ونديك فسبوا
وقتلوا وغنموا اموالا كثيرة وعدلوا الى مرسى انيه بختي فاجتمع عليهم الكفار
وهجموا بمراكب كثيرة وانكسر عسكر الاسلام وقتل امير البحر علي باشا
بعد قتال شديد وحرب مديد ووصل هذا الخبر الهايل لخمس خلون
من جمادى الاخرة وفي السابعة استولى جلال الدين اكبر شاه التيموري
على كجرات واغار دولت كري خان بن مبارك كري القريمي بلاد

المسكوب

بلاد المسكوب

وفي السابعة طغيان كفار ونديكر في البحر وانكسار سفاين البرتقال من الترنج
في المحيط فاخذ ما فيها الشريف عبد الله ملك الفاس وغنم فلا اوجفا عليه من خيل
ولا ركاب وفي الثامنة استيلاء احمد على تونس من بلاد المغرب وطلب كفار
ونديك الصلح من الدولة العثمانية فبذل لهم ما طلبوا وفي التاسعة كان فتح
حلق الواد وتونس من يد اسبانية وانقراض دولة بني حفص من افريقية فانه
لما توفي السلطان عثمان الحفصي ضعفا دولتهم واختلت شوكتهم بوقوع الاختلاف
ذات بينهم فصاروا يلتجئون الى الافرنج ويأتون بجنودهم يستعينون بهم على
اخذ تونس فيقتلون المسلمين ويسبون ذراريهم ونساءهم ويبنون
القلاع في تلك البقاع الى ان صار المسلمون تحت حكم النصارى وعم اذيهم
عليهم وانفردوا عنهم وبنوا قلعة عظيمة بقرب من تونس محكمة الاركان
شيدة البنيان كانه بناء شداد اد وضع العادين من قبل عاد وشحنوها
بالاجناد وتعدى ضررهم على طوايف الاسلام وكان اخر من وصل
على ذلك من بني حفص احمد بن حسن وقد نفرت منه قلوب المسلمين ووصل

خبرهم عتبة السلطان سليم فجهز اليهما العساكر وعليهم ابو الفتوح سنان
باشا فخرج من قسطنطينية غرة شهر ربيع الاول وفتحوا قلعة جلق العادي
ست خلون من جمادى الاولى وكان هذا من اعظم الفتوح العثمانية وفيها
كان حريق بقسطنطينية بنزول الصاعقة على بطخ دار السعادة فشام منه انما
وكان ذلك في شهر ربيع الاخر وكان وفات السلطان رحمه الله

دولة السلطان الاعظم والخاقان الافخم ناصر الدين ابو الفتح مراد بن سليم
بن سليمان بن سليم العثماني رحمه الله ولي السلطنة العظمى والخلافة الكبرى
بعد والده للبيلتين بقيتا من شعبان سنة اثنتين وثمانين وتسعمائة وجلس
يوم الاربعا لثمان خلون من شهر رمضان السنة

توفي فيها ابو محمد بن احمد بن محمد بن الحلبي الحنفي شمس الدين ابن
العرس رحمه الله في ذي الحجة من فضلاء الدولة العثمانية وكان مشارا اليه في
العلوم الرياضية ماهرا في الهيئة اماما في التجويد صاحب وجاهة واقبال ورياسة
ونباهة واموال ثم اخذ في الطب وانسلك في زمرة الاطباء السلطانية حتى
ولي منصب رياسة الاطباء بعد موت محمود بن محمد المصري القوصوني في
صفر سنة ست وسبعين ثم ولي تقليم الامير محمد بن سليم الى ان مات با
لطاعون وبقي على عمل منصب رياسة الاطباء منخب ولم يكن بالماهر في
الطب وكان اخذ عن والده ومحمد بن عبد الوهاب بن عبد الكريم

دخلت سنة ثلاث وثمانين وتسعمائة توفي فيها ابو بن بن الحسيني الخراساني المهروي المعروف بمير كلان
رحمه الله في المحرم وقبره باكبرابادمن بلاد الهند ومات وله مائة سنة من اعيان
العلماء المتبحرين واعلام الفضلاء المحدثين منبع العرفان ومعدن التحقيق

والاتقان

والاتقان طاف في اقطار العالم ولقي البلاء لعلماء الاعلام وصحب مشايخ الصوفية
فضلاء الانام واخذ الحديث والفقه والاصول والعربية والتصوف وسائر
العلوم من مشايخ عديدة وحج حجة الاسلام وزار روضة الرسول عليه السلام
وتشرف بزيارات قبور الصالحين في اقطار الحجاز والشام والعراق ثم دخل
بلاد الهند فتلقاه السلطان سليم البابري بالاحترام وقابل قدومه بالا
كرام وقرره معلما لابنه جهانكير فاخذ عنه الحديث جماعة كثيرة من اهل الهند
وكان اخذ الحديث عن ميركشاه بن عطاء الله بن فضل الشيرازي و
واخذ عنه علي بن محمد الهروي و

وابو اسحاق ابراهيم بن قاسم بن بن الحلبي الحنفي رحمه الله بازمير
قاضيا عليها كان عالما في الفروع والاصول عارفا بالعلوم العربية والادبية قوي
المحافظة درس في عدة مدارس منها القلندرية واحدى الثمانية وعمل الافتاء بر
دوس ثم ولي قضاء ازمير وكان اخذ عن محمد بن ابراهيم الحلبي ابن الحنبلي وابي
السعود العمادي و

وابو عبد الرحمن بن علي بن بن الخرشني الحنفي المعروف
بابن سيدي رحمه الله في شهر ربيع الاول بقسطنطينية من اعيان علماء الروم الحائز
للمناصب العلية والاعمال الجليلة على مجاري الرسوم وكان معروفا بفرط الذكاء
والفطنة وقوة الذهن وفقاء القريحة سهل العطاء لين الجانب كريما اديبا
فاضلا وفيه مداهنة للاكابر واصغاء لشفاعاتهم درس في عدة مدارس
واعاد وافاد واستفاد منها بايزيدية بروسا وجمالية كانقري وسليمانية
ازنيقا وحلبية ادرنة واحدى الثمانية ثم ولي قضاء حلب وبروسا وادرنة
وقضاء عسكر بلاد اليونان ثم عزل عنها وعرض عليه قضاء مصر فاستعفى

ثم ولي قضاء مكة ثم عزل عنها وبقي بطالا الى ان ولي السلطنة السلطان
سليم ولاه قضاء العسكر واعاده الى ما كان عليه وبقي عليه الى ايام السلطان
مراد ثم عزل بعد ما شاب وتعطل قواه وله اثار خيرات بقسطنطينية وادرنة
بروسا من جوامع ومساجد ومكاتب وجمع ما حرره شيخه في حواشي الهداية
والعناية ودونها وكذلك ما في حواشي القاموس فصار كل منهما كتابا
مدونا وله حاشية على اوائل الهداية سماها ترغيب الاديب وكان عن شيخه
سعد بن عيسى و بن علي المفتي و
وابو محمود بن احمد بن الاسكليبي الحنفي رحمه الله المعروف بابن
جابزن في شوال بقسطنطينية ودفن خارج باب ادرنة كان كثير المحفوظات
واسع الاطلاع بارعا في العربية ماهرا في العلوم الغريبة والاصول والفروع والمعاني
والبيان والبديع وكان حسن الخلق كيسا ظريفا وكان عيتما مقطوع الخلق و
العقب اطلس وقف كتبه في جامع السلطان محمد درس في سلطانية بروسا
واحدى الثمانية والسليمة ثم ولي الافتاء بمغنيسا والتدريس بها وبلغ وظيفته
ثمانين عثمانيا ثم تقاعد لضعف عرض عليه من الشيبة وهو الذي جمع فتاوى
ابي السعود والعمادي ودونها وكان اخذ عنه وعن غيره
وابو عبد الله محمد بن عبد العزيز بن بن المرعشي الحنفي المعروف بابن
بكتوب رحمه الله بالشام ويعرف ايضا بابن المفيد وكان يكتب في امضائه
الداعي بالغداة والعشي محمد بن المفيد القادي البكتوتي المرعشي وال
بكتوت اهل بيت مشهور كانت عليهم الرياسة كابرا عن صاغر
وابا عن جد في دولة القدرية وكانوا معروفين بالعلم والصلاح ومو
صوفين بالفوز والفلاح خصوصا عبد الرحمن بن يوسف بن بكتوب

كان واسطة

كان واسطة عقد قلاتهم ومن انتهت اليه سيادتهم وهو جد صاحب الترجمة
لامه وكان اديبا فاضلا ماهرا في العلوم العقلية والنقلية كاملا وله انشاءات
واشعار وفوائد واثار وكان بينه وبين محمد بن بستان القاضي مناقشة
ومجاوبة متعلقة بالحصاد في محصول امير الامراء كتب بعد مرتين في الجواب قوله
ان زدتم زدنا وما افتى له موجود في محكمة الشام مسطور في السجل يعول عليه
جمهور الانام وكانت ولادته في رجب سنة اثنتين وعشرين وتسعمائة
ونشأ في علم وصلاح وادب ولازم علماء عصره وفضلاء دهره ودرس
في مدارس منها مناستر بروسا ودار الحديث ادرنه ثم ولي فتوى الشام
ثم قضاء القدس الشريف ونال رتبة المولوية وكان هو اول من ولي قضاءها
باعتبار المولوية وقضى نحبه قبل القضاء به ومن شعره قال حين مفارقته عن بروسا
شعر لبثنا ثلاث تسع في بروسا ٭ على نعما بلاهم وبوسا ٭ وما بتنا بها ليلا عماسا
ولم نصبح بها يوما عبوسا ٭ اهالها كرام الناس خلقا ٭ فلم نصحب بها يوما شموسا ٭
وصادفناهم اعلى مقاما ٭ ولم نر فيهم وجها عبوسا ٭ وما ذكرانهم الا تمام ٭ وما النسوان
الا عيطموسا ٭ رأيناهم اشد الناس حبا ٭ لاهل العلم راسا او مسوسا ٭
بحاث العلم في الطلاب يحكي ٭ لقاء الخضر في البحرين موسى ٭ فلو كان البلاد
بني انبياء ٭ لكانت هذه فيهم عروسا ٭ اعذهم يا الهي من شرور ٭ ومن
جور وطيبهم نفوسا ٭ كانا ما لبثنا غير يوم ٭ لبثنا ثلث تسع في بروسا ٭ ومن
تصانيفه محاكمة بين الكشاف وتفسير البيضاوي وتعليقات على الهداية و
على مفتاح العلوم ورسائل وفتاوى وكان اخذ عن شمس الدين المرعشي
وابن المعمار وسنان الدين وخير الدين المعلم وغيرهم واخذ عنه
ابناه محمد واحمد و

وابو محمود بن محمد بن حسن بن عبد الصمد السامسوني الحنفي رحمه الله في ذي
القعدة من اهل بيت معروفا بالفضل والعلم والقضاء والرياسة مشهور
بالسيادة والكمال والولاية من لدن محمد بن مراد السلطان الفاتح وكان كاسمه
محمود الخصال ممدوح الاوصاف والافعال عفيفا نزيها صالحا بكثير من الجماعات
في المساجد وافر الكمالات كثير الفضايل والمحامد درس في عدة مدارس منها
شهابية حلب ودار الشرفات وبايزيدية ادرنة ثم قضاء حلب ثم قضاء دمشق
ثم قضاء مكة وغير ذلك وكان اخذ عن والده وعن محيي الدين المعلم

دخلت سنة اربع وثمانين وتسعمائة توفي فيها ابو محمد طهماسب بن اسماعيل
بن حيدر بن جنيد الصفوي رحمه الله ملك بلاد العجم وسلطانها الاعظم مات
مسموما بموسى وله ست وستون سنة وكانت مدة دولته اربعا وخمسين
سنة وكان ولي العهد والده وكان له ابنية وعمارات ومن ذلك حوض باصبهان
لا نظير له في البلدان وكان على طريقة ابيه من ايثار طريقة الرفض وشاع ذلك
المذهب في بلاده وراج اكثر مما في ايام والده غير ان السيد معين الدين بن
عبد الباقي الشيرازي كان معلما لولده اسماعيل فاحسن تربيته واختار
مذهب السنة باتباع معلمه وهذا يدل على عدم مبالغته وتعصبه في
ما اختار من مذهبه

وابو البقاء محمد بن يونس بن احمد بن يونس الحسيني الهروي الحنفي رحمه الله
ورثاه المروزي الشاعر المعروف بالمشتغل وجعل تاريخ وفاته قوله
فخر اولاد نبي هو من فضلاء خراسان وعلمائهم المشهور في ذلك الزمان
وكان دينا صالحا فاضلا عالما ومن تصانيفه حواشي على

الحاج ميرك خنجي بن ... فضل بن محمد
بن السيد ... بن ... وجيه الدين ابو
امان بن ... ابي البقاء بن صدر الدين
الرضا بن ابي البقاء ابي العلاء احمد بن صدر الدين
بن فخر الدين ابي صدر الدين ابي الصفا
يونس بن ابي البقاء بن صدر الدين قد جعل اسم
يونس الهروي تاريخ النجاري والثانية
يونس بن يونس ثلاثة بالتسمية
يصدر الدين يونس ميرك ميرك
معروفا باسم ميرك منه رحمه الله

سقيمة

وابو محمد بن

وابو محمد بن محمود بن يوسف بن جنيد التوقاتي الحنفي العلامة رحمه الله في
ذي الحجة سنة ببشكطاش وكانت امه بنت العذاري وكان صاحب فضل
وكمال وعلم ومعرفة ممتازا عن الامثال درس في عدة مدارس منها خسروية
بروسا والخجرية والخيرية وكان اخذ عن زين العباد القيصري وابن عمه واحمد
بن محمود ابن القاضي والسيد محمد بن عبد القادر المعلول

دخلت سنة خمس وثمانين وتسعمائة توفي فيها ابو المغازي دولت كري
خان بن مبارك كري بن منكلي كري خان بن حاجي كري القريمي الحنفي الخان العظيم
الشان رحمه الله في صفر وله سبع وستون سنة ودفن في قبلة الجامع بباغچه سراي
ومدة ولايته سبع وعشرون سنة وكان ولي حكومة قريم بعد فتك عمه صاحب
كري خان وكان فارسا شجاعا مقداما ولما استولى الروس على مدينة حاجي طرخان
ووقع حرب شديد قتل فيها ابناه احمد كري وحاجي كري وكثير من اهل بيته
والامراء التتارية ثم انتصر على الكفار وغنم المسلمون وعادوا سالمين ثم انه
قصد بعد ذلك مدينة المسكوب وحاصرها نحو اربعين يوما ثم دخل عليها بالسيف
واخذ ما في خزانتها من النقود وصالح الروس ووضع عليهم مبلغا من الجزية
يؤدونها الى الخزانة الخانية في كل سنة واشتهر بعد ذلك باسم اخذ التخت بين
اقوام التتار

وابو سعد اسماعيل بن طهماسب بن اسماعيل بن حيدر الحسيني الصفوي
رحمه الله مسموما بالترياق وكان ولي بعد ابيه فكانت مدة ولايته سنة و
وكان صاحب فطرة سليمة وجبلة مستقيمة اختار مذهب السنة الغراء
ودان بهذه الطريقة البيضاء وخالف اباه وجده ورفض الرفض وهجر ناصره
وجنده ونصب لمذهب التسنن اللواء والراية وقهر اعداء الحق العتات على الغاية

وكان ذلك بارشاد ومعلمه السيد معين الشيرازي وحسن التعليم منه والسعاية
ان في ذلك لرحمة وذكرى لاولي الالباب

وابو عبد الله عبد الرحمن بن احمد بن محمود بن عبد الله الرومي الادرنوي الحنفي
رحمه الله وهو المخدوم المعالي الرسوم وكان فاضل عالما زكيا فطنا شاعرا اكريما
جوادا سخيا صاحب فضائل عديدة وخصايل مديدة درس في مدرسة شاه
خوبان والعتيقة وكان في صحبة السلطان سليمان في غزوة سكتوار وصار
في صدارة والده في بلاد اليونان منصب الدفتردار وكان اخذ عن والده وعن فضلاء
بني ناظر وابن البستان وغيرهم

وابو احمد حامد بن محمد بن درويش بن عبد الله القونيوي الحنفي القاضي رحمه الله يوم
الثلاثاء خلون من شعبان بقسطنطنية ودفن في جوار ابي ايوب الانصاري
وحاصل في تاريخه هذا مقام محمود وكانت ولادته في راس السبعمائة وكان
جده درويش شيخ الزاوية وقد اشتهر عند العوام بالشيخ طورد وتحريفا
وكان صاحب الترجمة من اعيان علماء الروم واعلام الفضلاء المشار اليه في
العلوم وكان فقيها نزيها مستقيم الاحوال سليم الافعال مسلم الانام
وزمان صدارته تواريخ الايام وله مسجد في قسطنطنية حوله عليه اوقاف وكان
قدم دار السلطنة سنة اثنتين وعشرين ولازم فضلاءها وجلس
علماءها ودرس في خسروية بروسا وبالبايزيدية والاحمدية والمرادية
وصاهر الشيخ محمد بن الياس لابنته ثم ولي فتوى مصر ثم ولي قضاء
الشام ثم قضاء مصر ثم حج وعاد وولي تدريس ايا صوفية ثم ولي
قضاء بروسا ثم قضاء قسطنطنية بعد مصطفى الكناري ثم ولي قضاء
عسكر بلاد اليونان وبقي عليه نحو عشر سنين ثم تقاعد بوظيفة الاشتغال

ثم ولي

ثم ولي مشيخة الاسلام ومنصب الافتاء العام بعد ابي السعود العمادي ومن
اثاره واقفات المسائل يعرف بالفتاوى الحامدية وكان اخذ عن سعد بن
عيسى ومحمد بن الياس وحسن بن الطباخ و

وابو عبد الكريم بن علي بن الياس بن البروساوي الحنفي المعروف بابن
القصاب رحمه الله في ذي الحجة بقسطنطينية ودفن في مقبرة ابي ايوب وكانت ولا
دته سنة اربع وعشرين واسره قاضي علي ديمتوقة كان من فضلاء الدولة العثمانية
عديم التكليف بعيدا عن التصلف سخيا مسرفا لا يفارق عن الفقر والاحتياج
ولم يتقدم في المناصب ولم يثبت على عمل درس في فرهادية بروسا واوروجية
ديمتوقة وعرض عليه قضاء صيدا فابى عنه واستعفى ثم ولي تدريس مدرسة عبد
الواسع بديمتوقة ثم بكانية بروسا وذات الشرفات وعزل عنها بتهمة
التعطيل ثم ولي احدى الثمانية ثم بايزيدية ادرنة وغير ذلك واخر ما ولي كان
قضاء القدس الشريف ومات اثناء العزم على السفر اليها وكان اخذ عن
احمد بن محمود وفضيل بن ومحمد ابن الامام وعبد الباقي بن العربي وعبد الرحمن
بن علي ومحمد بن الياس ومصطفى بن علي البستان و

دخلت سنة ست وثمانين وتسعمائة توفي فيها ابو محمد حسن بن يوسف
بن حسن بن حسين الحسيني البغدادي الحنفي رحمه الله في المحرم ببروسا وهو الشريف
الحسيب السيد النسيب الحسن الاخلاق الطيب الاعراق وكان فقيها عالما
علامة نبيها نحريرا فهامة دينا صالحا عفيفا نزيها اشتغل ودرب وحصل و
ونجب وكمل ولازم علماء عصره وجالس فضلاء دهره واخذ عنهم واستفاد
منهم ولي التدريس في مدرسة عبد الواسع بديمتوقة واورخانية ازنيقا وذات
الشرفات واحدى الثمانية ثم فتوى مغنيسا ثم ولي نقابة الاشراف في سنة

ثمانين ثم استعفى عنها في سنة اربع وثمانين لما استولى عليه الهرم وضعف قواه
فتقاعد بمائة وثمانين يوما وصرف بقية عمره في الطاعات والعبادات وكان
من شركاء حامد بن محمد القونوي في الدرس وحكي انه رئي في منامه قبل وفاته
بايام جده الاعلى حسن بن علي رضي الله يظهر اليه شفقة الابوة وينشر المحبة
ويدعوه الى حضرته فلما انتبه ادى ديونه واوصى بما بدا له واستعد للموت وهياء
ابهة السفر واسباب الاخرة وكان اخذ عن الحافظ العجمي وعبد القادر بن محمد الحميدي
ومحي الدين الفناري و

وابو محمد يوسف بن حسين بن الياس بن حسن الخرشني السوسي الحنفي سنان
الدين المحشي رحمه الله يوم الثلاثاء لثلاث عشرة خلت من صفر وله ثلاث و
وتسعون سنة ودفن في حظيرة مسجد صهره كرز الاصغر وصلى عليه احمد بن
محمود وكانت ولادته سنة ثلاث وتسعين وثمانمائة من اعيان علماء
الدولة العثمانية واحد اركان الفضلاء في البلاد الرومية وكان ابوه رجلا
صالحا من مشايخ الطريقة الخلوتية وحكى عنه التميمي في طبقاته قال كنت العب
يوما مع الاطفال فالتفت واذا بابا يقول لمن عنده ان ابني هذا يكون
من اهل العلم والصلاح وهو خير اولادي والمرجو له من بينهم الفوز والفلاح
قال وقد حقق الله تعالى قوله واعطاه سؤله فانه صار اماما عالما علامة مفتيا
يرجع اليه في التحقيق اليه ويعول في التدقيق عليه قرأ على علماء عصره وفضلاء
مصره واشتغل وداب وحصل ثم ارتحل الى بروسا ثم الى قسطنطينية
واخذ عن علمائهما وقرأ على الفضلاء بهما حتى صار في الفضائل والكمالات
العلمية ممن يشار اليه ويعقد بالاعتقاد وحسن الظن الخناصر عليه
وولي بملازمة خير الدين المعلم تدريس مدرسة كليبولي بخمسة عشر

عثمانيا

عثمانيا ثم بطاشلق ادرنة ثم الداودية ثم دار الحديث بادرنة ثم احدى
الثمان ثم بسلطانية ادرنة ثم ولي قضاء حلب ثم قضاء دمشق ثم قضاء
بروسا ثم ثم قضاء ادرنة ثم قضاء قسطنطنية ثم قضاء العسكر ببلاد
الروم ووافق السلطان الى بلاد العجم في سفر القاص ثم عزل وحج حجة الاسلام
فلما عاد من حج بيت الله الحرام فوض اليه تدريس دار الحديث السليمانية
بمائة وثمانين عثمانيا وبرز الامر السلطاني ان يؤخذ من طلبته عشر ملازمين
في كل نوبة رعاية له وهو اول من اخذ منه هذا العدد وكان قبل ذلك لا يزاد
على السبع ثم انجر الامر بعده الى هذا المنوال وصار هو القانون المتبع
ثم زاد في علوفته حتى بلغت الى مائتين وعشرة واقرأ بها الجامع الصحيح للبخاري
من اوله الى اخره قراءة بحث وتدقيق وافادة وكتب على هوامشه من الفوائد
ما لو جمع لكان كتابا مستقلا واستمر مدرسا بها الى كبر واسن وضعفت
قواه عن ملازمة التدريس ففرغ عنها باختياره وانقطع للعبادة الى ان
مات وكان سبب موته ان عرض عليه صرع وهو في صلوة الجمعة ففلج وحمل الى
منزله ولما مات ابو السعود العمادي عرض عليه مشيخة الاسلام فالهم كريمة
يوسف اعرض عن هذا وابى عن ولايتها واستعفى وبقي نحو ثمان وعشرين
سنة لا يتولى العمل سوى التدريس على التقاعد وتلامذته يليون الاعمال
الجليلة بين قضاء وصدارة ويجيئون لزيارته ويتبركون بدعواته وهو في
زمان بطالته كان في شرف وعزة كما في ايام ولايته وارسل اليه السلطان
مراد خمسمائة دينار وطلب منه الدعاء ومن اثاره مساجد في بلده
وغيره ومن تصانيفه حاشية على تفسير البيضاوي وعلى الهداية من اول
الكراهية الى آخر الكتاب ورسالة على الصفحة الملساء وتحريرات على

هوامش شرح المواقف ومفتاح العلوم والتلويح والتجريد بحيث لو جمعت
كان كل واحد منها كتابا مستقلا وتاليفا كاملا وكان اخذ عن احمد بن ادريس
القرماني وخليل بن قاسم الطاشكبري ومحي الدين الفناري وعلاء الدين علي
الجمالي واحمد بن الكمال وخير الدين المعلم ونور الدين بن يوسف
وابو الفضل احمد بن محمد بن رمضان بن الرومي الحنفي المعروف بابن
الطغرائي رحمه الله في صفر على مرحلتين من دمشق فحمل اليها ودفن بالصالحية وكانت
ولادته سنة اربع وثلاثين وتسعمائة وهو حفيد الصدر الجليل علاء الدين علي
بن محمد الخرشني وكان من اعيان فضلاء الروم واركان علمائهم المشار اليه
في العلوم اماما في الفنون العربية طويل الباع راسا في سائر العلوم كثير
الاطلاع جري الجنان طليق اللسان متبحرا في التفسير والحديث اخباريا
عارفا بايام الناس كثير المحفوظات دينا صالحا عابدا دائم الاشتغال في
المعارف النافعة مع ترك ما لا يعنيه درس في مدرسة ابن الحاج حسن
والقاسمية واحدى الثمانية ثم ولي قضاء مكة ثم قضاء مصر ثم قضاء المدينة فعزل
عنها وهو في عزيمة السفر اليها وامر بالخروج عن دار السلطنة لاتهام بريبة
اماه بها بعض حساده ورفعوا فيها رقعة الى الباب العالي فتوجه الى حج بيت
الله الحرام وزيارة روضة الرسول عليه السلام ولما قرب عايدا من الحج من
الشام جاءه الاجل المسمى فاجاب ربه وقضى نحبه ومن شعره اظهر فيه
الاشتياق الى الشام شعر نسيم الصبح ان سافرت شاما ۞ فبلغ ارضها
مني السلاما ۞ يحين مذ فارقت عنها ۞ وكان الطيب قد وصل المشاما ۞ لعل الله
يلطف لي بفضل ۞ ويسر رده ذاك المقاما ۞ وله ايضا شعر بفضل الله انا لا نبالي ۞
وان كان العدو رمى بجهله ۞ وليس يضرنا الحساد شيئا ۞ فسوء المكر ملتحق باهله ۞

ومن اثاره

ومن آثاره شرح الحرز المنسوب الى علي رضي الله عنه واعراب القرآن وصل الى
سورة الاعراف وتعليقات على تفسير البيضاوي وشروح الهداية والمفتاح
والمواقف وله انشاءات واشعار وكان اخذ عن بن المعروف بشيخ
زاده وبرويز بن عبد الكريم ويوسف بن حسام و

وابو عبد الملك بن محمد بن بن العلوي المغربي الفاسي الشريف
رحمه الله من شدة السرور وهو سلطان المغرب وملك مدينة فاس وما والاها
من بلاد افريقية وكان ابن اخيه الشريف محمد بن استعان عليه من الافر
نج وقصده في جمع عظيم من الكفار فجرى بين الطائفتين وقعة عظيمة ومعركة
هائلة انتصر فيها على الكفار وهزمهم باذن الله هزيمة فاحشة ثم مات
بعدها من فرط المسرة

وابو الفضل ابراهيم بن محمد بن منصور بن ابراهيم المحبي الدمشقي الحنفي رحمه
الله بدمشق عن ثلاث وثلاثين سنة في حياة والده وكان فاضلا نبيلا عالما
جليلا

دخلت سنة سبع وثمانين وتسعمائة توفي فيها ابو عبد الله برويز بن عبد الله
الرومي الحنفي رحمه الله مولى ابراهيم باشا في المحرم بمكة ودفن بالمعلى في قرب
من خديجة الكبرى من اعيان الفضلاء في الدولة العثمانية واركان العلماء في
الممالك الرومية قد ولي الاعمال الجليلة ورقي المناصب العلية وكان عالما
عاملا فاضلا كاملا صاحب عبادة وصلاح وخير وفلاح كريم النفس
شريف الطبع كثير المحفوظات وافر المعلومات درس في الابراهيمية ودار
الحديث ادرنة واحدى الثمانية ثم ولي قضاء بغداد ثم قضاء حلب ثم قضاء

الشام ثم قضاء مصر ثم قضاء ادرنة ثم قضاء قسطنطينية ثم قضاء العسكر ببلاد
الروم ثم عزل عنها عنه وتقاعد بمائة وخمسين عثمانيا ثم ولي قضاء مكة وكان
اخر مناصبه الدنيوية ومن تصانيفه تلخيص التلخيص وتعليقات على الهداية ورسالة
في الولاية وغير ذلك وكان اخذ عن محمد بن الياس وسعد بن عيسى واحمد بن
الكمال ودخل طريقة الصوفية بمبالغة الشيخ محي الدين الاسكليبي و
وابو عبد الله محمد بن محمد بن محمد بن موسى الرومي البروساوي والحنفي الكوسج المعروف
بابن صيرم رحمه الله في شهر ربيع الاخر بادرنة احد علماء الروم كان شديد الا
شتغال في التعلم والتعليم عديم التكلف في اللباس والطعام لطيف المعاملة
بين الناس محبا للصلحاء والعباد مجالسا لارباب الفضل والارشاد كثير
الاهتمام بمصالح احبابه درس بسلطانية بروسا والخنجرية والبايزيدية
وذات الشرفات واحدى الثمانية والسليمية وغيرها وولي قضاء العسكر في بلاد
الروم من الاعمال الجليلة والمناصب العلية وكان اخذ عن محمد بن مصطفى ا
البستان و
وابو عبد الله عبد القادر بن محمود بن الادرنوي الحنفي المعروف بالشيخي
رحمه الله بقسطنطينية متقاعدا عن التدريس في جمادى الاولى احد الفضلاء
واخو شيخ الاسلام احمد وكان رجلا صالحا ولي القضاء في عدة بلاد
وبنى بادرنة مدرسة شرط دراستها اولا لنفسه ثم لمن عزل من اصحاب
وظيفة الاربعين على ان يستمروا على دراستها اكثر من ثلاث سنين وكان
ولي الافتاء بانقرة وبقي عليها ثلاثة اعوام ثم استعفى وعاد الى دار الملك
وكان اخذ عن احمد بن مصطفى الطاشكبري و
وابو محمد بن محمد بن بن الدمشقي البهنسي الحنفي رحمه الله في

جمادى الاخرة

جمادى الآخرة احد مشايخ دمشق الاعلام ومن فضلاء الحنفية المبرزين في العلوم
بقطر الشام صاحب التصانيف والآثار الجليلة والذكر الحسن والاخبار الجميلة
ومن تصانيفه شرح ملتقى الابحر قال صاحب مجرى الانهر تلميذه نور الدين
القادري كتب شيخي فريد عصره ووحيد دهره شيخ الاسلام وكنت انا السبب
في ذلك بقراءتي عليه وطلبي منه اشار اليه في الديباجة بقوله طلب مني شرحه بعض
المترددين من افاضل المشتغلين ولم يقرأ هذا المتن عليه احد الا الفقير قرأت
من اوله الى النفقات ثم الى خيار الرؤية ثم سافر الى الحج وتوفي بعد ما رجع سنة
ومنها تعليقات على شرح الكنز لشيخه واستاذه قطب الدين ابي عبد الله محمد
بن محمد بن عمر الدمشقي الصالحي الحنفي وغير ذلك واخذ عنه نور الدين علي الباقاني
القادري و

وابو عبد الرحمن بن محمد بن عبد الاول من العلوي التبريزي الحنفي المعروف بعلمشاه
رحمه الله في اواخر السنة بصيدا ودفن في مقابلة بيت الاحزان يعقوب عليه السلام
وهو من بيت معروف بالرياسة موصوف بالفضل والسيادة في الدولة العثمانية وكان
كثير الفضائل وافر الخصائل مناظرا محجاجا باهر البرهان مبرزا محسود الاقران
وله اشعار وتواليف لطيفة في الالسنة الثلاثة وكان اديبا اريبا ماهرا في النظم
والانشاء درس في مدرسة خيره بولي ثم في مدرسة اخيه سنان باشا ببشكطاش
ثم في مدرسة علي باشا السمين ثم اصابه الطاعون وذهب بسببه قوته الناطقة
وحسه السامعة فتقاعد بوظيفة الامثال ثم افاق وولي قضاء عدة قصبات
من بلاد العرب والروم ومن آثاره شرح على المنار وحاشية على شرح المفتاح
وتعليقات على شرح الوقاية لصدر الشريعة وشرح المواقف وتحريرات على القا
موس وتفسير الكشاف وشرح القصيدة الميمية لابي السعود وكان اخذ عنه

وعن فضيل بن علي الحجالي و

دخلت سنة ثمان وثمانين وتسعمائة توفي فيها ابو المظفر ابراهيم بن اسماعيل
بن يوسف بن عبد الله الهندي الساوي البيجابوري الحنفي عادلشاه رحمه الله في
ليلة الخميس لخمس بقين من صفر شهيدا قتله غلمانه وكان ولي بعد اخيه ملو عاد
لشاه وكان بطلا شجاعا دينا صالحا خيرا عدل عن مذهب ابيه وجده الى
مذهب ابي حنيفة وزوجه وخطب للخلفاء الراشدين وترك خطبة الائمة الاثني
عشرة وشدد على الرفضة وامات شعارهم واحيى السنة وكان جده يوسف
هو اول من اظهر التشيع وروج مذهب الامامية في الديار الهندية و
وخطب للائمة الاثني عشرة وجرى على منواله ابنه اسماعيل ثم تاب صاحب الترجمة
عن الرفضة ورجع الى السنة ولم يكن له ولد صالح فولي عهده لابن اخيه ابراهيم
بن طهماسب فملك بعده وهو صغير سنة دون عشرة كاملة وحكي انه ذكر يوما
اباه سنة ثمان وثمانين وتسعمائة وما كانوا عليه من الرفض وما وفقه الله للنجاة
من عقيدتهم الرزيلة وشكره سبحانه لما هداه الى التمسك بمذهب ابي حنيفة
وطريقة السنة وهجره مذهب الرافضة وكان عنده ابن له صغير السن
اسمه علي فقال لو كان ترك دين الاباء مما يفتخر به ويشكر عليه فاللائق للاو
لاد ان ياخذوا بهذه الطريقة ويسلكوا مسلك ابائهم فغضب عليه
عادلشاه وقال له باي مذهب تدين فقال اما الان فمذهبي مذهب
ابي والله سبحانه اعلم بما يحدث بعد ذلك فعلم ان ولده على مذهب الشيعة
وظن انه لقنه ذلك معلمه فاستفتى علماء الهند في قتله فافتوه به فقتله من
غير ما جرم ثم فوض ولده الى فتح الله الشيرازي ليعلمه فاتفق انه كان ممن
يبطن مذهب التشيع ويظهر التحنف فلما احس الملك بذلك قبض عليهما

وبعث بهما

وبعث بهما الى بعض القلاع وامر والي القلعة ان يحفظ ولده من اختلاط الرفضة
فكان من قدر الله سبحانه ان الوالي كان على مذهب الشيعة فلما ظهر ذلك
للملك عدل عنه في تولية العهد الى ابن اخيه ابراهيم بن طهماسب ثم خاف
منه ان يكون على ذلك المذهب واحس منه امارته فحبسه ايضا بقلعة لكوان
وامسك عن تولية العهد وفوض امره الى الله تعالى مخافة ان يكون هو الذي سلط
رجلا رافضيا على الامة بتولية عهده وتفويض امرهم الى يده

وابو المغازي عماد الكرى بن بن بن القريمي المعروف بتتارخان
رحمه الله بقزوين شهيدا في اسر العجم

وابو عبد الرحمن احمد بن محمد بن عبد الله الرومي الادرنوي الحنفي شمس الدين المعروف
بقاضي زاده رحمه الله يوم الاربعاء لاحدى عشرة خلت من شهر ربيع الاول خر
عن سوء المعدة بقسطنطينية ودفن في قبته التي اعدها في طريق قرمان وكانت
ولادته سنة ثلاث ثمان عشرة وتسعمائة وكان والده من عتقاء علي باشا
العتيق قال التميمي في ترجمته هو الامام الفاضل والبارع الكامل الذي طنت
حصاته في الافاق وارتفع قدره وتفرد في عصره بالاتفاق ونال الجاه العريض
والحرمة الوافرة وكانت كلمته مسموعة عند السلطان نافذة على الوزراء
الاعيان اخذ عن فضلاء الديار الرومية ولازم الموالي واشتغل وداب
وحصل الفضل والكمال واقبل عليه السلطان غاية الاقبال وولي الاعمال
الجليلة والمناصب النبيلة الى ان فوض اليه منصب الافتاء ولم يزل

يطيع كلامه الجمهور ويصدر عن رايه الاكابر في الامور وكان مع محمد بن محمد بن
الياس في تقديم قضات العسكر على امرأ الامراء في الجلوس ما خلا امير
الامراء في بلاد اليونان وبلاد الروم فحصل بذلك لاهل العلم شرفا زائدا وتضاعف
دعاؤهم لجناب السلطان حين كان هذان الفاضلان على صدارة بلاد الروم
واليونان في دولة السلطان مراد وعد ذلك من محاسن ايامه ثم قدم قضات
العساكر على امرأ الامراء على الاطلاق في ايام السلطان احمد بن محمد وكان من
همة صاحب الترجمة ايراد طست وابريق على حدة لقضات العساكر
بعد الطعام في الديوان وكان قبل ذلك مخصوصا بالوزراء وبالجملة فقد كان
من مفاخر الزمان لولا ما فيه من الحدة وسرعة الغضب لاتفق الناس على انه
فرد عصره في جميع المجالس درس اولا في فرهادية بروسا ثم الاحمدية وقبلوجه
ومدرسة علي باشا ثم في ذات الشرفات ثم في احدى الثمانية ثم السليمانية ثم
ولي قضاء حلب ثم استعفى عنه وتقاعد بستين عثمانيا ثم ولي تفتيش امور
قسطنطينية ثم طي قضاءها ثم ولي قضاء العسكر في بلاد اليونان ثم عزل
وتقاعد بمائة وخمسين عثمانيا وحصل بينه وبين الوزير محمد باشا منافرة
فهاجر الى ادرنة وولي تدريس دار الحديث بها وكان السبب فيها انه بعث
يوما سجادته التي مع السلطان محمد الفاتح ففرشها الخادم في مقصورته
المعينة فقدم اعوان الوزير ولغوا سجادته وفرشوا مكانها سجادة الوزير
فلما حضر صاحب الترجمة رمى بترجمة الوزير وفرش سجادته وجلس
عليها ثم عاد الى قسطنطينية وولي تدريس دار الحديث السليمانية ثم
اعيد الى قضاء العسكر ثم ولي الافتاء العام ومشيخة الاسلام بعد
حامد بن محمد القونوي الى ان توفاه الله وكان اديبا اريبا حديد الذهن

شديد

شديد الاشتغال حريصا على العلم واسع التقرير واضح التحرير جليل الاوصاف
مهيبا حديدا صلبا ثقة قوالا بالحق كالسيف الصارم والصمصام الحاسم ومن
آثاره مسجد ودار القراء بقسطنطينية وجدد مسجد والده بادرنة ووسعه وزاد في اوقافه
وقال الكفوي في الكتائب في حقه منبع الفضائل والمفاخر مجمع المعالي والمآثر
عالم المعقول والمنقول زبدة ارباب التقوى وعمدة اصحاب الفتوى وقال القطب المكي
فيه علامة علماء الاسلام فهامة فضلاء الموالي العظام مالك ناصية العلوم وفارس
ميدانها وحائز قصبات السبق في حلبة رهانها فريد دهره في التحقيق والاتقان
وحيد عصره في التدقيق والاتقان صاحب التصانيف الفائقة التي سارت
بها الركبان وتداولته العلماء والطلبة في سائر البلدان الكريم المحسن الى المحبين
غاية الاحسان اظهر الله على لسان قلمه ما دق وخفي عن الافهام وافاض من زلال
انامله العذبة العذيبة ما يروي عطش الكبار والعلماء الاعلام وذكر في التكملة
من التحقيق ما فات ابن الهمام وقد اعتنى علماء مذهب النعمان فلله در
منشئه النظام ومد لطلاب العلم الشريف موائد فوائد وضعها لهم على طرف الثمام
واورد فيه من خاصة طبعه الشريف نكاتا لائقة تصرفا من بنات افكاره وذلك
فضل الله يؤتيه من يشاء ولا شك ان ذلك فيض من الله الكريم افاض به من
خزائن جوده العميم ولقد احسن الي في ايام صدارته ولم يأل لدى الحضرة
الشريفة السلطانية وقاية حضارات مدرستي بهمته العلية بستان عثمانيا
وانا ادرس فيها الان هذه التكملة وقال التميمي جعله كالتكملة لشرح ابن الهمام
وهو مع كونه كثير الفوائد عزيز الفوائد بينه وبين شرح ابن الهمام بون بعيد
وفرق اكيد ومن تصانيفه حاشية على شرح المفتاح للسيد الشريف وحاشية
على اوائل شرح الوقاية لصدر الشريعة وعلى شرح التجريد وتعليقة على التفسير

والمواقف والتلويح ونحو ذلك وكان اخذ عن اسحاق بن ابراهيم ومحمد بن الياس
وابي السعود العمادي وابن المعمار وحسن الشكاري ومحمد بن عبد الكريم
وسعد بن عيسى وعبد القادر الحميدي وقاسم الاسودي
وابو عبد الله عبد الصمد بن ابراهيم بن عبد الصمد   الدمشقي البكاري الحنفي رحمه
الله مفتي الحنفية بدمشق ورأس علمائها كان له بنت اسمها بديعة الزمان كانت
من العلم والمعرفة ونظم الشعر في محل سام اشتغلت على اخيها الامام القاضي
محب الدين بن ابي بكر واخذت عنه الفقه والعربية وقرأ عليها ابناها عبد الحي
ومحمد بنى عبد الباقي بن محمد
وابو عبد الله عبد الاول بن محمد بن عبد الاول بن   التبريزي الحنفي المعروف
بجويان رحمه الله في ذي القعدة بقسطنطنية ودفن في جوار ابي ايوب الانصاري
رضي الله عنه وصلى عليه النقيب من السادات العظام والاشراف الكرام كان
مشهورا بالصلاح والعبادة موصوفا بالفلاح والكرامات اشتغل بالادب وحصل
ثم ولي التدريس في بشكطاش بار العباس عثمانيا ثم اصابه الجذبة الالهية
فرغ عن التدريس وتقاعد بخمسة عشر يوما وكان السلطان حسن الا
عتقاد فيه جميل الظن زاد في وظيفته حتى جعل له في كل يوم مائة وخمسين
علما عثمانيا وصار بابه قبلة الحاجات وكعبة المرادات الى ان توفاه الله وكان
عالما فاضلا تام المشاركة في العلوم العقلية والنقلية انسانا كاملا وكان
اخذ عن نصر الله بن الخناستري وحسن بن الحا   الالامائي وسنان الدين
دخلت سنة تسع وثمانين وتسعمائة توفي فيها ابو عبد الله عبد القدوس بن
كامل بن اكمل بن افضل الهندي الدهلوي الكنكوي الحنفي الصوفي رحمه الله و
له ست وتسعون سنة ودفن بكنكوه في نواحي دهلي احد مشايخ الصوفية

على الطريقة

343

على الطريقة الحنفية وكان من ذرية ابي حنيفة الامام ومن ابنائه المشاهير عبد الحميد
وعبد المجيد وركن الدين وكان من فضلاء بلاد الهند وعلماء الصوفية القائمين بتربية
المريدين وارشاد السالكين وكان اخذ الطريقة عن
وعنه جلال الدين الفاروقي التهانسيري و

سه وابو عبد الله محمد بن يوسف بن يعقوب بن الرومي السنبلي الحنفي رحمه الله
في شهر ربيع الاخر احد فضلاء الروم وصاحب التصانيف في العلوم منها كتاب
مناقب العلماء وحواشي على تفسير المفتاح ورسالة في اباحة الدخان كتبها للسلطان
سليمان

سه وابو محمد قاسم بن بن بن التواراني الحنفي الصوفي رحمه الله بكرمنية
وقبره معروف بها يزار الى الان وله عقب بقرمان ودار تنسب اليه يأتيه اليها النذور
والصدقات من اهل البلدة وسائر الجهات ويقال انه مدفون بها وقد يقال انه
لم يكن من اهل قرمان وانما سكن في هذه الدار لبعض اصحابه وتوارثها اولاده
منه واحفاده والدار معروفة بالنسبة اليه الى الان وكذلك اتباعه ينسبون اليه وكان
من مشاهير مشايخ الصوفية واكابر اهل الطريقة في عصره مشار اليه في الزهد
والورع والصلاح في دهره جميل الذكر حسن الصيت على السنة الخبر مكرما محترما
معتقد الاهل بلاد بخارا وما وراء النهر وخوارزم وكان اخذ الطريقة عن الشيخ بدر
عبد الولي الكوهروي واخذ عنه ابراهيم التركستاني وشيخه محمد الخوارزمي وقطب
الدين بهرم بن قنبر السمرقندي و

سه وابو احمد بن بن بن الرومي الحنفي المعروف
بمظلوم الملك رحمه الله في جمادى الاولى متقاعدا بوظيفة الامثال عن قضاء المدينة
وكان عالما فاضلا صاحب اخلاق حميدة واوصاف سديدة ووقار وسكينة سليم

القلب صحيح العقيدة مع مشاركة حسنة في الفنون العقلية والعلوم النقلية وكان
دينا صالحا عفيفا مايلا الى التجرد درس في عدة مدارس وتولى تعليم اولاد السلطان
سليم ثم ولي قضاء القدس في ايام السلطان مراد ثم قضاء المدينة المنورة ثم قضاء
مكة فاستعفى عنه وكان اخذ عن جعفر العمادي

وابو محمد بن نور الله بن بن الرومي الحنفي القاضي رحمه الله
يوم الخميس لست بقين من ذي القعدة بقسطنطينية وكانت ولادته في حدود ثلا
ثين وتسعمائة وامه بنت ابي الفضائل يوسف بن جنيد التوقاني من نبلاء بلاد الروم
وفضلائهم المبرزين المتبحرين في العلوم وكان اديبا اريبا وقورا مهيبا صاحب
عفة ونزاهة ومن يضرب به المثل في الصرامة والشهامة سريع الانتقال بريع
الارتجال مطبوع الشمائل مربوع الخصائل سخيا كريما مشفقا رحيما يحب المشايخ
والصلحاء ويربي اهل الفضل والعلماء درس في عدة مدارس منها سليمانية ازنيقا
واحدى الثمانية وغيرهما ثم ولي قضاء حلب ثم قضاء بروسا ثم قضاء ادرنة ثم قضاء
العسكر ببلاد الروم ثم تقاعد عنه بالوظيفة الكاملة ثم ولي تدريس دار الحديث
السليمانية منضما على ما كان عليه من الرواتب وكان اخذ عن شمس الدين
محمد بن محمد العربي وعبد الباقي ابن العربي ومحمد بن عبد الاول التبريزي وخير الدين
المعلم وشمس الدين احمد بن محمد بن عمر الانطاكي

دخلت سنة تسعين وتسعمائة توفي فيها ابو محمد بن احمد بن حمزة
بن الرومي الحنفي رحمه الله بحلب احد موالي الروم ومن اهل بيت معروف
في الرياسة والفضل واحراز العلوم وكان عالما فاضلا نحريرا كاملا درس
في عدة مدارس منها الداودية وذات الشرفات واحدى الثمانية واحدى
السليمانية وسليمية ادرنة ثم ولي قضاء المدينة ثم قضاء حلب ومن تصانيفه

حاشية

حاشية على كتاب الصوم من الهداية وحاشية على الهيات شرح المواقف وحاشية على
اوائل شرح المفتاح ورسالة قلمية وكان اخذ عن ابي السعود العمادي
وابو محمد بن احمد بن محمد بن محمود النهرواني الحنفي القادر قطب الدين المعروف
بالقطب المكي رحمه الله بمكة ودفن بالمعلى وله نحو ثمانين سنة مفتي مكة وعالم الحجاز
وفقيهها وشيخ الحنفية بها وصاحب الاثار الجليلة والسياحات والرحلة طاف في اقطار
الارض ودار على امصار الطول والعرض ولقي العلماء وصحب الفضلاء واخذ عنهم
واستفاد منهم وكان اديبا اريبا بارعا في العلوم العربية والفنون الادبية حسن
البيان فصيح اللسان كريم الطبع الهين حكام ~~الاقطار~~ الجانب عديم التكلف
عالما باللغات الكثيرة شاعرا مجيدا وله مراسلات مع الولات وحكام الاقطار
ومكاتبات على العلماء وفضلاء الامصار وله اشعار عربية وابيات فارسية
يتخلص فيها بالقطبي رحل الى قسطنطينية مرتين وكانت النوبة الاولى في سنة
ثلاث واربعين وفي الثانية سنة خمس وستين وناظر علماءها وباحث فضلاء
ها فشهد له موالي بلاد الروم بعلو الرتبة والمهارة في العلوم فولي تدريس الحنفية
في احدى المدارس الاربعة السليمانية بمكة بخمسين ثم بسبعين عثمانيا ونال
رتبة المولوية وكان في النوبة الثانية لقي الامير ابا يزيد ونال منه الاحترام والتعظيم
والاكرام وجالس الشريف عبد الرحيم العباسي مدة فكتب اليه بالاجازة في اقراء
الفنون النافعة وكان كثير العبادة دائم الاشتغال في التعلم والافتاء والدراسة
وله معميات والغاز في اللغة العربية وكان بينه وبين القاضي علي بن امر الله
الحميدي مكاتبات فمن ذلك ما كتبه سنة ستين الى الحميدي وهو على قضاء الشام
بسم الله والحمد لله وصلى الله على خير خلقه محمد واله وصحبه اجمعين شرايف التحية
المطهرة وصحف الادعية المكررة محشوة بالشوق والغرام مملوة بالعز والاكرام

من ساحة البيت الشريف والحرم وقبلة يؤمها كل الامم وما من الخوف لكل عايذ
وملجأ به لواذ اللايذ ومهبط الوحي ومظهر الهدى مبعث سيد الانام احمد
اهدية الى الجناب العالي بدر سماء الفضل والكمال العالم العلامة المحقق الاوحد
الفهامة المدقق المدرة المفوه المفضل القدوة المفنن المكمل الشيخ وحده فريد
عصره واحد وقته وحيد دهره سيدنا المولى علاء الدين لا زال في عز وتمكين وان
ما يعرضه الفقير على ضميره الذي ينير طول اشتياقه عنه عرضي قاصر وكيف يحصر الرمال
حاصر والنبي ملازم الدعاء وناشر صحايف الثناء لا سيما في المسجد الحرام وحول
بيت الله والمقام وعند ما اشرب زمزما وكلما اصير وقتا محرما ادعو لكم بكل
خير دايم وعزة تدوم في العوالم وان نزالم قادمين بالهنا من بلد انتم به الى هنا
في عيشة راضية مكملة ونعمة دائمة مجملة فقد تلى لكم لسان الحال من مصحف
السعود والاقبال لتدخلن المسجد الحرام وتبلغن السؤل والمرام ان شاء
ربي وقد هو قدير وبالقبول للدعاء جدير وهذه صحيفة الثناء حررتها بانمل
الدعاء اول عشر سابع من عاشر من المئين من زمان عابر اوسط الشهر اخر
الشهور من ذلك العالم على التحرير وادعوا ان يمد ظلكم على الموالي ويدير فضلكم
ثم كتب موضع العلامة في اخر الكتاب من المحب الملخص المسكين
ملازم الدعاء قطب الدين فكتب اليه القاضي ان سلام سن السيف لا
يكشف جملة من الكرب المشدودة العقد في القلب سلام يشكل اللاء
فرحة وان كان حرف اللا في النحو للسلب شعر سلام حكى بالميم عينا معينة
تروي رياض الحب بالسلسل العذب على ماجد ماجد مقول قائل ثناه
وان ربي على الصارم العضب يدور عليه المدح من كل فاضل جانبا
كمنطقة الافلاك دارت على القطب بصوت على ارض الحجاز سحابة فناصحا

الاحسا

345

الحب الى ذلك الصوب ٭ كتاب اتى منه كوشي محبة ٭ فحفل لا جير بالكتب ٭ اجيب
وهيهات الجواب. وهل يرى ٭ فتات الحصا في معوض اللؤلؤ الرطب ٭ عسى دعوة
من عنده مستجابة ٭ تبدل البعد من جارة الى القرب ٭ بمروم بالبيت الحرام مسجة
تشد اليه رحلها سائق الركب ٭ مقيم لكم ما طاف بالبيت طائف ٭ على علم الاخلاص
والصدق والحب ٭ فكتب اليه خطب الدين من مكة سنة ثلاث وستين ٭ عليكم
سلام الله والبيت والصفا ٭ والمروة والمسعى ومسلكه الرحب ٭ ومهبط وحي الله
والدين والهدى ٭ وقبلة اهل الارض شرقا الى غرب ٭ وموقف وفد الله يوم حجهم ٭
وخيف منى والمشعر الطيب الترب ٭ سلام يكون الى مسك ختامه ٭ ومن البعد
البعد الدار يدعو الى القرب ٭ ويرفع قدرا طالما اشتاقه العلا ٭ ويمنح خفض العيش
جزما بلا نصب ٭ ومن عجب نظم من الروم قد اتى ٭ بلاغته اعيت جهابذة العرب ٭
للتجاء وناظمه ما ان يوما بذي طوى ٭ ولا المنحنى والاخشبين ولا المحصب ٭ وما مضغ الشيح يوما
والاح والالاء ٭ ولا لاك في بيداء الخليصا من عشب ٭ ولا ظل يوما مستظلا بالبعة
ولا قال تحت الضال والنبع والغرب ٭ ولا سلك البيدا على ظلق بوجهه ٭ حجيرا ولا امسى
حجيرا
بمنعرج الشعب ٭ ولكنه من نظم من فاق عصره ٭ ذكاء وفضلا بالقريحة والكسب ٭
فصيح بليغ لوذعي معوّه ٭ اذا قال لم يترك مقالا لذي لب ٭ امام همام وطارح لنا
س
صيته ٭ وسارت به الركبان في الشرق والغرب ٭ علا على الاطلاق سيمو علوه ٭ سحب
ذيل الفضل فوق ذرى السحب ٭ اتاني كتاب منه يصلح معجز ٭ اتى خاتما بالايات
خالص القلب ٭ فقد تم بهذا العبد جوزة ولاية ٭ فكان تنموه وهو رق لكم حسبه ٭
سلبتم فؤادي واصطباري وسلوتي ٭ كانكم الاعراب في سنة النهب ٭ واني لعلى
عهد المحبة ثابت ٭ فهل ممكن غير الثبات للقطب ٭ وكان صاحب الترجمة قد الف كتابا
با
في طبقات الحنفية في اربع مجلدات وطالع نسخا كثيرة وتعلمها في مدة مديدة ثم احترق

مع كتبه ثم كان في صدد تجديدها وربما يقال انه صنفها مرة ثانية والله اعلم به ومن
تصانيفه الاعلام بالاعلام بلد الله الحرام في تاريخ مكة والبرق اليماني في الفتح
العثماني في تاريخ اليمن وكتاب الجامع في الحديث جمع فيه الكتب الستة ورتبه
على ترتيب حسن ووجه انيقا وغير ذلك روى عن والده الشيخ علاء الدين احمد
بن محمد المكي وعز الدين عبد العزيز بن عمر بن فهد ومحب الدين احمد بن محمد العقيلي
المكي و

وابو محمد حسين بن بن بن الحسيني المكي المالكي بدر الدين رحمه
الله بمكة ودفن بالمعلى في جوار القطب المكي احد اعيان المالكية وشيخهم بمكة وهو
اول من ولي تدريس احدى المدارس الاربعة السليمانية من المالكية وكان وجيها
صاحب منزلة ورتبة مشارا اليه في المعارف والعلوم خدم في الدولة ونال
رتبة المولوية وكان هو المتولي لنظارة العلم لعمله في اجراء الماء الى مكة بعد وفات
الامير قاسم وفي خدمة العين امينا على مصارفها حتى كان اتمام هذا المهم على
يده وعد من سعادته وحصل له ترقيات عظيمة فصارت مدرسته السلطانية
بمائة عثماني وما عهد ذلك لاحد من الموالي العظام في مدارسهم وجهز اليه
انواع من الخلع الفاخرة وخوطب من قبل السلطان بالخطابات العالية
الوفية المتضمنة للشكر منه ثم ولي قضاء المدينة المنورة في سنة اثنتين و
وثمانين ثم عزل وتقاعد عن القضاء وعاد الى مدرسته قال القطب المكي في
حقه انعم بالمدرسة المالكية وهي راس المدارس الاربعة السليمانية
على سيدنا ومولانا شيخ مشايخ الاسلام سيد العلماء والموالي العظام قاضي
القضات وناظر المسجد الحرام سيد السادات ببلد الله الحرام ومرجع
العلماء الاعلام رئيس الحرمين الشريفين وكبير البلدين المنيفين بدر الدنيا

والدين

والدين السيد القاضي حسين الحسيني ادام الله عزه واقباله وخلد سعادته ودولته
واجلاله بخمسين عثمانيا ثم رقاه الى ان صارت بمائة عثمانية

وابو محمد عبد الواسع بن محمد بن محمد بن محمد بن مصطفى العمادي الحنفي رحمه الله في
شهر ربيع الاول بادرنة وهو مدرس بالسليمية بها وهو حفيد الشيخ ابي
السعود نشأ في تربية جده واشتغل وداب وحصل فولي تدريس المحمودية
بعد اخيه عبد الكريم سنة اربع وسبعين ثم مدرسة ابي ايوب ثم احدى
الثمانية ثم سليمية ادرنة وكان شابا جميلا ومخدوما جليلا حسن الاخلاق
طيب الاعراق حسن الخط جيد الكتابة كثير التلطف مطروح التكلف وكان
اخذ عن جده ابي السعود

وابو محمود بن سليمان بن بن الكفوي الحنفي رحمه الله بقسطنطينية
متقاعدا عن قضاء كفة كان عالما فاضلا معروفا بالفضل له انشاءات جيدة
واشعار عربية وتركية اشتغل وداب وحصل ثم قدم قسطنطينية سنة تسع
واربعين واخذ عن علمائها ودرس عندها فضلائها ثم ولي تدريس الكورانية
ثم ولي قضاء كفة وقضاء كليبولي وغير ذلك من الاعمال وولي قضاء كفة غزمرة
ثم عزل وعاد الى القسطنطينية ومن اثاره كتاب الكتايب في طبقات الحنفية
ورسائل وتعليقات وكان اخذ التصوف عن ابي بكر القادري واحمد بن
محمد الادرنوي وعبد الرحمن بن مصطفى القونوي ومحمد بن عبد القادر
المعلول و

وابو خضر بن عبد الكريم بن احمد بن خضر القسطنطيني الحنفي رحمه الله
في ذي القعدة ببروسا وكانت ولادته بقسطنطينية درس في مدرسة جده
الامجد احمد باشا المفتي ثم في الخاتونية والجعفرية ثم في مناسترية بروسا

ذكره صاحب الذيل ولم يثن عليه واشار عليه الى انه كان عاطلا من العلوم
بعيدا عن الفنون عجيب الاطوار قريب الاحوال من الجنون وانه كان مطلق
اللسان في حق الاسلاف و العنان في شأن الاخلاق وله تعليقات
ورسائل كتبها بخطوط دقاق على اوراق صغار على الغاية رقاقا وكان يقول
ينبغي ان يكون جميع مصنفات الرجل في قشر جوز واحد وقس عليه الباقي
من احواله واقواله

وابو احمد بن محمد بن بن الحلبي الشافعي رحمه الله احد اعيان حلب
الشهباء ومن اعلام الفضلاء ومن انتهت اليه رياسة العلم بها درس في بعض المدارس
الجليلة بها الى ان مات وهو على دراسة العلوم وافادة المنطوق والمفهوم و
وكان دينا صالحا ممتاز الاقران وحائز القصبات السبق في ذلك الزمان وله
مصنفات واثار مقبولة منها في الفرائض وشرحها وشرح على مغني اللبيب و
وعلى الكافية والشافية والعزى ونظم الدرر

دخلت سنة احدى وتسعين وتسعمائة توفي فيها ابو الفضل فضيل بن
علي بن احمد بن محمد القرشي الجمالي القرماني الحنفي الدين رحمه الله يوم لثلاث
عشرة خلت من المحرم بقسطنطينية ودفن على قدم والده عند جامع زيرك
في ساحة المكتب وكانت ولادته سنة عشرين وتسعمائة واسمه تاريخ ولادته
بحساب الجمل وهو من ذرية ابي بكر الصديق وسلالة فخر الدين الرازي ابن
الخطيب وجمال الدين الاقسرائي الاديب فهو صديقي النسب عارفي المشرب
حنفي المذهب اشتغل وداب وحصل ونجب وكمل وحج بيت الله الحرام
وادى مناسك الاسلام ثم ولي التدريس في سلطانية بروسا ثم حلبية
ادرنة ثم سلطانية ابي ايوب الانصاري وصاهرا بالسعود العمادي على ابنته

ثم ولي

ثم ولي تدريس احدى الثمانية ثم اياصوفية ثم ولي قضاء بغداد ثم قضاء حلب ثم قضاء
مكة ثم عزل وتقاعد بتسعين عثمانيا فلما كان نوبة السلطان مراد عرض
عليه قضاء العسكر فابى ثم مشيخة الاسلام بعد حامد بن محمد القونوي فاستعفى
فاستعفى عنها وزاد بذلك اعتقاد السلطان وغيره من زعماء الدولة والا
عيان وزيد في وظيفته ثلاثون عثمانيا فكان السلطان كل وقت يتوجه
اليه بانواع الالطاف ويخصه بالعواطف العلية وفواخر التحاف ويتبرك به ويلتمس
من دعواته المستجابة وكان رحمه الله من اعيان فضلاء الروم واحد اعلام ارباب
التقوى والعلوم كان في العقليات عالي الشان باهر البرهان وفي النقليات
امام الزمان وصدر اهل ذاك الديوان قدوة العلماء العاملين اسوة الفضلاء
السالكين يروي عنه كرامات ويحكي خوارق عادات وكان يعطي للحمى وعلة
الطحال وغيرها نسخة تحصل منه برء ساعة وحكي ان امرأة عسر عليها وضع
حملها واشرفت على الموت من الولادة وعسرها فتوجهت امها الى صاحب
الترجمة ليلتمس منه كما نسخة في ذلك الوقت فوافت جنازته تخرج من داره
فالبست المرأة صاحت وبكت على حالها فاشار ابا بعض الحاضرين بان تاخذ
شيئا من تراب قبره وتسقي ابنتها بمائه ففعلت وانتفعت به باذن الله ووضعت
حملها من غير عسر واشتهر ذلك بين الناس فكانوا يفعلون مثل ذلك اذا
نابهم مرض هايل فينتفعون به وكان قصير القامة نحيف الجسم عفيفا كريما
حليما سخيا عديم التكلف متواضعا فلما عرض عليه الصدارة والمشيخة واغراه
اصحابه في الولاية ورغبوه قال هضما لنفسه وانعطافا الى سمت التعفف
اي شيء يحصل في الصدارة مع هذه الهيئة وفيه قال عطاء الله بن يحيى صاحب
الذيل شعر فضيل صبغ من فضل بديع ٭ كريم طاهر في الاصل والنسل ٭ بدت

اثار فضل الله منه كما ان الفضيل بدا من الفضل وقال التميمي لما عزل من قضاء
مكة لزم بيته يفيد الطلبة ويراجع في حل المشكلات وفتح المعضلات وجعل
علوفته تسعين درهما ثم رقي فيها الى ان وصلت مائة وثلاثين ولم يزل بابه
محط الرحال وكعبة الامال تؤمه ارباب الفضايل وتعتقد فضايله اكابر
الاماثل والسلطان ومن دونه فيه يعتقدون ويلتمسون دعاه ويتبركون ومن
تصانيفه الوافية مختصر الكافية في النحو وعون الرائض في الفرائض وشرحه اعانة
الفارض وكتاب الضمانات في الفقه في اربع مجلدات جمع فيها مسائل الضمان
وتنويع الوصول في علم الاصول وحاشية على شرح الفرائض السراجية للسيد
الشريف وحواش على جامع الفصولين ومجموعة في مسائل الاوصياء وتعليقات
على صحيح البخاري وغير ذلك من الرسائل والحواشي واشعار وانشاءات وكان اخذ
عن صالح الخرشني وابي السعود العمادي وخير الدين المعلم وشمس الدين
الامير قولي وغيرهم واخذ عنه يحيى بن علي بن نصوح وابراهيم بن محمد بن ابراهيم
الاسكندري و

دخلت سنة اثنتين وتسعين وتسعمائة توفي فيها ابو الزنبج اسحاق
بن محمد بن محمد بن محمد بن عبد القادر العلوي الحسيني الحنفي رحمه الله

في المحرم

في المحرم من الجدري ودفن في قرب دار القراء التي بناها ابوه وكان شابا فاضلا اديبا اريبا لبيبا كاملا نشأ في علم وعرفان وكمل في وجاهة وعنوان فجر ان ابوه جد ابعد وخانه حتى مرض ولزم الفراش وانتقل الى جوار الله تعالى في السنة الاتية

(توفي) وابو … احمد بن محمد بن محمود بن … الرومي المغلوي الحنفي رحمه الله بالمدينة وهو ابن اخت مصطفى بن سليمان المنتشاوي وهو من اهل بيت علم معروفين بالفضل والكمال والصلاح وحسن الحال

(توفي) وابو الحسن علي بن باكي بن … بن … الرومي المرعشي الحنفي رحمه الله في رجب بمرعش قاضيا عليها ودفن عند جامع علاء الدولة وكانت ولادته سنة اربع وثلاثين وتسعمائة من افاضل علماء الروم واماثل فضلائهم المشار اليه في العلوم درس في عدة مدارس ولازم العلم في مجالس الى ان ولي تدريس احدى الثمانية ثم ولي منصب الافتاء مفتيا ثم ولي قضاء مرعش وكان ماهرا في العلوم العربية بارعا في الفنون الادبية وله اشعار وقصائد ومقطعات ورسائل وتعليقات ومن قصيدته النونية شعر غنى الطيور باطيب الالحان * في دوحة بمنابر الاغصان * فاهتز منها كل شيء في الربا * وما رايت تمايل الاغصان * فكانها تبكي الربيع وحسنها * لما الم الشمس في الميزان * واصفر وجه الارض وحبة عاشق * بانت حبيبته مع الاظعان * من بعد ما بسمت به ازهارها * بحبيبه مالت الى الهجران * فبكى الغمام مع الغموم على الربا * وصبا النسيم كعاشق وله هان * سقيا الروض قد قصدت النسيم * فاستقبلت بالروح والريحان * وشرح قصيدة ابن الكمال التي مطلعها شعر ونا الثناء عن نجد فاصبحت قائلا * ودعا لمن قد حل صبري منازلا * لمن المديار تضعضعت اركانها * والقصر فوقه وشما جدرانها *

وله حاشية على شرح المفتاح شهد له صاحب الذيل بان الانصاف انه من اعلى ما صنف
في بلاد الروم وله تغيير الدرر والغرر على منوال الايضاح والاصلاح ومتن وشرح
في الصرف والدر المنظوم في احوال علماء الروم ذيل للشقائق النعمانية ونادرة الزمن
في تاريخ اليمن وترجمة نصاب الاحتساب وغير ذلك وكان اخذ عن والده وبستان
الصغير

وابو عبد الله عبد الحكيم بن همايون بن محمد بن عمر التيموري الهندي الحنفي رحمه الله في
ذي القعدة بكابل من ولد بابر وحفيده ولي كابل مدة وكان فيه فضل ومعرفة اخذ
عن فضلاء زمانه وعلماء اوانه ووفد اليه ركن الدين صادق السمرقندي القاضي
راجعا من الحج فاحترمه واكرمه وقرأ عنده شيئا من الكتب المتداولة

وابو عبد الله محمد بن محمد بن محمد بن الانطاكي الحنفي المعروف بابن العربي رحمه
الله في اواخر السنة من اهل بيت معروف بالعلم والفضل مات ابوه غريقا في
البحر متوجها الى مصر قاضيا عليها وكان صاحب الترجمة جميلا بديع الحسن باهر
الجمال اشتهر به في الافاق وانتشر خبره في خراسان والعراق قد انشد في جماله
القصائد والاشعار وعقد فيه المقطعات والاخبار اشتغل قليلا وداب
وطلب منصب القضاء فما رزق السعادة فيه فصار يتناول المعاجين
والحبوبات وشراب الافيتمون وامثال ذلك من المهلكات فنسخ
به فرط جماله وفسخ عقد اماله فانتقل الى جوار الله سبحانه

دخلت سنة ثلاث وتسعين وتسعمائة توفي فيها ابو السعادات محمد
بن محمد بن عبد القادر بن محمد العلوي الحسيني الرومي القرماني الحنفي النقيب
رحمه الله في المحرم لاثنتي عشرة خلت منه بقسطنطينية وكانت ولادته
في حدود سنة اربعين وتسعمائة وهو الشريف الاصيل السيد النبيل الحسيب

النسيب

النسيب العالي الشان بل سيد السادات وعين الافاضل والاعيان ونور الاحداق
وانسان العين وعين الانسان وكان طيب الاوراق جميل الاخلاق شريف النفس
على الهمة كريم الطبع سليم القلب حسن الخلق تقيا موصوفا بالفصاحة والبلاغة
محفوفا بالكمالات والفضائل النجبة حائزا للقصبات السبق مملوا بالخصائل الحميدة
من القوم الى الفرق اشتغل وداب وحصل ونجب وكمل ولازم الفضلاء وصاحب
العلماء وصاهر شيخ الاسلام بالسعود لابنته وولي تدريس سلطانية بروسا
وحلبية ادرنة واحدى الثمانية والسليمية وغيرها ثم ولي قضاء حلب ثم شوال
سنة ثلاث وستين ثم قضاء الشام ثم قضاء مصر ثم قضاء ادرنة ثم
ولي قضاء بلاد الروم في محرم سنة احدى وثمانين ثم ولي نقابة الاشراف بعد حسن
بن يوسف البغدادي ثم ولي قضاء عسكر بلاد اليونان منضما الى النقابة
ثم ولي منصب الافتاء العام وشيخ الاسلام سنة ثمان وثمانين ثم
اختار العزلة والسكون وتقاعد بوظيفة الامتنان سنة تسع وثمانين
ولما مات ولده وكان قرة عين العلم والعرفان وبهجة وجه الوجاهة والعنوان حزن
عليه حزنا شديدا حتى مرض ولازم الفراش وكان اخذ عن صهره ابي السعود
العمادي و

و ابو محمد حسن بن محمد بن بن الدين الحنفي رحمه الله في صفر بادرنة
قاضيا عليها وكانت ولادته سنة ثمان وثلاثين وتسعمائة بكور حصار بن
مضافات ايدين وهو اخو ادريس باشا بن محمد الناظر والي مصر رمضان
باشا من اهل بيت الفضل والرياسة وكان اديبا ارسيا حسن الاخلاق
متواضعا ذا ثروة وافرة وشوكة باهرة وحشمة عظيمة كريما جوادا اشتغل
وحصل ولازم الكبراء ودرس في عدة مدارس منها ذات الشرفات واحدى

العثمانية وولي قضاء سلانيك وقضاء مكة وقضاء ادرنة وكان اخذ عن مصطفى بن
محمد بن ابن المعمار ومصطفى بن محمد البستان و

ابن المعلم

صدور دولت سليميه دن معلم زاده افندينك فرزندي بر فضل واديب اوزري چلبي دور شعر

وابو اسحق ابراهيم بن احمد بن مصلح الدين بن الاذرى الحنفي المعروف بابن
المعلم رحمه الله تعالى من الحمى المحروسة من فضلاء بلاد الروم وعلمائهم المشار اليه في
المنطوق والمفهوم ومن اهل بيت معروف بالرياسة والصدارة والعلم والفضل
والسيادة وكان سخيا كريما مشفقا حليما سليم الطبع لذيذ الصحبة صافي المشرب
ملكي المجلس شاعرا لبيبا فصيحا ولي قضاء تيرة وكستل وحماة وغير ذلك من الاعمال
الجليلة وله ديوان شعر مرتب ومنظومة سماها نقش الخيال واشعار لطيفة
ومقطعات ظريفة اخذ عن ابي السعود العمادي و

تقي الدين الراصد

وابو بكر محمد بن احمد المعروف بابن احمد بن محمد الشامي المقدسي الحنفي الحكيم العلامة تقي
الدين الراصد رحمه الله وكانت ولادته سنة سبع وعشرين وتسعماية به
وكان والده شافعي المذهب في ظن التميمي فتحول حنفيا وخلف من الاولاد ثلاثة فضلاء
نبلاء امجادا اكارما لا رابع لهم شمس الدين وتقي الدين ونجم الدين وعلاء الدين كلهم كانوا
على مذهب ابي حنيفة يرحل اليهم في تحصيل الفضايل ويستفاد منهم عزيز الفوائد
اشتغل صاحب الترجمة وحصل ونجب وكمل وقرأ في مدارس وكتب في مجالس
واخذ عن علماء مصر والشام وصار اوحد عصره وفريد وقته في العلوم الحكمية
ومهر في الفنون الرياضية وغيرها من العلوم العقلية والفنون النقلية ودرس
في مدارس مصر وتصدر للاقراء في ذلك العصر ثم ارتحل الى بلاد الروم وولي
منصب رياسة المنجمين بعد مصطفى بن في صفر سنة تسع وسبعين
وتقرب عند سعد بن عيسى وعرض عليه شيئا من الاثار العلمية فوقع
في موضع القبول فرعى حق فضله والحقه في متقنات مصر بعرضه واظهر مهارته

في العلوم

في العلوم الرياضية وبراعته في علم النجوم والفلكيات والهندسة وابان الخلل في ارصاد
المتقدمين واحتياج ارباب التقويم واصحاب الزيج على الرصد الجديد وعرض
ذلك على وكلاء السلطنة وزعماء الدولة فصدر الامر بالاقدام على ذلك المهم
ومباشرته وعين الموضع على قلة جبل في طوبخانة ومصرفه من الخزينة العامرة
فشرع في بنائه وحفر الارض ورتب ما يحتاج اليه من اسبابه والاته حتى كاد
ان يتم بناء الرصد وكان ذلك سنة سبع وثمانين وتسعمائة اوائل ايام السلطان
مراد غير انه افسد سعيه وابطل هذا المقصود شيخ الاسلام احمد بن محمود اذ
كتب الى السلطان ان بناء الرصد امر مشؤوم والمتكلف لاطلاع الاسرار
الفلكية محروم وما وضع في ملك الا اعقبه الخراب واوقع صاحبه في خسران و
وتباب وما المقصود منا الا النصح والقصد الجميل فبرز امر السلطان مراد خطه
القطعي المفاد يوم الخميس لاربع خلون من ذي الحجة الى علي باشا فطم البئر
وسوى الرصد بالارض وقطع الاوتار المعدة لظل ارتفاع الشمس وسير الكواكب
ومعرفة الطول وايم الله قد حكم الرجل على الراصد بالحرمان وعامل عمله بالخسران
وما ذلك الا من دبيبة داء الحسد فان كل ذي نعمة محسود او لسلوكه لمسلك
المتفقهة القح فان كل علم لا يعرفونه مقدوح عندهم ومردود ولا شيء
من العلوم من حيث هو علم بضار ولا شيء من الجهل بنافع ولو فرض
كون شيء من العلوم مذموما على ما زعموا فلا يخلو تحصيله عن فائدة
اقلها الرد على القائلين بها وكانت سوق العلوم العقلية والفنون
النقلية نافقة في الدولة العباسية واوائل الدولة العثمانية وكان في كل
فن رجال من فحول العلماء الى ان حل اوان الانحطاط فركدت ريح العلوم
وتناقصت بسبب بعض المفتيين حيث منع عن العلوم العقلية وتدريس

الفلسفة وساق الى درس الهداية مع العناية فاندرس العلوم باسرها
وانقرضت منهم عن اخرها فاعقبت ذلك انحطاط الدولة وتنزلها عن عظمتها
المتقدمة انا لله وانا اليه راجعون قال صاحب الترجمة في كتاب سدرة منتهى
الافكار ان الالات الرصدية تعددت بتعدد الاعراض والمقاصد والذي
انشأنا بدار الرصد الجديد هذه الالات منها اللبنة وهي جسم مربع مستوية
يستعلم به الميل الكلي وابعاد الكواكب وعرض البلد ومنها الحلقة الاعتدالية
وهي حلقة تنصب في سطح دائرة المعدل ليعلم بها التحويل الاعتدالي ومنها
ذات الاوتاد وقال وهي من مخترعاتنا وهي اربع اسطوانات مربعات تغني
عن الحلقة الاعتدالية على انها يعلم بها تحويل الليل الضاد ومنها ذات الحلق
وهي اعظم الالات هيئة ومدلولا وتركب من حلقة تقام مقام منطقة
تلك البروج وحلقة تقام مقام المارة بالاقطاب تركب احديهما في الاخرى
بالتنصيف والتقطيع وحلقة الطول الكبرى وحلقة الطول الصغرى تركب
الاول في محدب المنطقة والثانية في مقعرها وحلقة العرض قطر مقعرها
مساو لقطر محدب حلقة الطول الكبرى ومن حلقة العرض قطر محدبها قدر قطر
مقعر حلقة الطول الصغرى فتوضع هذه على كرسي ومنها ذات السمت والا
رتفاع وهي نصف حلقة قطرها سطح من سطوح اسطوانة متوازية السطوح
يعلم بها السمت وارتفاعه وهذه الالة من مخترعات الرصاد الاسلاميين

وحلقة نصف النهار قطر مقعرها
مساو لقطر محدب حلقة الطول الكبرى
ومنه صح

دخلت سنة اربع وتسعين وتسعمائة توفي فيها ابو عبد الله محمد بن محمد بن
عبد العزيز بن بكتوت المرعشي الحنفي رحمه الله من اهل بيت معروف بالسيادة و
والفضل والرياسة والزهد والصلاح والخير والفوز والفلاح وكان عالما فاضلا
نبيلا اديبا لبيبا نبيها اشتغل وحصل واخذ عن علماء عصره وفضلاء دهره ودرس
في مدارس وقراء وكتب في مجالس وعلم واعاد وافاد واستفاد وله اشعار
حسنة يتخلص فيها بالمعيدي نسبة الى جده عبد العزيز المعيد وكان مما وليه
حنجرية بروسا درس فيها باربعين يوما عثمانيا وله من الاثار العلمية رسائل
اهدى رسالة الى صدر الممالك عوض العلائي وكان اخذ عن محمد بن محمود
التوقاني

وابو عبد الله سيف الله بن محمود بن بن الرومي العنادي الحنفي رحمه الله
في رجب بمكة من فضلاء بلاد الروم ومن اهل بيت في الفضل والرياسة معلوم
وكان عالما فاضلا اديبا اريبا ورعا زاهدا تقيا نقيا محمود السيرة مشكور الطريقة
حاكما حاسما وسيفا صارما درس في مدرسة خير الدين باشا وفي خانقاه واحدى
الثمانية والسليمانية وغيرها ثم ولي قضاء حلب بعد البستان ثم قضاء مكة ومات
على قضائها وكان اخذ عن مصطفى بن محمد البستان و

وابو حبيب الله بن بن بن الشيرازي الباغنوي
المعروف بميرزا جان رحمه الله احد افاضل علماء العجم ومن اماثل فضلائهم المقدم
كان معروفا بالعلم والفضل والنجابة موصوفا بالكمال والذكاء والكياسة اخذ

عن فضلاء عصره وعلماء مصره وكسب واستفاد ودرس وافاد ثم ارتحل الى بلاد
ما وراء النهر في فتنة الصفوية ونزل بخارا وناظر فضلاءها وظهر فضله عليهم
وحاز قصبات السبق من بين يديهم وتقدم عند عبيد الله خان على امثاله
فخصه بمزيد اكرامه وافضاله وناظره السيد صدر الدين محمد بن [illegible] البخاري الكا
سكراني في سورة الفتح ببخارا يوم الجمعة لاثنتي عشرة خلت من شعبان لسنة
عند النجار فاقطعه وملك الدست فمال اليه الناس وتنافسوا في الاخذ عنه والا
ستفادة منه فانتظم ناموسه وارتفع شانه وله تصانيف كثيرة وتوالي شهيرة
منها حاشية المحاكمات وشرح الرسالة الجلالية و
وكان اخذ عن السيد جمال الدين محمود بن نصر الحسيني الشيرازي وبعض عن الشمس البابا الخونزي
واخذ عنه خلق كثير بالعراق وخراسان وما وراء النهر منهم يوسف بن محمد جان
القرباغي و

دخلت سنة خمس وتسعين وتسعمائة توفي فيها ابو عبد الغني

بن امير شاه بن بن الرومي المولى الحنفي رحمه الله في شهر ربيع الاول
ببروسا ودفن في ساحة الزاوية الزينية احد اعلام الدولة الاكابر ومن
افاضل الاعيان المشاهير وبحر العلوم العقلية وفحل الفنون النقلية ومن
وقف على مواقف مقاصد اهل التجريد فاطلع منها الاسرار وصعد مصاعد
صحائف الكلام وطالع مطلع طوالع الانوار وصار بمحصول دقائقه العلمية
محسودا للفخر الرازي ومدار فرجار افكاره خارجا عن دائرة القطب
الشيرازي وكان ذا حظ في علوم الطريقة ومعارف الصوفية كاملا في
الانشاء والشعر درس في فرهادية بروسا والسلطانية والحجرية واحدى
الثمانية وايا صوفية والسليمانية ثم ولي قضاء الشام في ثلاث وثمانين

ثم قضاء

وكان خرج من شيراز الى [illegible]
فاراد البيت [illegible] فلما كان بالطريق [illegible]
سب الصحابة ثم سافر الى الحجاز وقدم
مصر وتمكن بالجامع الازهر ولازم
الشيخ [illegible] الطريقة [illegible] و
قصد بغداد واجتمع [illegible] ثم ارتحل الى
مشهد الشيخ عبد القادر [illegible]
البصرة [illegible]
ثم [illegible] الدعاء [illegible]
والتصوف [illegible]
[illegible] الذكر [illegible]
وحج [illegible]
والعربية [illegible] النحو [illegible]
بالعربية [illegible]
الى [illegible] الشيخ عبد القادر [illegible]
اجله [illegible] السيد الصبر [illegible]

ثم قضاء مصر ثم قضاء قسطنطينية مرتين ثم قضاء العسكر ببلاد الروم ثم قضاء
الشام ثم قضاء القاهرة ثم عزل في سلخ شهر ربيع الاول سنة خمس
وستمائة وخرج راجعا فلما بلغ قريب بيره وسام مرض ومات منه وقيل في تاريخه
في جنبان الخلد سكناه ومن اثاره العلمية حواشي على شرح التجريد وتحريرات في
حواشي تفسير البيضاوي واشعار وانشاءات وكان اخذ عن محمد بن الياس
المنشاوي و

وابو المكارم محمد بن محمد بن الياس بن محمد الرومي المنشاوي الحنفي معين الدين
المعروف بابن جوي رحمه الله يوم الاربعاء لليلتين بقيتا من جمادى الاولى سنة ثمان
وعشرون سنة ودفن في جوار ابيه عند ابي ايوب الانصاري وكانت ولادته سنة
سبع وثلاثين وتسعمائة وقيل في تاريخه انه خير الولد من اجل علماء الروم في عصره
واجل فضلائهم في المعارف والعلوم في دهره وكان متدينا متشرعا ومتبصلبا
ومتورعا اديبا اريبا تقيا نقيا لا يخاف في الله لومة لائم ولا يخشى سطوة ظالم متشفقا
للفقراء والرعية شديدا على الاعوان والظلمة اعاد في الاسلام سيرته الحميدة
وافعاله السديدة ما كان عليه في سالف الايام وزاره الوزير عثمان باشا في
بعثته ايام شيخيته فكان ذلك اسوة لمن بعده حيث صار الوزراء العظام
يأتون الى زيارة مشايخ الاسلام وصار هو اول من قدم اليه الوزير الاوه
وذلك امر لم يكن قبل ذلك في الدولة العثمانية وكان حج مع والده حجة الاسلام
وزار روضة الرسول عليه وحفظ لبعض المتون الفقهية في اثناء الطريق فعلم
له العلوفة المخدومية اربعين يوما شرع في تحصيل العلوم والمعارف وقرأ
الكتب العلمية وكتب اليها وجالس فضلاء زمانه ودرس على علماء اوانه واشتغل
ودأب وحصل وطالع شتى العرفان وتقدم على الاقران وصار

المولى عبد الرحمن بن علي وولي التدريس في المدرسة القاسمية واحدى الثمانية وايا
صوفية واحدى السليمانية ثم ولي قضاء الشام سنة سبع وسبعين ثم قضاء
القاهرة ثم قضاء بروسا ثم ادرنة ثم ولي قضاء الشام سنة سبع وسبعين
قسطنطينية ثم صدارة البلاد الشرقية ثم صدارة البلاد الغربية ثم عزل سبعي
الوزير محمد باشا وكان يحسده فقاعد بوظيفة الامثال ثم ولي تدريس سليمية
ادرنة ثم اعيد الى الصدارة ثم ولي مشيخة الاسلام بعد النقيب في ذي الحجة
سنة تسع وثمانين ودام عليها الى ان مات واظهر وقف المشيخة بالفاحقها
على التمام وابرز في الفتوى والتقوى سيرة السلف الصالحين في الاسلام قال
المتيمي كان من اعف الناس عن اموال الخوارث فما كان يرسل قسامه الى
ضبط تركة ميت الا اذا كان في الورثة صغار يخشى ضياع مالهم ويبالغ في
التحذير من الطمع فيهم ومد اليد اليهم من اخذ زيادة مع الرسم المقتاد بحيث
لو استاجر الورثة قاسما لكانوا يدفعون اليه من الاجرة اكثر مما كان يدفعون الى القسامة
وربما كان يترك للايتام شيأ من الرسم المقتاد واذا كان الورثة كبارا لا يرسل
اليهم قسامه الا ان يطلبوه واذا ضبط لهم التركة وقسمها لا يأخذ منهم الا ما
نطيب انفسهم باعطائه من غير طلب منه وكان هو اول قاض نقص من
رسم الحجة والسجل فانه كان ياخذ نصف ما كان يأخذ غيره من القضاة
وامر نوابه بذلك وشدد عليهم واستمر ذلك في ايام ولايته وتبعه من بعده
القاضيان الفاضلان رمضان بن الناظر ومحمد بن قطب الدين الرومي ثم اعاد
من جاء بعدهم الى ما كان الامر عليه ومن محاسنه ان رؤساء الشام وارباب
الاقطاعات من امرائها كانوا يظلمون فلاحي ارضهم ويحبسونهم في
سجونهم ويأخذون منهم ما ارادوه بغير مراجعة قاض ولا اثبات حق

فقام

فقام في ذلك قياما تاما وعرض الامر على الحضرة في معنى منعهم عن هذا التعدي فصدر
المرسوم اليه ان لا يحبس احد من الفلاحين وغيرهم الا بالحبس الشرعي بعد تصحيح
الدعوى واقامة البينة وثبوت الحق شرعا فعمل بموجبه وازال هذه المفسدة
فجزاه الله عن الاسلام والمسلمين خير الجزاء ومنها ان اهل الذمة قد كانوا
بالغوا في تحسين مراكبهم والمغالات في لبس الثياب الفاخرة وغير ذلك من
مزيد التجملات التي لا تنجع شريعة الاسلام فابطل ذلك ومنعهم منه واجرى
الحكم فيه على ما كان سابقا في ايام ولاة العدل وقضاة الانصاف ثم لما
ولي قضاء القاهرة فرح اهالي الديار المصرية فرحا شديدا ورجوا ان يسير فيهم
بسيرة ابيه والمشي على سنته والحذو على طريقته وقد حقق الله تعالى رجاءهم
فصدقوا فيه امالهم وابطل فيها ايضا رسم الحجة وكان النواب اذا خلصوا لاحد
حقا من غريمه فمثلا كانوا يأخذون من مائة دينار نحو عشرين رسم حجة و
ويكتبون في محاسبة ايرادهم المحصول حجة فلان وحجة مكررة فسال عن ذلك
وعن سببه فبينوا له وجهه فغضب عليهم ومنعهم من ذلك وشدد عليهم والزمهم
ان لا يأخذوا الا رسم حجة واحدة بعد طلب المدعي او المدعى عليه ولو خلصوا
مائة الف دينار وكان بالقاهرة ثلاثة انفس من اهل الفضل والدين ممن
شرف الله نفوسهم وطهرها من دنس التردد الى الظلمة وقضاة الجور
وقنع بدون الكفاف وهم الشيخ يوسف الشامي والعلامة احمد بن قاسم
والشيخ محاسن النحو فسعى لهم في تعيين شيء يقوم بادرهم ويصلح حالهم
من بيت المال وقررهم فيه بمحض التفضل والكرم من غير سوال منهم ولم يزل
ذلك من المحاسن التي امات بها البدع واحيى الشرع وابقى الذكر الجميل واستوجب
بها الثواب الجزيل والاحسان الى محسنيهم ووضع الرعية ورفع المظالم عنهم والحكم

بالعدل فيهم والتجاوز عن مسيئهم والاحسان الى محسنهم ووضع الاشياء في محلها
واعطاء المناصب لاهلها ولهجت الالسنة بالشكر لمدحه والتقريظ والثناء عليه
وقصده من البلاد البعيدة والمسافات المديدة بالتوجه الى حضرته او بارسال
الاشعار البليغة في مدحه فعمهم بجزيل بره ووافر احسانه وسعى في اعدام
عدمهم وتجديد نعمهم واذهاب فقرهم واجبار كسرهم وكان امانا لهم من جور
الايام ووقاية من حوادث الشهور والاعوام ومدائحهم فيه تزل على انه كان
في السخاء مشارا اليه ومن اجمع الناس في الثناء عليه وتحقق انه اوحد الزمان جودا
واكثر الكرام وفودا ثم ان التميمي انعم عليه بقضاء قسطنطينية وكان زمن الحريف
والغصون مذهبة الحلل محللة الحلل وقد نزل فيه مطر وافر وغيث متكاثر ثم
عقبه ثلج ستر وجه البسيطة واقام الى ليالي دخوله المدينة وكنت اذ ذاك بها فقلت
في ذلك شعر فالواثري الدنيا لفرط سرورها تبكي وتضحك هل لذلك من سبب
فاجبتهم ولي الامام محمد قاضي القضاة ابو المكارم والحسب او ما ترون ان الجو
اصبح باذلا خلع البياض على الغصون من الذهب وعلى طريق قدومه فرشت له بسط
اللجين يد السحاب كما وجب هذا هو القدر الرفيع وهذه ايات من هو للمعالي
منتخب لا زال طول الدهر في سعد علا ودنا بمجده الاعاجم والعرب وقال الاديب
ظهير الدين بن محمد الحلبي في تاريخ ولايته الصدارة شعر فاضل الدهر فرده وعلاه
ومجده مذ تولى الصدارة قال في الوقت عبده ولي الصدر عالم تم ولي الصدر نده وارسل
اليه اسد بن معين الدين الشافعي يهنئه بالمنصب وقص شكر بره ارجب
شعر تقبل ترابا لم يزل طيب النشر يشير الى مجد شاع في البر والبحر ويلثم اقداما
علت فوق فرقد ولم تسع الا في المكارم والبر وينشر ذكرا في المجامع عاليا وليس
له طي الى اخر الامر ويدعو لمولانا بطول بقائه وهذا دعاء شامل للنبي العصر

دائم فرد

وتشرفت ارض الشام لاحتلالها بها ؞ واوحشتها الارتحال الى مصر ؞ ورمت بلاد الروم
من مصر فاعتدت ؞ لفوقتكم من بعد حين اي كسير ؞ تغلقت في تلك المناصب سيارية
كشمس الضحى كالفجر كالنجم كالبدر ؞ الى ان توليت القضاء بعسكر ؞ فحلت تباشير
الفلاح على الدهر ؞ محياك طلاع للعقبات ولم تزل ؞ لدى الجود والافضال منشرح
الصدر ؞ منحت بني الامال فوق مرادهم ؞ وخلصتهم من كل قاصي الظهر ؞ تنورت
في الدنيا بجميع المحاسن ؞ تائلتها عن سادة انجم غرر ؞ لهم في الورى فخر ومجد مؤثل ؞
تناقلته الراوون عنهم الى الحشر ؞ وارسل الى حضرة العلامة عماد الدين محمد بن محمد
الدمشقي الحنفي قصيدة هي اقبل ارض الجود والمجد والفخر ؞ فلا برحت تسقي عهاد
دا من القطر ؞ ولا زال فيها طالع السعد ثابتا ؞ ونجم التهاني في مجرها تجري ؞ وانهي
هنا بارتفاع مجد ؞ وحلية فضل زينت عاطل الدهر ؞ وانشر اعلام البشارة معلنا ؞
لواهبها هذا الفضل بالحمد والشكر ؞ فيا من اعاد العلم بعد انخفاضه ؞ رفيعا واحيا
ما انطوى منه بالنشر ؞ ومن ملأ الافاق عدلا وحكمة ؞ باحكام احكام وبالنهي والامر ؞
واخلى بلاد الشام من كيد قاسط ؞ واجلى ظلام الظلم عن ساكني مصر ؞ وحل لقطر
الروم كالقطر رحمة ؞ فاحيى موات العلم في ذلك القطر ؞ واعرض عن جمع الحطام تعففا ؞
واصبح فردا في محاسنه الغر ؞ اقمت شرائع الشرع بعد انحطاطه ؞ واقمت شعار الدين في
السر والجهر ؞ امرت بمعروف تناسوا حديثه ؞ القديم وكم لغو ازلت وكم نكر ؞ وكم
سنة احييتها مبددا ؞ من الحلم امضى من شبا البيض والسمر ؞ وكم مشكل في البحث
جل جليه ؞ بحسن كلام من بيانك كالسحر ؞ معانيك قد احيى البديع بيانها ؞ وقد
حير النظام منطقك الدري ؞ وورثت المعالي عن اصول شوامخ ؞ هم الغرة الغراء
في جبهة الدهر ؞ هم القادة الاعلون في العلم والتقى ؞ مناقبهم كالمسك طيبة النشر ؞
فلو في قديم العصر كانوا الجاءنا ؞ حديثهم في الذكر يتلى الى الحشر ؞ فطوبى لاصل ثابت

انت فرعه ۞ ويا حبذا بحر تفرع عن بحر ۞ اتتك المعالي طائفات فقدتها ۞ وحليت
اوج السعد في هامة النسر ۞ وقابلت شمس الافق فانحط قدرها ۞ لديك وهل يلفى
لها مثل ذا القدر ۞ علا عكس الاسلام لما وليته ۞ ولاح عليه طالع السعد والنصر ۞
ولاح فلاح الدهر عب انعكاسه ۞ واصبحت الايام باسمة الثغر ۞ فلا زلت ترقى
والمعالي خديمة ۞ وانت قرير العين منشرح الصدر ۞ ليبلغ اهل العلم منك مرادهم ۞
ويخلص اهل الفضل عن غصة القهر ۞ فقد اصبحوا والجهل قد قام سوقه ۞ وسوق التقى
والعلم كاسدة السفر ۞ بقلب كسير انت اكسير جبره ۞ ولكن صحيح الظن في جودك الغمر ۞
ولكن ليس لهذا الخير من عبد بابكم ۞ مقابلة الا الدعاء مدى العمر ۞ بقيت بقاء الدهر
في مربع العلاء ۞ على فرش الاقبال في مقعد الفخر ۞ تبين الهوى تولى الندى ۞ تذهب الردى ۞
تبيد العدا تضني بسيبك ذا الفقر ۞ مدى الدهر ما حلى بليغ رسالة ۞ بدر مديح فاق
عقدا على النحر ۞ وقال احمد بن محمد الحلبي الشافعي الاديب شعر مديحك انتهى للنفوس
من الوصل ۞ وبابك اضحى معدن الجود والفضل ۞ ومجدك قد سامى السماكين رفعة ۞ وقدرك
قدر لا يقابل بالمثل ۞ ثويت باسنى المجد مذ كنت يافعا ۞ وجبت بارض العز عشي
على مهل ۞ فيا كعبة الافضال يا منهل الندى ۞ ويا قاضيا يقضي عن الحق في الفضل ۞ اليك
اهالي الفضل ترفع شانها ۞ وما شانها في دهرها من ذوي الجهل ۞ تصدى لتدريس
العلوم معاشر ۞ وحقك لا يدرون نقطا من الشكل ۞ متى عرفوا ما الفرق بين حقيقة
لهم ومجاز بالدليل وبالنقل ۞ وهل علموا ان المجاز لديهم ۞ الى الغوي قسموا والى
عقلي ۞ وهل عرفوا فن البيان والامن ۞ فروع المعاني البحث في الفضل والوصل ۞ وهل
فهموا بحث القضايا وايقنوا ۞ بان قياس القوم مختلف الشكل ۞ وهل ادركوا
ما النوع وما نوع نوعهم ۞ وكيف قيام الحد بالجنس والفصل ۞ وما الفرق ما بين الهيولى
وصورة ۞ وماذا ارادوا بالنفوس وبالعقل ۞ وهل في اصول الفقه فازوا بعلم ما ۞

به يتعدى

به يتعدى الحكم للفرع من اصل ۞ وفي النحو لم يدروا بأية علة ۞ يقولون حرف الجزم يختص بالفعل
ولا ان في الاسماء ما ليس صرفه ۞ صحيحا لما فيه من الوصف والعدل ۞ وفي الصرف لم قالوا المضاعف ملحق
بما فيه اعلال كنحو قلى يقلي ۞ فهل من فتى ذي همة قسروية ۞ يناضل عن اهل المعارف والفضل ۞ يجد
بعزم صادق غير ماذق ۞ فيحجب من بالجهل في عصرنا يدلي ۞ ويرفع مقدار العلوم واهلها ۞ و
ويمنحهم من عذبه اطيب العسل ۞ ويرفدهم برا ليصبح روضهم ۞ بخصب الاماني في
امان من المحل ۞ وانك يا فخر القضات وصدرهم ۞ ومن ساد بالخلق الجميل على الكل
لاولى مرء رد الحقوق لاهلها ۞ ومبرجزي العهوم عن الكل ۞ وقد جاء بعدي في الوجود معاشر
وما هي جزئي اذ كنت بالفضل قانعا ۞ تقدمهم بالجاه والجهل والبذل ۞ لجات الى قاضي القضات
وظلة ۞ وناهيك من قاض وناهيك من ظل ۞ يحقق امالي اشارات شبره ۞ ورب سحاب
برقه جاء بالوبل ۞ الى بابه ارسلت نظمي وحبذا ۞ لنحو حماه لو شدد على الرحل ۞ حي سيد من امه فاز جده
والهاه عن ذكر المنازل والاهل ۞ تراه لاهل العلم يبذل لطفه ۞ وفي برهم لم يضع يوما الى عذل ۞
تحلى بانواع المعارف قلبه ۞ كما قد تحلى عن مداسنة الغل ۞ سليل المعاني وابن بجدتها الذي
له الفضل ذاتي وما هو بالجعل ۞ لئن رام ابناء الكرام تشبها ۞ برفعته او قدره الطيب الاصل ۞
فذاك اشتباه منهم لا تشبه ۞ وما كحل العينين كالكحل ۞ وكل كمال في سواه بقوة ففيه بحمد
الله تلقاه بالفعل ۞ فهاك امام النوم من قصيدة ۞ تفوق على نظم البناتي والحلي ۞ بلاغتها تنسي
اللبيب ولفظها ۞ برقة معناه استرق ذوي العقل ۞ وقابل نظامي بالقبول تكرما ۞ فانت
الذي قد طبت في القول والفعل ۞ وما كان من بين فمن بستره ۞ فما احد في الناس يخلو من الدخل ۞
ولست بمن يهدي القريض تكسبا ۞ كما انه من بعض شان الفتى الزوال ۞ ويتخذ الاشعار
والنظم ديدنا ۞ ويختار من عزل العلا موقف الزل ۞ ولكنما لطف الكرم محرك ۞ سجايا بني
الاداب بالمنطق السهل ۞ وحق عليهم مدح افضل حاكم ۞ على اصله السامي قضى شاهد
النبل ۞ وقاه اله الخلق كل ملمة ۞ مصونا بما في سورة النحل والنمل ۞ ولا زلت محفوفا بالطاف

بره ۞

لا اطوق من جيده بالاوافر الجزل ٭ يتفضلني بالبشر لطفاً ومنة ٭ فاجعل حمدي موضع الفرض
والنفل وكتب اليه من دمشق الشيخ اسماعيل النابلسي الشافعي يهنيه بالولاية بقبل
الارضل بحجة شكر الله تعالى على بلوغ الاماني وعموم الافراح والمسرات والتهاني اذا
طلع الله تعالى من سماء السيادة من حرس مجدها وانشأ معالم معاليها واستجدها وجدد سعدها
الذي وجدت عليه اباها وجدها لازالت اقسم قواعد المجد تتوطدها وتبني دعائم الرياسة
وتحددها ولا برحت تبدي مآثر الملوك ومفاخرها وتستدني من الفواصل الى اهل الفضائل
ما يرجح على اوائل السعادة اواخرها وبعد ورد المثال العالي فكان كورود الشفاء على
المضنى والهجوع على المقلة الوسنا والبارد العذب على الكبد الحرا والغائب على من
لا يستطيع عنه صبراً ورود البشائر بقضاء دار الملك والخلافة الجامعة لما لا يحصى من
المحاسن واللطائف فمن شدة الفرح لاحظ العبد قبلة الدعاء مسلسلاً وطفق ينشد قائلاً
شعر
سموا كما تختار يا واحد الدهر ٭ فيا احد سموك في العصر ٭ تفردت بالتوفيق
والرفق والهدى ٭ وبالخير والافضال واللطف والبشر ٭ لك الرأي في ليل الخطوب مجرب ٭ صحيح
مضاه في انشقاق الفجر ٭ ولست قضاء الشام في الدهر مدة ٭ فوليت موفقا وجرت
الى مصر ٭ فطهرت ما في البلد تاماً من الاذى ٭ وابطلت ما في السلم تاليا من النكر ٭ وا
بطلت ما قد احدثوا من كنائس ٭ واطفأت ما قد اضرموه من الجمر ٭ وجددت فيهم عهد
والملك الرضى ٭ سقى الله قبراً ضمه وابل القطر ٭ ولم تجاسر بعد ذلك واحد ٭ على عود ما ابطلته
مدى الدهر ٭ ولم تتناول من اسوم تعلقت ٭ بمال اليتامى قط يا طيب النشر ٭ وابطلت
نصوع الرسم من مال غيرهم ٭ وسرت في العدل سير ابي بكر ٭ واوضحت عن رسم المحاسبة
التي ٭ بمصر كما قد شاع في ذلك القطر ٭ وصفت عقود الامر عن كل بدعة ٭ وكم حللت فيما
تقدم من اصر ٭ وكنت لامراض المكاره شافياً ٭ وكنت لاهل الفضل مبتسم
الثغر ٭ ولما دلت فيما قد وليت سهلا ٭ على الناس ما يلقون من شر النشر

هيئة ١١

هنيئا للقوم انت قاضي بلادهم * واحكامك الغرا فيما بينهم تجري * لقد اصبحوا في
ظل قاض مسدد * هو الغرة الغرا في جبهة الدهر * ليهنك ما اوتيته فهو نعمة * علينا به لله
نشكر على شكر * وعبدك مولانا المحب مشتت * عن الاسى في قبضة القبض والاسر * يبيت
دموعا من عيون كانها * له كبد حرا احر من الجمر * عسى عطفة منكم ونظرة * ليصبح مسرورا
في نحو من اليسر * فهذا اوان الامن والمن والرضى * وهذا زمان الجود والفضل والبر * ولا
زلت في عز ورفعة * مدى الدهر والايام ما غرد القمري * وكان محب الدين الحموي الحنفي
الاديب غرس نعمته وحسنة لا نبتة اذ ذاك بدار الملك يلازم على بعض مناصب القضاء
وقد.. كان خان القضاء بينه وبين امنيته الى ان ولي الممدوح فانعم عليه واحسن اليه
وسار عن حضرته يدعو له ويشكر احسانه قال ثم لما كان ثامن شهر رمضان ورد تبشير
الامن والامان بما افاء الله تعالى من الصلح فابتسم وجه الزمان العبوس وفرح
كل احد بزوال الهم والبوس وقام سوق التهاني واطمانت النفوس ببلوغ المنى ونيل
الاماني وورد المثال الشريف به لكم فانشد العبد هنالك شعر بشرى اتت فلقاها الفؤاد
معتذبا * اهلا وسهلا بالبشير ومرحبا * بشرى كمنهل السحاب باكرت * غصنا رطيبا
هزه ريح الصبا * ومثل فرحة عاشق منح اللقا * عفوا وكان من التباعد منقبا * فطربت
عند سماع ما بلغته * طربا وحق لعبدكم ان يطربا * وجليت ابصر وجه اخوان الصفا * مهللا
وعن البشارة معربا * كل يبشر بالمآرب قايلا * لعبدكم ها انك قد لقيت المطلبا * ونعم ظفرت
بمطلب ومآرب * من دونها طعن الاسنة والظبا * وبدت شموس المكرمات فاطلعت *
افق العناية بالتهاني كوكبا * وغدا الزمان بنية في حلل البها * متبسما ولطالما قد قطبا *
انت الذي منح الصدارة منحة * واراح عن وجه الصدارة غيهبا * لا زلت تبقى دائما في
رفعة * ابدا كما تختار ما هبت صبا * وقال محب الدين حين ولي قضاء دار السلطنة
شعر يحق لدار العدل ان تصحب الفخرا * وتسحب ذيل التيه من عجبها كبرا * وتزهى على كلا

البلاد ترفعا ۞ وتسمو على كل البقاع بكم قدرا ۞ ومذ صرت فيها حاكم الشرع قاضيا ۞
تنفذ فيها الحكم والنهي والامرا ۞ علاها بها واستبان بنوركم ۞ عليها ضياء يحمل الشمس
والبدرا ۞ حللت بها والقحط عم اهلها ۞ فزال وجاء الخير يتبعه تترا ۞ وجئت وكان الناس
في الضيق والعنا ۞ فنالوا بكم من بعد عسرهم اليسرا ۞ ويمنك مشهور فقد كان هكذا ۞
قدومك يا مولى الموالي الى مصرا ۞ وقد كان فيها الجدب القى خيامه ۞ فلما حللتم ربعها جدبها
فرا ۞ واضحى بها المسكين في عيشة الرضى ۞ واصبح فيها لا يجوع ولا يعرى ۞ وزاد على
المقياس والحد نيلها ۞ ولما اتاه جبركم جانب الكسرا ۞ تحلى بقطر من نداك نباتها ۞
فاصبح روض العيش من ذاك مخضرا ۞ وكانت لنا فيها ليال منيرة ۞ نشاهد تلك الذات
والطلعة الغرا ۞ ونغماؤها يغني الثنا صفارها ۞ وبشر محياها هو النعمة الكبرى ۞ وكنا
بها حينا من الدهر في هنا ۞ وارغد عيش لا نرى ابدا ضرا ۞ ومر لنا فيها زمان بغبطة ۞
فاها على ذاك الزمان الذي مرا ۞ شغلت به عن كل حب ومنزل ۞ وخل وانسانا فقا
نبك من ذكرى ۞ وانسيت فيها الاهل والدار والحمى لحمى ۞ واحبابنا والشام والمرجة
الخضرا ۞ فيا سيد العصر الذي ما لعبده ۞ سوى بابه من بين كل الورى دخرا ۞ تهن على
كيد الحسود بمنصب ۞ يموت به غما ويغني به قهرا ۞ وسد سيدي كل الموالي لانكم ۞ اجلهم
فضلا واكملهم قدرا ۞ واجملهم خلقا واعظم رتبة ۞ والطفهم خلقا واحسنهم ذكرا ۞ و
بيتك بيت العلم والفضل والحجى ۞ وقد قيل رب البيت يا سيدي ادرى ۞ وانا لنرجو فوق
ذلك مظهرا ۞ ترى فيه من اياتك الاية الكبرى ۞ بقيت بقاء الدهر في خير نعمة ۞ واعلى مقام
يثمر الحمد والشكرا ۞ ولا زال صدر الشرع منشرحا بكم ۞ وقدرك يا مولاي قد جاوز
الشعرا ۞ ولا زالت الاحكام منك مطاعة ۞ وذا الدهر لا يعصي لكم ابدا امرا ۞
وقال عبد المعين المكي الحنفي الاديب يهنيه بمولود له اقبل السعد في طلايع جنده ۞
هازما كاسرا عساكر ضده ۞ واناخ الركاب في باب جبر ۞ ورث الفضل عن ابيه وجده ۞

هو قاضي القضات

هو قاضي القضات بخل ابن الياس حباه الاله بترفده واقر العيون منه
ببخل قد زكى هوله ايشير لرشده صادقات السرور مدارخته بدر تم وافا بطالع
سعد وقال ايضا شعر بالغيث يا مزن الكرامة جودي واحي بوابلك الملث وجودي
واهمي على لتطغى على ما شب من وهمي على سفكان سفح زرود واذا تثنيت الى الديار
فجددي لي تين سلع والعقلق عهودي وكذا الغدير ورامة والمنحنى والراقمتين ودوحة
الاخدود فلقد لبستم بهم جلابيب الهنا جدد اذ جاريت الهوى مجهودي في
قطع اعدا ووصل احبة وسماع بايات ونغمة عود وجلت على سمعي مزايا قد حلت
من ذي فخار ماجد مسعود بحر العلوم تسليل اهل الفضل من ورث العلا عن والد
وجدود قاضي القضات محمد بخل ابن الياس السعيد بطاعة المعبود لا زال في عز على رغم
العدا وقوى سعد هاشم الجلمود ولمجده عبد المعين مدايحا يهدي بغير تكاسل
وجمود ولخير خلق الله خير تحية تبقى ليوم المحشر الموعود وقال التميمي لي نسبة الى اعتابه
شهيرة ومدايح فيه كثيرة فلا باس بايراد شيء منها فمن ذلك قصيدة قلتها بالديار
المصرية ثم وفدت بها الى حضرته العلية فوقعت عنده موقع القبول واجزل الصلة والجزا
المامول وهي شعر اليك اليك بي وفد الرخا وانت محمد ولك الوفا ومن دهري
هربت اليك مما على بغي واعوزني العزا واخرني وقدم كل نزل عي قومه
حمقى رعا واسلمني الى قوم لئام جزا الود عندهم الجفا يرون مكارم
الاخلاق عارا وان القول احسنه النداء جواب تحية الراجي نداهم عبوس
وانقباض وانزوا كان الله اوجبها عليهم وحرم ان يناط بهم رجا اذا بالخير لاح
بهم صباح يعاجله مع الضرر المساء وما بيض الانوق واعز مما بايديهم
اذا التمس العطا وليس لارضهم مطر يرجى وان مطرت فليس له كلا
وان هي انبتت فبنات سوء بلا نفع واكثره الا وليس يفيد عندهم وداد

وليس بنافع منهم اخاء ؛ نعيمهم لاهل الارض بوس ؛ وسعدهم لمن فيها شقاء
سليم الصدر عندهم سليم ؛ وصافي القلب ليس له صفاء ؛ لمالهم الذي يغني
سريعا ؛ من العرض الذي يبقى وقاء ؛ لسوق الدين عندهم كساد ؛ وسوق الفسق و
الدنيا غلاء ؛ كان الدهر يطلبني بثار ؛ وغير النفس ليس لها جزاء ؛ كاني من امية
في ذراها ؛ وفي آل الحسين له انتماء ؛ فتبا ثم تبا ثم تبا ؛ لدهر مالا وله حداء ؛ وايام
بها الجهال اضحى ؛ لاهل العلم عندهم اذاء ؛ فما للكاملين بها كمال ؛ ولا للفاضلين
بها خطاء ؛ مع النقص الهلال اليه ترنوا ؛ لعيون وليس بالبدر اختفاء ؛ خبيث الخمر
يصحبه سرور ؛ وطيب الماء ليس له انتشاء ؛ فيا ابن محمد يا خير جبر ؛ على كل الانام له
ولاء ؛ وفي ابوابه من جاء مثلي ؛ طريد الدهر كان له حماء ؛ اجرني انني بك مستجير
وخذ بيدي فقد عظم البلاء ؛ فانصفني فان الدهر عبد ؛ لبابك فيه تحكم ما تشاء ؛ و
مثلك من اذا للخطب نودي ؛ وان بعد المدى سمع النداء ؛ وانك من سرات
لو اشاروا ؛ الى الافلاك دارت كيف يشاء ؛ بقائم سيفهم والعلم اضحى ؛ على السبع
الشداد لهم وطاء ؛ فكم يوما اجاروا منه جارا ؛ وكان عليه للزمن اعتداء ؛ وكم قد
احسنوا من غير من ؛ وكم لنوائب الدنيا اسعاؤا ؛ وانك انت اوفاهم ذماما ؛
واولاهم بما فيه الثناء ؛ ترى حق الوفود عليك فرضا ؛ كفرض الخمس واجبة الاداء ؛ و
ما في الارض مكرمة يباها ؛ بها الا ومنك بها ابتداء ؛ كان الاكرمين بدورتم ؛ وانت
الشمس منك لهم ضياء ؛ بغير البذل غيرك ليس يغني ؛ وانت فقصد حضرتك
الغناء ؛ ويمنى كل من في الارض ارض ؛ بها جدب ويمناك السماء ؛
وللطائي اخبار حسان ؛ بها في الجود للناس اقتداء ؛ بما اوليته نسيت جميعا ؛
وضوء البدر يستره ذكاء ؛ وليس لدولة ما كنت فيها ؛ ولي الامر ناقده بهاء ؛
وليس لمدعي حق نصيب ؛ اذا من غيرك التمس القضاء ؛ ولو ان الفتى بالعلم

وانصفني

يعطى

يعطي لكان لكما البسيطة والثواء ولو جاز السجود لغير رب وبالمدح التعبد والدعاة
لكان بمجد حاكم ولكم خصوصا وكان لعز كم من الاباء ولولا انت في الدنيا لقلناه
على الايام والدنيا العفاء بك الادب الذي قد مات قدما ومات ذووه عاد له البقاء
بحدك لا بجدك نلت هذا الفخار وليس بالجد الحياء مع النسب الذي ما فيه الا
كريم عنده قطع السماء والا من بنور العلم يمحو ظلام الجهل فهو له جلاء فخذها
يا ابن الياس عروسا لها الحسب المهذب والسناء لها النسب الرفيع الى تميم
الى قحطان ليس به خفاء لعوق لمه ربط لعها كمالا واين البدر منه او الضحاء لفظ
يروق السمع حسنا ومعنى دون موقعه العلاء اذا نسبت لها فصحاء قوم مضوا
زمرا وقد وجد السواء فسحبان وحسان وقس لهم في اللكنة الداء الضناء ولست
ارى سواك لها كفيا ومن فيه الكفاية والكفاء وليس لها صداق غير ود صدوق
ما له انتهاء واقبال به او بارتضاء لعود اي العقول كما اشاء وترضاني لبابك
عبد رق فاني صادق لكم ولاء اعادي من يعاديكم واهوى لقلبي من هواه
لكم رفاء وامدح حاكم واهجو من قلاكم بهجو دونه السيف انتضاء فمدحي ليس يشبهه
مدائح وهجوي ليس يشبهه هجاء واعواضا ربحا بالعلى من لا يخيب لديه من راج
دعاء بان يبقيك طول الدهر فينا سعيد كوكب والحسود به مساء وليس لنجم سعدك
من افول وليس لعهد ودك انقضاء ومن قولي في مدحه الفنا وقد الممت
حضرته من ديار الحضرة ابيات ظني انها شجية اللفظ والمعنى وهي شعر
تقول بنيتي اذ ودعتني ودمع العين بالخدين حد اي البلاد تسير عنا
وتتركنا وهل في الناس مقصد فقلت الى بلاد الروم قصدي فثمت سيد بالجود
يحمد اذا ما امه للفضل راج يعود بكل ما يرجو وازيد فقالت من يكون
فقلت مولى يقال له ابن الياس محمد فقالت في امان الله سر لا تهاون

في المسير ولا ترد فذاك كما ذكرت له نوال بلا حصر ولا عد ولا حد هذا
ولا سبيل الى حصر ما قيل في حقه من المدح وحصل من الثناء عليه وفي هذا القدر
كفاية وكان اخذ عن والده وبرويز بن عبد الله واحمد بن مصطفى التاشكبري
وحسن القراسيلي وعبد القادر المعلول وعبد الرحمن بن علي و
وابو احمد بن حسن بن بن الحنفي رحمه الله في شوال
بدمشق ودفن في قرب نور الدين الشهيد وكانت ولادته في حدود سنة ستين وتسعمائة
كان فاضل عالما اديبا لبيبا اريبا حسن الاخلاق جميل الاوصاف كثير المحاسن
والفضائل محبوب القلوب ومطبوع الشمائل مفرط الكمال باهر الحسن بحيث يضرب
به الامثال رفع شأنه الى السلطان سليم فدعاه الى قصره ليشاهد صنع الله فيه
فاستشار ابوه الشيخ ابا السعود فاشار اليه ان يلبس لباس الصوف الطويل
الكم الابيض اللون على طور اهل العلم فتمثل بين يديه وقبل من ذيله ثم رده بجميل
سالما غانما بجوائز سنية وتشريفات علية درس في عدة مدارس منها احدى ا
الثمانية ثم السليمية ثم السليمانية ثم ولي قضاء حلب في شوال سنة ثلاث وتسعين
ثم قضاء دمشق الشام ومات وهو قاض بها ومن شعره شعر يقول لي نلت
المناصب بالفضل نعم نلتها لكن بفضل الدراهم وكان اخذ عن والده وابي
السعود العمادي و
ومحمد بن عبد الباقي بن محمد بن حسن العلوي الحسيني الشيرازي الحنفي معين الدين
الاشرف رحمه الله بمكة في اواخر السنة وهو من ذرية السيد الشريف الجرجاني ويتصل
نسبه من جهة الامهات الى السيد غياث الدين منصور بن محمد وكان شافعيا فتحول
حنفيا باشارة القاضي محمد بن الياس الميلاني حين قدم دار ملك الروم في سنة
ثلاث وخمسين وتسعمائة وهو السيد الاجل العالي النسب الفائق الحسب

حائز الفضائل

حائز الفضائل فائز المحاسن بابه موروث ومكتسب وحاوي القدح المعلى من النسب فانه
جامع المحامد كريم الطرفين وصاحب الفصاحة والبيان وناظم الفاظ ومعان و
وكان امير المجلس الفضل والتقوى وملاذ الخلائق في الفقه الشافعية والفتوى وصدر
العلماء وسيد السادة الاشراف بعيد الصيت منتشر الذكر في الاطراف فلما قدم بلاد الروم
وتكلم مع علمائها في المنطوق والمفهوم تبرك التعصب والتعمق واخذ بجادة الا
نصاف وتحقق ولما رجع الى بلاده وقطن في موطن سعادته تشرف عنده ملك العجم وسلطانها
الاعظم اسماعيل بن طهماسب بن اسماعيل الصفوي وتاب من الرفض واخذ
بمقتضى الجبلة السليمة والفطرة المستقيمة وتدين ودخل مسلك السنة القويمة ببركة
صحبته وميمن قربته فصار ببلاد العجم مذهب السنة ظاهرا واصبح المنابر والمحافل
من رجس الرفض والسب والطعن في الصحابة وسوء الادب طاهرا واختفى الغلاة
واهل العدوان واخرس السنة ابناء الافك والبهتان فقاموا على الملك ا
السعيد وقتلوه وهو شهيد وحبس صاحب الترجمة في المضيق وبقي في السجن
على منوال الصديق ثم خلص والتجأ الى محمود باشا بن شمس باشا الامير على شهر
زور فاكرمه واجله واحسن مثويه ومحله ثم جهزه الى والده واوصاه فيه بحر فوصل
جائه الى السلطان سليمان خان فاغتنم وفوده وقابل بالاحترام ومزيد الاكرام
وروده فولى تدريس الجديدة السلطانية وتقاعد بسبعين فثمانين ثم حج سنة
ثلاث وسبعين حجة الاسلام من طريق الشام وطاف بيت الله الحرام وادى
المناسك المندوبة للانام وزار روضة الرسول عليه السلام وبقي في الحجاز مدة
سنتين ثم ولي قضاء احد مضافا اليه تدريس الخسروية ورتبة المولوية في سنة ثمانين
ثم قضاء بغداد ثم قضاء طرابلس الشام ثم قضاء المدينة ثم قضاء مكة
ثم ولي نقابة الاشراف ثم اتبعه قضاء دار السلطنة في عاشوراء سنة اربع

وتسعين ولما ماتت والداه استعفى عن القضاء وتقاعد ثم ولي قضاء مكة مع ابنه صدارة
بلاد اليونان فتوجه من البر اليها وحمل امه في البحر الى المدينة ودفنها فيها وزوج بنته
من السيد حسن بن شريف مكة وجاور بها وكان تاثر من الحزن بعد وفات
والدته وتلونت اوضاعه واطواره واضطربت افعاله واحواله وصدر منه
امور عجيبة وشؤون غريبة وحركات من حركات المجانين قريبة وكان حصل العلوم
والمعارف في بلدة تبريز واتقن الفنون العقلية والنقلية ومهر في الرياضيات وسائر
العلوم الحكمية وكان يؤدب اسماعيل بن طهماسب حتى انجاه الله به من ورطة
الرفض والسب فدعى الرعية اليه من اهل الايران وجرى في ذلك امور حتى كان
ما كان وحكى صاحب الذيل انه راى له مجموعة ضمنها امورا عجيبة وجعلها كالتقويم
لاحواله وادرج فيها وقايع تعترض عليه في حاله ومن ذلك انه قال تذاكرت امي
في يوم كذا من شهر كذا وسنة كذا وفي ساعة كذا وسالتها عن ولادتي فقومت
منه طالعي على قواعد النجوم فحكم لي هذا المرسوم على اني اتوجه الى مكة اريد الحج واجاور
بها عدة حجج وله اشعار لطيفة واثار ظريفة واخبار نظيفة وديوان شعر بالفارسية
وكتاب النواقض على الروافض ذكر فيه تزييف مذهبهم وتقبيح مشربهم

دخلت سنة ست وتسعين وتسعمائة توفي فيها ابو محمد مصطفى بن لطف الله بن
بن الرومي الميلي الحنفي رحمه الله في اوائل المحرم كان مشهورا بالعلم
والفضل معروفا بالخير والعدل اشتهر صيته في الافاق وانتشر خبره في خراسان
والعراق اشتغل وداب وحصل واستفاد وافاد ودرس واعاد وولي الحكم و
والقضاء في عدة بلاد وكان عالما فاضلا باهر الكمال فاقد المثال ذا فصاحة
في المقال بليغ البيان بديع التبيان طليق اللسان كثير الاحسان ذا اخلاق

حسن

حسان درس في مدرسة عبد السلام في سنة تسع وخمسين ثم في الداودية ثم في
احدى الثمانية والسليمانية ثم ولي قضاء مكة في رمضان ثمانين ثم عزل عنها ثم ولي
قضاء بروسا ثم قضاء غلطة ثم قضاء ادرنة ثم عزل ثم عنها وكان الناس لكمال
ظهوره في اوائل اموره يرون انه ينسلك سلك الصدور وينتظم فيهم كانتظام
الدر في قلائد نحور الحور غير ان الزمان حكم عليه بغير مراده وجار عليه وما مله بعنانه
وله اشعار حسنة وكان اخذ عن محمد بن عبد الاول التبريزي وسنان الدين يوسف
بن حسام وعبد الرحمن بن علي و

و ابو محمد بن احمد بن ادريس بن احمد البغوي الحنفي رحمه الله لتسع بقين من المحرم
بقسطنطينية ودفن في حظيرة مكتبة ابيه من ذرية الشيخ محي السنة البغوي صاحب
معالم التنزيل والمصابيح ومات ابوه سنة اربع وعشرين وبقي منه طفلا رضيعا فلما
بلغ اشده سلك طريقة ابائه واسلافه في تحصيل الفضائل والعلوم فاشتغل
وداب وحصل وبرع وتبحر في العلوم النقلية والفنون العقلية واتقن جملة العلوم
الرياضية وخصوصا قسم الهيئة وفاق فيه الاقران وتقدم على ابناء الزمان وتولى
التدريس في سلطانية بروسا ودار الحديث بادرنة واحدى الثمانية بقسطنطينية
ثم ولي قضاء دار الخلافة بغداد في شهر ربيع الاخر سنة خمس وسبعين ثم عزل
عنها وولي قضاء المدينة في سنة ثلاث وثمانين بعد حسين المكي ثم تقاعد
بتسعين عثمانيا وكان في قضاء محمود الطريقة مشكور الولاية يجري على قدم
السلف الصالحين حسن السيرة وكان اخذ عن محمد بن الياس الميلاني و

و ابو عبد الباقي عبد الكريم بن محمد بن محمد بن محمد الرومي البروساوي الحنفي المعروف
بالصالح رحمه الله يوم الخميس لثمان خلون من شوال من اعيان العلماء واماثل
الفضلاء في الدولة العثمانية صاحب تحقيق في العلوم واتقان لاقسامها من المنطوق

ينتهي نسبه الى موسى بن محمد بن محمود الرومي
شارح تلخيص الجغميني ومن جهة امه الى علاء
الدين القوشجي

والدي ميرم كوسه ويكلمه وجدي
ميرم چلبي عنوانيله معروف
جد جدي موسى بن محمد
قاضي زاده رومي ويكلمه
شعرت اشعار ايدي
منه سلمه الله

والمفهوم متبحرا في المعقول والمنقول ماهرا في الفروع والاصول عالما كاملا وبحرا
شاملا ونحريرا فاضلا مشارا اليه في الهيئة والهندسة مع العفة والورع
والدين والصلاح والتقوى والصلابة في الحكم والقضاء والاستقامة في الشرع
وكان حسن السيرة محمود الولاية مشكور الطريقة قد صدع بالحق واظهر الصلابة
في ايام صدارته واحدى احكامه على الاستامة ومنهج العدالة بعد ما انطمس
معالمها واحيى طريقة السلف الصالحين بعد ما انقرض عاملها ولذلك لقب
بالصالح وعرف به وكان لا يسمع شفاعات الاعيان في غير موقعها درس في حسانية
قسطنطينية في سنة خمس وخمسين ثم في احمدية جورلي ثم في سليمانية ازنيق
ثم في احدى الثمانية ثم في سلطانية ادرنة ثم في احدى السليمانية ثم في سليمية
ادرنة ثم ولي قضاء الشام في صفر سنة ثمانين ثم قضاء مصر ذات الاهرام
ثم عزل عنها ثم اعيد اليها ثم ولي قضاء بروسا ثم قضاء ادرنة ثم قضاء دار السلطنة
ثم ولي الصدارة البلاد الشرقية ثم تقاعد عنها بوظيفة الامثال ثم ولي دار الحديث
السليمانية منضمة الى رواتبه السنية ثم ولي صدارة بلاد اليونان ثم تقاعد عنها
بوظيفة معتادة في ولاتها ومن اثاره جامع ومكتب وحمام واوقاف حبسها
للمستحقين من اهل الاسلام وكان اخذ عن السيد محمد بن عبد الاول التبريزي
والشيخ محمد بن الياس الميلاني و

وابو عبد الرحمن عبد الله بن عبد لطف الله بن محمد بن بهاء الدين الرومي الحنفي
رحمه الله في اواخر السنة بمكة وكانت ولادته في حدود اربعين وتسعمائة من اعيان
علماء عصره واعلام فضلاء دهره صاحب انواع المناقب والمآثر وصاحب
اذيال المعالي والمفاخر باهر العرفان بديع البيان وكان حرم شوكته بعيد
الاطراف ودائرة دولته سعيد الاكناف ولي تدريس الخنجرية في سنة وخمسين

وسلطانية

وسلطانية بروسا والرستمية واحدى الثمانية والسليمية والسليمانية ثم ولي قضاء
غلطة منضما الى رتبة المولوية وقضاء الايوبية سنة اثنتين وثمانين ثم قضاء بروسا
ثم قضاء قسطنطينية ثم ولي صدارة البلاد الشرقية مرتين ثم ولي صدارة بلاد اليونان
ثم عزل عنها وولي قضاء مصر ثم قضاء مكة ومات وهو على قضائها وكان صاحب
احمد بن مصطفى لابنته واخذ عنه العلوم وعن محمد بن عبد الكريم والسيد حسن ا
دخلت سنة سبع وتسعين وتسعمائة توفي فيها ابو عبد الله محمد بن محمود بن
بن الرومي الايصلاوي الحنفي رحمه الله في جمادى الاخرة احد العلماء الكبار و
والفضلاء ذوي الاشتهار في الدولة العثمانية دار في مجالس العلوم وحصل من
المنطوق والمفهوم واخذ عن جماعة من علماء بلاد الروم واشتغل وداب وحصل جا
بنا صالحا واتقن عدة فنون واستوفى منها وافرا وكان حديد المحاورة شديد
المناظرة وكان كالافعى القاتل سمه في لسانه وقوته السبعية كالذئب الصائل
في اسنانه ولي درس في قبلوجه وذات الشرفات والحجرية واحدى الثمانية ثم ولي
قضاء امد في شعبان سنة اثنتين وتسعين ثم قضاء ازمير ثم قضاء بنكيشهر
وكان اخذ عن القاضي بدر الدين محمود الادرنوي وابنه شمس الدين احمد
وابو محمد مصطفى بن حسن بن يوسف بن محمد العلوي الحسيني النكساري الحنفي المورخ
المعروف بالجنابي رحمه الله في رجب منصرفا عن قضاء حلب الشهباء وهو المخدوم
العالي الرسوم العالم الجليل والفاضل النبيل والسيد الاريد الشريف والحسيب
النسيب المنيف وحيد زواهر حديقة ال الرسول فريد لالي نسل البتول بحر المعارف
والعلوم عمان جواهر المنثور والمنظوم ولي تدريس الداودية وسلطانية بروسا
واحدى الثمانية والسليمانية وسليمية ادرنة ثم ولي قضاء حلب فكان
غاية ما ناله في الدنيا من الرتب ومن اثاره كتاب العالم لعيلم الزاخر في احوال

بزي الكسان ولد عندن بوجكه افندي ويرلر ايدي

الاوائل والاواخر في التاريخ بالعربية كبير الحجم كامل في فنه شامل لمشاهير ملوك
العالم وسلاطين العرب والعجم ورتبه على مقدمة واثنين وثمانين بابا كل باب
في دولة وهو اجمع ما كتب في تاريخ الملوك ثم اختصره وترجمه بالتركية وله كتاب
في تواريخ المغاربة وغير ذلك وكان ذلك اخذ عن ابي السعود العمادي و
وابو الحسن سعد بن اسلام بن احمد بن يحيى البخاري الجويباري الحنفي الشريف ناصر
الدين المعروف بخواجه كلان رحمه الله ببخارا من سادات جويبار واحد اشراف
تلك الديار قد انتهى اليه السيادة بها وتوارث عنه المجد اولاده بعده الى يومنا
هذا ببخارا وهو صاحب مدرسة كاوكشان المعروفة بها وله عليها احباس
كثيرة واوقاف جارية مستمرة الى هذا الزمان تقسم بين القيمين بها والطلبة
الساكنين فيها والمتعلمين عند مدرسيها الواردين من خارج ولها اعتبار
وشرف عند اهل بخارا ينقل المدرس منها الى مدرسة قلبابا واكثر ما يسكن
فيها الغرباء الواردون عليها من اهالي الجبال ونواحي تلك الديار ولا يعرف
احد سكن فيها من اهل قزان وبلاد بلغار وكان اخذ التصوف عن والده فخر الدين
اسلام بن احمد و
واخذ عنه بنوه تاج الدين حسن وعبد الرحيم وعبد الله و
دخلت سنة ثمان وتسعين وتسعمائة توفي فيها ابو عبد الله محمد بن عبد الله
بن الرومي الحنفي رحمه الله من احدى عشرة خلت من رجب وكانت ولادته في
حدود سنة ثلاثين وتسعمائة وكان والده على حجابة السلطان سليم بن سليمان
قبل ولايته اشتغل وداب وحصل وتقرب للسلطان سليم بالعلاقة السابقة
ثم صاهر امرأة من سيدات دار السعادة لابنتها يقال لها حبي خاتون فعرف
بالنسبة اليها وتقدم في الدولة بسببها وتوسل الى ولاية الاعمال الجليلة والمناصب

حبي مللا على نسبة الى امرأة في دار السعادة يقال لها حبي وصاهرها منه

العلية

العلمية بها ومما قيل فيه في ذلك شعر وان رحم الوسائط للمحب ** تعالى مشفق من عمر
حبي ** فكان اول ما درس سلطانية بروسا ثم الابراهيمية ثم ولي قضاء قونية ثم
قضاء كوتاهية ثم قضاء بروسا في اوائل دولة السلطان سليم ثم قضاء قسطنطنية
ثم ولي قضاء العسكر بالبلاد الشرقية ثم تقاعد بوظيفة الامثال ثم ولي قضاء دار
السلطنة ثم عزل عنها ثم اعيد حتى ولي قضاء قسطنطنية اربع مرات وصار ممتازا
من امثاله بهذه المنقبة ومات وهو متقاعد عنها وكان سليم الفؤاد صافي
القلب صحيح الاعتقاد حليم الطبع نزه اللسان كريم الصدر خالص الجنان
وكان محمود الولاية وهو الذي احدث المحضر المجوز في ايام قضائه على دار الملك
ومن اثاره جامع وحمام بطوبخانة وله اشعار جيدة تضمنها تذكرة الشعراء
يتخلص فيها بالوصولي ومن اثاره العلمية ترجمة السراج الوهاج للطرسوسي وكان اخذ
عن سنان الدين المحشي ومحمد بن عبد الاول التبريزي ومحمد بن محمد بن البروساوي
الكوسج و

و ابو ... احمد بن عبد القادر بن النعيمي الدمشقي بهاء الدين رحمه الله كان شيخا
فاضلا تنقلت به الاحوال وسافر الى بلاد الروم وصار خطيب السليمانية وامام ايا
صوفيه

و ابو عبد الله محمد بن احمد بن محمد بن حسن البساميسوني الحنفي رحمه الله في رجب منفصلا عن
قضاء بيت المقدس من اهل بيت موصوف بالفضل والعلم والرياسة وكان صاحب
فضل وادب وذا كمال موروث ومكتسب ولي التدريس الافضلية في شهر ربيع
الاخر سنة خمس وستين بثلاثين عثمانيا ثم الجعفرية باربعين وهو اول مدرس
بها ثم حلبية ادرنة ثم ذات الشرفات ثم احدى الثمانية ثم المرادية ثم ولي
قضاء ازمير ثم عزل عنها وولي قضاء القدس الشريف ثم عزل عنها وولي قضاء

مدينة الرسول عليه السلام ثم اعيد الى قضاء البيت المقدس ثم انفصل عنها
وكان ذا مكارم جليلة وفضايل حسبية ونسبية وله مبرات في المسجد الاقصى
وصخرة الله في القدس الشريف وكان اخذ عن والده

وابو مصطفى بن محمد بن بن الرومي الحنفي رحمه الله قسطنطنية
ودفن في جوار ابي ايوب كان مشهورا بالعلم الصلاح سليم الطبع صافي القلب
حليم النفس صحيح الاعتقاد نقي الفواد ولي تدريس المحمودية والايوبية وسلطانية
اسكدار واحدى الثمانية وبايزيدية ادرنة والافتاء بكفة وقضاء حلب وقضاء المدينة
ثم تقاعد بثمانين عثمانيا ومن اثاره الجليلة جامع في مقابل داره وابنية في الحرمين
وله رسالة في ادعية الصلوات المفروضة وغير ذلك وكان اخذ عن خير الدين المعلم
و

دخلت سنة تسع وتسعين وتسعمائة توفي فيها ابو عبد الله محمد بن حسن بن يوسف
بن محمد العلوي الحسيني المنكساري الحنفي المعروف بالسعودي رحمه الله بامد وهو
اخو الجنابي المتقدم اشتغل وحصل وداب ولي التدريس في عدة مدارس منها الابراهيمية
وعلي باشا العتيقة وشاه خوبان وهو اول مدرس بها ثم احدى الثمانية ثم السليمانية
ثم ولي قضاء حلب بعد اخيه الجنابي سنة سبع وتسعين ثم قضاء المدينة المنورة
ثم قضاء امد مع ماردين الى ان توفي بها وكان لطيف الطبع وكريم الصفات جامع
الكمالات جميل المجالسة حسن المعاشرة وكان محببا للناس ميمون اللقاء
وحضرته مقصد العلماء والشعراء وله اثار في العلوم بين منثور ومنظوم واشعار
لطيفة قد تضمنها تذكرة الشعراء وكان اخذ عن ابي السعود العمادي

وابو عبد الله محمد بن بن بن الهندي الحنفي المهدوي
المعروف بجمال خان رحمه الله

دخلت سنة الف كامل من الهجرة النبوية على صاحبها افضل الصلوات
والتحية توفي فيها ابو محمد مصطفى بن محمد بن محمد بن فرامرز الرومي البروساوي الحنفي
المعروف بالخسروي رحمه الله في جمادى الاولى باقشهر من بلاد قرامان راجعا من
طرابلس الشام منصرفا عن قضائها كان مشهورا بالعلم والمعرفة معروفا
بالصلاح والفضيلة عديم التكلف منصفا متجانبا عن التصلف كريم الطبع لين
الجانب سليم القلب محمود الخصائل ممدوح الشمائل ولي التدريس في بايزيدية
ببروسا ثم في مدرسة جده خسرو صاحب الدرر والغرر ثم في العيسلامية
ثم الافضلية ثم عزل وتوجه في قافلة الشام الى حج بيت الله الحرام فادى
مناسك الاسلام ثم ولي بعد الرجوع تدريس مدرسة علي باشا العتيقة
ثم المناسترية ثم تقاعد بسبب مرض عرض عليه ثم افاق بعد خمس سنين وولي
قضاء طرابلس ومن اثاره ترجمة تاريخ اليمين للقطب المكي واشعار وغير ذلك
وكان اخذ عن احمد بن محمود القاضي ومحمد بن عبد الاول التبريزي وابي السعود
العمادي و

وابو عبد القادر بن محمد بن عبد الاول بن محمد العلوي الحسيني التبريزي الحنفي
رحمه الله من فضلاء بلاد الروم وصاحب الفضائل والعلوم كان جري الجنان مشهورا
ابدا بحدة اللسان درس في البيكانية واحدى الثمانية وغيرها ثم ولي قضاء مرعش
باعتبار المولوية ثم قضاء كوتاهية ثم ولي قضاء طرابلس الشام فابى عن القبول
واطال لسانه في صدور العلماء الفحول فعزل ونفي ثم ولي قضاء ينكيشهر ثم
عزل عنها ومات وهو معزول ومن اثاره ذيل كتاب الشقائق وكان اخذ عن
سنان الدين يوسف بن

و ابو عبد الله محمد بن مصطفى الوائلي الحنفي رحمه الله في رجب بالمدينة
المنورة قاضيا عليها وكان عالما فاضلا معروفا بالعلم والصلاح مشهورا بالفقه
والاصول مستقيم الطبع سليم القلب نزيها عفيفا ورعا دينا ورعا انه عرض
عليه قضاء سلانيك ومحصوله اليومية ثمانمائة عثمانية وقضاء كوتاهية ومحصوله
ستمائة وخيرهما فاختار كوتاهية وقال حقوق المسلمين اولى من اموال ايتام
اليهود والنصارى ودرس في عدة مدارس منها المحمودية وعلى باشا العتيقة
واحدى الثمانية وولي الافتاء بردوس ومغنيسا وقضاء سلانيك
وكوتاهية ثم المدينة المنورة بعد السعودي ومن آثاره العلمية حواش على
الدرر والغرر وترجمة الصحاح للجوهري وكيمياء السعادة للغزالي ورسائل في
ترجيح البينات وترتيب السياسات وانتعار لطيفة وكان اخذ عن
حامد بن محمد القونيوي

و ابو الحسن علي بن عبد الله بن الياس بن محمد المنتشاوي الميلاني
الحنفي رحمه الله في شعبان بقسطنطنية من اهل بيت معروف بالعلم والفضل
والصلاح في الدولة العثمانية وكان اديبا وقورا حليما صبورا صحيح
الاعتقاد سليم الفؤاد كريم الطبع صافي القلب عالما بالعقول و
المسموع بارعا في الاصول والفروع ودرس في الافضلية واليكانية و
القاسمية واحدى الثمانية وسلطانية ادرنة وسلطانية اسكدار
وغير ذلك وولي الافتاء بدردوس وقضاء بروسا وقضاء قسطنطنية
ثم تقاعد بوظيفة الامثال الى ان حان حين الانتقال وكان اخذ
عن سنان الدين المحشي وعبد الرحمن بن علي القاضي و

و ابو الفضل عباس بن عبد الله بن احمد بن الهاشمي العباسي
الهروي الحنفي كان عالما فاضلا متحليا بانواع العلوم والمعارف حاويا
لالوان اللطايف والظرايف معروفا بالفضل والتقوى نزيها عفيفا
نظيفا اريبا لبيبا حنيفا من اهل بيت معروف بالعلم والعرفان
والذكر الجميل شهير الاسم والعنوان ولي تدريس دار الحكمة
في آقشهر على التاء بيد اجلال له بهذا الشان وكان اخذ عن والده
وحسن بن القاضي و

دخلت سنة احدى واف توفي فيها ابو يحيى زكريا بن يبرام بن يحيى بن
الانقروي الحنفي رحمه الله يوم الاحد لاثنتي عشرة خلت من شوال مفاجاة على باب
السعادة ينتظر الرخصة للدخول ودفن في داخل السقاية في جوار دار الحديث التي
بناها في جوار جامع السلطان سليم وكان ولادته في حدود سنة عشرين و
تسعمائة بانقرة احد اعيان علماء الدولة العثمانية وعلامة ملك الروم وشيخ العربية
واستاذ الفنون الادبية وكان عصامي الحسب اصمعي الادب حريري التحرير عبيري
التعبير واحد من جمع الله فيه الفضائل بل سرها وابان فيه الخصائل باجمعها فارس
عرصة الحديث والتفسير ومحلي حلبة البيان والتقرير ولي التدريس في حمزية بروسا و
جندبكية وقبلوجه وعلى باشا العتيق وذات الشرفات واحدى الثمانية والسليمية
ثم ولي قضاء حلب في صفر سنة احدى وثمانين ثم قضاء بروسا ثم قضاء دار الملك
ثم ولي صدارة البلاد الشرقية ثم عزل بعبد الغني بن امير شاه وحج بيت الحرام وادى
مناسك الاسلام من طريق الشام في خلال سنة اربع وتسعين ثم ولي تدريس
دار الحديث السليمانية ثم ولي صدارة بلاد ليونان ثم تقاعد عنها ثم اعيد عليها
ثم ولي مشيخة الاسلام ومنصب الفتوى العام في رجب سنة الف وبقي عليها الى ان مات على
باب السلطان وكان تدعى اليها الفاضة الخلعة على مجاري العادة والمدرسة ودار
الحديث وحجرات للملازمين ومن آثاره العلمية تكملة فتح القدير لابن الهمام على
الهداية من كتاب الوكالة الى آخر الكتاب وحاشية على تفسير سورة الاعراف للبيضاوي
وحواشي على شرح المفتاح للعلامة الشريف وحواشي على شرح الوقاية لصدر
الشريعة وتحريرات في هوامش الكشاف والانوار والمواقف والدرر وحواشي
التجريد بحيث يحصل من كل منها حاشية مستقلة وكان اخذ عن اخيه يعقوب
وعبد الباقي بن العربي والسيد محمد بن عبد القادر المعلول و

وابو عبد الله محمد بن بدر بن [illegible] بن الافحصاري الحنفي المنشأ محي الدين
رحمه الله بالمدينة ووفن بالبقيع من افاضل علماء الروم وشيخ الحرم وصاحب التصانيف
في العلوم منها تفسير مختصر سماه تنزيل التنزيل اقتصر فيه على قراءة حفص
عن عاصم صنفه في بلده افحصار وعنونه باسم السلطان مراد بن سليم فشرف
من ميامنه بمشيخة الحرم النبوي في شهر ربيع الاخرى سنة اثنتين وثمانين
وتسعمائة ومنها طراز البردة في شرح القصيدة وشرح قصيدة بانت سعاد ورسالة
في التعريف استغل على علماء عصره وفضلاء دهره وداب وحصل ونجح وكمل وصار
مشهورا بالفضائل محمود الخصائل ولي قضاء الديار المصرية وبقي مدة على قضاء تلك البلاد
والنظر في احوال العباد ثم ولي قضاء المدينة وبقي الى قضائها الى ان توفاه الله وله اشعار
في الالسنة الثلاثة وكان جيد حسن الكتابة قد خدم مشايخ الصوفية واهل الطريقة
ومن قصيدته الروحية شعر برقا تالق من ذرى اللاهوت :: قد شيم يومض في
طوى الناسوت :: واضاء معمور الهيولى برهبة :: مقسور ذي السلطان والجبروت ::
متجليا في مكمن الامكان :: في متقلت الطاوس والحوت :: وله تصانيف كان
اخذ عن علي بن والقاضي جعفر بن عبد النبي العمادي
وابو الظفر محمد باشا بن احمد بن احمد بن الحنفي رحمه الله بقسطنطنية
من انبل الوزراء في الدولة العثمانية وامثل الامراء في الممالك العلية وكان عالما فاضلا
مشاركا كاملا متمثلا في العلم والفضل والكمال ولي الاعمال الجليلة في الدولة والمناصب
السنية الرتبة من رياسة الكتاب وتوقيع الديوان وامارة الامراء في حلب
الشهباء والوزارة ورياسة السليق والقلم عمرة ومن آثاره الخيرية جامع بقسطنطنية ومدرسة
وخانقاه للصوفية ومن محاسنه انه زوج خمسة من بناته الخمس من العلماء المدرسين وعين لكل منهم لتقليل
المؤنة خمسين عثمانيا من العلوفة وكان اخذ عن ابن الجلال

دخلت كتبه

دخلت سنة اثنتين والف توفي فيها ابو المظفر ابراهيم بن طهماسب بن
ابراهيم بن الهندي عادلشاه رحمه الله من ملوك الطوائف بالهند بعد البهمنية
ملك

وابو عبد الله محمد بن علي بن ابي بكر بن عبد الرحمن اليمني الحضرمي السقاف رحمه الله بمدينة تريم
ودفن بها من كبار العلماء له مناقب مأثورة ومآثر مشهورة قال الشلي حفظ القرآن
وصحب جماعة من العلماء وسمع الحديث ولبس الخرقة من والده وغيره وحكمه والده
واجازه بالالباس والتحكيم ولزم الطاعة وكان والده يثني عليه كثيرا ولما ولد راى والده
كوغيره في جبهته آية الكرسي واعتقد بعض العوام انه المنتظر المهدي وكان لازم اباه
واخذ عنه وتخرج به وعن غيره

وابو عبد الله عبد الوهاب بن محمد بن عبد الاول بن العلوي الحسيني التبريزي
الحنفي رحمه الله بالمدينة وهو قاض عليها وكان شريفا صحيح النسب فاضلا كامل الادب
حليما سليما كريما درس في عدة مدارس ودرس في الخيرية واحدى الثمانية ودار الحديث
ادرنة ثم ولي قضاء ازمير وقضاء المدينة في شهر ربيع الاول آخر سنة خمس وثمانين ثم
عزل عنها ثم اعيد اليها في سنة الف وكان اخذ عن والده و

وابو احمد صالح بن عمر بن محمد بن تقي الدين بن ناصر الدين العلمي القدسي الحكاري القاضي
رحمه الله لاربع عشرة خلت من شهر رمضان غريبا في الرملة اخو الشيخ البركة الولي محمد
العلمي الصوفي قدم دمشق وولي بها نيابة قضاء المالكية بمحكمة الميدان ثم توطن بالقدس
وكان لهم تعلقات بها فلم يمكنه الاقامة بدمشق لذلك فكان يتردد اليها لزيارة اخيه محمد

وتوفي ابو عبد الله عبد القادر بن عبد الكريم بن علي بن مؤيد الرومي المؤيدي الحنفي رحمه الله

في اواخر شوال بقسطنطينية ودفن في جوار ابي ايوب الانصاري رضي الله عنه وهو

من افاضل علماء الروم ومن بيت المؤيدية المعروف بالرياسة واحراز العلوم

وكان علي القدر عظيم الشان نزيها نبيها شيخ فن الفضل والادب جملة مالك الحسب

والنسب وكان ركنا راسخا في المدرسين والفتوى علما شامخا في الزهد والتقوى درس

في عدة مدارس منها احدى الثمانية وايا صوفية والسليمانية وصاهر شيخ الاسلام ابا السعود

العمادي ثم ولي قضاء الشام ثم قضاء مصر ثم قضاء بروسا ثم قضاء قسطنطينية ثم ولي صدارة

البلاد الشرقية ثم اليونانية ثم تقاعد ثم ولي تدريس دار الحديث السليمانية ثم ولي

المشيخة وكان اخذ عن صهره ابي السعود و

وتوفي ابو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الغني بن التونسي الهاشمي العباسي الطرابزوني

الحنفي القاضي رحمه الله في ذي القعدة بالقاهرة ودفن عند ابن الفارض بالقرافة الكبرى من افاضل

السادات واماثل الاشراف وكان له يد في الالسنة الثلاثة العربية والتركية والفارسية

ولي قضاء مدينة ازمير للسلطان مراد بن سليم وقضاء تكيشهر وقضاء امد وقضاء الشام

وقضاء بروسا وقضاء القاهرة ودرس في عدة مدارس منها الابراهيمية ومرادية بروسا

وكان عالما فاضلا متبحرا كاملا قوي الاعتقاد صافي النواد محبا للصوفية ومشايخ الطريقة

مشكور السيرة مرضي الطريقة في قضائه امارا بالمعروف وكان من منادمي الوزير الاعظم

سنان باشا ومصاحبا له وموده باذله اشعار حسنة تخلص له فيها بالعارفي وترجم كتاب

الرشحات مع زوايد والحاقات وكان اخذ عن

دخلت سنة ثلاث والف توفي فيها ابو البركات محمود بن بركات بن محمد النابلسي

الباقاني الحنفي الفقيه نور الدين رحمه الله ... في المحرم بدمشق ودرس بها في عدة

مدارس ومات وهو مدرس بالمدرسة القيمرية البرانية وكان له لفقه تدريس

بالجامع

بالجامع الاموي وكان يعظ فيه بعد الجمعة وكان يتجر في الكتب واكتسب من ذلك مالا
كثيرا وكان متدينا ثقة صحيح الضبط صنف التصانيف المفيدة وكان بارعا في فنه
متبحرا في الفقه كثير الاطلاع جيد التاليف حسن التنقيح منقحا للمسائل ومن تصانيفه
شرح النقاية وملتقى الابحر وتكملة لسان الحكام والبحر الرائق اخذ الفقه عن النجم
البهي و

وابو العباس احمد بن محمد بن احمد بن عثمان الانصاري المصري الشافعي شهاب الدين
رحمه الله يوم السبت لاثنتي عشرة بقيت من شهر ربيع الاول ودفن خارج باب
النصر بتربة الشريف الدارس قال القوصوني فيه بركة المسلمين ومفيد الطالبين كان ورعا
متواعظا يجلس للوعظ بالمؤيدية وكان لا يسمع اصلا ورعا كنا نكتب له ما نسأله عنه
ومن مؤلفاته شرح الجامع الصغير مفيد جامع وكان اخذ عن يوسف بن زكريا الانصاري
والشمس محمد الرملي ومحمد بن حسن الطنبجي وغيرهم وعنه مدين القوصوني وغيره

وابو برهان بن حسين بن البحري الهندي نظامشاه غفره الله
من ملوك الطوائف بالهند بعد البهمنية وصاحب

وابو محمد احمد بن علي بن بن المعروف رحمه الله

وابو العوارف عبد الله بن الكردي البغدادي العارف بالله رحمه الله

عليه ودفن بمقبرة باب الفراديس بدمشق اشتغل اولا بالعلوم ثم غلب عليه
الحال ورمى كتبه في الماء وسلك الطريقة ونال الرتبة العلية ونزل دمشق وسكن
بالكلاسة ويقال انه كان من الابدال السبعة وله كرامات شهيرة وكان ربما يطوي
اسبوعا ويأكل مرة اكل اسبوع وكان رجل من اعيان دمشق يقال له رجب وكان
محموما فقال له اخذت حماك فبرأ مدة عمره وقال لبستان الواعظ لما دخل دمشق
يا مولانا اعطيناك الوظيفة اشرفيا فجعل له ذلك

وابو محمد بن محمد بن بن الحسيني الرومي المعروف بابن الزكي
رحمه الله

وابو احمد بن محمد بن بن الحلبي الحنفي رحمه الله

وابو حفص عمر بن محمد بن محمد بن محمد الشاطوي المقدسي الحنفي سراج الدين ابن ابي اللطف
رحمه الله ببيت المقدس ومولده سنة اربعين وتسعمائة وهو رئيس علماء القدس ومفتيها
والمدرس بها وكان شافعيا فتحول حنفيا ورحل الى مصر واخذ عن علمائها ولما قدم من
القاهرة قبل يد والده فقال له باي هدية قدمت الينا ممن اخذت الحديث عن ابن
النجار الفتوحي فحمد الله واثنى عليه وقال للاب ان يأخذ عن الابن فاستفتاه فالح
وقرأ حصة من صحيح البخاري فاجازه متأدبا وهو يطلب منه العفو وسافر الى دمشق
هو اخوه ابو بكر فقرأ مع شمس الائمة الدين العجلوني على البدر الغزي وشرح جمع الجوامع

الصحاح

للمصلي ثم رحل الى القدس واقام بها يدرس ويفتي ويعظ له في اخره صمم
بسبب كبر السن وكان اخذ عن والده وشهاب الدين احمد بن النجار الفتوحي
والبدر الغزي و

وابو شجاع مراد بن سليم بن سليمان بن سليم العثماني الحنفي السلطان كامر الدين
رحمه الله ليلة الاثنين لخمس خلون من جمادى الاولى بقسطنطينية ودفن في جدار جامع
اياصوفيه وله خمسون سنة وصلى عليه مفتي العصر محمد بن مصطفى ابن البستان
رحمه الله بعد العصر يوم الجمعة لاربع عشرة بقيت منها وكان ولي السلطنة بعد والده
فكانت مدة ولايته عشرين سنة وثمانية اشهر وما سقط من صلبه مائة ولد واثنان
وعشرين ابنا استشهد منهم تسعة عشر يوم السبت لثلث عشرة بقيت من شهر عقيب م
انا لله وانا اليه راجعون الاكبر منهم مصطفى كانت ولادته في ذي الحجة سنة ثلاث وتسعين
قد بلغ في ايام صباه مبالغ الرجال ووصل غرة استعداده الى مقتضيات الكمال حال صاحب
الذي كان والدي مامورا بتعليمهم وتاديبهم ولما انتقل والده الى سن من الحوة وانشا ابياتا
لنفسه مضمونه ما وقفت على ما كتب في ناصيتي كاتب القدرة بالقلم اه من الفلك
ما ضحكت قط في روضة هذا العالم قال وكتبه ابي بخط تذكرة لي وهو الان محفوظ عندي
حفظ التعويذ والثاني منهم ابو يزيد ثم عثمان ثم عبد الله ما بلغ منهم احد سنه اي عشرة
اعوام والبواقي ادير عليهم كاس الحمام قبل تمام الرضاعة واذيقوا ذاك الشراب
الى الفطام وكان صاحب الترجمة كريم الطبع سليم القلب حسن الفهم عادلا عاقلا
سخيا جوادا على الهمة حضرته مقصد الوفود وكعبة الحاجة والقصود محبا للمشايخ والصلحاء
مربيا للاهل العلم والشعر الفيض اليهم الجوائز سنية والخلع النفيسة وله اشعار
بالعربية والتركية والفارسية يتخلص فيها بالمرادي قد تضمنها كتب تذكرة الشعراء وكان
قد سلك الطريقة وتزهد وتورع وصنف كتابا في التصوف سماه فتوحات

شم
ناصيهمده كاتب قدرت نه يازدي بيلمم
آه كيم بو گلشن عالمده هركز گولمدم

الصيام قال التميمي في اول كتابه يمدحه وهو صاحب القران السعيد وسلطان الاوان
المديد اسكندر الزمان وفخر ال عثمان من تفتخر الملوك بتقبيل اعتابه وتتباهى
السلاطين بخدمة بابه ومن انام الانام في ظل عدله واحيى ميت الاعلام بوفور
احسانه وفضله ونصر الدين المحمدي واقام مناره وخفض كلمة الرفض واذهب
شعاره وشمل شمل الكفر بعزته كل خزي ونكال وسلط على ذويه كل قهر ووبال فلم يبق
لهم غراب الا غربت شمسه ولا مقاتل الا وسالت على الصوارم نفسه ولا ذهب
الا ذهب الى خزائنه المعمورة ولا حريم الا وقد هتكت حرمته المستورة ولا قلعة
الا قلعت من اصولها ولا قافلة الا قطعت عن قفولها واطلقا سيوفه الباترة
في اعناق طغات الروافض الفاجرة فما ابقى لهم شملا الا بدده ولا جمعا الا فرده
ولا قوة الا اضعفها ولا مهجة الا اتلفها شعر واصبح الرفض مرفوضا وناصره في
ذلة وامام الحق قاهره وشوكة السنة الغراء قد قويت فكل قطر بها تزهى منابره
الا وهو السلطان الاعظم والخاقان الاكرم سيف الله القاطع وشهابه اللامع و
والمحامي عن دينه والمدافع والذاب عن حرمه والمانع ادام الله على الانام ظله
ورحم اجداده واسلافه وابد في ذريته الملك والسلطنة والخلافة وقد شرفت
نظمي بمديحه وقلت شعر وانت لهيبتك الاملاك والامم وقد اطاعك فيها
السيف والقلم وليس يخرج عن امر امرت به الا شقي به قد زلت القدم
واصبح الجور ممن لا يجار ولا يلفى في جميع الارض معتصم والعدل في كفه ماض
انتم به من عصبة الظلم والعدوان ينتقم لا يظلم الذئب شاه البر ليس
لها راع سواه وقد اودى به المنتهم هذا الذي قيل في امثال من سلفوا من
كثرة الامن يمشي الذئب والغنم يحصي الحصى قبل ان تحصى مآثره والغيث
يغني ولا تغني له نعم يكاثر الرمل في الهيجاء عسكره وكل من شئت منهم وحده

امم يو

الم ٭ هو المراد الذي رب العباد قضى ٭ في عالم الذر ان يحي به العدم ٭ وان
تعود به الدنيا كما بدئت ٭ علما وعدلا وجودا دونه الديم ٭ اما ترى العلم ينمو كل
آونة ٭ والجهل يزداد نقصا ليس ينكتم ٭ اما ترى علم الاسلام مرتفعا ٭ والكفر لا
تبدو له علم ٭ والمال فاض وفاض الباذلون له ٭ وكل ارض على من حلها حرم ٭
يا آل عثمان يا من انظر لهم ٭ بين الملوك وهل يرجى نظيرهم ٭ يا من باعتابهم
من حين ما نصبت ٭ شفاه كل ملوك الارض لتستلم ٭ لم تصف للناس ايام
ولا سلمت ٭ من التكدر الا في زمانكم ٭ فالله يبقي لاهل الارض دولتكم ٭ فانها
دولة تحي بها النسم ٭ والله يعطيكم ما لا يحيط به ٭ وصف ولا عن مداه تفصح
الكلم ٭ ولا تزال الورى في ظل دولتكم ٭ بخفض عيش وامر الدهر بينهم ٭ وقال
القطب المكي شعر ان سلطاننا مراد لظل الله ٭ في الارض باهر السلطان ٭
ملك صار من مضى من ملوك ٭ ارض لقطا وجاء عين المعاني ٭ ملك وهو في
الحقيقة عندي ٭ ملك صيغ صيغة الانسان ٭ ملك عادل فكل ضعيف ٭ وقوي في
حكمه سيان ٭ سيفه والمهون طرفا رهان ٭ لخلوق العدو يتبدران ٭ كمل المسجد
الحرام بناء ٭ فاق في العالمين كل المباني ٭ هكذا هكذا والا فلا لا ٭ انما الملك في بني
عثمان ٭ وفي السنة الاولى من ولايته
وفي الثانية
وفي الثالثة كانت الوقعة بين الشريف محمد وبين عمه عبد الملك بفاس فانتصر
عبد الملك عليه بمعونة رمضان باشا والي الجزاير وفي الرابعة قتل دولت كري خان
القريمي في تمان وولي ابنه محمد كري خان مكانه واستمد الشريف محمد الفاسي من الا
فرنج على عمه وفي الخامسة في المحرم سار مصطفى باشا الاسود في العساكر
العثمانية الى ديار الشرق وكانت بينه وبين الصفوية وقعة انهزم فيها وقماق

خان قائد العساكر الصفوية واستبيح عسكره وقتل رجاله ثم بعث عثمان باشا
بن اوزدمر في طائفة الى شروان ففتحها وقارس وتفليس ثم عاد الى مشتى ارزن
الروم وانهزم الافرنج بفاس في وقعة عظيمة بينهم وبين الشريف عبد الملك وفي
السادسة بنى رصد تقي الدين الراصد في غلطة ومحاربة مديدة بين عثمان باشا وبين
الصفوية وبنى قلعة شماخي وضبط باب الابواب واسر تاتار خان عادلكري في حرب
في حرب شماخي ثم قتل في قزوين وفي السابعة عزل مصطفى باشا من القيادة بسنان
باشا ثم ولي الوزارة الكبرى بعد وفات احمد باشا وولي مصطفى باشا النيابة وولي
مسيح باشا امير الامرا بمصر الوزارة وحسن باشا امارة مصر وكانت طائفة
اليهود احدث لبس عمامة صفرا فكانوا ربما يلتبسون باهل الاسلام فمنع
النصارى واليهود في جميع الممالك وبدل بالقلانس الحمرا على العيار المعهود ووصل
خبر انهزام ولي بودين عن الكفار ثم قدم رسول القرال واعتذر عن ما صدر عنه
من سوء الفعال وولي عباس بن خدابنده خراسان بعد ما ظهر اهلها العصيان وفي
الثامنة تنزيل الدينار والدرهم من سبعين وخمسين الى ستين واربعين في الممالك
العثمانية وقدم رسول الشاه قسطنطينية لطلب الصلح واتخذ السلطان وليمة
عظيمة في ختان ابنه ولي عهده محمد واستمرت مدة خمس واربعين يوما يحضرها بعد
جماعة بعد جماعة من كل طائفة وفي التاسعة تمام الوليمة وحدوث الفتنة بسببها
بين الانكشارية وطائفة من العسكرية وعزل سنان باشا من الوزارة والقيادة
لما ظهر غدره ومكره في مصطفى باشا ونفي الى ملغره وابنه من امارة قرمان ومراد باشا وولي
فرهاد باشا الوزارة وجعفر باشا امارة البلاد الغربية ورضوان باشا امارة
البلاد الشرقية وفي العاشرة توجه فرهاد باشا الى ديار العجم في عساكر
وفتح روان ثم رجع الى المشتى وولي ابراهيم باشا مصر وولي السلطان ولده

وولي عهده

وولي عهده مغنيا وحسن حسن باشا الخادم ثم اطلق وولي شروان وفي الحادية
عشرة فتح لوي وكوري من كرجستان على يد عثمان باشا وانهزم منه امام قولي خان
وفتح باب الابواب وعصى محمد كري خان القريمي على الدولة فقتل وولي اسلام كري خان
وكان خسف بقسطنطينية بقرب جامع السلطان ابي يزيد فهلك منها اهلها وفتح
عثمان باشا بن اوزدمور تبريز وفي الثانية عشرة تحرك ابراهيم باشا الى مصر
في عساكر مصر وحلب والشام الى طائفة الدروز فهزمهم وقتلهم قتلا ذريعا ورجع
الى دار السلطنة فاكرمه السلطان وزوجه بنته السيدة عائشة وفي الثالثة
عشرة توجه فرهاد باشا في الاجناد الى بلاد العجم ودخل تبريز فعمرها وعزل مسيح باشا
بسياوش باشا من الوزارة واستولى جلال الدين اكبر شاه البابري على كشمير خرج
اهل الايران من طاعة خدابنده وفي الرابعة عشرة استولى فرهاد باشا على قرباغ
وعبد الله خان الازبكي على خراسان وفي الخامسة عشرة تصحيح السكة وكانت فتنة بين
العسكرية في قسطنطينية وزلزلة في اواسط ذي الحجة وظهر في طرابلس الغرب يحيى بن
يحيى وادعى انه خليفة المهدي واجتمع عليه نحو ستين الف رجل فاستولى على القلعة وهجم
عبد الله خان على بلاد خراسان واستأصلهم وفي السادسة عشرة لاربع عشرة بقيت
من جمادى الاولى هجمت الجند على الديوان بقسطنطينية لاجل فساد السكة وطلبوا
ناظر السكة ومفتش الاموال الخاصة امير بلاد اليونان محمد باشا ومحمود الدفتري
وغيرهما من الاعيان فقتلوا بطلبهم فسكنت الفتنة وعزل الوزير الاعظم سياوش
باشا وابراهيم باشا ومحمد باشا الجراح الوزراء وولي الصدارة العظمى سنان
باشا وامارة بلاد اليونان يوسف باشا عزل شيخ الاسلام محمد بن بابن
البستان وكان حريق عظيم بقسطنطينية يعرف بالحريق الاكبر ثم ظهر في اليوم الثاني
ثم في ثالثه وفي السابعة عشرة رجع فرهاد باشا من الشرق ومعه حيدر بن محمد الصفوي

على سبيل الرهن في امر الصلح وغلب يحيى على تونس والجزائر وقتل امير امرائها احمد
باشا وقطع ايدي ستة رجل من الكتاب لكتابتهم الاحكام المزورة وصلب رجل
ادعى البصارة في امر الطغرا والخطوط وفرط المعرفة بتمييزها فعرض عليه حكم بخط كا
تب الطغرا فحكم انه ليس له فجوزي بالصلب في دعويه الكاذبة ومن يدعي ما ليس فيه
كذبته شواهد الامتحان واستاصل عبد الله خان الروافض بخراسان واستولى شاه
عباس على كيلان وفي الثامنة عشرة توجه سنان باشا وفرهاد باشا لاجرا نهر
سقريه من بحيرة ايان وعزل سنان باشا من الوزارة العظمى بفرهاد باشا وكانت
فتنة بارزن الروم من جهة الانكشارية واسترد شاه عباس سرزوار واسفراين
من الازبكية وفي التاسعة عشرة عزل فرهاد باشا من الوزارة بسياوش
باشا ودفع احمد خان صاحب بلاد كيلان قسطنطينية وقوبل بالاحترام وفوده وفي
العشرين عزل سياوش باشا بسنان باشا لفتنة حدثت من الجند وقتل
حسن باشا ومحمد بن احمد باشا في حدود خروات وكان هجما على قلعة ليسعة وهلك
وهلك من عسكر الاسلام خلق كثير وكان فيها استيلاء عبد الله خان الازبكي على
خوارزم وفيها كشف بلاد امريته المعروفة بالدنيا الجديدة بمجاورة قولون الافرنجي
من اهل الى ما وراء البحر المحيط دخل البحر من سبتة وسار ملازما
بلدار سرطان وفي الحادية والعشرين انهزم محمد باشا بن سنان باشا في
قرب قلعة هاتوان واستشهد خلق كثير من العسكر وزوج السلطان ابنته فاطمة
من خليل باشا وقدم رسول عبد الله خان من ما وراء النهر وغلبة العساكر الا
سلامية على الافرنج في نواحي يانق وفي الثانية والعشرين فتح قلعة كلوار
من الكفار

دولة السلطان

دولة السلطان الاعظم والخاقان الافخم

هو مغيث الدين ابو النصر محمد بن مراد بن سليم بن سليمان العثماني رحمه الله بويع بالسلطنة
يوم الجمعة لاربع خلون عشرة بقيت من جمادى الاولى سنة ثلاث والف بعد احد عشر
يوما من وفات ابيه وكان على امارة مغنيسا بها

توفي فيها ابو مسعود بن حسن بن محمد بن بركات العلوي الحسني المكي الشريف
رحمه الله بمكة ودفن بالمعلاة وارخ وفاته معين الدين بن البكا بقوله شعر يا عين مات
المغدى ∴ مسعود القلب قد ذاب ∴ وكوكب مذ تبدى ∴ حاولت تاريخه غاب ∴
وهو السيد الشريف الاجل المحترم كان موصوفا بالشجاعة والقوة له البشر والخلق الرضي
ناب عن ابيه بعد وفات اخيه حسين بن حسن بن ابي نمي شقيقه في القيام بالاحكام
والتصرف في اقامة ولات دولته من المقدمين والحكام وامتدح بالقصايد المهذبة
وقصد بالتاليف المستعذبة لميله الى اهل الفضل وشغفه بمذاكرة الادب ومن نوادر
الوقايع انه تواعد مع محيط مخطياته ليلا فاتاه غيرها فظن انها هي فواقعها حالا فحضرت المطلوبة
وبيد شمعة موقدة فندم على مواقعته الاولى وكان عنده معين الدين تلك الليلة فخرج اليه
في الصباح وقال له اجز قول الشاعر شعر ندمت ندامة الكسعي لما ∴ رات عيناه ما فعلت
يداه ∴ فاجابه شعر وعدت معذبي ليلا فلما ∴ تبين انه شخص سواه ∴ ندمت آه وكان
بينه وبين عبد القادر الطبري الفة شديدة ومحبة اكيدة حتى انه الف شرح الكافي في
علمي العروض والقوافي خدمة له وما زال في خدمته مدة مديدة وولي بعده اخوه ابو طالب

وابو عبد الله عبد الرحمن بن عبد الله بن داود بن ابراهيم بن احمد الشعبي الخولاني رحمه الله
لثلاث عشرة خلت من شوال وقبره بجدبة العروض لروض ذكره ابن ابي الرجال في
تاريخه وقال فيه العلامة المحدث المجتهد العابد السائح المتاله شيخ الشيوخ وامام الرسوخ
صاحب العبادة والزهادة والسياحة والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وكان لا يلحق

في علم الكلام اماما في العربية مفسرا للقرآن سيح في البلاد وتمكن في مواقف العلماء
والمهرة وكان يصحح النسخ ويحشي عليها ويصحح ما فيها اذا امر بخزانة كتب في بعض المهر
اقام حتى يمر عليها ويصحح ما فيها من اطلاعه فكل كتاب قدم عليه فهو امام بحر محتاج الى افادته
وكان يلبس الخشن ويحمل معه آلة النجارة ويصلح بها ابواب المساجد ونحوها ولعله
يسترزق منها وكان في الحديث اماما جليلا وكان شيخنا الوجيه عبد الرحمن بن محمد يثني
عليه الا انه زعم انه حفظ المتون حفظا عظيما ولم يطلع على شروح الحديث وله كتب نافعة
صنف تفسيرا وكتب في مصحفا جمع فيه صناعات المصاحف وصيره اماما يقتدى به ويستغنى
عما في المصحف العثماني وجمع فيه ما لا يوجد لغيره واصطنع الكاغذ بيده ليكون طاهرا
بالاجماع والحبر وحده خدمة فائقة وهو مرجع قد كتب عليه بعض العلماء مصحفا وامر الامام
بكتابة مصحف ايضا يجمع ما فيه ولم اسمع بتحقق تمام ذلك وصار هذا المصحف بيد السيد
صفي الدين احمد بن الامام القاسم استشهد اه من ابنية العابدة الزاهدة ومن مشهور
كتبه رسالة في نظر الاجنبية وتضعيف الرواية من الشافعية والحنفية بجواز ذلك واستظهر
بالادلة وباقوال الفريقين واحسن ما شاء ولا جرم ان تلك الرواية غلط منهم وكان اخذ
عن جماعة

واخذ عنه الامام قاسم وعبد الهادي الحسوسة و

وابو   عزة بن احمد   القدسي الدجاني المالكي رحمه الله بمكة عقب
فراغه من الحج وكان شيخا فاضلا قدوة وهو احد الاخوة الثلاثة الآخذين بالمذاهب ا
المخالفة ذكره شمس الدين محمد بن محمد الداودي القدسي نزيل دمشق وقال في ترجمته
كان عبدا صالحا خيرا عالما عاملا فاضلا منقطعا في منزله بدير صهيون بجوار ضريح
نبي الله داود عليه السلام رحل في حيوة والده وهو واخواه محمد ومحمود الى مصر في
طلب العلم واشتغل كل منهم بمذهب امام فاشتغل هو بمذهب الامام مالك

بن انس

بن انس واشتغل محمد بمذهب الامام محمد بن ادريس الشافعي واشتغل محمود
بمذهب الامام الاعظم ابي حنيفة النعمان بن ثابت وحصلوا وفضلوا وعادوا الى
القدس ملازمين الاشتغال مداومين الاشتغال فاما محمود الحنفي فلم تطل مدته
بل قتل شهيدا اصيب بسهم ليلا من قطاع الطريق بين نابلس والقدس
الشريف قبل سنة ثمان وتسعين وتسعمائة واما محمد وعرفة فبقيا الى ان حج الشيخ
عرفة رحمهم الله تعالى

دخلت سنة اربع والف توفي فيها ابو عبد الله محمد بن احمد بن شهاب هلال
الحمصي الحنفي الفقيه نور الدين رحمه الله في المحرم وكان مولده في سنة عشرين وتسعمائة
كان بارعا في الفقه مشاركا في غيره له قدرة تامة على استخراج النقول من محالها ولم يكن
بدمشق في زمانه اعلم بالفقه ولا سيما اقوال الفقهاء الحنفية منه ولي امامة السليمانية
وكان يكتب رقاع الافتاء واكثر ما يكتب لمفتية الحنفية من الروم وكان
هو المفتي في نفس الامر وبحسب المعنى وفيه يقول شيخه ابو الفتح المالكي شعر
ان الكتابة للفتاوى لم تجد ∴ احدا سواك يحل من اشكالها ∴ حملتك مقلتها فيا
انسانها ∴ انت ابن مقلتها وابن هلالها ∴ وله اشعار ومنشآت فمن شعره
يرثي شيخه العلاء شعر لقد فارقت نفسي وانبعاثي ∴ الى ايام حزني وانبعاثي
لتكرار نواحي في النواحي ∴ وتجديد القوافي والمراثي ∴ على من كان في الدنيا
ملاذي ∴ وملجأ غربتي ويد انبعاثي ∴ وكتب مقرظا على شرح العلاء الطرابلسي
الذي وضعه على فرائض ملتقى الابحر نزهت طرزي في رياض هذا الشرح البديع و
اجريت طرفي في ميدان ما ابداه من حسن الصنيع فالفيته سابقا في حلبة التاليف
لما اشتمل عليه من حسن الترصيع والترصيف اعني به من كمال كان طالبا لعلم الفرائض
وراض بعبارته الرائقة كل راغب رائض بين بفصاحة النسبة ما بين الرؤس

والسهام وعين ببلاغته ما يستحقه الوارث والملحق به من ذوي الحقوق والاقسام
فما خفي بساطع انواره ضوء السراج وابطل بلاءه برهانه شهاب الدين القناري
فلم يبق الى غيره مفتقر ومحتاج فلله در هذا الهمام على ما ابرزه من محررات الاحكام فلقد احيا
الموات وبسكت الانهر وشرح الصدور وبشرح وافضل ملتقى الابحر ولم يسبقه احوالي ذلك
ولا لحقه في سلك تلك المسالك وكان تناهو وبعض المفتين بدمشق في مسئلة فقهية وظهر
الحق في جانبه فالق رسالة رد بها على المفتي وبعث بها الى القاضي محب الدين المحبي
فكتب له عليها هذين البيتين شعر اصبت يا ابن هلال في الرد وعلى من صار في
جهله نارا على علم ٭ جردت سيفا لجرح في مقاتله ٭ مر صعابيوا قيت من الكلم ٭ وكان اخذ
عن القطب بن سلطان وشمس الدين بن طولون وعبد الصمد الحكاري وعلي ابن
امر الله الحنبلي القاضي واخذ المعقولات عن العلاء ابن عماد الدين ولزم ابا الفتح
الشبستري واخذ الادب عن ابي الفتح المالكي وغيرهم
وابو الفوارس محمد باشا الرومي المغنيساوي الوزير الاعظم المعروف
بلالا رحمه لثلاث بقين من شهر ربيع الاول بقسطنطينية ودفن بحرم جامع شيخ
وفا بعد عشرة ايام من توليه الوزارة الكبرى من مرض الاكلة ولم يخرج الى الديوان مرة
واحدة قال عبد الكريم بن سنان الرومي الكاتب في ترجمته وبيان صفته تكون بلدته
قريب من مغنيسا جوهرداته وبه كانت اوطانه واوطاره ولما حلت بيد الشباب
تمائمه وصدحت في اغصان الفتوة حمائمه تيقن ان فقد العز في الحضر وان السيف لا
يسفر عن غرة الظفر شعر والمرء ليس ببالغ في ارضه ٭ كالصقر ليس بصائد في وكره ٭ كما ان
السيف لا يقطع في غمده ولا يظهر فيه جوهره ولد ولو لا انتقله من البحر لما عد التاج والبحر
ولولا سيره الهلال لما ظفر بالنقص بعد الكمال شعر فالماء يكسب ما جرى ٭ طيبا وتخبث
ما استقر ٭ فخرج منها وداز في بقاع الارض وبلدانها حتى وصل الى القاهرة وانتظم في سلك

كتبخانه ديوانى